كتاب الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء السادس عشر

سهل - عبثر

الطبعة الثانية

باعتناء

وداد القاضي

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بشتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

كتاب الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها

جمعية المستشرقين الألمانية

إسطفان ڤيلد وَ غرنوت رُوتر

جُزء ٦ - قِسْم ١٦

طبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
على مطابع دار صادر - بيروت

١ ب

بسم الله الرحمن الرحيم

سهل

(١) أبو طاهر الأصبهاني[١]

سهل بن عبد الله بن الفرُّخان ، أبوطاهر الأصبهانيّ العابد ؛ سَمِعَ هشامَ بن عمّار وحرْمَلَةَ بن يحيى والمسيَّب بن وَاضح وغيرَهم . كان مُجابَ الدّعوة ؛ لقِيَ أحمدَ ابن عاصم الأَنطاكي وأحمدَ بن أبي الحَوَاري وأبا يوسف الغسولي وعبد الله بن خُبَيْق[٢] ونظراءهم بالشام ، وكتب بمصرَ والشام الحديثَ الكثير ، وتوفي سنة نيِّفٍ وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ستٍّ وسبعينَ ومائتين .

(٢) [سهل بن مالك]

سهل بن مالك بن عُبَيْد بن قَيْس ، ويقال سهلُ بن عبيد بن قيس ، قال ابن عبد البرّ[٣] : ولا يَصحُّ سهل بن عبيد ولا سهل بن مالك ، ولا يثبت لأَحدهما صُحْبَةٌ ولا رِواية . يقال إنه حجازيٌّ سكنَ المدينة . لم يَرْوِ عنه إلا ابنه مالك بن سهل أو يوسف[٤] بن سهل : مَن قال سهل بن مالك جعلَ ابنَه يوسفَ بن سهل ، ومَن

١ جاءت هذه الترجمة بعد التالية في س .

٢ ل س : حنبق ؛ ر : حنيق ؛ وضبطت « خُبيق » عن تبصير المنتبه : ٥٢٤ .

٣ الاستيعاب : ٦٦٦ .

٤ ل : أبو يوسف .

(١) ترجمة أبي طاهر الأصبهاني في حلية الأولياء ١٠ : ٢١٢ وذكر أخبار أصبهان ٢ : ٣٣٩ وغاية النهاية ١ : ٣١٩ .

(٢) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة سهل بن مالك أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة ٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٥٢) .

قال سهل بن عبيد جعل ابنَه مالكَ بن سهل . وحديثُه يدور على خالد بن عمرو القُرَشي الأُموي ، وهو مُنْكَر الحديثِ متروكُه ، يروي عن سهل بن يوسف[1] ابن سهل بن مالك عن أَبيه عن جدِّه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلّم : « إنّي راضٍ عن أبي بكر وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزبيرِ وسَعْدٍ وسعيدٍ وعبدِ الرحمن ... » ـ الحديث ، في فضلِ الصحابةِ والنهيِ عن سبِّهم ، وفي آخره : « يا أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين[2] ، إذا مات الرجل[3] منهم فقولوا فيه خيراً » ـ حديثٌ مُنْكَر موضوع . يقال فيه إنه من الأنصار ، ولا يصحّ ، و[في][4] إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غيرُ معروفين ، يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك[5] عن أبيه عن جدِّه ، وكلهم لا يُعْرَف[6] .

(٣) أخو عمر بن عبد العزيز[7]

٢ أ سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ، أخو عمر بن عبد العزيز ؛ | روى عنه[8] معاويةُ بن الريّان . توفي بالشام سنة تسع وتسعين من الهجرة[9] . قال عمرو ابن مهاجر[10] : بعثني عمر بن عبد العزيز لحَفْر قبر أخيه سهل وقال : احفِرْ له قَدْرَ

....

١ ل : قيس .
٢ ألسنتكم عن المسلمين : قراءة ر والاستيعاب ؛ وفي ل س : عن المسلمين ألسنتكم .
٣ الاستيعاب : رجل .
٤ في : زيادة ضرورية من الاستيعاب .
٥ في الأصول جميعاً : مالك بن سهل ، والتصويب عن الاستيعاب .
٦ يعرف : قراءة ر والاستيعاب ؛ وفي ل س : يعرفون .
٧ تقع هذه الترجمة ثانية في ر .
٨ ل : عن .
٩ ر : للهجرة .
١٠ هو صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ؛ انظر طبقات ابن سعد٥ : ٢٩٧ .

---

(٣) لعله هو سهيل بن عبد العزيز ، وقد صلى عليه عمر بن عبد العزيز أخوه ، كما في طبقات ابن سعد ٥ : ٢٦٥ ؛ وانظر المعرفة والتاريخ ١ : ٥٩٢ .

طُولِكَ أو إلى المنكب ولا تُبْعد له في الأَرض ، فإن أَعلى الأرض أَطْهَرُ من أَسفلها .

(٤) ابن الحَنْظَلِيّة الصَّحابي

سهل بن عمرو[١] بن عديّ الأنصاريّ الأَوْسي ، وهو سهل ابن الحَنْظَلِيّة ؛ صحبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم وبايعه تحتَ الشجرة ، وسكن دمشقَ ودارُه بها في حجر الذهب مما يلي السُّور . وكان متعبداً لا يكاد يفرغ من العبادة . وكان لا يولد له ، فقال : لأَن يكون لي سقط في الاسلام أَحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس . وقبرُه في مقابر باب الصَّغير في الحجرة التي فيها قبرُ معاوية . قال الحافظ ابن عساكر : رأيتُ ذلك في حَجَرٍ منقورٍ عتيقٍ في قِبْلةِ الحُجْرة أن في[٢] ذلك المكان قبرَ[٣] معاويةَ وابنِ الحنظليّةِ وفضالةَ بن عُبَيْد وواثلةَ بن الأَسْقَع وأوسِ ابن أوس الثَّقَفي ؛ ومات في صدر خلافة معاوية .

(٥) الأَنْصاري

سَهْل بن حُنَيْف الأَنصاري ، والد أبي أُمامة وأخو عثمان ؛ شهدَ المشاهدَ ، وله رواية ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين للهجرة ، وروى له الجماعة . كان يُكنى

١ كذا أيضاً في طبقات ابن سعد ؛ وفي الاستيعاب وأسد الغابة : سهل بن الربيع بن عمرو ؛ وقال في الإصابة : اسم أبيه الربيع . وقيل عبيد . وقيل عقيب بن عمرو . وقيل عمرو بن عدي . وهو الأشهر .
٢ في : سقطت من س ل .
٣ قبر : سقطت من ر .

(٤) ترجمة ابن الحنظلية في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٢٤ وطبقات خليفة : ٤٦٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٨ وتاريخ أبي زرعة : ٢٣١ و ٥٩١ و ٦٩١ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١١٣ والاستيعاب : ٦٦٢ والزيارات : ١٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٤ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٧ والإصابة ٢ : ٨٦ (رقم : ٣٥٢٥) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٠ .

(٥) عن الاستيعاب : ٦٦٢ ، وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ٣٩ والمحبّر : ٧١ و ٢٩٠ وتاريخ خليفة : ١٩٨ وطبقات خليفة : ١٩٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٧ والمعارف : ٢٩١ وذيل المذيل : ٥١٢ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٨٦ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ والزيارات : ٨٨ وأسد =

أبا سعيد ، وقيل أبا سعد ، وقيل أبا عبد الله ، وقيل أبا الوليد ، وقيل أبا ثابت . وثَبَتَ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم أُحُد ، وجعل ينضحُ بالنَّبل عن وجهِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « نَبِّلُوا سَهْلاً فإنه سهل » . ثم صحب عليّاً وشهد معه صِفّين وصلّى عليٌّ عليه وكبَّر ستّاً ؛ روى[1] عنه ابنه وجماعة .

(٦) الخَزْرَجي

سهل بن أبي حَثْمَةَ الخزرجي ؛ كان دليلَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ليلة أُحُد ، وشهدَ المشاهدَ كلَّها سوى بدر[2]. وُلد سنة ثلاثٍ من الهجرة ، وقُبِضَ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم وهو ابنُ ثمانِ سنين ، ولكنه حَفَظ عنه فأتقن[3] . وذكر أبو حاتم الرّازي أنه سَمع رجلاً من وَلَده يقول : كان ممن بايَعَ تحتَ الشجرة . وروى عنه نافعُ بن جُبير وبُشير بن يَسار وعبد الرحمن بن مسعود وابن شهاب . قال ابن عبد البرّ[4] : ما أَظنّ ابنَ شهابٍ سمع منه . وتوفي في حدودِ الخمسين للهجرة ؛ وروى له أبو داود والنَّسائي .

....

١ ر : وروى .

٢ هناك إشكال في أن الخزرجي كان دليل الرسول يوم أحد وشهد المشاهد كلها نظراً لتاريخ ولادته ، انظر في التعليق على ذلك الإصابة ٢ : ٨٦ .

٣ ر والاستيعاب : وأتقن .

٤ الاستيعاب : ٦٦٢ .

= الغابة ٢ : ٣٦٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٧ والعبر ١ : ٤١ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٢٥ ومرآة الجنان ١ : ١٠٥ والبداية والنهاية ٧ : ٣١٨ والإصابة ٢ : ٨٧ (رقم : ٣٥٢٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥١ وشذرات الذهب ١ : ٤٨ ومجمع الرجال ٣ : ١٧٨ .

(٦) ترجمة الخزرجي في تاريخ البخاري ٤ : ٩٧ وطبقات خليفة : ١٨٦ وتاريخ أبي زرعة : ٤٤٣ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٩١ والاستيعاب : ٦٦١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٧ والإصابة ٢ : ٨٦ (رقم : ٣٥٢٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٤٩ .

(٧) الأنصاري

٢ ب سهل بن قَيْس بن أَبي كعب[١] بن القَيْن بن كعب بن سواد | بن غنم بن كعب ابن سَلِمَة الأَنصاري السُّلَمي ؛ شهد بدراً وقُتل يوم أُحد شهيداً [٢].

(٨) الأَنصاري

سهل بن عَتِيك بن النُّعمان بن عَمْرو بن عَتيك الأَنصاري ؛ شهد العَقَبَة ثمَّ شهد بدراً [٣] ، ولا عَقِبَ له . قال ابن عبد البر[٤] : هكذا قال جمهور أهل السير : سهل بن عتيك ، وقال أبو معشر : سهل بن عبيد ، قال الطبري : وهو خطأ عندهم [٥] .

(٩) ابن بَيْضاء

سهل بن بَيْضاء ، أخو سُهيْل وصَفْوان ، أُمُّهم البَيْضاء ، اسمُها دعد[٦] ؛ كان ممّن أَظهرَ إسلامه بمكةَ ، وهو الذي مَشى إلى النَّفَر الذين قاموا في شأن الصَّحيفة

١ ر ل س : بن أبي بن كعب .
٢ شهيداً : سقطت من ل .
٣ ثم شهد بدراً : كذا في ر والاستيعاب ، وهو المفهوم من نصوص الجرح والتعديل وأسد الغابة والإصابة ؛ وفي ل س : ولم يشهد بدراً ، وهو موافق لما في طبقات ابن سعد .
٤ الاستيعاب : ٦٦٦ .
٥ عندهم : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س ر والاستيعاب .
٦ ل : دعبد .

(٧) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في تاريخ خليفة : ٧٣ وطبقات ابن سعد ٣/٢ : ١١٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٩ والإصابة ٢ : ٩٠ (رقم : ٣٥٤٨) .
(٨) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ٦٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠١ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٧ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٨) .
(٩) عن الاستيعاب : ٦٥٩ ؛ وترجمة ابن بيضاء أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/١ : ١٥٦ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٥ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٢ والعبر ١ : ١١ ومرآة الجنان ١ : ١٦ والإصابة ٢ : ٨٥ (رقم : ٣٥٢٠) .

التي كتبها قُريش على بني هاشم حتى اجتمع له نفر تبرأوا من الصَّحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة والمطعم بن عدي بن نوفل وربيعة[1] بن الأسود ابن المطلب[2] بن أَسَد وأبو البختري[3] بن هشام[4] بن الحارث بن أسد وزهير بن[5] أبي أمية بن المغيرة ، وفي ذلك يقول الشاعر : [الطويل]

جزى الله ربُّ الناسِ رهطاً تتابعوا[6] ... على ملإٍ يُهْدَى لخيرٍ وَيُرْشَدُ
قُعوداً إلى جَنْبِ الحَطيمِ كأنَّهم ... مَقَاوِلَةٌ بل هُمْ أعزُّ وأَمْجَدُ
همُ رَجَعُوا سهلَ بنَ بيضاءَ راضياً ... فَسُرَّ أبو بكرٍ بها ومُحَمَّدُ
ألمْ يَأْتِكم أنّ الصحيفةَ مُزِّقَتْ ... وأنْ كلُّ مَنْ لم يرضَهُ اللهُ مفسدُ
أعانَ عليها كلُّ صقرٍ كأنَّهُ ... إذا ما مَشَى في رَفْرَفِ الدِّرْعِ أجردُ[7]

ولما كَتَمَ سهلٌ إسلامَه أخرجَتْه قريشٌ إلى بَدْرٍ ، فأُسر يومئذٍ مع المُشْركين ، فشهد له عبدُ الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلّي فخلِّيَ عنه . قال ابن عبد البر[8] : ولا أعلم له روايةً ؛ ومات بالمدينة ، وبها مات أخوه سُهَيْل ، وصلّى عليهما رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد ، وقيل إنه ماتَ بعدَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم .

١ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي بعض أصول الاستيعاب : زمعة .
٢ كذا في أسد الغابة أيضاً ، وفي الاستيعاب : عبد المطلب .
٣ ل : البحر (دون إعجام) .
٤ ر ل س : هاشم .
٥ بن : سقطت من ر .
٦ س وبعض أصول الاستيعاب : تبايعوا .
٧ س والاستيعاب : أحرد .
٨ الاستيعاب : ٦٦٠ .

(١٠) العامِريّ

سهل بن عمرو العامري ، أخو سهيل بن عمرو ؛ كانَ من مُسْلِمَةِ الفَتْح ، ومات في خِلافةِ أبي بكرٍ رضي الله عنه أو صَدْر خلافةِ عمرَ رضي الله عنه[١]

(١١) الخَزْرَجي

سهل بن عَدِيّ بن زَيْد بن عامر الخزرجي ؛ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ شهيداً .

(١٢) أَحَدُ اليَتيمَيْن

سَهْل بن رَافِع بن أَبي عمرو ، له أخٌ يُسَمَّى سُهَيْلاً . وهما اليتيمان اللذان[٢] كانَ[٣] لهما المِرْبَدُ الذي بنى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم المسجدَ ؛ كانا يتيمَيْن في حِجْر أبي أُمامة أسعد بن زُرارة ؛ ولم يشهدْ بدراً وشهدها أخوه سُهَيْل .

(١٣) الساعدي

٣ أ

سهل بن سَعْد[٤] بن مالك الأَنصاري السَّاعِدي ، يكنى أبا العباس ؛ قال :

....

١ أو صدر ... عنه : سقطت من ل .
٢ اللذان : سقطت من س .
٣ كان : سقطت من ل .
٤ بن سعد : مكررة في س ر ؛ وفي نسب الساعدي خلاف في المصادر .

---

(١٠) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وللعامري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٣) والعقد الثمين ٤ : ٦٢٢ .

(١١) عن الاستيعاب : ٦٦٦ ؛ وللخزرجي ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٩ (رقم : ٣٥٤٠) .

(١٢) عن الاستيعاب : ٦٦٣ ؛ ولسهل بن رافع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٨ والإصابة ٢ : ٨٧ (رقم : ٣٥٢٨) .

(١٣) ترجمة الساعدي في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ١٥٠ ـ ١٥١ (في ترجمة والده) وتاريخ خليفة : ٣٠٣ وطبقات خليفة : ٢١٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٣٨ والمعارف : ٣٤١ والجرح والتعديل ٤ : ١٩٨ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ١٢٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٦ والاستيعاب : =

كنتُ يَوْمَ المُتَلاعنين ابنَ خمسَ عَشْرةَ سنةً ، كان ممّن خَتَمَهُ بالرّصاص الحَجّاج . توفي سنة إحدى وتسعين وقد بلغ مائة سنة ، وهو آخر مَنْ ماتَ بالمدينةِ مِن الصَّحابة . وكان اسْمُه حَزْناً فسمّاه رسولُ الله صلىّ الله عليه وسلّم سَهْلاً ، ولأبيه أيضاً صُحْبَةٌ ؛ رَوَى عن النبيِّ صلىّ الله عليه وسلّم وأُبَيّ بن كعبٍ وغيره ، وروى[1] له الجماعة .

(١٤) [والد ابنَيْ سَهْل]

سَهْل ، والدُ الوَزير الفَضْلِ والوزير الحَسَن ابنَي[2] سهل ؛ توفي بعد قتل وَلَدِهِ الفضل بقليل سنَةَ اثنتين ومائتين ، وقيل سنة ثلاث .

(١٥) أبو الفَضْل الهَرَوِيّ المؤذِّن

سَهْل بن أَحمد بن عيسى ، أبو الفضل المؤذّن ، هَرَوِيٌّ مُعَمَّر ، توفي سنة ستّين وثلاثمائة .

(١٦) الصُّعْلوكي الشّافعي

سهل بن محمّد بن سُلَيْمان بن محمد ، الإمام أبو الطَّيِّب ابن الإمام أبي سَهْل

....

١ ل : روى .
٢ س : بن .

= ٦٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٦٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٢٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١١ والعبر ١ : ١٠٦ ومرآة الجنان ١ : ١٨٠ والبداية والنهاية ٩ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٨٨ (رقم : ٣٥٣٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ وحسن المحاضرة ١ : ٩٨ وشذرات الذهب ١ : ٩٩ ومجمع الرجال ٣ : ١٨٠ .

(١٤) ترجمة والد ابني سهل في الكامل لابن الأثير ٦ : ٣٥٠ ؛ وانظر أيضاً ص : ١٩٧ .

(١٥) ترجمة أبي الفضل الهروي المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ٣٥١ ــ ٤٠٠) الورقة ٦٧ / أ و (مخطوطة باريس ــ السنوات ٣٠١ ــ ٣٧٠) الورقة ٢٨٩ / ب .

(١٦) انظر ترجمة الصعلوكي الشافعي في طبقات الشيرازي : ١٢٠ وتبيين كذب المفتري : ٢١١ وطبقات العبادي : ١٠٣ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٢٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٣٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ــ السنوات ٤٠١ ــ ٤٥٠) الصفحة ٣٤ وسير أعلام =

العِجْليّ الفقيه الشافعي الصُّعلُوكي النَّيْسابوري ؛ درَسَ الفِقْهَ واجتمع إليه الخَلْق ، وكان في[١] مجلسه أكثرُ من خمسمائة محبرة ؛ رَوَى عنه الحاكمُ والبَيْهقي وجماعة ، وقال الحاكم : هو أَنْظَر مَنْ[٢] رأينا . سمع أباه ومحمد بن[٣] يعقوب الأَصَمّ وأقرانَهما ، وجمع رئاسة الدُّنيا والآخرة ، وخُرجت له الفوائد ، وتوفي سنةَ أربعٍ وأربعمائة ، وكان أديباً متكلِّماً . ولما مات أبوه الإمام أبو سهل محمد كتب إليه أبو نصر[٤] عبد الجبّار يُعَزّيه عن والده : [البسيط]

مَنْ مُبْلِغٌ شيخَ أهلِ العصرِ قاطبةً ... عنّي رسالةَ محزُونٍ وأَوّاهِ
أَوْلى البرَايا بحسنِ الصبرِ محتسباً[٥] ... مَنْ كان فُتْيَاه توقيعاً عنِ اللهِ

(١٧) الأَرْغيَاني الشَّافعي

سَهْل بن أحمد بن علي الحاكم ، أبو الفتح الأَرْغيَاني ـ بفتح الهمزة وسكون الرّاء وفتح الغين المعجمة[٦] وبعدَ الياءِ آخرِ الحروفِ أَلِفٌ ونون ـ الفقيهُ الشافعيّ الزاهِد أحد الأئمة ؛ تَفَقَّهَ على القاضي حسين ، وأَخَذَ الأُصولَ والتفسير عن شهفور[٧] الإسْفَرايِني وعن إمامِ الحَرَمَيْنِ ، وتركَ القضاءَ بناحيةِ أرغيَان وتعبّد ،

١ في : سقطت من س .
٢ ل : ممن .
٣ بن : سقطت من س ل .
٤ س ر : أبو النصر ؛ ابن خلكان : أبو النضر .
٥ ابن خلكان : ممتحناً .
٦ ضبطها السمعاني وياقوت وابن الأثير وابن خلكان والسبكي : بكسر الغين المعجمة .
٧ س ر : سهمور ؛ ل : سهمور (دون إعجام) ؛ وأثبتّ قراءة السبكي .

= النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٨٨ / ب والعبر ٣ : ٨٨ ومرآة الجنان ٣ : ١٢ وطبقات السبكي ٤ : ٣٩٣ والبداية والنهاية ١١ : ٣٤٧ وشذرات الذهب ٣ : ١٧٢ ؛ وقد ترجم ابن أبي الوفا لسهل الصعلوكي في الجواهر المضية ١ : ٢٥٣ وسماه : الفقيه الحنفي ، وهو كذلك حنفي لدى الشيرازي في طبقاته .

(١٧) معظم الترجمة عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٣ ؛ وترجمة الأرغياني أيضاً في المنتظم ٩ : ١٤٦ وذيل تاريخ نيسابور : ٢٨ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧١ / ب وطبقات الأسنوي ١ : ٦٧ ومعجم البلدان (أرغيان) والأنساب واللباب (الأرغياني) وتاريخ الإسلام (مخطوطة ميونخ ـ السنوات ٤٨٠ ـ ٤٩٩) الورقة ٩٠ / أ وطبقات السبكي ٤ : ٣٩١ .

وتوفي في سنة تسع وتسعين وأربعمائة ؛ ولما رجع من مكّة دخل على الشيخ العارف الحسن السّمناني شيخِ وقتِهِ زائراً فأشار عليه بتركِ المناظرة ، فتركها ولم يناظر بعد ذلك ، وعَزَلَ نفسه عن القضاء ، وبنى للصوفيّة دُوَيْرةً من ماله ، وأقام بمنزله مشغولاً بالتصنيف والعبادة حتى توفي رحمه الله تعالى .

٣ ب | (١٨) أبو حاتِم السِّجِسْتاني

سهل بن محمد بن عثمان ، الإمام أبو حاتم[١] السِّجِسْتاني ثم البَصْري النَّحْوي المُقْرئ صاحب المصنَّفات ؛ أخذ عن أبي عُبَيْدة وأبي زَيْد الأنصاري والأصمعي ووهب[٢] بن جرير ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي ، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وحمل الناس عنه[٣] القرآنَ والحَديث والعربيّةَ ، وروى عنه أبو داود والنَّسائي والبزّار[٤] في مسنده ، وكان جَمَّاعَةً للكتب يَتَّجر فيها ، وله اليدُ الطُّولى في اللغة والشعر والعروض والمعمَّى ، ولم يكن حاذقاً في النحو ؛ وله : «إعراب القرآن» ، و«كتاب ما تَلْحَنُ فيه العامّة» ، و«المقصور والممدود» ، و«كتاب المقاطع والمبادي» ، و«القراءات» ، و«الفصاحة» ، و«الوحوش» ، و«اختلاف المَصَاحف» ، و«كتاب الطَّيْر» ، و«كتاب النحلة» ، و«كتاب القِسِيّ والنِّبال والسِّهام» ، و«كتاب السّيوف والرِّماح»[٥] ، و«كتاب الدرع والترس»[٦] ، و«كتاب

١ ل : أبو حامد .
٢ ل : ومحمد ؛ وانظر ترجمة وهب بن جرير في تهذيب التهذيب ١١ : ١٦١ .
٣ ل : عنه الناس .
٤ ر : والبزاز
٥ ل : الرماح والسيوف .
٦ س ر : الدرع والفرس .

(١٨) معظمه عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر ترجمة السجستاني أيضاً في أخبار النحويين البصريين : ٩٣ والفهرست : ٥٨ ومراتب النحويين : ٨٠ وطبقات الزبيدي : ٩٤ ونور القبس : ٢٢٥ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ وإنباه الرواة ٢ : ٥٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ٢٥١ ــ ٢٦٠) الورقة ٢٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٠٦ / ب والعبر ١ : ٤٥٥ ومرآة الجنان ٢ : ١٥٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٧ والبلغة : ٩٣ وبغية الوعاة : ٢٦٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٢١ ؛ وفي حاشية الإنباه مزيد من المصادر .

الحشرات » ، و« كتاب الزَّرْع » ، و« كتاب الهجاء » ، و« كتاب خَلْق الإنسان » ، و« كتاب الإدغام » ، و« كتاب اللِّبأ واللَّبَن والحليب » ، و« كتاب الكرم » ، و« كتاب الشِّتاء والصَّيف » ، و« كتاب النَّحْل والعَسَل » ، و« كتاب الإبل » ، و« كتاب العُشب » ، و« كتاب الخِصْب والقَحْط » ، وغير ذلك . وتوفي سنة خمسين ومائتين ، وقيل سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين . قرأ كتابَ سيبويه على الأَخْفَش مرَّتين ، وكان إذا اجتمع مع أبي عثمان المازني في دارُ عيسى بن جعفر الهاشمي تَشَاغَلَ وبادرَ بالخروجِ خوفاً من أن يسأله مسألةً[1] في النَّحْو لأنه لم يكن فيه حاذقاً ؛ وكان أبو العباس المبرِّد يحضرُ حلقته ويلازم القراءةَ عليه وهو غلامٌ وسيمٌ في نهاية الحُسْن ، فعمل فيه أبو حاتم : [الكامل المجزوء]

مــاذا لقيتُ اليــومَ مــن ... مُـتَمَـجِّنٍ خَـنِثِ الـكلامِ
وقفَ الجمــالُ بــوجــهِهِ ... فسمتْ لَــه حَـدَقُ الأنــامِ
حركــاتُهُ وسكــونُــهُ ... تُجْنَى[2] بهـا ثَمَـرُ الأثــامِ
وإذا خــلوتُ بمثــلِـهِ ... وعزمتُ فيــه عــلى اعـتزامِ
لم أَعْــدُ أفعــالَ العَفَــا ... فِ وذاك أَوْكَــدُ للـغرامِ
نفسي فــداؤُكَ يــا أبــا الـ ... ـعبــاس جَلَّ بـك اعتصامِي
فــارحمْ أخــاك فــإنــه ... نَزْرُ الكَـرَى بـادي السقامِ
| وأَنِلْــهِ ما دونَ الحــرا ... مِ فليس يرغَـبُ في الحـرامِ 4 أ

وقال : [الخفيف المجزوء]

أبــرزوا وجهــكَ الجـميـ ... ـلَ، ولامُــوا مَـنِ افـتَـتَنْ
لــو أرادوا صيــانـتي[3] ... ستروا وَجْهَــكَ[4] الـحسنْ

....

١ ل : مرة .
٢ ر : نجني .
٣ الوفيات : عفافنا .
٤ الوفيات : وجهه .

وقالَ لتلميذه : إذا أردتَ أن تُضَمِّنَ كتاباً سراً فخذ لَبَناً حليباً فاكتب به في قرطاس فيذرُّ المكتوبُ إليه عليه رماداً سخناً من رماد القراطيس فيظهر المكتوب ، وإذا كتبتَ بماء الزَّاج الأبيض فإذا ذَرَّ المكتوبُ إليه عليه شيئاً من العَفْصِ ظهرتِ الكتابةُ ، وكذلك بالعكس .

(١٩) التُّسْتَري الصُّوفي [١]

سَهْل بن عبدِ الله بن يونس بن عِيسى بن عبد الله بن رفيع التُّسْتَري الصّالح المشهور ؛ لم يكن له في وقته نظيرٌ في المعاملات والوَرَع ، وكانَ صاحبَ كرامات ، ولقِيَ ذا النُّون المصري بمكّة . وكان سببَ سُلوكه هذه الطريقَ [٢] خَالُهُ محمد بن سوار ، فإنه قال ، قال لي خالي يوماً : ألا تذكر اللهَ الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف أذكره ؟ فقال : قل بقلبك عند تَقَلُّبك في ثيابك ثلاثَ مرات مِنْ غير أَنْ تحرِّكَ به لسانَك : «اللهُ معي ، اللهُ ناظرٌ إليّ ، اللهُ شَاهِدي» ؛ فقلتُ ذلك لياليَ ثم أعلمتُه فقال : قُلْها كلَّ ليلةٍ سبعَ مرّات ، فقلت ذلك ثم أعلمته ، فقال : قلها في [٣] كلِّ ليلةٍ إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقعَ في قلبي حلاوةٌ ، فلما كان بعد سنةٍ قال لي خالي : احفظْ ما علَّمْتُك ودُمْ عليه إلى أن تدخلَ القبرَ فإنه ينفعُك

....

١ زاد في س : رضي الله عنه .

٢ ل : الطريقة .

٣ في : سقطت من ل س .

---

(١٩) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٢٩ ؛ وانظر ترجمة التستري أيضاً في طبقات السلمي : ٢٠٦ وحلية الأولياء ١٠ : ٨٩ والرسالة القشيرية ١ : ١٠٤ وصفة الصفوة ٤ : ٤٦ والمنتظم ٥ : ١٦٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٢٤١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ١٥٣ والعبر ٢ : ٧٠ ومرآة الجنان ٢ : ٢٠٠ وطبقات الشعراني ١ : ٨٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٨٢ ؛ وانظر حاشية السلمي لمزيد من المصادر .

في الدنيا والآخرة ؛ فلم أزلْ على ذلك سنينَ ، فوجدتُ لها[١] حَلاوةً في سِرِّي ؛ ثم قال خالي يوماً : يا سهلُ مَنْ كانَ اللهُ معه وهو ناظرٌ إليه وشاهدُه يَعْصيه ؟ إياك والمعصيةَ ؛ فكان ذلك أولَ أمره . وسكنَ البصرةَ زماناً وعبادان مدةً ، ومَوْلدُه سنةَ مائتين ، وقيل إحدى ومائتين ، ووفاتُه سنةَ ثلاثٍ وثمانين وقيل سنة[٢] ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

(٢٠) أبو المَحَامد الحوراني[٣]

سَهْل بن محمد بن رافع بن محمّد بن أَحمد بن المُحَيَّى ـ بفتح الياء المشدَّدة وضمّ الميم ـ بن مالك بن رياح الهلالي ، أبو المحامد الشاعر ؛ من أهل حوران ، قدم بغدادَ[٤] أيامَ صِباه ومَدَحَ الناصرَ ورثى أُمَّ الخليفة ، وتوفي ببعلَبَكَّ سنة ثلاثٍ وعشرين وستّمائة[٥] . ومن شعره : [الطويل]

٤ ب

عَفَا الرَّبعُ من سَلْمَى وأَقْوَتْ مَنازِلُهْ	وَعِيفَتْ لِبُعْدِ الحيِّ عنه مناهلُهْ[٦]
وناحَتْ به وُرْقُ الحَمامِ كأنَّها	تُحاولُ مِن سكّانه ما نُحاولُهْ[٧]
خَليلَيَّ إن الحبَّ داءٌ دَوَاؤه	فِراقُ رَقيبٍ أو حَبيبٌ تُواصِلُهْ
وذو الوَجْدِ لا ينفكُّ في مَذْهَبِ الهوى	كئيباً إذا لم يمزج[٨] الحقَّ باطلُهْ
وكم رُمْتُ إسعافَ الرُّقادِ وقد دَنَتْ	أواخرُ ليلٍ أَرَّقَتْني أوائلُهْ

....

١ ل : فيها .
٢ سنة : سقطت من ر .
٣ ل : الخوراني ، وهو خطأ .
٤ ر : بغداذ ، حيثما وردت .
٥ بعدها بياض بمقدار ثلاث كلمات في ل .
٦ ل : منازله .
٧ ل : تحاوله .
٨ ل : يرج .

(٢٠) ترجمة الحوراني في عقود الجمان ٣ : ١٢١ .

لعلَّ خيالَ العامِرِيّةِ مَوهِناً يُغازلني في جُنحِهِ وأُغازِلُهْ
وهيْهاتِ أَنْ يحنو على ذي صَبابةٍ حليفِ هوىً قد مَلَّ عنهُ عَواذِلُهْ

قلت : شعر متوسط .

(٢١) أبو محمَّد الرَّازي

سَهْل بن الحسين بن المؤمّل الذّهلي[١] ، أبو محمد الرازي ؛ كتبَ عنه أبو شُجاع فارس الذّهلي[١] شيئاً من شعره ؛ ومن نظمه : [الوافر]

إذا ناحتْ حمامةُ بطنِ وادٍ بكيتُ بِرَنَّةٍ ونَمَتْ[٢] هُمومي
وكاد القلبُ يَنفطر اشتياقاً إلى تلكَ المرابعِ والرّسُومِ
سَقَتْها كلُّ ساريةٍ وغادٍ أَجَشِّ الصوت ذي[٣] وَبْلٍ هَزِيمِ
وحيَّتْ ساكِنِيها كلَّ صُبْحٍ غزالةُ بَعْدَ مُنْصَرَفِ النّجومِ

قلت : شعرٌ نازل .

(٢٢) [سهل بن هارون]

سهل بن هارون بن الهيُون[٤] بن راهيُون الدَّسْتمِيساني ، أبو عمرو ؛ انتقل إلى البصرة ، واتصل بخدمة المأمون ، وتولى خزانة الحكمة له ، وكان حكيماً فصيحاً شاعراً أديباً فارسيَّ الأصل شعوبي المذهب شديدَ التعصّب على العرب ، وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته مثل : « كتاب ثعلة وعفراء[٥] » على

١ ل : الدهلي .
٢ ل : سربه وتمت .
٣ ل : أخشن الصوت ذوي .
٤ بن الهيون : لم ترد في الفوات .
٥ الفوات : وعفرة .

(٢٢) موافق لما في فوات الوفيات ٢ : ٨٤ ؛ وترجمته أيضاً في الفهرست : ١٢٠ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٥٨ وإعتاب الكتّاب : ٨٥ وسرح العيون : ٢٤٢ ؛ وانظر حاشية الفوات .

مثال « كليلة ودمنة » وغير ذلك من الكتب ، وله رسائل وشعر . وكان الجاحظ يصف براعته ويحكي عنه في كتبه ، وكان نهايةً في البخل ، وله في ذلك حكايات ؛ قال دِعْبِل : كنا عند سَهْل بن هارون فأطلنا[1] القعود عنده حتى كاد يموت جوعاً ثم قال : ويحكَ يا غلام[2] غَدِّنا ، فأتى بقَصْعةٍ فيها ديكٌ مطبوخ ، فتأمل[3] ثم قال : أين الرأس ؟ فقال : رميتُ به ، فقال : واللهِ إني لأَمقت مَنْ يرمي بِرجْلَيْه فكيف برأسه ، ولو لم أَكْرَهْ ما صنعتَ إلا للطِّيَرة والفأل لكرهتُه[4] ! أما علمتَ أن الرأسَ رئيسُ الأَعضاء ، ومنه يَصْدح الديك ، ولولا صوتُه ما أريد ، وفيه عَرْفُه[5] الذي يُتبَرَّك به ، وعينُه التي يُضرَب بها | المَثَلُ في الصَّفاء فيقال : شرابٌ كعينِ الدِّيك ، ودِماغُه عجيب[6] لوجع الكُلْيَة ، ولم ترَ[7] عَظْماً أهشَّ تحت الأَسنان منه ، وهلاَّ ظننتَ أنّي لا[8] آكله أنَّ العيال [لا][9] يأكلونه ، وإن كان قد بلغ من نُبْلك أنّك لا تأكله فإن عندنا من يأكله ؛ أَوَ ما علمتَ أنه خيرٌ من طرف الجناح ومن رأس العنق ؟ انظرْ لي[10] أين هو ، فقال : واللهِ ما أَدري أين هو ، فقال : والله أَنا أدري أين ؛ رميتَ به[11] واللهِ في بَطْنك ، فاللهُ حَسْبُك[12] . وعمل كتاباً في البخل ومَدحه وبعثه إلى الحسن بن سَهْل يستميحه[13] فوقَّع إليه الحسن : يا سهلُ لقد مدحتَ ما ذمَّ اللهُ وحسَّنتَ ما قَبَّحَ اللهُ[14] ، وما يقومُ بفسادِ[15] معناكَ صلاحُ لفظك ، وقد جَعَلْنا ثوابَكَ قبولَ قَوْلك فما نعطيك شيئاً . ومن شعره : [الطويل]

٥ أ

تَقاسَمَني هَمّانِ قد كَسَفا بالي وقد تَركا قلبي مَحَلَّة بَلْبالِ

....

١ كذا في ر والفوات ؛ وفي س ل : فأطلت .
٢ يا غلام : لم ترد في الفوات .
٣ الفوات : فتأمله .
٤ س ل : لكرهت .
٥ ر والفوات : فرقه .
٦ ر : عجب .
٧ الفوات : نر ، وفي نسخة : ير .
٨ لا : سقطت من ل س .
٩ لا : لم ترد في س لو ر ولا في أصول الفوات .
١٠ لي : سقطت من س ل .
١١ ل س : رميته .
١٢ ر : حسيبك ؛ الفوات : قاتلك الله .
١٣ الفوات : يستمنحه .
١٤ الله : سقطت من ر والفوات .
١٥ ر والفوات : لفساد .

هما أذْرَيا[١] دمعي ولم تـذر عَبْرتي ربيبـة خِدْرٍ ذاتُ سمطٍ وخلخال[٢]
ولا قهوةٌ لم يبقَ منهـا على المَـدَى سوى أن تُحاكي النورَ في رأس ذبال[٣]
ولـكنّي أَبـكي بعـينٍ سخينـةٍ[٤] على حَدَثٍ تبكي لـه عينُ أَمثالي
فـراقُ خليلٍ مثلـه يبعثُ الأسَـى وخلّة حُرٍّ لا يقـوم لهـا مـالي[٥]
فوا أَسَفـا حتى متى القلبُ مُوجَـعٌ بفقدِ خليـلٍ أو تـعذُّر إفضـالِ
فمـا العمرُ[٦] إلا أن تَجُـودَ بنـائلٍ وإلا لقـاء الأخَ ذي الخُلُقِ العالي

ومن تصانيفه : ديوان رسائله .[٧] « كتاب النمر والثعلب » . « كتاب أسيانوس[٨] في اتخاذ الإخوان » . « كتاب أدب أَسَد بن أَسَد » . « كتاب سحرة[٩] العقل » . « كتاب تدبير الملك والسياسة » . « كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء » . « كتاب الضرس » . « كتاب الغزالين » . « كتاب بدود لدود ردود »[١٠]. « كتاب الواص والعنة » .

(٢٣) أبو الحسن القَايِني الصُّوفي

سَهْل بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن القايني ـ بالقاف وبعد الألف ياء

....

١ ل : أديا .
٢ ل : وخلخالي ؛ الفوات : ذات قرط وخلخال .
٣ ر : ذيالي .
٤ ل : سخيّة .
٥ الفوات : وخلة خلّ ... بها مالي .
٦ ر : الغمّ .
٧ هناك واو عطف بين أسماء الكتب الثلاثة الأولى في ل پس .
٨ الفوات : اسبايوس ؛ الفهرست وياقوت : اسباسيوسّ .
٩ الفوات : شجرة .
١٠ الفهرست وياقوت : ندود وودود ولدود .

(٢٣) ترجمة أبي الحسن القايني الصوفي في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ٤٤٣ .

آخر الحروف ونون ، كذا وجدتُه مُقَيَّداً ـ أبو الحسن الصوفي ، عُرِفَ بالخشَّاب ؛ سكنَ دمشقَ وحدَّث ، وله شعر ، وتوفي سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة ؛ ومن شعره[1] : . . . .

(٢٤) مؤدِّب سيفِ الدَّوْلة

سَهْل بن محمد ، أبو داود النَّحْوي ، مؤدِّب سَيْف الدَّوْلة ابن حمدان ؛ له شعرٌ وفضل ، وله كتاب في المذكَّر والمؤنَّث . ومن شعره : [الكامل][2]

يا لائمي كُفَّ الملامَ عنِ الذي ... أضناه طولُ سَقَامه وشقَائِهِ
| إن كنتَ ناصِحَهُ فَدَاوِ سَقامَهُ ... وأَعِنْهُ ملتمساً لأمرِ شِفائهِ ٥ ب
حتى يقالَ بأنك الخِلُّ الذي ... يُرْجَى لشدَّةِ دهرِه وَرَخائهِ
أو لا فَدَعْهُ فما به يكفيه مِنْ ... طولِ المَلام فلستَ من نُصَحَائِهِ
نفسي الفداءُ لمن عَصَيْتُ عَواذلي ... في حبِّه لم أخشَ من رُقَبائهِ
الشمسُ تطلُع في أَسرةِ وَجْهِهِ ... والبدرُ يطلُع من خِلالِ قَبائهِ

استحسنَ سيفُ الدولةِ هذا الشعرَ وأَمَرَ المتنبي بإجازته فقال :

عذل العواذلُ حولَ قلبِ التائهِ ... القصيدة[3] .

(٢٥) أبو نصر الأَصْبهاني

سَهْل بن المرزبان ، أبو نصر الأصبهاني ؛ مستقرُّه بنيسَابُور ؛ جَمَعَ [من] الكتب الكثير ، وله تصانيف منها : « أخبار أبي العيناء » . « أخبار ابن الرومي » . « أخبار

١ ومن شعره : سقطت من س ل ، وبعدها بياض في ر بمقدار أربعة أسطر .
٢ الى هنا السقط في س .
٣ ديوان المتنبي : ٣٤٢ . وعجزه : ° وهوى الأحبة منه في سودائه °

(٢٤) ترجمة مؤدب سيف الدولة في بغية الوعاة : ٢٦٥ (نقلاً عن الصفدي)
(٢٥) انظر دمية القصر : ٩٦٤ (طبعة بيروت) .

جَحْظَة البرمكي » . « كتاب ذِكْر الأَحوال في رَمَضان وشوال » . « كتاب آداب[١] الطعام والشراب » ؛ ومن شعره : [الكامل]

كم ليـــلةٍ أَحْيَيْتُهـــا ومؤانِسي ... طُرَفُ الحديثِ وطِيبُ حثِّ الأَكْؤُسِ

شبَّهتُ بـــدرَ سَمـــائها لّما دَنَتْ ... منــه الثُّريـــا في قميصٍ[٢] سندسِ

مَلِكــاً مهيباً قــد غــدا في رَوْضــةٍ ... حيّـــاه بعضُ الزائرين بــنرجِسِ

قلت : شعر جيد المُخَيَّلَةِ في التَّشْبِيه .

(٢٦) الكَوْسَج الطبيب

سَهْل الكَوْسَج الطبيب[٣] ، أبو سابُور صاحب الأنقراباذين[٤] المشهور ، من أهل الأهواز[٥] ؛ كان أَلْحى ، وسُمّي الكوسج على سبيل الاتّضاد . وكان في لسانه لكنة خُوزيّة ، وكان كثيرَ الهَزْل ، غلبَ هَزْلُهُ جِدَّه ، وكان يقصِّر عن نُظَرائه في العِبارة ولم[٦] يقصّر عنهم في العِلاج ، وكلُّهم كان يخاف لسانَه ، وكان منقطعاً إلى سَلام الأَبْرش ، وكان سلامٌ لا يفارق هَرْثَمة بن أعين أيامَ محاصرته مدينةَ السلام . ومن دُعابة سهل الكوسج أنه تمارض في سنة تسعٍ ومائتين وأحضرَ شُهوداً لوصيّته وكتب كتاباً أَثبتَ فيه أسماءَ أولاده ، فأثبت أوّلهم جورجيس بن ميخائيل وأمه مريم بنت بختيشوع أخت جبريل ، والثاني يوحنا بن ماسويه ، والثالث والرابع والخامس سابور ويوحنا وخذاهويه ولد سهل المعروفين ، وذكر أنه أصاب أمَّ جورجيس وأمَّ يوحنا بن ماسويه زنىً وأَحبلهما بجورجيس ويــوحنا ؛ وله غير ذلك .

....

١ ل : وكتاب أدب .
٢ ر : قميصي .
٣ الطبيب : سقطت من ر .
٤ عيون الأنباء : الأقراباذين .
٥ س : الأحواز .
٦ ل : فلم .

(٢٦) ترجمة الكوسج الطبيب في تاريخ الحكماء : ١٩٦ وعيون الأنباء ١ : ١٦٠ .

٦أ

(٢٧) الحافظ العسكري

سَهْل بن عثمان العسكري ، الحافظ أبو مسعود ، أحد الأئمة الأعلام ، روى عنه مسلم . كان كثير الفوائد والغرائب ، ذكره ابن حبّان في الثِّقات ، وقال أبو حاتم : صدوق . مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين ، وقيل سنة خمسٍ وثلاثين .

(٢٨) أبو الحسن الغرناطي

سَهْل بن محمد بن سَهْل بن محمد بن أَحمد بن إبراهيم بن مالك ، أبو الحسن الأَزدي الغرناطي ؛ سمع من خاله أبي عبد الله ابن عَروس وأَبي بكر يحيى بن محمد ابن عَروس خال والدته وأبي الحسن ابن كوثر وأبي خالد ابن رفاعة وأبي محمد ابن الفَرَس ، ورحل إلى مرسية وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن حُبَيْش وأبي عبد الله ابن حميد ، ولقي بمالقة أبا القاسم السُّهَيْلي وأبا عبد الله ابن الفَخّار وسمع من أبي بكر ابن الجدّ وأبي العباس ابن مَضَاء وجماعة ؛ وكان من جِلّة العلماء والأدباء والأئمة الخطباء البلغاء مع التفنّن في العلوم[١] ، وكان رئيساً في بلده محبَّباً معظَّماً ، نالَتْه في الفتنة محنة[٢]، وتوجَّهَ من غرناطة إلى مرسية وسكنها إلى أن هلكَ محمدُ بن يوسف بن هُود فرجع إلى بلده ، وتوفي سنة أربعين وستمائة .

....

١ ل : بالعلوم .

٢ ل : نالته من المحبة فتنة .

---

(٢٧) ترجمة الحافظ العسكري في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٠٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٨٧ وتذكرة الحفاظ : ٤٥٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٣٣ ـ ٢٤٠) الورقة ٣١ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٢١ / ب ومرآة الجنان ٢ : ١٠٨ والعبر ١ : ٤١٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٥ وشذرات الذهب ٢ : ٧٨ .

(٢٨) عن التكملة (مدريد) : رقم : ٢٠٠٧ ؛ وانظر ترجمة أبي الحسن الغرناطي أيضاً في الذيل والتكملة ٤ : ١٠١ وزاد المسافر رقم : ٢٣ وبرنامج الرعيني : ٥٩ والمغرب ٢ : ١٠٥ واختصار القدح المعلّى : ٦٠ وعقود الجمان ٣ : ١٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٥٠ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٤٤ / ب والديباج المذهب : ١٢٥ وبغية الوعاة : ٢٦٤ .

(٢٩) الأسنائي

سهل بن حسن[١] ، أبو الفرج[٢] الأسنائي ؛ ذكره ابن الزبير في مجموعه الذي ألّفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وذكره العماد في الخريدة . كان شاعراً تأدَّبَ على الشريف أسعد النحوي ، وتوفي قبل السبعين وستمائة . كتب إلى كنز الدولة[٣] وقد غرق في النيل : [المجتث]

يا مَنْ[٤] جُعِلْتُ فداكا ... أشكو إليكَ أخاكا
كأنما حَسِبَتْني ... أمواجُهُ من عُلاكَا
فغرَّقَتْني كما قد ... غرقتُ في نعماكَا

وقال : [البسيط]

قالتْ أراكَ عظيمَ الهمِّ قلتُ لها ... لا يَعْظُمُ الهمُّ حتى تَعْظُمَ[٥] الهممُ
وصمَّمَ الحيُّ في عذلي فقلتُ لهم ... عنّي إليكم فبي عن عذلكم صَمَمُ
إنَّ الضراغمَ لا تلقى فرائسَها ... حتى تفارقَها الأخياسُ[٦] والأجمُ
والهُنْدُوانيّ لا يُحْوَى به شَرَفٌ ... حتى يُجَرَّدَ وهو الصارمُ الخَذِمُ

الألقاب

٦ ب

ابن سهلان الوزير : الحسن بن الفضل[٧] .

١ ل : الحسن .
٢ ل : أبو الفضل .
٣ في الخريدة والطالع : إلى كبير ، ولم يصرّح المصدران باسمه .
٤ الخريدة : إنّي .
٥ ل : يعظم .
٦ الخريدة : الأغيال ، وكذلك هي في متن الطالع السعيد ؛ وفي أصوله : الأجيال .
٧ ل : الحسن بن سهل ؛ وترجمة ابن سهلان في الوافي ١٢ : ٢٠١ (رقم : ١٧٤) .

(٢٩) عن الطالع السعيد : ٢٥٦ ؛ وترجمة الأسنائي أيضاً في الخريدة (قسم مصر) ٢ : ١٦١

الوزير ابن سهل : اسمه محمد بن محمد بن سهل[١] .

السَّهْلي العَروضي : أحمد بن محمد بن عبد الله[٢] .

السَّهلي الوزير : أحمد بن محمد[٣] .

سهلة

(٣٠) [سهلة بنت سهيل القرشية][٤]

سَهْلة بنت سُهَيْل بن عمرو القرشيَّة العامِريّة الصَّحَابيّة ؛ هي امرأةُ أَبي حُذيفة ابن عُتْبة بن رَبيعة ، روتْ عن النبيِّ صلىّ الله عليه وسلّم الرُّخصةَ في رضاع الكبير[٥] . وروى عنها القاسم بن محمّد ، وهي زوجةُ عبد الرحمن بن عَوْف . خَلَفَ عليها بعد أَبي حُذيفة ، وولدتْ لأبي حُذيفة : محمدَ بن أبي حذيفة ، وولدتْ لعبد الله ابن الأَسود من بني مالك : سليطَ بنَ عبد الله بن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد[٦] : بُكيرَ بن شماخ ، وولدت لعبد الرحمن : سالمَ بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣١) [سهلة بنت عاصم]

سَهْلَة بنت عاصم بن عديّ الأَنصاري العجلاني ، زوجة عبد الرحمن بن عوف ؛ تروي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه أَسهمَ لها يوم خَيْبَر .

١ الوافي ١ : ٢٣٦ (رقم : ١٥٥) .
٢ الوافي ٨ : ٣٣ (رقم : ٣٤٣٣) .
٣ الوافي ٨ : ١٤٧ (رقم : ٣٥٦٦) .
٤ هذه الترجمة والتي تليها وقعتا بعد (سهلون) في س .
٥ ر س : الكبر .
٦ بن سعيد : سقطت من ل .

(٣٠) عن الاستيعاب : ١٨٦٥ ؛ وانظر ترجمة سهلة القرشية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٢ والإصابة ٤ : ٣٣٦ (رقم : ٥٩٥) .

(٣١) عن الاستيعاب : ١٨٦٦ ؛ وانظر ترجمتها أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٩٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٣ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم : ٥٩٦) .

سهلون

(٣٢) الكسروي

سَهْلون بن مهبنداذ الكسروي[١]، من أهل فارس وأخوه يزدجرد[٢] ؛ كانا[٣] فاضلَيْن من أهل النِّعمة ، وكلاهما شاعران ، وكانا ببغداد أيامَ المقتدر ، وكانا يذهبان مذهب سهل بن هارونِ في الفصاحة والتصنيف وترجمة الفارسيِّ بالعربي ويتشبّهان به ؛ ومن[٤] شعر سهلون : [الكامل]

إنَّ الرفيعَ بمالـه هو عالِمٌ ... أنَّ الرفيعَ بعلمهِ هو أَرْفَعُ
فإذا عَدا حَسَداً عليه فَدَارِهِ ... واصبرْ فسيفُ الحلم عندي أَقْطَعُ

ومنه : [الوافر]

أسأتَ إليَّ فاستوحَشْتَ منّي ... ولو أحسنتَ ما أعرضتَ عنّي
وقد أحسنتَ إحساناً كثيراً ... بلا شُكْرٍ لأنّك لم[٥] تُهِنّي

وكتب لبعضِ إخوانه : أنا مَكْدودٌ بجفائك ، مستزيد[٦] لإخائك ، على علم أَنَّ الحَجَر لا يُسْتَثْمر ، والحديدَ لا يُسْتَمطر ، ولو كان وُدُّك حيواناً لكان هواماً ، أو كان[٧] مالاً لكان حراماً ؛ وسيأتي ذكرُ أخيه في حرف الياء في[٨] مكانه .

....

١ س : الكشودي .
٢ ل : يزجرد .
٣ ر : وكانا .
٤ ل : ومنه .
٥ ل : لا .
٦ ل : مستزيداً .
٧ كان : سقطت من ر .
٨ س ل : من .

(٣٢) لعله كاتب ناصر الدولة المذكور في تكملة تاريخ الطبري : ٣٣٦ وأخبار الراضي بالله ١ : ٢٣٣

سهم

(٣٣) ابن مِنْجاب الضَّبِّيّ

سَهْم بن مِنْجاب الضّبّي الكوفي ؛ شريفٌ لأَبيه صُحْبَة ، توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجه .

سُهيل

| (٣٤) القُطَعي ٧ أ

سُهيل بن أَبي حَزْم القُطَعي البصري ؛ توفي في حدود السبعين ومائة ، وروى له مسلم والأَربعة ؛ والقُطَعي بضمّ القاف وفتح الطاء المهملة وبعدها عين مهملة .

(٣٥) أبو يزيد العامري

سُهَيْل بن عَمْرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤَيّ بن غالب ، أبو يزيد القُرَشي العامري الأَعلم ، أَحد خُطَباءِ قريشٍ

---

(٣٣) ترجمة ابن منجاب الضبي في تاريخ البخاري ٤ : ١٩٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٩١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٠ .

(٣٤) ترجمة القطعي في تاريخ البخاري ٤ : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٤ / أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦١ .

(٣٥) ترجمة العامري في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٥ و ٢/٧ : ١٢٦ والمحبّر : ١٦٢ و ٤٧٣ ونسب قريش : ٤١٧ وطبقات خليفة : ٥٩ وتاريخ خليفة : ٨٢ و ٩٠ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٣ والمعارف : ٢٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٦ والاستيعاب : ٦٦٩ وصفة الصفوة ١ : ٣٠٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٧١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٥ و ٢٦ وسير أعلام النبلاء ١ : ١٩٤ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ ومجموعة الوثائق السياسية : ٥٨ (رقم : ١١) و ٢٦٧ (رقم : ٢٢١) والعقد الثمين ٤ : ٦٢٤ .

وأشرافِهم ورؤسائهم والمنظور إليه منهم[١] ؛ أسلم بالجِعِرّانَة[٢] ، وخرجَ إلى الشام مجاهداً في جماعة أهل بيته ، وقيل إنه ماتَ باليرموك ، وكان أميراً على كردوس ، وقيل قتل بمرج الصُّفَّر[٣] . روى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلّم وعن[٤] أبي بكر ، وروى عنه أبو سعيد ابن أبي فَضَالة الأنصاري ، وهو الذي جاء في الصُّلح يومَ الحُدَيْبِيَة فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : قد سهلَ أمركم ، فكاتبَ رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم كتابَ القضية . وكانَ بعد إسلامه كثيرَ الصلاة والصَّوم والصَّدَقة ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم يومَ حنين مائةً من الإبل ، ولما أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بعضادتَي[٥] باب الكعبة وقال : ما تظنون؟ قال سهيل : نظنُّ خيراً ، أخٌ كريم وابنُ أخٍ كريم ، وقد قدرتَ . ومات رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم وعلى مكّة وعملها عتّاب بن أَسيد ، فلما بلغهم ذلك ضجَّ أهلُ المسجد ، فبلغ عتّاباً فخرج حتى دخل[٦] شِعْباً من شِعاب مكة ، وسمع أهلُ مكة الضجيج فتوافى[٧] رجالُهم إلى المسجد ، فقال سهيل : أينَ عتّاب ؟ وجعل يستدلُّ عليه حتى أتى عليه في الشِّعب ، فقال : ما لك ؟ قال : مات رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : قمْ في الناس فتكلمْ ، قال : لا أطيق مع مَوْتِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم الكلاَم ، قال : فاخرجْ معي فأنا أكفِيكه ، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام ، فقام سهيلٌ خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وخطبَ بمثل خطبةِ أبي بكر ، لم يخرم عنها شيئاً . وقد كانَ رسولُ الله صلىّ الله عليه وسلّم قال لعمر بن الخطّاب ـ وسهيلُ بن عمرو في أُسرى بدر ، وقد قال له : يا رسولَ

....

١ ل : والمنصور منهم .

٢ س : أسلم يوم الجمعة بالجعرانة ، وعاد فرمَّج على « الجمعة » ؛ ر : يوم (ثم بياض بمقدار كلمة) بالجعرانة . وانظر طبقات ابن سعد .

٣ ل : الصفراء

٤ عن : سقطت من ر .

٥ ل : بعضاضتي ، وكتب في الهامش : لعله بعضادتي .

٦ ر : يدخل ؛ س : يدخلها .

٧ ل : فتزافوا .

الله أَنزع ثَنِيَّتَه[١] فلا يقومُ عليك خطيباً أبداً ؟ ـ : ما يدعوك إلى أن تَنْزِعَ ثناياه ؟ دعه فعسى أن يقومَ مقاماً يسرّك ، وكان ذلك المقام الذي قاله رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم . | وكان الذي أَسره يوم بدر مالك بن الدُّخْشُم ، فقال في ذلك : ٧ ب
[المتقارب]

أسرتُ سهيلاً فما أَبْتَغِي أسيراً به من جَميع الأممْ
وخِنْدِفُ تعلمُ أنَّ الفتى سهيلاً فَتَاها إذا تُصْطَلَمْ
ضربتُ بذي الشفرِ حتى انثنى وأكرهتُ سيفي على ذي العَلَمْ

وهو الذي مدحه أميّةُ بن أَبي الصَّلْت فقال[٢] : [الكامل]

أأبا يزيدَ[٣] رأيتُ سَيْبَكَ واسعاً وسِجالَ كفِّك تستهلُّ وتُمْطِرُ[٤]

وقال فيه ابنُ قيس الرُّقيّات حين منع خزاعةَ من بني بكر بعد الحديبية ، وكانوا أَخواله[٥] : [الخفيف]

منهمُ ذو الندى سهيلُ بن عمرو عصمةُ الناسِ حين حُبَّ الوفاءُ[٦]
حاط أَخوالَهُ خزاعةَ لما كَثَرَتْهُمْ[٧] بمكةَ الأَحياءُ

....

١ ر : ثنيتيه .
٢ س ل : فقال سهيل ؛ وانظر ديوان أمية : ٣٩٣ ؛ والبيت أيضاً في الاستيعاب وشرح نهج البلاغة ١٤ : ١٨٧ .
٣ الديوان وشرح النهج : يا با يزيد ؛ ل : أبا .
٤ الديوان وشرح النهج : وسماء جودك تستهل فتمطر ؛ الاستيعاب والإصابة : يستهل ويمطر ؛ ل : وسحال كفيك .
٥ سقط البيتان التاليان من ل ؛ وهما في ديوان ابن قيس الرقيات : ٩٢ ونسب قريش : ٤١٨ والاستيعاب .
٦ الديوان : عصمة الجار ؛ نسب قريش : عصمة الجار حين جُبَّ الوفاء ؛ الاستيعاب : عصبة الناس حين جُبَّ الوفاء .
٧ س : ذكرتهم .

(٣٦) أَحد اليتيمَيْن

سُهَيْل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ ، وهو أخو سَهْل المقدَّم ذكره ؛ أحدُ اليتيمَيْن اللذين عمر رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم مربدهما مسجداً . شهد سهيل بدراً والخندقَ والمشاهدَ كلها ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطّاب .

(٣٧) الأَنصاري

سُهَيْل بن عمرو بن أَبي عمرو الأنصاري ؛ ذكره ابن الكَلْبي فيمن شهد صِفِّينَ من البَدْريين ، وقُتل بصفِّين ، قال ابن عبد البر[١] : ومَن جعلَ سهيل بن عمرو ابن أبي عمرو وسهيل بن رافع بن أبي عمرو[٢] واحداً فقد وهم وغلط[٣] ولم يعلم .

(٣٨) أَبو أُميّة القُرَشيّ

سُهَيْل بن بَيْضاء القُرَشي الفِهْري ، أبو أمية ؛ خرجَ مهاجراً إلى الحبشة حتى فشا الإسلام وظهر ، ثم قدمَ على رسولِ الله صلىّ الله عليه وسلّم مكة[٤] فأقام معه

....

١ الاستيعاب : ٦٦٩ .
٢ وسهيل ... أبي عمرو : سقطت من ل .
٣ الاستيعاب : فقد غلط ووهم .
٤ الاستيعاب : بمكة .

---

(٣٦) ترجمة سهيل أحد اليتيمين في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٩ والاستيعاب : ٦٦٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم : ٣٥٦٦) .

(٣٧) عن الاستيعاب : ٦٦٩ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٣ (رقم : ٣٥٧٢) .

(٣٨) عن الاستيعاب : ٦٦٧ ؛ وترجمة أبي أمية القرشي أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٢ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٣ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٥ والمعجم الكبير للطبراني ٦ : ٢٥٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٣٩ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ٩١ (رقم : ٣٥٦١) وشذرات الذهب ١ : ١٣ .

حتى هاجر وهاجر[١] معه ، فجمع الهجرتَيْن جميعاً ، ثم[٢] شهد بَدْراً ، ومات بالمدينةِ في حياةِ رسولِ الله صلىّ الله عليه وسلّم سنةَ تسعٍ ، وصلىّ عليه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد ، وكان هو وأبو بكر أسنَّ الصحابة ، وهو أخو سَهْل ابن بيضاء ، وقد تقدّم[٣] .

(٣٩) أخو سهل

سُهَيْل بن سعد أخو سهل[٤] ؛ ذكره ابن السكن [وذكر] له حديثاً[٥] قال : دخلتُ المسجدَ ورسولُ الله صلىّ الله عليه وسلّم في الصلاة فصلَّيتُ معه ، فلما انصرفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم رآني أَركع ركعتين فقال : ما هاتان الركعتان ؟ فقلت : يا رسولَ الله جئتُ وقد أُقيمتِ الصلاةُ فأحببتُ أن أُدركَ معكَ الصلاة ثم أصلّي الركعتَيْن الآن ، فسكتَ ، وكان إذا رضيَ شيئاً سكتَ ، وذلك في صلاة الصُّبح .

(٤٠) ابن السمّان[٦]

سُهَيْل بن أبي صالح[٧] السمّان ؛ سمعَ أباه وأبا [الحباب] سعيد بن يسار[٨]

....

١ وهاجر : سقطت من ل .
٢ ثم : سقطت من ل .
٣ انظر الترجمة رقم : ٩ مما تقدم من هذا الجزء من الوافي .
٤ أخو سهل : سقطت من ل س .
٥ اضطربت العبارة في النسخ ؛ ر س : ذكره ابن السكن أخو سهل ذكر ابن السكن له حديثاً ؛ ل : ذكره ابن السكن له حديثاً . وأثبتّ نصّ الاستيعاب .
٦ ل : أبي السمان ؛ والعنوان مطموس في س .
٧ س : سهيل بن صالح .
٨ اضطربت العبارة في النسخ ؛ س ر : سمع أباه وسعيد بن يسار ؛ ل : سمع أباه وأبا سعيد يسار ؛ والتصويب عن تهذيب التهذيب .

(٣٩) عن الاستيعاب : ٦٦٨ ؛ وترجمة أخي سهل أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧١ والإصابة ٢ : ٩٢ (رقم : ٣٥٦٧) .

(٤٠) ترجمة ابن السمان في طبقات خليفة : ٦٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ١٠٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٢٣ =

٨ أ والنّعمان بن أبي عيّاش وعَطاء بن يزيد . | احتجَّ به مسلم لا البخاري . قال الشيخ شمس الدين[١] : ما نقموا منه إلا أنه مرض ونسيَ بعضَ حديثه ؛ وأخرج له البخاري مقروناً بغيره ؛ قال النسائي وغيره : لا بأسَ به ، وروى له مسلم والأربعة ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثينَ ومائة .

الألقاب

السُّهَيْلي الأَندلسي : اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد .

[سهيمة]

(٤١) [المزنية]

سُهَيمَة بنت عُمَيْر المُزَنِيّة ، زوجُ رُكَانة بن عبدِ يزيد ؛ طلَّقَها زوجها ألبَتَّةَ ، فأخبر رسولَ الله صلىّ الله عليه وسلّم بذلك فقال : آلله[٢] ما أردتُ إلاّ واحدة ، من حديث الشافعيّ عن عمِّه عن عبد الله بن عليّ[٣] عن نافع بن عجير عن ركانة[٤] بذلك ؛ قال البخاري : حدثنا عليّ ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ، حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال ، حدّثني[٥] محمد بن نافع بن عجير ـ قال : وكان

١ تاريخ الإسلام ٥ : ٢٦١ .
٢ الاستيعاب : والله .
٣ الاستيعاب : عن عمّه عبد الله .
٤ س ر : عن عجير أن ركانة [أُخبر] بذلك ، وهو نصّ الاستيعاب ؛ ل : ... عجير بن ركانة بذلك .
٥ ل : حدثنا .

= و ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٢٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٨ وتذكرة الحفاظ : ١٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٠٨ .

(٤١) عن الاستيعاب : ١٨٦٦ ؛ ولسهيمة المزنية ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٦ (سهيّة) وأسد الغابة ٥ : ٤٨٣ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٧ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم : ٥٩٩) .

ثقةً ، سمع عبد الله بن الحارث بن عُوَيْمر المُزَني ـ قال : كان مِنَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في عمّتي سُهَيْمة قضاءٌ ما قَضَى به في امرأةٍ قبلها .

سوادة

(٤٢) الأنصاري

سَوادَة بن عمرو الأنصاري ، ويقال سواد بن عمرو ؛ حديثُه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه أقاده من نفسه ؛ روى عن الحسن ومحمد بن سِيرين ، يُعَدُّ في البصريّين .

(٤٣) [سوادة بن عمرو]

سوادة بن عمرو ؛ روى عنه أبو سَلمَة بن عبد الرحمن ، وأنا أظنّه الذي تقدّم والله أعلم[١] .

(٤٤) [سوادة بن الربيع]

سوادة بن الرَّبيع ، ويقال ابن الرُبيّع ـ مُصَغَّراً ـ ؛ له صُحبة ، روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجَرْميّ .

١ والله أعلم : سقطت من ل .

(٤٢) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ وللأنصاري ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨١) .

(٤٣) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ ولسوادة ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١١) .

(٤٤) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ ولابن الربيع ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٢ وطبقات خليفة : ٢٦٢ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ٩٧ (رقم : ٣٥٨٨) .

سواد

(٤٥) الأنصاري

سواد بن يزيد ، ويقال ابن رزق ، ويقال ابن رزين ، الأنصاري السُّلَمي ؛ شهد بدراً وأُحُداً .

(٤٦) الأنصاري النجّاري

سَوَاد بن غَزِيّة ؛ ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهد بَدْراً والمشاهدَ بعدها من بني عَديّ بن النجّار ؛ هو الذي أَسَرَ خالدَ بن هشام المخزوميّ يومَ بدر ، وهو كان عاملَ رسولِ الله صلىّ الله عليه وسلّم على خَيْبر فأتاه بتمر جنيب قد أخذ منه صاعاً بصاعَيْن من الجمع ، وهو الذي طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمخصرةٍ ثم أعطاه إياها فقال : استَقِدْ .

(٤٧) القاري

سَوَاد بن عمرو القاري الأنصاري ؛ روى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلّم أنّه نَهَى عن الخلوق مرّتين أو ثلاثاً ، وأنه رُئِيَ متخلّقاً فطعنه النبيُّ صلى الله عليه وسلّم ٨ ب | في بطنه بحديدةٍ فخدشه فقال : أَقِصَّني ، فكشف له النبيُّ صلى الله عليه وسلّم عن بطنه فوثب فقبَّلَ بطنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم . روى عنه الحسن البَصْري ؛ قال ابن عبد البر[1] : وهذه القصة لسواد بن عمرو لا لسواد بن غزية ، وقد رُوِيَتْ له[2] .

١ الاستيعاب : ٦٧٣ .

٢ الاستيعاب : وقد رويت لسواد بن غزية .

(٤٥) عن الاستيعاب : ٦٧٥ ؛ وللأنصاري ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ١١٦ (سواد بن رزن) وأسد الغابة ٢ : ٣٧٥ .

(٤٦) عن الاستيعاب : ٦٧٣ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤ والإصابة ٢ : ٩٥ (رقم : ٣٥٨٢) .

(٤٧) عن الاستيعاب : ٦٧٣ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١١٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١١) .

(٤٨) الدَّوْسيّ

سَوَاد بن قارب[١] الدَّوْسِيّ ، كان شاعراً ثم أَسلم ، وداعبه عمر يوماً فقال : ما فعلتْ كهانَتُك يا سواد ؟ فغضب وقال : ما كنّا عليه يا عمرُ من جاهليّتنا وكُفْرنا شرٌّ من الكهَانة ، فما لك تعيّرني بشيءٍ تُبْتُ منه وأرجو من الله العفوَ عنه ؟ ! وقيل إنه قال له وهو خليفة : كيف كهانَتُك اليومَ ؟ وغضب سواد وقال : يا أمير المؤمنين ، ما قالها لي أحدٌ قبلك ، فاستحيى عمرُ ثم قال : إيهٍ يا سواد ، الذي كنّا عليه من الشِّرْك أعظمُ من كهانتك . ثم سأله عن بدءِ حديثه في الإسلام وما أتاه به رِئيُّهُ من ظهورِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم ، فأخبره أنه أتاه رِئيُّه ثلاثَ ليالٍ متواليات هو فيها كلها بين النائم واليقظان فقال له : قم يا سواد واسمعْ مقالتي واعقلْ إن كنتَ تعقل ، قد بُعِثَ رسولٌ من لؤيّ بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشده في كلِّ ليلةٍ من الليالي الثلاثِ ثلاثةَ أبياتٍ معناها واحد وقافيتها مختلفة وأولها : [السريع]

عجبتُ للجنِّ وتطلابها[٢] ... وشدِّها العيسَ بأقتابها[٣]
تهوي إلى مكةَ تبغي الهدى ... ما صادقُ الجن ككذّابها[٤]
فارحلْ إلى الصفوةِ من هاشمٍ ... ليس قداماها كأذنابها[٥]

قال : فقمتُ في الثالثةِ وقلت : قد امتحنَ اللهُ قلبي ، فرحلتُ ناقتي ثم أتيتُ

....

١ بن قارب : سقطت من ل .
٢ أسد الغابة : وإنحاسها .
٣ الأسد : ورحلها العيس بأحلاسها ؛ وهي إحدى القوافي الثلاث .
٤ الأسد : ما مؤمنوها مثل أرجاسها ؛ وهي أيضاً إحدى القوافي الثلاث .
٥ الأسد : واسمُ بعينيكَ إلى راسها ؛ وانظر التعليق على الحاشيتين السابقتين .

(٤٨) عن الاستيعاب : ٦٧٤ ؛ وانظر ترجمة الدوسي أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١٠٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٥ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٧ والإصابة ٢ : ٩٦ (رقم : ٣٥٨٣) والمقاصد النحوية ٢ : ١١٤ .

المدينةَ فإذا رسولُ الله وأصحابُهُ حوله ، فدنوتُ فقلت : اسمع مقالتي يا رسولَ الله ، فقال : هاتِ ، فأنشأتُ أقول : [الطويل]

أتاني نَجِيِّي بعد هَدءٍ ورَقْدةٍ ... ولم يكُ فيما قد بَلَوْتُ بكاذبِ[1]

ثلاثَ ليالٍ قولُهُ كلَّ ليلة ... أتاك رسولٌ من لؤيِّ بن غالبِ

فشمَّرتُ من ذيلي الإزارَ ووسطَّتْ ... لي الذّعلبُ الوَجْناء بين السَّباسبِ[2]

٩ أ | فأشهدُ أنَّ الله لا شيءَ[3] غيره ... وأنك مأمونٌ على كل غائبِ

وأنك أدنى المرسَلين[4] وسيلة ... إلى الله يا ابنَ الأكرمين الأطايبِ

فمرنا بما يأتيك يا خيرَ مَنْ مَشَى[5] ... وإن كان في ما جاء[6] شَيْبُ الذوائبِ

وكن لي شَفيعاً يومَ لا ذو شَفاعةٍ ... سواك بمغنٍ[7] عن سواد[8] بن قارب

الألقاب

ابن السَّوادي الخطيب البغدادي : اسمه أحمد بن علي بن عثمان[9] .

ابن السَّوادي الكاتب : العلاء بن علي .

ابن السَّوادي : الحسن بن علي[10] .

....

١ ر : بكاتب .
٢ ل : السبائب ؛ وقراءة البيت في الاستيعاب :
فرفعت أذيال الإزار وشمرت ... بي الفرس الوجناء حول السبائب
٣ الاستيعاب : لا ربَّ .
٤ ل : المسلمين .
٥ الاستيعاب : من وحي ربّنا .
٦ الاستيعاب : جئت .
٧ الاستيعاب : بمغن فتيلاً .
٨ عن سواد : سقطت من ل .
٩ الوافي ٧ : ٢٤١ (رقم : ٣٢٠١) .
١٠ الوافي ١٢ : ١٦٣ (رقم : ١٣٧) .

ابن السَّوادي : عبيد الله بن أحمد .

السَّوادي الشافعي : المبارك بن محمد .

سوّار

(٤٩) القاضي سوّار

سوّارُ بن عبدِ الله بن سوّار بن عبد الله بن قُدامة التميمي العنبري قاضي الرصافة ببغداد ؛ وهو من بيت العلم والقضاء ، روى عنه أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي ، وكان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً فصيحاً مفوَّهاً فقيهاً وافر اللحية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين . قال النسائي : هو ثقة ، وقال الشيخ شمس الدين[1] : وقع حديثُه بعلوّ من رواية المخلص عن ابن صاعد عنه . وقال إسماعيل القاضي : دخل سوّار[2] القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال : أيها الأمير إني جئت في حاجةٍ رفَعْتُها إلى الله عزَّ وجلَّ قبلَ رَفْعِها إليك ، فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك ، وإن لم تقضها حمدنا الله وعَذَرْنَاك ، فقضى جميعَ حوائجه . وقال أحمد بن المعذّل : كان سوّار بن عبد الله القاضي قد خامر قلبَه شيءٌ من الوَجْد فقال : [الطويل]

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٦١ / أ .
٢ سوّار : سقطت من ل .

(٤٩) معظمه عن تاريخ بغداد ٩ : ٢١٠ ؛ وانظر ترجمة القاضي سوّار في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٢٤ وطبقات خليفة : ٥٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ وتاريخ أبي زرعة : ٦١٠ والمعارف : ٥٩٠ وأخبار القضاة ١ : ٥٥ ـ ٨٨ و ٣ : ٢٧٨ وما بعدها والجرح والتعديل ٤ : ٢٧١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٩ والإكمال لابن ماكولا ٦ : ٢٩٧ واللباب (العنبري) وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦١ /أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٥ / أ والعبر ١ : ٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٨ ولسان الميزان ٣ : ١٢٦ وشذرات الذهب ٢ : ١٠٨ .

سلبتِ عظـامي لحمَـها فتَرَكتِـها عواريَ في أجـلادِهـا تتكسَّرُ[١]
وأخليتِ منهـا مُخَّهـا[٢] فكأنهـا قواريـرُ في أجوافهـا الريحُ تصفرُ
خذي بيدي ثم اكشفي الثوبَ تنظري بيَ الضرَّ إلا أنني أتستَّرُ
وليس الذي يجري من العينِ ماؤها ولكنّهـا نَفْسٌ تـذوبُ فتَقْطُـرُ

قلت : وقد رُزِقَتْ هذه الأبياتُ سعادةً واشتهرت بين الأدباءِ وضمَّنها الشعراءُ في أغراض كثيرة من الأوصاف ، فضمّنوها في الشبَّابة والوَرْد والفانوس والشمعة وغيرِ ذلك ، وأوردها أبو تمام الطائيّ في « حماسته » في باب النسيب للحارثي[٣] .
وكان القاضي سوّار أَعْور[٤] .

(٥٠) أبو الفيّاض

٩ ب سوّار بن أبي شُرَاعة أحمد بن محمد بن شُرَاعة ، هو أبو | الفيـاض ؛ شاعرٌ مطبوع اتّصلَ بأبي العباس ابن الفرات وتوفي بعد الثلاثمائة . وهو الذي يقول ابن الرومي فيه[٥] : [الكامل]

ومن العجائبِ يا أبـا الفيّاضِ تبـديلُكَ الإقْبـالَ بالإعراضِ

ومن شعر سوّار : [البسيط]

اعجبْ لرأي فتىً قـد بات ذا أَمَلٍ بـين المنيـة والبـلوى بمعترك
يـا سوأتي لامرئٍ قـد شاب مفرقُـهُ مسترخيَ البـاع بـين الهزل والضحك
أدركـت دنيـا وأرجو نيلَ آخـرةٍ[٦] والبرُّ أفضلُ ما أدركتُ من دركِ[٧]

١ عجز البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٤٢٥ : * مجرّدة تَضْحَى إليك وتَخْصَر *
٢ شرح ديوان الحماسة : وأخليتها من مخّها .
٣ انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٤٢٥ (رقم : ٥٩٣) .
٤ وكان ... أعور : سقطت من ل .
٥ ديوان ابن الرومي ٤ : ١٣٩٦ .
٦ ل : أرجو نيل آخرة وأدركت دنيا .
٧ ل : دركي .

(٥٠) ترجمته في الأغاني ٢٢ : ٤٢٩

(٥١) أبو عُمارة الرَّمْلي

سوار بن عُمارة ، أبو عُمارة الرملي ؛ عن رجاء بن أبي سَلَمة والسَّرِيّ بن يحيى وابن عُيَيْنَة ، وعنه أبو عُمَيْر عيسى بن محمد وموسى بن سهل ومحمد بن خَلَف العَسْقلاني وزياد بن أيوب وأبو زرعة الدمشقي . قال أبو حاتم : أدركته ولم أسمع منه ، وهو صدوق ، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين .

[الألقاب]

ابن السوّاق[1] : أحمد بن علي ؛ وأخوه حمزة بن علي .

ابن السواملي[2] جمال الدين : إبراهيم بن محمد .

[سوتاي]

(٥٢) [النوين][3]

سُوْتاي ـ بضم السّين المُهْمَلة وسكون الواو وبعدها تاء ثالثة الحروف وبعدها ألف ممدودة وياء آخر الحروف ـ هو النوين[4] الحاكم على دياربكر بمجموعها ؛ نزل بتومانهِ بعد وفاة النوين ايل تاصميش ، واستمر حاكماً من أوائل دولة أولجايتو

---

١ مكانها بياض في ل ، ولعلها كتبت بحبر ملوّن فلم تظهر في التصوير ؛ وانظر الوافي ٧ : ٢٠٧ (رقم : ٣١٥٤) .
٢ س : السواتلي ؛ وانظر أيضاً الحاشية السابقة ؛ وانظر الوافي ٦ : ١٣٦ (رقم : ٢٥٧٥) .
٣ سقطت هذه الترجمة من ل .
٤ س : النون ، وعاد من بعد فكتبها : النوين .

---

(٥١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ٨٣ / أ ؛ وترجمة أبي عمارة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٦٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩ .
(٥٢) ترجمة سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٥ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٩٦ .

سلطان إلى أواخر دولة ابنه السلطان بوسعيد ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة في مدينة بَلَد[1] ، وهي مدينةٌ خَراب بالقرب من الموصل كان ينزلها في مَشْتاه كل سنة ، ثم حُمل من بلد إلى الموصل ودفن بتربةٍ بناها داخل الموصل على دِجْلة . وقد عُمِّر حتى تجاوز المائة لأنه حكى عن نفسه أنه حَضَرَ واقعة بغدادَ مع هولاكو ، وكان بالغاً ، ورأى أربعَ بطونٍ من ولده ، وولد ولده ، وولد ولد ولده ، وأولادهم ، حتى أنهم أنافوا على الأربعين ذكوراً وإناثاً . وأكبرُ وَلَدِهِ بارنباي ثم طغاي ؛ وكان أقطجياً لأبغا ــ والأقطجي بمنزلة أمير آخور . وكان رئيساً في نفسه ، ذا عَزْمٍ وحَزْمٍ وتدبيرٍ وحسنِ سياسة ، تحبه الرعية ويدعون له ، ولم يزل معظَّماً عند ملوك المغل . أضرَّ قبل موته بسنوات ، ومرض مدةَ ثلاثة أشهر وتوفي . ولما عدَّى قراسنقر والأفرم وبهادر الزردكاش الفراتَ وصاروا في مملكة المغل نزلوا عند سوتاي فأضافهم وأكرمهم وضرب لهم خاماً كان قد كسبه من المسلمين في واقعة غازان ، فنظروا إلى الخام وهم تحته فوجدوا فيه ألقاب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، وكانوا قد هربوا منه ، فقال بعضُ مماليك الأفرم لهم : إذا كان الله تعالى قد جعل هذا الرجل فوقكم فما عسى تصنعون أنتم في بلاد أعدائه ، واسمه على رؤوسكم ؟ ! فسبُّوه وقال الأفرم : صدق لكم . ولما توفي سوتاي حَكَمَ مكانه علي باشا خال بوسعيد وجرت له حروب كثيرة مع طغاي بن سوتاي ، وسوف يأتي ذكر طغاي في مكانه من حرف الطاء[2] .

---

١ تكتب بالدال وبالطاء (بلط) ، واسمها بالفارسية شهراباذ ، وتقع على دجلة فوق الموصل بسبعة فراسخ (معجم البلدان : بلد) .

٢ ترجمة طغاي بن سوتاي ترد في هذا الجزء برقم : ٤٧٩ .

سودة

(٥٣) أُمُّ المؤمنين رضي الله عنها[١]

سَوْدَة بنت زَمْعَة بن قيس ، أمّ المؤمنين ، القُرَشيّة العامريّة ؛ تزوَّجها رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم بعد خديجة ، انفردت بصحبةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم أربعَ سنين لا يشاركها فيه امرأة ولا سُرِّيّة ، وهي من سادات النساء ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب ، وروى لها البخاريّ وأبو داود والنَّسائي وقال الواقدي[٢] : الثبتُ عندنا أنها تُوُفيت سنة أربع وخمسين ، وقال قتادة وأبو عُبَيْدة وعُقَيل عن ابن شهاب أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم تزوَّجَ سَوْدَة قبلِ عائشة ، وقيل تزوجها بعدها ، وقيل تزوجها قبلَ العقد على عائشة ، ولا خلافَ أنه لم يتزوجها إلا بعد خديجة . وكانت قبلَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم تحتَ ابن عمٍّ لها يقال له السّكران بن عمرو ــ وقد تقدم ذكره[٣] ــ وكانت امرأةً ثقيلةً ثَبطَة ، وأسنَّتْ عندَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فهمَّ بِطَلاقها فقالَت له : لا تطلّقني وأنت في حِلٍّ من شأني ، فإنما أريد أن أُحْشَرَ في أزواجك ، وإني قد وهبتُ يومي لعائشة ، وإني لا أُريد ما يريده النساء ، فأَمسكها | رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم حتى توفي عنها ، وفيها نزلت : ﴿وإنِ امرأةٌ خافَتْ من بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾ (النساء : ١٢٨) . ١٠ أ

....

١ رضي الله عنها : سقط من العنوان في ل .

٢ طبقات ابن سعد ٨ : ٣٧ .

٣ انظر الوافي ١٥ : ٢٨٧ (رقم : ٤٠٨) .

(٥٣) ترجمة أم المؤمنين سودة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٥ والمحبر : ٧٩ و ٩٨ وما بعدها والمعارف : ١٣٣ و ٢٨٤ وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٧ وتاريخ أبي زرعة : ٤٩٠ وما بعدها وذيل المذيل : ٦٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٦ ــ ١٦٧ والاستيعاب : ١٨٦٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٤ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٦٥ والإصابة ٤ : ٣٣٨ (رقم : ٦٠٦) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٦ وشذرات الذهب ١ : ٣٤ و ٦٠ ؛ وانظر مصادر إضافية في حاشية أعلام النساء ٢ : ٢٦٩ .

(٥٤) [سَوْدة بنت مِسْرح]

سَوْدَة[١] بنت مِسْرَح ، صحابيةٌ رُوِيَ عنها حديثٌ واحدٌ بإسنادٍ مجهول أنها كانت قابلةً لفاطمةَ حينَ وضعتِ الحسنَ ولفَّتْهُ في خرقةٍ صفراء ، فنزعها عنه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ولفَّه في خرقةٍ بيضاء وتفل[٢] في فيه وسمَّاه الحَسَن .

[سودي]

(٥٥) نائب حلب

سودي الأمير سيف الدين الناصري نائب جلب ، توفي بحلب[٣] سنة أربعَ عشرةَ وسبعمائة ، وكان السلطان الملك الناصر[٤] أستاذُه قد أَمره وأَمر الأميرَ سيف الدين تنكز أن يجلسا عند الأمير سيف الدين[٥] أرغون لما عمله نيابة بمصر ، ويتعلما من أحكامه ، فلازماه سنةً وصارَ[٦] لهما دُرْبة[٧] بالأحكام ، ثم جهّزه بعد ذلك إلى حلب نائباً ، فحضر إليها وساق نهر الساجور إلى حلب ، واستعجل وكتبَ المطالعةَ إلى السلطانِ يُخبره بوصول النهر المذكور إلى حلب وأنه دخل بها ، وكان الأمرُ[٨] قد بقِيَ يريدُ يوماً واحداً ويصل إلى حلب ، فاستعجلَ بالمكاتبة بناءً على أنه يدخل في غدٍ ، فتقطعَ[٩] النهرُ ولم يدخل.

....

١ أسد الغابة والإصابة : سوادة ويقال سودة .
٢ ل : وثفل .
٣ بحلب : سقطت من س .
٤ نائب حلب ... الملك الناصر : سقط من ل .
٥ تنكز ... سيف الدين : سقط من ل .
٦ ل : فصار .
٧ ل : المادرية .
٨ ل : الأمير .
٩ س ل : فقطع .

(٥٤) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ، وترجمتها أيضاً في أسد الغابة ٥ : ٤٨٣ والإصابة ٤ : ٣٣٧ (رقم ٦٠٣) .

(٥٥) ترجمة نائب حلب في البداية والنهاية ١٤ : ٧٢ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧٥ والسلوك ٢ : ١٤٠ .

الألقاب

سُؤر الأسد : محمد بن خالد[١] .

السّوسي الزاهد : محمد بن عمرو[٢] .

السّوسي المقرئ : اسمه صالح بن زياد[٣] .

السّوسي الشاعر : اسمه محمد بن عبد العزيز[٤] .

[سونج]

(٥٦) الأمير جمال الدين

سونج بن صبيرم[٥] الأمير جمال الدين ؛ كان من كبار[٦] الدولة الكامِليّة ، وله مدرسة بقرب الجامعِ الكبيرِ بالقاهرة ، أَعتق عند موته الأَرِقّاءَ وتصدَّق كثيراً ، وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة .

١ الوافي ٣ : ٣٥ (رقم : ٩١٧) .
٢ الوافي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٥) .
٣ انظر الترجمة رقم : ٢٨٦ من هذا الجزء من الوافي .
٤ الوافي ٣ : ٢٦١ (رقم : ١٢٩٣) .
٥ س : سويج بن صريم .
٦ كان من كبار : سقطت من س ؛ كبار : سقطت من ل .

(٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ــ السنوات ٦٢١ ــ ٦٦٠) الورقة ١٢٢ / ب ؛ وانظر تذكرة النبيه : ٣٣٨ وخطط المقريزي ٢ : ٣٦ و ١٠٠ و ٣٨٧ .

[سوسنة]

(٥٧) أبو الغُصْن المُوَسْوِس[١]

سَوْسَنَة أبو الغصن[٢] المُوَسْوِس ، من عُقَلاء المَجَانين ؛ قال أبو هفّان الشاعر : مررت بسوسنة الموسوس[٣] بسُرَّ مَن رَأى قبل أنْ يُكَفَّ بصره فقلتُ له : يا أبا الغصن أَجِزْ لي هذا البيت[٤] : [الخفيف]

ما تَرَى في فتىً أَحبَّ وما يَمْـ ـلكُ في وقتِ حُبِّهِ نصفَ فلسِ

فقال مبادراً :

ما أرى غيرَ عذلِهِ في سكونٍ وَطُمأْنينةٍ وفي حُسْنِ مَسٍّ

فَإِنِ انقادَ للملامةِ والعَذْ لِ وإلا فحقُّه ألفُ قلس[٥]

وقال له أيضاً وقد كُفَّ بصره : أَجِزْ لي هذا البيت : [المجتث]

يا أَحسنَ الناس وَجْها وأعذبَ الخلقِ لَفْظا

١٠ ب | فما لبث أن قال :

حمى العَمَى حظَّ عيني فاجعلْ لقلبيَ حَظّا

فقد جعلتُ بَنَاني عيناً وقَرْصِيَ لحظا

فأدنِ خَدَّكَ مني ولا تَكُنْ بيَ فظا

قال : فعجبتُ من نَظْمه[٦] وصحّةِ صِفَتِهِ في سرعةٍ وإصابةِ معنىً لما قَصَدَ له .

....

١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٤٢ .
٢ أبو الغصن : سقطت من ر ، وهي ثابتة في مسوّدة المؤلف .
٣ الموسوس : سقطت من س ل ، وهي ثابتة في مسوّدة المؤلف .
٤ ل : هذه الأبيات .
٥ س : فلس .
٦ زاد في ل : وصحة فهمه ؛ وهذه العبارة ليست في مسوّدة المؤلف ولا في س ر .

سُوَيْد

(٥٨) الأَوْسي

سُوَيْد بن الصَّامِت الأَوسي ؛ لقِيَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم بسوقِ ذي المَجاز من مكة في حَجَّة حجَّها سُوَيْدٌ من حجِّ الجاهلية ، وذلك في أوّلِ البعثة ، فدعاه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى الإسلام فلم يردَّ عليه شيئاً ولم يُظهر له قبولَ ما دعاه إليه وقال له : لا أبعد ما جئت به ؛ ثم انصرفَ إلى قومه بالمدينة ، فيزعم قومه أنه مات مسلماً وهو شيخٌ كبير ، قَتَلَتْهُ الخَزْرَجُ قبل بُعاث . قال ابن عبد البرّ[١] : أنا شاكٌّ في إسلامه ؛ وكان شاعراً محسناً كثيرَ الحِكَم في شعره ، وكان قومُه يدعونه الكامل لحكمة شِعره وشَرَفه فيهم ؛ ومن شعره : [الطويل]

أَلاَ رُبَّ مَنْ تدعو[٢] صديقاً ولو تَرَى ... مقالته بالغيبِ ساءك ما يَفْري[٣]

مقالته كالشحم[٤] ما كان شاهداً ... وبالغَيْبِ مأثورٌ على ثغرةِ النحر

يَسُرُّكَ باديه وتحتَ أَديمه ... مَنِيحةُ غشٍّ[٥] يفتري عُقَب الظَّهرِ

تبينُ لك[٦] العينانِ ما هو كاتم[٧] ... وَما جنَّ بالبغضاءِ[٨] والنَّظَر الشَّزْرِ

فَرِشْني بخيرٍ طالما قد بَرَيْتَني ... وخَيْرُ الموالي من يريشُ ولا يَبْري

---

١ الاستيعاب : ٦٧٧ .
٢ س ل ر وأسد الغابة : يدعو .
٣ ل : يري .
٤ الاستيعاب والأسد : كالشهد ؛ وهو أصوب .
٥ الاستيعاب والأسد : شر .
٦ ل : له .
٧ ل : ما كان كاتماً .
٨ الاستيعاب والأسد : من الغل والبغضاء .

---

(٥٨) عن الاستيعاب : ٦٧٧ ؛ وترجمة الأوسي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٧ ــ ٣٣٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ والإصابة ٢ : ١٣٤ (رقم : ٣٨١٨).

(٥٩) السَّدُوسي

سُوَيْد بن مَنْجُوف السَّدوسي ؛ رأى عليَّ بن أبي طالب ، وتوفي في حدود الثمانين .

(٦٠) الجُعْفي الكُوفي

سُوَيْدِ بن غَفَلَة بن عَوْسَجَة الجعْفي الكوفي ؛ من كبار المخضرمين ، قال : أنا أَصغر من النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم بسنتين ؛ تزوَّجَ بكْراً وهو ابنُ مائةٍ وعشرين[١] سنة ، توفي في حدود التِّسعين للهجرة ، قدمَ[٢] المدينة يوم دُفِنَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وكان قد أدى الصَّدَقة إلى مُصَدِّقِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وشهد القادسيّةَ | وصاح الناس : الأسدَ الأسد ! فخرج إليه سُوَيد فضرب الأسدَ على رأسه فمرَّ سيفه في فقار[٣] ظهره وخرج من عَكْوَةِ ذَنَبِهِ وأصاب حَجَراً فَفَلَقَهُ[٤] ؛ قال ابن عبد البرّ[٥] : روى هذه الحكايةَ فلفل[٦] الجعفي . وشهد صفِّين مع عليّ ؛ مات زمنَ الحجاج سنةَ إحدى وثمانين ، وروى له الجماعة .

١١ أ

١ الاستيعاب : مائة وست عشرة .
٢ ل : وقدم .
٣ ل : فقاره .
٤ ل : فقتله ؛ وفي الهامش : لعله ففلقه .
٥ الاستيعاب : ٦٧٩ .
٦ الاستيعاب : فلفلة ؛ وفي بعض أصوله : ففلة .

(٥٩) ترجمة السدوسي في تاريخ خليفة : ٢٥٨ و ٢٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٣ والمعارف : ١١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ .

(٦٠) ترجمة الجعفي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٥ وطبقات خليفة : ٣٣٣ وتاريخ خليفة : ٢٨٨ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٢ والمعارف : ٤٢٧ وتاريخ أبي زرعة : ٦٥٧ وذيل المذيل : ٦٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ١٠٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٤ والاستيعاب : ٦٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٠ وتذكرة الحفاظ : ٥٣ والعبر ١ : ٩٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٩ والبداية والنهاية ٩ : ٣٧ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٨ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٠٣ وشذرات الذهب ١ : ٩٠ ومرآة الجنان ١ : ١٦٥ ؛ وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ٥١ .

(٦١) الفَزَاري

سُوَيْد بن جَبَلَة الفَزَاري ؛ قال ابن عبد البرّ[١] : أَدخله أبو زُرعة الدِّمشقي في مُسْنَد الشاميين فَغَلِط ، وليس له صُحْبَة ، وحديثُه مُرْسَل ؛ أَنكر ذلك عليه أبو حاتم الرازي .

(٦٢) الصَّحابي

سُوَيْد بن هُبَيْرة بن عبد الحارث الدُّؤلي[٢] ، وقيل العَبْدي ، وقيل العَدَوي[٣] ، الصَّحابي ؛ حديثُه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال : خيرُ مالِ المسلم سِكّةٌ مأبورة أو مُهْرة[٤] مأمورة ؛ حديثه عند[٥] أبي نعامة عن إياس بن زهير عن سويد ابن هبيرة قال : بلغني عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم .

(٦٣) الحَضْرَمي

سُوَيْد بن طارق ، ويقال طارق بن سويد ــ وهو الصحيح ــ ، وسيأتي إن شاء الله في حرف الطاء[٦] .

....

١ الاستيعاب : ٦٧٦ .

٢ الدؤلي : سقطت من س ؛ الاستيعاب : الديلي .

٣ وقيل العدوي : سقطت من س .

٤ ل : مهورة ؛ وانظر اللسان (أبر) .

٥ ل : عن .

٦ ترجمة طارق بن سويد رقمها ٤١٣ في هذا الجزء من الوافي .

---

(٦١) عن الاستيعاب : ٦٧٦ ؛ وترجمة الفزاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٦ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٣٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والإصابة ٢ : ١٣٣ (رقم : ٣٨١٦) .

(٦٢) ترجمة سويد بن هبيرة في طبقات خليفة : ٤٥٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٤ وذيل المذيل : ٥٨٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٣ والاستيعاب : ٦٨١ (والترجمة مأخوذة منه) وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١٢) .

(٦٣) ترجمة الحضرمي في الاستيعاب : ٦٧٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٨ والإصابة ٢ : ٩٩ (رقم : ٣٦٠١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ .

(٦٤) العُكْلي

سُوَيْد بن كُراع العُكْلي ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل ؛ كان شاعراً فارساً[١] مقدماً من شعراء الإسلام في الدَّولة الأموية ، وكان في أيام جرير والفرزدق . استَعْدَتْ بنو عبد الله سعيدَ بن عثمان على سُوَيْد بن كُراع في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه فهرب منه ، ولم يزل متوارياً حتى كُلِّم فيه فأمَّنَهُ على أن لا يعاود ، فقال سُوَيْد بن كُراع في ذلك [الطويل] :

تقولُ ابنـةُ العَوْفيِّ ليـلى أَلا تَـرَى ... إلى ابنِ كُـراعٍ لا يـزالُ مُفَزَّعا
مخافـةُ هذيـنِ الأَميرَيْنِ سَهَّدَتْ ... رقـادي وغَشَّتني بياضاً تَقَزَّعَا[٢]
مخافـةَ أن لا يُنظـرانيَ عـذرتي ... وأن يَعِظـا بي بعدهـا من تنزَّعا[٣]
على غير جُرْمٍ غيرَ أنْ جـارَ ظالمٌ ... عليَّ فجهَّزْتُ القَصيـدَ المفزَّعَـا[٤]
وقد هـابني الأقوامُ لَمّا رميتُـهمْ ... بفاقِرةٍ إن هَـمَّ أن يَتَشَجَّـعَا
أَبيتُ بِـأبيـاتِ القَوافي كـأنَّمـا ... أُصادي[٥] بها سِرْباً من الوحْش نُزَّعا
أُكالئهـا حتى أعـرِّسَ بعدمـا[٦] ... يـكونُ سحيراً أو بُعيدَ فأَهْجعا
[١١ ب] فجشَّمني خوفُ ابنِ عثمـانَ ردَّها ... وَرِعْيتها[٧] صيفاً جديداً ومَرْبَعـا
نَهاني ابنُ عفّانَ الإمامُ وقد مَضَتْ ... نوافذُ لو تَرْدي الصَّفا لتصدَّعَ

....

١ س ل : فارسياً .
٢ ر : نفزعا ؛ ل : تفزعا ؛ وهي في س دون إعجام ؛ الأغاني : تفرعا .
٣ س ر : تبرعا ؛ وسقط البيت من الأغاني .
٤ الأغاني : المفرعا .
٥ ل : أهادي .
٦ ل : بعدها .
٧ الأغاني : ورعيتهم .

(٦٤) ترجمة العكلي في طبقات ابن سلام : ١٧١ و ١٧٦ والشعر والشعراء : ٥٣٠ والأغاني ١٢ : ٣٤٥ والإصابة ٢ : ١١٩ (رقم : ٣٧٢٢) وفيه : العقيلي .

عَوارقُ ما[1] يـتركن لحماً بعظمـه ولا عظمَ لحمٍ دونَ أن يَتَجَدَّعا[2]
أحقـاً هـداكَ اللهُ أنْ جـار ظـالمٌ فأذكر[3] مظلومٌ بـأن يُؤخذا معا
وأنت ابنُ حُكّـامٍ أقاموا وقوَّمـوا قُروناً وأعطَوْا نـائلاً غيرَ أقطعـا

(٦٥) [سويد بن أبي كاهل]

سُوَيْد بن أَبي كَاهِل شَبيب بن حَارثة بن حَنْبل بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم[4] ابن ذُبيان بن كنانة بن يشكر[5] ، أبو سعد ؛ شاعر مقدم من مخضرمي الجاهليةِ والإسلام ، وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً ، وله قصيدة كانت الجاهلية تعظّمها ، أعني لسويدٍ لا لأبيه ، وهي[6] : [الرمل]

وصلتْ[7] رابعـةُ الحبلَ لنـا فوَصَلْنا الحبلَ منها ما اتَّسعْ

وكانت العربُ تسمّيها اليتيمة . وكان سُوَيد مغلَّباً ، لا يهاجي أَحداً إلا غَلَبَه ؛ قال الحرمازي : هاجى سويدٌ حاضرَ بن سَلَمة الغُبَري فطلبهما عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز فهربا من البصرة ، ثم إنه هاجى الأعرجَ أخا بني حمّال[8] بن يشكر ، فأخذهما صاحبُ الصَّدَقة ، وذلك في أيّامِ ولايةِ عامر بن مسعود الجُمَحي الكوفة ، فحبسهما وأمر أن لا يخرجا من السجن حتى يؤديا مائةً من الإبل ، فخاف

١ ل : لا .
٢ الأغاني : يتمزّعا .
٣ الأغاني : فأنكر .
٤ ر : جعشم .
٥ س : مشكة .
٦ هي المفضلية رقم : ٤٠ (انظر ديوان المفضليات بشرح ابن الأنباري : ٣٨١) .
٧ كذا في الأصول جميعاً ، وستأتي فيما بعد : بسطت ؛ وفي ديوان المفضليات أيضاً : بسطت .
٨ ل : حماد ؛ س : حمال الدين يسكر .

(٦٥) ترجمة ابن أبي كاهل في طبقات ابن سلام : ١٥٢ والشعر والشعراء : ٣٣٤ والسمط : ٣١٣ والأغاني ١٣ : ١٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٩ والإصابة ٢ : ١١٨ (رقم : ٣٧٢١) وخزانة الأدب ٢ : ٥٤٧ ؛ وانظر شعراء النصرانية : ٤٢٥ .

بنو حمال على صاحبهم ففكّوه ، وبقي سُوَيْدٌ ، فخذله بنو عبد سعد وهم قومه ، فسأل بني غُبَر وكان قد هجاهم لَمَّا ناقضَ شاعرَهم ، وقال : [الرجز]

من سرَّهُ النيكُ بـغيرِ مالِ
فـالغُبَرِيّـاتُ على طحالِ
شواغـرٌ يُلـمِعْـنَ للقُفّـالِ

فلما سأل بني غُبَر قالوا[1] له : يا سويد ضَيَّعتَ البكار بطحال ، فأرسلوها مثلاً ، أي أنك عممتَ جماعتَنا بالهجاء في هذه الأرجوزة فضاع منها[2] ما قدَّرْتَ أنّا نفديك به من الإبل . ولم يزلْ محبوساً حتى استوهَبَتْه عبسٌ وذبيان لمديحه لهم وانتمائه إليهم فأطلقوه . وبعد قوله :

بسطتْ رابعـةُ الحبل لنـا .... البيت
كيف ترجونَ[3] سِقَـاطي بَعْدَمَـا جَلَّلَ الرأسَ[4] بياضٌ[5] وَصَلَـعْ
١٢ أ رُبَّ مَنْ أَنضجتُ غَيْظاً صَدْرَهُ[6] قـد تمنَّـى ليَ موتـاً لم يُطَـعْ
ويَـراني كـالشَّجا في حَلْـقِهِ عَسِراً مخـرجُـهُ مـا يُنتَـزع
وأبيـتُ الليـلَ مـا أهجعـه ويُعَنِّيـني إذا النـجم طـلع[7]
ويـحيِّيـني إذا لاقيتُـهُ وإذا يخلو لـه لَحْمي رَتَـعْ

....

١ ل : قال .
٢ الأغاني : منك ؛ وهو أصحّ .
٣ ديوان المفضليات : ٤٠٣ : يرجون .
٤ ديوان المفضليات : لاح في الرأس .
٥ ل : بياضاً .
٦ ديوان المفضليات : ٤١٠ : قلبه .
٧ ديوان المفضليات : ٣٨٥ :
فأبيت الليل ما أرقـده وبعينيَّ إذا نجمٌ طلع

(٦٦) المُزَني

سُوَيْد بن مُقَرِّن بن عائذ[١] المُزَني ، أخو النعمان ؛ هو أبو عدي ، وقيل أبو عمرو ، رَوى عنه الكوفيون ، قال : لقد رأيتني سابعَ سبعةٍ من إخوتي مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ما لنا خادمٌ إلا واحدة ، فلطمها أحدُنا فأَمَرَنا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فأعتقناها[٢] .

(٦٧) الأَنصاري

سُوَيْد بن النُّعمان بن مالك بن عائذ بن مجدّعة الأنصاري ؛ شهد بيعةَ الرضوان ، وقيل شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم . يعدّ في أهل المدينة ، روى عنه[٣] بُشَيْرُ بن يسار ؛ قال الدارقطني : لم يروِ عنه غيره .

(٦٨) [سويد بن قيس]

سويد بن قيس ؛ يُخْتَلفُ في حديثه ، رَوى عنه سِمَاك بن حَرْب ، يعدُّ في الكوفيين .

١ ل : قايد .
٢ ر : بإعتاقها .
٣ ل ر : عن .

(٦٦) ترجمة المزني في طبقات ابن سعد ٦ : ١١ وطبقات خليفة : ٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤٠ والمعارف : ٢٩٩ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٩٩ والاستيعاب : ٦٨٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠٠ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٩ ومجمع الرجال ٣ : ١٧٦ .

(٦٧) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ؛ وانظر ترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات خليفة : ١٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ١٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨١ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦١١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٠ .

(٦٨) عن الاستيعاب : ٦٨٠ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ١٤١ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥١٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٠ والإصابة ٢ : ١٠٠ (رقم : ٣٦٠٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٩ .

(٦٩) [سويد بن طارق]

سُوَيْد بن طارق ، من حضرموت ، ويقال طارق بن سُوَيْد ، قال ابن عبد البر[١] : هو الصواب ؛ سأل رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم عن الخَمْر فنهاه ، فقال : يا رسولَ الله إنها دواء ، قال : لا ولكنّها داء .

(٧٠) قاضي بعلبك

سُوَيْد بن عبد العزيز قاضي بعلبك[٢] ، أبو محمد السلمي ، مولاهم ، الدمشقي ؛ كان من كبار العلماء ؛ قال البخاري : في حديثه نَظَر ، وقال النّسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيءٍ ؛ كان يَقْضي بين النصارى ، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة ، وروى له التِّرمذي وابن ماجَه .

(٧١) الحَدَثاني

سُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني ؛ روى عنه مسلم وابن ماجَه ، قال أبو حاتم :

....

١ الاستيعاب : ٦٧٨ .
٢ ل : بعل بك .

---

(٦٩) عن الاستيعاب : ٦٧٨ ؛ وانظر ترجمته أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ والإصابة ٢ : ٩٩ (رقم : ٣٦٠١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ و ٥ : ٣ ؛ وقد ترجم الصفدي له مرة أخرى في « طارق » ؛ انظر الترجمة رقم ٤١٣ من هذا الجزء من الوافي . كذلك انظر رقم ٦٣ مما سبق .

(٧٠) ترجمة قاضي بعلبك في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٨ وتاريخ أبي زرعة : ٢٧٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨ /أ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩١ والعبر ١ : ٣١٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٦ وشذرات الذهب ١ : ٣٤٠ .

(٧١) ترجمة الحدثاني في الجرح والتعديل ٤ : ٢٤٠ والأنساب للسمعاني (الحدثاني) واللباب لابن الأثير (الحدثاني) وتذكرة الحفاظ : ٤٥٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٣٣ ـ ٢٤٠) الورقة ٣١ /أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١١٠ /أ والعبر ١ : ٤٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٢ .

صَدُوق كثيرُ التَّدْليس ؛ قال ابن معين في تَضْعيفه[١] : حلالُ الدَّم ؛ قال الشيخ شمس الدين[٢] : هذا الرجل ممن لم يتورَّع ابن معين في تضعيفه ؛ توفي في حدود الأربعين ومائتين عن مائة سنة ، وكان قد أضرّ[٣] .

(٧٢) الحنَّاط العَطّار

سُوَيْد بن إبراهيم البَصْري الجَحْدَري الحنّاط ـ بالحاء المهملة والنون ـ العطّار ؛ قال أبو زرعة : حديثُه حديثُ أهل الصِّدق ، وقال ابن حبان : | يروي الموضوعات ؛ توفي سنة سبع وستين ومائة . ١٢ ب

الألقاب

ابن سويدة : عبد الله بن علي .

ابن السّويدي الطبيب : إبراهيم بن محمد[٤] .

ابن سويد وجيه الدين : اسمه محمد بن علي[٥] .

السَّويقي : محمد بن عمرو[٦] .

١ في تضعيفه : سقطت من ل ر .
٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١ / أ .
٣ عن مائة ... أضرّ : سقطت من ل .
٤ الوافي ٦ : ١٢٣ (رقم : ٢٥٥٨) .
٥ الوافي ٤ : ١٨٦ (رقم : ١٧٢٧) .
٦ الوافي ٤ : ٢٨٩ (رقم : ١٨١٣) .

(٧٢) ترجمة الحناط العطار في تاريخ البخاري ٤ : ١٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٢٣٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٤ / أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٠ .

سويبط

(٧٣) سُوَيْبِط

سويبط بن سعد بن حرملة[١] القرشي العبدري[٢] ؛ أمه هُنَيْدة من خُزَاعة ؛ كان من مُهَاجِرَة الحَبَشة ، ولم يذكره ابن عُقْبة فيمن هاجر إلى الحبشة ، وذكره ابن إسحاق وغيره ، وشهد بدراً ، وكان مَزّاحاً يُفرط في الدُّعابة ، وله قصة ظريفة مع نُعيمان وأبي بكر الصديق ، وستأتي القصة في ترجمة نُعيمان إن شاء الله . وقال أبو حاتم الرازي : سويبط من المهاجرين الأوّلين ، هكذا ولم يزد .

سلاّر[٣]

(٧٤) أبو يَعْلَى النَّحْوي

سلاّر بن عبد العزيز ، أبو يعلى النَّحْوي ، صاحب المرتضى أبي[٤] القاسم عليّ بن الحسين المُوسَوِيّ ؛ قرأ أبو الكرم المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب النَّحْوي عليه في سنةِ خمسٍ وأربعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة[٥] .

....

١ أسد الغابة : سويبط بن حرملة وقيل سويبط بن سعد بن حرملة .
٢ ل : العبدي .
٣ الملاحظ أن الصفدي أدرج في هذا المكان من حرف السين تراجم من اسمهم « سلار » ثم « سلام » (السين مع اللام ألف) فيما كان قد أورد من قبل تراجم من اسمهم « سلامش » و « سلامة » (انظر الوافي ١٥ : ٣٢٦ ــ ٣٣٤) على أنها أسماء تبدأ بالسين واللام ؛ ولعل التشديد في لام ألف سلار وسلام عموماً هو الذي دعاه إلى التمييز في المكان .
٤ س : أبو .
٥ وأربعمائة : سقطت من ل .

(٧٣) عن الاستيعاب : ٦٨٩ ؛ وانظر ترجمة سويبط أيضاً في المعارف : ٣٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣١٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٢٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٧٦ والعقد الثمين ٤ : ٦٣١ .
(٧٤) ترجمة أبي يعلى النحوي في بغية الوعاة : ٢٥٩ (نقلاً عن الصفدي) .

(٧٥) كمال الدين الشافعي

سلاّر بن الحَسَن بن عُمَر بن سعيد ، الإمام العلاَّمة المُفتي كمال الدين أبو الفضائل الإرْبلي الشافعي ، صاحب الإمام تقي الدين أبي عمرو ابن الصَّلاح ؛ كان عليه مَدارُ الفتوى بالشّام ، ولما مات لم يترك بعده في الشام[١] مثله . وكان نجم الدين البادرائي[٢] قد جعله معيداً بمدرسته ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات ، وتفقَّهَ عليه جماعة ، ومات وقد نيَّفَ على السبعين سنةَ سبعين وستمائة .

(٧٦) نائب مصر

سلاَّر ، الأمير سَيْف الدين التَّتَري[٣] الصّالحي المَنْصوري ؛ كان أولاً من مماليك الصّالح عَلاء الدين عليّ بن المنصور قلاون ، فلما مات الصالح صار من خاصَّة المنصور ، ثم اتصل بخدمة الأشرف وحظي عنده وتأمَّر ، وكان عاقلاً وادعاً[٤] للشرّ ، ينطوي على دَهاء وخِبْرة بالأمور ، وفيه دينٌ بالجملة ، وكان صديقَ السلطان حسام الدين لاجين ونائبه منكوتمر . ندبوه لإحضار السلطان الملك الناصر من الكَرَك فسار إليه وأحضره ، وركن إلى عقله وإيمانه واستنابه[٥] وقدَّمه على الجميع ، فخضعوا له ؛ ونال سلار من سعادة الدنيا ما لا يوصف ، وجمع من الذهب قناطيرَ مقنطرة ، حتى اشتهر على ألسنة الناس أنه | كان يَدْخُلُهُ[٦] في كلّ يوم مائة ١٣ أ

١ ل : بالشام .
٢ ل : الماذرائي ؛ ر : الباذرائي .
٣ س : التستري .
٤ الفوات : تاركاً .
٥ الفوات : فاستنابه .
٦ ل : يدخل .

(٧٥) ترجمة كمال الدين الشافعي في طبقات الأسنوي ٢ : ٦٩ والعبر ٥ : ٢٩٣ ومرآة الجنان ٤ : ١٧١ وطبقات السبكي ٨ : ١٤٩ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٢ والدارس ١ : ٢١ و ٢٠٧ والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٧٠ وشذرات الذهب ٥ : ٣٣١ .

(٧٦) متفق مع ما في فوات الوفيات ٢ : ٨٦ ؛ وترجمة نائب مصر أيضاً في تالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي : ٨٩ (رقم : ١٣٠) وتذكرة النبيه : ٢١٣ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٢٩٠ والدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ والسلوك ٢/١ : ٩٧ وذيل العبر : ٥٣ والنجوم الزاهرة ٩ : ١١ وشذرات الذهب ٦ : ١٩ .

ألف درهم . واستمرّ في دستِ النيابة إحدى عشرة سنة ، وكان يُتَحدَّثُ أنّ[١] إقطاعه بضعة وثلاثون طبلخاناه . ولما توجه الملك الناصر إلى الكرك وتملك الجاشنكير استمرَّ به في النيابة وازداد عظمةً وسعادةً ، وأقاما على ذلك تسعة أشهر ؛ فلما عاد السلطان من الكَرَك تلقّاه سلاّر إلى أثناء الرمل[٢] ، ولما دخل أعطاه الشَّوْبَك ، فتوجه إليها في جماعته[٣] ، وتشاغل السلطان عنه ؛ ونزح سلاّر عن الشَّوْبك وطلب[٤] البَرّيّة ، ثم خُذِلَ[٥] وسيَّر يطلب الأمانَ على أنّه يُقيم بالقدس يعبد الله تعالى ، فأجابه السلطان إلى ذلك ، ودخل القاهرةَ بعد أن بقي أياماً في البرية مردداً[٦] مع العرب ينوبه كلَّ يوم ألفُ درهم وأربعون غرارة شعير ، فلما جاء عاتبه السلطان واعتقله ومُنِعَ من[٧] الزّاد حتى مات جوعاً ، قيل إنه أكل كعاب سرمُوزته[٨] ، وقيل خُفَّه ، وقيل إنهم دخلوا إليه وقالوا له : عفا السلطان عنك ، فقام من الفرح ومشى خطواتٍ وسقط ميتاً . وكان أسمرَ آدمَ[٩] لطيفَ القَدّ أسيلَ الخَدّ ، لحيتُه في حنكه سوداء ، وهو من التتر الأويراتية ، مات في أوائل الكهولة في سنة عشر وسبعمائة ولعله ما بلغ الكهولة ، وأذن السلطان للأمير علم الدين الجاولي[١٠] أن يتولى دفنه وجنازته[١١] ، فدفن بتربته عند الكبش بالقاهرة . وكان رحمه الله ظريفاً في لبسه ، اقترح أشياء في اللبس وهي إليه منسوبة ، وكذلك في المناديل وفي قماش الخيل وآلة[١٢] الحرب . قال شمس الدين الجَزَري : قيل إنه أُخذ له ثلاثمائة

١ يتحدث أن : لم ترد في الفوات .
٢ ل : الرملة .
٣ الفوات : هو وجماعته .
٤ الفوات : ودخل .
٥ ثم خذل : لم ترد في الفوات .
٦ ل : متردداً .
٧ الفوات : ومنعه .
٨ س : سرموجته ، والسرموجة والسرموزة بمعنى .
٩ آدم : سقطت من الفوات .
١٠ الفوات : للجاولي .
١١ الفوات : جنازته ودفنه .
١٢ الخيل وآلة : سقطت من ل .

ألف ألف دينار وشيء كثير من الجواهر والحلي والخيل والسلاح والغلال مما لا يكاد ينحصر[١] . قال الشيخ شمس الدين : وهذا شيء كالمستحيل لأن ذلك يجيء وِقْرَ عشرةِ آلاف بغل ؛ الوقر ثلاثون ألف دينار ، وما علمت أن أحداً من كبار السلاطين ملك هذا ولا رُبْعَه ، ثم تدبَّرْ ـ رحمك الله ـ إذا فرضنا صحّةَ قولهم إنّ دَخْله كان في كل يوم أربعة آلاف دينار ، أما كان عليه فيها خَرْج ؟ فلو أمكنه أن يكنز كل يوم ثلاثة آلاف دينار[٢] أكان يكون في السنة غير ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، فتصير الجملة في عشرة أعوام اثني عشر[٣] ألف ألف دينار ، وهذا لعله غاية أمواله ، فلاح لك فَرْطُ ما | حكاه صاحبنا الجزري واستحالته[٤] . قال الجزري[٥] : نقلتُ من ورقة بخطِّ عَلَم الدين البَرْزالي قال : دفع إليّ المولى جمال الدين ابن الفويرة ورقةً بتفصيل بعض أموال سلاّر وقت الحَوْطَةِ على داره[٦] في أيام متعددة : ١٣ ب

يوم الأحد : تسعة عشر رطلاً بالمصري زمرد ؛ ياقوت رطلان ، بَلَخش رطلان ونصف ؛ صناديق ستة ضمنها جواهر ؛ فصوص ماس وغيره ثلاثمائة قطعة ؛ لؤلؤ كبار مدوَّر من زِنَةِ درهم إلى مثقال : ألف ومائة وخمسون حبة ؛ ذهب مائتا ألف وأربعون ألفَ دينار[٧] ؛ دراهم أربعمائة ألف وسبعون ألف درهم .

يوم الإثنين : ذهب خمسة وخمسون ألف دينار[٨] ؛ وألف ألف درهم وأحد وعشرون ألفاً[٩] ؛ فصوص بذهب[١٠] رطلان ونصف ؛ مصاغ عقود وأساور وزنود

---

١ الفوات : يحصر .
٢ أما كان ... دينار : سقطت من ل .
٣ اثني عشر : سقطت من ل س ، ومكانها بياض في ر بمقدار كلمتين ، والعبارة كلها لم ترد في فوات الوفيات .
٤ الوقر ثلاثون ... واستحالته : لم يرد في نصّ الفوات .
٥ الفوات : قال الشيخ شمس الدين الجزري .
٦ الفوات : عليه .
٧ الفوات : مثقال .
٨ الفوات : مائة ألف وخمسون ألف دينار .
٩ الفوات : وألف ألف درهم وخمسون ألف .
١٠ بذهب : سقطت من الفوات .

وحلق وغير ذلك[١] أربعة قناطير بالمصري ؛ وفضيّات أواني وهواوين وصدور[٢] ستة قناطير .

يوم الثلاثاء : خمسة وأربعون ألف دينار ؛ وثمانية آلاف درهم[٣] ؛ براجم وأهلة وصناجق ثلاثة قناطير فضة[٤] ؛ ذهب[٥] ألف ألف دينار ؛ وثمانمائة ألف درهم ؛ أقبية ملونة بفرو قاقم ثلاثمائة قباء ؛ أقبية سنجاب[٦] أربعمائة قباء[٧] ؛ سروج مزركشة مائة سرج .

ووجد عند صهره الأمير موسى ثمانية صناديق فأخذت ، كان من جملة ما فيها : عشر حوايص[٨] مجوهرة سلطانية ، وتركاش ما يقوَّم ، ومائة ثوب طرد وحش . وقدم صحبته من الشوبك خمسون ألف دينار وأربعمائة وسبعون ألف درهم[٩] وثلاثمائة خلعة ملونة[١٠] وخركاه أطلس معدني مبطَّنة بأزرق وبابها زركش ، وثلاثمائة فَرَس ، ومائة وعشرون قطار بغال ، ومثلها جِمال ، كل هذا سوى الغِلال والأنعام والجواري والغلمان والمماليك والأملاك والعُدد والقماش .

ذكروا أنه عوقب كاتبُه فأقرّ أنه كان يحمل إليه كلَّ يوم ألف دينار ما يعلم بها غيره ؛ وقيل إن مملوكاً دلَّهم على كنزٍ له مبنيٍّ في داره فوجدوا فيه أكياساً ، وفتحوا بركة فوجدوها ملأى[١١] أكياس ذهب[١٢] ، ثم إنه مات البائس يتحسّر على

....

١ وغير ذلك : لم ترد في الفوات .
٢ الفوات : أواني وطاسات وهواوين وأطباق وغير ذلك .
٣ « ألف » مكان « درهم » في الفوات .
٤ فضة : لم ترد في الفوات .
٥ قبلها في الفوات : يوم الأربعاء .
٦ ر : بسنجاب .
٧ أقبية ... قباء : سقط من ل .
٨ الفوات : جواشن .
٩ الفوات : وخمسون ألف درهم .
١٠ ملونة : لم ترد في الفوات .
١١ س : على .
١٢ الفوات : مملوءة أكياساً .

الخبز اليابس . قال شمس الدين : وحدثني شيخنا[1] فخر الدين أن إنساناً حَكَى له[2] قال : دخل العامَ شونة سلاّر من | أصنافِ الغلال ستمائة ألف إردبّ . ١٤ أ

الألقاب

ابن السلاّر الأمير زَيْن الدين : أحمد بن إبراهيم[3] .

سلام

(٧٧) القارئ النَّحْوي

سلام بن سليمان ، أبو المنذر المُزَني البَصْري الكوفي القارئ النَّحْوي ؛ لم يكن أحدٌ مثله في الإنكار على القَدَرية ؛ قال ابن معين : لا بأس به[4] ، وقال أبو حاتم : صَدُوق ؛ توفي سنة إحدى وسبعين ومائة ، وروى له التِّرمذي والنَّسائي .

(٧٨) أبو الأَحْوَص الكوفيّ

سلاّم بن سُلَيْم ، هو أبو الأَحْوَص الكوفي الحافظ ؛ قال العِجْلي : ثقةٌ صاحبُ سُنَّة واتّباع . وكان متعبِّداً كبيرَ القَدْر ، وهو خالُ سُلَيْم القارئ ، توفي سنة تسعٍ وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : صاحبنا .
٢ الفوات : حدّثه .
٣ الوافي ٦ : ٢١٦ (رقم : ٢٦٨٤) .
٤ به : سقطت من ل .

(٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ وغاية النهاية ١ : ٣٠٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٣ وبغية الوعاة : ٢٦٠ (نقلاً عن الصفدي) .

(٧٨) ترجمة أبي الأحوص في تاريخ البخاري ٤ : ١٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٩٧ وطبقات الحفاظ : ٢٥٠ والعبر ١ : ٢٧٤ ومرآة الجنان ١ : ٣٧٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٨٢ .

[الألقاب]

السَّلاَمي الشاعر : محمد بن عبد الله[1] .

ابن سلام نجم الدين : الحسن بن سالم بن سلام[2] .

سِيَابَة

(٧٩) [سيابة بن عاصم السُّلَمي]

سِيَابةُ بن عاصم السُّلَمي الصَّحابي ؛ حديثه عند هُشَيْم عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة بن عاصم السُّلَمي أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال يوم حُنَيْن : أنا ابنُ العَوَاتِك ؛ فسُئل هُشَيْمٌ عن العَوَاتك فقال : أمهاتٌ كنَّ له من قَيْس . قال ابن عبد البرّ[3] : يعني جَدّات[4] لآبائه وأجداده ؛ وروى عنه أنه قال : أنا ابنُ العَواتك من سُلَيْم . ولا يصحّ ذكر سليم فيه . قال : العواتك[5] ثلاث من سليم . إحداهنّ عاتكةُ بنت أوقص بن مالك . وهي جَدّتُه صلّى الله عليه وسلّم من قِبَل بني زُهْرة ؛ والثانية : عاتكةُ بنت هلال ابن فالح[6] أم عبد مناف ؛ والثالثة : عاتكة أم هاشم[7] . وقيل إنّ رسولَ الله صلّى

١ الوافي ٣ : ٣١٧ (رقم : ١٣٧٠) ؛ وقد ورد « السلامي » في الألقاب بعد من اسمه « سلامة » في الجزء الخامس عشر من الوافي (ص : ٣٣٤) ، فهو هنا إذن مكرر .

٢ الوافي ١٢ : ٢٦ (رقم : ١٩) ؛ وقد ورد اسم ابن سلام نجم الدين بين الألقاب فيما سبق (انظر الوافي ١٥ : ٣٣٤) .

٣ الاستيعاب : ٦٩١ .

٤ الاستيعاب : يعني جدّات كنّ له ....

٥ العواتك : مكررة في ل .

٦ الاستيعاب : فالج ؛ ل : فائح .

٧ س ل ر : هشام ، والتصويب عن الاستيعاب .

(٧٩) عن الاستيعاب : ٦٩١ ؛ ولسيابة بن عاصم ترجمة أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٢٠٠ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٢ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢١) .

الله عليه وسلّم مرَّ بنسوةٍ أَبكار من بني سُلَيْم فأخرجنَ ثُدِيَّهُنَّ فوضَعْنَها في رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فَدَرَّت .

سيّار

(٨٠) أبو المنهال الرِّياحي

سيّار بن سَلامة ، أبو المنهال[١] الرِّياحي البصري ؛ روى عن أَبي بَرْزة الأَسلمي . وعن أبي العالية الرِّياحي والبَراء السَّليطي ؛ وثَّقَه ابنُ معين . وتوفي في حدود العشرين والمائة ، وروى له الجماعة .

(٨١) الصَّحابي

سيَّار بن رَوْح ، أو رَوْح بن سيّار ؛ قال ابن عبد البرّ[٢] : هكذا جاء في الحديث على الشكِّ فيه من حديث الشاميّين . رواه[٣] بقيّة عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ ١٤ ب أربعةً من أصحاب رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : أَنَس إبن مالك ، وفَضالَة ابن عبيد ، وأبا المنيب[٤] ، وروح بن سيّار أوْ سيّار بن روح . يُرْخُون العمائمَ من خَلْفهم وثيابُهم إلى الكعبَيْن .

....

١ س : المناهل .
٢ الاستيعاب : ٦٩٢ .
٣ ر س : رواية .
٤ في بعض نسخ الاستيعاب : وأبا المسيب .

---

(٨٠) انظر ترجمة الرياحي في طبقات خليفة : ٥٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦٠ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٠ .

(٨١) عن الاستيعاب : ٦٩٢ ؛ ولسيار بن روح ترجمة أيضاً في تاريخ خليفة : ٢٨٦ و ٣٨٩ وتاريخ البخاري ٤ : ١٥٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٥٧ والإصابة ٢ : ١٠٢ (رقم : ٣٦٢٥) .

(٨٢) القاضي أبو عُمَر الحَنَفي

سيّار به يحيى بن محمد بن إدريس ، أبو عمر الكناني الحنفي[١] القاضي الهَرَوي ، والد صاعد بن سيّار ؛ توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

(٨٣) أبو الحَكَم الوَاسِطي

سيّار . أبو الحكم الواسطي العَنَزِي[٢] مولاهم العبد الصالح ؛ روى عن طارق ابن شهاب وأبي وائل والشَّعْبي وأبي حازم الأشجعي ويقال إن اسم أبيه وردان . قال أحمد بن حنبل : ثقة ؛ توفي بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة .

الألقاب

ابن السيبي : أحمد بن عبد الوهاب[٣] .

سِيبويهِ النَّحْوي إمام النحاة : اسمه عمرو بن عثمان . يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

سيبويه أبو نصر[٤] : اسمه محمد بن عبد العزيز[٥] .

١ س : الكناني الحسني ؛ تاريخ الإسلام : أبو عمر الكناني .
٢ ل : العنبري .
٣ ابن السيبي ... عبد الوهاب : سقط من س ؛ وترجمة ابن السيبي في الوافي ٧ : ١٦٢ (رقم : ٣٠٩٥) .
٤ أبو نصر : سقطت من ل .
٥ الوافي ٣ : ٢٦٤ (رقم : ١٣٠٢) .

(٨٢) ترجمة القاضي الحنفي في الجواهر المضيّة ١ : ٢٥٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ٣١٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٢١ .

(٨٣) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٨٥ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة أبي الحكم الواسطي أيضاً في طبقات خليفة : ٣٧٣ وتاريخ البخاري ٤ : ١٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٢٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٠١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٩١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩١ ؛ وانظر تاريخ واسط : ١٣٩ .

سيبويه المصري المعتزلي ابن الجبائي : اسمه محمد بن موسى ، تقدم ذكره في المحمَّدين فليطلب هناك[١] .

ابن سيرِين العابر[٢] : اسمه محمد بن سيرين ، تقدم ذكره في المحمَّدين في مكانه[٣] .

السِّيرافي النحوي : اسمه الحسن بن عبد الله بن المرزبان[٤] . وابنه يوسف ابن الحسين .

سيد أبيه[٥]

(٨٤) [المرادي الإشبيلي]

سيِّدُ أبيه بن العاص ، أبو عمر المُرادي الإشبيلي الزاهد ؛ سمع من عبيد الله بن يحيى وسعيد بن حمير ومحمد بن جنادة[٦] . وكان الأغلب عليه علم القرآن وتعبير الرؤيا ، وكان أحدَ العُبّاد المُتَبَتِّلين منقطعَ القرين في وقته عالي[٧] الصيت ، يقال كان مُجابَ الدَّعوة ، روى عنه عبدُ الله بن محمد بن عليّ وغيره ، قاله الفرضي[٨] ؛ وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة .

(٨٥) [المرشاني الأندلسي]

سيِّدُ أبيه بن داود ، أبو الأصبغ المرشاني الأندلسي ؛ سمع[٩] محمدَ بن عمر

١ الوافي ٥ : ٩٠ (رقم : ٢٠٩٨) .
٢ س : العامري .
٣ الوافي ٣ : ١٤٦ (رقم : ١٠٩٥) .
٤ الوافي ١٢ : ٧٤ (رقم : ٦٥) .
٥ ر : سيد ؛ ولم يرد العنوان في س .
٦ س : حمادة .
٧ ل : عال .
٨ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١ : ٢٢٨ .
٩ ل : شيخ .

(٨٤) عن ابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ؛ وللمرادي الإشبيلي ترجمة أيضاً في بغية الملتمس : ٣٠٣ (رقم : ٨٣٧) وجذوة المقتبس : ٢٢٠ (رقم : ٥٠٠) .

(٨٥) عن تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٢٨ ، وعنه أيضاً ترجمة المرشاني في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٣٠١ ـ ٣٧٠) الورقة ٣٠٢ / أ و (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٨٢ / ب .

ابن لبابة[١] وأحمدَ بن خالد بن الحباب ، وكان شيخاً صالحاً موصوفاً بالفقه . توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

الألقاب

السيّد الحِمْيَري : إسماعيل بن محمد[٢] .

السيد ركن الدين شارح الحاجبية : الحسن بن [محمد بن][٣] شرفشاه[٣] .

ابن سيدة اللغوي : علي بن أحمد .

ابن السيد البطليوسي : اسمه عبد الله بن محمد بن السيد ، وأخوه علي بن محمد المعروف بالخيطال .

١٥ أ ابن سيدة[٤] | المحدث : محمد بن عبد الله .

ابن سيّد اللغوي : اسمه أحمد بن أبان[٥] .

ابن سيّد الناس : هو فتح الدين محمد بن محمد ، تقدم ذكره في المحمَّدين[٦] .

سيدوك الواسطي الشاعر : اسمه عبد العزيز بن حامد .

سيدنا : وهبان .

ابن سيد بونه : جعفر بن عبد الله بن محمد[٧] .

....

١ ل : لبانة .
٢ الوافي ٩ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٣) .
٣ الوافي ١٢ : ٥٤ (رقم : ٤١) ؛ وقد سقط « بن محمد » من ر ل س ومن أصل الوافي في الجزء ١٢ .
٤ ر : وابن سيدة ؛ وسقطت من س ؛ وانظر الوافي ٣ : ٣٥٢ (رقم : ١٤٣٢) .
٥ الوافي ٦ : ١٩٨ (رقم : ٢٦٥٥) .
٦ ر : المحدّثين ؛ وانظر الوافي ١ : ٢٨٩ (رقم : ١٩٨) .
٧ بن عبد الله : سقطت من ل ؛ بن محمد : سقطت من ر .

سيدة

(٨٦) الغرناطية

سيِّدة بنت عبد الغني ، أم[١] العلاء العبدريّة الغرناطية العابدة ؛ كانت تحفظ القرآن ، مليحةَ الخط ، كثيرةَ العبادة والبرّ والمعروف وفكّ الأسارى ، كتبت بخطِّها « إحياء علوم الدين » وغير ذلك ، وعلَّمتْ في دُور الملوك ، وتوفيت بتونس سنة سبع وأربعين وستمائة .

(٨٧) بنت عثمان المصرية

سيِّدة بنت موسى بن عثمان[٢] بن درباس المارانيّ ، أم محمد ؛ شيخةٌ صالحةٌ معمَّرة ؛ قال الشيخ شمس الدين[٣] : كنت أَتلهّفُ على لقيها ، وماتت قبل دخولي القاهرة سنة خمسٍ وتسعين وستمائة بعشرة أيام[٤] ، وأجاز لها في سنة تسع وستمائة أبو الحسن علي بن هبَل الطبيب وأبو محمد ابن الأخضر وسليمان الموصليّ وأحمد ابن الدبيقي وابن منينا[٥] ، وسمعتْ جزءاً من مسمار بن العُوَيس ، وتفرَّدَتْ بالرواية عن هؤلاء ، وروت بالإجازة عن عين الشمس الثَّقَفِيّة .

....

١ رمّج فوق كلمة « أم » في ل .

٢ ر س : عثمان بن موسى .

٣ تاريخ الإسلام : الورقة ١٧٦ / ب ـ ١٧٧ / أ .

٤ تصرف الصفدي في النقل هنا ، إذ في تاريخ الإسلام : ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية ، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام .

٥ تاريخ الإسلام : وعبد العزيز بن منينا وجماعة .

---

(٨٦) عن التكملة (مدريد) رقم : ٢١٢٩ ، وعنها أيضاً تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٢٢٢ / ب ؛ وللغرناطية ترجمة في جذوة الاقتباس : ٥٢١ .

(٨٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠) الورقة ١٧٦ / ب ـ ١٧٧ / أ ؛ والترجمة في تاريخ الإسلام أطول مما هي لدى الصفدي ؛ ولبنت عثمان المصرية ترجمة أيضاً في مرآة الجنان ٤ : ٢٢٨ .

سيرين

(٨٨) [سيرين أخت مارية القبطية]

سيرين أخت مَارِيَة القبطيّة ؛ أهداهما جميعاً المقَوقس مع مامور[١] الخصيّ ، فاتخذ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لنفسه مارية ، ووَهَبَ سيرينَ لحسان بن ثابت ، فهي أمّ عبد الرحمن بن حسان . روى عنها ابنها عبد الرحمن ؛ قالت : رأى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فرجة[٢] في قبر ابنه[٣] إبراهيم فأمر بها فسُدَّتْ وقال : إنها لا تضرُّ[٤] ولا تنفع ولكن تَقَرُّ بعينِ[٥] الحيّ ، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله أن يتقنه[٦].

سيف

(٨٩) صاحب كتاب الردة والفتوح[٧]

سيف[٨] بن عمر التميمي الأَسَدي ، ويقال الضبّي[٩] ، الكوفي . صاحب كتاب الفتوح وكتاب الردة وغير ذلك[١٠] ؛ روى عن طائفةٍ كثيرة من المَجَاهيل والأخباريين[١١] ؛ قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : اتهم بالزندقة . وروي | أنه كان يضع الأحاديث[١٢] ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة ، وروى له التِّرمذي . ١٥ ب

١ الاستيعاب : مأبور .
٢ بياض في ل ر س ، والزيادة من الاستيعاب .
٣ ل : ابنها .
٤ ل : تضير .
٥ الاستيعاب : عين .
٦ ر : يبقيه .
٧ ل : صاحب الردة والفتوح .
٨ ل : سيرين .
٩ تهذيب التهذيب : الضبعي .
١٠ ل : صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك .
١١ ل : والاخبارين .
١٢ ل : الحديث .

(٨٨) عن الاستيعاب : ١٨٦٨ ؛ وترجمة سيرين أيضاً في ذيل المذيل : ٦١٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٥ والإصابة ٤ : ٣٣٩ (رقم : ٦٠٩) وحسن المحاضرة ١ : ١١٦ .

(٨٩) أنظر في ترجمة سيف الفهرست : ١٠٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٧٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار =

[سيما]

(٩٠) غلام المعتصم

سيما التُّركي غلام المعتصم ابن الرشيد ؛ كان أحسن تركيٍّ على وجه الأَرض في وقته ، وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه مَحبَّةً له وَوَجْداً به . قال محمد بن عبد الملك الزيّات : دعا المعتصم أَخاه المأمونَ ذاتَ يومٍ إلى داره فأجلسه[1] في بيتٍ على سقفه جامات ، فوقع ضوءُ الشمس من وراء بعض تلك الجامات على وجه سيما ، فصاح المأمون لأحمد بن محمد اليزيدي فقال : انظر ويلك إلى ضوءِ الشمس على وجه سيما ، أرأيتَ أحسنَ من هذا قطّ ؟ وقد قلت : [السريع]

قـد طلعت شمسٌ على شمسٍ ... وزالتِ الـوحشةُ بـالأُنْسِ

فأَجِزْ[2] ، فقال اليزيدي :

قد كنتُ أَشْنَا الشَّمسَ من قبلِ ذا ... فـصرتُ أرتـاحُ إلى الشمس

قال : وفطن المعتصم فعضَّ شفتيه لأحمد ، فقال أحمد للمأمون : والله يا أمير المؤمنين لئن لم يعلمِ الأميرُ حقيقةَ الأمر منك لأَقْعَنَّ معه في ما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم ، فقال المأمون : كثَّر الله يا أخي في غلمانك مثله .

الألقاب

سيفنة الحافظ : إبراهيم بن ديزيل[3] .

١ ل : فأجلسته .
٢ ل : فأجيز .
٣ الوافي ٥ : ٣٤٦ (رقم : ٢٤٢٣) .

= الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٣ / ب والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٥ .

(٩٠) عنه أخبار في كتاب الوزراء للصابئ : ١٥٩ وبدائع البدائه : ٩٥ .

ابن السيوري النحوي : اسمه علي بن سعيد بن حمامة .

سيف الدولة : كثير ، تلقَّب به صاحب حلب ابن حمدان أبو الحَسَن[1] علي بن عبد الله بن حمدان ، وسيف الدولة صدقة[2] بن مزيد[3] صاحب الحلّة ، وسيف الدولة الحمصي محمد بن غسان[4] ، وسيف الدولة المبارك بن كامل من بني منقذ ، وسيف الدولة صدقة بن منصور[5] .

السيف البغدادي المنطقي : عيسى بن داود .

ابن سينا الرئيس أبو علي : الحسين بن عبد الله[6] .

....

١ ل : أبو الحسين .
٢ ر : ابن صدقة .
٣ ل : يزيد ؛ وترجمة صدقة ابن مزيد ترد في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٣٢٧) .
٤ الوافي ٤ : ٣١٣ (رقم : ١٨٥٥) .
٥ سيف الدولة صدقة بن منصور هو نفسه صدقة بن مزيد (انظر الحاشية رقم ٣ أعلاه) .
٦ الوافي ١٢ : ٣٩١ (الترجمة رقم : ٣٦٨) .

حَرف الشِّين



حرف الشين

[الألقاب]

الشابشتي : محمد بن إسحاق[١] .

والشابشتي : علي بن محمد .

الشاتاني : الحسن بن علي[٢] .

والشاتاني علم الدين : الحسن بن سعيد[٣] .

ابن شاتيل : | اسمه حمد بن عبد الرحمن . ١٦ أ

آخر[٤] : عبيد الله[٥] بن عبد الله .

ابن شاذان الواعظ : اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز[٦] .

ابن شاذان : أحمد بن علي[٧] .

ابن شاذان : الحسن بن أحمد .

....

١ الوافي ٢ : ١٩٤ (رقم : ٥٦١) .
٢ الوافي ١٢ : ١٧٥ (رقم : ١٥٥) .
٣ الوافي ١٢ : ٢٨ (رقم : ٢٣) ، والشاتاني هذا هو نفسه المذكور في الوافي ١٢ : ١٧٥ (انظر الحاشية السابقة) ، وقد تنبه لذلك محقق الجزء الثاني عشر وأشار إليه (انظر الوافي ١٢ : ٢٨ ، الحاشية رقم ١ و ١٧٥ ، الحاشية رقم ١) .
٤ ل : أخو .
٥ س : عبد الله .
٦ الوافي ٣ : ٣٠٨ (رقم : ١٣٥٨) .
٧ الوافي ٧ : ٢١٦ (رقم : ٣١٦٩) .

ابن شاذان : أحمد بن محمد بن عبد الله[١] .

[شاذي]

(٩١) صاحب الكَرَك

شَاذي بن داود بن عيسى[٢] بن أَيّوب بن شَاذي ، الملك الظاهر غِياث الدين ابن الملك الناصر صاحب الكرك ؛ ولد وأبوه يومئذٍ صاحب دمشق سنة خمسٍ وعشرين ، ونشأ بالكرك ، وسمع من ابن المنجا وابن اللتي ، وحدّث بدمشق ، وكان ديّناً خيِّراً متواضعاً يتعانى زيَّ العرب كعمِّه الملك القاهر . وأمه هي ابنة الأَمجد حسن ابن العادل ؛ توفي بالغور سنة إحدى وثمانين وستمائة .

(٩٢) الملك الأوحد[٣] تقيّ الدين

شاذي ، الملك الأوحد[٤] الأمير[٥] الكبير تقيّ الدين ابن الزاهر مجير[٦] الدين داود ابن المجاهد شيركوه صاحب حمص بن محمد بن شيركوه بن شاذي الحمصي ثم الدمشقي ؛ ولد سنة ثمانٍ وأربعين وتوفي سنة خمسٍ وسبعمائة بالبقاع ، ونُقل

....

١ الوافي ٨ : ٢٨ (رقم : ٣٤٢٧) .
٢ ل ر : محمد .
٣ الأوحد : سقطت من ل .
٤ س : الملك الناصر الأوحد ؛ وانظر الدرر الكامنة .
٥ ل : بن الأمير .
٦ س : محيي .

---

(٩١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ٦٨١ ــ ٦٩٠) الورقة ٥ / أ ؛ وترجمة صاحب الكرك أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٧٢ وترويح القلوب : ٧٥ .

(٩٢) ترجمة الملك الأوحد في البداية والنهاية ١٤ : ٣٩ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ٩٢ (رقم : ١٣٤) وتذكرة النبيه : ٢٧٠ والسلوك ١/٢ : ٢١ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ (وفيها أن وفاته سنة ٧٥٠ ، وهو سهو) والنجوم الزاهرة ٨ : ٢١٩ وترويح القلوب : ٤٢ ــ ٤٣ والدارس ٢ : ٢٤٨ .

إلى دمشق ودُفن بتربة أبيه بقاسيون . كان أحد الأمراءِ الكبار ، حفظ[١] القرآن وساد أهل بيته ، وكان ذا رأي وسؤدد وفضيلةٍ وشكل ومهابة ، سمع من الفقيه اليونيني وابن عبد الدايم ، وسمَّع ولده الملك صلاح الدين من ابن البخاري[٢] وحدث ؛ سمع منه علم الدين البرزالي . وكان قد اختص بالأفرم وولاّه أمرَ ديوانه وتدبيرَ أمره ، ولما توجه الأفرم[٣] بالعسكر إلى جبل كسروان توجَّه معه ومرض هناك ونُقل بعدما توفي ، رحمه الله تعالى .

الألقاب

الشاذلي الشيخ أبو الحسن : علي بن عبد الله بن عبد الجبار .

الشاذكوني : اسمه سليمان بن داود[٤] .

شارب الذهب الصَّحابي : اسمه عبد الرحمن بن عثمان .

الشارمساحي : اسمه أحمد بن عبد الدائم[٥] .

ابن شأس المالكي : اسمه عبد الله بن نجم بن شأس .

ابن شأس القاضي المالكي : الحسين بن عبد الرحمن .

الشاطبي المقرئ المشهور : اسمه القاسم بن فِيرُّه ، وابنه اسمه : محمد بن القاسم[٦] .

الشاطبي اللغوي رضيّ الدين : اسمه محمد بن علي بن يوسف[٧] .

١ ل : حفظه .
٢ ر : من البخاري .
٣ ل : الأفرح ، وفي الهامش : لعله الأفرم ؛ وهو الأمير جمال الدين أقوش الأفرم (انظر تالي كتاب وفيات الأعيان : ٩٢) .
٤ الوافي ١٥ : ٣٧٩ (رقم : ٥٢٦) .
٥ الوافي ٧ : ٣٦ (رقم : ٢٩٦٨) .
٦ الوافي ٤ : ٣٤٠ (رقم : ١٩٠٠) .
٧ الوافي ٤ : ١٩٠ (رقم : ١٧٣٥) .

١٦ ب | ابن الشاطبي[١]: علي بن يحيى بن علي .

الشاطبي نجم الدين : اسمه يحيى بن علي .

ابن الشاطر الموقّت : اسمه علي بن إبراهيم .

ابن الشاطر : يحيى بن محمد .

الشاغوري النحوي : أبو بكر بن يعقوب[٢] .

الشاغوري الشاعر : فتيان .

الشاشي أبو نصر الشافعي : أحمد بن عبد الله[٣] .

[شارية]

(٩٣) المغنّية

شارية[٤] المغنّية ، كانت مولّدة من مولّدات البصرة ، يقال إن أباها كان رجلاً من بني سامة بن لُؤَيّ المعروفين ببني ناجية وأنه جَحَدَها ، وكان قد اشتراها امرأةٌ من بني هاشم فأدّبتها وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي فأخذت غناءَه كلَّه عنه أو أكثره ، وبذلك[٥] يحتج من يُقدِّمها على عريب ؛ وقيل إنها عُرِضَتْ على إسحاق الموصليّ فأعطى بها[٦] ثلاثمائة دينار ثم استغلاها فجيء بها إلى إبراهيم

١ ابن : سقطت من ل .
٢ الوافي ١٠ : ٢٦٧ (رقم : ٤٧٥٧) .
٣ الوافي ٧ : ١١٧ (رقم : ٣٠٤٤) .
٤ ل : شياربة (في هذا الموضع فقط) ؛ ر : شاربة (في هذا الموضع فقط) .
٥ س ل ر : ولذلك ؛ والتصويب عن الأغاني .
٦ بها : سقطت من س .

(٩٣) ترجمة شارية المغنية في الأغاني ١٥ : ٣٢٠ ؛ والترجمة هنا عنه باختصار ؛ وانظر أيضاً الأغاني ١٠ : ٧٢ و ٧٣ .

ابن المهدي فاشتراها بذلك ، ثم دعا بقيّمتِهِ ودفعها إليها وقال : لا تُريني إياها سنةً وقولي للجواري[١] يطرحن عليها[٢] ؛ فلما كان بعد سنة أُخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق وأراه إياها وغنَّت له ؛ وقال له[٣] : هذه جارية تُباع ، بكم تأخذها لنفسك ؟ فقال إسحاق : بثلاثة آلاف دينار ، وهي رخيصةٌ بها ، فقال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا ، قال : هي التي استعرضتَها بثلاثمائة دينار ولم ترضَ بها ، فبقي إسحاق يتعجَّبُ من حالها وما صارت إليه . ثم إن أمها تحيَّلتْ على إبراهيم بن المهدي وأرادت إخراجها عن ملكه ، فلما أحسَّ بذلك أعتقها وتزوَّجها وأَصْدَقَها عشرةَ آلاف درهم ؛ وقيل إنه لما بلغه ذلك أشهد عليه أن شاريةَ صدقة على ميمونة ابنته ، وأشهد ابنه هبة الله بذلك ، ثم إنه ابتاعها من ميمونة[٤] بعشرة آلاف درهم . وكان يطأ شارية على أنها أَمَتُه ، وهي تظن أنها موطوءةٌ حُرَّة . ولما مات إبراهيم بن المهدي أظهرت ميمونةُ الخبر ، وشهد بذلك أخوها ، فابتاعها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وقيل إنه ابتاعها بثلاثمائة[٥] ألف درهم ، وقيل إنّ المعتصم أُعطي فيها سبعين ألف دينار فلم يبعها ، وقيل إن الواثق كان يسميها ستّي ، وكانت تعلِّم فريدةَ الغناء . قال جحظة : كنت يوماً عند المعتمد فغنت شاريةُ بشعر مولاها | إبراهيم بن المهدي ولَحْنه : [الكامل] ١٧ أ

يا طولَ غُلَّـــةِ قلبـيَ المعتـــادِ	إلفَ الكرام وصحبةَ الأَمجادِ
ما زلتُ آلفُ كلَّ يـومٍ ماجـداً	متقدّمَ الآبـــاءِ والأَجــــــدادِ

فقال لها : أحسنتِ والله ، فقالت : هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنتُ[٦] كاسية ؟ ! فأمر لها بألف ثوب من جميع أصناف الثياب الخاصة ، فحُمل ذلك إليها ، وأمر بإخراج سِيَر الخلفاء ، فأقبل بها الغلمانُ يحملونها في دفاتر عظام ؛ قال يحيى بن المنجم : فتصفَّحناها كلها فما وجدنا أحداً قبله فعل ذلك أصلاً[٧] .

١ ل : للجوار .
٢ ل : عليهن .
٣ له : سقطت من ر ؛ ل : وقالت له .
٤ ابنته ... ميمونة : سقط من ل .
٥ س : بثلاثة .
٦ ل : كانت .
٧ أصلاً : سقطت من ل ر .

شافع

(٩٤) أبو عبد الله الجِيليّ الشافعيّ

شافع بن عبد الرَّشيد بن القاسم . أبو عبد الله الجيلي ؛ تَفَقَّهَ على الكيا الهرّاسي وعلى الغزّالي[١] . وكانت له حَلْقةٌ بجامع المنصور للمناظرة كل جمعة يحضرها الفقهاء ؛ سمع وروى ، وقال ابن الجوزي[٢] : كنت أحضر حلقته وأنا صبيّ ؛ توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة إحدى وأربعين وهو الصحيح . وسمع بطبس وبالبصرة ، وكان شافعيَّ المذهب فقيهاً فاضلاً ورعاً متديّناً ؛ روى عنه أبو سعد ابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد الحنفي الدمشقي والمبارك بن كامل الخفّاف .

(٩٥) أبو محمد الجِيليّ الحَنْبَليّ

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي ، أبو محمَّد الفقيه[٣] الحَنْبلي ؛ قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة ، وصحب القاضي أبا[٤] يعلى ابن الفرّاء وقرأ عليه الأُصول والفُروع وكتب أكثر مصنفاته ، وسمع منه ومن أبي طالب ابن غيلان وغيرهما ، وحدَّث باليسير ، وكان صالحاً متعفّفاً ، وتوفي سنة ثمانين وأربعمائة .

....

١ كذا شدّد الزاي في ر .

٢ المنتظم ١٠ : ١٢٢ .

٣ أبو محمد الفقيه : سقطت من س .

٤ ل : أبو .

(٩٤) ترجمة أبي عبد الله الجيلي في المنتظم ١٠ : ١٢١ (وبعض الترجمة هنا عنه) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٨ / أ وطبقات السبكي ٧ : ١٠١ وطبقات الأسنوي ١ : ٣٦٣ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

(٩٥) ترجمة أبي محمد الجيلي الحنبلي في ذيل ابن رجب ١ : ٤٩ والمنتظم ٩ : ٣٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٧١ / ب وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٤ .

(٩٦) أبو محمد الجيلي

شافع بن صالح بن شافع بن صالح[١] الجيلي ، أبو محمد ابن أبي المعالي ابن أبي محمد المذكور آنفاً ، سمع أحمد بن عبد الجبار الصيرفي[٢] وهبة الله بن محمد[٣] ابن الحصين ومحمد بن محمد بن الحسين بن الفرّاء وغيرهم ، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(٩٧) ناصر الدين[٤] ابن عبد الظاهر

شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني ثم المصري[٥] ، | الإمام الأديب ناصر الدين سِبْط الشيخ عبد الظاهر بن نشوان ؛ ولد سنة تسعٍ وأربعين ، وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة . كان يباشر الإنشاء بمصر زماناً إلى أن أضرَّ لأنه أصابه سهم في نوبةِ حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه ، فعمي بعد ذلك ، وبقي مدةً ملازمَ بيته إلى أن توفي . روى عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره ، وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وجمال الدين إبراهيم[٦] الغانمي وغيره من الطلبة ؛ له النظم الكثير والنثر الكثير[٧] ، وكتب[٨] المنسوب فأحسن ، وكان جمّاعة للكتب خلّف على ما أخبرني

١٧ ب

....

١ تاريخ الإسلام : حاتم .

٢ س : أحمد بن عبد الله الصابي .

٣ بن محمد : سقطت من ل ؛ وفي س : بن مهر .

٤ ناصر الدين : سقطت من ل ؛ وسقط العنوان كله من س .

٥ زاد في ل هنا : سبط القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر ؛ وهو سهو .

٦ س : بن إبراهيم ؛ وسقط هذا الاسم كله من الفوات .

٧ والنثر الكثير : سقط من س .

٨ ل : كتب .

---

(٩٦) ترجمة أبي محمد الجيلي في مختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٣١٩ / أ .

(٩٧) ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ٩٣ (وهي أقصر من ترجمته هنا) ونكت الهميان : ١٦٣ والدرر الكامنة ٢ : ٢٨١ والسلوك ٢ : ٣٢٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٧٣ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٠ / ب .

به شهاب الدين البوتيجي[١] الكُتُبي بالقاهرة ثمانية عشر[٢] خزانة كتباً نفائس أدبية . وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب ، وبقيت تبيع منها إلى أن خرجت من القاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وأخبرني البوتيجي أنه[٣] كان إذا لمس الكتاب وجَسّه قال : هذا الكتاب الفلاني وهو لي ملكته في الوقت الفلاني[٤] . وكان إذا أراد أيَّ مجلَّدٍ كان قام إلى خزانةٍ وتناوله منها كأنه الآنَ وضعه هناك بيده .

اجتمعتُ به في داره وكتبتُ له وأنا بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة استدعاءً . ونسخته : المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم المفيد القدوة . جامعِ شملِ[٥] الأدب ، قِبْلةِ أهل السعي في تحصيله والدَّأب : [الطويل]

أخي المعجزات اللائي أَبْدت طروسه ... كـأفـقٍ بـه للنَّيِّراتِ ظهـورُ
وما ثَمَّ إلا الشمسُ والبدرُ في السَّما ... وذاك شموسٌ كلـه وبـدورُ[٦]

البليغ الذي أثار أوابدَ الكَلِمِ من مَظَانِّ البلاغة ، وأبرزَ عَقَائلَ المعاني تتهادى في تيجانِ ألفاظه ، فجمع بين صناعةِ السِّحر والصياغَة . وأبدعَ في طريقته المُثْلى فجلَّتْ عن المِثْل ، وأَنبتَ في رياض الأدب غروسَ فضلٍ لا يقاس بدوحات البانِ والأَثْل ، وأظهر نظامُهُ عقوداً حَلَّتْ من الزمان كلَّ ما عَطَل ، وقال لسانُ الحال فيما[٧] يتعاطاه « مُكْرَهٌ أخوك لا بَطَل » ، وجلا عند نثاره حُورَ كلماتٍ مقصوراتٍ في خيامه ، وذرَّ | على كافور قِرْطاسه من أنفاسِهِ مسكَ خِتامِهِ ، ناصر الدين شافع بن علي : [السريع] ١٨ أ

لا زالَ في هـذا الوَرَى فضلُـهُ ... يسيرُ سَيْرَ القَمَـر الطّـالعِ

---

١ في ر ل س : البوتجي ؛ واسم المخبر ساقط من الفوات ؛ ولضبط الكلمة انظر تبصير المنتبه : ١٧٦ .
٢ كذا في ر ل س والفوات .
٣ وأخبرني البوتيجي أنه : سقط من الفوات .
٤ وهو لي ... الفلاني : سقط من ل س .
٥ ل : شمله .
٦ س : كلهن بدور .
٧ ر : ممن .

حتى يقولَ النـاسُ إذ أجمعوا ما مـالكُ الإنشا سوى شافعِ

إجازةُ كاتبِ هذه الأحرفِ ما يجوزُ له روايته من كُتُب الحديث وأصنافها ، ومصنَّفات العلوم على اختلافها ، إلى غير ذلك ، كيف ما تأدَّى إليه من مشايخه الذين أخذ عنهم مِنْ قراءةٍ أو سماعٍ أو إجازةٍ أو مناولةٍ أو وصيّةٍ ، وإجازة ما له – فسح الله في مدته – من تأليف ووضع ، وتصنيف وجمع ، ونظم ونثر ، والنصّ على ذكر مصنفاته وتعيينها في هذه الإجازة ، إجازةً عامَّةً على أحد القوْلَيْن في مثل ذلك ، والله يمتع بفوائده ، وينظمُ على جِيد الزمن العاطل دُررَ قلائِده ؛ وكتب خليل بن أيبك في مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

فأملى الجواب عن ذلك على من كتبه ، ونسخته : أما بعد ، فالحمد لله الذي أَمتعَ من الفضلاء بكلِّ مُجيز ومستجيز ، وأَشهدَ من معاصري ذوي الدِّراية والرِّواية مَنْ جَمَعَ بين البسيط من عُلُوِّ الإسناد والوجيز ، نحمده على نعمةٍ يجبُ له عليها الإحماد ، ونشكره على تهيئةٍ فضلها المخوّل شرفَ الإسعافِ والإسعاد ، ونصلّي على سيدنا محمد المعظَّمة رواةُ أحاديثه ، وحقَّ لهم التعظيم ، العالية قدراً وسنداً من شأنه التبجيل والتفخيم ، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وما أحقَّهم بالصلاة والتسليم . وبعد ، فإني وقفتُ على ما التمسه الإمام الفاضل الصدر الكامل المحدّث الصادق العالي[1] الإسناد ، الراقي إلى درجة علماء الحديث النبويِّ بعلوّ روايته السائرة على رؤوس الأشهاد ، وهو غرس الدين خليل بن أيبك : [الطويل]

وحَسْبي بـه غَرْساً تسامَـى أَصـالـةً إلى أن سَمَـا نحو السمـاء علاؤها

حوى من بديعِ النظم والنثر مـا رقى إلى درجـاتٍ لا يُرامُ انتهاؤهـا

استجاز أعزّه الله فأتى ببديع النظم والنثر في استجازته ، وقال فأبدع في إبدائه وإعادته ، وتنوَّع في مقالهما فأسمع ما شنَّف الأسماع ، | وأبان عمّـا انعقد على إبداعه[2] الإجماع ، وقال فما استقال ، ورتَّلَ آيَ محكم كتابه فتميَّز وحق له

١٨ ب

١ س ر : العلي .

٢ س : ابدائه ؛ ل : البداعة .

التمييز على كلِّ حال ، وقد أجبته إلى ما به رسم[١] جملةً وتفصيلاً ، وأصلاً وفرعاً ، وأبديتُ به وجهاً من وجوه الإجابة جميلاً ، ما تجوز لي روايته من كتب الحديث وأصنافها ، ومصنّفات العلوم حسب إجازة أُلاّفها ، حسبما[٢] أُجزتُ به من المشايخ الذين أخذتُ عنهم ، وسألتُ الإجازة منهم ، بقراءة أو سماع أو مناولة أو وصيّة ، وما لي من تأليف ووضع ونظم ونثر وجمع ، كشعري المتضمّنهُ الديوان المثبت فيه ، ومناظرة الفتح بن خاقان المسمى « شِنْفُ الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان » ، وسيرة مولانا السلطان الملك الناصر المتضمنة أجزاء متعددة ، وسيرة والدِهِ السلطانِ الشهيد الملك المنصور المتضمنة جزءاً[٣] التي حسنتها على ألسنة الرعايا مترددة[٤] ، وسيرة ولده الملك الأشرف ، و« نظم الجواهر في سيرة مولانا السلطان الملك الناصر » أيضاًنظماً ، و« ما يشرحُ الصدور من أخبار عكّا وصور » ، و« الإعراب عما اشتمل عليه البناء الملكي الناصري بسرياقوس من الإغراب » ، و« إفاضة أبهى الحُلَل على جامع قلعة الجَبَل » ، و« قلائدُ الفرائد وفرائد القلائد فيما للشعراء العصريين[٥] الأماجد » ، و« مناظرة ابن زيدون في رسالته » ، و« قراضات الذهب المصرية في تقريظات الحماسة البصرية » ، و« المقامات[٦] الناصرية » ، و« مماثلة سائر ما حلَّ من الشعر وتضمين الآي الشريفة والأحاديث النبوية في المثل السائر » ، و« المساعي المرضيَّة في الغزوة الحمصيّة » ، و« ما ظهر من الدلائل في الحوادث والزلازل » ، و« المناقب السريّة المنتزعة من السيرة الظاهرية » ، و« الدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم » ، و« الأحكام العادلة فيما جرى بين المنظوم والمنثور من المفاضلة[٧] » ، و« الرأي الصائب في إثبات ما لا بدَّ منه للكاتب » ، و« الإشعار

---

١ ل : لما رسم به .
٢ ل : حسبت ما .
٣ ر : المتفنمنها جزء .
٤ ل : حسنها ... مترددة .
٥ ل : لشعراء العصر ؛ ر : للشعراء العصريين من الأماجد .
٦ س : والمعاملات .
٧ ل : الفاضلة .

١٩ أ بما للمتنبي من الأشعار » ، و« تجربة الخاطر المخاطر في مماثلةِ فصوص | الفصول وعقود[١] العقول » مما كتب به القاضي الفاضل في معنى السعيد ابن سناء الملك ، و« عدة[٢] الكاتب وعمدة المخاطب » ، و« شوارد المصايد فيما لحلِّ الشعر من الفوايد » ، و« مخالفة المرسوم في الوَشْي المرقوم » ، وما لي غير ذلك من حلٍّ نظم ونظم حلٍّ ، ورسائل فيما قَلَّ أو جَلّ ، وما يتّفق لي بعد ذلك لمن نظم ونثر وتأليف وجمع ، حسب ما التمَسَهُ مني بمقتضى إجازته ، وإبدائه وإعادته ؛ وكتب في يوم الأحد[٣] خامس عشر صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة . وكتب بخط يده بعد ذلك : أجزتُ له جميعَ ذلك بشرطه ، وكتب شافع بن علي بن عباس . وأنشدني لنفسه إجازةً[٤] : [الخفيف]

قال لي مَنْ رأى صَباحَ مَشِيبي ... عن شمالٍ من لمتي ويمينِ[٥]
أيُّ شيءٍ هذا ؟ فقلت مجيباً : ... ليلُ شكٍّ محاه صبحُ يقين

وأنشدني لنفسه إجازةً[٦] :[الطويل]

تَعَجّبتُ من أمر القَرافةِ إذ غَدَتْ ... على وَحْشَةِ الموتى لها قَلْبُنَا يَصْبُو
فألفَيْتُها مأوى الأحبَّةِ كلِّهم ... ومستوطنُ الأحبابِ يصبو له القلب

وأنشدني له إجازةً : [الطويل]
أرى الخالَ من وجه الحبيب بأنْفِهِ ... وموضعُه الأَوْلَى به صفحةُ الخدِّ
وما ذاكَ إلا أنه مِن توقُّدِ ... تَسَامى يرومُ البُعْدَ من شدّةِ الوقدِ

وأنشدني له وقد احترقتْ خزانة الكتب في أيام الأشرف :[٥] [الكامل]

....
١ ل : وعقد ؛ س : وعقول .
٢ س : وغيرة .
٣ ل : الأربعاء .
٤ إجازة : سقطت من ر س .
٥ الفوات : شمالي ... ويميني .
٦ إجازة : سقطت من ر س .

لا تحسبوا كُتُبَ الخزانةِ عن سُدىً ... هذا الذي قد تَمَّ من إحراقِها
لما تَشَتَّتَ شَمْلُها وتفرقتْ ... أَسِفَتْ فتلك النارُ نارُ فراقِها

وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

شكا لي صديقٌ[1] حُبَّ سوداءَ أُغْرِيَتْ ... بمصٍّ لسانٍ لا تملُّ له وِرْدَا
فقلت له : دعها تلازمُ مَصَّهُ ... فماءُ لسان الثور ينفع للسّودا

وأنشدني له في البند الأحمر : [الطويل]

وبي قامةٌ كالغُصْنِ حين تمايلت ... وكالرمح في طَعْنٍ يقدُّ وفي قدِّ
جرى من دمي بحرٌ بسهمِ فراقه ... فخضَّبَ منه ما على الخصرِ من بندِ

١٩ ب |وأنشدني له إجازةً : [المديد]

قل لمن أَطْرَى أبا دُلَفٍ ... بمديحٍ زاد في غَرَرِهْ
كم رأينا من أبي دلفٍ ... خُبْرُهُ يُرْبي على خبره
ثم ولّى بالمماتِ وما ... « ولّت الدنيا على أَثَره »[2]

وأنشدني له في انكِفاف بصره : [البسيط]

أضحى وُجودي برغمي في الوَرَى عَدَماً ... إذ ليسَ لي فيهمُ وِرْدٌ ولا صَدَرُ
عَدِمْتُ عيني وما لي فيهمُ أَثَرٌ ... فهل وجودٌ ولا عينٌ ولا أَثَرُ

وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

ومن عجب أن السيوفَ لديهمُ ... تكلِّم من تأتمُّهُ وهي صامتهْ
وأعجبُ من ذا أنها في أكُفِّهمْ ... تحيدُ عن الكفِّ المدى وهي ثابتهْ

وأنشدني له في الشيخ صدر الدين ابن الوكيل لما دَرَّسَ بمشهد الحسين :

....

١ الفوات : صديقي .
٢ الشطر الثاني تضمين لبيت علي بن جبلة في أبي دلف ، وصدره : * فإذا ولّى أبو دلف *
(طبقات ابن المعتز : ١٧٢) .

[البسيط]

يا ابنَ الخطيب لقد[1] أسْمَعْتَنا مُلَحاً   مِن البدائع في سرٍّ وفي عَلَنِ
أبدعتَ فيها ولا نكرٌ ولا عجبٌ   عند الحسين إذا ما جئتَ بالحَسَنِ

وأنشدني له في شبَّابة : [الخفيف]

سَلَبَتْنا شبَّابةٌ بهواها   كلَّ ما يُنْسَبُ اللّبيبُ إليهِ
كيف لا والمُعْرِبُ[2] القولَ فيها   آخِذٌ أَمْرَهَا بكلتا يديهِ

وأنشدني له : [الطويل]

لقد فازَ بالأموالِ قومٌ تَحَكَّموا   ودانَ لهمْ مأمورُها وأَميرُها
نقاسمهم[3] أكياسَها شرَّ قِسْمَةٍ   ففينا غَواشِيها وفيهم صُدُورها

وأنشدني له في سجادة خضراء : [الخفيف]

عَجِبوا إذ رَأَوا بديعَ[4] اخضرارٍ   ضمنَ[5] سجادةٍ بظلٍّ مَدِيدِ
ثم قالوا : من أيِّ ماء تُرَوَّى ؟   قلت : ماء الوجوهِ عند السجودِ

وأنشدني له في مِمْسَحةِ القلم : [الوافر]

وممسحةٍ تناهى الحسنُ فيها   فأضحتْ في المَلاَحة لا تُبَارى
ولا نكرٌ على القلمِ[6] الموافي   إذا في ضمنها خَلَعَ العِذارا

٢٠ أ |ومن نثره في شَمْعَة قوله : شمعة ما استتمَّ نبتُها بروضة الأُنس حتى نوَّر ، ولا نما بدوحة المفاكهة حتى أَزْهَر ، أومأ بنانُ تبَلُّجِها إلى طرق الهداية وأشار ، ودلَّ

....

١ ل : لما .
٢ س ر : والمحسن .
٣ ل س : تقاسمهم .
٤ ل : بديعاً .
٥ ل : مضن .
٦ ل : القايم .

على نهج التبصر وكيف لا وهي عَلَمٌ في رأسه نار ، فكأنما[١] هي قلمٌ امتدَّ[٢] ممَّا أُليق[٣] من ذَهَب ، أو صعدة إلا أن سنانها [٤] من لَهَب ، وحَسْبُها كرماً أن جادت بنفسها ، وأعلنت بإمتاعها على همودِ حِسِّها ، سائلها في الجود بأمثالها مسؤول ، ودمه بالعفو للصفح[٥] من سماحتها مطلول ، تحيتها عموا صباحاً بتألُّقِ[٦] فجرها ، وتمام بدرها في أوائل شهرها ، قد[٧] جمعت من ماء دمعِها ونارِ تَوَقُّدها بين نقيضَيْن ، ومن حسن تأثيرها وعين تبصُّرها بين الأَثَر والعَين ، كم شوهة[٨] منها في مدلهمٍّ الليل للشمس وضحاها ، ومن تمام نورها النجمُ[٩] إذا تلاها ، وكم طوى باع أنملتها المضنية رداء الليل إذا يغشاها ، قد غيَّرتْ[١٠] ببياض ساطع نورها على الليل من أثواب الحِداد ، وتنزّلت منه منزلةَ النور الباصر ولا شبهة أن النورَ في السَّوَاد ، إن تمايل لسانُ نورها فالإضاءة[١١] ذات اليمين وذات الشمال ، وإنِ استقامَ على طريقة الإنارة فلما يلزم إنارتها مِن الإكمال ، نارها إنما هو من تلاعب الهوى بحشاها[١٢] ، ونحولها بمكابدة تعذيبها بما[١٣] من الاصفرار يغشاها ، كم عُقِدَتْ على سفك دمها مع البراءةِ من العقوق من محافل ، وكم قُتِلَتْ على إطفاء نائرتها [١٤] ولا ثائرةَ من قاتِل ، فهي السليمة التي كم باتت من زبان صرفها بليلة السليم ، وكم أجدى نفسها على نفسها بنفح روحها من عذاب أليم .

كتب إليه[١٥] السراجُ الورّاق يستشفع به عند فتح الدين ابنِ عبد الظاهر :

....

١ ل : كأنها ؛ ر : كأنما .
٢ ل : أشد .
٣ ل : ألبق .
٤ ل : سناها .
٥ ر س : للصفو .
٦ س ل : يتألق .
٧ س ل : وقد .
٨ س : شوهد .
٩ س : والقمر .
١٠ س : تغيرت .
١١ س : فالإضالة .
١٢ ل : بحشائها .
١٣ بما : سقطت من س .
١٤ س : نيرانها ؛ ل : نائرها .
١٥ ل : إلى .

[الطويل] :

أيـا ناصرَ الدين انتصرْ لي فطالما ظفرتُ بنصرٍ منك بالجاهِ والمالِ
وكنْ شافعاً فالله سمَّاك شافعاً وطابَقْتَ أسماءً بأحسن أفعالِ
وقَدْرُكَ لم نجهله عند محمَّدٍ لأنَّ [1] ابنَ عباسٍ من الصَّحبِ والآلِ

وكتب إليه [2] أيضاً : [الخفيف]

سيدي اليومَ أنت ضيفٌ كريم فاقَ معنىً في جُودِهِ بمَعَانِ
لو رأى الفتحُ سؤددَ الفتحِ هذا ما انتمى بعده إلى خاقانِ
٢٠ ب | أو رآه فتحُ المغارب حلَّى [3] بعُلاَهُ [4] « قلائدَ العِقيانِ »
وكأنِّي أراكما في مُجَارَا ةِ المعاني بحرَيْن يلتقيانِ
وتطارحتما مُذاكرةً يفـ ـتن منها أزاهر الأفنانِ
فإذا مَرَّ للصنائع [5] ذكرٌ « فاجعلاني في بَعْضِ مِن تَذْكرانِ »

وبيني وبينه محاورات ومجاراة ذكرتها في كتابي « ألحان السواجع » .

[الألقاب]

ابن شاقلا الحنبلي : إبراهيم بن أحمد [6] .

شاكر

(٩٨) أبو اليُسْر كاتب نور الدّين

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الرئيس أبو اليُسْر التَّنوخي المَعَرِّي

....

١ ل : لا .
٢ ل : إلى .
٣ ل : حلّ .
٤ ل : بحلاه .
٥ ل : للصانع .
٦ الوافي ٥ : ٣١٠ (رقم : ٢٣٨١) .

(٩٨) ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ٩٦ (وتشترك مع القسم الأول من الترجمة هنا) وتعريف القدماء بأبي =

الدمشقي تقيّ الدين كاتب الإنشاء ؛ كان أديباً فاضلاً جليلاً ذكياً شاعراً ، كتب الإنشاء لنور الدين الشهيد ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ؛ قرأ الأدب على جده القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله بحماة ، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن العجمي وغيره ، وحدث . وولد بشَيْزَر[١] سنة ستٍّ وتسعين وأربعمائة ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر مع تقدُّمه ، وهو جدّ تقي الدين إسماعيل ، وروى عنه أيضاً ابنه ابراهيم[٢] وأبو القاسم ابن صصرى ؛ وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ جده أبي المجد محمد في المحمَّدين[٣] ، وسيأتي ذكر والده[٤] أبي محمد عبد الله في مكانه ، وهو من بيت أبي العَلاء المعرّي المشهور . وكان تقيُّ الدين هذا يكتب لنور الدين الشَّهيد قبل العِماد الكاتب ، فلما استعفى وقعد في بيته تولى العِماد الإنشاءَ بعده لاستقبالِ سنة ثلاث وستين وخمسمائة[٥] . قال العماد الكاتب : وكان حميدَ السيرة جَميل السَّريرة ، ومن شعره : [الطويل]

وردتُ بجهلي موردَ الحبِّ فـــارتوتْ ... عُروقيَ مـــن مَحْضِ الهَـوَى وعِظامي
ولم يـــكُ إلا نـــظرةٌ بعـــد نَظْـرة ... عـلى غِـرَّةٍ منهــا ووضع لِثـامِ[٦]
فحلَّت بقلبي من بُثَيْنَ[٧] طمـــاعة ... أقرَّتْ بهـا[٨] حتى الممـات غرامي

ومنه : [المتقارب]

وجـــدتُ الحيـــاة ولذَّاتهـــا ... مُنَغَّصَـــةً بـــوقـوعِ[٩] الأَذَى

....

١ بشيزر : سقطت من الفوات .
٢ هنا تنتهي ترجمة شاكر الكاتب في الفوات .
٣ الوافي ٣ : ٣٣٤ (رقم : ١٣٩٥) .
٤ ل : وولده .
٥ ل ر س : وأربعمائة ؛ وانظر وفيات الأعيان ٥ : ١٤٨ ــ ١٤٩ .
٦ س ل ر : لثامي .
٧ ل : شين .
٨ ر س : به .
٩ ر س : لوقوع .

= العلاء : ٥٠٤ والخريدة (قسم الشام) ٢ : ٣٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ــ السنوات ٥٨١ ــ ٦٢٠) الورقة ٤ / أ وشذرات الذهب ٤ : ٢٧٠ .

إذا استحسنتْ مقلـــةُ الناظريـــنَ ... في الحـــال يظهرُ فيهـــا القَذَى
وأطيـبُ مـــا يُتَغَـــــــذَّى بـــه ... في وقتـــه يَستحيـل الغِـــذَا
فـــلا حبَّـــذا طولُ عمـــرِ الفتَى ... وإن قَصُرَ العمـــرُ يـــا حبَّـــذا

٢١ أ

| (٩٩) خادم الحلاّج

شاكـــر الصوفي ، خـــادم الحسين بـن منصور الحـــلاج ؛ ذكـــره أبو عبد الرحمن السُّلَمي في « تاريخ الصوفية » ، ذكر أنه كان[١] من أهل بغداد ، وأنه كان شَهْماً مثل الحلاّج ، وهو الذي أخرج كلامه للناس ، وَضُرِبَ عُنُقُه بباب الطَّاق بسبب مَيْله إلى الحلاّج .

(١٠٠) الطبيب النصراني

أبو[٢] شاكر الحكيم الموفَّق ، الطبيب ابن الطبيب[٣] أبي سليمان داود بن أبي المنى ؛ كان نصرانياً بارعاً[٤] في الطبِّ والعلاج ، متميِّزاً في الدولة بالدِّيار المصرية ، قرأ على أخيه المهذَّب طبيب العادل والمعظَّم ، ومهر في الصِّناعة ، وخدم الكامل ، ونال من جهته دنيا واسعة ، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة .

(١٠١) [أبو المكارم ابن المَعْدَاني]

شاكر بن حامد[٥] ؛ هو أبو المكارم ابن الإمام أبي[٦] المطهر المَعْدَاني ؛ كان أبوه من فُضَلاء الأئمة بأصبهان ، وكان ولده هذا أبو المكارم أديباً ناظماً ناثراً . قال

١ كان : سقطت من س ر .
٢ أبو : سقطت من ل .
٣ ابن الطبيب : سقطت من س .
٤ ل : بارع .
٥ بن حامد : سقطت من س .
٦ ل : أبو .

(١٠٠) الطبيب النصراني هذا هو نفسه ـ فيما يرجح ـ الموفق الطبيب المترجم له تحت رقم ١٠٢ فيما يلي ؛ وليست هذه الترجمة عن عيون الأنباء .

العماد الكاتب : أنشدني ولده لوالده شاكر : [الوافر]

أَيَـا مولايَ عفـواً عـن أنـاسٍ لهم في دينهـم حـالٌ عَجيبَـهْ
همُ[1] خـافوا وما قُصِـدُوا بـشرٍّ فكيف إذا[2] أصـابتهم مصيبَـهْ !

قال ، وأنشدني له أيضاً : [الوافر]

إذا بلَّغتـني يـومـاً سلامـا ترى الفَلكَ المدار ليَ الغلامـا
ولا أرجو سؤالَـكَ عـن شؤونـي أرى ذكراك لي شَرَفـاً تمـاما

وشاكر هذا هو والد أبي المناقب شمس الدين عبد الله ، وسيأتي[3] ذكره إن شاء الله في حرف العين مكانه .

الألقاب

الشاكر[4] البصري : اسمه الحسن بن علي بن غسان ، تقدم في حرف الحاء في مكانه[5] .

ابن شاكلة[6] الشاعر : اسمه إبراهيم بن محمد بن فارس .

(١٠٢) الموفق الطبيب

أبو شاكر بن [أبي] سليمان ، الحكيم موفَّق الدِّين ابن أبي سليمان ؛ كان مُتْقِناً لعلم الطب والعلاج ، مكيناً في الدَّوْلة ، قرأ الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان ، وتميَّز بعد ذلك واشتهر ذكره ، وكان العادل قد جعله في خدمةِ ولده الملك

١ ل : لهم .
٢ ل : إن .
٣ ر : وسوف يأتي .
٤ وضع له في ر عنواناً : « البصري الفاضل » ؛ ل : شاكر .
٥ الوافي ١٢ : ١٤٠ (رقم : ١١١) .
٦ ل : ابن شامة .

(١٠٢) عن عيون الأنباء ٢ : ١٢٢ مع شيء قليل من الاختصار .

الكامل ، فحظي عنده وتمكّن ونال في دولته الحظّ الوافر ، وكانت له ضياع وإقطاعات ، ولم يزل يفتقده أبداً بالهبات الوافرة ؛ وكان العادل يعتمد عليه ، ويدخل جميع قلاعه وهو راكبٌ مثل قلعة | الكرك وقلعة جعبر والرها ودمشق ٢١ ب والقاهرة مع صحّة جسمه ؛ ولما سكن الكامل بقصر القاهرة أسكنه عنده فيه . وكان العادل ساكناً بدار الوزارة ، ثم إنه ركب يوماً على بغلة النوبة التي له وخرج إلى بين القصرين فركب فرساً آخر وسيَّر[١] بغلته التي كان راكبها[٢] إلى دار الحكيم وأمره بركوبه عليها وخروجه من القصر راكباً ، ولم يزلْ واقفاً ببين[٣] القصرين إلى أن وصل إليه فأخذ بيده وجعل يتحدث معه إلى دار الوزارة ، وسائرُ الأمراء يمشون بين يدي الملك الكامل .

وللعضد ابن منقذ في أبي شاكر : [المتقارب]

رأيت[٤] الحكيمَ أبا شاكر كثير المحبّينَ والشاكرِ
خليفة بقراط في عصرنا وثانيه في علمه الباهرِ

توفي بالقاهرة سنة[٥] ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القرافة[٦] .

[شاميّة]

(١٠٣) بنت البكري

شاميّة أَمَةُ الحق[٧] بنت المحدِّث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفتُوح

....

١ وسيّر : سقطت من ل .
٢ ل : يركبها ؛ عيون الأنباء : راكباً عليها .
٣ ر س : بين .
٤ عيون الأنباء : هذا .
٥ سنة : سقطت من ل .
٦ عيون الأنباء : عند القاهرة .
٧ شامية أمة الحق : سقطت من س .

(١٠٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٨١ ـ ٦٩٠) الورقة ٤٧ /أ ؛ وترجمة بنت البكري في العبر ٥ : ٣٥٢ والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٠ وشذرات الذهب ٥ : ٣٩١ .

البكري ؛ شيخة مُسْنِدة معمَّرة متفردة[١] ، روت عن حنبل وابن طَبَرْزَد وعبد الجليل ابن مندويه وجدِّها وجماعة ، روى عنها الدّمياطي والحارثي وابن الزرّاد وابن البرزالي وخَلْق ، وحدَّثت[٢] بدمشق ومصر وشَيْزر ، وبها توفِّيت سنة خمس وثمانين وستمائة .

الألقاب

أبو شامة : الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم .

أبو شامة[٣] : الأمير بدر الدين بَيلِيك[٤] .

شاه

(١٠٤) حاجب المستظهر

شاه بن مهمندار[٥] الفارسي من أهل جيلان ؛ كان من حُجَّابِ الإمام المستظهر بالله ، وكان أديباً شاعراً ، روى عنه السِّلَفي ؛ ومن شعره : [الكامل المجزوء]

أمـــا السُّلُـــوُّ فمستحيـــــلُ ... والليـــلُ بعـــدكـــمُ طويـــــلُ
مـــا حُلْتُ عمـــا تعلمـــو ... ن وربَّ مشتـــاقٍ يحـــولُ
يـــا مـــن ذللتُ لحبِّـــه ... والحبُّ صـــاحبُـــهُ ذليـــلُ
أمسى هـــواك كـــأنّـــه ... ظلُّ الخليفـــةِ لا يـــزول

ومنه : [الكامل]

....

١ س : مفردة ؛ تاريخ الإسلام : منفردة .
٢ ل س : وحدث .
٣ أبو شامة : سقطت من ل .
٤ الوافي ١٠ : ٣٦٨ (رقم : ٤٨٦٤) .
٥ ر : مهماندار ؛ س : مهمابدار .

كنا نؤمِّل للمعارفِ دُولةً ... فلعلَّنا بزمانِهِمْ نَحْظَى
٢٢ آ | حتى إذا صاروا ذوي رُتَبٍ ... لم يمنحوا لمؤمِّلٍ لَحْظا
حَرَمُوه واحتجّوا بقولهمُ ... لسنا نرى لمحبِّنا حظَّا
منعُوا الندى أيامَ قدرتهم ... والجاهَ حتى استثقلوا اللَّفْظا
وعظتْهُمُ الأيامُ في مَنْ قبلهم ... لو أنهمْ مِمَّن يعي وَعْظَا

قلتُ : شعر جيد ، والتخلُّص في[1] المقطوع الأول في غاية الحسن .

(١٠٥) أبو الفوارس الزاهد

شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكِرْماني الزاهد ؛ كان من أولاد الملوك فتزهَّد وصحب أبا تراب النخشبي ، وتوفي[2] قبل الثلاثمائة .

(١٠٦) أبو علي المنجِّم

شاهمان بن محمد بن أحمد ، أبو علي المنجِّم ؛ كان له معرفة بعلم النجوم ، وكان أديباً يقول الشعر ؛ توفي سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومن شعره : [الكامل]

ومن العجائبِ أنّهم لمّا رَأَوْا ... أني[3] لهمُ من بعد صفو هاجرُ
ضربوا من الأمثال لي مَثَلاً [جرى] ... مستحسَناً هو في البريَّةِ سائرُ
لا ترمِ في بئرٍ شربتَ زُلالَها ... آجُرَّةً فيقالَ إنك غادرُ
فأجبتُهم إني إذا عاينتُها ... وزلالُها من بعدِ صفوٍ كَادرُ
عطَّلتُها وحفرتُ أخرى غيرَها ... وطَمَمْتُها بترابِ ما أنا حافر

....

١ ل : من .
٢ وتوفي : سقطت من س .
٣ ل ر : رأوني .

---

(١٠٥) ترجمته في طبقات السلمي : ١٩٢ وحلية الأولياء ١٠ : ٢٣٧ والرسالة القشيرية ١ : ١٥٧ وصفة الصفوة ٤ : ٤٩ والمنتظم ٦ : ١١١ وطبقات الشعراني ١ : ١٠٠ .

الألقاب

الشاه بوري الواعظ : اسمه محمد بن عبد الله [1]

(١٠٧) الملك الأفضل

شاهنشاه أبو القاسم الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجَمَالي ، تقدم ذكر والده في حرف الباء في مكانه [2] ؛ تولى مكانَ والده في حياتِهِ لما ضعف ، وكان مثل والده حَسَنَ التدبير فَحْلَ [3] الرأي ، وهو الذي أقام [4] الآمر ابن المستعلي موضع أبيه في المملكة بعد وفاة أبيه كما فعل مع أبيه ، ودبَّر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهَوات ، فإنه كان كثير اللعب ، فحمله ذلك على أن قَتَله وأوثبَ عليه جماعة . وكان يسكن بمصر في دار الملك على النيل وهي اليوم دار الوكالة ، فلما ركب من داره المذكورة وتقدم إلى ساحل البحر وثبوا عليه وقتلوه في سلخ شهر رمضان عشية يوم الأحد سنة خمس عشرة وخمسمائة . وكان الأفضل قد أخذ القدس من سقمان [5] وإيلغازي ابني أرتق التركماني في يوم الجمعة [6] لخمسٍ بقينَ من شهر رمضان سنة إحدى | وتسعين وأربعمائة وولّى فيه من قبله ، فلم يكن لمن فيه بالإفرنج طاقة ، فأخذوه بالسيف في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، ولو ترك في أيدي الأرتقية لكان أصلح [7] ، فندم الأفضل حيث لم ينفعه الندم . قال

٢٢ ب

١ الوافي ٣ : ٣٤٣ (رقم : ١٤١٤) .
٢ ل : من مكانه ؛ وترجمة بدر الجمالي في الوافي ١٠ : ٩٥ (رقم : ٤٥٤٥) .
٣ ر : فحلٌ .
٤ ل : تقدم .
٥ س : سمعان .
٦ ل : الخميس ؛ وانظر الوفيات : ٤٥١ .
٧ الوفيات : أصلح للمسلمين .

(١٠٧) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٨ (والترجمة هناك أطول مما هي هنا) ؛ وترجمة الملك الأفضل أيضاً في الإشارة إلى من نال الوزارة : ٥٧ وأخبار الدول المنقطعة : ٩١ ـ ٩٢ ومرآة الزمان ٨ : ١٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٥٠٠ ـ ٥٣٠) الورقة ٦٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٢ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ١٨٨ ومرآة الجنان ٣ : ٢١١ واتعاظ الحنفا ٣ : ٦٠ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وشذرات الذهب ٤ : ٤٧ .

صاحب « الدول المنقطعة »[١] : خلَّف ستمائة ألف ألف[٢] دينار عيناً ومائتين وخمسين إردباً دراهم نقد مصر ، وسبعين[٣] ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثين راحلة أحقاق[٤] ذهب عراقي ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب وزن كلِّ مسمار مائة مثقال ، في عشرة مجالس ، في كل مجلس عشرة مسامير ، على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الألوان أيّما أحبّ لبسه ، وخمسمائة صندوق كسوة لخاصّه من دق تنّيس ودمياط . وخلّف من الرقيق والخيل[٥] والبغال[٦] والمراكب والطِّيب والتجمّل والحليّ ما لا يَعْلم قدرَهُ إلا الله تعالى . وخلف خارجاً عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُسْتَحْيى من ذكره وعددِه ، وبلغ ضمانُ ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار . ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما إبَر ذهب برسم النساء والجواري .

(١٠٨) نور الدَّوْلة أخو صلاح الدين

شاهنشاه بن أيوب بن شاذي[٧] بن مروان ، الأمير نُور الدَّوْلة ابن نجم الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ، رحمهم الله تعالى ؛ كان أكبرَ الإخوة ، وهو والد عز الدين فروخ شاه[٨] والد الملك الأمجد صاحب بعلبكّ ووالد الملك المظفَّر تقيّ الدين عمر صاحب حماة ؛ وقُتل شاهنشاه المذكور[٩] في الوقعة التي اجتمع فيها

١ أخبار الدول المنقطعة : ٩١ .
٢ ألف : سقطت من ل ؛ وانظر الوفيات : ٤٥١ ؛ وفي الدول المنقطعة : ستة ألف ألف .
٣ الدول المنقطعة : وخمسة وسبعون ألف ....
٤ ل : أحقاب .
٥ ل : الخيل والرقيق .
٦ س : والنعال .
٧ ر : شادي .
٨ ل : فروخشاه .
٩ المذكور : سقطت من ر .

(١٠٨) عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٢ ؛ وترجمة نور الدولة أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٧٤ / أ و (مخطوطة المدرسة المرجانية النعمانية ببغداد ـ السنوات ٥٣٣ ـ ٥٦٩) الصفحة ١١٩ ومرآة الجنان ٣ : ٢٨٠ وترويح القلوب : ٤٨ والدارس ٢ : ٢٩٩ .

الفرنج سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال ، وتقدموا إلى باب دمشق ، وعزموا على قَصْد بلاد المسلمين قاطبةً ، ونصرَ الله تعالى عليهم ، وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في شهر ربيع الأول . وكان لشاهنشاه ابنة تسمى عذراء ، وهي التي بَنَتِ المدرسةَ العَذْراوية بمدينة دمشق[1] ، وسيأتي[2] ذكرها إن شاء الله تعالى .

(١٠٩) صاحب خلاط

شاه أرمن ، صاحب مملكة خلاط ؛ توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وملك بعده مملوكه بُكْتُمُر ، وقد تقدم[3] ذكره في حرف الباء[4] .

الألقاب

٢٣ أ ابن شاهويه الفقيه الشافعي[5] : اسمه محمد بن أحمد بن علي ، تقدم ذكره في المحمَّدِين[6] .

ابن شاهين الواعظ : عمر بن أحمد .

....

١ ل : بدمشق ؛ وانظر الوفيات : ٤٥٣ .
٢ ل : فسيأتي .
٣ س : وتقدم .
٤ الوافي ١٠ : ١٨٩ (رقم : ٤٦٧٥) .
٥ وضع له عنواناً في ر : الفقيه الشافعي .
٦ الوافي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٦) .

(١٠٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٤ /أ ؛ وأخبار صاحب خلاط في مرآة الزمان ٨ : ٣٨٣ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٦٨ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٧ و ٤٨٧ ـ ٤٨٩ و ٥٠٨ و ٥١١ .

[شاور]

(١١٠) وزير الديار المصرية

شَاوَر بن مُجير بن نِزار بن عشاير[١] السَّعدي الهوازني[٢] ، أبو شجاع ، ملك الديار المصريّة ووزيرها ؛ كان طَلاَئع بن رُزِّيك قد ولاّه الصعيدَ وندم على ذلك ، فتمكَّنَ في الصعيد ، وكان شجاعاً فارساً شهماً ، فحشد وأقبل من الصعيد على واحات[٣] وخرق[٤] البرّيّة ، وخرج من عند تَروجَة ودخل القاهرةَ وقتلَ العادلَ رُزِّيك ابن الصالح طلائع بن رزِّيك ووزر للعاضد ، وتوجَّهَ إلى الشام ، وقدم على نور الدين مستنجداً بأَسَد الدين شيركوه لمّا ثار[٥] عليه ضرغام أبو الأشبال وأخرجه من القاهرة وقتل وَلَدَه طيّاً[٦] ، وولي الوزارةَ مكانه بعد أربعةِ أشهرٍ ، فمضى معه واستردَّ لَهُ منصبَه ، فلما تمكَّنَ قال لشيركوه : اذهب فقد رُفِعَ عنك العناء ، وأَخلفه وَعْدَه ، فأَنف شيركوه وأضمر له السوء . وكان شاور استعان بالفرنج فحالفهم[٧] وأقام ببلبيس حتى ملَّت الفرنج الحصار ، فاغتنم نورُ الدين تلك المدة خلوَّ الشام منهم فكسرهم على حارم وأسر ملوكهم[٨] . وقُتِلَ شاور ، قتله عز الدين جُرْديك النُّوري ،

....

١ ل : عنابر .

٢ ر س : الهوازي ؛ ل : الهواري ؛ وانظر نسب شاور في الوفيات : ٤٣٩ نقلاً عن ابن الكلبي .

٣ ل : راحات .

٤ س : وأخرق .

٥ ل : سار .

٦ ل : لما ثار ؛ س : ظنا .

٧ ر س : فخافهم .

٨ ل : ملكهم ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٠١ ـ ٣٠٤ في وقعة حارم (سنة ٥٥٩) .

---

(١١٠) ترجمة شاور في وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٩ (وبعض الترجمة هنا منقول أو ملخص عنه) والباهر : ١٢٠ ـ ١٤٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٧٧ وما قبلها وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٢٥٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٨ / أ وكتاب الروضتين ١ : ١٣٠ والعبر ٥ : ١٨٦ ومرآة الجنان ٣ : ٣٧٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢١٢ ؛ وأخبار شاور كثيرة جداً في الجزء الثالث من اتعاظ الحنفا (انظر الفهرس) .

ويقال إن صلاح الدين هو الذي أوقع به سنة أربع وستين وخمسمائة ؛ وفيه يقول عمارة اليمني : [الكامل]

ضَجرَ الحديدُ مِنَ الحديدِ وشَاوَرٌ ... في نصر آل محمدٍ[1] لم يَضْجَرِ
حلفَ الزمانُ ليأتينَّ بمثلهِ ... حنثتْ يمينُكَ يا زمانُ فكَفِّرِ

وفيه يقول عندما ظفر ببني رُزِّيك ، وأنشدها[2] في مجلسه : [البسيط]

زالتْ ليالي بني رُزِّيكَ وانصرمتْ ... والحمدُ والشكرُ منها[3] غيرُ منصرمِ

ومنها :

ولو شكرتُ لياليهم محافظةً ... لعهدِها لم يكن بالعهد من قِدَمِ
ولو فتحتُ فمي يوماً بذمِّهمُ ... لم يرضَ فضلُكَ إلا أن يُسَدَّ فمي

فشكره شاور وأمراؤه على وفائه لهم . وفي شاور يقول عمارة اليمني : [الكامل]

٢٣ ب | ونُصِرْتَ في الأُولى بضربٍ زَلْزَلَ الـ ... أقدامَ وهي شديدةُ الإقدامِ
ونُصِرْتَ في الأُخرى بضربٍ صادقٍ ... أضحى يطيرُ به غُرابُ[4] الهامِ
أدركتَ ثأراً وارتجعتَ وزارةً ... نزعاً بسيفك من يَدَيْ ضرغامِ

وفيه يقول أيضاً : [الطويل]

وزيرٍ تَمَنَّتْهُ[5] الوزارةُ أوّلاً ... وثانيةً عَفْواً بغيرِ طِلابِ
فخانَتْهُ في الأُولى بطانةُ ولدهِ ... وربَّ حبيبٍ في قميصِ حُبابِ
وجاءتْهُ تبغي الصلحَ ثانيَ مرّةٍ ... ولم ترضَ إلا بعد ضَرْبِ رِقابِ

قيل إن شاور أدرك ثأره في[6] يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ،

١ الوفيات : ٤٤١ : من نصر دين محمد .
٢ س : وإنشاها .
٣ الوفيات : ٤٤٢ : والحمد والذم فيها .
٤ ل : الغرام .
٥ ل : تمكنه .
٦ في : سقطت من ل .

فكان بينهما تسعة أشهر ؛ قال عمارة : وقلت في ذلك : [الكامل]

ونزعتَ مُلْكَكَ من رجالٍ نازعوا ... فيه وكنتَ به أَحَقَّ وأَقْعَدا
جذبوا رداءك غاصبين[١] فلم تَزلْ ... حتى كَسَوْتَ القومَ أرديةَ الرَّدَى
فبردتَ قلبَكَ من حرارةِ حُرْقَةٍ ... أمرتْ نسيمَ الليل أن لا يبردا
تاريخ هذا نلته[٢] في مثلِهِ ... يوماً بيومٍ عبرةً لمنِ اهتدَى
حملتْ به الأيامُ تسعةَ أشهرٍ ... حتى جَعَلْنَ له جُمَادى مَوْلدا

ولما عاد شيركوه إلى الدِّيار المصرية استصحب صلاحَ الدين يوسف ابن أخيه معه ، وخرج شاور إلى شيركوه في موكبه ، فلم يتجاسر عليه إلا صلاح الدين ، فإنه تلقّاه وسار إلى جانبه وأخذ بتلابيبه وأمرَ العسكرَ بقصد أصحابه ، ففرّوا ونَهَبَهم العسكر ، وأُنزل شاور في خيمةٍ مفردة ، وفي الحال جاء توقيعٌ على يد خادمٍ خاصٍ من جهة العاضد يقول : لا بدَّ من رأسه ، جرياً على عاداتهم مع وزرائهم[٣] ، فَحُزَّ[٤] رأسُه وأُنفذ إليه ، فَسَيَّرَ العاضدُ إلى أسد الدين شيركوه خلعَ الوزارة ، ودخل القصر وترتَّبَ[٥] وزيراً ، وظهرت السنّة بموت شاور وولاية شيركوه . ولما قُتل شاور هرب ابناه الكامل شجاع[٦] بن شاور والطاري الملقب بالمعظم إلى قصر العاضد ، وكأنما[٧] نزلا من القصر في قبر ، ولو أنهما لحقا بشيركوه لكان أقرب لسلامتهما ، لأنه ما هانَ عليه قَتْلُ شاور ، فلما كان يوم الإثنين رابع جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين | وخمسمائة أمر العاضدُ بقتلِ ولدَيْ شاور المذكورَيْن وطِيفَ برؤوسهما . ٢٤ أ

....

١ ل : عاصبين .
٢ س : تلة .
٣ ل : رؤسائهم .
٤ ل : فحزوا .
٥ ل : ورتب .
٦ س : شجاع الدين .
٧ ل : وكانا .

[شبابة]

(١١١) أبو عمرو الفزاري

شبابة[١] بن سوار، أبو عمرو الفزاري مولاهم المدائني؛ عن ابن أبي ذئب ويونس بن أبي إسحاق وشُعْبة وإسرائيل وحريز[٢] بن عثمان وعبد الله بن العلاء ابن زبر وطائفة؛ وروى عنه أحمد وابن راهويه وابن المديني وابن معين وأحمد ابن الفرات والحسن الحلواني وأبو خيثمة ومحمد بن عاصم الثقفي وعباس الدّوري وخلق. قال ابن المديني وغيره: كان يرى الإرجاء، وقال أحمد العجلي، قيل لشبابة: أليس الإيمان قولاً وعملاً؟ قال: إذا قال فقد عمل؛ وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء؛ وتوفي سنة ستٍّ ومائتين، وروى له الجماعة[٣].

[الألقاب]

شبطون المالكي: اسمه زياد بن عبد الرحمن.

....

١ س: شبانة.

٢ س: وجرير.

٣ وروى له الجماعة: سقطت من س.

---

(١١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥/أ؛ وترجمة أبي عمرو الفزاري أيضاً في المعارف: ٥٢٧ والجرح والتعديل ٤: ٣٩٢ وتاريخ بغداد ٩: ٢٩٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١: ٢١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧: الورقة ٣٠/ب والعبر: ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٤: ٣٠٠ وشذرات الذهب ٢: ١٥.

شبل

(١١٢) المقرئ[١] صاحب ابن كثير

شبل بن عبّاد المقرئ المكّي صاحب ابن كثير ؛ وثّقه أحمد بن حنبل وغيره ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وروى له البخاري وأبو داود والنّسائي .

(١١٣) أبو الهجام الشاعر

شِبْل بن الخِضْر بن هِبة [الله][٢] بن أبي الهجَّام الطَّائي ، أبو الهجّام ابن أبي البركات الشاعر ابن الشاعر ؛ تقدم ذكر والده في حرف الخاء ؛ مدح شبلٌ الخليفةَ والوزراء والأعيان ، وذكره العماد الكاتب في « خريدة القصر » ، وتوفي سنة تسعين وخمسمائة ، وكان متديّناً حسن الطريقة ، ومن شعره : [الكامل]

أبغير حبكمُ يطيبُ غرامي ... كلا وأنتم صحتي وسقامي
أحبابنا هل[٣] وقفةٌ نشكو بها ... ألمَ الهوى ونفضٌ كلَّ ختام
ومن العجائب أن سمحتُ بمهجتي ... لغريرةٍ بخلت بِردِّ سَلامي
هيفاءُ حرَّمتِ الوِصالَ فَلِمْ رأت ... دميَ الحرامَ السفك غير حرام
وكأن غصنَ أراكةٍ ميَّادة ... خضراءَ قد طلَّت بماء غمام[٤]

١ المقرئ : سقطت من ل ؛ وسقط العنوان كله من س .
٢ الله : زيادة من الفوات أخلت بها النسخ جميعاً .
٣ ل : هل لا .
٤ ل : غرام .

(١١٢) ترجمة المقرئ صاحب ابن كثير في تاريخ البخاوي ٤ : ٢٥٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٢١ ـ ١٥٠) الورقة ١١٩ / ب والعبر ١ : ٢١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٥ ومرآة الجنان ١ : ٣٠٦ وشذرات الذهب ١ : ٢٢٣ والعقد الثمين ٥ : ٤ .

(١١٣) ترجمة أبي الهجام الشاعر في فوات الوفيات ٢ : ٩٦ ، وهي تتفق مع الترجمة هنا بمجملها وتنقص عنها في بعض أبيات الشعر ؛ وانظر عقود الجمان للزركشي ١ : ١١٢ .

وكأن ظبياً من ظباءِ صَريمةٍ تَرْعَى منابت عَبْهَرٍ وثمام

منها :

أَصبُو إليكِ وللوَقار زَوَاجرٌ تَقْتَادني عن صَبْوةٍ بزمامِ
وتقولُ لي ما المجدُ شرب مدامةٍ وسماع غانيةٍ ووصل غُلامِ
٢٤ ب | فانظرْ لنفسكَ ما حياؤك كاشفاً عنك[١] الخمولَ وصولةَ الأيامِ
واعلمْ بأن الفضلَ ليس بنافعٍ حتى يُناطَ بجرأة الإقدامِ
والشعر مالم تأتِ[٢] فيه فصاحةٌ فكأنه ضربٌ من البِرْسامِ
والمدحُ في غير الوزير محمدٍ ذي الفضل مأثمةٌ من الآثامِ

ومنه : [الطويل]

أتانا يُرينا من مُقبَّلِهِ رَصْفَا غزالٌ سقاني[٣] الخمرَ من فَمِهِ صِرْفا
من الهيفِ خطَّ الحسنُ في نورِ وجهِهِ حروفَ جمالٍ لا أقيسُ بها حرفا
فعرّقَ نونَيْ حاجبَيْه بَراعةً وصفَّ بحنلقٍ سينَ طُرَّتِهِ صفَّا
أتى يحتذي[٤] لَيَّ القضيبِ قوامُهُ ولم يعتمد ليّاً لوعدي ولا خلفا
تأوّدَ غصناً ناضر العطف ناعماً فبتُّ أفدّيه وأسأله عطفا
ولما جنيتُ الوردَ من وجناته تغنّمتُها لثماً وأجلَلْتُها[٥] قطفا
بدا بدرَ تِمٍّ وانثنى خيزرانةً وماج كثيباً أهْيَلاً ورنا خشفا
وعاطيتُهُ مشمولةً بابليّةً ترى لِسَنَا لألاءِ بارقُها خطفا
ولما وجاها فانثنى لمعانها كضوءِ شهابٍ ثاقبٍ يطلب القَذْفا
فراح ولونُ الراح يصبغُ كفَّه ووجنته الحمراء من لونها أصفى

قلت : شعر جيد .

....

١ ل : عند .
٢ الفوات : يأت .
٣ الفوات : سقانا .
٤ ل ر : يحتذي ، س : يحدثني ؛ والتصويب عن الفوات .
٥ الفوات : وأحللتها .

[شبلون]

(١١٤) المَصَاحِفِي المَغْرِبي

شبلون[١] بن عبد الله المصاحفي ؛ كان رجلاً مستهزئاً مشهوراً بالتنقير والمقالعة ، فيه تلاعُب واستخفاف . قال ابن رشيق في « الأنموذج » : كان قد دخل الدعوةَ تستّراً بها[٢] ، واحتمى بسببها ، فإذا جاء شهر[٣] رمضان أكل يومَ الشكِّ مع أهل السنّة وقال : سبحان الله[٤] ، كأن ملكاً يغلط ، فإذا أَفطرتِ الشيعةُ وأَفطر عبدُ الله بن محمد الكاتب أَفطرَ شبلون وقال : عجب كأن الملك يفطر ، فظاهرُ صيامِهِ أبداً ثمانية وعشرون يوماً إن كان له باطن[٥] ؛ ثم تاب على يَدَيْ أبي القاسم ابن شبلون الفقيه ، وتبرّأ من الدّعوة مجاهراً ، وتولى الخزانة لخليفة بن يوسف بن أبي محمد[٦] القائد أيّامَ استخلفه أبوه على أفريقية ، وبذلك هجاه ابنُ مغيث ونقر عليه . وكان شبلون متوسِّطَ الشِّعر ، منصرفَ الهمّة إلى نظمه بلسان القَبْقَبَة على | مذهب أهل الكُدْيَة ، إلا في الهجاء فإنه كان يجيده لمكانه من الشرِّ وطبعه فيه . كتب إلى بعض أصدقائه وقد جاء من الحج فعثر بمنصولة[٧] القافلةُ ، وسَلِمَ الرجلُ ببعضِ ما كان معه من الناس ، فقفز عليه واتّهمه : [السريع]

٢٥ أ

اشكُرْ لمنصولةَ أفعالَهُ ... فإنها حامضةٌ حُلْوَهْ

واضرِبْ عن الحجِّ وعن ذكره ... ونَمْ عن الناس وخذ غَفْوَهْ[٨]

جئتَ لتسعى فاقشعرَّ[٩] الصَّفا ... من عَجَبٍ وارتجّتِ المَرْوَهْ

والركن لولا أنه مُوثَقٌ ... لطارَ عن موضِعِهِ غَلْوَه[١٠]

وتوفي[١١] شبلون سنة ست وأربعمائة وقد زاد على الستّين .

....

١ شبلون : سقطت من س .
٢ ل س : سراتها (دون إعجام) .
٣ شهر : سقطت من ل .
٤ وقال سبحان الله : سقطت من س .
٥ باطن : سقطت من س .
٦ ل : بن محمد .
٧ ر س : فعثر نمصوله (دون إعجام) .
٨ ل : عفوه .
٩ ل : فاقتصر .
١٠ س ر ل : علوة .
١١ ل : توفي .

الألقاب

الشِّبْلي الصوفي المشهور : اسمه دلف بن جحدر ، تقدم ذكره في حرف الدّال في مكانه .

ابن الشبل البغدادي : اسمه محمد بن الحسين ، وتقدم ذكره في المحمَّدِين ، فليطلب هناك[١] .

ابن الشبلي[٢] الزاهد : أحمد بن أبي بكر .

شبيب

(١١٥) التميمي

شبيب بن رِبْعيّ التميمي ، أحد الأشراف ؛ كان ممن خرج على عليٍّ رضي الله عنه ثم أنابَ ورجع ؛ توفي[٣] في حدود الثمانين للهجرة ، وروى عن عليّ بن أبي طالب وحُذَيْفة ، وروى له أبو داود ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين للهجرة .

(١١٦) أبو روح الوُحَاظي

شَبيب ، أبو رَوْح الوُحَاظي ؛ روى عن رجلٍ له صُحْبة وأبي هريرة ويزيد بن

١ الوافي ٣ : ١١ (رقم : ٨٧٢) .
٢ س ل ر : ابن الشبل ؛ وراجع ترجمته في الوافي ٦ : ٢٦٩ (رقم : ٢٧٦١) .
٣ س : وتوفي .

(١١٥) الأشهر في اسمه « شبث » لا « شبيب » ، وقد يخلط بين الاسمين (انظر المعارف : ٤٠٥ والحاشية رقم ٦) ؛ وترجمة ابن ربعي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٠ وتاريخ خليفة : ١٩٢ و ١٩٥ وطبقات خليفة : ٣٤٩ وذيل المذيل : ٦٦٥ ومروج الذهب ٣ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦١ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٥٩ و ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٥٠ والعبر ١ : ٤٤ والإصابة ٢ : ١٦٣ (رقم : ٣٩٥٥) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٣ والتاج (شبث) .

(١١٦) ترجمة أبي روح في الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ =

خُمَيْر[١] ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له أبو داود والنّسائي .

(١١٧) الحَبَطي البصري

شَبيب بن سعيد الحَبطي ـ بالباء الموحدة ـ البصري ؛ له غرائب ، وتوفي في حدود التسعين ومائة ، وروى له البخاري والنّسائي[٢] ومسلم .

(١١٨) الخَارجيّ

شَبيب بن يزيد الخارجيّ ؛ خرج بالموصل ، فبعثَ إليه الحجّاجُ خمسةَ قُوَّاد فقتلهم واحداً بعد[٣] واحد ، ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وغَرِقَ بِدُجَيْل في حدود الثمانين للهجرة ، وقيل سنة سبع وسبعين . ولما قصد شبيب الكوفة أحجم الحجّاج عنه ورجع وتحصن في قصر الإمارة ، ودخل إليها شبيبٌ وأُمُّه جَهِيزة[٤] وزوجتُهُ غَزَالة عند الصَّباح ، وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجدَ[٥] الكوفة فتصلّي فيه ركعتَيْن تقرأ فيهما سورةَ البَقَرة وآلِ عمران ، فأتوا الجامع[٦] في سبعينَ رجلاً فصلَّت فيه الغداة . وكانت غزالةُ |٢٥ ب| من الفروسيّة والشجاعة بالموضع الأَعلى ، وكانت تقاتل في الحروب بنفسها ، وكان الحجّاج هرب في وقتٍ[٧] من شبيبٍ فعيّره بعضُ الناس بذلك وقال[٨] : [الكامل]

....

١ ر س ل : حمير ؛ والتصويب عن تاريخ الإسلام ؛ وانظر ترجمة يزيد بن خمير في تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٣ ؛ وضبط اسمه في تبصير المنتبه : ٤٦٥ .
٢ والنسائي : سقطت من ل .
٣ واحداً بعد : سقطت من س .
٤ س ر : جهيرة ؛ ل : جوهرة ؛ وانظر في ضبط اسمها بالزاي المعجمة وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٧ .
٥ س ل : المسجد .
٦ ر : الحجاج .
٧ س : بعت (دون إعجام) ؛ الوفيات : في بعض الوقائع .
٨ البيتان ضمن أبيات لعمران بن حطان (انظر شعر الخوارج، الطبعة الثالثة (١٩٧٤) ص : ١٦٦ ، وتخريجها ص : ١٦٧) .

= والإصابة ٢ : ١٧٠ (رقم : ٣٩٩٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٩ .
(١١٧) ترجمة الحبطي في الجرح والتعديل ٤ : ٣٥٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٦ .
(١١٨) معظم ترجمة الخارجي عن وفيات الأعيان ٢ : ٤٥٤ ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ٢٧٤ وما =

أَسَدٌ عليَّ وفي الحروبِ نَعَامةٌ ... فتخاء تنفر[١] من صَفِير الصَّافِرِ
هلاَّ بدرتَ[٢] إلى غزالةَ في الوَغَى ... بل كانَ قلبُكَ في جناحيْ طائرِ

وكانت أمه جهيزة[٣] أيضاً فارسةً[٤] تشهد الحروب بنفسها ، وكان شَبيب قد ادّعى الخلافةَ ، ولما عجز الحجاج عنه بعث إليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الأَبْرَد الكلبي ، فوصل إلى الكوفة ، وتكاثر الحجاج وعساكر الشام على شبيب ، فانهزم وقتلت غزالة وأمه ونجا شبيب في فوارس[٥] من أصحابه ، واتبعه سفيان فلحقه بالأهواز ، فولّى شبيب ، فلما حَصَلَ على جسر دُجَيْل نَفَرَ به فرسُه وعليه الحديدُ الثقيل من درعٍ ومغفر وغيرهما ، فألقاه في الماء ، فقال له بعضُ أصحابه : أغَرَقاً يا أميرَ المؤمنين ؟ فقال : ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ (الأنعام : ٩٦) فألقاه دُجَيْل في ساحله ميتاً ، فحُمل على البريد إلى الحجّاج ، فأمر الحجّاج بشقٍّ بطنه واستخراج قلبه ، فاستُخرج فإذا هو كالحَجَر ، إذا ضَرَبَ[٦] الأرض نبا عنها ، فَشُقَّ فكان في داخله قلبٌ صغير كالكرة ، فشُقَّ فأصيبت[٧] علقة الدم في داخله . وكان طويلاً أشمطَ جَعْداً آدم . وأحضر إلى عبد الملك بعد غَرَقه عِتْبان الحَرُوري ابن أَصيلة ـ وقيل وُصيلة ـ وكان من شُراة[٨] الجزيرة ، فقال له عبد الملك : ألستَ القائل[٩] : [الطويل]

....

١ شعر الخوارج : ربداء تجفل .
٢ الوفيات : برزت .
٣ س ل ر : جهيرة .
٤ الوفيات : شجاعة .
٥ ل : فارس .
٦ الوفيات : ضُرب به .
٧ س ل والوفيات : فأصيب .
٨ ل : شرارة .
٩ زاد في الوفيات : يا عدوّ الله ؛ والبيتان ضمن أبيات في شعر الخوارج : ١٨٢ ـ ١٨٣ وتخريجهما ص : ١٨٣ .

= بعدها والمعارف : ٤١٠ وما بعدها ومروج الذهب ٣ : ٣٤٦ وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٧ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٤٦ والبداية والنهاية ٩ : ١٩ والنجوم الزاهرة ١ : ١٩٦ وخطط المقريزي ٢ : ٣٥٥ وشذرات الذهب ١ : ٨٣ ؛ وانظر المصادر التاريخية الحولية ، خاصة حوادث سنتي ٧٦ و ٧٧ .

فإن كان [1] منكم كان مروانُ وابنُهُ فمنّا أميرُ المؤمنـــينَ شَبيـــبُ [2]

فقال : لم أقل كذا [3] يا أمير المؤمنين ، وإنما قلتُ :

فمنا حُصَيْنٌ [4] والبَطِـينُ وقَعْنَبٌ ومنّـا ـ أميرَ المؤمنين ـ شَبيـــبُ

فاستحسنَ قولَه وأمر بتخليةِ سبيله ، وهذا الجواب حَسَن ، فإنه خلص بفتحه [5] الرَّاء مـن أمير [6] ، لأنـه يعود منصوباً عـلى النِّـداء بعد أن كـان مرفوعاً على الابتداء .

(١١٩) الذُّبياني [7]

شبيب ابن البَرْصاء ، هو شبيب بن يزيد من بني ذبيان ، شاعِرٌ فصيح إسلامي بدويّ ، كان يهاجي عَقيل بن عُلَّفَة ، وكلاهما كان شريفاً سيداً . تفاخر يوماً هو وعقيل فقال شبيب يهجوه ويعيّره برجلٍ من طيّء كان يأتي أمَّه : [الطويل]

٢٦ أ | ألسْنا بفرعٍ قد علمتُمْ دعـــامـةً ورابية تنشقُّ عنهـا سيولُهـــا

وقد علمتْ سَعْــدُ بن ذبيانَ أننـــا رَحاهـا التي [8] تأوي إليهـا [9] وَجُولها

إذا لم نَسُسْكُمْ في الأمورِ ولم يكــن [10] لحربٍ عوانٍ لاقح من يَعُولهـــا [11]

فلستم بـأهْــدَى في البلادِ من الـتي تَرَدَّدُ حَيْرَى حـينَ غابَ دَليلُهـا

....

١ الوفيات : فإن يك ؛ شعر الخوارج : فإن يك منهم .

٢ عجز البيت في الوفيات وشعر الخوارج : وعمرو ومنهم (الوفيات : ومنكم) هاشم وحبيب .

٣ ل : هكذا .

٤ شعر الخوارج : سويد .

٥ ل : بفتح .

٦ ل : أمير المؤمنين المؤمنين .

٧ تأخرت هذه الترجمة عن الترجمة اللاحقة في س .

٨ الأغاني : ٢٧٤ : الذي .

٩ س ل ر : إليه ؛ والتصويب عن الأغاني .

١٠ الأغاني : نكن .

١١ الأغاني : يؤولها .

(١١٩) ترجمة ابن البرصاء في البرصان والعرجان : ٩٦ وطبقات فحول الشعراء : ٧٠٩ و ٧٣٢ والأغاني ١٢ : ٢٧٣ ومختار الأغاني ٦ : ١٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ وخزانـة الأدب ١ : ١٩٠ .

في أبياتٍ طويلة مذكورة في « الأغاني » . وغاب غيبةً عن أهله ثم قدمَ بعدَ مدّةٍ وقد مات جماعةٌ من بني عمه فقال : [البسيط]

تخرَّم الدهرُ إخواني وغادَرَني كما يغادَر ثورُ الطّارِد الفأَدُ[1]
إني لباقٍ قليلاً ثم تابِعُهم ووارِدٌ مَنْهَلَ القوم الذي وَرَدُوا

وكان عبدُ الملك بن مروان يتمثّل بقول شبيب في بَذْل النفس عند اللّقاء ويعجب بها : [الطويل]

دعانيَ حصنٌ للفرار فساءَني مواطنُ أَنْ يُثْنَى عليها فأَسْلَما[2]
فقلتُ حصينٌ نحِّ نَفْسَك[3] إنما يذودُ الفتى عن حَوْضه أن يُهدَّما[4]
تأخَّرْتُ أَستبقي الحياةَ فلم أجِدْ لنفسي حياةً مثلَ أن أتَقَدَّما
سيكفيك أَطرافَ الأسنّةِ فارسٌ إذا رِيعَ نادى بالجواد وألجما[5]
إذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ[6] أوشكتْ حبالُ الهوينا بالفتى أن تَجذَّما[7]

(١٢٠) أبو المظفَّر[8] قاضي هَمَذَان الشَّافعي

شَبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شَباب ، القاضي أبو المظفر البُروجِرْدِيّ الفقيه الشافعي ؛ تَفَقَّهَ على أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في العلم ، وهو إمامٌ مُفْتٍ أديبٌ مُنَاظِرٌ شاعرٌ مليح العِشْرة حلوُ المنطق ، توفي سنة أربعٍ

١ الاغاني : ٢٧٩ : الفئد .
٢ الأغاني : ٢٨٣ : عليَّ فأَشْتما .
٣ الأغاني : فقلت لحصن نحّ نفسك .
٤ س ل : إن تهدّما .
٥ الأغاني : وبالحمى .
٦ الأغاني : المكاره .
٧ سقط هذا البيت من ر .
٨ أبو المظفر : سقطت من العنوان في ل .

(١٢٠) ترجمة أبي المظفر في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٢١ / ب وطبقات السبكي ٧ : ١٠١ وطبقات الأسنوي ١ : ٢٤٥ .

وثلاثين وخمسمائة . وكان قاضي هَمَذَان . قال يمدح سيف الدولة صَدَقَة بن منصور : [الطويل]

أتيتُكَ سيفَ الدولة المَلْكَ قاصداً ... لمرجوَّةٍ لم أرضَ غيرَكَ أهلَها
لكَ الخيرُ إني[1] زُرتُ ناديكَ بعدما ... تجشمتُ أهوالَ الخطوب وحملَها
وزَلْزَلَني صَرْفٌ من الدهر فادحٌ[2] ... لو أنَّ[3] برَضْوَى بَعْضَه لأَزَلَّها
فقلتُ لنفسي وَهْيَ في أَسْرِ كُرْبَةٍ ... إذا لم يفرِّجْها الأميرُ فَمَنْ لَها
ألم تعلمي أنّ الورى طوعُ أمره ... فهل سَادَها إلا ليحملَ كَلَّها
| يدي لكِ رَهْنٌ بالذي ترتجينه ... كأنك بالمولى وأوعز حلَّها
٢٦ ب
قطعتُ الفَيافي لا ضنيناً بمهجتي ... ولا كارهاً وَعْرَ الجبال وسَهْلَها
على نضوةٍ لم أدرِ : طارتْ جرتْ[4] مشتْ ... فما أَشْعَرَتْني كيفَ تنقلُ رِجْلَها
إلى كعبةٍ مَنْ[5] أَمَّ غير جَنَابِها ... يقول لما يرجو : عَسَى ولَعَلَّها
إلى حلةٍ ما[6] حلَّها اللؤمُ والخَنَا ... بلِ المجدُ والعَلْياءُ والجُودُ حَلَّها
فلما رأى اليمَّ الفُراتيَّ صاحبي ... يقول أَرِحْهَا إذ بلغتَ مَحَلَّها
أنختُ على بابِ الأميرِ مطيتي ... وألقيتُ في اليمِّ الفُراتيِّ رَحْلَها

قلت : شعر جيّد .

(١٢١) تقيّ الدين الطَّبيب

شَبيب بن حَمْدان بن شَبيب بن حَمْدان بن شبيب[6] بن محمود ، الأديب

١ ل : ان .
٢ س ل : قادح .
٣ ان : سقطت من ل .
٤ ر : حرت .
٥ ل : ما .
٦ بن شبيب : سقطت من ل .

(١٢١) معظم الترجمة هنا موافق لترجمة تقي الدين الطبيب في فوات الوفيات ٢ : ٩٨ ؛ وترجمته أيضاً في عقود الجمان للزركشي : ١٣٢ / ب وحسن المحاضرة ١ : ٢٦٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠) الورقة ١٧٧ / أ وشذرات الذهب ٥ : ٤٢٨ ؛ وانظر أيضاً عيون التواريخ ٢٠ : ٤١٩ ـ ٤٢٠ .

الفاضل الطبيب الكحّال تقيّ الدين أبو عبد الرحمن الشاعر نزيل القاهرة ، أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ؛ ولد بعد العشرين بيسير ، وتوفي سنة خمسٍ وتسعين وستمائة ؛ سمع من ابن[١] روزبه وكتب عنه الدّمياطي والقدماء[٢] ، وكان فيه شهامة وقوة نفس ، وله أدب وفضائل ، وعارض بانت سعاد ، ووفاته بالقاهرة .

ومن شعره من القصيدة : [البسيط]

أَبادَ بي[٣] وَخْدُها البَيْدا[٤] فقرَّ بها ... طَرْفي وقرَّبها وَجْناءُ شِمْليلُ[٥]

إلى النبيِّ رسولِ الله إنَّ له ... مجداً تَسَامى فلا عَرْضٌ ولا طُولُ

مجدٌ[٦] كَبَا الوهمُ عن إدراكِ غايَتِهِ ... وردَّ عقلَ البَرَايَا وهو معقولُ

مطهَّر شرَّفَ اللهُ العبادَ به ... وساد فخراً به الأملاكَ جبْريلُ

طوبى لطَيْبَةَ بل طوبى لكلِّ فتىً ... له بطيب ثراها[٧] الجَعْد تَقْبيلُ

وقال[٨] الشيخ أثير الدين أبو حيان : عَرَضَ عليَّ ديوانَهُ فاستحسنتُ منه ما قرأْتُه عليه ، فمن ذلك قصيدة يمدح بها رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم : [الكامل]

هذا مقام محمّدٍ والمنبرِ ... فاستَجْلِ أنوارَ الهداية وانظرِ

والثِمْ ثَرَى ذاك الجنابِ معفّراً ... في مِسْك تُربتِهِ خُدُودَك وافخرِ

واحللْ على حَرَم النبوة واستجرْ ... بِحِماهُ من جَوْرِ الزَّمانِ المنكرِ

واغنمْ بطَيْبَةَ طيبَ وقتٍ ساعةً ... منه كَدَهْرٍ في التنعُّم واشكُرِ[٩]

فهناكَ من نور الإلهِ سريرةٌ ... كشفتْ غطاءَ الحقِّ للمتبصِّرِ[١٠]

٢٧ أ | وَجَلَتْ دُجى ظُلَمِ الضَّلالِ فأشرقتْ ... أُفُقُ الهِدايةِ بالصَّباحِ المُسْفِرِ

....

١ س : ابني .
٢ س ر : القدماء والدمياطي .
٣ ل : أيادي .
٤ البيدا : سقطت من س .
٥ لم يرد هذا البيت في الفوات .
٦ الفوات : مجداً .
٧ ل : ثراه .
٨ الفوات : قال .
٩ لم يرد هذا البيت في الفوات .
١٠ الفوات : للمستبصر .

نورٌ تجشَّمَ فارتقى متجاوزاً ... شَرَفاً على الفَلَكِ الأثيرِ الأكبرِ

وقوله أيضاً : [المنسرح]

انهضْ فَزَنْدُ الصباحِ قد قُدِحَا ... وامزجْ لنا من رضابكَ القَدَحَا
فالزَّهر كالزُّهر في حدائِقِهِ ... والطيرُ فوق الغُصون قد صَدَحَا
في روضةٍ نقَّطَتْ عرائسها ... بدُرِّ قطرٍ نَظَمْنَهُ سُبَحا
وصفَّقَ الماءُ في جَدَاولِهِ ... ورقَّصَ الغصنُ طيرَهُ فرحا
والزقُّ بين السقاةِ تحسبُهُ ... أَسودَ مستسقياً وقد ذبحا
فَعَاطِنِي قهوةً مُعَتَّقَةً ... تُذْهِبُ كأسي وتُذْهِبُ التَّرحا
بِكْراً إذا عرَّسَ النديمُ بها ... وافتضَّها الماءُ تنتجُ الفرحا
من كفِّ رَخْص البَنَانِ معتدل ... لو لامَسَ الماءُ خدَّه انجرحا
يسعى بخمر الدَّلال مغتبقاً ... ومن سُلافِ الشباب مُصْطَبِحا
تسلَّفَ[1] القلبُ من سَوالِفِهِ ... وَجْداً إذا جدَّ بالهوى مزحا[2]
كم لي بسفحِ العقيق من كَلَفي ... عقيقُ دمعٍ عليه قد سُفِحَا

وقوله أيضاً : [الكامل]

وبديعةِ الحركاتِ أَسْكَنَ حبُّها ... حبَّ القلوب لَوَاعجَ البُرَحاءِ
سوداءُ بيضاءُ الفعال وهكذا ... حبُّ النواظر خُصَّ بالأضواءِ
أَسَرَتْ محاسنُها العقولَ فأطلقتْ ... أَسرى المدامعِ ليلةَ الإسراءِ
فلئن جُننتُ بحبِّها لا بدعةٌ ... أصْلُ الجنونِ يكونُ بالسوداءِ

وقوله أيضاً : [المنسرح]

وباقلاءٍ كأنَّ قامَتَهُ ... وزهرَه والرِّياضُ تَبْتَهِجُ
ذراعُ فَيْرُوزَجٍ أناملُهُ ... قُضْبانُ دُرٍّ أظفارُهَا سَبَجُ

---

١ الفوات : قد تلف .
٢ س ر : مرحا .

وقوله أيضاً : [مخلع البسيط]

أَقامَ عُذري العِذارُ فيــــه ... واحتجَّ لي قـدُّه القويـــمُ

وصحَّ وجدي عليـه لّمـا ... أَسْقَمَني طَرْفُهُ السَّقـيمُ

٢٧ ب | فكم بِنَعْمانَ من كثيـبٍ ... فارَقَـهُ بعـده النعـيمُ[١]

يزيـده لوعـةً وشوقـاً ... حديثُ أيّامِـهِ القديـمُ

وقوله أيضاً : [الخفيف]

أثنايا تضيء[٢] لي أم وَميـضُ ... وجُمـانٌ يلوحُ أم إغـريضُ

وعيونٌ تُصيبنـا أم سِهـامٌ ... أم ظُبىً سلَّهنَّ ظبيٌ غَضيضُ

عرَّفَتْنـا[٣] بطيبِهِ[٤] الريحُ لّمـا ... مسَّها مِسْكُ عَرْفِهِ المفضوضُ

وَرَمَتْنا لِحاظُهُ حين أَدْمَـى ... غَضَّ تفاحِ خـدِّه التعضيضُ

راش وَجْدي وطار قلبي اشتياقاً ... وسُلُوِّي له جناحٌ مَهيـضُ

كيف أرجو سُلُوَّهُ وبوجـدي ... والأسى مُبْرَمُ الأَسى منقوضُ

وَبكُمْتِ الدّموعِ ميدانُ خـدّي ... مذ تَجارَتْ خيولُها مَـركُوضُ

وطَويلُ[٥] الأَسَى لكـاملِ شَوْقي ... في يَدَيْ وافرِ الأَسى مقبوضُ

رَفَعَ الوصلَ بابتداءِ التجـنِّي ... أهيفٌ مَدْمَعي له مخفـوضُ

فاشتياقي تفيض منه دموعـي ... واصطباري على جفاهُ يغيضُ

وقوله أيضاً : [الكامل]

ولقد شهدتُ الراحَ يقدحُ نورُها ... للمُدْلِجِينَ النارَ من قَدَحَيْهـا

في روضةٍ ضحكتْ ثغورُ أَقاحِها ... من طُولِ ما بكتِ الغيومُ[٦] عليها

....

١ ل : الأليم .
٢ ل : اسصالصي .
٣ ل : عرفنا .
٤ ل : بطيب ؛ س ر : بطيفه .
٥ ل : فطويل .
٦ الفوات : العيون .

والطيرُ تخطبُ في منابرِ دَوْحها شمختْ فخرَّ الماءُ بين يديها

قلت : ما أحسن قولَ ابنِ قزل : [الكامل]

في يومِ غيمٍ[1] من لَذاذة جَوِّهِ غَنَّى الحمامُ وطابَتِ الأَنداءُ
والروضُ بين تكبُّرٍ وتَوَاضعٍ شمخَ القضيبُ به وخرَّ الماءُ

وقوله أيضاً : [الكامل]

ومهفهفٍ قَسَمَ المَلاَحَةَ ربُّها فيه وأبدعَها بغير مثالِ
فَلِخدِّهِ النُّعمانِ روضُ شقائقٍ ولثغره النَظَّام عقدُ لآلي
ولِطَرْفِهِ الغزّالِ إحياءُ الهوى وكذلك الإحياءُ للغزّالي

قلت : ومثله قول محيي الدين ابن عبد الظاهر : [الكامل]

٢٨ أ | يا مَنْ رأى غزلان رامةَ هل رأى بالله فيهم مثلَ طَرْف غزالي
أحيا علومَ العاشقينَ بلحظهِ الـ ـغزّالِ والإحياءُ للغزّالي

(١٢٢) أبو المَعالي الرَّحْبي

شَبيب بن عثمان بن صالح ، أبو المعالي الفقيه ، من أهل رحبة الشام ؛ سمع بها الحسين بن محمد بن الحسين بن سَعْدُون المَوْصليّ وعبدَ الله بن عليّ المغربي عن أبي الحسن الواحدي ، وقدم بغداد طالباً للعلم وسمع بها أبا الخطاب نصر بن البَطِر والحسينَ بن أحمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم ، وحدث باليَسِير سنة ستٍ وثمانينَ وأربعمائة .

الألقاب

ابن شبيب الحنبلي : اسمه أحمد بن حمدان[2]

....

١ ل : غيّ ؛ س : غيب .
٢ الوافي ٦ : ٣٦٠ (رقم : ٣٨٦٣) .

ابن شبيب الكاتب : الحسين بن علي[١] .

ابن شُبَيْبَا[٢] : هبة الله بن رمضان .

ابن الشبيه[٣] : علي بن عبد الله .

[شتير]

(١٢٣) أبو عيسى الكوفي

شُتَير بن شكَل بن حميد ، أبو عيسى العَبْسي الكوفي[٤] ؛ روى عن أبيه ، ـ ولأبيه صحبة ، وسيأتي ذكره[٥] ـ وعن علي وابن مسعود[٦] وحَفْصة وغيرهم ؛ توفي في حدود التِّسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأَربعة .

شجاع

(١٢٤) أبو الغَنَائم الحَنَفي

شُجاع بن الحَسَن بن الفَضْل ، أبو الغنائم الفقيه الحَنَفي ، مدرِّس مَشْهَد أبي

١ الوافي ١٢ : ٤٤٧ (رقم : ٣٩٠) .
٢ ل : شبينا ؛ س : شيبا .
٣ س : الشيبة .
٤ ل : الكوفي العبسي .
٥ لم يترجم الصفدي لشكل بن حميد في هذا الجزء من الوافي .
٦ ل : وابن عباس مسعود .

(١٢٣) ترجمة شتير في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٦ وطبقات خليفة : ٧٢٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٥ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٧ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ والإصابة ٢ : ١٦٢ (رقم : ٣٩٥٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١١ ومجمع الرجال ٣ : ١٨٩ .

(١٢٤) ترجمة أبي الغنائم الحنفي في المنتظم ١٠ : ٢٠٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٢٨٩ والجواهر المضيّة ١ : ٢٥٥ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

حنيفة ؛ كان من أعيان الفقهاء ، عالماً بالمذهب والخلاف ، متديناً حَسَنَ الطريقة ، روى شيئاً من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزَّيْنبي ، ومولده سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة ، وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسين وخمسمائة .

(١٢٥) الحافظ أبو غالب الذُّهْلي

شُجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسينْ بن غريب ، يتصل بشَيْبان ابن ذُهل بن ثعلبة ، الحافظ أبو غالب الذُّهْلي السُّهْرَوَرْدي ثم البغدادي الحريمي ؛ نسخ بخطِّه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوَرّاقين ، كتب بخطه ديوانَ ابن حجّـاج سَبْعَ مرات . قال عبد الوهاب الأنماطي : قلّما يوجد بلدٌ من بلاد الإسلام إلا وفيه شيءٌ بخط شجاع الذّهلي . وكان مُفيدَ وقتِهِ ببغداد ثقةً ، سمع أبا طالب ابن غَيْلان وعبد العزيز بن علي الأَزَجي والأميرَ أبا محمد ابن المقتدر وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المُسْلِمَة وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ومَنْ بَعْدَهم إلى أن سمع من جماعة من طبقته ؛ | روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقندي وعبد الوهاب الأنماطي والسِّلَفي وعمر بن ظفر المغازلي[1] والحافظ محمد بن ناصر وعبد الله بن محمد بن أحمد بن النقُور ودهبل بن علي بن كارة وغيرهم[2] ، ومولده نصف شهر رمضان سنة ثلاثين[3] وأربعمائة ، ووفاته في جُمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

٢٨ ب

ومن شعره : [الطويل]

وقائلةٍ إنّي رقـدتُ وقـد بـدا ... لليلِ[4] الصِّبا في العارِضَيْنِ قَتيرُ
فقلتُ لها إنّ اللّذيذَ من الكَرَى ... يكونُ إذا كانَ الظلامُ يُنيرُ

....

١ س : المغافري .
٢ س : وغيره .
٣ ل : ثلاث .
٤ ل : الليل ؛ س : ليل .

(١٢٥) ترجمة الحافظ أبي غالب في المنتظم ٩ : ١٧٦ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٥٠٠ وتذكرة الحفاظ : ١٢٤٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٥٠٠ ـ ٥٣٠) الورقة ٢٤ / ب والعبر ٤ : ١٣ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٨٣ / أ وعيون التواريخ ١٢ : ٤١ ومرآة الجنان ٣ : ١٩٤ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٦ وشذرات الذهب ٤ : ١٦ .

قلت : أحسنُ منه قولُ الآخر : [الطويل]

وقالوا انتبهْ من رَقْدَةِ اللهوِ والصِّبـا فقد لاحَ صبحٌ في دُجَاك عَجيبُ
فقلت : أخلاّئي دَعُوني ولـذَّتي فإنّ الكَرى عند الصَّباحِ يَطيبُ

ومن شعر الحافظ أبي غالب الذُّهْلي أيضاً : [مخلع البسيط]

هيفاءُ كالبدرِ في كمالِـهْ لفَّاءُ[1] كالغُصْنِ في اعتِدالِـهْ
أَصبحَ قلبي بها[2] مشوقـاً حَيْرانَ قد لَجَّ في خَبَالِـهْ
ما وَصْلُها إذ يُرامُ منهـا إلا مَعَ النجمِ في مَنالِـهْ
قد ذابَ جسمي بها فما إنْ يَبِينُ منه سوى خَيالِـهْ

ومن شعره ما يكتب على مِضْرَاب العود : [الرمل المجزوء]

أنا في كفِّ مهـاةٍ ذاتِ دلٍّ وجمـالِ
أبداً أسلـبُ بالتحـ ـريكِ ألبابَ الرجـالِ

(١٢٦) أبو الحسن[3] وزير المستعين

شجاع بن القاسم ، أبو الحسن الكاتب ؛ كان كاتباً للأمير أوتامش ، فولاّه المستعين وزارته ، وكان أمّيّاً ، وكان[4] كاتب يقرأ عليه الكتبَ فيحفظها ، فإذا عُرض على[5] المستعين قال : هذا كتابُ فلانٍ يذكُرُ فيه كذا وكذا ، ويتّفق معه على الجواب ، وكان أمره يمشي[6] بذلك لعلوِّ يدِ صاحبه أوتامش ؛ ولم يزل على

....

١ ل : لقا .
٢ ل : القلب به .
٣ أبو الحسن : سقطت من العنوان في ل .
٤ س ل : وله .
٥ ل : عليه .
٦ يمشي : سقطت من س .

(١٢٦) انظر في شجاع الوزير تاريخ الطبري ٩ : ٢٦٣ والكامل لابن الأثير ٧ : ١٢٣ .

ذلك إلى أن شَغَبَ الأَتراكَ والمغاربة فقتلوه وقتلوا صاحبَه أوتامش سنة تسعٍ وأربعين ومائتين . وكان متألِّهاً طويل الصلاة ؛ قرأ يوماً على المستعين أنه اشتُري للمعتزّ[١] والمؤيَّد حمار وَحْشٍ بثلاثة دراهم ، فأنكر ذلك المستعين ، وكان أحمد ابن أبي الإصبع حاضراً فقال : إنما هو حمارٌ[٢] وَحْشٌ ، | فضحك المستعين . ومدحه رجلٌ من الشُّطَّار بشعرٍ يقول فيه : [الطويل] ٢٩ أ

شجاعٌ لجاعٌ كاتبٌ لاتبٌ معاً ... «كجملود صخرٍ حَطَّه السيلُ من عَلِ»
خَميصٌ لميصٌ مستمرٌّ مقدَّمٌ ... كثيرٌ أثيرٌ ذو شمال مهذّب
فطينٌ لطينٌ آمرٌ لك زاجر ... حصيفٌ لصيف حين يخبر يعلم
بليغٌ لبيغٌ كلُّ ما شئتَ قلتَهُ ... لديه وإن تسكتْ عن القول يسكت
أديبٌ لبيبٌ فيه عقلٌ وحكمةٌ ... عليم لشعري حين أُنشد يشهد
كريمٌ حليمٌ قابضٌ متباسطٌ ... إذا جئته يوماً إلى المدح يسمح

فأعطى هذا الشعر لرجلٍ طالبيٍّ ، فلقي به شجاعاً وهو على قارعة الطريق وحوله الناس ، فاستوقفه وأنشده الشعر ، فضحك وشكره ، ودخل على المستعين فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلةً وأجرى له ألف درهم راتباً في كلِّ شهر . ودخل يوماً على المستعين وذيلُ قبائِهِ قد تخرَّق ، فقال له المستعين : ما هذا يا شجاع ؟ فقال : يا أمير المؤمنين داس الكلبُ ذنبي فخرقت قباءه ، يريد : دستُ ذنب الكلب فخرق[٣] قبائي . وكلَّفه المستعين يوماً قراءةَ كتابٍ وكان فيه « حاضر طي » ــ وطيّ قبيلة من قبائل اليمن ، وحاضرهم مَنْ حضر منهم ــ فَصَحَّفَه وقال : جا ضِرطي ، والضرطُ[٤] لغة في الضُّرَاطِ ، فضحك المستعين . وكان يوماً في مجلسه فقام رجلٌ فقال : قد سبق من الوزير وعدٌ ، وتلاه لي شكر ، والوزير حقيق بإنجاز وعدي ، وقبول شكري ، وأنشد : [الوافر]

١ ل : للمعزّ .
٢ ل : إنه حمار .
٣ ل س : فخرقت .
٤ ل : والضرطي .

أبو حَسَنٍ يزيدُ المُلْكَ حسنـــاً ويصدقُ في المواعـدِ والمقـالِ
جَبانٌ عن مَذَمَّة آمليـــــه شجاعٌ في العطيَّةِ والنَّـوالِ
أجلَّ اللهَ في عَلَـــنٍ وســرٍّ فأعطاه الجلالةَ ذو الجـــلالِ

فقال له : وما يدريك أني جبان ؟ ولم يفهم معناه ، فقال له : أعـزَّك الله . إنما قلت إنك تجبن عن البُخْل ولا تبخلُ بشيء ، وإلا فأنت شجاع كاسمك . فقال : ما أُعطيك على هذا الشعر شيئاً ولكن على[1] شكرك وميلك ، فوقَّع له بألف درهم ، ولولا[2] أنه لم يفهم ما أراد بقوله « جبان عن مذمة آمليه[3] » لأَعطاه بدلَ الألف ألوفاً[4] .

(١٢٧) أخو عُقْبَة[5] الأَسَدي

٢٩ ب شُجاع بن وهب ، ويقال ابن أبي وهب ، ويقال له[6] أخو عُقْبة[7] الأَسَدي ؛ | صاحبُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ورسولُه إلى الحارث بن أبي شِمْر إلى غُوطة دمشق ، وقيل إلى المنذر بن الحارث بن أبي شِمْر ، ومات الحارثُ عامَ الفتح ، ويقال إلى جَبَلة بن الأَيْهَم ، ويقال إلى هِرَقْل مع دحية بن خليفة الكَلبي إلى ناحية بُصْرَى . وهو من مُهاجرة الحبشة ، وشهد بدراً ، وأمَّره النبيُّ صلّى الله

....

١ ل : عن .
٢ س : ولو .
٣ أكمل البيت في س .
٤ لأعطاه بدل الألف ألوفاً : سقط من س .
٥ س ل ر : أبو عقبة ، وهو خطأ ، في المصادر جميعها أن كنيته أبو وهب وأنه أخو الصحابي المشهور عقبة بن وهب .
٦ ر ل : ويقال .
٧ س ر ل : أبو عقبة ؛ وانظر التعليق قبل السابق .

---

(١٢٧) ترجمة أخي عقبة في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٦٦ وتاريخ خليفة : ٧٩ و ٩٨ و ١١١ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٣٨٦ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٦٦ والإصابة ٢ : ١٣٨ (رقم : ٣٨٤١) والعقد الثمين ٥ : ٥ .

عليه وسلّم على سريّةٍ سنةَ ثمان ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة للهجرة وهو ابن بضع وأربعين سنة ، وآخى النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بينه وبين أَوس ابن خولي .

(١٢٨) [شجاع بن مخلد]

شجاع بن مخلد[١] ؛ توفي سنة خمسٍ وثلاثين[٢] ومائتين ، ووثَّقه ابنُ معين ، وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجَه .

(١٢٩) أبو بدر الكوفي[٣] العابد

شُجاع بن الوَليد بن قَيْس ، أبو بَدْر السَّكونيّ الكوفي العابد نزيل بغداد ؛ روى عن عطاء بن السائب وليث بن أبي سُليم ومغيرة بن مقسم وقابوس بن أبي ظبيان وخُصيف والأعمش وموسى بن[٤] عُقْبة وهشام بن عُرْوة وجماعة ، وروى عنه ابنُه أبو همام الوليد بن شجاع وأحمد وإسحاق وابن مَعين وأبو عُبيد وعلي ابن المديني وأبو بكر الصَّغَاني[٥] وسَعْدان بن نصر ويحيى بن أبي طالب ومحمد ابن المنادي وعبد الله بن روح وخَلْق . قـال أحمد بن حنبل : صَدُوق ؛ وقال ابن سعد[٦] : كان كثيرَ الصلاة وَرِعاً ؛ توفي سنة أربع ومائتين ، وروى له الجماعة .

١ س : الخويلد .
٢ ل : وثمانين .
٣ الكوفي : سقطت من العنوان من ل .
٤ بن مقسم ... وموسى بن : سقط من س .
٥ ل : الصنعاني .
٦ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٦ .

(١٢٨) هو أبو الفضل البغوي ؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٩٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٣٣ ـ ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٢ .

(١٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٤ /ب ؛ وترجمة أبي بدر أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٨ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ والعبر ١ : ٣٤٦ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٩٤ / أ والبداية والنهاية ١٠ : ٢٥٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢ .

(١٣٠) أبو الحسن المُدْلِجي المالكي

شُجاع بن محمد بن سيدهم بن عَمْرو بن حَديد بن عَسْكر ، الإمام أبو الحسن [١] المُدْلِجي المصري المالكي المقرئ ؛ ولد سنة ثمانٍ وعشرين وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ؛ قرأ القراءات على أبي العباس الحُطية [٢] وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب الواعظ وأبي طاهر السِّلَفي ، ولقي من الفقهاء أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحبَّاب وأبا حفص عمر بن محمد الذهبي [٣] ، وقرأ العربيَّةَ على أبي بكر ابن [٤] السراج ، وصحب أبا محمد [٥] ابن برّي وتصدَّر بجامع مصرَ وأقرأ وحدَّث وانتفع به جماعة ، وآخر من قرأ عليه وفاةً أبو الحسن علي ابن شجاع الضرير .

(١٣١) سُلطان الدَّوْلة

أبو شجاع سُلْطان الدولة ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عَضُد الدولة ابن بُوَيْه ؛ وليَ السلطنةَ وهو صبيٌّ له عشرُ سنين بعد أبيه بهاء الدولة وبُعِثَتْ إليه الخلع من جهة الخليفة ، وتوفي بشيراز رحمه الله تعالى | سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وكانت سلطنته ضعيفة .

٣٠ أ

....

١ ل : أبو الحسين .
٢ ل : الحطيئة ؛ وفي تاريخ الإسلام : أحمد بن الحطية .
٣ س : عمرو بن الذهبي .
٤ ابن : سقطت من ل .
٥ س ل : أبا عمر ، وهو خطأ .

---

(١٣٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٦١ / أ ؛ وترجمة أبي الحسن المدلجي أيضاً في تذكرة الحفاظ : ١٣٧٢ والعبر ٤ : ٢٧٦ وغاية النهاية ١ : ٣٢٤ وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٦ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٦ .

(١٣١) أخبار سلطان الدولة في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير ، الجزء التاسع (انظر الفهرس) .

(١٣٢) أمُّ المتوكّل

شجاع أم أمير المؤمنين المتوكّل الطخارية ؛ كانت صالحةً كثيرةَ الصَّدَقة والمعروف ، حكى عنها أحمدُ بن الخصيب قبل وزارته[1] عنها حكايةً تدلُّ على صلاحها وجودها أوردها محب الدين ابن النجار في ترجمتها في « ذيل تاريخ بغداد » ، وتوفيت رحمها الله سنة[2] سبعٍ وأربعين ومائتين ، وصلّى عليها المنتصر[3] ابن ابنها ، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر ، وقتل ولدها المتوكّل في شوال من هذه السنة .

الألقاب

الشجاعي الوزير : علم الدين سنجر[4] .

الشجاعي والي الولاة : عز الدين أيبك[5] .

أبو شجاع ظهير الدين : اسمه محمد بن الحسين ، وقد تقدَّم في المحمَّدِين فيطلب هناك[6] .

أبو شجاع الذُّهْلي : اسمه فارس بن الحسين .

أبو شجاع الواعظ : محمد بن المنجح[7] .

١ ل : بوارته .
٢ س ر : في سنة .
٣ ل : المستنصر .
٤ الوافي ١٥ : ٤٧٥ (رقم : ٦٤٣) .
٥ الوافي ٩ : ٤٧٩ (رقم : ٤٤٤١) .
٦ الوافي ٣ : ٣ (رقم : ٨٥٣) .
٧ الوافي ٥ : ٦٥ (رقم : ٢٠٥٣) .

(١٣٢) ترجمة أم المتوكل في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦١ / أ ؛ وانظر فيها أيضاً المحبّر : ٤٣ و ٤٤ ومروج الذهب ٥ : ٧ و ٣٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤ ورسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ١٢١ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ١١٦ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٤٥ وتاريخ الخلفاء : ٣٧٣ و ٣٨٠ .

[شجر الدرّ]

(١٣٣) أم خليل

شَجَر الدُّرّ ، جاريةُ السلطان الملك الصالح نَجْم الدين أَيّوب وأمّ ولده خليل ؛ كانت بارعةَ الجمال ذاتَ رأي ودهاء وعقل ، ونالت من السعادة ما لم ينله أحدٌ في زمانها ؛ كان الصالح يحبّها ويعتمد عليها ، ولما توفي على دمياط أخفتْ موته ، وكانت تعلّم بخطها مثل علامته[1] وتقول : السلطانُ ما هو طيّب ، وتمنعهم من الدخول إليه . وكان الأمراء الخاصكية يحترمونها وملّكوها عليهم أياماً وتسلطنت وخُطِبَ لها على المنابر إثر قتلِ السلطان المعظّم ابن الصالح ؛ ثم إنها عزلَتْ نفسها ، وأقيم في السلطنة الأشرف ومعه في السلطنة أيبك بن المعز ، ثم لما غارت منه قتلته وقتلت وزيرها القاضي الأسعد[2] ، ومات ابنها خليل صبياً[3] . وكانت تعلّم على المناشير : « والدة خليل » ، وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر ؛ ثم إنّ مماليك المعزّ أخذوها بعد بعد أن أمّنوها وقتلوها سنة خمس وخمسين وستمائة . ووُجِدَتْ مُلْقاةً تحت القلعة مسلوبةً ، وَحُمِلَتْ إلى تربةِ بنتٍ لها بقرب السيّدة نفيسة . وكان الصاحب بهاء الدين قد وَزَرَ لها . ولما تيقّنتْ أنها مقتولة أَودعت جملةً من المال ، فذهبت وأخذت جواهر نفيسة كَسَّرَتْها في الهاون[4] . واسمها على الدينار والدرهم ، ويقول الخطباء على المنابر بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهمّ الجهةَ الصالحةَ ملكةَ المسلمين عصمةَ الدنيا والدِّين أمَّ خليل المستعصمية صاحبة[5] السلطان الملك الصالح .

....

١ في هامش ر : الذي كان يكتب علامة الملك الصالح بعد موته فيظنّ أنها خطّ السلطان خادم اسمه سهيل .

٢ في هامش ر : هذا وهمٌ ، الأسعد ، واسمه هبة الله بن صاعد الفائزي ، إنما قتلته أم الملك المنصور علي بن المعز بن أيبك في سنة خمس وخمسين بعد شجر الدرّ .

٣ وقتلت وزيرها ... صبياً : سقط من س .

٤ ل : الهارون .

٥ ل : صاحب .

---

(١٣٣) ترجمة شجر الدر وأخبارها في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة =

[الألقاب]

٣٠ ب |ابن الشجري النقيب صاحبُ الأمالي : اسمه هبة الله بن علي بن محمد[١] .

[شحطون]

(١٣٤) المَوَسْوِس

شَحطون المَوَسْوِس البغدادي ؛ قال أبو يحيى المهندس : مررت بالمخرَّم[٢] يوماً فرأيت شحطون جالساً[٣] في الطريق ومعه ابنٌ له ، فدنوتُ منهما ودفعتُ إلى الغلام من سُكَّرٍ كان معي فأخذه ، فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : سعيد ، فقلت : أنت والله يا سعيد كيّسٌ عاقل ، فأقبل عليَّ شحطون فقال : [المجتث]

يا شيخُ قُلْ لي أهذا[٤] مِنَ المهيمن عَدْلُ ؟
بأن يكونَ لهذا عقلٌ ومالِيَ عقلُ

قلت : سبحانَ الله من يقول هذا ؟ قال : يقوله من يراني على مثل هذه الحالة مطروحاً في الطريق ؛ والله يا أخي إنه ليأتي عليَّ وقتٌ لا أدري فيه ما[٥] حالي ، وما رحمتي لنفسي ، إنما أرحم هذا الذي ليست له أمٌّ وأبوه على مثل هذه الحال ،

....

١ سقط اللقب كله من س .
٢ ل : بالمحرم .
٣ ل : جالس .
٤ ل : يا أيها الشيخ قل لي أهذا ؛ ر : يا شيخ قل لي هذا .
٥ ل : ما فيه .

= ٢٨٠ / ب والعبر ٥ : ٢٢٢ وذيل مرآة الزمان ١ : ٦١ وكنز الدرر ٨ : ١٢ ـ ١٣ و ٣٠ ـ ٣٣ وخطط المقريزي ٢ : ٢٣٧ والسلوك ١ : ٣٦١ ومرآة الجنان ٤ : ١٣٧ والبداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ والنجوم الزاهرة ٧ : ٥٦ وحسن المحاضرة ٢ : ٣٩ وشذرات الذهب ٥ : ٢٦٨ ؛ وانظر صفحات متفرقة من كتاب عيون التواريخ الجزء ٢٠ (انظر الفهرس) ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٢ : ٢٩٠ لمزيد من المصادر .

قلت : فادفعه إليَّ حتى يكون مع صبياني في مثل أحوالهم من التفقُّد والتعهُّد ، فبكى ثم قال : [الطويل]

أأجعلُ روحي والذي هو مُؤْنسي يتيماً ولم يَقْدرْ ليَ الموتَ قادرُ

لعل لياليناا تروّح كُــــرْبَــــتي فتدفعَ عنّي كلَّ ما أنا حــاذرُ

فلا اليأسُ يستولي عليَّ ولا أُرَى جزوعاً ولكني صبورٌ[١] وشاكـر

قال : فأبكاني ، فلما رأى بكائي قال : [الخفيف]

أتُرى رحمةً بكيتَ لمن عِنْـــــدكَ أم رحمةً بكيتَ لما بي ؟!

لا تبكّي الجفونَ منكَ لهــــذا بَكِّها للوقــوف يوم الحسابِ

كلُّ نفسٍ تَفْنى ويبقى الذي يُفْـنِي ويَجْزي برحمةٍ أو عذابِ

قال : ثم قام وحمل ابنه على عنقه ، فما جـاوز بعيداً حتى تغيَّرَ لونُـهُ وطرحه وهام ، فهممتُ بأَخْذِ الصبيِّ فقيل لي[٢] إنه إنْ رجع ولم يره لم تقمْ له قائمة ، فمضيتُ ولم أعرف خبره .

الألقاب

ابن الشحنة الشاعر : اسمه عمر[٣] بن محمد بن علي .

ابن الشحنة المسند المتأخر المعروف بالحجّار : اسمه أحمد بن أبي طالب ابن نعمة .

ابن شحم الإسكندري : اسمه[٤] ظافر بن طاهر .

ابن الشحام الشافعي نجم الدين : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

....

١ ل : صابر .

٢ ل : له .

٣ س : محمد .

٤ اسمه : سقطت من س .

ابن شُحَانَة : عبد الرحمن بن عمر .

ابن أبي الشخباء[١] : الحسن بن عبد الصمد .

٣١ أ ابن الشخير الشاعر : | اسمه محمد بن محمد بن عبيد الله[٢] .

الشريشي القنائي زين الدين : اسمه محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة)[٣] .

[شدّاد]

(١٣٥) الأنصاري

شدّاد بن أَوْس بن ثابت بن المنذر بن حَرَام ، أبو يعلى ، وقيل أبو عبد الرحمن ، الأنصاري الخزرجي النجّاري ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ؛ قال مالك : أبو يعلى ابن عمّ حسان بن ثابت ، وقال ابن عبد البر[٤] : هكذا قال مالك ، وإنما هو ابن أخي حسان لا ابن عمه ؛ وكان[٥] ممن أوتي العلم والحِلْم ، له صُحْبَة ورواية ، أحدُ سادات الصحابة ، كان إذا دخل الفراش يتقلب على الفراش لا يأتيه النوم فيقول : اللهمَّ إن النار أذهبْت مني النوم ، فيقوم فيصلي حتى يصبح ، نزل بيتَ[٦] المقدس وتوفي به سنة ثمان وخمسين للهجرة ، وروى عنه ابنه يعلى بن .

١ س : شحاته ؛ وانظر الوافي ١٢ : ٦٨ (رقم : ٥٨) .
٢ ل س : بن عبد الله ؛ وانظر الوافي ١ : ١٦٨ (رقم : ١٠٣) .
٣ الوافي ١ : ٢٨٧ (رقم : ١٩٢) .
٤ الاستيعاب : ٦٩٥ .
٥ ل : وهو .
٦ ل : ببيت .

(١٣٥) ترجمة الأنصاري في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٢٤ وطبقات خليفة : ٢٠١ وتاريخ خليفة : ٢٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٥٦ و ٢ : ٣٢٠ و ٧١٩ والمعارف : ٣١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٩ وحلية الأولياء ١ : ٢٦٤ والاستيعاب : ٦٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وصفة الصفوة ١ : ٢٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٠ والزيارات : ٢٣ و ٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩١ و ٣ : ١٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٤٦٠ والعبر ١ : ٦٢ والإصابة ٢ : ١٣٩ (رقم : ٣٨٤٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٥ ومرآة الجنان ١ : ١٣٠ والبداية والنهاية ٨ : ٨٧ وشذرات الذهب ١ : ٦٤ .

شدّاد وأبو إدريس الخولاني ومحمود بن لبيد وغيرهم ، وروى له الجماعة .

(١٣٦) الليثي

شدّاد بن الهادي الليثي ثم العُتْوَارِي ، حليف بني هاشم ؛ هو مَدَنيّ من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس ؛ قيل اسمه أسامة ، وشدّاد لقب له ، والهادي هو عمرو ، وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النارَ ليلاً لمن سلك الطريق من الأضياف . وكان شداد سلفاً لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عُمَيْس ـ أخت أسماء بنت عميس ـ[1] وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمّها ؛ سكن المدينةَ ثم تحوَّلَ إلى الكوفة ، ودارُه بالمدينة معروفة ، وروى عنه ابن أبي عمار .

(١٣٧) ابن أَسِيد[2]

شَدَّاد بن أَسِيد[3] ؛ له صحبة ، روى حديثه زيد بن الحبَاب عن عمرو[4] بن قيظيّ بن عامر بن شدَّاد بن أَسيد عن أبيه عن جدِّه أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال له : أنت مُهاجرٌ حيثما كنت .

....

١ أخت أسماء بنت عميس : سقطت من س .

٢ العنوان في ر : الصحابي .

٣ س : أسد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .

٤ كذا في ل ر والبخاري والإصابة ؛ وفي س والاستيعاب وأسد الغابة : عمر .

---

(١٣٦) عن الاستيعاب : ٦٩٥ (مع بعض الحذف) ؛ ولليثي ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ وأنساب الأشراف ١ : ٤٤٧ والمعارف : ٢٨٢ وذيل المذيل : ٥٦٦ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٨ .

(١٣٧) ترجمة ابن أسيد في طبقات خليفة : ٢٤٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٥ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٧ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٧ والإصابة ٢ : ١٣٩ (رقم : ٣٨٤٦) .

(١٣٨) القِتْبَاني

شدّاد بن عبد الله القِتْبَاني[1] ؛ قدم على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في وفدِ بلحارثِ بنِ كعبٍ سنةَ عشرٍ مع خالد بن الوليد وأسلم وحَسُنَ إسلامه .

(١٣٩) الجُهَني

شدّاد بن شُرَحْبِيل الجُهَني ؛ شاميٌّ روى عنه عيّاش بن يونس حديثَهُ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه رآه قد وضعَ يمينَه على يساره في الصلاة قابضاً عليها ؛ قال أبو علي : ليس لشدّاد بن شرحبيل غير هذا الحديث .

(١٤٠) الجَزَري[2]

شدّاد بن إبراهيم ، أبو النجيب الجَزَري ؛ استدعاه الوزير أبو محمد المهلَّبي فوجده الرسول قد غسل ثيابه ، فكتب إليه يعتذر عن الحضور : [السريع]

عبدُكَ تحتَ الحبلِ عُرْيانُ ... كأنه ــ لا كان ــ شيطانُ
يغسلُ أثواباً كأنَّ البِلَى ... فيها خَلِيطٌ وهو أوطانُ
أرقّ من ديني إنْ كان لي ... دينٌ كما للناس أديانُ
كأنها حاليَ من قبل أن ... يُصْبِحَ عندي لكَ إحسانُ

١ الاستيعاب : القناني ؛ أسد الغابة : القتباني ؛ الإصابة : القتباني ويقال القناني .
٢ سقطت هذه الترجمة من ل .

(١٣٨) عن الاستيعاب : ٦٩٥ ؛ وله ترجمة أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤١ (رقم : ٣٨٥٤) .
(١٣٩) ترجمته في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٢٨ والاستيعاب : ٦٩٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٨ والإصابة ٢ : ١٤٠ (رقم : ٣٨٥٠) .
(١٤٠) يلقّب بالطاهر (أو الظاهر) الجزري ؛ وترجمته في معجم الأدباء ٤ : ٢٦١ (الطاهر) وبغية الطلب ٨ : ٢٢١ (الظاهر) ووفيات الأعيان ٥ : ٢٦٥ (الطاهر) ودمية القصر ١ : ١٢٦ (الطاهر) والإكمال لابن ماكولا ٥ : ٢٤٠ (الظاهر) ؛ وقد ضبط السلفي اسمه شداد بالشين المعجمة ، وورد أيضاً سداد ، بالمهملة ؛ وانظر الوفيات ٧ : ٣٤١ .

يقولُ من يُبْصرني معرضاً فيها وللأقوالِ بُرْهانُ
هذا الذي قد نَسَجَتْ فوقه عَنَاكبُ الحِيطان قُمصانُ

قال الحافظ اليغموري : نقلتُها من خطّ السِّلَفِيّ .

الألقاب

٣١ ب ابن شدّاد القاضي بهاء الدين | ابن شدّاد : اسمه يوسف بن رافع بن تميم .

ابن شدّاد الكاتب : محمد بن علي بن إبراهيم[١] .

ابن شدقيني : اسمه فَرَح بن معالي .

ابن شدقيني : محمد بن معالي[٢] .

ابن الشرابي النحوي : اسمه أحمد بن علي بن محمد[٣] .

شراحيل

(١٤١) الصَّنْعاني

شراحيل بن آده[٤] ، أبو الأشعث الصنعاني ، من صنعاء دمشق ؛ توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة .

١ الوافي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣٣) .
٢ الوافي ٥ : ٤١ (رقم : ٢٠٢٠) .
٣ الوافي ٧ : ٢١٢ (رقم : ٣١٦١) .
٤ س : داود .

(١٤١) ترجمة شراحيل بن آده في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٥ وتاريخ أبي زرعة : ٢٢١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ و ٤ : ٧١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٥٧ والعبر ١ : ١٢٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣١٩ .

(١٤٢) الجُعْفي

شراحيل الجُعْفي ، وقيل فيه شُرَحْبيل ، وسيأتي في ذكر شرحبيل إن شاء الله تعالى .

(١٤٣) الكِنْدِيّ

شراحيل بن مُرَّة الكنديّ ؛ روى عنه حُجْر بن عديّ ، وحديثه عند أبي إسحاق السَّبيعي عن أبي البختري .

(١٤٤) المِنْقَرِيّ

شراحيل المِنْقَرِيّ ؛ له صُحْبَةٌ ورواية عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، يُعَدُّ في الشاميّين ، روى عنه أبو زيد الهَوْزَني[١] .

(١٤٥) الحَضْرَميّ

شراحيل بن زُرْعة الحَضْرَميّ ؛ قدم في وَفد حضرموت على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فأسلموا[٢] .

[الألقاب]

ابن شرّام النَّحْوي : أحمد بن محمد بن أحمد[٣] .

١ س : اللموزني ؛ ل ر : اللهوزني ؛ والتصويب من الاستيعاب ؛ وفي أسد الغابة والإصابة : الهوذني .
٢ على النبي ... فأسلموا : سقط من ل .
٣ الوافي ٧ : ٣٢٨ (رقم : ٣٣٢٠) .

(١٤٢) انظر الترجمة رقم : ١٤٩ فيما يلي .
(١٤٣) ترجمة الكندي في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٩ (وهو هناك همداني) والاستيعاب : ٦٩٧ وأسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٢) .
(١٤٤) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ؛ وانظر ترجمة المنقري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٤) .
(١٤٥) عن الاستيعاب : ٦٩٧ ؛ وانظر ترجمة الحضرمي في أسد الغابة ٢ : ٣٨٩ والإصابة ٢ : ١٤٢ (رقم : ٣٨٦٠) .

شُرَحْبِيل

(١٤٦) ابن حَسَنَة

شُرَحْبيل ابن حَسَنَة ، وهي أُمه ، وأبوه عبد الله بن المطاع ، أبو عبد الرحمن ؛ قال ابن عبد البر[1] : كان من مهاجرة الحبشة ، معدوداً في وجوه قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام ، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة ، وروى له ابن ماجَه .

(١٤٧) الكِنْديّ

شُرَحْبيل بن السِّمْط بن الأسود[2] الكِنْدِيّ ، أبو يزيد ، وقيل أبو السمط ؛ قال الحافظ ابن عساكر[3] : يقال إنّ له صحبة ، ويقال لا صحبة له ؛ قلت : ذكره ابن عبد البر في كتاب «الاستيعاب» وقال[4] : أَدركَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكان أميراً على حمص لمعاوية ، ومات بها سنة أربعين ؛ قال ابن عساكر[5] : روى عن

....

١ الاستيعاب : ٦٩٨ .

٢ بن الأسود : سقطت من ل .

٣ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٩ .

٤ الاستيعاب : ٦٩٩ .

٥ في تهذيب ابن عساكر : روى عن النبي حديثاً .

(١٤٦) ترجمة شرحبيل بن حسنة في طبقات ابن سعد ٤/١ : ٩٤ و ٢/٧ : ١١٨ والمحبّر : ٤١٠ وتاريخ خليفة : ١١٩ و ١٢٩ و ١٣٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٧ والمعارف : ٣٢٥ وذيل المذيل : ٥٥٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٧ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٢ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٠١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٥ والعبر ١ : ١٥ ومرآة الجنان ١ : ٧٥ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٤ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٤ و ٣٠ والعقد الثمين ٥ : ٦ .

(١٤٧) ترجمة شرحبيل بن السمط في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٥٥ وطبقات خليفة : ٧٨٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢١٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٦ والاستيعاب : ٦٩٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٩٩ وأسد الغابة ٢ : ٣٩١ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٧٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٢ .

النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حديثاً واحداً وعن عمر وسَلمان وعُبادة بن الصّامت وزيد[١] وغيرهم ، وروى عنه عمرو بن الأسود وخالد بن معدان ومكحول وغيرهم . قال البخاري : له صحبة ، قلت : وروى له مسلم والأربعة .

(١٤٨) ابن أَوس

شُرَحْبِيل بن أَوْس ، وقيل أوس بن شرحبيل ؛ حديثُه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في مَنْ شربَ الخمرَ مثل حديث معاوية : فإن عادَ الرابعةَ فاقتلوه ، وهو حديث منسوخ بإجماع ، وبقوله صلّى الله عليه وسلّم : لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ[٢] إلا بإحدى ثلاثٍ ، وبجَلْدِهِ نعيمانَ أو ابن نعيمان[٣] خامسةً ؛ فإن كان حديثه مرسَلاً | فإنه يعضده الإجماع . ٣٢ أ

(١٤٩) الجُعْفِيّ

شُرَحْبِيل الجُعْفِيّ ؛ قال بعضهم : شراحيل ؛ حديثُـه في أعلامِ النبوة في[٤] قصّة السِّلعة التي كانت به[٥] ، شكاها إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فنفث فيها ووضع يده عليها ثم رفع يده فلم يُرَ لها أثر ؛ روى عنه ابنه عبد الرحمن .

١ وزيد : سقطت من س ر .
٢ مسلم : سقطت من ل .
٣ س ل ر : وابن نعيمان ؛ والتصويب عن الاستيعاب .
٤ ر س : وفي .
٥ ل : بها .

(١٤٨) عن الاستيعاب : ٦٩٨ ؛ ولابن أوس ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٤٥ وطبقات خليفة : ١٦٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٧ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦ وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٤ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٨) ؛ وقارن بالوافي ٩ : ٤٤٧ .

(١٤٩) عن الاستيعاب : ٧٠٠ ؛ وللجعفي ترجمة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٧) ؛ وانظر أيضاً الاستيعاب : ٦٩٧ ؛ وكان الصفدي قد خصص له ترجمة في « شراحيل » (رقم : ١٤٢ من هذا الجزء) وأحال على ترجمته في « شرحبيل » .

(١٥٠) الثَّقَفِيّ

شُرَحْبِيل بن غَيْلان بن سلمة الثَّقَفِيّ ؛ روى عن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم في الأستغفار بين كلِّ سجدتَيْن من صلاته ، كان أَحَدَ الخمسة رجال[١] من وجوه ثقيف الذين بعثتهم ثقيف بإسلامهم مع عبد يَالِيل ، له ولأبيه غيلان صُحْبَة .

(١٥١) ابن ذي الكَلاَع

شُرَحْبِيل بن ذِي الكَلاَع ؛ كان من كبار[٢] أمراء الشام ، قُتل مع ابن زياد[٣] سنة ستّ وستّين[٤] للهجرة .

(١٥٢) ابن سَعْد المَدَني[٥]

شُرَحْبِيل بن سَعْد المَدَني[٥] مولى الأنصار ؛ روى عن زيد بن ثابت وأبي هُرَيْرة وابن عباس وأبي سعيد الخِدْري ، قيل إن مالكاً لم يرو عنه شيئاً ، وقيل كنى عن اسمه ، قال ابن عيينة : كان يُفتي ولم يكن أحدٌ أعلمَ منه بالمغازي ، ثم احتاج ، فكأنَّهم اتّهموه ، وكانوا يخافون إذا جاء إلى[٦] الرجل يطلب منه فلم يعطِهِ أن يقول : لم يشهد أبوك[٧] بدراً ، رواه ابن المديني[٨] عن سفيان . قال أبو حاتم : هو ضعيف

١ رجال : سقطت من س .
٢ س : كبراء .
٣ س : بن أبي زياد .
٤ ل : سنة ستين ؛ والأصوب سنة ٦٧ .
٥ ل : المديني .
٦ إلى : سقطت من س .
٧ س : أبوه .
٨ ر : الديني ؛ س : المدني .

(١٥٠) عن الاستيعاب : ٧٠٠ ؛ وللثقفي ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٧١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٢ والإصابة ٢ : ١٤٥ (رقم : ٣٨٧٣) .

(١٥١) عن تاريخ الإسلام ٣ : ١٨ ؛ وانظر خبر ابن ذي الكلاع في تاريخ خليفة : ٢٦٣ والمحبر : ٤٩١ ومروج الذهب ٣ : ٢٩٤ والعبر ١ : ٧٢ و ٧٤ وشذرات الذهب ١ : ٧٤ وفي المصادر التاريخية الأخرى .

(١٥٢) عن تاريخ الإسلام م : ٨٥ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة ابن سعد المدني أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٢٢٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥١ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٦ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٠ .

الحديث ، وقال ابن أبي ذئب : كان متّهماً ، ومع تعنّت ابن حبّان فقد ذكره في الثّقات ، وقال ابن عديّ : هو إلى الضعّف[1] أقرب ؛ وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والتِّرمذي وابن ماجَه .

(١٥٣) ذو الجَوْشَن

شُرَحْبِيل بن الأَعور بن عمرو بن معاوية ، ذو الجوشن الضِّبابي[2] العامري ، وقيل اسمه أوس بن الأعور ، الصحابي ؛ سكنَ الكوفةَ ، وروى عنه أبو اسحاق[3] السَّبيعي ، وقيل إنه لم يسمع منه وإنما سمع ابنه شمر بن ذي الجوشن عن أبيه . وسُمِّيَ ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئاً . وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعاً وله أشعارٌ حِسانٌ رثى بها أخاه الصميل بن الأعور . وكان قتله رجل من خَثْعَم يُقال له أَنَس بن مدرك أبو سفيان في الجاهلية : [الطويل]

وقالوا كَسَرنا بالصميل جناحَـــهُ ... فأصبح شيخاً عِزُّهُ قد تَضَعْضَعَـــا

كذبتم وبيتِ الله لا تبلغونــــني ... ولم يكُ قومي قومَ سوءٍ فأَجزعـــا

فيا راكباً إمّـــا عرضتَ[4] فَبَلِّغـــن ... قبائلَ عوها والعمور والمعـــا

٣٢ ب | فمن مبلغٌ عني قبائلَ خَثْعَـــمٍ ... ومَذْحِجَ هل أُخْبِرتمُ الشأن أَجمعا

بأنْ قد تركنا الحيَّ حيَّ ابنِ مدركٍ ... أحاديثَ طَسْمٍ والمنازلَ بَلْقعـــا

جَزَيْنا أبا سفيانَ صاعاً بصاعِـــهِ ... بما كان أَجْرَى في الحديثِ وأَوْضَعا

[الألقاب]

ابن بنت شرحبيل : سليمان بن عبد الرحمن[5] .

....

١ ل : المضعف .
٢ ر س : الضابي .
٣ ل : أبو الحسن .
٤ ل : عزمت .
٥ سقط هذا اللقب من س ؛ وفي ل : سليمان بن أحمد ؛ وترجمته في الوافي ١٥ : ٣٩٨ (رقم : ٥٤٧) .

(١٥٣) ترجمة ذي الجوشن في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٦٨ والاستيعاب : ٤٦٧ و ٧٠١ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٠ والإصابة ٢ : ١٤٣ (رقم : ٣٨٦٦) .

شرقي[١]

(١٥٤) الأخباري النَسَّابة

شَرْقيّ[٢] بن القُطَامي ؛ هو الوليد بن الحُصَيْن بن جمال بن حبيب بن جابر ابن مالك بن عمير بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف ، ينتهي إلى الحـاف بن قُضاعة . كان علاّمةً نسّابةً أخبارياً ، إلا أنه كان ضعيفاً في روايته ، وكان من أَهل الكوفة ، وكنيته أبو المثنَّى ، وكان أعورَ ، وكان لا يشرب من النَّبيذ إلا قدحاً واحداً . حدّث ابن دُرَيْد ما يرفعه إلى ابن[٣] الكلبي قال : كنتُ يوماً عند الشَّرْقي بن القُطامي فقال : من يعرفُ منكم أسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد ، وهو من أشرف الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ فقالوا : ما نعرفه ، قال : هو عليّ بن أبي طالب ، كانت أمه سَمَّتْهُ أَسَداً وأبوه غائب لما ولدته ، واسم أبي طالب عبد مناف ، واسم عبد المطلب شيبة ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قُصَيّ زيد . وقال الشرقي : دخلتُ على المنصور فقال : يا شرقي علام يزار المرء ؟ فقلت[٤] : يا أمير المؤمنين على خلالٍ أربعٍ[٥] : على معروفٍ سَلَف ، أو مثلِهِ يؤتَنَف ، أو قديمِ شرف ، أو عِلْمٍ مُطَّرَف ؛ قال غيره : فما وراء ذلك فَوُلوع وكَلَف .

....

١ يبدو من وضع المؤلف « شرقي بن القطامي » هنا أنه يكتب اسمه بالفاء ، والمصادر جميعها تكتبه بالقاف ؛ وقد سقط عنوان الفقرة من ر .

٢ س : الشرقي .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ ل : المرو د فقال .

٥ ل : أربعة .

---

(١٥٤) ترجمة شرقي الأخباري في المعارف : ٥٣٩ والفهرست : ١٠٢ وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨ ونور القبس : ٢٧٥ واللباب (القطامي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٨ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ ولسان الميزان ٣ : ١٤٢ ونزهة الألباء : ٢٢ والتاج (شرق) و (قطم) .

الألقاب

ابن شِرشِير : هو[١] الناشئ الشاعر ، اسمه عبد الله بن محمد .

الشرش : اسمه محمد بن إبراهيم[٢] .

[شرفشاه]

(١٥٥) الشّافعيّ

شرفشاه بن ملكداد[٣] ، الفقيه الشّافعي ؛ من أهل مَرَاغة ، قَدِمَ بغداد وأقام يتفقّه بالمدرسة النِّظَامية حتى برعَ في الفِقْهِ والخِلاف وصار من أنظر الفقهاء ، ثم إنه سافر إلى محمد بن يحيى إلى نيسابور وأقام بها يدرّس ويناظر ويُفتي ، وله تعليقةٌ في الخِلاف مشهورةٌ متداوَلة مُجْمَعٌ على حُسْنها ، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

[شرف]

(١٥٦) والد الشيخ[٤] محيي الدِّين النَّوَوِيّ

شَرَف بن مِرَى ؛ هو الحاج شرف والد الشيخ محيي الدين النَّوَوِيّ رحمهما الله تعالى[٥] ، توفي بِنَوَى سنة خمسٍ وثمانين وستمائة .

....

١ من هنا وحتى آخر الترجمة رقم : ١٥٦ : سقط من س .
٢ الوافي ١ : ٣٥٧ (رقم : ٢٤٦) .
٣ ر : ملكداذ .
٤ الشيخ : سقطت من العنوان من ل .
٥ سقط الدعاء من ل .

(١٥٥) ترجمة شرفشاه في طبقات السبكي ٧ : ١١٠ .
(١٥٦) ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٨٤ والبداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ .

الألقاب

ابن شرف القيرواني[١] الشاعر : اسمه محمد بن أبي سعيد ، تقدم ذكره في المحمَّدين فليطلبْ هناك[٢] .

وابنه : جعفر بن محمد .

٣٣ أ شرف السّادة[٣] العَلَوِيّ : | اسمه محمد بن عبيد الله[٤] .

(١٥٧) المِصْريّ الخَليع

شرف بن أسد المصري ؛ شيخٌ ماجنٌ متهتِّك ظريفٌ خَليع ، يصحبُ الكتّاب ويعاشر النُّدماء ، ويشبّب في المجالس على القيان ؛ رأيته[٥] غيرَ مرة بالقاهرة وأنشدني له شعراً كثيراً من البلاليق والأزجال[٦] والموشَّحات وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعاً قليلَ اللَّحْن يمتدح الأكابر ويستعطي الجوائز ويسترفدهم بأنواع المدائح ، وصنّف عدة مصنّفات في مشاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والأمثال ، ويخلط ذلك بأشعاره ، وهي موجودة بالقاهرة عند مَن كان يتردّد إليهم . وأنشدني لنفسه من أبيات تغزّلٍ شذَّتْ عني ولم أحفظ منها إلا قوله : [البسيط]

الظبيُ تسلحُ في أرجاءِ لحيتـــه والغصنُ تصفعُه إن ماسَ بالقَدَمِ

وتوفي رحمه الله بعدما تمرَّضَ زماناً في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، أو سنة سبع وثلاثين . وأنشدني من لفظه لنفسه[٧] بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة :

١ ل : القيراني ؛ س : ابن شرشير .
٢ الوافي ٣ : ٩٧ (رقم : ١٠٣٦) .
٣ السادة : سقطت من ل ؛ واضطرب اللقب في س .
٤ الوافي ٤ : ٢١ (رقم : ١٤٧٣) .
٥ الفوات : قال صلاح الدين ، رأيته ....
٦ رأيته ... والأزجال : سقط من س .
٧ ل : لنفسه من لفظه ؛ الفوات : وأنشدني لنفسه .

(١٥٧) ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٠ (نقلاً عن الصفدي) والدرر الكامنة ٢ : ٢٨٦ .

رَمَضَـــانْ[١] كُلَّـــكْ فُتُــوَّهْ وصحيح دَينـك عَلَيَّـــهْ
وأنا في ذا الـــوقت مُـــعسِرْ واشتهي الإرفاق بِيَّـــــهْ

حتى تروى الأرض بالنيـــــل ويُباع القُرط بَــــــــدْري
وأعطكَ الدرهم ثلاثـــــــهْ وأصومْ شهريـــــن وما أدري
وان طلبتني في ذا الــــــوقت فانا أثبــتّ عُـــــسْري

فامْتَهلْ واربــحْ ثـــــوابي لا تربّحـــني خطيَّــــــهْ
وتخلّيـــــــني أسَقِّـــــفْ طول نهاري لا عَشِيَّـــــهْ

لك ثلاثينْ يــوم عنـــــدي اصبر أعطـي المِثْل مثلـــينْ
وإن عَسَفتني ذا[٢] الأيـــــام ما اعترفْ لَكْ قطّ بالـــدين
وانكرك وأحلف وَقُلْ لـــــك أنت من اين وانـا من ايـن

واهربْ اقعدْ في قمامَـــــهْ أو قـــلالي بولشيَّـــــــهْ[٣]
واجي في[٤] عيـــــد شـــوال واستريح من ذي القضيّـــهْ

والاّ خُـذْ مني نُقَيْـــــدَهْ في المعجَّل نِصْـف رَحْلَــكْ
صومي مـــن بُكـــره إلى الظهر وأُقاسي المـوتْ لاجْلَـــكْ
وأصومْ لَـــكْ شهر طُوبَـــــهْ ويكونْ من بعضِ فضلــــك

إيشْ انا في رحمـــــة الله مِن أنا بين البرِّيــــــــهْ
أنـا إلا عَبْـــد مقهـــورْ تحتْ أحكــــام المشيَّـــــهْ

١ ل : رمان .
٢ الفوات : ذي .
٣ س ل ر : بوبشيه ؛ وانظر الفوات : ١٠١ والتعليق رقم : ١ .
٤ في : سقطت من ل .

من زبونٍ نحس مثلي رمضانْ خُذْ ما تَيَسَّرْ
٣٣ ب | انت جيتْ في وقت لو كان الجنيدْ في مثلُهْ أَفطرْ
هوِّن الامورْ ومشّي بِعَلِي ولا تُعَسِّر

وَخُذْ أيشْ ما سهَّل الله ما الزبونات بالسويَّهْ
الملي خُذْ منّو عاجلْ وامهل المعسرْ شُوَيَّهْ

ذي حرور تذوّب القلب ونهار أطول من العام
ونا عندي ايّ من صام رمضان في ذيَ[1] الأيام
ذاك يكون اللهْ في عُونُهْ ويكفّر عنُّو الآثام

وجميع كلامي هذا بطريق المصخريَّه[2]
واللهْ يعلمْ ما في قلبي والذي لي في الطويَّهْ

ووضع[3] ابن شرف هذا فيما وضعه حكايةً حكاها لي بالقاهرة المحروسة ونحن على الخليج بشق الثعبان في سابع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهي : اجتاز بعضُ النحاةِ ببعض الأساكفة فقال : أبيتَ اللعنَ واللعنُ يأباك ، رحم اللهُ أمّك وأَباك ، وهذه تحيّة العرب في الجاهلية قبل الإسلام ، لكنْ عليك أفضل الصلاة والسلام ، والسِّلم والسَّلم[4] ، ومثلك من يُعَزّ ويحترمْ[5] ، ويُكرّم ويحتشم . قرأتُ القرآن ، « والتيسير » و« العنوان » ، و« المقامات الحريريّة » ، و« الدرة الألفيّة » ، و« كشّاف » الزمخشريّ ، و« تاريخ الطبريّ » ، وشرحتُ اللغة مع العربية على سيبويهِ ، ونفطويهِ وابن خالويهِ[6] ، والقاسم بن كُمَيْل ، والنَّضر بن

....

١ الفوات : هاذي .
٢ ر : المصخركيه .
٣ الفوات : قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى : ووضع ....
٤ ل : والسلم والسلام ؛ الفوات : والسلام والسلام .
٥ ويحترم : سقطت من ر .
٦ ر : والحسين بن خالويه .

شُمَيْل ، وقد دعتني الضرورةُ إليك ، وتمثَّلتُ بين يَدَيْك ، لعلك[١] تُتْحِفُني من بعض حكمتك ، وحُسْن صَنْعَتك ، بنعلٍ يقيني الحرَّ ، ويدفع عني الشرَّ ، وأعرب لك عن اسمه حقيقاً ، لأَتخذك بذلك رفيقاً ، ففيه لغاتٌ مُؤتَلِفة ، على لسان الجمهور مختلفة ، فني الناس ، من كنَّاهُ بالمداس ، وفي عامة الأُمَم ، مَنْ لقَّبه بالقَدَم ، وأهل شهرنوزه ، سموَّهُ بالسارموزه ، وإني أخاطبك بلغات هؤلاء القوم ، ولا إثمَ عليّ في ذلك ولا لوم ، والثالثة به أولى ، وأسألك أيها المولى ، أن تتحفني بسَارموزه ، أنعم من الموزه ، أقوى من الصوّان ، وأطول عمراً من الزمان ، خالية البواشي ، مطبقة الحواشي ، لا يتغير عليَّ وَشيُّها ، ولا يروعني مَشيُّها ، لا تنقلب إن[٢] وطئتُ بها جروفاً ، ولا تنفلت إن طحتُ بها مكاناً مخسوفاً ، ولا تلتوق من أجلي ، ولا يؤلمها ثقلي ، ولا تمترق[٣] من رِجْلي ، ولا تتعَوّج ، ولا تتلقوج ، ولا تنبعج ، ولا تنفلج[٤] ، ولا تَقبُّ تحت الرِّجل ، ولا تلصق | بخبز[٥] الفِجْل ، ظاهرُها كالزعفران ، وباطنها كشقائق النُّعمان ، أخفّ من ريش الطَّيْر ، شديدة البأس على السَّيْر ، طويلة الكعاب ، عالية الأجناب ، لا يلحق بها التّراب ، ولا يغرقها[٦] ماء السّحاب ، تصُرُّ صَريرَ الباب ، وتلمع كالسَّراب ، وأديمها من غير جراب ، جلدها من خالص جلود المعز ، ما لبسها ذليلٌ إلا افتخر بها وعزّ ، مخروزة كخرز[٧] الخردفوش ، وهي أخف من المنقوش[٨] ، مسمَّرة بالحديد مُمَنْطَقَة ، ثابتةٌ في الأرض الزَّلقة ، نعلها من جلد الأفيلة الخمير لا الفطير ، وتكون بالنزر الحقير .

٣٤ أ

فلما أمسكَ النحويُّ من كلامه ، وثب الإسكافي على أقدامه ، وتمشَّى

....

١ ل : لعل .
٢ ل : إذا .
٣ س : تمرق ؛ ل : ىمرق .
٤ ولا تنبعج ولا تنفلج : سقطت من ل .
٥ ل : بخبر .
٦ ل : يلحقها .
٧ ل : كالخرز .
٨ ل : المنفوش .

وتبختر [١] ، وأطرق ساعةً وتَفَكّر ، وتشدَّد وتشمَّر ، وتحرج وتنمَّر ، ودخل حانوته وخرج ، وقد داخله الحَنَق والحَرَج ، فقال له النحويّ : جئتَ بما طلبتُه ؟ فقال : لا بل بجواب ما قلتَه ، فقال : قل وأَوجز ، وسَجِّعْ ورجِّز ، فقال : أخبرك أيها النحوي أن الشرسَا بحَزوى شطبطبات [٢] المتقرقل [٣] والمتقبعقب ، لما قرب من قرى [٤] قرق القرنقنقف طرق زرفنات [٥] شراسيف قصر القشتبع من جانب الشرشنكل ، والديوك تصهل ، كنهيق زقازيق الصولجانات والحرفرف الفرتاح [٦] يبيض القرقنطق والزعر برجو احلبنبُوا يا حيز ، من الطيز ، بحج بحمندك بشمر دلو خاط الركبنبُو شاع الجبربر [٧] بجفر الترتاح ابن يوشاخ على لؤي بن شمندخ بلسان القرواق مازكلوخ أنك أكيت أرس برام المسلنطح بالشمردلند مخلوط ، والزيبق بحبال الشمس مربوط ، علعل بشعلعل مات الكركندوش ؛ أدعوك في الوليمة ، يا تيس تش يا حمار يا بهيمة ، أعِيذك بالزحواح ، وابخّرك بحصى البان المستراح ، وأوقّيك وأرقّيك ، وأَرْقيك برقوات مَرَقات قَرْقَراتِ البطون ، لتخلص من داء البرسَام والجنون .

ونزل من دكانه ، مستغيثاً بجيرانه ، وقبض لحية النحوي بكفيه ، وخنقه بإصبعيه ، حتى خَرَّ مغشيًّا عليه ، وبربر في وجهه وزمجر ، ونأى بجانبه واستكبر ، وشخر ونخر ، وتقدم وتأخر ، فقال النحوي : الله أكبر الله أكبر ، ويحك أنت تجننت ؟! فقال : لا بل أنت تخرفت ؛ والسلام .

٣٤ ب | قلت : إلا أنه ما ظرف في مقطعها ، ولا ملح في مخلصها ، وكان ينبغي له أن يكون آخرها حاراً هزازاً نادراً حلواً كما لو قال : فقال النحوي : ما هذا العُفَان ؟ قال : مثل ذلك الهذيان ؛ أو ما أشبه ذلك .

---

١ ل : ويتبختر .
٢ الفوات : شطبطاب .
٣ الفوات : المتفرقل .
٤ ل : قراً .
٥ ر : ررقنات .
٦ الفوات : الفرياح .
٧ ل : الحيريز .

الألقاب

ابن الشرقي الحافظ : أحمد بن محمد بن الحسن[1] .

أخوه : عبد الله بن محمد بن الحسن[2] .

شُرَيح

(١٥٨) أبو المِقْدام الحارثيّ

شُرَيْح بن هانئ الحارثي المَذْحِجِيّ الكوفيّ ؛ أدركَ الجاهليةَ وروى عن أبيه وعليٍّ بن أبي طالب ، وكان من أصحابه ، وعمر وعائشة وسَعْد وأبي هريرة ، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين للهجرة ، وروى له مسلم والأربعة ، وكنيته أبو المقدام ، وقيل إنه توفي في حدود التسعين .

(١٥٩) الصَّائدي الكوفيّ

شُرَيْح بن النّعمان الصّائدي الكوفيّ ؛ روى عن أبيه وجدِّه ، وتوفي في حدود التسعين ، وروى له الأربعة [3] .

١ الوافي ٧ : ٣٧٩ (رقم : ٣٣٧٢) .
٢ أخوه ... بن الحسن : سقط من ل .
٣ الأربعة : سقطت من ل .

(١٥٨) ترجمة أبي المقدام في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٨ وطبقات خليفة : ٣٣٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٧ والاستيعاب : ٧٠٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣١٨ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٧ والعبر ١ : ٨٩ وتذكرة الحفاظ : ٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٠ والإصابة ٢ : ١٦٦ وشذرات الذهب ١ : ٨٦ .

(١٥٩) ترجمة الصائدي الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٠ .

(١٦٠) القاضي أَبو أُميّة

شُرَيْح بن الحارث ، أَبو أُميّة القاضي الكوفيّ ؛ يقال إنه من أولاد الفُرْس الذين كانوا باليمن ، أدركَ الجاهليةَ وَوَفَدَ من اليمن بعد النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، ووليَ قضاءَ الكوفةِ لعمر ، وروى عنه وعن عليٍّ وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان شاعراً راجزاً قائفاً[١] كَوْسَجاً ، ولما ولاّه عمر قضاءَ الكوفة قال[٢] : انظر ما تَبيَّنَ لك في كتابِ الله فلا تسألْ عنه أحداً ، وما لم يتبيَّنْ لك في كتابِ الله فاتّبعْ فيه السنَّة ، وما لم يتبيّنْ لك في السنَّة فاجتهد فيه رأيك ؛ فولي ذلك[٣] ، وأقام على القضاءِ ستِّين سنة ، وجاء أنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة ، وتوفي سنة سبع وسبعين وقيل سنة ست أو ثمان أو تسع وسبعين ، أو سنة ثمانين أو اثنتين أو سبع وثمانين ، أو ثلاث أو سبع أو تسع وتسعين ، وله مائة وثمان سنين ، أو وعشر سنين ، أو وعشرون سنة . وروى له النَّسائي ؛ وهو أحد السادات الطُّلْس[٤] ؛ وكان مزَّاحاً ، دخل عليه عديٌّ[٥] بن أرطاة فقال له : أين أنت أصلحكَ الله ؟ قال : بَيْنَكَ وبين الحائط ، قال : اسمع مني ، قال : قلْ أَسْمَع ، قال : إني رجل من أهل الشام ، قال : مكان سحيق ، قال : وتزوجتُ عندكم ، قال : بالرِّفاء والبنين ، قال : وأردتُ أن أُرحلها ، قال : الرجلُ أحقُّ بأهلِهِ ، قال : وشرطتُ لها دارَها ، قال : لا ، الشرط لها[٦] ، قال : فاحكم الآن بيننا ، قال : قد فعلتُ ،

....

١ ل : فائقاً .
٢ ل : فقال .
٣ فولي ذلك : سقطت من ر .
٤ ل : السادة العلس .
٥ ل : علي .
٦ الوفيات : قال الشرط أملك .

(١٦٠) ترجمة القاضي أبي أمية في طبقات ابن سعد ٦ : ٩٠ والمحبر : ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٣٢ وصفحات متفرقة من تاريخ خليفة (انظر الفهرس) وصفحات متفرقة من تاريخ أبي زرعة وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٨٦ والمعارف : ٤٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٠ وأخبار القضاة لوكيع ٢ : ١٨٩ ـ ٤٠٢ والعقد ١ : ٨٩ ومروج الذهب ٤ : ١٩٨ والأغاني ١٧ : ١٤٤ وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ والاستيعاب : ٧٠١ وحلية الأولياء ٤ : ١٧٢ وطبقات الشيرازي : ٨٠ وتهذيب ابن =

٣٥ أ قال : فعلى من حكمتَ ؟ قال : على | ابن أُمّك ، قال : بشهادة من ؟ قال : بشهادة ابن أخت خالك . وروي أن عليَّ بن أبي طالب دخل مع خصمٍ ذمّيٍّ إلى القاضي شريح فقام له ، فقال : هذا أول جورك ، ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال : أما إن[1] خصْمي لو كان مسلماً لجلستُ بجنبه . وتزوّج شريحٌ امرأةً من بني تميم اسمها زينب فنقم عليها فضربها ثم ندم وقال : [الطويل]

رأيتُ رجالاً يضربونَ نِساءَهم فَشُلَّتْ يَميني يومَ أضربُ زَيْنَبا
أأضربها من غيرِ ذنبٍ أتتْ به فما العدلُ منّي ضربُ مَنْ ليس مذنبا
فزينب شمسٌ والنساءُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم تَرَ منهنَّ كوكبا[2]

نقلت من مجموعٍ بخطِّ قاضي القُضاة شمس الدين أَحمد ابن خلِّكان رحمه الله تعالى[3] : وعن شريح أنه تقدمت إليه امرأةٌ فقالت[4] : أيها القاضي إني جئتُك مُخاصِماً ، قال : فأين خصمكِ ؟ قالت : أنت ، فأَخلى لها المجلس وقال لها : تكلّمي ، فقالت : إني[5] امرأة لها إحليل وفرج ، فقال : قد كانت لأمير المؤمنين في ذا قصة ، ورَّث من حيثُ جاء البول ـ وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب ـ فقالت له : إنه يجيء منهما جميعاً ، فقال لها : مِنْ أين يسبقُ البول ؟ قالت : ليس شيء منهما يسبق ، يخرجان معاً في وقت ، وينقطعان في وقت ، فقال : إنك لتخبرين بعجيب ، فقالت : أقول أعجبُ من ذلك ؛ تزوجني ابنُ عمٍّ لي وأخدمني[6] خادماً فوطئتها فأولدتها ، وإنما جئتك لما أولدتها ، فقام شريح من مجلس

١ ل : لو أن .
٢ ل : كواكبا .
٣ لم ترد هذه القصة التالية في ترجمة شريح في وفيات الأعيان (٢ : ٤٦٠) .
٤ تقدمت ... فقالت : سقط من ل ؛ س : تقدم
٥ ل : ايه ؛ ر : أية .
٦ ل : واولدني ؛ وفي الهامش : لعله واستخدمني .

= عساكر ٦ : ٣٠٥ والزيارات : ٧٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٦٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٠٠ وتذكرة الحفاظ : ٥٩ والعبر ١ : ٨٩ والبداية والنهاية ٩ : ٢٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٦ وشذرات الذهب ١ : ٨٥ .

القضاء فدخل على عليٍّ فأخبره بما قالت المرأة ، فأمر بها عليّ فأُدخلت ، فسألها عمّا قال القاضي ، فقالت : يا أمير المؤمنين هو الذي قال ؛ قال : فـأَحضرَ زوجها ، فقال : هذه زوجتك وابنة عمك ؟ قال : نعم ، قال[١] : أفعلمت ما كان ؟ قال : نعم أخْدَمْتها خادماً فَوَطِئَتْها فأَوْلَدَتْها ، ووطئْتُها بعدَ ذلك ، قال له عليّ : لأنت أَجسرُ من الأسَد ، جيئوني[٢] بدينار الخادم ـ وكان معدَّلاً ـ وامرأتين ، فقال : خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً[٣] وجرِّدوها من ثيابها وعدُّوا أضلاعها [٤]من جنبيها ، ففعلوا ذلك ، ثم خرجوا إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين عَدَدُ [٥] أضلاع جانب الأيمن[٦] ثمانية عشر ضلعاً [٧] وعدد جانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً[٧] ، فدعا الحَجَّامَ فأخذ شعرها وأعطاها حذاءً ورداءً وأَلحقها بالرجال ، فقال الزَّوج : يا أمير المؤمنين زَوْجَتي وابنة عمي أَلحقتَها بالرجال ! ممن[٨] أخذتَ | هذه القضية ؟ فقال له عليٌّ : إني[٩] ورثتها من أبي[١٠] آدم ؛ إنَّ حوّاءَ أُمَّنا خُلِقَتْ من آدم ، فأضلاع الرجال أقلُّ من أضلاع النساء ، وعدد[١١]أضلاعها أضلاع رجل ، فاخرجوا .

٣٥ ب

قلت : وقد سقتُ هذا في « شرح لامية العجم »[١٢]وأوردتُ هناك ما أمكن إيراده ووجَّهتُ البحثَ فيه .

....

١ قال : سقطت من ل .
٢ ل : جيئوني ؛ وفي الهامش : لعله جيئوني .
٣ فألبسوها ثياباً : مرمّج عليها في ل .
٤ ل : ضالعها .
٥ ل : عدواً .
٦ ل : أضالع الأيمن .
٧ ل : طلعاً .
٨ ل : من أين .
٩ إني : سقطت من س .
١٠ أبي : سقطت من ل .
١١ وعدد : سقط من ل ؛ وفي الهامش : لعله سقط « عدد » :
١٢ انظر الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم ٢ : ٢٦ .

(١٦١) البغداديّ الجَوْهَريّ

شُرَيْح بن النُّعمان[١] البغدادي الجَوْهَريّ ؛ توفي سنة سبع عشرة ومائتين ، وروى له البخاري والأربعة .

(١٦٢) التَّنوخي الكوفيّ

شُرَيْح بن مَسْلمة[٢] التنوخيّ الكوفيّ ؛ قال أبو حاتم الرازي : صَدُوق ؛ توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وروى له البخاري والنَّسائي .

(١٦٣) ذو اللحية

شُرَيْح بن عامر[٣] بن عَوْف بن كعب بن أبي بكر ، ذو اللِّحية الكلابي الصَّحابي ؛ يُعَدّ في البصريين ، روى عنه يزيد بن أبي منصور .

(١٦٤) الحُطَم

شُرَيْح بن ضُبَيْعة ، وأُمُّه هند بنت حسّان بن عمرو بن مرثد ؛ كان شريحٌ هذا قد غزا اليمن في جموعٍ جَمَعَها من ربيعة ، فغنم وسبى بعد حربٍ كانت بينه

١ بن النعمان : سقطت من س .
٢ بن مسلمة : سقطت من س .
٣ بن عامر : سقطت من س .

(١٦١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٨٢ والعبر ١ : ٣٧١ ومرآة الجنان ٢ : ٧٧ وشذرات الذهب ٢ : ٣٨ .

(١٦٢) ترجمة التنوخي الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٩ .

(١٦٣) الأرجح أن ذا اللحية المترجم هو نفسه السعدي المترجم له في رقم : ١٦٧ ؛ قال في الإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) : شريح بن عامر بن قيس بن عامر بن عمير ، وعند ابن قانع شريح بن عامر بن عوف بن أبي بكر بن عامر بن صعصعة السعدي ؛ وانظر حاشية الترجمة : ١٦٧ .

(١٦٤) عن القسم الأول من ترجمته في الأغاني ١٥ : ١٩٩ ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٦ وتاريخ =

وبين كندة أُسِرَ فيها فرغانُ بن مهديّ بن مَعْدِي كَرِب عمّ الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريقٍ مفازة ، فضلَّ بهم دليلهم ثم هرب منهم ، ومات فرغان في أيديهم عطشاً ، وهلك منهم ناس كثير بالعطش ، وجعل شريح يسوقُ بأصحابه سوقاً حثيثاً[١] حتى نجوا ووردوا الماء ، فقال فيه رُشَيْدُ بن رُمَيض العَنَزيّ : [الرجز]

هذا أوانُ الشدِّ فاشتدّي زِيَمْ
قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ
ليس براعي إبلٍ ولا غنمْ
ولا بجزّار على لحم[٢] وضمْ
بات يقاسيها غلام كالزُّلَمْ
خَدَلَّجُ الساقينِ خَفَّاقُ القدمْ

فلُقِّب شُريحٌ يومئذ بالحُطَم لقول رشيد فيه هذا الرجز ؛ وأدرك الحُطَمُ الإسلامَ وأسلم ، ثم ارتدَّ بعد وفاة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فخرج في بني عبد قيس بن ثعلبة ومَن اتّبعه من بكرْ بن وائل على الرِّدَّة ومن | تأشَّبَ إليه من غير المرتدّين ممن لم يزلْ كافراً ، حتى نزل القَطيف وهَجَر واستغوى مَن كان بها من الزُّطّ والسَّنابجة[٣] ، وبعث بعثاً إلى دَارِين وأبالة[٤] ليجعلَ عبد القيس بينه وبينهم ، وكانوا مخالفين له يُمِدّون المسلمين ، وآلَ الأمر إلى أن جاءه العلاء بن الحَضْرَميّ ؛ وقصتُهم طويلة ، وآخر الأمر قُتِلَ الحُطَمُ ومات كافراً . ٣٦ أ

....

١ الأغاني : عنيفاً .
٢ الأغاني : ظهر .
٣ الكلمة غير معجمة في س ؛ والمعروف السيابجة ؛ وفي اللسان السبابجة .
٤ س : والأبلّة .

= الطبري ٣ : ٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٠ وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٨٥ والقرط على الكامل : ٣٩٦ (وفي المصدرين الأخيرين : شريح بن شرحبيل) .

(١٦٥) الحَضْرَميّ

شُرَيْح الحَضْرَمِيّ ؛ قال ابن عبد البر[1] : كان من أفاضل الصحابة[2] .

(١٦٦) ابن أبي وهب

شُرَيْح بن أَبي وهب الحميري[3] ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم لَبّى حين استوتْ به ناقتُهُ ؛ حديثُه عند عمرو بن قيس الملائي عن المحكم ابن وداعة اليماني[4] عنه .

(١٦٧) السَّعْديّ

شُرَيْح بن عامر السَّعْدِيّ ، من بني سعد بن بكر ؛ له صُحبة ، ولاّه عمر بن الخطّاب البصرةَ فقُتلَ بناحيةِ الأَهواز .

الألقاب

القاضي شريح النبلي : اسمه عبد الرحمن بن الحسين .

أبو شريح الصَّحابي : خويلد بن عمرو .

....

١ الاستيعاب : ٧٠٢ .

٢ الاستيعاب : كان من أفضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفي بعض نسخ الاستيعاب : كان من أفاضل ....

٣ س : الحميدي ؛ ر : الحمير .

٤ ل : اليمامي .

---

(١٦٥) ترجمة الحضرمي في طبقات ابن سعد ٢/٤ : ٧٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٤ والاستيعاب : ٧٠٢ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٤ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٩) .

(١٦٦) ترجمة ابن أبي وهب في الاستيعاب : ٧٠٢ والإصابة ٢ : ١٧١ (رقم : ٤٠٠٩) .

(١٦٧) عن الاستيعاب : ٧٠٢ ؛ وترجمة السعدي في طبقات خليفة : ١٣٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٥ والإصابة ٢ : ١٤٧ (رقم : ٣٨٨٣) ؛ وانظر التعليق على الترجمة : ١٦٣ فيما سبق .

الشَّريشي شارح المقامات : اسمه أحمد بن عبد المؤمن بن موسى[1] .

الشريشي جمال الدين : محمد بن أحمد بن محمد[2] ؛ وولده كمال الدين : أحمد بن محمد بن أحمد[3] .

الشريسي القنائي[4] : محمد بن محمد بن محمد[5] .

[شريرة]

(١٦٨) الرّائِقِيّة

شُرَيْرَة الرّائِقِيّة ؛ ذكر ثابت بن سِنان أنها كانت مُوَلَّدةً سمراء حَسَنَة الغناء ، وكانت لابن حمدون النديم ، فاشتراها من ابنه ابن حمدون النديم أبو بكر محمد ابن رائق الأمير بثلاثة عشر ألف دينار ، وأخذ منه ابن حمدون ألفَ دينار على سبيل الدّلالة ، ورُزق منها أبو بكر ولداً ولم يعش ؛ وقُتل ابن رائق عنها فتزوجها أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ، وتوفيت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

شريف

(١٦٩) سَعْد الدولة صاحب حلب[6]

شَريف أبو المعالي سَعْد الدولة ابن سَيْف الدولة ابن حَمْدان ؛ مَلَكَ حلبَ

١ الوافي ٧ : ١٥٨ (رقم : ٣٠٨٤) .
٢ الوافي ٢ : ١٣١ (رقم : ٤٧٩) .
٣ الوافي ٧ : ٣٣٧ (رقم : ٣٣٣٢) .
٤ س : شريرة الهيامي .
٥ الوافي ١ : ٢٨٧ (رقم : ١٩٢) .
٦ صاحب حلب : سقطت من ل .

(١٦٨) ترجمة شريرة في المنتظم ٦ : ٣٩١ .

(١٦٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ١٧٣ / ب ومرآة =

ونواحيها بعد أبيه ، طالت أيامه وعرض له قولنج أشفى منه على التَّلَف ثم تماثل ، فواقع جارية فلما فرغ[١] بطل نصفُه ، فدخل إليه الطبيب فأمر أن تُسْجَر عنده النار في الندّ والعَنْبر ، فأفاق قليلاً فقال له : أَرني يدك ، فناوله اليسرى ، فقال له : اليمنى ، فقال : ما تركت لي اليمين يميناً ، وكان قد حلف وغدر | ، وتوفي في ٣٦ ب شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[٢] ، وتولى[٣] بعْده أبو الفضائل[٤] سعد ، وبموتِ سعد انقرض مُلْكُ بني حَمْدان .

الألقاب

الشَّريف الناسخ : اسمه محمد بن رضوان[٥] .

الشَّريف الرَّضِيّ : اسمه محمد بن الحسين[٦] .

الشَّريف المرتَضَى أخو الرَّضِيّ : اسمه علي بن الحسين .

الشَّريفي والي الولاة : اسمه أقوش[٧] .

الشَّريفي حاجب دمشق : اسمه طقتمر[٨].

....

١ ل : بلغ .

٢ وتوفي ... وثلاثمائة : سقط من س .

٣ س ل : وتوفي .

٤ تاريخ الإسلام : ابنه أبو الفضائل .

٥ الوافي ٣ : ٧٠ (رقم : ٩٧٥) .

٦ الوافي ٢ : ٣٧٤ (رقم : ٨٤٦) .

٧ الوافي ٩ : ٣٢٤ (رقم : ٤٢٦١) .

٨ ترجم له الصفدي في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٥٠٥) .

= الجنان ٢ : ٤١٤ ؛ وترجمة سعد الدولة أيضاً في زبدة الحلب ١ : ١٥٥ ـ ١٨١ والأعلاق الخطيرة ٣ : ٧٣ ـ ٧٦ و ٣١٥ ـ ٣٢١ والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦١ وشذرات الذهب ٣ : ١٠٠ .

شريك

(١٧٠) الحَضْرَميّ

شَريك بن شَدَّاد الحَضْرَميّ ؛ أحد العشرة الذين قُتلوا مع حُجْر بعذراء صبراً ، وهو من التابعين ، وقَتْلُهُ[١] في حدود الستّين للهجرة .

(١٧١) المَدَنيّ

شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر المَدَنيّ ؛ ذكره ابن حزم فَوَهَّاهُ واتهمه ؛ قال الشيخ شمس الدين[٢] : وهذا جهل منه به ؛ وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به ، وتوفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجه[٣] .

(١٧٢) القاضي النَخَعيّ

شَريك بن عبد الله بن أَبي شَريك الحارث بن أوس[٤] ، القاضي أبو عبد الله النَخَعيّ الكوفيّ الفقيه ، أحد الأعلام ، مولده سنة خمس وتسعين ، وتوفي فيما قيل سنة سبع وسبعين ومائة ، قال أبو داود : شريك ثقة يخطى على الأعمش[٥] ،

....

١ ل س : وقتله .
٢ تاريخ الإسلام : الورقة ١١٩ / ب .
٣ وابن ماجه : سقطت من ل .
٤ س : أويس .
٥ كذا أيضاً في تاريخ الإسلام وتهذيب التهذيب .

---

(١٧٠) ترجمة شريك الحضرمي في تاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٢ .

(١٧١) ترجمة المدني في تاريخ خليفة : ٤١٩ وطبقات خليفة : ٦٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٢٦٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٢١ ـ ١٥٠) الورقة ١١٩ /ب وسير أعلام النبلاء ٦ : ١٥٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٧ .

(١٧٢) ترجمة القاضي شريك في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٣ وطبقات خليفة : ٣٩٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ١٥٠ و١٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٧ والمعارف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٥ وأخبار القضاة =

وقال معاوية بن صالح : سألت ابن حنبل عنه فقال : كان عاقلاً صَدُوقاً محدِّثاً[١] عندي ، وكان شديداً على أهل الرَّيْب والبِدَع . وقال النَّسائي : ليس به بأس ؛ قال الشيخ شمس الدين[٢] : استشهد به البخاري ، وخرَّج له مسلم متابعة ، واحتجَّ به النَّسائي وغيره ، وروى له الأربعة . دخل على المهدي فقال له : لا بدّ لك من إحدى ثلاث : إمّا أن تليَ القضاء ، أو تؤدّب أولادي وتحدّثهم ، أو تأكل عندي أكلةً ، فقال : الأكلة أخفّ عليَّ ، فعمل له ألوانَ الأطعمة من المخّ المعقود بالسكّر ، فأكل ، فقال الطبّاخ : ليس يفلحُ بعدها ؛ قال : فحدَّثهم بعد ذلك وعلَّمهم العلمَ وولي القضاءَ . ولقد كُتِبَ له برزقِهِ على الصيرفيّ فمطله وقال : إنك لم تبع به بزاً ، فقال : بل والله بعتُ به ديني . ويقال إنه قال : ما وليتُ القضاءَ حتى حَلَّتْ لي المِيتةُ . ذُكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووُصف بالحلم ، فقال شريك : ليس بحليم من سَفِهَ الحقَّ وقاتل عليَّ بن أبي طالب . وخرج يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشمّوا منه رائحةَ النبيذ فقالوا له : لو كانت هذه الرائحة منّا لاستحيينا ، فقال : لأنكم أهل رِيبة . وكان عادلاً في قضائه كثيرَ | الصواب سريعَ الجواب ، قال له رجل : ما تقول فيمن أراد أن يقنتَ في الصبح قبل الركوع فقنت بعده ؟ قال : هذا أراد أن يخطئ فأصاب . وكان له جليس[٣] من بني أُميّة ، فذكر شريكٌ في بعض الأيام فضائلَ عليٍّ رضي الله عنه ، فقال ذلك الرجل : نِعْمَ الرجلُ عليٌّ ، فأغضبه ذلك وقال : ألعليٍّ يقالُ نِعْمَ الرجل ؟ فأمسك

٣٧ أ

١ ل : محدّثاً صدوقاً .
٢ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٤ / ب .
٣ ل : لا يجلس .

= لوكيع ٣ : ١٤٩ ـ ١٧٥ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٥ وطبقات الشيرازي : ٨٦ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤ والزيارات : ٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٦٤ والجواهر المضيّة ١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٤ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ٨ : ١٧٨ وتذكرة الحفاظ : ٢٣٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ والعبر ١ : ٢٧٠ ومرآة الجنان ١ : ٣٧٠ والبداية والنهاية ١٠ : ١٧١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٨٧ .

حتى سكن غيظه ثم قال : يا أبا عبد الله ألم يقلِ الله تعالى في الإخبار عن نفسه ﴿ فقدرنا فَنِعْمَ القادرون ﴾ (المرسلات : ٢٣) وقال في أيوب ﴿ إنّا وجدناه صابراً نِعْمَ العبد ﴾ (ص : ٤٤) وقال في سليمان ﴿ ووهبنا لداود سليمانَ نِعْمَ العبد ﴾ (ص : ٣٠) أفلا ترضى لعليّ ما رضيَ الله به لنفسه ولأنبيائه ؟! فتنبّه شريكٌ عند ذلك لوهمه وزادت مكانةُ الأمويّ عنده .

(١٧٣) البَلَوِيّ

شَريك بن عبدة بن مُغيث البَلَوِيّ ، حليف الأنصار ؛ هو شريك بن سَحْماء صاحب اللِّعان ، نُسب في ذلك الحديث إلى أمّه ؛ شهد مع أبيه أُحُداً ، وهو أخو البَرَاء بن مالك لأمه ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ، وقيل إنه أول من لاَعَنَ في الشام[1] .

(١٧٤) الأَشْجَعِيّ

شَريك بن طارق الأَشْجَعِيّ ، ويقال الحَنْظَلِيّ التَّميميّ ؛ يقال له صُحبة ، قال ابن عبد البر[2] : ويقال إن حديثه مرسلٌ ، عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : مَنْ زنى نُزِعَ عنه الإيمان ؛ وليس له خَبَرٌ يدل على رؤية أو لقاء ، إلا أن خليفة ابن خياط ذكره فيمن نزل الكوفةَ من الصَّحابة[3] .

....

١ الاستيعاب والأسد : في الإسلام ؛ وكان شريك أحد الأمراء بالشام (الإصابة ٢ : ١٥٠) .
٢ الاستيعاب : ٧٠٤ .
٣ لم يرد اسم شريك بن طارق نصاً بين من نزل الكوفة من الصحابة في المطبوعتين من طبقات خليفة ؛ ولكن ابن حجر نقل ما نقله الصفدي عن خليفة أيضاً (انظر الإصابة ٢ : ١٥٠) .

---

(١٧٣) عن الاستيعاب : ٧٠٥ ؛ وترجمته أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٤ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٨٩٨) .
(١٧٤) عن الاستيعاب : ٧٠٤ ؛ وله ترجمة أيضاً في طبقات خليفة : ٩٢ و ١١٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٩٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٨ والإصابة ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

الألقاب

ابن الشصَّاص : اسمه أحمد بن زكريا[١] .

ابن شطريّة : اسمه أحمد بن عبد الرحمن[٢] .

[شَطّي]

(١٧٥) أمير آل عقبة

شَطّي بن عُبيَّة ، الأمير بدر الدين أمير آل عقبة[٣] ، عَرَب البلقاء وحسبان[٤] والكَرَك إلى تُخوم الحجاز ؛ كان شكلاً[٥] تامّاً حسناً ، وهو في هؤلاء العَرَب نظير مُهنّا[٦] ، إلا أن مهنّا وأولاده أكبر وأوجه عند ملوك مصر ، لكن كان شطي يُخْلَعُ عليه الأطلسُ الأحمرُ[٧] أيضاً ؛ توجَّهَ إلى قريبِ المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها ونزل على بَنِي لاَم ، فلما كانت ليلة عيد الأضحى سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة قال : كتّني كتّني ! فأحضرتْ بعضُ جواريه ناراً وأحْمَتْ[٨] حديداً وكَوَتْهُ يسيراً[٩] ، ثم توجَّهت لتعيــدَ الحديدَ إلى النار وتعودَ إليه فوجدته قد قَضَى

١ لعله أبو بكر أحمد بن زكريا القاضي المذكور في الوافي ٦ : ٣٨٢ (رقم : ٢٨٨٨) .
٢ الوافي ٧ : ٥٢ (رقم : ٢٩٨٥) .
٣ س ل : أمير العقبة ؛ أعيان العصر : آل عقية .
٤ س : وعسفان .
٥ ل : شاكلاً .
٦ هو مهنّا بن عيسى من آل فضل (كما في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ) .
٧ زاد في أعيان العصر : والطراز المزركش .
٨ ل : وأخمدت .
٩ ل : قليلاً .

(١٧٥) ترجمة شطي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ ؛ وقد ترجم الصفدي لأمير آل عقبة هذا في أعيان العصر : الورقة ٥١ / أ ، وكل الترجمة هنا ثابتة في أعيان العصر ، إلا أنها هناك أطول مما هي هنا وترتيب الأخبار فيها مختلف ؛ وانظر في أخباره تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٥٧ و ١٥٦ و ٢٥٤ .

نَحْبَه ، رحمه الله تعالى ، وأعطي مكانُهُ لولديه أحمد ونُصَير .

الألقاب

ابن الشعار : المبارك بن أبي بكر .

الشعّار : مكّيّ بن محمد .

شَعْبَان

٣٧ ب | (١٧٦) الفقير القادريّ

شَعْبان بن أبي بكر بن عمر ، الصالح الزاهد الشيخ أبو البركات الإربلي الفقير القادري ، صاحب الشيخ[١] جمال الدين ابن الظاهري ؛ لازمه مدة وطاف معه يسمع على الأشياخ بمصرَ والإسكندرِيّة ودمشق ، وكان عنده أجزاء من عواليه ، وخرَّج له ابن الظاهري مَشْيَخَةً[٢] ، فسمعها منه العلامة تاج الدين الفزاري والكبار ؛ سمع من عثمان الشارعي وعليّ بن شجاع ومحمد بن أنجب النَّعّال[٣] وعبد الغني بن بنين ، وكان يعرف شيوخه ويحكي حكايات حسنة ، وتوفي رحمه الله في شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة .

(١٧٧) [الأمير شهاب الدين][٤]

شعبان ، الأمير شهاب الدين ابن أخي الأمير سيف الدين أُلْمَاس [أمير][٥]

١ ر : الشيخ الحافظ .
٢ س : نسخة .
٣ س : البقال .
٤ سقطت الترجمة من ل ر ، وثبتت في س .
٥ أمير : زيادة من أعيان العصر .

(١٧٦) ترجمة شعبان الإربلي في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٧ والبداية والنهاية ١٤ : ٦٤ وشذرات الذهب ٦ : ٢٦ .
(١٧٧) ترجمة الأمير شهاب الدين ثابتة في أعيان العصر ٥١ / أ وهي تتفق مع ترجمته هنا ، إلا أنها هناك أطول قليلاً .

الحاجب[١] الناصري ، أو لزمه إلا أنه قريب له[٢] ؛ لمّا توفي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر ، وتزوج هذا شعبان ابنته مغل ، نجّاه ألماس لأنه كان خالها[٣] ؛ ولما غضب السلطانُ على أُلماس وأمسكه وقتله ، أُخرج هذا شعبان إلى غزّة ، فأقام بها مدة ، ثم لما مات السلطانُ رجع شعبان إلى مصر لأنه كانت له [بها] قرابة[٤] ، واتصل الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي ؛ ثم إنه خرج معه إلى حماة وحلب ، وحضر إلى دمشق[٥] وهو أمير طبلخاناه ، وأقام بها إلى أن جرى ليَلْبُغا ما جرى ، فأُمسك هو وأخوه يلبغا وجُهِّزوا إلى مصر ، ثم أُفرج عنه ، وبقيَ في مصر مدةً ثم جُهِّز إلى حلب ، فأقام بها أميراً مدةً ، ثم حضر إلى دمشق في أوائل سنة أربع وخمسين ، وأقام بها إلى أن مرضَ وتوفي رحمه الله في ثالث[٦] شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة ؛ وترك عليه ديوناً كثيرة ، ولم يخلّف شيئاً ؛ وكان الأمير سيف الدين طقطاي الدوادار قد تزوّج بدمشق في أيام يلبغا بابنة شعبان هذا من ابنة أمير حسين ، ثم إنه طلّقها[٧] .

(١٧٨) الكامل ابن الناصر

شعبان بن محمد بن قلاون[٨] ، السلطان[٩] الملك الكامل سيّف الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك[١٠] المنصور ؛ لما مات أخوه الملك الصالح رحمه الله ــ على ما تَقَدَّم في ترجمته[١١] ــ قيل إنه أُوصى له بالملك بعده لأنه كان

....

١ أعيان العصر : حاجب .
٢ إلا أنه قريب له : سقطت من الأعيان .
٣ الكلمة غير معجمة (حالها) في الأعيان وس .
٤ بها : زيادة ضرورية ؛ وفي الأعيان : لأنه كانت بينه وبين الأمير سيف الدين يلبغا قرابة ....
٥ زاد في س : معهم .
٦ أعيان العصر : ثالث عشر .
٧ أعيان العصر : وكان الأمير سيف الدين طقطاي قد تزوج ابنته من بنت أمير حسين ، ثم إنه طلقها بعد مدة .
٨ ل : قلاوون .
٩ السلطان : سقطت من ل .
١٠ الكامل ... السلطان الملك : سقط من س .
١١ انظر الوافي ٩ : ٢٢٠ .

---

(١٧٨) ترجمة الكامل في الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٩ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١١٦ و١٤١ والبداية والنهاية ١٤ : =

شقيقه ، فاختلفتِ الخاصكيّةُ ، ومالت فرقةٌ إلى حاجي أخيه وفرقة إلى شعبان ، فذكره الأمير سيف الدين أرغون العلائي للأمير سيف الدين الملك ، وكان إذ ذاك نائباً بمصر ، فقال له : بشرط أنْ لا يلعبَ بالحَمَام ، فبلغه ذلك فنقم هذا الكلام عليه . ولما تولّى الملكُ أخرجه إلى الشام نائباً ، ثم إنه سيَّره من الطريق إلى صَفَد نائباً ـ على ما تقدّم في ترجمة الملك ـ وطلب الأمير سيف الدين طقزتمر نائب الشام ليقره نائب مصر على ما يأتي[1] في ترجمة طقزتمر[2] . وكان جلوسُه على كرسيِّ المُلْك يومَ الخميس بعد دفن الصالح ، وحلفوا له يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وحضر الأمير سيف الدين بيغرا إلى الشام ليحلّف له أمراءَ دمشق ، فحلفوا له ، وأخرج الأمير سيف الدين قماري أخا بكتمر ، وأخرج الأمير حسام الدين طُرنطاي البشمقدار ، وهابه الناس وخافوه ، وكان محبّاً للمال ، يُخرج الإقطاعات والوظائف بالبذل على ذلك ، وعمل لذلك ديواناً قائمَ الذات ، وكان يعيّن في المناشير البذلَ وهو مبلغ ثلاثمائة درهم وما فوقها ، فما استحسن الناسُ ذلك ؛ ولمّا[3] تولّى أنشدني لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة : [مخلع البسيط]

جبينُ سلطانِنا المرجَّى مباركُ الطالعِ البديعِ
٣٨ أ | يا بهجةَ البدرِ إذ تبدّى هلالُ شَعْبان في ربيعِ

وكان شجاعاً يقظاً فطناً[4] ذكياً ، وكان أشقر محدَّد الأنف[5] أزرقَ العينين

١ ر ل س : تقدم ؛ وهو سهو ، وقد كتب فوقها في ر : ط (يعني : خطأ أو غلط) .
٢ نائب الشام ... طقزتمر : سقط من ل ؛ وانظر ترجمة طقزتمر في هذا الجزء من الوافي (رقم : ٥٠٧) .
٣ ل : ولو .
٤ ل : فهماً .
٥ س : بحدود الألف .

= ٢١٦ و ٢١٨ وشذرات الذهب ٦ : ١٥٠ ؛ وقد ترجم الصفدي للكامل ابن الناصر في أعيان العصر : الورقة ٥١ / ب ، وما في هذه الترجمة متفق مع ما فيها هناك ، إلا أن الترجمة في الأعيان أطول منها هنا ؛ وللكامل هذا أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ١١٠ و ١٣٩ و ٢٣٦ .

ـ على ما قيل لي ـ لم يخلَّ بالجلوس للخدمة طرفَي النهار ، مع اللعب واللّهو دائماً ، ولو تُرِك كان يكون ملكاً عظيماً حازماً . ولم يزل كذلك إلى أن برَّزَ الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي إلى ظاهر دمشق ـ على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته ـ وجرى من الأمراء[1] سيف الدين ملكتمر الحجازي وشمس الدين[2] آقسنقر وغيرهما ما تقدم ذكره في ترجمة أخيه الملك المظفر حاجّي من خَلْعِهِ وجلوسِ المَلِك المظفَّر حاجّي على كرسي الملك في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة سبعٍ وأربعين وسبعمائة ؛ وكان مدة ملكه سنةً وسبعةَ عشر يوماً ، وأُخرج أخوه حاجي من سجنه وجلس مكانه . حكى لي سيف الدين أسنبغا دوادار الأمير سيف الدين أرغون شاه قال : مددنا السماطَ على أن يأكله الكامل ، وجهّزنا طعامَ حاجّي إليه ليأكله في السجن ، فخرج حاجّي أكل السماط ، ودخل الكامل وأكل طعام حاجي في السجن[3] ، وهذا أمر عجيب . وقلت في واقعته : [السريع]

بيت قلاوُن سعاداته ... في عاجلٍ كانت بلا آجلِ
حلَّ على أملاكِهِ للردى ... دَيْنٌ قد استَوْفاه بالكاملِ

شُعبَة

(١٧٩) أبو بِسْطام الواسِطيّ

شُعْبَة بن الحجّاج بن الوَرْد الواسِطِيّ ، أبو بِسطام الأَزدي العَتَكي ، مولاهم ،

١ ل : الأمير .
٢ وشمس الدين : سقطت من ل .
٣ زاد في ر س : مكانه .

(١٧٩) ترجمة أبي بسطام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٨ وتاريخ خليفة : ٣٠١ و ٤٣٠ وطبقات خليفة : ٥٣٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤٤ وتاريخ واسط : ١٢٠ وتاريخ أبي زرعة : ١٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٢٨٣ والمعارف : ٥٠١ وذيل المذيل : ٦٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٩ وحلية الأولياء ٧ : ١٤٤ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٨ وصفة الصفوة ٣ : ٢٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٦٩ وتذكرة الحفاظ : ١٩٣ وتاريخ الإسلام =

الحافظ الكبير عالِم أهل البصرة في زمانه ، بل أمير المؤمنينَ في الحديث ؛ سكنَ البصرةَ من صغره ورأى الحسنَ وسمع منه مسائل ، وروى عن أنس وابن سيرين وإسماعيل بن رجاء وجامع بن شداد وسعيد المقبري وجبلة بن سحيم والحكم وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث وسلمة بن كهيل وقتادة ويحيى بن أبي كثير ومعاوية بن قُرَّة وأبي جمرة[1] الضّبعي وعمرو بن دينار وخلائق . قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق ، وقال الحاكم : شعبةُ إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث ، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي ، وسمع من أربعمائة من التابعين ؛ ولد سنة اثنتين وثمانين ، وتوفي سنة ستّين | ومائة ، وروى له ٣٨ ب الجماعة . قال أبو داود : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث ، يعني بالمقاطيع . وقد استوعب صاحب « تهذيب الكمال »[2] سائرَ شيوخ شعبة ؛ وقال ابن معين : شعبة إمام المتّقين ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : هل العلماء إلاّ شعبة من شعبة . وقال ابن أبي الدنيا : حدثنا خالد بن خداش[3] ، حدثني جريش ابن أخت[4] جرير بن حازم قال : رأيت شعبة في المنام فقلت : أيّ الأعمال وجدتَ أشدَّ عليك ؟ فقال : التجوُّز في الرجال .

[شعية]

(١٨٠) [شعية بن عَرِيض]

شعية[5] بن عَرَيض بن السَّمَوْأَل ؛ أسلم شعية وعُمِّرَ عمراً طويلاً ، مات في

١ ل س : أبو حمزة ، وهو خطأ .

٢ ل : استوفى صاحب الكمال .

٣ ل : خراش قال .

٤ أخت : سقطت من س .

٥ يكتبه المؤلف أحياناً شعية ،وأحياناً شعبة ؛ وفي اسمه خلاف ، إذ يأتي **سعية** (بالمهملة ثم بالياء) ـ انظر =

= (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠) الورقة ١١ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٢٠٢ والعبر ١ : ٢٣٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ وطبقات الشعراني ١ : ٦٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٤٧ ومجمع الرجال ٣ : ١٩١ وتاريخ العلماء النحويين : ١٥٠ .

(١٨٠) ترجمة شعية في الأغاني ٢٢ : ١١٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي : ٢١١ والتصحيف للعسكري : ٤١٤ =

آخر خلافة معاوية . لما حج معاوية رضي الله عنه[1] رأى شيخاً يصلّي في المسجد الحرام ، عليه ثوبان أبيضان ، فقال : من هذا ؟ قالوا له : شعية بن عريض ، وكان من اليهودِ ، فأرسل إليه يدعوه ، فأتاه رسوله فقال : أَجِبْ أمير المؤمنين ، فقال : أوليس قد مات أمير المؤمنين ؟ قال : فأجب معاوية ، فأتاه فلم يُسَلِّم عليه بالخلافة ، فقال له معاوية : ما فعلتْ أرضُكَ التي بِتَيْماء ؟ قال : يُكْسَى منها العاري وَيُرَدُّ فضلُها على الجار ، قال : فتبيعها ؟ قال : نعم ، قال : بكم ؟ قال : بستين ألف دينار ، ولولا خلّةٌ أصابت الحيَّ ما أبعتها ، قال : لقد أغليت ، قال : أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستمائة ألف دينار ثم لم تبالِ ، قال : أجل ، فإذ بخلتَ بأرضك فأنشدني شعر أبيكَ يرثي نفسه ، فقال : قال أبي : [الكامل]

يا ليتَ شعري حينَ يُذْكَرُ صالحي[2] ماذا يؤبّنني[3] به أنواحي
أيقلنَ : لا تَبْعَدْ ، فربَّ[4] كريهةٍ[5] فَرَّجْتَها بشجاعةٍ وسَمَاحِ
ولقد ضربتُ بفضل مالي حقَّه عند الشتاء وهبَّةِ[6] الأرياحِ

....

= طبقات ابن سلام : ٢٨٥ والأغاني والإكمال وتبصير المنتبه والإصابة ٢ : ٥٣ ؛ **وسعنة** (بالمهملة ثم بالنون) ـ انظر التصحيف للعسكري والإصابة ٢ : ٤٣ ؛ **وشعية** (بالمعجمة ثم بالياء) ـ انظر المؤتلف والمختلف ؛ ولم يرد « شعبة » (بالمعجمة وبالباء) ؛ وفي اسم والده أيضاً خلاف إذ يأتي بالعين المهملة أو بالغين المعجمة ؛ وكذلك هناك خلاف في تحريك العريض ، بفتح العين أو بصيغة التصغير ؛ وانظر طبقات ابن سلام : ٢٨٥ . الحاشية رقم : ١ ؛ قال العلامة الأستاذ محمود شاكر : وعندي أن تعاقب السين والشين ، والعين والغين ، في أسماء اليهود معروف وجائز ، وتحقيق ذلك مما يعسر .

١ سقط الدعاء من ل .
٢ طبقات ابن سلّام : ٢٨٥ : بل ليت شعري حين أُندب هالكاً .
٣ ل : يونبي ؛ ر : يؤنبني .
٤ س : فكل .
٥ ابن سلام : فربّت كربة .
٦ ل ر : وهبت .

= والإكمال لابن ماكولا ٥ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٤٣ (رقم : ٣٢٤٥) و ٥٣ (رقم : ٣٣٠١) وتبصير المنتبه : ٧٨٣ .

ولقد أخذتُ الحقَّ غير مخاصِمٍ ولقد رددتُ الحقَّ[١] غير مُلاحِ
وإذا دعيتُ لصعبةٍ سهَّلتها أُدْعَى بأفلحَ تارةً ورباحِ[٢]

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعر أَولَى من أبيك ، قال : كذبت ولؤمت ، قال : أمّا كذبتُ فنعم ، وأمّا لؤمتُ فَلِمَ وكيف ؟ قال : لأنك ميّتُ الحقِّ في الجاهلية ومَيِّتُهُ في الإسلام ، أمّا في الجاهلية فقاتلتَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم والوحيَ حتى جعل الله كيدك المردود ، وأمّا في الإسلام فمنعتَ ولدَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم الخلافةَ ، وما أنت وهي وأنت طليق بن طليق ؟! فقال معاوية : قد خرف الشيخ فأقيموه ، فأُخِذَ | بيده فأُقيم . وشعبة هذا هو الذي يقول : [البسيط] ٣٩ أ

يا دارَ سُعْدَى بمفْضَى تَلْعَةِ النَّعَمِ حُيِّيتِ داراً على الإقواء والعَدمِ
وما بجزعك إلاّ الوحشُ ساكنةً وهامدٌ من رمادِ القِدْرِ والحُمَمِ
عجنا فما كلمتنا الدارُ إذ سُئِلَتْ وما بها من جوابٍ خِلْتُ من صَمَمِ

الألقاب

أبو[٣] الشعثاء : اسمه جابر بن زيد ، تَقَدَّمَ ذكره .

أبو الشعثاء البصري : اسمه بشير بن نهيك[٤] .

ابن الشعار كمال الدين : المبارك بن أبي بكر بن حمدان .

الشعبي ، إمام أهل الكوفة : اسمه عامر بن شراحيل[٥] .

---

١ ابن سلام : ولقد دفعت الضيم .
٢ قراءة البيت في ابن سلّام :
وإذا عمدت لصخرة أسهلتها أدعو بأفلح مرةً ورباح
٣ جاء قبل هذا اللقب في ر : شعلة الموصلي . وسيأتي في موضعه على ترتيبه في ل س .
٤ الوافي ١٠ : ١٦٧ (رقم : ٤٦٤٧) .
٥ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٦٢٩ .

الشعباني الشاعر : اسمه محمد بن محمد بن جمهور[1] .

الشعراني الحافظ : اسمه الفضل بن محمد[2] .

شُعْلَة

(١٨١) أمير دمشق[3]

شُعْلَة بن بدر ، الأمير أبو العباس الإخشيدي ؛ كان بطلاً شجاعاً كثير الاحتكار ، غَلَتِ الأسعار في أيامه ، وليَ دمشق أيام المطيع لأبي القاسم ابن[4] الإخشيد ، وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[5] .

الألقاب

شعلة الموصليّ : اسمه محمد بن أحمد بن محمد[6] .

شعيب

(١٨٢) الحَنَفيّ

شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن[7] بن عبد الله بن راشد القُرَشِيّ ، مولاهم ؛

١ الوافي ١ : ١٥٧ (رقم : ٧٧) .
٢ الشعراني ... بن محمد : سقط هذا اللقب من س ر .
٣ وردت هذه الترجمة في س ر قبل الألقاب السابقة .
٤ بن : سقطت من النسخ ؛ وهي زيادة من تاريخ الإسلام .
٥ وتوفي ... وثلاثمائة : سقط من ل .
٦ الوافي ٢ : ١٢٢ (رقم : ٤٦٩) .
٧ بن عبد الرحمن : مكررة في ل .

(١٨١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٣٣١ ـ ٣٧٠) الورقة ٢٠٩ / ب (والترجمة هناك أطول مما هي لدى الصفدي) ؛ ولأمير دمشق ترجمة في النجوم الزاهرة ٣ : ٣٣٣ (سنة ٣٤٤) ؛ وقد ترجم الصفدي له أيضاً في أمراء دمشق : ٤٠ .

(١٨٢) ترجمة شعيب الحنفي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٧٣ وطبقات خليفة : ٨١١ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : =

روى عن هشام بن عروة والأوزاعي وأبي حنيفة وأبي عمرو بن العلاء ومسعر ابن كدام وابن جريج وغيرهم ؛ وكان يذهب مذهبَ أبي حنيفة ، وروى عنه الليث بن سعد ، وهو أكبر منه ، ودحيم وهشام بن عمار وغيرهم . قال ابن معين : ثقة ، ووَثَّقَهُ النسائي في جملة من وَثَّقه في أصحاب أبي حنيفة ، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو معدود في كبار الفقهاء ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجَه .

(١٨٣) كاتب هشام الأمويّ

شُعَيْب بن دينار ، أبو بشر ابن أبي حَمْزَة الحِمْصِيّ ، مولى بني أمية ، الكاتب صاحب الخط المنسوب ، وأحد الأئمة الثِّقات ؛ كان أنيقَ الوِراقةِ والضبط ، كتب عن الزُّهريّ كتاباً إملاءً من علمه لأجل الخليفة هشام . قال ابن معين : أَثبت الناس في الزهري ، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة ، وقيل سنة اثنتين ، وروى له الجماعة .

(١٨٤) السَّهْميّ

شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرَشي السَهْمِيّ ؛ من أهل الحجاز ، روى عن | جدّه عبد الله بن عمرو وابن عمر ، روى عنه ابناه عمرو وعمر ابنا شعيب وثابت البناني وغيرهم ، وفد على الوليد . ٣٩ ب

= ٣٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٠ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٣٠ / أ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٧ والجواهر المضيّة ١ : ٢٥٦ .

(١٨٣) ترجمة كاتب هشام في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٦ وتذكرة الحفاظ : ٢٢١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٤ / ب والعبر ١ : ٢٤٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥١ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٧ ؛ وهناك روايات كثيرة عن شعيب هذا في تاريخ ابن زرعة (انظر الفهرس) .

(١٨٤) ترجمة السهمي في طبقات ابن سعد ٥ : ١٨٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢١٨ والمعارف : ٢٨٧ والجرح =

(١٨٥) الحَضْرَميّ

شُعَيْب بن عمرو الحَضْرَميّ ؛ قال ابن عبد البر[١] : لا يصحُّ حديثه أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم كان يخضب[٢] بالحناء .

(١٨٦) [شُعَيْب بن مُحْرز]

شُعَيْب بن مُحْرز الكوفيّ ثم البصريّ ؛ روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيّان وأبو خليفة وغيرهم ، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٨٧) المصريّ

شُعَيْب بن اللَّيث بن سعد ، أبو عبد الملك الفهمي ، مولاهم ، المصري ؛ روى عن أبيه وموسى بن علي ، وروى عنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وابن عبد الحكم الفقهاء ، وكان إماماً مفتياً ثقة ، توفي سنة تسع وتسعين ومائة ، وروى له مسلم وأبو داود والنَّسائي .

....

١ الاستيعاب : ٧٠٩ .

٢ الاستيعاب : يصبغ .

= والتعديل ٤ : ٣٥١ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ٥ : ١٨١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٦ .

(١٨٥) عن الاستيعاب : ٧٠٩ ؛ وترجمة الحضرمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٤) .

(١٨٦) ترجمة شعيب بن محرز في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ؛ وقد ورد في تراجم شعيب في الجرح والتعديل ٤ : ٣٨٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٩ : شعيث (بثاء مثلثة) ، وبذلك أيضاً ضبطه ابن حجر في تبصير المنتبه : ٧٨٤ ، وورد في تذكرة الحفاظ : ٤٤٢ : شعيب ؛ وهو غير واضح في مصوّرة مخطوطة تاريخ الإسلام .

(١٨٧) ترجمة المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٢٢٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٦ /أ والعبر ١ : ٣٣٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٥ وحسن المحاضرة ١ : ١٢٨ وشذرات الذهب ١ : ٣٥٧ .

(١٨٨) أبو صالح الزاهد المدائني

شُعَيْب بن حَرْب[١] ، أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد نزيل مكة ؛ روى عن عِكْرِمة بن عمار ومالك بن مغول وشعبة وجماعة ، وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن الصباح البزّاز ويعقوب الدَّوْرقي ومحمد بن عيسى المدائني وطائفة سواهم ، ووثّقه أبو حاتم وغيره ، أثنى عليه السريّ السَّقَطي ، وقرأ القرآن على حمزة غيرَ مرَّة ، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، وروى له البخاري وأبو داود والنَّسائي .

(١٨٩) القاضي شَعْبَوَيْهِ

شُعَيْب بن سهل ، أبوصالح الرازي القاضي[٢] شَعْبَوَيْهِ ؛ ولاّه أحمد بن أبي دُواد قَضَاءَ بغداد ، وكان من أعيان الجَهْمِيّة وفُضَلائهم ، وكان قد كتب على باب مسجده القولَ بخلق القرآن ، فوثب قومٌ من دُعَّار السُّنَّة فأحرقوا بيته ونهبوه ، فهرب ، وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعاش إلى سنة ست وأربعين ومائتين .

....

١ س : حرث .
٢ القاضي : سقطت من ل .

---

(١٨٨) ترجمة شعيب أبي صالح في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٦٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٢٢ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١١ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٥ /ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٥١ / ب والعبر ١ : ٣٢٣ ومرآة الجنان ١ : ٤٥٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٠ وغاية النهاية ١ : ٣٢٧ وشذرات الذهب ١ : ٣٤٩ والعقد الثمين ٥ : ١١ .

(١٨٩) ترجمة القاضي شعبويه في أخبار القضاة ٣ : ٢٧٧ و ٣٢٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٤٦ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٤٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦١ /أ (والترجمة هنا تتفق مع القسم الأول منها في تاريخ الإسلام) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٦ ولسان الميزان ٣ : ١٤٧ .

(١٩٠) أبو مَدْيَن المَغْربيّ

شُعَيْب بن الحُسَيْن ، أبو مَدْيَن الأندلسي الزَّاهد ؛ شيخُ أهل المغرب[١] رحمه الله تعالى ، من حصن منتوجب من أعمال إشبيلية ، وساح وسكن بجاية مدة ، ثم سكن تلمسان ، وكان كبيرَ الصوفيّةِ والعارفين في عصره ، ذكره أبو عبد الله الأبار ولم يؤرخ له موتاً ، وقال : كان من أهل العمل والاجتهاد منقطعَ القرين في العبادة والنُّسك ، كان آخر كلامه : الله الحيّ ، ثم فاضت نفسه ؛ توفي نحو التسعين وخمسمائة .

(١٩١) الحَنَفيّ

٤٠ أ |شُعَيْب بن إبراهيم بن دكدك[٢] السقسيني[٣] ، أبو سعيد الحنفي ؛ حدّث بمشهد أبي حنيفة بكتاب « مناقب أبي حنيفة » عن مُصَنِّفه أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن خسرو[٤] البلخي سنة ستّ وستين وخمسمائة .

(١٩٢) الشافعي

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كُلَيْب بن مقبل ، أبو الغيث الضرير البصري ؛

....

١ س : الغرب .
٢ ر : دلدك ؛ س : ذكرك .
٣ ر : السقيسني ؛ س : القيسي .
٤ س : حسين .

---

(١٩٠) ترجمة أبي مدين شعيب في التكملة رقم : ٢٠١٥ والذيل والتكملة ٤ : ١٢٧ وجذوة الاقتباس : ٥٣٠ والبستان لابن مريم : ١٠٨ ونيل الابتهاج : ١٢٧ وعنوان الدراية للغبريني : ٥٥ وسلوة الأنفاس ١ : ٣٤٦ والتشوف إلى رجال التصوف للتادلي : ٣١٦ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٣ وطبقات الشعراني ١ : ١٧٠ ونفح الطيب ٧ : ١٣٦ وتعريف الخلف ٢ : ١٧٢ وشجرة النور الزكية : ١٦٤ ؛ وقد خصّ ابن قنفذ أبا مدين وأصحابه بكتابه « أنس الفقير وعزّ الحقير » (ط الرباط ، ١٩٦٥) .

(١٩١) ترجمة الحنفي في الجواهر المضيّة ١ : ٢٥٦ .

(١٩٢) ترجمة شعيب الشافعي هنا تتفق نصّاً مع ترجمته في نكت الهميان : ١٦٧ ؛ وللشافعي ترجمة في طبقات السبكي ٨ : ١٥١ والبداية والنهاية ١٣ : ٩٧ ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٠٢ ومعجم الألقاب ١/٤ : ١٦٥ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٥٢ .

سكن بغداد وتَفَقَّهَ بها للشافعيّ على أبي طالب الكرخي وأبي القاسم الفراتي[١] صاحبي أبي الحسن ابن الخلّ ، وتولى الإعادة بالمدرسة الثقتية[٢] بباب الأزج[٣] ، وكانت له معرفة حسنة بالأدب ، وله شعر وترسل ، وكان متديناً حسن الطريقة محباً للخمول ، وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة ، ومن شعره : [الطويل]

لعمري لئن أَقصتْ يدُ الدهر قُرْبَنَا ... وَجَذَّتْ بسكِّينِ النَّوى منه أَقرانا

فإني على العهدِ الذي كان بيننا ... مقيمٌ إلى أن يقدر اللهُ مَلْقَانا

قلت : شعر غَثٌّ رثّ[٤] .

(١٩٣) أبو محمد اليَابُرِي المُقرئ

شُعَيْب بن عيسى بن علي بن جابر ، أبو محمد الأَشْجَعي اليابري الأندلسي نزيل إشبيلية ؛ كان مقدَّماً في الإقراء مجوِّداً عارفاً بالعلل ، له تصانيف في القراءات[٥] ومشاركة في اللغة والعربية ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة .

(١٩٤) الصَّرِيفِينيّ

شُعَيْب بن أيّوب الصَّريفينيّ ـ صَريفين واسط لا صَريفين بغداد ـ ؛ كان

١ س : الفراري ؛ ر : القرالي ؛ نكت الهميان : الفراى ، وكتب فوقها علامة الخطأ .

٢ ل : التفسية ؛ س : التفسير ؛ ر : النقتية ؛ وأثبتّ ما في النكت .

٣ ل : بباب الكرخ .

٤ ر : رث غث .

٥ س : القرات ؛ ل : القراة .

(١٩٣) ترجمة اليابري في التكملة رقم : ٢٠١٤ والذيل والتكملة ٤ : ١٣١ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ وبغية الوعاة : ٢٦٦ .

(١٩٤) ترجمة الصريفيني في الجرح والتعديل ٤ : ٣٤٢ والأنساب (الصريفيني) والمنتظم ٥ : ٢٨ (الصيرفي) ومعجم البلدان (صريفون) واللباب (الصريفيني) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠)، الصفحة ٩٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٨ .

فقيهاً إماماً مقوئاً مجوّداً محدّثاً قاضياً عالماً ، روى عنه أبو داود حديثاً واحداً ، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين .

(١٩٥) [شعيب المغربي]

شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون المرّي المغربي الأصل ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : نشأ المذكور بالقاهرة ، ومولده بساحل برّ الحجاز بموضع يسمى قبر عنتر[1] ، ثاني عشر القعدة سنة ستين وستمائة ، هكذا ذكر ، وأنشدنا مما ذكر أنه نظمُه : [الكامل]

هزُّوا الغُصُونَ معاطفاً وقـــدودا ... وَجَلَوْا من الوَرْد الجَنِيِّ خُـدُودا
وتَقَلَّدوا فترى النجومَ مبـــاسماً ... وتبسَّموا فترى الثغورَ عُقُـــودا
وغدا الجمـالُ بأَسره في أَسْرهـــم ... فتقاسموه طارفـاً وتَلِيـــدا
فإذا وُلِدْنَ[2] أهلّةً وإذا سرحـــ ... ـن جآذراً وإذا حَمَلْـنَ أُسودا
٤٠ ب | وإذا لوَوْا زَرَدَ العِذار على النَّقـا ... جعلوا اللَّوى فوق العقيق زَرودا
رحلوا عن الوادي فمـا لنسيمـــه ... أَرَجٌ ولم أر في ربـاه الغيـدا
وَذَوَتْ غصونُ البانِ فيه فلم يمسْ[3] ... طَرَباً ولم أسمعْ بـه تغريـــدا
فكأنما همْ بانُـهُ وغصونُـــهُ ... وظُبـا رباه وظلُّـهُ ممـــدودا
نصبوا على ماء العُذَيْبِ خيامَهُـــمْ ... فلأجلهم عَـذُبَ العـذيب وُرُوْدا
وتحملت ريحُ الصَّبا من عَرْفهـــم ... مِسكاً[4] يضوعُ به النسيم وعـودا

قلت : شعر جيد وله ديباجة .

....

١ الفوات : عنبر .
٢ الفوات : سفرن .
٣ الفوات : تمس .
٤ ر : مسك .

(١٩٥) ترجمة شعيب المغربي هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٤ ؛ وله ترجمة أيضاً في عقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٣ / ب والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٠ .

(١٩٦) شَرَف الدين الأسنائي[1]

شُعَيْب بن يوسف بن محمد ، شَرَف الدين أبو مَدْيَن السيوطي المحتد الأسنائي المولد ؛ قرأ الفقه على أبيه وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوّي ؛ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي[2] : أخبرني أنه قرأ النحو على تقي الدين ابن الهمام السَّمْهُودي ، والفرائض على عطاء الله بن علي الأسنائي ، وبحث « المنهاج » في الأصول على ابن عزّة[3] ، وقرأ بعض عَروضٍ على الخطيب عبد الرحيم السَّمْهُودي ، واستنابه والده عنه في الحكم بأسوان ، ثم حضر بعد وفاته إلى القاهرة فولاّه قاضي القضاة[4] بدرُ الدين ابن جماعة مكانَ أبيه ، واستمرَّ إلى سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، ثم ولي أسنا وأدفو ، ودرَّس بالمدرستين بأسوان وبالغريَّة[5] بأسنا ، وهو خيِّرُ الذات حَسَنُ الصفات ؛ قال : وشوَّش عليه بعضُ القضاة فلم يقم إلا ثلاثةَ أشهر أو نحوها وعُزل ، ثم أرسل أبو العباس أحمد ابن حرمي[6] يذكر عنه قضيةً ، فلم يقم إلا شهراً ، وشنّع عليه بأشنع منها ؛ وكان في عمَل قوص ثلاثةُ قضاة ، فصار الاثنان يقصدان أن يضمّا جهته إلى جهتهما ، فصرفا عن العمل ، وأضيف إليه من كلِّ جهة من جهات المذكورين جهة إلى جهته[7] ، ونظم بعضهم في ذلك : [الكامل]

إنّ القُضَاةَ ثلاثــةٌ بِصَعِيدِنَــا ... قد حقَّقوا ما جاءَ في الأَخْبَــارِ

قاضٍ بأسنا قد ثَوَى في جَنّـةٍ ... والقاضيانِ كلاهمـا في النّــارِ

هذا بحُسنِ صفاتِــهِ وفعالِـهِ ... وهما بما اكتسَبَا مِـنَ الأوزارِ

وذكر له كمال الدين من هذا النوع وقائعَ عدَّةً ممن يتعرض إليه وينالهُ

....

١ ل : الأسنوي (في العنوان فقط) .
٢ ل : قال الفضل ؛ وانظر الطالع السعيد : ٢٦٠ .
٣ الطالع السعيد : ابن عزة ، وفي بعض أصوله : ابن عروة .
٤ ر س : القاضي .
٥ س : وبالعربية ؛ الطالع : وبالعزية .
٦ أحمد : سقطت من ل ؛ ابن حرمي : سقطت من س .
٧ ل : جهة .

(١٩٦) ترجمة الأسنائي في الطالع السعيد : ٢٦٠ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩١ .

أذىً ؛ مولده بأسنا سنة تسع وتسعين وستمائة .

الألقاب

٤١ أ | الشعيبي : أبو بكر الزاهد[١] .

الشعيري أبو الطيب : علي بن أحمد .

الشعيري أبو سعيد الشافعي : أحمد بن عبد المنعم[٢] .

شغب

(١٩٧) أمّ المقتدر

شَغَب أم المقتدر بالله ؛ لم يكن لامرأةٍ بعد زبيدةَ بنت جعفر من الخَيْر ما كان لها فإنها كانت مواظِبةً على صلاح حال الحاج وإنفاذ خزانة الطبِّ والأشربةِ إلى الحرمين ، وإصلاح الطرق والحياض والآبار ، وكان يرتفع إليها[٣] من ضِياعها الخاصة ألف ألف دينار في كل سنة ، وتتصدّق بأكثرها ، ووقفت وقوفاً كثيرةً على مكة والمدينة . ولما قُتل ولدها المقتدر وأفضت الخلافة إلى القاهر ، قَبَضَ عليها وأخذ أموالها وأمر الشهود أن يشهدوا عليها بِحَلِّ وقوفها ، فأبتْ وقالت : شيءٌ

....

١ الوافي ١٠ : ٢٦٩ (رقم : ٤٧٦٢) .
٢ الوافي ٧ : ١٥٧ (رقم : ٣٠٨١) ؛ وفي ر : أبو سعد .
٣ ر س : لها .

---

(١٩٧) ترجمة أم المقتدر في رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم ــ نشرة عباس) ٢ : ١٢١ ، وانظر أيضاً ص : ١٥٤ ، ومروج الذهب ٥ : ١٩٣ و ٣٠٠ والمنتظم ٦ : ٢٥٣ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٧٢ و ١٧٤ والبداية والنهاية ١١ : ١٧٥ والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٩ وتاريخ الخلفاء : ٤٠٨ ؛ ولأم المقتدر أخبار كثيرة في صلة عريب وتكملة تاريخ الطبري (انظر الفهرس) .

وقفته لله لا أرجع فيه[١] ، خذوا غيره من أموالي ، وعذَّبها عذاباً شديداً ، ومرضت فلم يخفّف عنها من العذاب ، إلى أن هلكت في الاعتقال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ــ وهي بالشين والغين معجمتين مفتوحتين وبعدهما باء موحدة ــ .

الشِّفَاء[٢]

(١٩٨) [العَدَوِيّة القُرَشِيّة]

الشِّفاء أمّ سليمان[٣] بن[٤] أبي حثمة[٥] القُرَشِيّة العَدَوِيّة ؛ من المُبَايعات ، كانت من عُقَلاء النساء وفضلائهنَّ ، وكان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يأتيها ويقيل عندها في بيتها ، وكانت اتخذت له فراشاً وإزاراً ينامُ فيه ، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهن[٦] مروان ، وقال لها النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : علّمي حفصة رقية[٧] النملة ، وكان عمر يقدّمها في الرأي ويرضاها ، وروى عنها أبو بكر ابن سليمان بن أبي حثمة وعثمان بن سليمان بن أبي حثمة .

(١٩٩) [أخت عبد الرحمن بن عوف]

الشِّفاء بنت عَوْف بن عبد ، أخت عبد الرحمن بن عوف ؛ هاجرت مع أختها عاتكة أم المِسْوَر بن مخرمة . قال ابن عبد البر[٨] : كذا قال الزبيري[٩] ، وقد قيل

١ ل : إليه .
٢ شكلها في ر بفتح الشين وتشديد الفاء ؛ وضبطها ابن ماكولا وصاحب الاستدراك وصاحب التبصير ــ نقلاً عن ابن نقطة ــ وصاحب التوضيح ــ عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم ــ بكسر الشين وتخفيف الفاء ؛ قال صاحب التوضيح : « وقد أغرب مَن فتح وثقّله . » (الإكمال ٥ : ٧٦ والحاشية رقم ١) .
٣ ل : أم محمد .
٤ ل ر س : بنت ، وهو خطأ ، فأبو حثمة هو زوج الشفاء .
٥ س : خيثمة .
٦ الاستيعاب : منهم ، وهو أصوب .
٧ س ل ر : الرقية .
٨ الاستيعاب : ١٨٧٠ .
٩ الاستيعاب : الزبير ، وفي بعض أصوله : الزبيري .

(١٩٨) ترجمة العدوية القرشية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٩٦ والاستيعاب : ١٨٦٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٦ والإصابة ٤ : ٣٤١ (رقم : ٦٢٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٨ والإكمال ٥ : ٧٦ والتاج (شفى) .
(١٩٩) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ وترجمة أخت عبد الرحمن بن عوف أيضاً في أسد الغابة ٥ : ٤٨٧ والإصابة ٤ : ٣٤٢ .

إنّ الشِّفاء أمّه .

(٢٠٠) [الشِّفاء بنت عَوْف]

الشِّفاء بنت عَوْف بن عبد بن[1] الحارث بن زُهْرة ، قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن بن عوف وأم أخيه الأسود بن عوف ، وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية[2] بنت أبي قيس بن عبد مَنَاف . قال ابن عبد البر[3] ، على ما ذكر الزبير : [عبد][3] عوف جد عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه ، أَخَوان ابنا عبد بن الحارث بن زهرة ، وكأن أباه عوفاً سمّي باسم عمه عوف بن عبد[4] بن[5] الحارث بن زُهْرة[6] ، فانظر في ذلك[7] .

الألقاب

ابن شفنين المسند : اسمه محمد بن عبد الواحد[8] .

شفروة الحنفي : رزق الله بن هبة الله .

....

١ بن : سقطت من ل .
٢ ر ل : الضيزنة ، وترجمة الضيزية في الاستيعاب : ١٨٧٥ ، وفي بعض أصول الاستيعاب أن اسمها : ضيزن .
٣ الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وعبد : زيادة ضرورية من الاستيعاب .
٤ بن عبد : سقطت من ر .
٥ بن : سقطت من ل س .
٦ بن زهرة : تكررت في س .
٧ ل : فانظر ذلك ، س : فانظر .
٨ الوافي ٤ : ٦٨ (رقم : ١٥١٩) .

---

(٢٠٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ، وترجمة الشفاء بنت عوف أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ١٨٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٧ والإصابة ٤ : ٣٤٢ (رقم : ٦٢٣) والإكمال ٥ : ٧٦ .

٤١ ب

| [شُفَيّ]

(٢٠١) الأَصْبَحيّ

شُفَيّ بن مَاتِع الأَصْبَحيّ المصريّ ؛ يروي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وتوفي سنة خمس ومائة ، وروى له أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي .

[شفيع]

(٢٠٢) الخادم

شفيع[١] بن عبد الله الخادم المقتدري ؛ كان من الأَعيان ، ولاَّه المقتدر الرحبة والبصرة ، وجميع ما كان يتولاه الحسين بن حَمْدان في رجب سنة ثلاث وثلاثمائة ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

[الألقاب][٢]

ابن شقاقا الموصلي : نصر بن الحسين .

ابن الشقاري عماد الدين : يوسف بن أبي نصير .

....

١ ل : شقي .
٢ تأخر مكان هذه الألقاب في ل إلى ما بعد ترجمة شقران .

(٢٠١) ترجمة الأصبحي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٢٠١ وطبقات خليفة : ٧٥٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٦ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥١٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٢٧ وحلية الأولياء ٥ : ١٦٦ وأسد الغابة ٢ : ٣٩٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢٣ والإصابة ٢ : ١٧٣ (رقم : ٤٠١٧) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ .

(٢٠٢) انظر في شفيع الخادم صفحات كثيرة من صلة عريب (انظر الفهرس) والكامل لابن الأثير ٧ : ٤٨٧ وبدائع البدائه : ٣٤٣ .

الشقاق الفرضي : الحسين بن أحمد .

[شُقران]

(٢٠٣) [مولى الرسول]

شُقْران ، مَوْلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، ذكر خليفة[١] ومصعب أن اسمه صالح ؛ وكان شقران عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وقيل بل اشتراه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه ، وقال عبد الله بن داود وغيره : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قد وَرِثَ شقرانَ مولاه من أبيه ، فأعتقه بعد بدر ، وأوصى به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عند موته ، فكان في من حَضَرَ غَسْلَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم عند موته . وقال مصعب : وقد انقرض ولد شقران ، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجلٌ منهم ، ولا أدري أترك عقباً أم لا ؛ قال أبو معشر : شهد شقرانُ بدراً ، وكان يومئذٍ عبداً فلم يُسْهَمْ له .

الألقاب

ابن شقران : يحيى بن عبد الباقي .

الشقراوي نجم الدين : موسى بن إبراهيم .

ابن الشقيشقة : نصر الله بن مظفر بن أبي طالب .

....

١ طبقات خليفة : ١٥ .

(٢٠٣) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة شقران أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٣٤ وطبقات خليفة : ١٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٦٨ والمعارف : ١٦٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٨ وأسد الغابة ٣ : ٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ والإصابة ٢ : ١٥٣ (رقم : ٣٩١٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٠ .

ابن شقّ الليل المالكي : محمد بن إبراهيم[١] .

ابن شقشق : الحسين بن المبارك .

ابن شقير النحوي : أحمد بن الحسين[٢] .

ابن شقير آخر[٣] : المرجّى بن[٤] الحسن[٥] بن علي .

ابن شقير : أحمد بن عبيد الله[٦] .

ابن شقير : عمر بن عبد الله .

القاضي شقير : أحمد بن عبد الله[٧] .

شقيق

(٢٠٤) السَّدوسي

شَقيق بن ثَوْر السَّدوسي البَصْري ، رئيس بكر بن وائل ؛ كان[٨] حامل رايتهم يوم الجمل ، وشهد صفّين مع عليّ ، وتوفي سنة أربع وستين ، وروى له النّسائي ، وسمع شقيق عثمان بن عفان وأباه ، وروى عنه أبو وائل وغيره ، وقدم على معاوية .

(٢٠٥) أبو وائل

شَقيق أبو وائل[٩] ابن سَلَمَة الأَسَديّ ؛ أدرك النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ،

١ الوافي ١ : ٣٤٣ (رقم : ٢٢٧) .
٢ الوافي ٦ : ٣٤٩ (رقم : ٢٨٤٥) .
٣ ل س : أخو .
٤ بن : سقطت من س .
٥ ل : الحسين .
٦ الوافي ٧ : ١٧٥ (رقم : ٣١١٠) .
٧ الوافي ٧ : ١٣٨ (رقم : ٣٠٦٨) .
٨ كان : سقطت من س .
٩ س : أبو داود وائل .

(٢٠٤) ترجمة السدوسي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٣٨ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ وحسن المحاضرة ١ : ١١٧ .

(٢٠٥) ترجمة أبي وائل في طبقات ابن سعد ٦ : ١٢٥ والمحبر : ٣٠٥ وطبقات خليفة : ٣٥٦ وتاريخ =

٤٢ أ | وحدَّثَ عن الأئمة الأربعة وسعد وابن مسعُود وحُذَيْفَة وأبي موسى وأبي الدَّرْداء وسلمان وعمّار وابن عباس وابن الزبير وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم ، وروى عنه الشَّعْبي والحكم ومنصور وأبو إسحاق والأعمش وعاصم والثوريّ وغيرهم ، وقرأ على ابن مسعود القرآن . وكان من الأذكياء الحفّاظ والأولياءِ العبَّاد ، وكان ثقةً[١] كثير الحديث ، توفي في حدود التِّسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٢٠٦) البَلْخيّ الصُّوفيّ

شَقيق بن إبراهيم ، أبو علي الأَزْديّ البَلْخيّ الزاهد ، أحد شيوخ التصوّف[٢] ، صاحب إبراهيم بن أَدْهَم ، توفي سنة أربع وتسعين ومائة ، له كلامٌ في التوكُّل معروف . حدّث عن إبراهيم بن أدهم وأبي حنيفة وإسرائيل بن يونس بن أبي[٣] إسحاق وغيرهم ، وروى عنه حاتم الأصمّ وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان

....

١ ل : نفسه ؛ س : معه .
٢ ل : الصوفية .
٣ أبي : سقطت من س .

= البخاري ٤ : ٢٤٥ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٧٤ والمعارف : ٤٤٩ وتاريخ أبي زرعة : ٦٥٥ وما بعدها والجرح والتعديل ٤ : ٣٧١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ والاستيعاب : ٧١٠ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٦٨ وحلية الأولياء ٤ : ١٠١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٣٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٦ وأسد الغابة ٣ : ٧ وتذكرة الحفاظ : ٦٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٦١ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ والإصابة ٢ : ١٦٧ (رقم : ٣٩٨٢) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ وطبقات الشعراني ١ : ٤٥ .

(٢٠٦) ترجمة شقيق البلخي متفقة في نصها هنا مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٥ ؛ وترجمة البلخي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٣٧٣ وطبقات الصوفية : ٦١ وحلية الأولياء ٨ : ٥٨ والرسالة القشيرية ١ : ٩٦ وصفة الصفوة ٤ : ١٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٢٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٥ والجواهر المضيّة ١ : ٢٥٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٦ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٣ / أ والعبر ١ : ٣١٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٠ وطبقات الشعراني ١ : ٨٤ ومرآة الجنان ١ : ٤٤٥ وشذرات الذهب ١ : ٣٤١ .

البلخي مستملي وكيع وغيرهم ؛ وهو من أشهر مشايخ خراسان في التوكُّل ، ومنه وقع أهل خراسان إلى هذه الطرق[١] . قال له إبراهيم بن أدهم بمكة : ما بدءُ أمرك الذي بلّغك إلى هذا ؟ فذكر أنه رأى في بعض الفَلَوات طيراً مكسورَ الجناحَيْن أتاه طائرٌ صحيحُ الجناح بجرادةٍ في منقاره ، قال : فتركت التكسُّبَ فاشتغلتُ بالعبادة ، فقال إبراهيم : ولِمَ لا تكون أنت الطائرَ الصحيح الذي أطعمَ العليلَ حتى تكونَ أفضلَ منه ؟ أَمَا سمعتَ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفْلَى ؛ ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين[٢] في أموره كلها حتى يبلغَ منازلَ الأَبرار . فأخذ شقيق يدَ إبراهيم فقبَّلها وقال : أنت أستاذنا يا أبا إسحاق . وقال حاتم الأصم : كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا تُرَى إلاّ رؤوس تندر[٣] ورماح تقصف وسيوف تتقطع ، فقال لي : كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم ؟ تراه مثلما كنتَ في الليلة التي زُفَّت إليك امرأتك ؟ فقلت : لا والله ، قال : لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلما كنت تلك الليلة ، ثم نام بين الصفَّيْن ودرقته تحت رأسه حتى سمعتُ غطيطه . ومات في غزوة كوملان[٤] سنةَ أربعٍ وتسعين ومائة . قال أبو سعيد الخرّاز[٥] : رأيت شقيق[٦] البلخيَّ في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، غير أنّا لا نلحقكم ، فقلت : ولِمَ ذاك ؟ قال : لأنّا توكّلنا على الله عزّ وجلَّ بوجود الكفاية وتوكلتم على الله بعدم الكفاية ، قال : فسمعتُ الصراخ : صَدَقَ صَدَقَ ، فانتبهتُ وأنا أَسمعُ الصراخ .

....

١ س والفوات : هذا الطريق .

٢ ل : الدرجات .

٣ الفوات : تطير .

٤ ر : كوتلان .

٥ س ل ر : الجزار ؛ والتصويب عن الفوات ؛ والخراز اسمه أحمد بن عيسى (انظر طبقات الصوفية : ٢٢٨) .

٦ كذا في ر ل س ؛ وفي الفوات : شقيقاً .

شكر

(٢٠٧) زعيم مكة الحَسَني

شكر بن أبي الفتوح الحَسَنيّ ، زعيم مكة شرّفها الله ؛ أورد له العماد الكاتب :

[الخفيف]

٤٢ ب | وَصَلَتْني الهمومُ وَصْلَ هَواكِ وجفاني الرُّقادُ مثلَ جفاكِ
وحَكَى لي الرسولُ أنك غَضْبَى يا كَفَى اللهُ شرَّ ما هو حَاكِ

[شكلة]

(٢٠٨) [أم إبراهيم بن المهدي]

شَكْلَة ـ بالشين المعجمة مفتوحةً وسكون الكاف وبعدها لام وهاء ـ أمّ إبراهيم ابن المهدي ؛ كانت عاقلةً لبيبة ، بعث المأمون إليها يسألها عن ولدها إبراهيم أين[1] اختفى ، وتَهَدَّدَها وتَوَعَّدها[2] إن لم تدلّهُ عليه ، فقالت : يا أمير المؤمنين أنا أمٌّ من أمهاتك فإن كان ابني عصى الله فيك فلا تعصِ الله فيَّ ، فرقَّ المأمون لها[3] وأمسكَ عنها ولم يراجعها بعد ذلك .

....

١ المهدي ... أين : سقطت من س .
٢ ل : ووعدها ، ووضع فوقها علامة الخطأ .
٣ لها : سقطت من س .

---

(٢٠٧) ترجمة الحسني في جمهرة أنساب العرب : ٤٧ وشفاء الغرام ٢ : ١٩٥ والكامل لابن الأثير ١٠ : ١٩ والمختصر في أخبار البشر ١ : ١٩٠ وتاريخ ابن خلدون ٤ : ١٠٢ ؛ وانظر الخريدة (قسم الشام) ٣ : ١٩ ودمية القصر (طبعة مصر) ١ : ٣٠ والحاشية رقم : ٤ ؛ وكانت وفاة شكر الحسني سنة ٤٥٣ .

(٢٠٨) انظر في أم إبراهيم بن المهدي كتاب بغداد : ١٠١ والأغاني ١٠ : ١٠١ وأخبار الراضي بالله : ١٧ ـ ١٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢ ورسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ١٢٠ .

الألقاب [١]

ابن شكا الحنبلي : اسمه أحمد بن عثمان بن عَلاَّن[٢] .

الحافظ شكر : محمد بن المنذر[٣] .

ابن شكر الوزير صفيّ الدين : اسمه عبد الله بن علي .

ابن شكر : أحمد بن مقدام[٤] .

ابن شكر[٥] : يوسف بن عبد الله .

ابن شكيل : أحمد بن يعيش[٦] .

الشلوبين النحوي : اسمه عمر بن محمد بن عمر .

شلعلع : جعفر بن عبد الله[٧] .

ابن شلبطور[٨] : اسمه أحمد بن عبد الله[٩] .

الشلمغاني الرافضي : اسمه محمد بن عليّ[١٠] .

الشماخي الحافظ أبو عبد الله : الحُسين بن أحمد بن محمد[١١] .

١ بعض هذه الألقاب حقه أن يأتي قبل ترجمة شكلة ، وإنما جمع بينها هنا لاحتوائها على الكاف واللام والميم على التوالي بعد الشين ؛ كذا في ر ل ؛ وقد سقط من س الألقاب التي بالكاف بعد الشين ، وجاءت في غير مكانها متقدمة على ترجمة شكلة .

٢ الوافي ٧ : ١٧٨ (رقم : ٣١١٦) .

٣ الوافي ٥ : ٦٧ (رقم : ٢٠٥٤) .

٤ الوافي ٨ : ١٨٦ (رقم : ٣٦١٤) .

٥ ل : ابن شكل .

٦ الوافي ٨ : ٢٧٧ (رقم : ٣٧٠٢) .

٧ سقط هذا اللقب أيضاً من س .

٨ ابن شلبطور : جاء متأخراً عن الاسم في ل .

٩ الوافي ٧ : ١٣٦ (رقم : ٣٠٦٦) .

١٠ الوافي ٤ : ١٠٧ (رقم : ١٥٩٥) ؛ وسقط هذا اللقب من ل ؛ وكرر بعدها في ر لقب الشلوبين .

١١ الوافي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨) .

الشَّمَّاخ

(٢٠٩) ابن ضِرَار

الشمَّاخ بن ضِرار بن سِنان بن أميّة بن عمرو بن جحاش[١] بن بجالة[٢] بن مازن ابن ثَعْلبة بن سعد بن ذبيان ؛ كان اسم الشمّاخ معقلاً ، وقيل الهَيْثَم . ومعقل أصحّ ، أمه أَنْمَارِيَّة من بنات الحَوْشَب ، يقال إنهن أنجب نساءِ العرب ، اسمها معاذة بنت بُجَيْر بن خَلَف بن إياس . والشماخ مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وقد قال للنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : [الطويل]

تعلَّم رسولَ الله أنّـا كأننـا أفأنا بأنمارٍ ثعالبَ ذي غِسْلِ[٣]

يعني أنمار بن بغيض ، وهم قومه . وهو أحد من هَجَا عشيرتَه وأضيافَه ومنَّ عليهم بالقِرَى . وقال جبل بن جوَّال له[٤] في قصة كانت بينهما : [الطويل]

لَعَمْري لقلَّ الخيرُ لو تعلمانِـهِ يمنُّ علينا مَعْقِلٌ ويَـزيـدُ
منيحة عنزٍ أو عطـاء فطيمـةٍ أَلاَ إنّ نيلَ الثَّعْلبي[٥] زَهيـدُ

وللشمّاخ أَخَوان من أبيه وأمه شاعران ، أَحدهما مزرّد واسمه يزيد والآخر جزء بن ضرار . وأما محمد بن سلاّم[٦] فجعل الشمَّاخَ في الطبقة الثالثة ، وقَرَنَهُ بالنابغة ولبيد[٧] وأبي ذؤيب الهُذَليّ . وقد قال الحطيئة في وصيّته عند موته : أَبلغوا الشمّاخَ أنه أشعر غطفان . والشماخ أَوْصَفُ الناس للحُمُر والقوس[٨] والحمار ،

١ بن جحاش : سقط من س .
٢ الكلمة غير معجمة في س ؛ وفي ل : نحالة .
٣ س : ذا عسل ؛ ل : ذي عسل .
٤ له : سقطت من ل .
٥ ر ل : التغلبي .
٦ طبقات ابن سلام : ١٢٣ ـ ١٣٦ .
٧ ل : والوليد . وهو خطأ .
٨ ر : للخمر ؛ ر ل : والفرس .

(٢٠٩) ترجمة الشمّاخ في طبقات ابن سلام : ١٣٢ والشعر والشعراء : ٢٣٢ والمؤتلف والمختلف : ١٢٨ والأغاني ٩ : ١٥٤ والسمط : ٥٨ والإصابة ٢ : ١٥٤ (رقم : ٣٩١٨) وخزانة الأدب ١ : ٥٢٦ واللسان والتاج (شمخ) .

وأرجز الناس على البديهة ، ومن شعره : [الوافر]

رأيتُ عَرابةَ الأوسيَّ يسمو إلى الخَيْراتِ منقطعَ القرينِ

٤٣ أ | إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تلقَّاها عرابةُ باليمين

قال أبو عمرو الكيّس ، قال لي أبو نواس : ما أَحسنَ الشماخُ في قوله :

إذا بلّغتني وحملتِ[1] رَحْلي عرابةَ فاشْرَقي بدم الوَتينِ

ألا قال[2] كما قال الفرزدق[3] : [الوافر]

عَلامَ[4] تَلَفّتِينَ وأنتِ تحتي وخيرُ الناسِ كلّهم أمامي

متى تَرِدِيْ[5] الرصافةَ تستريحي من التَّهْجيرِ والدَّبَرِ الدوامي[6]

وأُنشدَ عبدُ الملك بن مروان قولَ الشمّاخ : إذا بلغتني وحملت رحلي ... البيت ، فقال : بئسَ[7] المكافأة كافأها ، حملت رحله وبلّغته بُغْيَتَه فجعل مكافأتها نحرها . وادَّعَتِ امرأةُ الشمّاخ طلاقَها منه ، وكانت من بني سُلَيْم إحدى بني حَرَام بن سماك . فنازعته ، وحضر قومها واختصموا إلى كثير بن الصَّلْت ـ وكان عثمانُ بن عفّان أَقْعَدَهُ للنظر بين الناس ، وهو رجلٌ من كِنْدَةَ وعدادُه في بني جُمَح ثم عَدَلُوا إلى بني العبّاس ـ فرأى كثير عليهم يميناً ، فالتوى الشماخ[8] باليمينِ يحرضهم عليها[9] ، ثم حلف وقال : [الطويل]

أتتني سُليمٌ قَضُّها وقَضِيضُها[10] تُمَسِّحُ حولي بالبقيعِ سِبالَها

يقولون لي يا احلفْ ولستُ بحالفٍ أخاتلهم[11] عنها لكيما أنالها

....

١ ديوان الشماخ : ٣٢٣ : وحططت .

٢ قال : سقطت من س .

٣ ديوان الفرزدق ٢ : ٢٩٢ .

٤ الديوان : إلامَ .

٥ الديوان : تأتي .

٦ س ل ر : الدوام .

٧ س ر : بئست .

٨ س ل ر : للشماخ ، والتصويب عن الأغاني : ١٥٧ .

٩ س : عليه ؛ ل ر : عليهم ؛ وأثبتّ رواية الأغاني .

١٠ ديوان الشماخ : ٢٩٠ : وجاءت سليم قضّها بقضيضها .

١١ الديوان : ٢٩٢ : أخادعهم .

ففرَّجْتُ همَّ النفسِ عني بحلقةٍ كما شَقَّتِ الشقراءُ عنها جِلالَهَا

[شمخ]

(٢١٠) خطيب دَارَيّا

شَمْخ بن ثابت بن عنان بن وافد ـ بالفاء ـ ، أبو عليّ العَرْضِيّ[١] السِّنْبِسِيّ ، خطيب دَارَيّا ؛ فقيهٌ شافعيٌّ فصيح قادر على صَوْغ الخطب ، سمع بخراسَان من محمد بن فضل الله السلاري[٢] ومحمد بن أحمد البخاري الخوارزمي ، وروى عنه ابنه الخطيب والمجد ابن الحلوانيّة وأبو علي ابن الخلاّل وغيرهم ، وبالإجازة العماد محمد ابن[٣] البالِسي وإبراهيم بن أبي الحسن المخزومي[٤] ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

الألقاب

ابن الشمحل : عمر بن ثابت .

ابن الشماع الحنفي : اسمه محمد بن عبد الكريم[٥] .

الحافظ الشماخي : الحسين بن أحمد[٦] .

....

١ س : الفرضي ؛ والعرضي نسبة إلى عرض ، ناحية بدمشق (انظر اللباب : العرضي) .

٢ ر ل : السالاري ؛ وأثبتّ قراءة س والذهبي .

٣ ابن : سقطت من ل .

٤ ل ر : المخرمي ؛ وأثبتّ قراءة س والذهبي .

٥ الوافي ٣ : ٢٨١ (رقم : ١٣٢٤) .

٦ الوافي ١٢ : ٣٤٠ (رقم : ٣١٨) ؛ وفي س : الشماعي .

---

(٢١٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٣٧ / أ ؛ وانظر النجوم الزاهرة ٦ : ٣٤٠ .

الشمشاطي الأديب : علي بن محمد .

شمر

(٢١١) قاتل الحسين[١]

شَمِرُ بن ذي الجَوْشَن ، أبو السّابغة[٢] العامري ثم الضِّبابي - حيٌّ من بني كِلاب ؛ كانت لأبيه صُحْبَة ، وهو تابعيّ ؛ أحد مَنْ قاتلَ الحسينَ رضيَ الله عنه ، وحدّث عن أبيه ، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي ، وفد على يزيد مع أهل البيت ، وهو الذي احتزَّ[٣] رأسَ الحسين | على الصحيح ، قتله أصحابُ المختار في حدود السبعين ٤٣ ب للهجرة لمّا خرج المختار وتطلَّبَ قَتَلَةَ الحسين وأصحابَه ؛ وإنما سُمِّيَ أبوه ذا الجوشن لأن صدره[٤] كان ناتئاً . قال خليفة العصفري : الذي وَلِيَ قَتْلَ الحسين شَمِرُ ابن ذي الجوشن ، وأميرُ الجيش عمر بن سعد بن مالك ؛ قال محمد بن عمر[٥] ابن حسين : كنّا مع الحسين بن عليّ بنهر كربلاء ، فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله ورسولُه ، قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : كأني أنظر إلى كلبٍ أبقع يلغُ في دماءِ أهل بيتي ؛ وكان شمر أبرص . وقد مرّ شيء من حديثه في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما[٦] .

(٢١٢) أبو عمرو[٧] الهرويّ اللغويّ

شَمِر بن حَمْدويه الهَرَويّ ، أبو عمرو ؛ أحدُ الأثبات الثِّقات الحُفّاظ للغريب

١ زاد في ل : لعنه الله .

٢ س : المسايعة ؛ ر ل : السابعة .

٣ ل : احترر .

٤ ل : لانه .

٥ ل : عمرو .

٦ انظر الوافي ١٢ : ٤٢٥ .

٧ أبو عمرو : سقطت من العنوان في ل .

(٢١١) ترجمة شمر بن ذي الجوشن في البرصان والعرجان : ٨٢ والمحبّر : ٣٠١ والمعارف : ٥٨٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٠ واللباب (الضبابي) وتاريخ الإسلام ٣ : ١٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٠ ولسان الميزان ٣ : ١٥٢ .

(٢١٢) ترجمة الهروي هنا معظمها عن معجم الأدباء ٤ : ٢٦٢ ؛ وهي أيضاً في إنباه الرواة ٢ : ٧٧ وتاريخ =

وعلم العرب . رحل إلى العراق في شبيبته وأخذ عن ابن الأعرابي وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشَّيْباني وأبي زَيْد الأنصاري وأبي عُبَيْدَة والفرّاء ، منهم الرِّياشي وأبو حاتم السجستاني ، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين ، وألّفَ كتاباً كبيراً ابتداه بحرف الجيم وطوَّلَهُ بالشواهد والروايات الجمّة وأودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، ولم يسبق إلى مثله ؛ ولما كمل الكتاب في حياته ضنَّ[١] به فلم يبارك الله له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاختزل بعض أقاربه ذلك[٢] الكتاب ، [وقيل اتصل أبو عمرو بيعقوب بن الليث الأمير ، فخرج معه إلى نواحي فارس ، وحمل معه كتاب الجيم ، فطغى الماء من النهر على معسكر يعقوب][٣] وغرق في جملة ما غرق ؛ قال أبو منصور الأزهري[٤] : أدركت من ذلك الكتاب تفاريقَ أجزاء فتصفحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال . وله أيضاً : « كتاب غريب الحديث » كبير جداً و« كتاب السلاح » و« كتاب الجبال والأودية » .

[الشمردل]

(٢١٣) ابن شريك اليربوعي

الشَّمَرْدَل بن شريك بن عبد الله ، من بني يَرْبُوع ؛ كان على عَهْد جرير

....

١ ل : طن .
٢ ذلك : سقطت من س .
٣ في س ل ر نقص في النص هنا ، وأكملته من معجم الأدباء : ٢٦٣ .
٤ تهذيب اللغة ١ : ٢١ .

= الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٥١ ـ ٢٦٠) الورقة ٣٠ / أ وبغية الوعاة : ٢٦٦ وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٢١ ونزهة الألبّاء : ١٣٥ والبلغة : ٩٤ .

(٢١٣) معظم ترجمة الشمردل مأخوذ عن الأغاني ١٣ : ٣٥٢ ؛ وله ترجمة أيضاً في الشعر والشعراء : ٥٩٣ والمؤتلف والمختلف : ٢٠٥ والسمط : ٥٤٤ والتاج (شمل) ؛ وفي ضبط شريك تردّد بين صيغة التصغير وفتح الشين ثم كسر الراء .

والفرزدق شاعراً من شعراء تميم ، وقد كان أُخرج هو وإخوته ، حَكَم ووائل وقُدَامة ، إلى خراسان مع وَكيع بن أبي سود ، فبعث وكيع أخاه وائلاً في بعثٍ لحرب الترك . وبعث قدامة وحكماً إلى سجستان ، فقال الشمردل : أيها الأمير إن رأيتَ أن تنفذنا معاً في وجهٍ واحدٍ فإنّا إذا اجتمعنا تعاونّا وتناصرنا ، فلم يفعل وأنفذهم إلى وجوه مختلفة ، فلم يلبث أن جاء [نعي][1] قُدامة من فارس ثم تلاه نعي وائل بعد ثلاثة أيام ، فقال يرثيهما[2] : [الطويل]

أعاذلَ كم من لَوْعَةٍ[3] قد شَهِدْتُها وَغُصَّةِ حُزْن في فراقِ أخٍ[4] جَزْلِ
إذا وقفت[5] بين الحيازيمِ أسدفَت[6] عليَّ الضحى حتى يبيِّنني[7] أهلي
44 أ | وما أنا إلا مثلُ من ضُربت له أسى الدهرِ عن إبْنَيْ أبٍ فارقا مثلي

وهي طويلة . وقال يرثي وائلاً ، وهي من[8] مختاراتِ المراثي : [الطويل]

لعمري لئن غَالت أخي دارُ فرقةٍ[9] وآبَ إلينا سَيْفُهُ ورواحلُهْ
وحلَّتْ به[10] أثقالها الأرضُ وانتهى بمثواه منها وهو عفٌّ مآكلُهْ
لقد ضُمِّنَتْ جَلْدَ القِوى كانَ يُتَّقى به جانبُ الثغرِ المَخُوفِ زلازلُهْ

منها :

إلى الله أشكو لا إلى الناس فَقْدَهُ ولوعةَ حُزْنٍ أوجع القلب داخلُهْ

....

١ زيادة ضرورية من الأغاني : ٣٥٣ .
٢ س ل : يرثيها .
٣ الأغاني : روعة ؛ ر : كم لوعة .
٤ ر ل س : أخي ؛ وأثبتّ قراءة الأغاني .
٥ الأغاني : وقعت .
٦ س : أشرفت .
٧ الأغاني : تنسيني .
٨ من : سقطت من ل .
٩ ر ل س : ذا قرابة ؛ والتصويب عن الأغاني .
١٠ ل : بها .

سَقَى جَدَثًا أعرافُ غمرةَ دونَـهُ ... وبيشةَ ديماتُ الربيع وَوَابِلُـهْ
بمَثْوَى غريبٍ ليس منا مَزارُهُ ... بدانٍ ولا ذو الودِّ منّا مُواصِلُـهْ
إذا ما أتى يومٌ من الدَّهْرِ دونه ... فحيّاكَ عنا شَرْقُهُ وأَصائلُـهْ
تحيةَ مَنْ أَدَّى الرسالةَ حُبِّبَـت ... إليه ولم ترجعْ بشيءٍ رسائلُـهْ

وهي طويلة أيضاً . وجاءه نعي أخيه حَكَم أيضاً فقال : [الوافر]

يقولونَ احتسبْ حَكَماً وراحوا ... بأبيضَ لا أَراهُ ولا يـراني
وقبل فراقِـهِ أيقنـتُ أنّـي ... وكـلّ بني أبٍ متفـرِّقـانِ
أخ لي لو دعوتُ أجابَ صـوتي ... وكنت مجيبَـهُ أَنَّـى دعـاني
فقد أفنى البكاءُ عليه دَمْعـي ... ولو أنّي أموتُ إذن بكَـاني

[شمغون]

(٢١٤) أبو ريحانة

شمغون ــ بالغين المعجمة والعين المهملة ــ ، أبو ريحانة الأَزْديّ ، ويقال الأنصاريّ ، ويقال القُرَشيّ ؛ قال الحافظ ابن عساكر[١] : والأصحُّ أنه أزديّ ؛ له صحبة ورواية ، روى عنه عبادةُ بن نُسَيّ وشهر بن حوشب ومجاهد بن جبر وغيرهم ، وهو ممن شهد فتحَ دمشق واتخذ بها داراً[٢] ، وسكنَ القدسَ بعد ذلك . وغزا مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وحرسه ودعا له ، وكان مرابطاً بالجزيرة بميَّافارقين . وقال فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أميّة المغربي . قال : ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه ، فسقطت إبرتُه في البحر فقال : عزمتُ عليك يا ربّ إلاّ رددتَ إبرتي عليَّ . فظهرتْ حتى أخذها ؛ قال : واشتدّ عليهم

١ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٢ .

٢ ل : دوراً ؛ ابن عساكر : واتخذها داراً .

(٢١٤) ترجمة أبي ريحانة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٦٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٨ والاستيعاب : ٧١١ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٢ والإصابة ٢ : ١٥٦ (رقم : ٣٩٢١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٥ .

البحرُ ذات يوم وهاج ، فقال : اسكنْ أيها البحر فإنما أنتَ عبدٌ حَبَشِيّ ، فسكن حتى صار كالزيت .

[شمس الضحى]

(٢١٥) الواعظة

٤٤ ب

شمسُ الضُّحَى بنت محمد بن عبد الجليل بن محمد الساوي ، الواعظة البغدادية ؛ كانت زاهدةً متعبِّدة ، صحبت الشيخ أبا النجيب السُّهْرَوَرْدِي ، وسمعت معه الحديث من أبي منصور سعيد بن محمد بن[١] الزرّاد ، وروت شيئاً يسيراً ، وتوفيت سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[٢] .

[شمسة]

(٢١٦) [الموصليّة]

شَمْسَة المَوْصِلِيّة ؛ أخبرني من لفظه الشيخ أثير الدين[٣] أبو حيان ، قال : كانت المذكورة شيخةً عالمة ، أنشدنا أبو الطاهر أحمد بن أبي القاسم حمزة بن عبد السّلام ابن عبد الكافي القرشي قال ، أنشدَتْنا شَمْسَة : [الكامل]

وتميسُ بين مُعَصْفَرٍ ومزعفرٍ ... ومكفَّر ومعنبر ومصندلِ

كَبَهارةٍ في رَوْضةٍ أو وَرْدَةٍ ... في جونةٍ أو صورة في هيكلِ

هيفاءُ إن قال الشبابُ لها انهضي ... قالت روادفها اقعدي لا تفعلي[٤]

١ بن محمد بن : سقطت من س .

٢ كتبت في ل بالأرقام (٥٨٨) ، وستأتي أمثلة أخرى من ل كذلك .

٣ ل : الشيخ أبو حيان .

٤ س ر : وتمهّلي .

(٢١٥) اعتمد صاحب أعلام النساء (٢ : ٣٠٧) على الوافي وحده في ترجمتها .

(٢١٦) ترجمة الموصلية في نزهة الجلساء : ٦٠ .

الألقاب

شمس الأئمة : إسماعيل بن الحسن[١] .

شمس الأئمة : بكر بن محمد .

شمس الشموس صاحب الألموت : خسرو .

شمس الشرف الخوارزمي : محمود بن عزيز .

شمس العرب : اسمه عبد العزيز بن النفيس .

شمس الملوك : إسماعيل بن بوري[٢] .

شمس الملك[٣] : نصر بن إبراهيم .

شمس الملوك : إبراهيم بن رضوان[٤] .

ابن شمس الخلافة الأديب الكاتب : اسمه جعفر[٥] بن محمد بن مختار[٦] ، تقدم في حرف الجيم[٧] في مكانه .

---

١ الوافي ٩ : ١٠٦ (رقم : ٤٠٢٣) .
٢ الوافي ٩ : ٩٨ (رقم : ٤٠١٥) .
٣ ل : شمس الملوك .
٤ الوافي ٥ : ٣٤٧ (رقم : ٢٤٢٥) .
٥ س : محمد .
٦ س : مجد الدين .
٧ تقدم ... الجيم : سقط من س .

شملة

(٢١٧) المتغلِّب على بلاد[١] فارس

شملة التُّركماني ؛ كان قد[٢] تغلَّب على بلاد فارس ، واستحدثَ قلاعاً ، ونهب الأَكراد والتُّركمان . وبدَّع وقويَ على[٣] السلجوقيّة ، وتمّ له الأمر أكثرَ من عشرين سنة ، إلى أن نهض إلى قِتال بعض التركمان ، فتهيَّؤوا له ، واستعانوا بالبهلوان إلدكز . فالتقوا وأُخذ أسيراً هو وولده ، ومات بعد يومين سنة سبعين وخمسمائة . وكان جبَّاراً ظالماً غاشماً .

[شمول]

(٢١٨) نائب دمشق الإخشيدي

شمول ، الأمير أبو الحسن مولى كافور الإخشيدي ؛ ولي نيابةَ دمشق سنة ثمانٍ وخمسين ، فلما بلغه مسيرُ جعفر بن فَلاح[٤] من قِبَل جَوْهَر المغربيّ إلى الشام ليملكه . استخلف على دمشق[٥] غلامه إقبال وتوجَّهَ لقتال جعفر منحازاً إلى الأمير حسن بن عبد الله بن طغج ؛ والتقى الجمعان ، وانهزم حسن وجنوده ، وانضم في الحال شمول إلى جوهر[٦] مخامراً[٧] . فأمّنه واستعمله على دمشق ، وتوفي سنة تسع

١ بلاد : سقطت من العنوان في ل .
٢ قد : سقطت من س .
٣ على : سقطت من س .
٤ ل : ملاح .
٥ ل : الشام .
٦ في تاريخ الإسلام : إلى جعفر بن فلاح .
٧ ل : مخاصراً .

(٢١٧) ترجمة شملة في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٥ / ب ؛ وله ترجمة في المنتظم ١٠ : ٢٥٥ والعبر ٤ : ٢١١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩١ وشذرات الذهب ٤ : ٢٣٧ ؛ وبعض أخباره في عيون التواريخ ١٢ : ٤٦٢ و ٤٨٧ و ٥٠٦ وصفحات متفرقة في الكامل لابن الأثير ، الجزء ١١ (إنظر الفهرس) .

(٢١٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ــ السنوات ٣٣١ ــ ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب (وحذف الصفدي آخر الترجمة كما وردت لدى الذهبي) ؛ وانظر في أخبار شمول اتعاظ الحنفا ١ : ١٢٣ وما بعدها .

وخمسين وثلاثمائة .

٤٥ أ

| الألقاب

أبو الشَّمَقْمَق الشاعر : اسمه مروان بن محمد .

أبو الشَّمْلَيْن النحوي : محمد بن زيد[١] .

ابن شميعة الشاعر : أحمد بن محمد[٢] .

ابن الشمعي : عبيد الله[٣] بن أحمد .

الشميساطي : علي بن محمد بن يحيى[٤] .

شميم الحلي الأديب : اسمه علي بن الحسن[٥] بن عنتر ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى[٦] في حرف العين في مكانه .

ابن شَنبوذ : اسمه محمد بن أحمد بن أيوب ، تقدم ذكره في المحمدين[٧] .

شنشيل[٨] الناصر : عبد الرحمن بن الحاجب [محمد بن] أبي عامر ، يأتي ذكره في حرف العين في مكانه .

ابن شنظير الحافظ : اسمه إبراهيم بن محمد بن حسين[٩] .

....

١ الوافي ٣ : ٨٢ (رقم : ٩٩٩) .
٢ الوافي ٧ : ٤٠٣ (رقم : ٣٤٠٥) ؛ وفي ل : شمعية ؛ س : الشمعي .
٣ ل : عبد الله .
٤ سقط هذا اللقب من ل .
٥ ل : الحسين .
٦ تعالى : سقطت من ل .
٧ الوافي ٢ : ٣٧ (رقم : ٢٩٩) ؛ وسقط هذا اللقب من ل .
٨ س : شنشول ؛ وسقط اللقب من ل ؛ وبن محمد : زيادة ضرورية .
٩ الوافي ٦ : ١٠٣ (رقم : ٢٥٣٦) .

شهاب

(٢١٩) [ابن شُرْنُفَة]

شِهاب [١] بن شُرْنُفة ـ بالشين المعجمة والراء والنون والفاء ـ المجاشعيّ البصريّ ؛ أحد القرّاء الكبار ، قرأ على هارون بن موسى الأعور ، وكان من سادة العبّاد ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة [٢] .

(٢٢٠) [شهاب بن عباد]

شِهاب بن عباد [٣] ، أبو عمر [٤] العَبْدي الكوفي ؛ سمع الحمَّادَيْن وشريكاً وإبراهيم بن حميد الرؤاسي وجماعةً ، وروى عنه البخاري ومسلم ، وروى التِّرمذي والنَّسائي عن رجل عنه ، وإسماعيل سمّويه [٥] وأحمد بن أبي عزرة [٦] الغفاري وإبراهيم بن شريك الأسدي وآخرون ، وكان ثقة ثبتاً ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

....

١ س : الشهاب .
٢ ل : ثمانين ومائة .
٣ بن عباد : سقطت من س .
٤ ل : أبو عمرو .
٥ ل : بن سمرة .
٦ س : عروة .

---

(٢١٩) ترجمة ابن شرنفة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٧ / أ ولسان الميزان ٣ : ١٥٥ وغاية النهاية ١ : ٣٢٨ .

(٢٢٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب ؛ وترجمة شهاب بن عباد في تاريخ البخاري ٤ : ٢٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٧ .

(٢٢١) [العصريّ]

شِهاب بن عبّاد العَبْديّ العَصريّ ؛ تابعي يروي عن ابن عباس وابن عمر ، وروى عنه ابنه هود العصري ويحيى بن عبد الرحمن ولم يخرّجوا له .

(٢٢٢) [المحسني]

شِهاب بن عليّ بن عبد الله ، الشيخ المبارك أبو علي المحسني ؛ رجل أمّيّ مقيم بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة . روى الكثير عن ابن المقيّر وابن رواج ، وتفرّد بأجزاء ، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين والواني وقاضي القضاة تقيّ الدين السُّبْكي وابن الفخر وابن شامة وطائفة[١] ، وتوفي[٢] سنة ثمان وسبعمائة .

(٢٢٣) [الشوذباني][٣]

شهاب بن محمود الشُّوذَباني ـ بالشين المعجمة وواو وذال معجمة وباء ثانية الحروف وألف ونون ـ قرية من قرى همذان ، أبو الضوء ؛ سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما . قال ابن النجار : كان عَسِراً في الرواية ، إذا أتاه طالب الحديث[٤] يلعن أباه كيف سمّعه ، فما شعرنا به إلا وقد صمد[٥] نفسه للإقراء ، فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال : رأيت والدي في النوم يعاتبني ويقول : اجتهدتُ حتى ألحقتُكَ بأهلِ العلمِ وحَمَلَةِ حَدِيثِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فتسبّني على ذلك ؟ لا جزاك الله خيراً ! فانتبهت وآليت أن لا[٦] أمنع أحداً سَماعَ شيءٍ .

١ ل : وجماعة .
٢ ل : توفي .
٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في ر س .
٤ س : للحديث .
٥ س : ضمر .
٦ لا : سقطت من س .

(٢٢١) ترجمة العصري في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٦١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٨ .
(٢٢٢) ترجمة المحسني في تذكرة الحفاظ : ١٤٨٥ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٢ .
(٢٢٣) هذه الترجمة موافقة لما ورد في معجم البلدان (شوذبان) .

[الألقاب]

ابن شهدانكه : اسمه عبد المحسن بن محمد .

ابن شهيد : عبد الوهاب بن محمد .

[شهدة]

(٢٢٤) بنت الإبَري الكاتبة

شُهْدَة بنت أَبي نصر أَحمد بن الفرج[١] بن عمر الدِّينَوَرِيّ ثم البغداديّ الإبَري . الكاتبة فخر النساء مسندة العراق ؛ كانت ذات دين وورعٍ وعبادة ، سمعت الكثير وعُمِّرت ، وكانت تكتب خطاً مليحاً ، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة . وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم ، وكان لها بِرٌّ وخير ، وقاربت[٢] المائة ، وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، وصُلِّي عليها بجامع[٣] القصر ، وأزيل شبَّاكُ المقصورة لأجلها . وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع ، وما كان في زمانها مَنْ يكتب مثلها ، واختصت بالمقتفي لأمر الله ، وكان لها السَّماعُ العالي ، ألحقت الأصاغر بالأكابر : سمعت من أبي الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر

١ ر : الفرح .
٢ ل : وقارنت .
٣ ل : بالجامع .

(٢٢٤) ترجمة شهدة في المنتظم ١٠ : ٢٨٩ وأنساب السمعاني (الإبري) ومشيخة ابن الجوزي : ٢٠٨ واللباب (الإبري) ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٧٥ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٣١٥ / أ والعبر ٤ : ٢٢٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٥٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٠ ونزهة الجلساء : ٦١ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٨ ؛ وانظر تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٨٤ ، الحاشية رقم : ١ ، ففيها نص ترجمة شهدة في كتاب ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٢ : ٣١٢ لمزيد من المصادر .

٤٥ ب وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة | النعالي وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم مثل أبي الحسن علي بن الحسن بن أيوب وأبي الحسين ابن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي ، واشتهر ذكرها وَبَعُدَ صيتها ؛ رأيت بخطٍّ بعضِ الأفاضل يقول : نقلتُ من مجموع بخطِّ الصاحب كمال الدين ابن العديم لشهدة بنت الإبري الكاتبة : [الكامل]

مِلْ بي إلى مَجْرَى النسيمِ السواني — واجعلْ مَقِيلَكَ دَوْحَتَيْ نَعْمانِ
وإذا العيونُ شَنَنَّ[1] غارة سِحْرِها — ورمينَ عن خصرٍ[2] المتون حَوَانِ[3]
فاحفظْ فؤادكَ أن يصابَ بنظرةٍ — عَرَضاً فآفةُ قلبكَ العَيْنَانِ
من كلِّ جائلةِ الوشاحِ يهزُّها — مَرَحُ الشَّبابِ اللَّدْنِ هزَّ البانِ
بيضٌ غَنينَ بحسنهنَّ عن الحِلَى — ولذاكَ أسماءُ النساءِ غَوَاني
سكنوا العَقيقَ وحرّكوا بغرامهم — قلباً يكادُ يطيرُ بالخَفَقانِ
حَمّلته ثقلَ السلوِّ فلم يُطِقْ — فأطعته في طرحه وعصاني
سَلَبَتْهُ يومَ الدوحَتَيْنِ طليقةٌ[4] — نزلت بهذا الحيِّ من غَطَفانِ
حَتَّامَ تُفْرِطُ في الصَّبابة أَضْلُعي — وتلجُّ في عَبَراتها أَجْفاني
وإذا تبسَّمَ ثغرُ بَرْقٍ مُنْجِدٍ — أغرى دموع العينِ بالهملانِ
يا حاديَ البَكَراتِ هل لكَ رَوْحَةٌ — بالغَمْر عند مُرَوَّحِ الرَّعَيَانِ
فتذكرَ الناسِينَ عهديَ بالحِمَى — فجديدُهُ أَبْلاه مَنْ أَبلاني
وذكرتُ ميدانَ الوداعِ فأَرسَلَتْ — عَيْني إلى أَمَدِ البُكاء عِناني
لم أخشَ من ظمإِ الحوادثِ إذ عَرَتْ — ومعي نظيرُ الجَدْوَلِ الرَّيَّانِ
إن مسَّني سَغَبٌ[5] قَراني غَرْبُهُ[6] — أو قَلَّني ظمأ فَرى فَسَقاني

....

١ ل : شددن .

٢ ل : حصن .

٣ ر : خوان .

٤ س ل : طليعة .

٥ ر : شغب ؛ ل : ثغب .

٦ ل : غرثه .

وإذا السيوفُ تحدَّثَـــتْ بجفونهـــا فحديثهـــا منـه بأَحْمَـــرَ قـــاني

قلت : أنا[1] أستبعدُ أن يكون هذا الشعر لشهدة ، على أنّي رأيته أيضاً في مجموعٍ قديمٍ بخطٍّ فاضل ، وقد نسبه إليها ، والله أعلم .

شَهْر

(٢٢٥) الأشعريّ

شَهْر بن حَوْشَب ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو الجعْد ، وقيل أبو سعيد[2] ، الأشعري ، مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، من أهل دمشق ، وقيل أهل حمص ؛ قرأ القرآن على ابن عباس وروى عن العبادلة : ابن عمر وابن عباس | وابن عمرو ، وأبي هُرَيْرَة وأبي أمامة وأبي ريحانة[3] وأم سلمة زوج النبيّ ٤٦ أ صلّى الله عليه وسلّم وغيرهم ، وروى عنه قَتَادة ومعاوية بن قُرَّة وداود بن أبي هند ويزيد بن أبي مريم وغيرهم ، وتوفي سنة مائة ، وقيل سنة إحدى عشرة ، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة . وكان على خزائن يزيد بن المُهَلَّب ، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطةً ، فسأله يزيد عنها فأتاه بها ، فدعا يزيد[4] الذي رَفَعَ عليه وشتمه ، وقال لشهر : هيْ[5] لك ، قال : لا حاجة لي بها ، فقال القطامي الكلبي ، ويقال سنان ابن مكتل النمري[6] : [الطويل]

....

١ س : انما ؛ ل : إني .
٢ س : أبو سعد .
٣ س : رياحة .
٤ ل : يزيد بن المهلب .
٥ ل : هل .
٦ ل : سنان بن مكبل النميري .

---

(٢٢٥) ترجمة شهر بن حوشب في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٥٨ وطبقات خليفة : ٧٩٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٩٧ والمعارف : ٤٤٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٨٢ وحلية الأولياء ٦ : =

لقد بـاع شهرٌ دينَـــهُ بخريطـــةٍ فمن يأمنُ القرّاءَ بعلكَ يـا شَهْرُ
أخذتَ به شيئـاً طفيفـاً وبعتَـــهُ من ابنِ جريرٍ إنّ هذا هو الغدْرُ

[شهردار]

(٢٢٦) الحافظ أبو منصور الدَّيْلَميّ

شَهْرَدَار[١] بن شِيرَوَيْهِ بن شَهْرَدَار بن شِيرَوَيْهِ بن فَنّاخسرو بن خسركان[٢] ابن زينونه بن خسرو بن وردَاذْ بن ديلم بن السنياس[٣] بن كَشْكري[٤] بن داجي ابن كنوش[٥] بن عبد الرحمن بن عبد الله ، صاحب رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، الضَّحَّاك بن فيروز الدَّيْلميّ ، أبو منصور الحافظ ، المحدث ابن[٦] المؤرِّخ أبي شجاع الهمذاني . قال ابن[٧] السمعاني في « الذيل » : كذا قرأتُ نَسَبه في ديباجة كتابه ، ثم قال : أبو منصور كان حافظاً عارفاً بالحديث ، فهماً عارفاً بالأدب ، ظريفاً خفيفاً[٨] ، لازماً مسجده متّبعاً أثرَ والده في كتابة الحديث وسماعه وطَلَبه ،

١ في الأسماء الأعجمية الواردة في نسب شهردار اختلافات في النسخ وفي المصادر ؛ انظر مثلاً طبقات السبكي.
٢ زاد السمعاني في التحبير : بن استنب .
٣ ر : الناس ؛ وهي غير معجمة في س ؛ تاريخ الإسلام : الدباس .
٤ س : كشكر .
٥ س : كندن .
٦ الحافظ ... ابن : سقط من س ؛ تاريخ الإسلام : ابن المحدث المؤرخ .
٧ ابن : سقطت من س .
٨ ل : حنيفياً .

= ٥٩ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٤٣ وطبقات الشيرازي : ٧٤ وثمار القلوب : ١٦٩ (خريطة شهر) وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٤٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠١ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٢ والعبر ١ : ١١٩ والبداية والنهاية ٩ : ٣٠٤ ومرآة الجنان ١ : ٢٠٨ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٦٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ١ : ١١٩ والتاج (حشب) و (شهر) .

(٢٢٦) عن القسم الأول من ترجمة الحافظ أبي منصور في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ١ : ٣٢٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٢١٦ / ب ؛ وترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٣٢ / أ والعبر ٤ : ١٦٤ وطبقات السبكي ٧ : ١١٠ (وفيه نفس النقل الوارد هنا عن ابن السمعاني) وطبقات الأسنوي ٢ : ١٠٥ ومجمع الآداب ٤/٣ : ١٨٢ وشذرات الذهب ٤ : ١٨٢ .

رحل إلى أصبَهان مع والده ، ثم رحل إلى بغداد وسمع وروى ، ومولده في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بهمَذَان ، وصنّف « كتاب الفردوس » ، جَمَعَ فيه من الأحاديثِ صحيحها وسقيمها .

الألقاب

ابن الشَّهْرُزوري القاضي محيي الدين : اسمه محمد بن محمد بن عبد الله[1] ؛

ومنهم الحسن[2] بن علي ؛

ومنهم عبد الله بن القاسم ؛

ومنهم القاسم بن مظفر ؛

ومنهم ضياء الدين القاسم بن يحيى ؛

ومنهم كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم ، وهو والد محيي الدين[3] ؛

ومنهم أخوه شمس الدين القاسم بن عبد الله ؛

ومنهم تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم ؛

ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين[4] ؛

ومنهم محيي الدين محمد بن عبد القاهر[5] ؛

ومنهم[6] شرف الدين علي بن محمد بن علي ؛

ومنهم بهاء الدين علي بن القاسم وابنه نجم الدين الحسن المذكور ، وعمه

....

١ الوافي ١ : ٢١٠ (رقم : ١٣٨) .

٢ ل : الحسين ؛ وترجمة الحسن بن علي الشهرزوري في الوافي ١٢ : ١٦٢ (رقم : ١٣٤) .

٣ الوافي ٣ : ٣٣١ (رقم : ١٣٩١) .

٤ الوافي ٤ : ٣٣٩ (رقم : ١٨٩٧) .

٥ الوافي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧) .

٦ من هنا وحتى لقب الشهرستاني : سقط من ل .

عماد الدين المرتضى والد كمال الدين محمد ؛

ومنهم حجة الدين عبد القاهر[١] بن الحسن المذكور ، وابناه حجة الدين المظفر راضي وشهاب الدين[٢] الحسن ، وأولاده فخرالدين محمد ، ومجد الدين[٣] علي ، وتاج الدين عبد الرحيم ، وكمال الدين عبد الرحمن ، ونجم الدين[٤] الحسن ؛

ومنهم حجة الدين عبد القاهر بن عبد الرحمن المذكور ، وأولاده كمال الدين عبد الرحمن ، وشهاب الدين الحسن ، وبهاء الدين[٥] الحسين ، وركن الدين[٦] علي ، ومحمد المقدم ذكره[٧] ؛

ومنهم نصير الدين عبد الله وكمال الدين أحمد وناصر الدين يحيى ، أولاد كمال الدين عبد الرحمن المذكور ؛

وابن عمهم مجد الدين محمد بن شهاب الدين الحسن المذكور .

الشهرستاني صاحب « الملل والنحل » : اسمه محمد بن عبد الكريم بن محمد[٨] .

[شهرمان]

(٢٢٧) المولّه التركماني

٤٦ ب

شَهْرَمَان المولَّه[٩] التُّركماني الدِّمشقي ؛ كان صاحبَ دكّان بالفسقار[١٠] فوقع له يومَ خروجِ الرَّكْبِ بكاءٌ كثير ، فتهيّأ لوقته وتبع الركبَ وحجَّ وعادَ مسلوبَ

١ س : عبد الوهاب .
٢ س : وشرف الدين .
٣ س : ومحب الدين .
٤ س : وشهاب الدين .
٥ س : وشهاب الدين .
٦ س : وزكي الدين .
٧ الوافي ٣ : ٢٧٥ (رقم : ١٣١٧) .
٨ الوافي ٣ : ٢٧٨ (رقم : ١٣١٩) .
٩ س ل : المولد .
١٠ س : بالعقار ؛ ل : بالنقار .

(٢٢٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٧١ ـ ٦٨٠) الورقة ٦٥ / أ .

العقل ، وصارت له حالٌ مثل[١] حال[٢] المولَّهين ، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وستمائة ، وكان للعامَّة فيه عقيدة عظيمة ، وشيَّعَ جنازتَهُ خلقٌ كثير[٣] .

[شهفيروز]

(٢٢٨) أبو الهيجاء الشاعر

شَهْفَيْرُوز بن سَعْد بن عبد السيد بن منصور ، أبو الهيجاء ابن أبي الفوارس الشاعر ، ابن بنت أبي علي ابن الحمّاميّة[٤] المستعمل ، ويسمى أحمد أيضاً ، وهو أخو خسرو شاه بن سعد البغدادي ؛ كان أديباً فاضلاً شاعراً . أنشأ مقامات أدبية ، وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة وعبد الواحد بن محمد بن أحمد الحمامي ، وحدَّثَ باليسير ، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة ؛ ومن شعره : [الطويل]

وأنت الذي[٥] زينتِ في عَيْنِيَ الهَوَى ... وحَبَّبْتِ يا سَلْمَى إلى نفسيَ الحُبَّا
ولولاك لم يخطر على قلبيَ الجــوى ... ولم أُدْعَ ما بين الوَرَى الهائمَ الصَّبَّا

ومنه : [الوافر]

وساقٍ بتُّ أشربُ من يَدَيْــهِ ... مُشَعْشَعَةً بلونٍ كالنَّجيــعِ
فحمرتُها وحمرةُ وَجْنَتَيْـــهِ ... ونورُ الكأس في نارِ الشُّمـوعِ
ضياءٌ حارتِ الأبصارُ فيـــه ... بَديعٌ في بديعٍ في بَديــعِ

---

١ ل : من ؛ وكذلك هي أيضاً في تاريخ الإسلام .
٢ حال : سقطت من س ر .
٣ س : كثير من الخلق .
٤ ل : الحمامي .
٥ كذا في ر ل س وفي أصل الفوات .

---

(٢٢٨) ترجمة شهفيروز هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٠٧ ؛ وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء ٤ : ٢٦٢ وعيون التواريخ ١٢ : ٣٢٣ .

ومنه : [الطويل]

وليلة بتنا والسواعــــدُ بيننـــا وِسَادٌ ومن خَمْرِ الثُّغـور لنا عَـلُّ
وقد نَمَّ في جُنْحِ الدُّجَى جَرْسُ حَلْيها ونادَى بأَعلى صَوْته القُلْبُ والحجلُ
فَضَضْتُ ختاماً من عقيقٍ كأنّـــه على اللؤلؤ المنظوم في فمها[1] قفلُ
فَلِلنَّظْمِ ما يجلو من الدرِّ ثغرُهـــا وللظَّلْمِ ما يجني من العَسَل النحلُ

قلت : شعر جيد .

شهيد

(٢٢٩) أبو الحسين البلخيّ الورّاق[2]

شهيد بن الحسين ، أبو الحسين البلخيّ الورّاق المتكلّم ؛ توفي في سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وكان أبو زيد[3] وأبو القاسم وشهيد البلخيّون في عصر واحد ، وكلٌّ منهم كان إماماً في العلوم الحكمية ، وكان بينهم مودّة أكيدة وعِشْرة حسنة ، وماتوا في[4] مدة قريبة ، وكان شهيدٌ أسبقهم موتاً ، ثم تلاه أبو القاسم ، ثم تلاه أبو زيد . | وكان صحيحَ الخطِّ ، مستظهراً فيما يكتبه ، حتى إنه إذا اشتبهتْ عليه كلمةٌ تتبَّعها في كثيرٍ من النُّسخ والكتب ، ويعلّم على تلك الكلمة علاماتٍ يُشْهِرها به ، وقلما وقع شيءٌ من خطِّه إلا بولغ في ثَمَنه . وكان مع جلالة علمه شكسَ الأَخلاق ، محروماً من سعة الأرزاق ، وكان يرتزق بالوراقة . وكان قد هجا أحمد بن سهل ، فتطلَّبه ، فهرب في البلاد ولم يعدْ إلى بلخ إلى أن هلك أحمد ابن سهل ؛ ومن شعره : [الكامل]

٤٧ أ

كنا[5] نـــرى أن التوسُّلَ بــــالأدبْ من أَكرمِ الشُّفَعاءِ عند ذَوي الحَسَبْ

١ الفوات : من فمها .
٢ وردت هذه الترجمة في س بعد ترجمة شهر بن حوشب باسم : شهر بن الحسين .
٣ س : يزيد .
٤ في : سقطت من س .
٥ كنا : مطموسة في ر .

(٢٢٩) ترجمة أبي الحسين البلخي الوراق في الفهرست : ٣٥٧ وعيون الأنباء ١ : ٣١١ .

حتى استبانَ لنا ببابكَ أنّه سَخَفٌ وأنّ الأمرَ فيه قد انقلبْ
إن كان جِدّاً فيه ما هو عندكم والعلمُ هَزْلاً إنَّ ذا لمنَ العَجَبْ
إني لأرجو أن أرى مَنْ يشتري ما تَزْدَرِيهِ من الفَوائدِ بالذّهبْ

الألقاب

ابن شُهيد الوزير : أحمد بن عبد الملك بن مروان[1] ، وولده عبد الملك بن أحمد .

الشهيد ابن النابلسي : محمد بن أحمد بن سهل[2] .

الشواء الشاعر : اسمه يوسف بن إسماعيل ، وقيل محاسن ، والثاني أصحّ .

ابن[3] الشوّاء الكاتب : اسمه علي بن أبي طالب .

ابن الشوّاء الحنبلي : اسمه يحيى بن عثمان .

ابن أبي الشوارب : جماعة من بيت قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عبد الله[4] ؛

ومنهم محمد بن عبد الله[5] ؛

ومنهم علي بن محمد .

ابن شواش : اسمه محمد بن إبراهيم[6] .

آخر : اسمه إسماعيل بن علي[7] .

١ الوافي ٧ : ١٤٤ (رقم : ٣٠٧٨) .
٢ الوافي ٢ : ٤٤ (رقم : ٣١٧) .
٣ ابن : سقطت من ل .
٤ الوافي ٨ : ٣٥ (رقم : ٣٤٣٦) .
٥ الوافي ٣ : ٣٤٥ (رقم : ١٤١٧) .
٦ الوافي ٢ : ٨ (رقم : ٢٥٨) .
٧ الوافي ٩ : ١٨١ (رقم : ٤٠٨٧) .

ابن شواق الأسنائي : اسمه حسن بن منصور[١] ، وابنه علم الدين : اسمه داود بن حسن .

ابن شواق الطبيب : علي بن منصور [٢] .

ابن الشوكي [٣] المقرئ : اسمه واثق بن عمران .

الشويطر : مسلم بن ابراهيم[٤] .

شيبان

(٢٣٠) الصَّحابيّ [٥] جدّ أبي هُبَيْرة[٦]

شَيْبان بن مالك الأَنصاري ثم السُّلَميّ ، أبو يحيى ، هو جدّ أبي هُبَيْرة ابن عباد بن شيبان ، روى عنه ابنه عباد بن شيبان وابن ابنه أبو هبيرة يحيى ابن عباد .

(٢٣١) الصَّحابيّ

شيبان ، والد علي بن شيبان ؛ روى عنه ابنه عليّ ؛ حديثُه عند أهل اليَمَامة يدور على محمد بن اليَمَامي .

١ الوافي ١٢ : ٢٧٧ (رقم : ٢٥٠) .
٢ سقط هذا اللقب من ل .
٣ ابن الشوكي : سقط من ل .
٤ سقط هذا اللقب من ل .
٥ الصحابي : سقطت من العنوان من ل .
٦ جد أبي هبيرة : سقطت من العنوان من ر .

(٢٣٠) عن الاستيعاب : ٧٠٦ ؛ وترجمة جد أبي هبيرة أيضاً في تاريخ البخاري ٤ :٢٥٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤١) .

(٢٣١) عن الاستيعاب : ٧٠٦ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦ والإصابة ٢ : ١٦٠ (رقم : ٣٩٤٢) .

(٢٣٢) أبو محمد الحَبَطي[١]

شَيْبان بن أَبي شَيْبَة فَرُّوخ ، أبو محمد الحَبَطِيّ[١] ، مولاهم ، الأُبُلِّي البصري ؛ روى عنه مسلم ؛ كان ثقةً صدوقاً ، وكان يرى القَدَر ، وتوفي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين[٢] .

(٢٣٣) نَجْم الدِّين الحَنْبليّ

شَيْبان بن تَغْلب بن حَيْدرة بن سَيْف بن طرّاد بن عَقيل بن وثّاب بن شيبان ، أبو محمد الشَّيْباني المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ ، نَجْم الدِّين المؤدِّب ، وهو والد المسند أحمد بن شيبان ؛ توفي سنة عشرين وستمائة ، وله شعر . ٤٧ ب

(٢٣٤) أبو معاوية النحويّ البصريّ[٣]

شَيْبان بن عبد الرحمن النحويّ البصريّ نزيل الكوفة ، أبو معاوية ؛ أحد الأئمة المتفنِّنين[٤] ، أدَّبَ بالكوفة أولادَ الأمير داود بن علي العبّاسي ؛ وثّقه يحيى

١ ل : الطلحي ، ثم عاد وكتبها في الترجمة : الحنظلي .
٢ تاريخ الوفاة كتب بالأرقام في ل .
٣ البصري : سقطت من العنوان في ل .
٤ س : المتقنين .

(٢٣٢) ترجمة الحبطي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٧ ومروج الذهب ٥ : ٤٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٥ واللباب (الحبطي) وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ وتذكرة الحفاظ : ٤٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٣٣ ـ ٢٤٠) الورقة ٣٢ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٧ / أ والعبر ١ : ٤٢١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠١ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٤ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ٨٥ .

(٢٣٣) ترجمة نجم الدين الحنبلي في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٦٣ .

(٢٣٤) ترجمة أبي معاوية النحوي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٢ وطبقات خليفة : ٨٥٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٥٥ وتاريخ بغداد ٩ : ٢٧١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٤ وأنساب السمعاني (النحوي) واللباب (النحوي) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإنباه الرواة ٢ : ٧٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٥ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٤٠٦ وتذكرة الحفاظ : ٢١٨ =

ابن مَعِين وغيره ، وقيل في نِسْبَتِهِ إلى النحو : إنما هو إلى نَحْو بن شُمْس ، بطنٍ من الأزد ؛ وقرأ على عاصم بن أبي النجود[١] وأبي إسحاق السَّبيعي وعطاء بن أبي السائب ، وتوفي سنة سبعين ومائة أو في حدودها ، وروى له الجماعة .

(٢٣٥) الراعي الصالح

شَيْبان الراعي ، العبد الصالح الزاهد القانت لله ، كان يذهب إلى الجمعة فيخطُّ على[٢] غَنَمه ثم يجيء فيجدها بحالها ، وتوفي في حدود السبعين ومائة[٣]

شيبة

(٢٣٦) أبو صَفِيَّة الحَجَبيّ[٤]

شيبة بن عثمان بن أبي[٥] طلحة عبد الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدّار ابن قُصَيّ بن كلاب ، أبو عثمان ، وقيل أبو صفيّة ، الحَجَبيّ حاجبُ الكعبة ، وهو جد الشَّيْبِيِّينَ وإليه ينسَب بنو شيبة ؛ قَتَلَ أباه يومَ أُحُدٍ عليٌّ بن أبي طالب ، فلما كان عامَ الفتح خرجَ شيبةُ مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم كافراً إلى حنين ، ومن نيته اغتيالُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم هداه الله فأسلم وقاتل[٦] يومئذٍ وثبتَ ولم يُوَلِّ . وكانت سِدَانةُ الكعبة في بني عبد الدار[٧] ، فانتهت في زمن النبيِّ

١ ل : الجود .
٢ ل : في .
٣ س : التسعين ومائة ؛ وكتب التاريخ بالأرقام في ل .
٤ الحجبي : سقطت من العنوان في ل .
٥ بن أبي : سقطت من ل .
٦ ل : فقاتل .
٧ ل : بني عبد الله .

= والعبر ١ : ٢٤٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٣ ونزهة الألبّاء : ١٩ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٥٩ .

(٢٣٥) ترجمة الراعي الصالح في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٦ / ب ؛ وانظر الأعلاق الخطيرة (الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين) : ٢٧٠ .

(٢٣٦) ترجمة شيبة في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣١ والمحبر : ١٧ وطبقات خليفة : ٣٢ ونسب قريش : ٢٥٢ وحذف من نسب قريش : ٤٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤١ والمعارف : ٧٠ وذيل المذيل : ٥٥٦ والجرح =

صلّى الله عليه وسلّم إلى ابن عمٍّ شَيْبة عثمان بن طلحة بن أبي طلحة الذي أسلمَ مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، فأعطاه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم مفتاحَ الكعبة عامَ الفتح وقال له : دونَكَ هذا فأنت أمينُ الله على بيته . قال الواقدي : فلم يزل عثمانُ يلي البيتَ حتى توفي ، فخلفه ابن عمه شيبة بن عثمان ، فبقيت الحجابة في ولده . وفي روايةٍ أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال لهم لما أعطاهم المفتاح : خذوها يا بني أبي طلحة خالدةً تالدةً لا يأخذها منكم إلاَّ ظالمٌ . فبنو أبي طلحة هم الذين يلون[1] سدانة الكعبة دونَ غيرهم من بني عبد الدار . وروى عن شيبةَ ابناه ، مصعب ومسافع ، وأبو وائل وعكرمة وغيرهم ، وتوفي سنة تسع وخمسين للهجرة ، وروى له البخاري وأبو داود وابن[2] ماجَه .

(٢٣٧) مولى أمّ سلمة

شَيْبة بن نصاح بن سرجس ، مولى أم المؤمنين [أم] سلمة ، أحد مشيخة نافع في القراءة ؛ مسحت أم سلمة رضي الله عنها برأسه ودعت له ؛ روى عن خالد ابن مغيث والقاسم بن محمد وأبي بكر بن | عبد الرحمن وأبي جعفر الباقر . ٤٨ أ
قال الشيخ شمس الدين[3] : ولا يُعلم[4] له رواية حديث عن أبي هريرة ولا عن

١ ل : يلو .
٢ ل : ابن .
٣ تاريخ الإسلام ٥ : ٨٦ .
٤ تاريخ الإسلام : نعلم .

= والتعديل ٤ : ٣٣٥ والمعجم الكبير للطبراني ٧ : ٣٥٧ وجمهرة أنساب العرب : ١١٤ والاستيعاب : ٧١٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢١٩ وصفة الصفوة ١ : ٣٠٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٤٩ وأسد الغابة ٣ : ٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢ والعبر ١ : ٦٤ ومرآة الجنان ١ : ١٣١ والبداية والنهاية ٨ : ٢١٣ والإصابة ٢ : ١٦١ (رقم : ٣٩٤٥) وشذرات الذهب ١ : ٦٥ والعقد الثمين ٥ : ١٩ .

(٢٣٧) عن تاريخ الإسلام (مع حذف لبعض الجمل) ٥ : ٨٦ ؛ وترجمة مولى أم سلمة في طبقات خليفة : ٦٥٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٤١ والمعارف : ٥٢٨ والجرح والتعديل ٤ : ٣٣٥ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٧ وغاية النهاية ١ : ٣٢٩ .

أبي سعيد ولو[1] أخذ القرآن عنهما لكان بالأَوْلى أن يسمع منهما ؛ أخذ القراءة عرضاً[2] عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة[3] وأدرك عائشة وأم سلمة ؛ وثّقه النَّسائي ، وقيل إنه وليَ قضاءَ المدينة ، وتوفي سنة ثلاثين ومائة ، وروى له النَّسائي .

[الألقاب]

ابن أبي شيبة : الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد ، وأخوه عثمان بن محمد[4] ؛ ومنهم محمد بن عثمان[5] .

شيث

(٢٣٨) ضياء الدين القناوي ابن الحاجّ

شِيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القناوي المالكيّ النحويّ اللغويّ العَرُوضيّ ، أبو الحسن ؛ نقلتُ من خط شهاب الدين القوصي من معجمه : أنشدنا الإمام العالم ضياء الدين أبو الحسن شِيث بن إبراهيم بمحروسة[6] قنا في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة ، قصيدته اللغوية التي نظمها ووسمها بـ « اللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة » في الأسماء المذكرة وهي : [الهزج]

....

١ س : ولو كان .
٢ « عرضاً » وقعت بعد « عياش » في ل .
٣ ابن أبي ربيعة : سقطت من ل .
٤ بن محمد : سقطت من ل .
٥ الوافي ٤ : ٨٢ (رقم : ١٥٤٥) .
٦ س : بمدرسة ؛ وفي ل كلمة قد تقرأ : بالقاهرة .

---

(٢٣٨) ترجمة ضياء الدين القناوي في فوات الوفيات ٢ : ١٠٨ (والقسم الأول من الترجمة هنا موافق لها ، مع بعض التقديم والتأخير في الأبيات) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ وإنباه الرواة ٢ : ٧٣ ونكت الهميان : ١٦٨ والطالع السعيد : ٢٦٢ (ومن القسم الثاني من الترجمة هنا ما هو مأخوذ عنه) وبغية الوعاة : ٢٦٧ والديباج المذهب : ١٢٧ وحسن المحاضرة ١ : ٢١٤ والبلغة : ٩٥ .

وصفتُ الشعر من يفهمْ يخبّرني بما يعلمْ
يخبِّرني بألفاظ[1] من الأعزاب : ما الدهثمْ
وما الإقليد والتقييد[2] والتهنيد والأهتمْ
وما النهاد والإهذام والأسمال والعيهمْ
وما الإلغاد والإخراد والإقراد والمكدَمْ
وما الدفراس والمرداس والقداس والأعلمْ
وما الإدعاص والإدراص والقراص والأثرمْ[3]
وما اليعضيد واليعقيد والتدمين والأرقمْ
وما الإنكال والإنكاث والإعلام والأقضمْ
وما الأوغال والأوغاد والأوغاب والأقصمْ[4]
وما المنهوس والملسوس والملهوس والأثلمْ
وما الإدمار[5] والعوار والمشعَار[6] والأدلمْ
وما الأوقاش والأوشاب والأوباش والضيهمْ
وما الظربان[7] والقدمان والميدان والديلمْ
وما الإيهات والرميت[8] والصفنات والأورَمْ
48 ب | وما البؤبؤ[9] والضنضئ والهلباجة الخوعمْ
وما الحرفاس والدرواس والبرشاع والمؤصمْ

....

١ س : بأشياء .
٢ الفوات : والتقليد .
٣ الفوات : والأترم .
٤ الفوات : والأفصم ، وقد سقط البيت من س .
٥ س : الأوحار .
٦ الفوات : والمسعاد .
٧ الفوات : الضربان .
٨ والرميت : مطموسة في ر .
٩ الفوات : اليؤيؤ .

وما المعروء[1] والقدمنو ... س والغثراء[2] والأرشم[3]
وما الإذعان والإفرا ... ن والإفدان والمنهم
وما الدّيفان والمأفو ... ن والذيال والأريم
وما الإغداق[4] والإعذا ... ق والأوذام والضرزم[5]
و ما الشمّاذ واللوا ... ذ والملاذ والجهضم
وما الهدام والإسدا ... م والإرزام والأدشم[6]
وما الأخطال والأكرا ... ز والأشراط والأذرم
وما الزعرور والمنزو ... ر والشعرور والأعصم
وما الدقرور والصعرو ... ر والقيدود والمتشم
وما التَعريس والتغويـ ... ـر والشنتير والأثرم
وما الإذعاف والأترا ... ف والقعدود والمصرم
وما الخيطان والسيدا ... ن[7] والصيران والمرزم
وما الرعاد[8] والمذيا ... ع والإقداع[9] والخلجم
وما الإصرام والإخلا ... م والأوخام والمبلم[10]
وما الصردان والصرفا ... ن والصرعان[11] والأسحم
وما الأعشار والتقّصا ... ر والأشصار والأقرم
وما الأعفاج والأمرا ... ص والشريان والأطخم
وما الأرماس والأكرا ... س والعَسْوَدّ[12] والمنجم
وما الساهور[13] والصاقو ... ر والأسروع[14] والأضجم

١ الفوات : المعرور .
٢ الفوات : والعتراد .
٣ هنا تنتهي القصيدة في س .
٤ الفوات : الاعداق .
٥ الفوات : والاوزام والفهرغم .
٦ الفوات : والأدسم .
٧ الفوات : الحيطان والبدان .
٨ الفوات : الدعداع .
٩ الفوات : والاقذاع .
١٠ الفوات : والميلم .
١١ الفوات : والصرغان .
١٢ الفوات : والعسقد .
١٣ الفوات : الساعور .
١٤ الفوات : والأشروع . .

وما الصرّيع والتمـــرا د والشِّمـلال والأرثــــمْ
وما الأبداء والأعــداء والأكنـاف والأهـيمْ
وما الغضروف والشرسـو ف والهلوف[1] والغيـــلمْ
وما الظنبوب والعلجـو م والجعبـوب والأشـيمْ
| وما الإنـداح والقـلا ص والإكـراء والمقـرمْ 49 أ
ألا فاسمع أُلَيْفاظـــاً حوتْ علماً لمن يفهـــمْ
فما الدَّلْفـاء والقَمْـدا ء والحلقاء والأخطـــمْ
وما الزعْـراء والطخيـا ء والفوهـاء والـديسمْ
وما اللخصـاء والخوصا ء والخيصـاء والـرزّمْ[2]
وما الخوقـاء والجلحـا ء[3] والعضباء والأخــثمْ
وما الهلبـاء والسكّـا ء[4] والكبشاء والأصلـــمْ
وما المرطــاء والمعطـا ء والحصّـاء والأغـثمْ[5]
وما النزعـاء والوطبـا ء والهـدباء والمخـدمْ
وما الدعجـاء والملجـا ء والشجراء والميـسمْ[6]
وما اللميـاء والحـوّا[7] ء والقمّـاء والقهقـمْ
وما الجلهـاء والجبــلا ء والجلحـاء والشجعـمْ
وقد أنبأتُ في شعـري بألفاظي الـتي تفحـمْ
فعارضــتُ السِّجِسْتانـ يَّ في قولي ولم أعلـمْ
وضاعفت قوافيـــه على مثل الذي نظـمْ

....

١ الفوات : والهليوف .
٢ الفوات : والمرزم .
٣ الفوات : وما الحوقاء والحلجاء .
٤ الفوات : والكبساء .
٥ الفوات : والأغتم .
٦ حل محل هذا الشطر في ر عجز البيت التالي .
٧ سقط هذا الشطر من ر .

على أنّي امتطيتُ الصَّعْـــ ـــبَ في قولي ولم أحجـــمْ
رحلتُ العيسَ في البيـــدا أقولُ الشعرَ في العظلـــمْ[1]
فإن كنتَ الـذي في قو لِهِ يأتي بما يَــزْعـــمْ
فَخَبِّـــرْني بأَوصـــافي عساني منكَ أن أَغنـمْ[2]
فهـذا الشعر لا يَدْرِيـــ ـــهِ إلا عالمٌ همهـــمْ
يرمّ الرثَّ إن يُخْبِـــبْ وإنْ شا ينقضِ المُبْـــرَمْ

وختم هذه الأبيات بأبيات غزلية على وزنها ورويها ، وأنشدناها لنفسه ، رحمه الله تعالى[3] ، وهي :

رَصَفْتُ[4] الشعرَ في خلٍّ وحَبْـلُ الودِّ لم يُصْـــرَمْ
غزال يفـتن النُّسّـــا كَ في حُسْنٍ وما يعلـــمْ
| فقلب الأسـد مجـــروحٌ به شوقاً ولمْ يكلـــمْ
وفي أحشاءِ مَنْ يهـــوا هُ وَهْجُ النار إذ تـضرمْ
له قـدٌّ كقـدّ الغُصـــ ـــنِ في كلِّ الورى يعـدمْ
له وجـــهٌ شعاعـــيٌّ حكَى في الحسن بدر الـتّمْ
إذا ما رمت لثم الخـــ ـــدّ أو تقبيلَ ذاك الفـــمْ
جنيتُ الوردَ من خَـدَّيْـ ـــهِ ذقتُ الشهد إذ يبسمْ

٤٩ ب

قلت : وسرد شهاب الدين القوصي شَرْحَ هذه القصيدة عقيب كلِّ بيت أورده في معجمه ، فأضربت عن ذكره لأن أكثر هذه الألفاظ واضحة لا خَفاءَ بها على من تَدَرَّبَ .

....

١ الفوات : القطلم .
٢ الفوات : أعلم .
٣ سقط الدعاء من ل .
٤ ل : رفضت .
٥ ر : وما .

وتوفي ضياء الدين المذكور سنة تسعٍ وتسعين وخمسمائة بعدما أَضَرَّ ، وله تصانيف في العربية ، منها « كتاب الإشارة في تسهيل العبارة » ، و« المعتصر من المختصر » ، و« تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي » ، صَنَّفَه للملك الناصر صلاح الدين .

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي[١] : ابن الحاج الفقيه المالكيّ النحويّ القفطيّ ، كان قيّماً بالعربية ، وله فيها تصانيف منها : « حزّ الغلاصم وإفحام المخاصم » ، ذكره أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني الصاحب القفطي[٢] في كتابه « إنباه الرواة على أنباه النحاة » وذكر أن له في الفقه تعاليق ومسائل ، وله كلام في الرقائق ، وكان حسَنَ العبارة ، ولم يره أحدٌ ضاحكاً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرةَ السَّلَف ، وملوكُ مصر يعظّمونه ويجلّون قدره ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه عليهم وعدم مبالاته بهم ؛ وكان القاضي الفاضل أيضاً يجلّه ويقبل شفاعته ، وله إليه رسائل ومكاتبات . سمع من الحافظ السِّلَفِيّ وأبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الجبَّاب ، وحدّث ، وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم ؛ ومن شعره : [البسيط]

اجهد لنفسكَ إنّ الحرصَ مَتْعَبَةٌ ... للقلبِ والجسمِ والإيمانُ يَرْفَعُهُ
فإنّ رزقَكَ مقسومٌ ستُرْزَقُهُ ... وكلُّ خَلْقٍ تراهُ ليسَ يَدْفَعُهُ
فإن شككتَ بأنَّ اللهَ يقسِمُهُ ... فإنّ ذلك بابُ الكفر تقرعه

[٥٠ أ] | وقال ابن سعيد المغربي[٣] : نقلت من خط بدر الدين ابن أبي جرادة أن شيثاً رحل إلى شاور واشتغل بتعليم أولاده[٤] ، وأنشد له قوله : [الهزج]

١ الطالع السعيد : ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .
٢ إنباه الرواة ٢ : ٧٣ ـ ٧٤ .
٣ انظر الطالع السعيد ١ : ٢٦٤ .
٤ ل : تعليم القرآن أولاده ؛ وما أثبتّه هو قراءة ر س ، وهو متفق مع قراءة الطالع السعيد .

هيَ الدنيا إذا اكتملتْ وطاب نعيمها قَتَلَتْ
فلا تفرحْ بلذَّتها فباللذات قد شغلتْ
وكنْ منها على حَذَرٍ وخفْ منها إذا اعتدلت

وقال : سمعت البهاءَ زهيراً يقول ، سمعت ابن الغمر الأديب يقول : رأيت في النوم الفقيهَ شِيثاً يقول شعراً وهو : [الطويل]

أُبَثّكُمُ يا أهلَ ودِّي بأنَّ لي ثمانين عاماً أردفت بثمانِ
ولم يبقَ إلا هفوةٌ أو صبابةٌ فَجُدْ يا إلهي منكَ لي بأمانِ

قال : فأصبحتُ وجئتُ إلى الفقيه شيث وقصصتُ عليه الرؤيا ، فقال : لي اليوم ثمانية[1] وثمانون سنة ، وقد نعيتَ لي نفسي . ولهم بقفط حارة تعرف بحارة ابن الحاج[2] .

الألقاب

ابن شيث الكاتب : جمال الدين عبد الرحيم بن علي ، وكمال الدين إبراهيم ابن عبد الرحيم بن علي[3] .

ابن شيث علاء الدين بن شيث : اسمه علي بن عبد الرحيم .

ابن الشيرجي : بدر الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، وفخر الدين سليمان بن محمد بن عبد الوهاب[4] ، وعماد الدين محمد بن أحمد[5] ، وشهاب الدين تمام بن أحمد[6] ، وبدر الدين عبد الله بن أحمد ، وعز الدين عيسى بن مظفَّر .

أولاد شيخ الشيوخ ، جماعةٌ : منهم فخر الدين يوسف بن محمد ؛

---

١ كذا في ل ر س ؛ وفي الطالع السعيد : ثمان .
٢ س : الحجاج ؛ وفي الهامش : الحاج .
٣ الوافي ٦ : ٤٧ (رقم : ٢٤٨٥) .
٤ الوافي ١٥ : ٤٢٥ (رقم : ٥٧٥) .
٥ الوافي ٢ : ١٣٥ (رقم : ٤٨٢) .
٦ الوافي ١٠ : ٣٩٩ (رقم : ٤٨٩٤) .

ومنهم صدر الدين محمد بن عمر[١] ؛

ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر[٢] ؛

ومنهم معين الدين الحسن بن محمد ؛

ومنهم شرف الدين عبد الله بن عبد الله ؛

ومنهم سعد الدين الخضر بن عبد السلام ؛

ومنهم صدر الدين عبد الرحمن بن إسماعيل ؛

ومنهم عماد الدين عمر بن محمد .

شيخ الشيوخ الشاعر المليح شرف الدين : عبد العزيز بن محمد .

ابن أبي شيخة الأصفوني : الحسين بن علي .

الشيخي والي القاهرة : ناصر الدين ذبيان .

شيخو

(٢٣٩) الساقي

شيخو ، الأمير سيف الدين الساقي القازاني ، من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاون[٣] ؛ كان بالقاهرة أسيراً ، ثم إنه خرج[٤] إلى دمشق أميراً في الأيام المظفَّرية بعد إمساك الأمير سيف الدين يلبغا في الأيام المظفَّرية ، فوصل إليها في

....

١ الوافي ٤ : ٢٥٩ (رقم : ١٧٨٩) .
٢ الوافي ٨ : ٧٤ (رقم : ٣٤٩٦) .
٣ القازاني ... قلاون : سقط من ل .
٤ كان بالقاهرة ... خرج : سقط من س ، ر : كان بالقاهرة أميراً .

(٢٣٩) أورد الصفدي ترجمة الساقي في أعيان العصر : ٥٢ / أ ، وللساقي ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ .

٥٠ ب حادي عشر شعبان سنة | ثمان وأربعين وسبعمائة . وهو من أحسن الأَشكال ، يحبُّ القرآن[١] ، كتب بخطِّه المليح ربعةً في رُبْع البغدادي الكبير بقلم خفيفِ المحقّق[٢] من أحسن ما يكون ، ويغالي في الكتب النفسية من كل فن ويشتريها ؛ وفوض[٣] إليه النظر في أمر الجامع الأموي ، فاسترفع حساب المباشرين وتعب في أمره ؛ وفي أثناء الحال ورد الأمير سيف الدين قرابغا أخو الأمير سيف الدين طاز بطلبه إلى باب السلطان في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، فتوجه إلى القاهرة وأقام بها قريباً من عشرة أيام ، وتوفي رحمه الله تعالى ، وحضر سيف الدين توكل ابن عمه وأخذ ميراثه من موجوده .

(٢٤٠) الأمير سيف الدين

شيخو ، الأمير سيف الدين النّاصري ، هو غير الأول ؛ حظي هذا وتقدم عند السلطان الملك المظفَّر ، وهو الذي شفع في الأمراءِ إخوة يلبغا[٤] والأمير عز الدين طقطاي دوادارِهِ وأخرجهم من سجن الإسكندرية ، وجعل طقطاي عنده مقيماً ؛ وكان في أيام الملك الناصر حسن أحد الأمرَاء الذين لهم المشْوَر ، وفي[٥] آخر الأمر كان تُقرأ عليه القصص بحضرة السلطان في أيام الخدم ، وصار ماسك زمام الدولة ، وساسها سياسةً حسنة بصلفٍ وسكونٍ وعدمِ شرّ ، وكان يمنع كل حزب من التوثب على الآخر ، وعظم شأنه ، وعمر الجامع المليح الذي في الصليبة بالقاهرة ، ولم

....

١ س ر : محب القرآن .
٢ أعيان العصر : بقلم المحقق الذي يتعذر فيه التحرير .
٣ وفوض ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في ر س .
٤ س : يلبق .
٥ وفي ... حتى آخر الترجمة : سقط من ل وثبت في س ر .

---

(٢٤٠) ترجم الصفدي للأمير سيف الدين في أعيان العصر : ٥٢ / أ بترجمة طويلة ؛ وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٢٤ وشذرات الذهب ٦ : ١٨٣ . وقد توفي الأمير سيف الدين سنة ٧٥٨ .

يزل كذلك إلى أن توجه الأمير سيف الدين بيبغا آروس إلى الحجاز الشريف ، وخرج الأمير سيف الدين شيخو متصيداً إلى ناحية طنان ، فلما كان يوم السبت رابع عشرين شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، رسم السلطان بإمساك الوزير الأمير سيف الدين منجك ، وحلَّفَ الأمراء لنفسه ، وكتب تقليداً بنيابة طرابلس للأمير شيخو ، وجهّزه إليه مع الأمير سيف الدين طينال الجاشنكير ، فتوجه به إليه وأخذه من بَرًّا وحضر به إلى دمشق ، فوصل إليها ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة وعلى يده كتاب إلى نائب الشام أن يكون الأمير شيخو مقيماً بدمشق أميراً على إقطاع الأمير سيف الدين تُلَك[1] السلامي ؛ وتجهز تلك[2] السلامي إلى القاهرة ، فما وصل إلاّ والأمير سيف الدين أرغون[3] التاجي[4] في عقبه ، وعلى يده مرسوم بإمساكه وتجهيزه إلى باب السلطان وتقييد مماليكه واعتقالهم بقلعة دمشق ، فما أصبح الصبح إلا وقد اعتقل في القلعة مقيداً . ولما أمسك قرأ ﴿ والفتنة أشدّ من القتل ﴾ (البقرة : ١٩١) وقال : أين الأيمان التي حلفناها ؟ وجهّز سيفه صحبة الأمير سيف الدين طقتمر الشريفي ، ثم جهز صحبة الأميرين المذكورين مقيداً ، ومعهم الأمير سيف الدين جوبان من دمشق وثلاثون جندياً من الحلقة يوصلونه إلى غزة . ولما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى ثغر الإسكندرية واعتقل بها ؛ ولم يزل في الاعتقال إلى أن خُلع الملك الناصر حسن وتولى المُلْكَ الملكُ الصالح صلاح الدين صالح ، فرسم بالإفراج عنه وعن بقية الأمراء الذين اعتقلوا مع الوزير منجك ، فوصل الأمير سيف الدين شيخو إلى القاهرة في رابع شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ونزل الأشرفية واستقرَّ بها على عادته أولاً .

---

١ أعيان العصر : بلك ؛ وانظر ترجمة تلك في الوافي ١٠ : ٣٨٧ (رقم : ٤٨٨٥) .
٢ الكلمة غير معجمة في الأعيان .
٣ أرغون : سقطت من س .
٤ أعيان العصر : الباجي .

الألقاب

القاضي شيذله : عزيزي بن عبد الملك .

الشيرازي قطب الدين : محمود بن مسعود بن مصلح .

ابن الشيرازي ، جماعة كثيرة ، منهم عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله[١] ؛

ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد[٢] ؛

ومنهم أبو نصر محمد بن هبة الله[٣] ؛

ومنهم شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله[٤] ؛

ومنهم نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ؛

ومنهم هبة الله بن محمد[٥] ؛

ومنهم زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن[٦] ؛

ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد[٧] .

١ الوافي ١ : ٢٠١ (رقم : ١٢٦) .
٢ الوافي ١ : ٢٨٥ (رقم : ١٩٠) .
٣ الوافي ٥ : ١٥٦ (رقم : ٢١٨٦) .
٤ الوافي ٥ : ١٥٧ (رقم : ٢١٨٧) .
٥ سقط هذا اللقب من ل .
٦ الوافي ٦ : ٤٢ (رقم : ٢٤٧٨) .
٧ الوافي ٨ : ١٢٧ (رقم : ٣٥٤٦) .

شِيركوه

(٢٤١) أَسَد الدِّين عمّ صلاح الدِّين

شِيركُوه بن شاذي بن مروان[١] بن يعقوب ، الملك المنصُور أَسَد الدين وزير العاضِد ؛ مولده بِدُوِين من أذربيجان بطرفها[٢] ، ونشأ بتكريت إذ كان أبوه متولّي قلعتها ؛ قال ابن الأثير[٣] : أَصلهم من الأكراد الروادِيَّة[٤] ، وهم فخذ من الهذبانيّة ، وأنكر هذه النسبةَ جماعةٌ من بني أَيّوب وقالوا : إنما نحن عربٌ وتَزَوَّجْنا من[٥] الأكراد . كان من كبار أمراء نور الدين ، وسيّره عوناً لشاوَر ، ولم يفِ له شاوَر فعاد إلى دمشق ، وعاد إلى مصر طامعاً في أَخْذها ، وسلك طريقَ وادي الغزلان ، وخرج عند إطفيح ، فكانت تلك الوقعةُ وقعة الأشمونين ، وتوجه ابن أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية فاحتمى ، وحاصرهُ شاوَر وعسكر مصر إلى أن رجع أَسَد الدين من الصعيد إلى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين ، وسيروا له صلاح الدين وعاد إلى الشام ، وعاد الفرنج إلى مصر ، وقتلوا أهل بلبيس وسَبَوا الذريّة ، فسيّر المصريون إلى أسد الدين وطلبوه ومنَّوْه

١ س : مردم ؛ وسقطت ألف مروان من ل ر ؛ وشاذي : عاد فكتبها هنا بالدال المهملة ، وكان قبل كتبها بالمعجمة ، وهو المشهور .
٢ ل : بطرقها .
٣ الكامل ١١ : ٣٤١ .
٤ س : الردادية .
٥ تاريخ الإسلام : ونزلنا .

(٢٤١) القسم الأول من ترجمة أسد الدين (حتى قوله : « وكان كثيراً ما يعتريه التخم ») عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ــ السنوات ٥٣١ ــ ٥٨٠) الورقة ٢٦٠ / أ ؛ وترجمة شيركوه وأخباره في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٧٩ وترويح القلوب : ٣٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٨٥ / أ والعبر ٤ : ١٨٦ وشذرات الذهب ٤ : ٢١١ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٥٩ وصفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير (الجزء ١١) والباهر ومفرج الكروب (الجزء ١) واتعاظ الحنفا (الجزء ٣) والنجوم الزاهرة (الجزء ٥) ؛ وقد ترجم الصفدي لأسد الدين أيضاً في أمراء دمشق : ٤١ .

٥١ أ لينجدهم ، فمضى إليهم وطرد | الفرنج عنهم ، فعزم شاوَر على قَتْله وقتل الأمراء الذين معه ، فناجزوه وقتلوه ـ على ما ذكر في ترجمة شاور[١] ـ . ووزر أسد الدين للعاضِد في شهر ربيع الآخر ، فأقام شهرين وخمسة أيام ، ومات سنة أربع وستين وخمسمائة فجأةً ثاني عشرين جمادى الآخرة ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة النبوية ؛ وأقام بالوزارة بعده ابن أخيه صلاح الدين . وكان أسد الدين أحدَ الأبطال الذين يضرب بشجاعتهم المثل ، وكان الفرنج يهابونه ، ولقد حاصروه مدة ببلبيس وما لها سورٌ ولم يجسروا أن يناجزوه بها خوفاً منه ؛ مات بالخانوق ، وكان كثيراً ما يعتريه التخم . ولما مات أسد الدين أخذ نور الدين حمص منهم . وتفسير شيركوه : أسد الجبل . وفي قتل شيركوه لشاور يقول العرقلة[٢] : [السريع]

قلْ لأمير المؤمنينَ الذي ... مصرٌ حماه وعليٌّ أبوهْ[٣]
نصَّ على شاورَ فرعونها ... ونصَّ مُوسَاهَا على شيركوهْ

ويقول أيضاً : [الطويل]

لقد فازَ بالمُلكِ العقيمِ خليفةٌ ... له شيركوهُ العاضديُّ وَزيرُ
كأنَّ ابنَ شاذي والصلاحَ وسيفه ... عليٌّ لديه شبّرٌ وشبيرُ
هو الأسدُ الضّاري الذي جلَّ خَطْبُهُ ... وشاورُ كلبٌ للرجال[٤] عَقُورُ
بَغَى وطَغَى حتى لقد قال قائلٌ ... على مثلها كان اللعينُ يدُورُ

وكان العاضد قد كتب على طرَّةِ تقليدِ أسد الدين شيركوه بالوزارة ما صُورتُهُ :

« هذا عهدٌ لا عهدَ لوزيرٍ بمثله ، وتقليدُ أمانةٍ رآك أميرُ المؤمنين أهلاً لحمله[٥] ، والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مراشد سبله ، فخذ كتابَ أمير المؤمنين

....

١ انظر ترجمة شاور (رقم : ١١٠) فيما سبق من هذا الجزء .
٢ القطعة الأولى في ديوانه : ١٠٨ والثانية : ٥٢ .
٣ ر ل س : قصر حماه ، وأثبتّ رواية الديوان ، وهي أصوب ؛ وفي ل س : وعلا أبوه .
٤ للرجال : سقطت من ل .
٥ س : من أهل تحمله .

بقوة ، واسحبْ[١] ذيلَ الفخار بأن اعتَزَتْ خدمتك إلى بنوّة النبوة[٢] ، واتخذه للفوز سبيلاً ﴿ ولا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بعد تَوْكيدِهَا وقد جعلتمُ اللهَ عليكمْ كَفِيلَا ﴾ (النحل : ٩١) » .

(٢٤٢) صاحب حِمْص

شِيرِكُوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان[٣] بن يعقوب ، السلطان الملك المجاهد أسد الدين ، أبو الحارث[٤] ، صاحب حمص ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك المنصور أسد الدين المذكور آنفاً ؛ أعطاه[٥] صلاح الدين حمصَ لما مات والدُه محمد سنة إحدى وثمانين ، فملكها ستاً وخمسين سنةً ، وسمع بدمشق | من أبي المجد البياسي[٦] وأجاز له ابن بري وجماعة ، وحدّث بدمشق وحمص ، وشهد غزاة دمياط وسكن المنصورة ، وكان بطلاً معروفاً بالشجاعة[٧] ؛ قرر الحمَامَ في نواحي بلاده لنقل[٨] الأخبار ، وكانت بلادهُ طاهرةً من الخمر والمكوس[٩] ، ومنع النساءَ من الخروج من أبواب حمص مدةَ إمرته عليها خوفاً أن يأخذ أهلُ حمص أَهْلَهم وينزحوا منها لعسفه وجَوْره . وله أخبارٌ في الظلم والتعذيب والاعتقال ، إلا أنه لا يشرب الخمر أبداً ويلازم الصلاةَ في أوقاتها . لما تملّك الكامل دمشق تلك[١٠]

٥١ ب

....

١ ل : وأسبل .
٢ ل ر : نبوة النبوة .
٣ مروان : دون الألف في س ل ر ؛ وشاذي بالمهملة في هذه الترجمة أيضاً .
٤ ل : الحرب .
٥ ل : أعلاه .
٦ تاريخ الإسلام : البانياسي .
٧ س : بالشجاعة معروفاً .
٨ ل : لينقل .
٩ والمكوس : سقطت من س .
١٠ تلك : كذا في النسخ جميعها .

(٢٤٢) معظم الترجمة هنا مأخوذ عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٢٩ / ب ؛ ولصاحب حمص ترجمة أيضاً في وفيات الأعيان ٢ : ٤٨٠ وترويح القلوب : ٣٩ ومرآة الزمان ٨ : ٧٣١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٢٢٩ / ب والعبر ٥ : ١٥٣ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥٤ وشذرات الذهب ٥ : ١٨٤ ؛ وأخباره في صفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير (الجزء ١٢) ومفرج الكروب (الجزء ٣) والنجوم الزاهرة (الجزء ٦) .

الشهرين طلب من شيركوه أموالاً عظيمة ، فبعث نساءَه[١] يشفعن فيه ، فما أجاب ، فلما يئس هيَّأ الأموال ، فأتته البطاقة بموت الكامل ، فجاء وجلس عند قبره وتصرَّف في أمواله وخيله ؛ ولما مرض أعطى حمصَ لابنه المنصور إبراهيم وفرَّقَ باقي بلاده على أولاده ، ولما مات سنة سبع وثلاثين وستمائة قبض ابنُه المنصور إبراهيم على أخيه الملك مسعود صاحب الرحبة . وكان لأسد الدين تجارة في كلِّ بلد .

شيرويه

(٢٤٣) شَرَف الدَّوْلة ابن بُوَيْه[٢]

شِيرَوَيْهِ ، شَرَف الدَّوْلَة ابن عَضُد الدَّوْلَة ابن رُكن الدَّوْلَة ابن بُوَيْه ، سلطان بغداد وابن سلطانها ؛ ظفر بأخيه صَمْصَام الدَّوْلة وحَبَسَه[٣] ، وتملّك العراقَ ، وكان يميل إلى الخير وإزالة المُصَادرات ؛ مرض بالاستسقاء وامتنع من الحِمْيَة ، فمات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن تسع وعشرين سنة ، وملك سنتين وثمانية أشهر ، وولي بعده أخوه أبو نصر[٤] بهاءُ الدولة .

(٢٤٤) الحافظ أبو شُجاع الدَّيْلَمِيّ

شِيرَوَيْهِ بن شَهْرَدَار بن شِيرَوَيْهِ بن فنّاخسرو ـ وتقدم تتمةُ النَّسَب في ترجمة

١ ل : نساؤه .
٢ ابن بويه : سقطت من العنوان من ل .
٣ أضاف في تاريخ الإسلام : وسمله .
٤ ل : أبو نصير .

(٢٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ١٦٠ / ب ؛ وترجمة شرف الدولة أيضاً في المنتظم ٧ : ١٤٧ والكامل لابن الأثير ٩ : ٦١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة ٤٨٦ ومرآة الجنان ٢ : ٤٠٨ والبداية والنهاية ١١ : ٣٠٧ .

(٢٤٤) ترجمة الحافظ أبي شجاع في تذكرة الحفاظ : ١٢٥٩ والعبر ٤ : ١٨ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦٧ / ب والتكملة لوفيات النقلة ٣ : ٤١ (في ترجمة حفيده) وطبقات السبكي ٧ : ١١١ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٠٤ ومرآة الجنان ٣ : ١٩٨ وشذرات الذهب ٤ : ٢٣ .

ولده شَهْرَدَار[١] ـ ؛ هو الحافظ أبو شجاع أبو الحافظ أبي منصور الديلميّ الهَمَذانيّ ؛ وأبو شجاع هو مؤرخ هَمَذَان ومصنِّف «كتاب الفردوس» ؛ سمعَ الكثير بنفسه ، وتوفي سنة تسع وخمسمائة ، وهو جدُّ الحافظ أبي الغنائم شِيرَوَيْهِ .

(٢٤٥) الحافظ أبو الغنائم الدَّيْلَميّ

شِيرَوَيْهِ ، الحافظ أبو الغنائم ابن الحافظ أبي مَنْصور شَهْرَدَار ابن الحافظ أبي شجاع شِيرَوَيْهِ[٢] المذكور آنفاً ؛ توفي سنة ستمائة .

الألقاب

أبو الشيص الخزاعي الشاعر : اسمه محمد بن عبد الله بن رزين ، تَقَدَّم[٣] .

شيطا | الحافظ : اسمه محمد بن هارون[٤] . ٥٢ أ

شيطان الطاق الرافضي : اسمه محمد بن علي بن النعمان[٥] .

وشيطان الطاق : اسمه عبد الله بن الفضل .

شيطان العراق : أنوشروان[٦] .

الشيعي أبو عبد الله[٧] ، صاحب دعوة المهدي : اسمه الحسين بن أحمد .

شيلمة الكاتب : هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب ، وقد تقدَّم في المحمَّدين فليطلب هناك[٨] .

١ انظر ما سبق ، الترجمة رقم : ٢٢٦ .
٢ ل : شيروه .
٣ الوافي ٣ : ٣٠٢ (رقم : ١٣٤١) .
٤ الوافي ٥ : ١٤٧ (رقم : ٢١٥٩) .
٥ الوافي ٤ : ١٠٤ (رقم : ١٥٨٥) .
٦ الوافي ٩ : ٤٢٨ (رقم : ٤٣٦٤) .
٧ س ل ر : أبو عبد الله الشيعي ؛ وترجمة أبي عبد الله الشيعي في الوافي ١٢ : ٣٢٨ (رقم : ٣٠٩) .
٨ الوافي ٢ : ٣٥٦ (رقم : ٨٢٦) .

(٢٤٥) ترجمة أبي الغنائم في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ١٢٦ /ب ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٠٣ وتلخيص مجمع الألقاب لابن الفوطي ٣/٤ : ١٨٢ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣ : ٤٠ .

الشَّيْماء

(٢٤٦) [السَّعْدية]

الشيماء أو الشمّاء[١] السَّعْديّة ، أخت رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم من الرضاعة ، اسمها حُذافة ؛ أغارت خيلُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم على هَوازن فأخذوا الشيماء فيما أخذوا من السّبْي فقالت لهم : أنا أختُ صاحبكم ، فلما قدموا بها على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم قالت له : يا محمد أنا أختك ، وعرَّفته بعَلامةٍ عَرَفَها ، فرحَّب بها وبسطَ لها رداءَه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها : إنْ أحببتِ فأقيمي عندي مكرَّمةً محببة ، وإن أحببتِ[٢] أن ترجعي إلى قومك ، فقالت : بل أَرجعُ إلى قومي ، فأسلمتْ ، فأعطاها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ثلاثةَ أعبدٍ وجاريةً وأعطاها نَعَماً وشاءً . وقد تقدم ذكر الشيماء هذه في حذافة مكانه من حرف الحاء ، ولها أيضاً ذكر في ترجمة أُمِّها حَلِيمة السعديّة .

١ أو الشماء : سقطت من ل .
٢ ل : شئت .

(٢٤٦) عن الاستيعاب : ١٨٧٠ ؛ وللشيماء ترجمة أيضاً في أنساب الأشراف ١ : ٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ وأسد الغابة ٥ : ٤٨٩ والإصابة ٤ : ٣٤٤ (رقم : ٦٣٣) والتاج (شيم) .



حَرف الصَّاد



حرف الصَّاد

الألقاب

ابن صابر المنجنيقي : اسمه يعقوب بن صابر .

ابن الصابوني علم الدين : علي بن محمود بن أحمد ؛

وابن الصابوني الشاعر الإشبيلي : اسمه محمد بن أحمد[١] ؛

وجمال الدين محمد بن علي[٢] ؛

وأمين الدين عبد المحسن بن أحمد .

الصابوني : إسماعيل بن عبد الرحمن[٣] .

الصابوني القيرواني : بكر بن علي[٤] ؛

وعلم الدين الصابوني : علي بن محمود .

الصّابي ، جماعة ، منهم : إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الكاتب[٥] ؛

وغرس النعمة محمد بن هلال[٦] ؛

ومنهم الحسن بن هلال[٧] ؛

....

١ الوافي ٢ : ٩٩ (رقم : ٤١٨) .
٢ الوافي ٤ : ١٨٨ (رقم : ١٧٣٠) .
٣ الوافي ٩ : ١٤٣ (رقم : ٤٠٤٥) .
٤ الوافي ١٠ : ٢٠٨ (رقم : ٤٦٩٦) .
٥ الوافي ٦ : ١٥٨ (رقم : ٢٦١١) .
٦ الوافي ٥ : ١٦٨ (رقم : ٢٢٠٠) .
٧ الوافي ١٢ : ٢٩٥ (رقم : ٢٦٧) .

ومنهم هلال بن المحسن ؛

ومنهم المحسن بن إبراهيم ؛

ومنهم محمد بن إسحاق[١] .

الصاحب ابن عباد : اسمه إسماعيل بن عبّاد أبو القاسم[٢] .

الصاحبة بنت العادل : اسمها صفية[٣] .

صاحب الخال القرمطي : اسمه أحمد بن عبد الله[٤] .

ابن الصاحب : أحمد بن يوسف[٥] .

صاحب صرخد : عز الدين أيبك[٦] .

٥٢ ب | صَاروجَا

(٢٤٧) الأمير صَارم الدِّين

صارُوجَا ، الأمير صارم الدين المُظَفَّري ؛ كان أميراً بمصر ، ولمّا أعطى السلطان الملك الناصر للأمير سيف الدين تنكز إمرةَ عَشرة قبل توجُّهه[٧] آخراً إلى الكرك[٨] ، جعل الأميرَ صَارِمَ الدِّين المذكور آغا له ليتحدث[٩] له في الإقطاع ،

١ الوافي ٢ : ١٩٩ (رقم : ٥٧٠) .
٢ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) .
٣ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٦٠) .
٤ الوافي ٧ : ١١٩ (رقم : ٣٠٥١) .
٥ الوافي ٨ : ٢٩٢ (رقم : ٣٧١٢) .
٦ الوافي ٩ : ٤٨٠ (رقم : ٤٤٤٢) .
٧ ل : توجيهه .
٨ كذا في س ونكت الهميان وأعيان العصر ؛ وفي ر ل : الملك . ولا يصح .
٩ ل : تتحدث .

(٢٤٧) ترجم الصفدي للأمير صارم الدين أيضاً في نكت الهميان : ١٧٠ (والنص هناك يتفق مع النص هنا في الوافي) وأعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ (والترجمة هناك أطول منها هنا) ؛ ولصارم الدين ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ وشذرات الذهب ٦ : ١٣٨ ؛ وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٨٨ .

فأحسنَ إلى تنكز وخدمه . ثم إن السلطان لما حضر من الكَرَك اعتقله ، وأَفرجَ عنه بعد مدة تقارب العشرَ سنين[١] ، وجهّزه أميراً إلى صَفَد ، فأقام بها تقديرَ سنتين ، ونقله الأمير سيف الدين تنكز إلى جملة الأمراء بدمشق ، ورعى له خدمته ، وحظي عنده[٢] ، وكان إذا خاطبه قال له : يا صارم . ولم يزلِ المذكورُ مقيماً بدمشق إلى أن أُمْسِكَ الأمير سيف الدين تنكز بدمشق في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة ، وحضر الأمير سيف الدين بشتاك[٣] ، فأُمسكَ صارُوجَا وأُودع الاعتقال في جملة من أُمسك بسبب تنكز ، ثم ورد المرسوم[٤] من مصر بتكحيله ، فدافع الأمير علاء الدين الطنبغا النائب يويمات يسيرة ، ثم إنه خاف وصمَّم وكحَّله فعمي باصره[٥] ، وفي صبيحة ذلك اليوم ورد المرسوم بالعفو عنه ، ثم إنه رتِّبَ له ما يكفيه وَجُهّزَ إلى القدس فأقام به مدةً ، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها إلى أُخريات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وتوفي رحمه الله تعالى .

(٢٤٨) نَقِيب النُّقَبَاء

صاروجا ، الأمير صارم الدين[٦] نقيب النُّقباء بالدِّيار المصريّة ؛ أمّره السلطانُ الملك الناصر بعد موت الأمير عزّ الدين دقماق ، وجعله مكانه ، وقدَّمه وعظمه ، وصار يدخل إليه على ضوء الشمع[٧] ، ويتحدث معه في كلِّ ما يريد ، حتى خافه الكبارُ وخافه النشو أيضاً ؛ ثم لمّا تَوَجَّهَ مع السلطان سنة ستٍ وثلاثين وسبعمائة إلى الصعيد ، ووصل السلطان في تلك السفرة إلى خانـق[٨] دَنْدَرا وعاد ، فلمّا قارب

١ هكذا في المخطوطات جميعاً (ر ل س) ونكت الهميان ؛ وفي أعيان العصر : العشرين سنة .
٢ وحظي عنده : سقطت من س .
٣ س : بشتك .
٤ س ل : المنصور .
٥ ل : بصره .
٦ الأمير صارم الدين : سقطت من ل .
٧ الشمع : سقطت من س .
٨ س : حافق .

(٢٤٨) ترجمة نقيب النقباء في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٦ ؛ وانظر تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ١١٦ .

القاهرةَ وقف صاروجا ليعدّي الأطلابَ على بعض الجُسور ومدَّ يده[١] بالعَصَا ليضرب شخصاً تعدَّى مكانه ، فوقع من أَعلى الفرس إلى الأرض ميتاً في سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة .

[صاروخان]

(٢٤٩) أحد مقدَّمي الخوارزميّة

صاروخان ، أحدُ مُقَدَّمي الخوارزميّة ؛ كان شيخاً[٢] سميناً قليلَ الفَهْم ، وكان شحنة جمال[٣] السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وهو أحد الخانات الأربعة الذين[٤] حاصروا دمشق ، فمات هو وبردي[٥] خان على دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة .

[الألقاب]

ابن أبي صادق الطبيب : اسمه عبد الرحمن بن علي .

٥٣ أ

| صاعد

(٢٥٠) أبو العَلاء اللُّغَوي

صَاعِد بن الحَسَن بن عيسى الرَّبَعي ، أبو العَلاء اللُّغوي البَغْدادي ؛ سمع

١ صاروجا ليعدي ... يده : سقطت من س .
٢ شيخاً : سقطت من س .
٣ س : جمال الدين .
٤ زاد في س هنا : خانهم .
٥ س : ونرد .

(٢٤٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٨٥ / أ ؛ وانظر الأعلاق الخطيرة ٣ : ٨٢ .

(٢٥٠) ترجمة صاعد اللغوي في جذوة المقتبس : ٢٢٣ وبغية الملتمس : ٣٠٦ (رقم : ٨٥٢) والصلة : ٢٣٢ =

الحسنَ بن عبد الله السيرافي وأبا علي الفارسي وأبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي وأبا سليمان الخطّابي وروى عنهم ؛ وأصله من الموصل ، ثم إنه دخل الأندلس أيام هشام بن الحكم المؤيَّد وولاية المنصور ابن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة ، وتوفي بصقليّة سنة سبع عشرة وأربعمائة . وكان سريعَ الجواب عما يُسْأَل عنه ، طيّبَ العشرة ، حلوَ المفاكهة ، فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه ، وجمع له كتاب « الفصوص » ، ونحا فيه منحى القالي في أماليه ، وأثابه عليه خمسة آلاف دينار ؛ وكان يُتّهم بالكذب في نَقْله ، فلهذا رفض الناسُ كتابه . ولما دخل مدينةَ دانية وحضر مجلسَ الموفَّق مجاهد بن عبد الله العامري ، أمير البلد ، كان في المجلس أديب يقال له بشّار ، فقال للموفّق : دعني أعبثْ بصاعد ، فقال له الموفق : لا تتعرضْ إليه فإنه سريع الجواب ، فأبى إلا مُشَاكَلَتَهُ ، فقال له بشَّار ـ وكان أعمى ـ : يا أبا العلاء ، فقال له : لبَيك ، فقال : ما الجرنفل في كلام العرب ؟ فعرف أبو العلاء أنه وضع هذه الكلمة ، فقال له ، بعد أن أطرق ساعة : هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعلُ بغيرهنّ ، ولا يكون الجرنفلُ جرنفلاً حتى لا يتعداهنّ إلى غيرهنّ ، وهو في ذلك كله يصرِّح ولا يكني ، فخجل بشار وانكسر ، فقال له الموفّق : قلتُ لك لا تفعلْ فلم تقبل . ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبُّته رمى بكتاب « الفصوص » في النهر ، فنظمَ بعضُ الأفاضل في ذلك : [السريع]

قد غاصَ في البحر كتاب الفصوصْ ... وهكذا كلُّ ثقيلٍ يغوصْ

فلما سمعه صاعد أنشد : [السريع]

عاد إلى عُنْصرِهِ إنَّما ... تَخْرُجُ من قَعْر البحور الفصوصْ

= والذخيرة لابن بسام ١/٤ : ٨ (نشرة عباس) ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٦ والمعجب : ٧٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٨ وإنباه الرواة ٢ : ٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ١٧٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٢ والعبر ٣ : ١٢٤ والبلغة : ٩٧ وبغية الوعاة : ٢٦٧ ونفح الطيب ٣ : ٧٧ وشذرات الذهب ٣ : ٢٠٦ ؛ وانظر التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩١ وبدائع البدائه : ٣٥٤ وما بعدها .

قال الحميدي[١] : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتّفق مثلها أنّ صاعدَ بن الحسن هذا أهدى إلى المنصور [بن] أبي عامرٍ أيلاً[٢] وكتب معه أبياتاً وهي : [الكامل]

يا حِرْزَكل مُخَوَّفٍ وأَمــانَ كـــ ـــلِّ مشرَّد ومُعِزَّ كلِّ مذلَّـــلِ
جَدْواك إن تخصصْ به فلأهلـــه وتعمّ بالإحسان كلَّ مؤمِّلِ
كالغَيْثِ طبَّق فاستوى في وَبْلِهِ شعث البلادِ مع المراد المبقِـلِ

٥٣ ب | منها :

مولايَ مؤنسُ غُرْبتي مُتَخَطِّـفي من ظُفْر أيّامي بأمنعِ مَعْقِلِ[٣]
عبدٌ نشلتَ بضبعِهِ وغرستـــــه في نعمةٍ أهدى إليك بأيّـلِ
سميتُهُ غرسيّـــــةً وبعثْتُـــــهُ في حَبْلِهِ لِيُباحَ[٤] فيه تفاؤلي
فلئن قبلْتَ فتلكَ[٥] أَسنى نعمـةٍ أَسدى بها ذو نعمةٍ وتطـوُّلِ

فقضي في سابق علم الله عزّ وجلّ وتقديره أن غرسيةَ بن شانجهْ من ملوك الروم ، وهو أمنعُ من النجم ، أُسِرَ في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعِدٌ بالأيل وسماه غرسية متفائلاً بأَسْرِهِ . وهكذا فليكن الجدّ الصاحب للمصحوب ؛ انتهى . وكان صاعد المذكور يوماً عند [ابن] أبي عامر المنصور وقد حملت إليه باكورة ورد فقال : [المتقارب]

أتتـــك أبـــا عـــامر وردةٌ يُحاكي لك المسكُ أنفــاسَها
كعذراءَ أبصرهـــا مبـــصرٌ فغطَّــتْ بأكمامهـــا راسَها

فاستحسنَ المنصورُ ما جاء به ، فحسده الحسين ابن العريف فقال : هي للعباس

١ جذوة المقتبس : ٢٢٦ .
٢ أيلاً : سقطت من ل .
٣ الجذوة : ممنع معقلي .
٤ الجذوة : ليتاح .
٥ الجذوة : فإنّ .

ابن الأحنف ، وقام إلى منزله ووضع أبياتاً في صفحة دفتر كان قد نقصَ بعضُ أسطارِهِ وأتى بها قبل افتراق المجلس وهي : [المتقارب]

عَشَوْتُ إلى قصر عبّاسةٍ ... وقد جدَّلَ النومُ حُرّاسَها
فألْفَيْتُها وهي في خِدْرِها ... وقد صرَّع السكرُ أنّاسَها
فقالت : أسارٍ على هجعةٍ[1] ... فقلتُ : بلَى ، فرمتْ كاسَها
ومدَّتْ إلى وردةٍ كفَّها ... يحاكي لك المسكُ أنفاسَها
كعذراءَ أبصرها مبصرٌ ... فغطَّتْ بأكمامها راسَها
وقالت خفِ الله لا تفضحَـ ... ـنَّ في ابنةِ عمِّك عبّاسَها
فوليتُ عنها على غفلةٍ ... وما خنتُ ناسي ولا ناسَها

قال : فخجل صاعدٌ وحَلف فلم يُقْبَلْ منه ، وافترقَ المجلس على أنه سَرَقها ، وتمكّنت في صاعد لأنه كان يوصف بغير الثقة فيما ينقله ؛ وكان كثيراً ما تُستغرب له الألفاظ ويُسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب على نحو ما يحكى عن أبي عمر الزاهد ، ولولا أنه كان كثيرَ المزاح لما حُمِلَ إلا على الصِّدق . ومما يُحكى عنه أنه دخل | يوماً على المنصور وبيده كتابٌ وَرَدَ عليه من عاملٍ له اسمه مبرمان ٥٤ أ ابن يزيد يذكر فيه القلب والزبيل[2] ، وهما عندهم من نبات[3] الأرض قبل زراعتها ، فقال له : هل رأيتَ أو وصل إليكَ كتاب « القوالب والزوالب » لمبرمان بن يزيد ؟ قال : إي والله يا مولانا ، ببغداد ، في نسخةٍ لأبي بكر ابن دريد بخطٍّ كأكرع النمل في جوانبها [علامات][4] ، فقال له : أما تستحيي أبا العلاء من هذا الكذب[5] ؟ ! هذا كتابُ عاملٍ ببلد كذا ، فجعل يحلف[6] أنه ما كذب ، ولكنّه أمرٌ وافق . وهناه يوماً بعيد الفطر فقال : [الوافر]

....

١ ل : جهة .
٢ س : والربل ؛ الجذوة (٢٢٤) والتزبيل .
٣ من نبات : سقط من س ؛ الجذوة : من معاناة .
٤ علامات : زيادة من الجذوة .
٥ ر ل : الكتاب ؛ والتصويب عن الجذوة .
٦ أما تستحيي ... يحلف : سقط من س .

حسبتُ المُنْعمين على البَرايا فألفيتُ اسمَهُ صَدْرَ الحسابِ
وما قدَّمته إلا كأني أُقدِّم تالياً أُمَّ الكتابِ

ومن شعره : [الكامل]

ومهفهفٍ أبهى من القَمَر قَمَرَ الفؤادَ بفاتِنِ النَّظَرِ
خالستُه تُفَّاحَ وَجْنَتِهِ فأخذتُها منه على غَرَرِ
فأخافني قومٌ فقلتُ لهم لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرِ[1]

(٢٥١) الدِّمَشْقِي[2]

صاعد بن الحسن الدِّمَشْقِيّ ؛ شاعر قدم بغدادَ ومدح بها الوزيرَ أبا القاسم عبد العزيز بن يوسف وزيرَ عَضُدِ الدولة ، وله ديوان ، ومن شعره يصف ليلة وفود الصبح[3] : [الطويل]

وليلٍ مريضِ الأُفْقِ متَّقدِ الحَشَا أراحَ عليهِ من سَنَا الصُّبْحِ عائدُ
إذا ما بدا نجمٌ من الأُفْقِ طالعٌ بدا تحته نجمٌ من النّار وَاقدُ
نظمنا عقودَ الشُّهْبِ في جَنَباتِهِ فهنَّ لأَعْناقِ الدَّياجي قَلائدُ
كأنَّ فتيقَ الصبح ضلَّ دليلُه فسار[4] على صَدْرِ الدجى وهو واجدُ[5]
يمدُّ من النِّيران في كلِّ تَلْعَةٍ إلى جهة الجوزاء كفٌّ وساعدُ
كأنَّ الشرار الزهر بين دخانها نجومٌ على صدر المجرِّ حواشدُ

....

١ هنا تنتهي نسخة باريس (ر) ، وجاء في آخرها : نجز الجزء الخامس عشر من كتاب الوافي بالوفيات ، يتلوه إن شاء الله تعالى : صاعد بن الحسن الدمشقي ، والحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .
٢ هنا تبدأ نسخة أحمد الثالث (م) وهي معنونة « السادس عشر من الوافي بالوفيات » (١ / أ) .
٣ ل م : الصدق .
٤ ل : فصار .
٥ س : واحد ؛ ابن عساكر : وافد .

---

(٢٥١) ترجمة الدمشقي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦١ (ومعظم الترجمة هنا عنه) .

إذا استرجعتها الريحُ مادَتْ فروعها كما رنَّح[١] العطفَيْنِ نشوانُ مائدُ
جنى اللحظُ من أنوارها ما اشتهى ومن بني[٢] يوسف ما تشتهيه المحامدُ

قلت : شعر جيّد .

(٢٥٢) الطَّبيب

صاعد بن الحسن ؛ قال ابن أبي أصيبعة[٣]: من[٤] الفُضَلاء في صناعة الطبّ ، المتميزين من[٥] العلماء ، وكان ديّناً[٦] ، ومقامه بمدينة الرحبة ، | وله من الكتب «كتاب التشويق الطبّي» . ٥٤ ب

(٢٥٣) الإسحاقي الدهّان

صاعد بن سيَّار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو العلاء الإسحاقي ، من أهل هراة ، الحافظ الدهان ؛ سمع الكثيرَ وكتب بخطِّه وجمع وخرَّج وأملَى ، وكان من الحُفّاظ ، وكان من أهل الإتقان وسعةِ الرِّواية والصِّدق ، ولقي مشايخ[٧] خراسان والعراق ، وأحسنوا الثناءَ عليه ؛ سمع عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي والقاضي أبا عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي وأبا المظفر عبد الله بن عطاء البغاوزجاني[٨] وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي وغيرهم ، وحدث ببغداد بجامع التِّرمذي لمّا قدمها حاجاً سنة تسع وخمسمائة[٩] ، وتوفي سنة عشرين وخمسمائة[٩] .

١ م : كا رنح ، والكلمة غير واضحة في ل .
٢ س : أبي .
٣ عيون الأنباء ١ : ٢٥٣ .
٤ ل : في .
٥ م : في .
٦ كذا في النسخ جميعاً ، وفي العيون : ذكياً .
٧ ل : مشايخ الصوفية .
٨ س ل م : البغاورداني .
٩ التاريخان مكتوبان بالأرقام في ل .

(٢٥٢) ترجمة الطبيب في عيون الأنباء ١ : ٢٥٣ .
(٢٥٣) ترجمة الإسحاقي الدهان في المنتظم ٩ : ٢٦٢ وذيل تاريخ نيسابور : ٨٣ / ب وتذكرة الحفاظ : ١٢٧٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٥ / ب والعبر ٤ : ٤٦ والجواهر المضيّة ١ : ٢٦٠ والبداية والنهاية ٢ : ١٩٧ وشذرات الذهب ٤ : ٦١ .

(٢٥٤) الأَعْلَم الزَّوْزَنيّ

صاعد بن الحسين ، أبو نصر ابن الفقيه أبي عبد الله ابن أبي غسان[١] الزوزني المعروف بالأعلم الشافعي ، والشافعي غريب في[٢] أهل زَوْزَن ، أورد له الباخرزي[٣] في « الدمية » قوله : [الوافر]

لكلٍّ منْ بني حواءَ دِينٌ ... وديني حبُّ أَصحاب الحديثِ
فكم مجدٍ حَوَيْتُ بهم وجاهٍ ... مَشيدٍ من قَديم أو حَديثِ
متى أُهدي الثناءَ إلى سواهم ... فَفَنِّدْني ولا تسمعْ[٤] حديثي

(٢٥٥) قاضي طُلَيْطِلَة الجياني

صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، يعرف بالجَيَّاني ، قاضي طُلَيْطِلَة ، أبو القاسم القرطبي ؛ استقضاه المأمون يحيى بن ذي النون[٥] ، وكان متحرّياً في أموره ، توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وله كتاب « طبقات الأمم » . « كتاب مقالات[٦] أهل الملل والنحل » . وكتاب « أخبار الأمم من العرب والعجم » . كتاب « حركات النجوم » .

(٢٥٦) القاضي أَبو العَلاء الأُستوائي

صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائي[٧] النيسابوري الفقيه الحنفي ؛ روى عنه الخطيب وغيره ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين

١ ابن أبي غسان : سقط من س .
٢ م : من .
٣ دمية القصر ٢ : ٤٥٨ .
٤ س : سميع .
٥ ل : بن أبي ذي النون .
٦ مقالات : سقطت من س .
٧ س : الأسوادي .

(٢٥٤) ترجمة الأعلم الزوزني في دمية القصر ٢ : ٤٥٧ (طبعة النجف) .
(٢٥٥) ترجمة قاضي طليطلة في الصلة : ٢٣٢ وبغية الملتمس : ٣١١ (رقم : ٨٥٢) ؛ وانظر نفح الطيب ٣ : ١٨٢ .
(٢٥٦) ترجمة القاضي أبي العلاء في تاريخ بغداد ٩ : ٣٤٤ والمنتظم ٨ : ١٠٨ وأنساب السمعاني (الأستوائي) =

وأربعمائة .

(٢٥٧) الوزير

صاعد بن مَخْلَد[١] ، أبو العلاء الكاتب النصرانيّ ؛ أسلمَ وكتب للموفَّق محمد ابن جعفر المتوكِّل ، ووليَ الوزارة لأخيه محمد المُعْتَمِد ، وما زال كثيرَ الصدقة ، وله حظ من النبل[٢] . وكان صفراً من الأدب ، وسُمِّي ذا الوزارتين | ، وكانوا عزموا على تسميته ذا التَّدْبيرين فقال لهم أبو عبد الله : لا تسمّوه بشيءٍ ينفردُ به عنكم ، ولكن سمّوه ذا الوزارتين ، ذا الكفايتين[٣] ، ليكونَ مضافاً إليكم . وكان من أحسن مَنْ أسلمَ ديناً ، وهو الذي جاء إلى بابه أبو العيناء فقالوا له : الوزير يصلّي ، فقال : لكلٍّ جديد لذّة وليس كذا بمرة[٤] . قيل : إن الكتابَ بسرَّ من رأى[٥] اجتمعوا مرةً وكتبوا كتاباً إلى من يوصله إلى الموفَّق ببغداد ويضمنون له فيه[٦] صاعداً بمالٍ عظيم خطير ، وأنفذوا الكتاب إلى صاحبهم على طائر ، وكان صاعد قد أحسَّ من الناصر بتغييرٍ واستطالةٍ[٧] لإضاقته ، وما كان يملك إلا مائتي ألف

٥٥ أ

....

١ بن مخلد : سقطت من س .

٢ النبل : هذه أقرب القراءات إلى الكلمة في م ؛ وفي س ل : الليل ، ولا معنى لها .

٣ س : والكفايتين .

٤ وليس كذا بمرة : كذا في النسخ ، ولم أجد لها وجهاً ؛ وسقطت العبارة من سير أعلام النبلاء .

٥ بسرّ من رأى : سقطت من س .

٦ فيه : سقطت من ل .

٧ ل م : واستبطاله .

= والكامل لابن الأثير ٩ : ٤٩٤ واللباب (الأستوائي) وذيل تاريخ نيسابور : ٨٦ / أ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٤ / أ وتذكرة الحفاظ : ١١٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ٣١٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٢١ والعبر ٣ : ١٧٤ والجواهر المضيّة ١ : ٢٦١ وشذرات الذهب ٣ : ٢٤٨ .

(٢٥٧) ترجمة صاعد الوزير في المنتظم ٥ : ١٠١ وإعتاب الكتّاب : ١٦٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ١٥١ ؛ وهناك أخبار كثيرة عنه في تحفة الأمراء : ٨٩ و ٢٨٥ و ٢٩١ وفي تاريخ الطبري (الجزئين ٩ و ١٠) والكامل لابن الأثير (الجزء ٧) .

درهم ، فعزم[١] على حَمْلها إلى الموفَّق ، ثم قال : أين تقع هذه منه ؟ والله لأَتصدقنَّ منها بمائة ألف درهم ولأستكفينَّ اللهَ بما أخاف ، ففعل ، وركب من داره يريدُ الموفَّق في داره ، فسقط الطائرُ في زَوْرقه[٢] ، فأُخِذَ فوجدتِ الرقعة فيه ، فقرأْها صاعد ووقف على السّعاية ، وعلم أن الله عزّ وجلّ فعل به ذلك لأجل صدقته ، وأدخل الطائر والرقعة إلى الموفّق وعرّفه خبرَ المائتي ألفُ درهم وما كان عزم عليه ، فعظم في عين الموفّق أمره ، وعلت حاله[٣] ، وقال : واللهِ ما فعلَ اللهُ بك هذا إلا لخيرٍ خصَّكَ به وشكر[٤] لك . وقال الصّولي : لا أَعلم أحداً مدح رجلاً بأنه لا يحضرُ[٥] الحرب وينفذ كيده فيها نفوذَ الأقدار بأحسن[٦] مما قاله ابن الرومي[٧] لصاعد[٨] : [الطويل]

يَظَلُّ[٩] عن الحربِ العَوَانِ بمعزلٍ وآثارُهُ فيها وإنْ غابَ شُهَّـــدُ
كما احتجب المقدارُ والحكمُ حُكْمُهُ على الناسِ طُرّاً ليس عنه مُعَرَّدُ

وقرأ صاعدٌ يوماً على الموفَّق كتاباً ، فجعل لا يفهمه ، فنظر فيه الموفّق وجعل يُفْهِمُ صاعداً ما ليس يفهمه ، فبلغ ذلك عيسى بن الناشئ المدائني[١٠] فقال : [المتقارب]

أرى الدهرَ يمنعُ مِن جانِبِـــــهْ ويهدي الحظوظَ إلى عاتِبِـــــهْ
ومن عَجَبِ الدَّهرِ أنَّ الأميـــــرَ أصبحَ أَكْتَبَ مِن كاتِبِـــــهْ

....

١ س : فغرمه .
٢ م : زورته .
٣ م : وجلّت عنده حاله ؛ والنص : لأجل صدقته ... وعلت حاله : سقط من ل ، وهو ثابت في س م.
٤ ل م : وشكره .
٥ س : ليحضر .
٦ س : بإحسان .
٧ س : قاله الرومي .
٨ ديوان ابن الرومي ٢ : ٦٠٠ .
٩ الديوان : تراه .
١٠ م : القاشي المديني .

وكان صاعد ينفرد فيصلّي ويبكي ، وغلمانه يظنّونَ أنه مشغولٌ بعمله[١] ، وكان لا يركب كلَّ يوم ولا يبتدئ بعملٍ[٢] حتى يبدأ بإخراج صَدَقاته على أوفر ما يقدر عليه . وقبض الموفَّق عليه ، وكان[٣] الذي قُبض عليه عنده[٤] من ضياعه وضياع ولده غلّة ألف ألف دينار ومن سائر الكراع خمسة آلاف رأس ومن الفرش والآلات والجوهر ما قيمته مائتا ألف دينار ، وما واقفه الموفَّق على شيء | ولا طالبه إلا أَحسنَ مطالبته[٥] ، ولا آذاه ولا أَخذَ[٦] له من الغلمان[٧] من الخَدَم الروم والسودان[٨] ومن فُحولة الروم والأتراك ثلاثة آلاف مملوك . وما زال في حبسه مكرَّماً يدخل إليه من يريد ، وترك له من ضياعه ما يغلّ عشرين ألف دينار ؛ وتوفي صاعد سنة ست وسبعين ومائتين بوجعٍ عَرَضَ له في قلبه[٩] .

٥٥ ب

(٢٥٨) القشاعمي الشاعر

صاعد القشاعمي ، والقشاعم قلعة على الفرات عند الخابور ؛ من شعره : [الكامل المجزوء]

مَنْ يا تَميمُ يردُّ قَلْـــبـاً مِنْ فتاةٍ من تَميمِ
فَتَنَتْهُ يومَ تعرَّضَتْ ما بينَ زمزمَ والحطيم[١٠]

١ س : بكلمه ؛ ل : بعلمه ؛ وفي المنتظم : في عمل السلطان .
٢ زاد في س م : ولا يركب ؛ وقد تقدمت .
٣ ل : وهو .
٤ م ل : عنه ؛ وسقطت الكلمة من س .
٥ م : مطالبه .
٦ م : وأخذ .
٧ ل : الأموال .
٨ س م : والسود .
٩ ل : حلقه .
١٠ س : والحميم .

(٢٥٨) انظر التعليق على الترجمة رقم ٢٦٣ فيما يلي .

غَرَّاءُ يجلو ضوءُ غُـــرَّ تِها دُجَى الليــل البهـــيم
ألحاظهــا سَقَم الـــبَرِي ء وريقُهـــا بُرْءُ السَّقِـــيم

(٢٥٩) أبو مَنْصور الطَّبيب

صَاعد بن بِشْر بن عَبْدُوس ، أبو منصور ؛ كان في أَول أمره فاصداً في البيمارستان ببغداد ، ثم إنه[١] اشتغل بعد ذلك بصناعة الطبّ وتميّز وصار من الأكابر . قال ابن أبي أصيبعة[٢] : نقلتُ من خط المختار بن الحسن بن بُطْلان في مقالته في علة[٣] نقلِ الأطباء المَهَرَةِ تدبيرَ أكثر الأمراض[٤] التي كانت تعالَج قديماً بالأدوية الحارّة إلى التدبير المبرّد كالفالج واللقوة[٥] والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور القدماء ، قال : إن أول من فطن لذلك[٦] ونبّه على هذه الطريق[٧] ببغداد وأخذ المرضى في [٨] المداواة [٩] بها واطّراح ما سواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بِشر الطبيب ، فإنه أخذ المرضى بالفَصْد والتبريد والترطيب ، ومنعَ المرضى من الغذاء ، فأُنجح تدبيرُه ، وتقدَّم في الزمان بعد أن كان فاصداً في البيمارستان ، وانتهت الرياسة إليه ، فعوَّلَ الملوكُ في تدبيرهم عليه ، فرفع عن البيمارستان المعاجين الحارة[١٠] والأدوية الحادة[١١] ، ونقل تدبير المرضى إلى ماء[١٢] الشعير ومياه البزور فأظهر في المداواة عجائب[١٣] .

....

١ إنه : سقطت من م .
٢ عيون الأنباء ١ : ٢٣٢ .
٣ علة : سقطت من ل .
٤ ل م : تدبيراً كثيراً للأمراض .
٥ س : اللوقة .
٦ لمسطور ... لذلك : سقط من س .
٧ ل : الطريقة .
٨ س ل : من .
٩ م س : المداولة .
١٠ الحارة : سقطت من س .
١١ ل : الحارة .
١٢ س : مياه .
١٣ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وباقيها ثابت في س م ، وكذلك في عيون الأنباء .

---

(٢٥٩) عن عيون الأنباء ١ : ٢٣٢ .

من ذلك ما حكاه لي بميّافارقين الرئيس أبو يحيى وَلَد الرئيس[١] أبي القاسم المغربي ، قال : عرض للوزير بالأنبار قُولنج صعب أقام في الحمام[٢] لأجله واحتقن عدة حقن[٣] وشرب عدة شربات ، فلم يَرَ صلاحاً ، فأنفذنا رسولاً إلى صاعد ، فلما جاءه ورآه على تلك الحالة ، ولسانه قد قصر من العطش وشرب الماء الحار والسكر ، وجسمه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة ، استدعى كوزَ ماءٍ مثلوج فأعطاه الوزير ، فتوقف في شربه ، ثم إنه جمع بين الشهوة وترك المخالفة وشربه ، فقويت في الحال نفسه ، ثم استدعى فاصداً ففصده وأخرج له دماً[٤] كثير المقدار ، وسقاه ماء البزور ولعاباً وسكنجبيناً ، ونقله من حجرة الحمام إلى الخيش ، وقال له : إن الوزير سينام بعد الفصد ويعرق وينتبه ويقوم عدة مجالس ، وقد تفضل الله تعالى بعافيته ، ثم تقدم بصرف الخدم لينام ، فقام الوزير إلى مرقده وقد وجد خفّاً بعد الفصد ، فنام مقدار خمس ساعات ، وانتبه يصيح بالفرّاشين[٥] ، فقال صاعد للفرّاش : إذا قام من الصيحة فقل له يعاود النوم حتى لا ينقطع العرق ، فلما خرج الفراش من عنده قال : وجدت ثيابه كأنما صبغت بماء الزعفران ، وقد قام مجلساً ونام ، ثم ما[٦] زال الوزير يتردد[٧] إلى آخر النهار مجالس عدة ، ومن بعدها غذاه بمزوّرة وسقاه ثلاثة أيام ماء الشعير ، فبرأ برءاً تاماً . وكان الوزير أبداً يقول : طوبى لمن سكن بغداد داراً شاطئة وكان طبيبه أبو منصور وكاتبه أبو علي ابن موصلايا ، فبلّغه الله أمانيه .

قال : ونقلتُ أيضاً من خط ابن بطلان أن صاعداً الطبيب عالج الأجلّ المرتضى رضي الله عنه من لسب عقرب بأن ضمده بكافور ، فسكن عنه الألم في الحال .

ونقلتُ من خط أبي سعيد الحسن بن أحمد بن[٨] علي في كتاب « ورطة

١ عيون الأنباء : الوزير .
٢ س : الحملة .
٣ حقن : سقطت من س .
٤ دماً : سقطت من س .
٥ العيون : بالفراش .
٦ ما : سقطت من س .
٧ يتردد : سقطت من س .
٨ أحمد بن : سقطت من س .

الأجلاء من هفوة الأطباء » ، قال : كان الوزير علي بن بلبل ببغداد ، وكان له ابن أخت ، فلحقته سكتة دموية ، وخفي حاله على جميع الأطباء ، وكان بينهم صاعد ابن بشر حاضراً ، فسكت حتى أقرَّ جميع الأطباء بموته ووقع اليأس من حياته ، وتقدم الوزير بتجهيزه ، واجتمع الخلق للعزاء والنساء للطم والنواح ، فلم يبرح صاعد بن بشر من مجلس الوزير ، فقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : نعم يا مولانا إن رسمتَ لي وأمرت لي ذكرت ، فقال له : تقدم وقل ما لجَّ في صدرك ، فقال صاعد : هذه سكتة دموية ، ولا مضرة في إرسال مبضع واحد وننظر[1] فإنْ نجح كان المراد وإن تكن الأخرى فلا مضرة فيه ، ففرح الوزير وتقدم بإبعاد النساء وأحضر ما وجب[2] من التمريخ والنطول[3] والبخور واستعمل ما يجب ثم شدَّ عضد المريض وأقعده في حضن بعض الحاضرين وأرسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله ، فخرج الدم ووقعت البشائر في الدار ، ولم يزل الدم يخرج حتى تمَّ قدر ثلاثمائة درهم من الدم ، فانفتحت العين ولم ينطق ، فشد اليد الأخرى ونشقه[4] ما وجب تنشيقه ، ثم فصده ثانياً وأخرج مثلها من الدم وأكثر ، فتكلم ، ثم أُسقي وأُطعم ما وجب فبرئ من ذلك وصحَّ جسمه وركب في الرابع إلى الجامع ومنه إلى ديوان الخليفة ، ودعا له ونثر عليه من الدراهم والدنانير الكثيرة ، وحصل لصاعد مال عظيم ، وحشمه الخليفة والوزير وقدَّمه وزكاه وتقدم على من كان في زمانه . وله من الكتب : « مقالة في مرض المراقيا ومداواتها[5] » ألفها لبعض إخوانه .

....

١ س : وينظر .
٢ وجب : سقطت من س .
٣ م : بالنطول .
٤ ونشقه : سقطت من س .
٥ عيون الأنباء : ومداواته .

(٢٦٠) [صاعد ابن توما الطبيب][1]

صاعد بن [يحيى بن][2] هبة الله بن توما النصراني ، من أهل بغداد ؛ كان من الأطباء المتميّزين ، وكان طبيب نَجم الدولة أبي اليُمْن نجاح الشّرابي ، وارتقت به الحال إلى أن صار وزيره وكاتبه ، ثم دخل إلى الناصر ، وكان يشارك من يحضر من أطبائه أوقات مرضه[3] ، وحظي عنده ، وسلّم إليه عدة جهات يخدم بها ، وكان بين يديه فيها عدة دواوين ، وقُتل سنة ستمائة : حضر إليه جماعة من الأجناد الذين كانت أرزاقهم تحت يده ، فخاطبهم ببعض ما فيه مكروه ، فكمن له اثنان منهم ليلاً وقتلاه بالسكاكين ، وأمر الناصر بحمل ما في خزانته من المال إلى الخزانة ويبقى القماش والأملاك لولده ، وكان الذي حمل من عنده ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار ، وبقي الأثاث والأملاك بما يقارب تتمة ألف ألف دينار . وكان من ذوي المروءات ، حسن الوساطة ، جميل المَحْضَر ، قُضيتْ على يده حاجات . وقال القفطي[4] : إن الإمام الناصر حصل له ضعفٌ في بصره[5] وسهو في بعض الأوقات لأحزانٍ توالت على قلبه ، ولمّا عجز عن النظر في القصص والإنهاءات استحضر امرأةً من النساء تُعرف بستّ نسيم ، وكانت [تكتب خطاً][6] قريباً من خطّه ، وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة في الرِّقاع ، وشاركها في ذلك الخادم تاج الدين رشيق ؛ ثم تزايد الأمرُ بالناصر ، فصارتِ المرأةُ تكتب في الأجوبة بما تراه ، فمرة تصيب ومرة تخطئ ، ويشاركها رشيق في مثل ذلك .

١ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في س م .

٢ زيادة من تاريخ الحكماء وعيون الأنباء .

٣ م : أمراضه .

٤ تاريخ الحكماء : ٢١٣ .

٥ س : ضعف بصره ؛ وفي تاريخ الحكماء : ٢١٣ : وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو ....

٦ زيادة من تاريخ الحكماء ، وهي ساقطة من م س .

(٢٦٠) عن عيون الأنباء ١ : ٣٠٢ ؛ وترجمة صاعد أيضاً في تاريخ الحكماء : ٢١٢ .

فاتفق أن كتب الوزير القُمِّيّ مؤيّد الدين مطالعةً ، وعاد جوابها وفيه اختلال بيِّن ، فأنكر الوزير ذلك ، فعرَّفه صاعد المذكور ما الخليفة عليه من عَدَم البصر والسَّهْو الطارئ في أكثر الأوقات ، وما تعتمده المرأة والخادم من الأجوبة ، فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمور الواردة عليه ، وتحقّق الخادم والمرأة ذلك ، وحدسا أن الطبيب هو الذي دلّ على ذلك ، فقرر رشيق مع رجلين من الجند أن يغتالا الحكيم ويقتلاه ؛ وكانت قتلته سنة[١] عشرين وستمائة[٢] وأُمسك قاتلاه وصُلبا .

(٢٦١) [صاعد بن المؤمّل الطبيب][٣]

صاعد بن هبة الله بن المؤمّل النصراني الطبيب ، وكان اسمه أيضاً ماري وكنيته أبو الحسين[٤] ؛ قال ابن أبي أصيبعة[٥] : كان طبيباً فاضلاً ، وخدم بالدار العزيزة الناصرية الإمامية ، وكسب بخدمته وصحبته الأموال ، وكانت له الحُرْمة الوافرة والجاه العظيم . وكان قد قرأ الأدب على أبي الحسن عليّ بن عبد الرحيم العصّار ، وعلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن الخشاب النحوي ، وعلى شرف الكتّاب[٦] وغيرهم ، وله معرفة تامّة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة . وكان فيه كِبْرٌ وحُمْقٌ وتيه وعَجْرَفة ، وينسب إلى ظُلْم مفرط . ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتبَ الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته[٧] [في القرب][٨] إلى أن مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ببغداد نصرانياً .

....

١ سنة : سقطت من س .
٢ وستمائة : سقطت من س .
٣ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في م س .
٤ م : أبو الحسن .
٥ عيون الأنباء ١ : ٣٠٣ .
٦ م : وشرف الكليات ؛ والنص مضطرب في م .
٧ م : حالاته .
٨ زيادة من عيون الأنباء ، وهي ثابتة أيضاً في تاريخ الحكماء .

(٢٦١) عن عيون الأنباء ١ : ٣٠٣ ؛ وترجمة صاعد بن المؤمل أيضاً في تاريخ الحكماء : ٢١٤ .

(٢٦٢) الخَطِيب النيسابوري

صاعد بن منصور بن إسماعيل بن[١] صاعد ، أبو العَلاء النَّيْسابوري الخطيب القاضي المدرّس قاضي القضاة ؛ كان إمامُ الحرمَيْن يثني عليه ، توفي سنة ستٍّ وخمسمائة .

٥٦ أ

| (٢٦٣) ابن سماني الحلبي

صاعد بن عيسى بن موسى بن[٢] سمَّاني ، الكاتب التنوخي النصراني[٣] الحلبي ، وأظنه صاعد القشاعمي ، والله أعلم ، وقد تقدم ذكر القشاعمي آنفاً[٤] ؛ أورد له الباخرزي[٥] : [الطويل]

أيا جَبَلَ الرَّيَّان بالله[٦] هل لنـــا ... على عَجَلٍ في ساحَتَيْكَ مَقِيلُ
وهل لعرانينِ الرجال إذا انتشَوْا ... إلى نَفَحَاتِ الرّندِ منك سبيلُ
وهل نغبةٌ من مائك العَذْب يرتوي ... به غصنُ عيشٍ قد عَرَاه ذُبولُ
وهل لي إلى تلك المنازل نظرةٌ ... وأهلُ الحمى بالرقمتين نُزولُ
لقد غالها صَرْفُ الزمان وَجُرِّرَتْ ... على ساحَتَيْها للخطوبِ ذُيولُ
وعفّى على ليلٍ قصيرٍ قطعتُـه ... بنعمانَ ليلٌ بالشـآم طويـلُ[٧]

قلت[٨] : ومن شعره يمدح الأمير معز الدولة فخر الملك أبا علوان ثمال ابن صالح بن مرداس [الطويل] :

....

١ إسماعيل بن : سقط من ل .
٢ موسى بن : سقط من ل .
٣ التنوخي النصراني : سقط من ل .
٤ راجع الترجمة رقم : ٢٥٨ مما سبق .
٥ دمية القصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .
٦ بالله : سقطت من س .
٧ هنا تنتهي الترجمة في ل .
٨ قلت : هذا كلام الصفدي ، ولم ترِدْ القصيدة التالية في الدمية .

(٢٦٢) ترجمة الخطيب النيسابوري في المنتظم ٩ : ١٧٢ والكامل لابن الأثير ١٠ : ٤٩٤ وذيل تاريخ نيسابور : ٨٧ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٥/أ والجواهر المضيّة ١ : ٢٦٣ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ .

(٢٦٣) ترجمة ابن سماني الحلبي في دمية القصر ١ : ١٤٣ (طبعة مصر) .

أَلَثَّ على تلكَ الرُّسومِ المواحِـــلِ حيا كلِّ منهلٍ من المُزْنِ هاطلِ
وساعدَ ثجّـاجَ السحائب مَعْـشَرٌ مَرَتْ منهمُ سَحَّ الدموعِ الهوامل
إذا سحبوا أَبرادَهم في عِرَاصِهـــا تشافَوْا من البَلْوَى بِلَثْمِ الذلاذلِ
أقول وقد أَعدى الغرامُ رِكابَنـــا فظلّت تُعاطينا كؤوسَ البـلابلِ
إذا آنَسَتْ من جانبِ الرملِ بارقــاً أنافتْ بأعناقٍ إليه موائـــلِ
ورنَّحها نَشْرُ النعامى كأنمـــا رمى الشوقُ في أعْضائهـا بالأفاكلِ
خليليّ لولا نفحـةٌ حاجريــــةٌ[1] تُقَصِّرُ دونَ الجزْعِ خَطْوَ الرَّواحلِ
لعزَّ إباءً أن تَغُـولَ حلومَنـــا على نكَبَاتِ الدَّهر إحدى الغَوائلِ
إلى الله أشكو سَرْحَةَ الرملِ إنهـــا تطالبُ أصحابَ الهوى بطَوَائـــلِ
شَجَتْنَا على قُرْبِ الديار وأرسلـــتْ على البُعْدِ أنفاسَ الرياح العلائلِ
وركبٍ رَمَوْا صدرَ الفلاةِ بأَيْنُـــقٍ يَطَأْنَ[2] على بَوْغائها بالكَـلاكِـــلِ
يقودهمُ منّي غلامٌ إذا ارتمــــتْ عليه الرَّزَايا أيقنتْ بالتخـــاذلِ
بمجهولةِ القُطْرَيْنِ طامسـةِ الصُّوَى تَفُوز بأرواح الرجال الثواكـــلِ
شَدَوْا بابنِ فخرِ المُلْكِ فاستجفلوا[3] الكرَى ومدّوا رقابَ[4] الرائحاتِ العَوامِلِ
بمستمطَرِ المعروفِ آلت يمينُـــهُ على طَرْدِ لزباتِ السنينَ المَواحِلِ
ومسترعفِ الأرماحِ يثني نِجَـــاده على أطلسِ البُرْدَيْنِ حلوِ الشَّمائلِ
إذا ما تَنَاجى الركبُ وَهْنـــاً بذكرِهِ وأبصارُهم يَذْرَعْنَ جوزَ المراحلِ
تأرَّجتِ البَيْداء من طِيبِ عَرْفِـــهِ فَدَلّت على معروفِـهِ كلَّ سائـــلِ
من الواردينَ الماءَ بالعزِّ صافيــاً إذا ورد الذُّلان طَرْقَ المناهِـلِ
أُولُو الصبر في اللَّأْوَاءِ تقضي حلومُهم على عَجْرَفيّاتِ الخطوبِ النَّوازلِ

---

١ س : جارحية .
٢ م : تضنّ .
٣ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فانتبذوا .
٤ الكلمة غير واضحة في س ، وصورتها : فئات .

يهزهمُ بَذْلُ النَّدَى طربـاً لـــــه وتهتزّ عند الطَّعْن سُمْرُ الذَّوابـلِ
إذا عصفتْ ريحُ الخُطُوبِ رَأَيْتَهــم بحملِ رَزَاياها ثِقالَ الكَوَاهِـــلِ
وتُعْقَدُ تيجانُ الممالـكِ منهـــمُ على كلِّ وضّاحِ الجبينِ حُلاحلِ
وهل كمعزِّ الدولةِ المَلْكِ آخـــذٌ بأَقْصَى هدىً يومَيْ هياجٍ ونائلِ
إذا كرَّ في المعروفِ ساوَتْ يمينُـهُ جميعَ الأَنام من غنيٍّ وعائـــلِ
وإن شهدَ الهيجاءَ والخيلُ تَدَّعـي أكبّ على حَطْمِ القنا والقنابلِ
لكَ اللهُ قد أطلعتَ في آل عامــرٍ نجوماً من العَلْياءِ غيرَ أوافِـلِ
وقد جرَّب الأعداءُ منكَ عزيمـةً تَكفَّلُ إيقاظَ المنايا الغَوافِـــلِ
غداةَ حَشَوْا قَلْبَ الفلاةِ بأَرْعَـنٍ يريكَ حقيقَ الصُّبْحِ في زيٍّ باطلِ
كأنَّ رواقَ الشمسِ فوقَ غُبـاره يُمَدّ على صبغٍ من الليلِ ناصلِ
رميتهمُ بالحَيْن حين تجافلـــوا من الرُّعْبِ تجفالَ الظِّباءِ الخَوَاذلِ
بخيلٍ كمحتومِ القَضَـاءِ كأنما حوافرُها معقـودةٌ بالجنــادلِ
فظنّوا فرار الذلّ يُنْجي من الـردى فكان الذي ظنّوه كِفَّةَ حابـلِ
وأُقسِمُ لو أشرعتَ بأسَكَ فـيهمُ وأمضيتَ أحكامَ السيوفِ القواصلِ
لما غُودرتْ عِرْسٌ لهم غيرَ أيِّـمٍ ولا وجدتْ أمٌّ لهم غيرَ ثاكـلِ
فقلّدتَهـم من بعدِ ذلـكَ مِنَّـةً تركتَهُمُ منّا[١] أُسَارَى الحبائـلِ
ألا أيها المَلْـكُ الذي طال قَدْرُهُ فَقَصَّرَ عنه قَدْرُ كـلِّ مُطـاولِ
لقد جُزْتَ عن قَدْرِ المديحِ وأهلِـهِ[٢] وزدت فلم تترك مقالاً لقائـلِ
ولي فيكَ ما يفني الزمانَ وأهلـه ويبقى على مرِّ المدى المتطـاولِ
من الكَلِمِ الغُرَّان تستطلق الحيـا إذا رجّعوا تِذْكارها في المَحَافِلِ
وما أنا من أهل القَريضِ وإنَّـني لأعزفُ عن جدوى الغُيوثِ الهواطلِ
ولكنْ أتاني جودُ كفّك غافـلاً فلا زلتُ عن شُكري له غيرَ غافلِ

....

١ س : منها .
٢ وصل صدر هذا البيت بعجز البيت التالي في س ، فنقصت القصيدة بيتاً فيها .

إذا الأرضُ لم تشْكر على القطر جادَها فلا تُوِّجتْ أقطارُها بـــــالذلاذلِ

قلت : أنشده هذه القصيدةَ عند ظَفَره بعسكر المصريين وقَتْل أكثرهم ، في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة . وما هذه إلا قصيدة فائقة رائقة .

[الألقاب]

صاعقة الحافظ : اسمه محمد بن عبد الرحيم[١] .

صافي

(٢٦٤) أبوسعيد اليُوسُفيّ

صافي بن عبد الله ، أبو سعيد اليوسفي ، يكنى[٢] أبا الوفاء ؛ كان[٣] مولى أبي يوسف ، خازن دار العلم بالنِّظامية ؛ سمعَ أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب[٤] التميمي وأبا الخطاب ابن البطر وأبا الفضل أحمد بن الحسن[٥] بن خيرون[٦] وغيرهم ، وتوفي سنة ثلاثين[٧] وخمسمائة .

(٢٦٥) أَبو الفَضْل المُقْرِئ

صافي بن عبد الله ، أبو الفضل المقرئ[٨] ، عتيق القاضي ابن الخرقي البغدادي ؛

١ الوافي ٣ : ٢٤٥ (رقم : ١٢٥٩) ؛ وسقطت « الحافظ » من س ؛ وسقط اللقب كله من ل .
٢ س م : ويكنى .
٣ ل : وكان .
٤ س : عبد الله .
٥ س : الحسين .
٦ س : حرون .
٧ س : ثلاث ؛ وفي الأنساب واللباب : في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة .
٨ أبو الفضل المقرئ : سقطت من ل .

(٢٦٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (اليوسفي) واللباب (اليوسفي)
(٢٦٥) ترجمة أبي الفضل المقرئ في غاية النهاية ١ : ٣٣١ .

قرأ القرآن بالروايات على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السِّيبي [١] وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وسمع منه ومن أبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي [٢] البانياسي ، وحدَّثَ باليسير ، وروى عنه أبو سعد ابن السّمعاني ، وكان ديّناً كثيرَ الصَّلاة دائمَ التِّلاوةِ ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة [٣] .

(٢٦٦) حاجب المكتفي

صافي بن عبد الله الحُرَمي [٤] ، الأمير حاجب [٥] المكتفي والمقتدر ؛ توفي في حدود الثلاثمائة .

(٢٦٧) أبو سعيد الجمالي

٥٦ ب صافي ، أبو سعيد الجمالي [٦] ، عتيق أبي عبد الله [٧] | ابن جردة ؛ قال

١ ل : ابن السبى (دون إعجام) وسقطت « بن » من س ؛ وانظر غاية النهاية .

٢ بن علي : سقطت من ل .

٣ كذا في س م ؛ واضطربت كتابة التاريخ في ل ؛ وفي غاية النهاية (نقلاً عن الذهبي) أن وفاته ترجيحاً سنة ٥٤٦ ؛ قلت : ولعله خلط بينه وبين صافي بن عبد الله الجمالي عتيق ابن جردة (المترجم برقم : ٢٦٧ فيما يلي) ، فإن الجمالي توفي سنة ٥٤٥ .

٤ في س ل م : الخرمي وشكلها في ل الخُرَّمي ؛ وجاء بالخاء المعجمة ثم الراء في الكامل لابن الأثير ٧ : ٥١٦ ، ثم عاد فكتبها بالمهملتين في سائر كتابه ؛ وهو كذلك الحرمي ـ بالمهملتين ـ في تاريخ الطبري ١٠ : ٨٨ والمنتظم ٦ : ١٠٨ ؛ وفي تاريخ الإسلام : الحزمي ـ بالحاء المهملة ثم الزاي المعجمة ؛ وضبط الكلمة من تبصير المنتبه .

٥ ل : صاحب .

٦ الجمالي : سقطت من س .

٧ أبي عبد الله : سقطت من ل ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبي علي .

(٢٦٦) لحاجب المكتفي ترجمة في المنتظم ٦ : ١٠٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٣١١ ؛ وأخباره في تاريخ الطبري ١٠ : ٨٨ وصلة عريب : ٢٥ ـ ٢٨ و ٣٢ ـ ٣٧ وتكملة تاريخ الطبري : ١٩١ ـ ١٩٨ و ٣٥٠ و ٣٥٦ و ٤٢٩ وتحفة الأمراء : ١٠١ و ١٥٦ و ٢٥٧ و ٣٢٥ والكامل لابن الأثير ٧ : ٥١٦ و ٨ : ١٠ و ١٨ ؛ وقال ابن حجر في تبصير المنتبه : ٣٢٧ : صافي الحرَمي مولى المعتضد .

(٢٦٧) ترجمة الجمالي في المنتظم ١٠ : ١٤٤ والأنساب (الجمالي) واللباب (الجمالي) وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٨٧ / ب .

ابن السمعاني : وجدنا له مجالسَ من أمالي أبي عليّ ابن البنّاء ومن أمالي ابن أبي الفوارس ، فقرأت عليه منها[1] ، وكان شيخاً مليح الشَّيْبة حسنَ المشاهدة ، وتوفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

صالح

(٢٦٨) الضِّياء النَّحْوي

صالح بن إبراهيم[2] بن أحمد بن نصر بن قريش[3] ، الإمام النحويّ الكبير ضياء الدين أبو العباس الأسْعَرْدي الفارقي[4] المقرئ ؛ ولد سنة خمس عشرة وستمائة ، وقرأ القراءات وأتقن العربية ، وسمع من ابن الصلاح وجماعة ، وتصدَّر[5] للإقراء وتعليم النَّحْو ، وكان ساكناً خيّراً فاضلاً[6] ، توفي بالقاهرة سنة خمسٍ وستّين وستمائة ، وكتب عنه المحدِّثون .

(٢٦٩) أبو علي المخزومي

صالح بن إبراهيم بن رشدين[7] المخزومي ، أبو علي ؛ كان من أهل الأدب البارع[8] ، روى كثيراً من أخبار المصريين ، وتوفي في ذي القعدة سنة عشر

١ منها : سقطت من س .
٢ بن إبراهيم : سقطت من س .
٣ كذا في م ل وتاريخ الإسلام ؛ وفي س : قيس .
٤ س : الفاروقي .
٥ س : وتصدى .
٦ ل : فاضلاً خيّراً .
٧ س : رشد .
٨ البارع : سقطت من س .

(٢٦٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٦٤ ـ ٦٧٠) الورقة ٨ / أ ؛ وترجمة الضياء النحوي في غاية النهاية ١ : ٣٣٢ وبغية الوعاة : ٢٦٨ .

(٢٦٩) ترجمة صالح بن رشدين في يتيمة الدهر ١ : ٣٩٩ والمغرب (قسم مصر) : ٢٥٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ١٧٠ .

وأربعمائة ، وله أخٌ اسمه أبو الحسين محمد مات قبله[١] سنة أربعمائة ؛ أنشد لصالح[٢] بن يونس مولى بني تميم فيه ، وكان يميل إليه في حَداثته : [الكامل المجزوء]

يا قـــاتِلي علمـــاً بـــأ نَّ الحبَّ مُطَّرَحُ القصاصِ
أمَّا هَـــواكَ فَـــزائدٌ والصبرُ عنك فِي[٣] انتقاصِ
قلبي رَهينٌ في يَدَيْــــ ـكَ فهلْ لقلبي من خَلاصِ

(٢٧٠) ابن الكوملاد

صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد[٤] بن صالح[٥] ، ينتهي[٦] إلى الأحنف ابن قيس ، أبو الفضل التميمي الهَمَذَاني الحافظ السمسَار ، يعرف بابن الكوملاد[٧] ؛ قال شيرويه الدَيلمي : كان ركناً من أركان الحديث ، ثقةً صادقاً حافظاً دَيِّناً ورعاً لا يخاف في اللهِ لومة لائم ، وله مصنَّفات غزيرة ، توفي[٨] سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، كانت له رحىً فباعها بسبعمائة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث[٩] .

....

١ قبله : سقطت من س .
٢ ل س : صالح .
٣ س ل : في .
٤ بن أحمد : سقط من س .
٥ بن صالح : سقط من ل س .
٦ س ل : ينتمي .
٧ ل : كوملاد ؛ تاريخ الإسلام : الكوملاذي .
٨ م : وتوفي .
٩ س : أهل الحديث .

(٢٧٠) ترجمة ابن الكوملاد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٣١ وتذكرة الحفاظ : ٩٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ٣٥١ ــ ٤٠٠) الورقة ١٨٤ / أ والعبر ٣ : ٢٥ وشذرات الذهب ٣ : ١١٠ .

(٢٧١) الصلاح القوّاس

صالح بن أحمد بن عثمان ، صلاح الدين القوّاس الشاعر الخلاطي ثم البَعْلَبَكِّيّ ؛ توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة ، كان رجلاً خيِّراً متواضعاً ، صحبَ الفقراءَ وسافر الكثير ، وكان يَعْبُرُ الرؤيا ؛ أنشدني من لفظه الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذَّهَبي قال ، أنشدني المذكورُ قصيدته السائرة ذات الأوزان وهي : [البسيط]

٥٧ أ | داءُ ثَوَى . بفؤادٍ شفَّهُ سَقَم ... لمحْنتي . من دَوَاعي الهمِّ والكَمَدِ [1]

بأضلعي . لَهَبٌ تذكو شرارتُه ... من الضنا . [في] محلّ الروح من جسدي [2]

يوم النوى . ظلّ في قلبي به ألم ... وحرقتي : وبلائي فيه بالرَّصَدِ

تَوَجُّعي . من جوىً شبَّت حرارتُه ... مع العَنا . قد رثى لي فيه ذو الحَسَدِ

أصلُ الهوى . مُلبسي وجداً به عَدَم ... بمهجتي . من رشا بالحسنِ منفردِ

تتبّعي . وجهَ [3] من تزهو نضارتُه ... لما جنى . مورثي وجداً مدى الأمدِ

هَدَّ القوى . حسنٌ كالبدر مبتسم [4] ... لِفِتْنتي . موهن عند النوى جَلَدي

مودّعي . قمر تسبي إشارتُه ... إذا رنا [5] . ساطع الأنوار في البلدِ

مُهدي الجوى . مولعٌ بالهجر منتقم [6] ... ما حيلتي . قد كَوَى قلبي مع الكبدِ

لمصرعي . مهتدٍ تحلو مرارته ... يا قومنا . آخذٌ نحو الرَّدَى بيدي

قلبي كوى . مالكٌ [7] في النفس محتكم ... لغصّتي [8] . وهو سُولي وهو معتمدي

١ من هنا حتى آخر الترجمة سقط من ل .
٢ س : والجسد .
٣ م : وجد .
٤ س : كالدرّ مبتسماً .
٥ س : رمى .
٦ س : منقسم .
٧ س : ملك .
٨ س : بعصبتي .

(٢٧١) ترجمة الصلاح القواس في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٧ .

مروِّعــــي . سار لا شطَّتْ زيارتــه   لمّا انثنى . قاتلي عمداً بلا قَوَدِ

قلت : يقال إن هذه القصيدة تقرأ على ثلاثمائة وستّين وجهاً .

(٢٧٢) أبو عمر الجَرْمي

صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجَرْمي النحوي ، مولى بَجيلة بن[١] أنمار بن الغوث ، وإنما قيل له الجَرْمي لأنه كان ينزل فيهم ؛ مات سنة خمس وعشرين ومائتين بأصبهان ، وكان يلقب بالكلب وبالنبّاح لأنه كان يذهب إلى أبي زيد[٢] الأنصاري فيناظره ويصايحه فلقَّبه بذلك ، وكان يلقب بالمهارش[٣] لأنه كان لا يُرى إلا ناظراً أو مناظراً . أخذ عن أبي عبيدة[٤] وأبي زيد والأصمعي ، وقرأ سيبويه على الأخفش ، وخولطَ آخرَ عمره لأنه كان تؤماً ، ومن خولط في الرحم يصيبه شيء . قال : أنا منذ ثلاثين سنةً أفتي للناس في الفقه من « كتاب » سيبويه ، فقيل له : وكيف ذلك[٥] ؟ قال : أنا رجلٌ مكثر من الحديث ، و« كتاب » سيبويه يعلّمني القياس ، وأنا أقيس الحديث وأفتي به . وقال يوماً في مجلسهِ : من سألني عن بيت من جميع ما قالته العرب لا أعرفه فله عليَّ سبق ، فسأله بَعضُ من حضر ــ قيل إنه كان أبو عثمان المازني ــ : كيف تروي : [الكامل]

١ م : من .
٢ ل س : أبي يزيد .
٣ ل : بالهارش .
٤ زاد في ل : وأبي عبيد .
٥ م : ذاك .

(٢٧٢) ترجمة أبي عمر الجرمي في الفهرست : ٦٢ وطبقات الزبيدي : ٧٤ وأخبار النحويين للسيرافي : ٣٩ ونور القبس : ٢١٤ وتاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٧ وأنساب السمعاني (الجرمي) واللباب (الجرمي) وذكر أخبار أصبهان ١ : ٣٤٦ وإنباه الرواة ٢ : ٨٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ٢٠١ ــ ٢٣٠) الورقة ١٥٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٢١٧ / ب والعبر ١ : ٣٩٤ ونزهة الألباء : ٩٨ ومرآة الجنان ٢ : ٩٠ والبلغة : ٩٦ وبغية الوعاة : ٢٦٨ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ٥٧ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٢ .

مَنْ كان مسروراً بمقتل مالكٍ فَلْيأْتِ نِسْوَتَنا بوجهِ نهارِ
يجد النساءَ حواسراً يَنْدُبْنَه قد قمنَ قبل تبلُّجِ الأسحارِ
قد كنّ يَخْبَأْنَ الوجوهَ تستُّراً فاليومَ حينَ بَدَوْنَ للنُّظّارِ

فقال : كيف تروي : بدأْنَ أو بَدَيْنَ ؟ فقال له : بدأن ، فقال له : أخطأت ، ففكّر ثم قال : إنّا لله ، هذا عاقبةُ البغي . قال أبو القاسم الزجّاجي : معنى هذه الأبيات أن العرب كانت لا تندب قتيلها ولا تبكي عليه حتى يُقتل قاتله ، فإذا قُتل قاتلُه بكتْ عليه النساء وناحت ، فيقول : من كان مسروراً بمصرع مالك فقد قتلنا قاتله ، وهؤلاء نساؤنا يندبنه ، والصواب أن يقال بَدَوْنَ ولا يقال : بدين ولا بدأنَ [١] ، لأنه من بدا يبدو إذا ظهر ، وكذلك يقال بدا الرجل يبدو إذا خرج إلى[٢] البَدْوِ . ومن تصانيفه كتاب « الأبنية » . وكتاب « التثنية والجمع »[٣] . كتاب « القوافي » . كتاب « العروض » . كتاب « مختصر نحو المتعلمين » . كتاب « الأبنية والتصريف » . « تفسير أبيات سيبويه » . كتاب « الفرخ للعين » . كتاب « فرخ سيبويه » .

| (٢٧٣) ابن اللمطي

٥٧ ب

صالح بن إسماعيل ، الأمير أبو التقى ابن الأمير أبي الطاهر اللمطي ؛ سمع من عبد الوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد ومحمد بن هبة الله الوكيل ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وأبي روح عبد المعزّ الهَرَوي وأبي المظفر ابن السمعاني وأبي الفضل عبد الرحيم بن المعزّم[٤] الهمذاني[٥] وأبي القاسم عبد الصمد ابن

١ م : بدأن ولا بدين .
٢ س ل : على .
٣ كرر في م س : كتاب الأبنية .
٤ س : المعزّ .
٥ ل : الهمداني .

(٢٧٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٩٥ / ب .

الحرستاني ؛ وعَبَرَ نهرَ جَيْحون وطوّف البلاد ولم يحصِّل من مسموعاته إلا اليسير ، وحدّث ، ودُفن بتربته بالقرافة وقد قارب السِّتين ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

(٢٧٤) قاضي حِمْص

صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل[١] بن سلامة بن شبل ، القاضي الإمام أبو التقى المقدسي المصري السَّمَنُّودي الشافعي[٢] ، قاضي حمص ؛ شيخٌ عالم ديّن خيّر مسنّ معمّر حسن السيرة ، ولد سنة سبعين وخمسمائة بمصر ، وسمع ببغداد من الحسين بن سعيد بن شنيف ، وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب ، وبقي مدة طويلة في قضاء حمص ؛ روى عنه الدمياطي وابن الحلوانية ، وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائة .

(٢٧٥) ابن بَدْر الزِّفْتَاوي

صالح بن بدر بن عبد الله[٣] الزِّفْتَاوي ، الفقيه تقي الدين[٤] المصري الزفتاوي[٥] الشافعي ؛ تَفَقَّهَ على الشهاب محمد بن محمود الطوسي ، ودخل الثغر وسمع من إسماعيل بن عوف وعبد المجيد بن دُليل[٦] وبمصر من البوصيري ؛ أعاد وأفاد وناب في القضاء ودرَّس ؛ توفي سنة ثلاثين وستمائة ، وكان من أبناء السبعين .

....

١ س : صالح بن أبي بكر الشبلي .
٢ س : المقدسي ثم المصري السمنودي ثم الشافعي .
٣ بن عبد الله : سقطت من ل ؛ س : صالح بن زيد بن عبد الله ؛ وقد وقعت هذه الترجمة بعد التالية في س .
٤ تقي الدين : سقطت من ل .
٥ الزفتاوي : سقطت من ل .
٦ بن دليل : سقطت من س .

---

(٢٧٤) ترجمة قاضي حمص في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٤٣ وذيل مرآة الزمان ٢ : ٢٣٩ .
(٢٧٥) ترجمة الزفتاوي في طبقات السبكي ٨ : ١٥٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٩٢ .

(٢٧٦) [القاصّ][1]

صالح بن بشير ، القاصّ[2] الزاهد الخاشع ؛ قال البخاري : مُنْكَر الحديث ، وقال أبو داود : لا يُكتب حديثه ، ولابن معين فيه قولان ، ما في ضعفه خلاف ، وإنما الخلاف هل[3] ترك حديثه أولا ؛ ولمّا سمعه سفيان الثوري قال لمرحوم : تقول لهذا[4] قاصّ ؟! إنما هذا نَذير . توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وروى له التِّرمذي .

(٢٧٧) الجَعْبَري

صالح بن ثامر بن حامد ، الإمام القاضي الفَرَضِي[5] تاج الدين أبو الفضل الجَعْبَري الشافعي ؛ مولده سنة بضعٍ وعشرين ، وتوفي سنة ستٍّ وسبعمائة ؛ سمع من ابن خليل وعبد الحق المنبجي والضياء صقر والنظام البلخي ومجد الدين ابن تيمية وعبد الله بن الخشوعي والعماد | وعبد الحميد بن عبد الهادي[6] ، وخرّج له أمين الدين الوَاني مَشْيَخَةً . ولِيَ قضاءَ أماكن كبعلبكّ ، ونابَ بدمشق في القضاءِ والخطابة ، واستسقى ، وكان مليحَ الشكل طويلاً حسنَ الأخلاق خيراً عفيفاً سَلَفِيَّ الطريقة ، وله قصيدة طويلة في الفرائض ، وكان حميدَ الأحكام ، روى عنه البرزالي وابن الفخر والواني[7] والطلبة[8] .

٥٨ أ

١ جاءت هذه الترجمة في م بعد ترجمة ابن اللمطي (رقم : ٢٧٣) مباشرة .
٢ ل : القاضي .
٣ ل : هل الخلاف .
٤ ل : هذا .
٥ الفرضي : سقطت من ل .
٦ م : بن عبد الهاد ؛ س : بن الزناد .
٧ س : والعراقي .
٨ والطلبة : سقطت من ل .

(٢٧٦) ترجمة القاصّ في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٣٩ وتاريخ خليفة : ٤٤٨ وطبقات خليفة : ٥٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٥ وحلية الأولياء ٦ : ١٦٥ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٥ وصفة الصفوة ٣ : ٢٦٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٩ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٧ / ب وسير أعلام النبلاء ٨ : ٤٢ والعبر ١ : ٢٦٢ ومرآة الجنان ١ : ٣٦٨ وتهذيب التهذيب ٤٠ : ٣٨٢ وطبقات الشعراني ١ : ٥١ وشذرات الذهب ١ : ٢٨١ .

(٢٧٧) ترجمة الجعبري في تذكرة النبيه : ٢٧٥ والبداية والنهاية ١٤ : ٤٢ والدرر الكامنة ٢ : ٢٩٨ والدارس ١ : ٤٦٦ .

(٢٧٨) كاتب عمر بن عبد العزيز

صالح بن جبير[١] الطَّبَراني ، ويقال الفلسطيني ، كاتب عمر بن عبد العزيز على الخراج والجند ، وكتب أيضاً ليزيد بن عبد الملك ؛ سمع[٢] من[٣] أبي جمعة ؛ قال ابن معين : هو ثقة . قال صالح : ربما كلّمتُ عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب ، فأرفق به حتى يذهب غضبه ، فيقول لي بعد ذلك : لا يمنعك يا صالح ما ترى منّا[٤] أن تراجعنا في الأمر إذا رأيته .

(٢٧٩) القاضي أبو طاهر الهاشمي

صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن علي بن صالح بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي الحلبي ، القاضي أبو طاهر ؛ أحد أعيان أهل حلب المشهورين بالأدب والدِّين ، روى عن ابن خالويه وتأدَّب به ، وأخذ عنه أبو الفتح أحمد بن علي المدائني المعروف بالهائم ، مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، وكان يلقّب بالمحبرة[٥] لأنه كان قصيراً ، وكان أكثر لبسه السَّواد . له من الكتب «كتاب الحنين إلى الأوطان» . «كتاب الصبر والعزاء» .

(٢٨٠) [شرف الدين أبو الفضل]

صالح بن جعفر بن نفاثة بن شريف بن فضل[٦] ، شرف الدين أبو الفضل ؛

١ س : جبر .
٢ سمع : سقطت من س .
٣ س : بن .
٤ ل : منه .
٥ س ل : بالمحرة (دون إعجام) ؛ ولعله : الحبتر ، وهو القصير .
٦ م : صالح ... بن نفاية ... بن فضيل .

(٢٧٨) ترجمة كاتب عمر بن عبد العزيز في تاريخ البخاري ٤ : ٢٧٤ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩١ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٥٨ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٣ .

(٢٧٩) ترجمة القاضي أبي طاهر في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ وزبدة الحلب ١ : ١٩٦ .

أخبرني العلاّمة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال : مولده سنة عشر وستمائة في شوّال ببارنباه من أعمال الدّقهلية ، وكان شيخاً على مذهب العَرَب يتحنّك[١] ، أنشدنا بدمياط سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة لنفسه من قصيدة : [الطويل]

وإني لأرجو بامتداحي محمّداً ... يساراً به حالاتُ صالحَ تصلُحُ

وينضي إلى ذاك[٢] الضريح أباعراً[٣] ... من البُزْلِ تعرَوْري الفَلاةَ وتجمحُ

٥٨ ب | نجائبُ[٤] من نَسْلِ الجديلِ وشَدْقَمٍ ... حواملُ فيها للفحولةِ مَلْقَحُ[٥]

رعى البِيدُ منها ما رَعَتْ منه فاغتدتْ ... عِظاماً وجِلْداً فوقَها يَتَقَرَّحُ

تفوتُ الرياحَ العاصفاتِ بمرِّها ... وتسبِقُها نحوَ المَدى وهي طُلَّحُ

وأنشدني لنفسه يتغزَّل[٦] : [الكامل]

الحبُّ أَفْتَكُ في الرِّجال من الظُّبَا ... فاسألْ بذلكَ إن سألتَ مجرِّبا

أنا ذاك فاسألْ إنني مُذ لم أزلْ ... بالبِّيض والسُّمر الملاح معذَّبا

كلفاً بهن مولَّعاً لا أبتغي ... عن مُذْهِباتِ النُّسك يَوْماً مَذهبا

من كل ظمياءِ الحشا بَهْنانةٍ ... ريّا الرَّوادف طَفْلةٍ ملءُ الخبا

ما قابلتْ شمسَ الضحى إلا اختفتْ ... خَجَلاً ولا قمرَ الدجى إلا اختبا

الليلُ فاحِمُها وطلعتُها الضُّحى ... والنحلُ ريقتها وناظرها سَبَى

وإذا مَشت تهتزُّ من تَرَفِ الصِّبا ... كالغصن حين تهزُّهُ ريحُ الصَّبا

وبخدِّها وردٌ جنيٌّ مُضْعَفٌ ... بَعَثَتْ عليه من السَّوالفِ عَقْربا

....

١ ل س : يتخيل .

٢ ل : ذلك .

٣ م : أيانقاً .

٤ م : نجائل .

٥ م : تلقح .

٦ يتغزل : سقطت من س .

(٢٨١) اللَّخْمي الشاعر

صالح بن جناح اللخمي الشاعر ؛ أحد الحكماء ، حكى عنه الجاحظ . قال أبو عبد الله الحاكم[١] : هو ممن أدرك الأتباع بلا شك[٢] وكلامه مستفاد في الحكمة ، وقد أخذ بنيسابور[٣] . ومن شعره : [السريع]

لو أنني أُعطيتُ سُؤْلي لما ... سألت إلا العفوَ والعافيَهْ
فكم فتىً قد باتَ في نِعمةٍ ... فَسُلَّ منها الليلةَ الثانيهْ

ومنه : [الطويل]

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِلْم إنني ... إلى الجهلِ في بعضِ الأحايينِ أَحْوَجُ
ولي فَرَسٌ للحلم بالحلم مُلْجَمٌ ... ولي فرسٌ بالجَهْلِ للجهلِ مُسْرَجُ
فمَنْ شاءَ تقويمي فإني مقوَّمٌ ... ومن[٤] شاء تعويجي فإني مُعَوَّجُ
وما كنتُ أرضى الجهلَ خِلاًّ[٥] ولا أخاً ... ولكنني أرضى بهِ حين أُحْوَجُ
ألا ربما ضاقَ الفضاءُ بأهلِهِ ... وأَمْكَنَ من بينِ الأسنّة مخرجُ
فإن قال بعضُ الناس فيه سماجَةٌ ... فقد صدقوا والذّلُّ بالحرِّ أسمجُ

(٢٨٢) الراوية

صالح بن حسّان ؛ أحد رواة الأَخبار العالِمِيْن بالآثار والأشعار ، روى عنه

....

١ انظر ذيل تاريخ نيسابور لعبد الغافر : ١٢ / أ .
٢ بلا شك : سقطت من س ، وهي ثابتة في الذيل .
٣ س : من نيسابور .
٤ س ل : وما .
٥ م : خدناً .

---

(٢٨١) ترجمة اللخمي الشاعر في ذيل تاريخ نيسابور : ١٢ / أ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٩ ؛ وقد نشر الشيخ طاهر الجزائري رسالة له في الأدب والمروءة في مجلة المقتبس ٧ : ٦٤٨ ـ ٦٦١ .

(٢٨٢) الخبر الرئيس في هذه الترجمة في الشعر والشعراء : ٣٠٥ والأغاني ٣ : ١٧٦ ؛ وللمترجم ترجمة في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠) الورقة ١٨ / ب .

٥٩ أ من ذلك خَلْق كثير من أربابه كالهَيْثم بن عَدِيّ وابن الكَلْبي | وغيرهم . حدث الهيثم بن عدي قال ، قال لي صالح بن حسّان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصفه أعرابي في شملة والنصف الآخر مخنّث من أهل العقيق يتقصّف تقصُّفاً ؟ قلت : لا والله ، قال : قد[1] أجّلتك حَوْلاً ، قلت له : لو أجّلْتني حولَيْن ما علمت ما سألتني[2] عنه ، فقال : أُفٍّ لك ، قد كنت أحسبك أَعْوَدَ علماً من ذلك ، قلت : ما هو ؟ قال لي : أما سمعتَ قول جَميل : [الطويل]

* ألا أيُّها النُّوّام ويحكمُ هُبُّوا *

أعرابي والله يهتف في شملة[3] ؛ ثم أدركه النسيب وصريح الحب وما يدرك العاشق فقال :

* أسائلكم هل يقتلُ الرجلَ[4] الحُبُّ *

فكأنَّه والله مخنث[5] من مُخَنَّثي العقيق يتفكّك ؛ وبعده :

فقالوا نعم حتى يَسُلَّ[6] عظامَـــهُ وَيتركَهُ حيرانَ ليس له لُـــبُّ

(٢٨٣) تقيّ الدين قاضي قُوص

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ، القاضي الجليل الإمام[7] تقيّ الدين ، أبو التقى الهاشمي الجَعْفَري الزَّيْنبي ؛ ولد سنة إحدى وثمانين ،

١ قد : سقطت من ل س .
٢ ل : تسألني .
٣ ل : بشملة .
٤ ل : الرجال .
٥ مخنث : سقطت من س ل .
٦ ل م : تسل .
٧ الإمام : سقطت من ل .

(٢٨٣) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٦٤ ـ ٦٧٠) الورقة ٢٣ / ب ؛ وترجمة تقي الدين قاضي قوص أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٣٨ .

وسمع من ابن البناء وغيره ، وحدّث ، وكان رئيساً نبيلاً عارفاً بالأدب ، ولِيَ قضاءَ قوص مدة ، وله خُطب ونظم ونثر وتصانيف ؛ قال الشيخ شمس الدين[١] : أَبْخَسَ[٢] نفسه بنَظَر قوص ، وفاعل ذلك منقوص ؛ وحدّث عنه[٣] الدمياطي . وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة . ومن شعره ... [٤] .

(٢٨٤) الأنصاري

صالح بن خوَّات[٥] الأنصاري المدني ؛ روى عن أبيه وخاله عمر وسهل بن أبي حثمة[٦] ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٢٨٥) اليمامي

صالح بن [أبي] الأخضر اليمامي ؛ توفي في حدود الستين ومائة[٧] ؛ روى[٨] له الأربعة[٩] .

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٢٣ / ب .
٢ ل : أيحس .
٣ ل س : عن .
٤ ومن شعره : سقطت من س ل ؛ وفي م بياض بعد ذلك بمقدار خمسة أسطر ؛ ويبدو أن الصفدي أراد أن يزيد الشعر على ما أخذه من ترجمة قاضي قوص من تاريخ الإسلام .
٥ س : جوان .
٦ س : حبتمة ؛ م : خيثمة ؛ ل : ختمة ؛ وأثبتّ ما في تاريخ الإسلام .
٧ س م : والمائة ؛ وعند هذا تنتهي الترجمة في س .
٨ م : وروى .
٩ الأربعة : كتبها رقماً في ل .

(٢٨٤) ترجمة الأنصاري في طبقات ابن سعد ٥ : ١٩١ وطبقات خليفة : ٦٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٦ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٧ ومجمع الرجال ٣ : ٢٠٤ .

(٢٨٥) ترجمة ابن أبي الأخضر اليمامي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٣٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٧٣ والجرح والتعديل ٤ : ٣٩٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٨٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠) الورقة ١٨ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٠ .

(٢٨٦) السوسي المقرئ

صالح بن زياد بن عبد الله بن عبد الله[١] ، أبو شعيب الرُّستبي[٢] السوسي ؛ شيخ الرقة وعالمها ومقرئها ، قرأ على يحيى اليزيدي صاحب أبي عمرو ؛ قال أبو حاتم : صَدُوق ؛ توفي سنة إحدى وستّين ومائتين .

(٢٨٧) أبو المعالي الجيلي

صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي ، أبو المعالي ؛ قرأ بالروايات ، وتفقه على أبي الوفاء ابن عقيل ، وسمع من أبي منصور | محمد ابن أحمد بن علي الخياط المقرئ وأبي الفضل محمد بن محمد[٣] بن الطيب بن الصباغ وأبي الحسين المبارك[٤] بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وغيرهم ؛ وكان مليح الخط حسن المنظر متودداً ، صحب الأئمةَ وعلق عنهم ، وتوفي[٥] سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ٥٩ ب

١ بن عبد الله : سقطت من م س وتاريخ الإسلام .
٢ الرستبي : غير معجمة في ل . ومضطربة في س . وواضحة ـ مع الشكل ـ في م ؛ وانظرغاية النهاية .
٣ س : محمد بن أحمد ؛ وانظر غاية النهاية ٢ : ٢٤٠ .
٤ ل : بن المبارك
٥ ل : توفي .

(٢٨٦) ترجمة السوسي في الجرح والتعديل ٤ : ٤٠٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ١٠٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٣٢ / أ والعبر ٢ : ٢٢ ومرآة الجنان ٢ : ١٧٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٢ وغاية النهاية ١ : ٣٣٢ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

(٢٨٧) ترجمة أبي المعالي في المنتظم ١٠ : ١٣٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٧٤ / أ و(مخطوطة المكتبة المرجانية النعمانية ببغداد ـ السنوات ٥٣٣ ـ ٥٦٩) الصفحة ١٢٠ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٢١٣ وشذرات الذهب ٤ : ١٣٥ .

(٢٨٨) [صالح بن صالح]

صالح بن صالح بن حي بن ثور ؛ قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة[١] ؛ توفي في حدود الخمسين ومائة ، وروى له الجماعة[٢] .

(٢٨٩) الأنماطي القفطي

صالح بن عادي العذري[٣] الأنماطي النحوي القفطي ؛ أصله من بعض قرى مصر ، وسكن سلفه مصر ، وعانى هو صنعة الأنماط ، وقرأ على المتأخّرين من مشايخ ابن برّي ، وكان النحو على خاطره طريّاً ، وكتب بخطه أصوله وحشّاها ، وكانت في غاية التحقيق والصحة ، وكان كثير المطالعة لكتب النحو ، وكان على[٤] غايةٍ من الدِّين والورع والنَّزاهة وقيام الليل ، وكان مُجابَ الدعوة ، حجّ واجتاز بقفط ، فرغّبه أهلُها في المقام بها فأقام عندهم ، وأخذه إليه[٥] الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر القفطي وضمنَ له كفايتَه ، فأقام عنده مقدار خمسينَ سنةً وخلطه بأهله ، وكان على جلالة قدره يخدمه بنفسه ، وانتفع ببركته كلٌّ من صحبه ، وكان يجلس للإفادة بجامع قفط بين الظهر والعصر ، وحصل له في آخر عمره فالج مُنع به النطقَ[٦] ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقفط وقد عَلَتْ سِنُّه رحمه الله تعالى[٧] .

١ ثقة : غير مكررة في س .
٢ وروى له الجماعة : سقطت من ل س .
٣ س : العدوي .
٤ على : سقطت من ل .
٥ إليه : مكررة في ل ؛ وفي س : إلى عنده .
٦ ل : منع به الطريق ؛ س : منعه النطق .
٧ تعالى : سقطت من ل .

(٢٨٨) ترجمة صالح بن صالح في الجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢١ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٢١ ـ ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٧٣ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٣ .

(٢٨٩) ترجمة الأنماطي في إنباه الرواة ٢ : ٨٣ والطالع السعيد : ٢٦٧ وبغية الوعاة : ٢٦٩ .

(٢٩٠) المسند تقيّ الدين العسقلاني

صالح بن عبد العظيم بن يونس بن عبد القوي بن ياسين بن سوّار، المسند تقيّ الدين العَسْقَلاني؛ سمع من النجيب عبد اللطيف[1] الحراني، وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة[2].

(٢٩١) [صالح بن عبد القدوس]

صالح بن عبد القدوس؛ استقدمه المهدي من دمشق. قال المرزباني: كان حكيم الشعر زنديقاً متكلماً يقدّمه أصحابه في الجدال عن مذهبهم، وقتله المهدي على الزندقة شيخاً كبيراً، وهو القائل: [السريع]

ما تبلغ الأعداءُ من جـاهلٍ ... ما يبلغُ الجاهلُ[3] من نَفْسِهِ

قال أبو أحمد ابن عدي: صالح بن عبد القدوس بصريّ ممن كان يعظ الناس بالبصرة[4] ويقصّ عليهم، وله كلام حسن في الحكمة، فأما في الحديث فليس بشيء كما قال | ابن مَعين، ولا أعرف له من الحديث إلاّ الشيء اليسير؛ ٦٠ أ ومن شعره: [البسيط]

يا صاحِ لو كرهَتْ كفّي مُنَادمتي ... لقلتُ إذ كرهتْ كفّي لها بِيني

١ عبد اللطيف: سقطت من ل س.
٢ بالقاهرة: سقطت من ل.
٣ ل: العالم.
٤ م: في البصرة.

(٢٩٠) ترجمة المسند تقي الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٩.

(٢٩١) ترجمة صالح بن عبد القدوس هنا موافقة لترجمته في نكت الهميان: ١٧١؛ وترجمته أيضاً في طبقات ابن المعتز: ٨٩ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٢ وفوات الوفيات ٢ : ١١٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٦ / أ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٦ ولسان الميزان ٣ : ١٧٢.

لا أبتغي وصلَ مَنْ لا يَبْتَغِي صِلَتي ولا أُبالي حبيباً لا يباليني

ومنه : [البسيط]

قد يحقرُ المرءُ ما يهوَى فيركبُهُ حتى يكونَ إلى توريطه سَبَبَا

ومنه : [الوافر]

أنِستُ بوحدتي فلزمتُ بَيْتي فتمَّ العزُّ لي ونما السرورُ
وأدَّبني الزمانُ فليت أنّي هُجِرْتُ فلا أُزار ولا أزورُ
ولستُ بقائلٍ ما دمتُ يوماً أَسَارَ الجندُ أم قَدِمَ الأميرُ

ومنه : [الكامل]

لا يعجبنَّكَ من يصونُ ثيابَهُ حَذَرَ الغُبارِ وعِرْضُهُ مَبْذُولُ
ولربما افتقرَ الفتى فرأيته دَنِسَ الثيابِ وعِرْضُهُ مغسول

وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله نصفين وعلّق ببغداد . وقال[1] أحمد بن عبد الرحمن بن المعبّر[2] : رأيتُ ابنَ عبد القدوس في المنام ضاحكاً ، فقلت له : ما فعل الله بك وكيف نجوتَ مما كنت تُرْمَى به ؟ قال : إني وردتُ على ربٍّ ليس يَخْفَى[3] عليه خافية ، وإنه استقبلني برحمته وقال : قد علمتُ براءَتَكَ مما كنتَ تُقْذَفُ به .

(٢٩٢) العلوي

صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ قال ابن المعتز : خرج صالح هذا[4] بخراسان فأُخِذَ بها وحُبس ، ثم

١ وقال : سقطت من س ، وهي ثابتة في ل م وفي النكت .
٢ هذه قراءة م ، والاسم مضطرب : في س ل : المعتز ؛ نكت الهميان : المغيّر .
٣ م : تخفى .
٤ ل : رجل هذا ؛ م : هذا صالح .

(٢٩٢) انظر عمدة الطالب : ٩٤ .

حُمل إلى المأمون ، فلما دخل عليه عنَّفه فقال له : ما حملك على الخروج عليَّ وأنت الذي تقول[1] : [الطويل]

إذا كان عندي قُوتُ يومٍ ولَيْلَةٍ وخمرٌ تُقَضِّي همَّ قَلْبي إذا جَشَعْ[2]
فلستَ تراني سائلاً عن خليفةٍ ولا عن وزيرٍ للخليفةِ ما صَنَعْ

أما نهاكَ قولُكَ هذا ؟ وحَبَسَه ، فكتب إلى امرأته بسويقة بالمدينة : [الوافر]

ألم يَحْزُنْكِ يا ذَلْفَاءُ أنِّي سكنتُ مساكنَ الأموات حيّا
وأن حمائلي ونجادَ سيفي عَلَوْنَ مجدّعاً أشروسنيّا
| فقطّعهنّ لما طلن حتى وقعن عليهِ لا أَضحى سويّا
أما والراقصاتِ ببطنِ جَمْعٍ غداة الحي تحسبها قِسِيًّا
لو اَمْكَنَني غداتئذٍ جِلادٌ لأَلْفَوْني به سَمْحاً سخيًّا[3]

٦٠ ب

قال ابن سعيد المغربي في « كنوز المطالب » : للصالحين مُلْكٌ متوارث إلى الآن بغانة من بلاد السودان في أقصى غرب النيل ؛ ذكر الشريف الإدريسي في « كتاب رجار »[4] أن ملك[5] غانة من ولد صالح المذكور بنى قصره على النيل في عام خمسة عشر وخمسمائة ، قال : وفي قصره لبنة من ذهب تبر غير مسبوك فيها ثقب يربط فرسه فيها[6] . ويفخر بذلك على الملوك ، ولباسه إزار حرير يتوشح به وسراويل ونعل ، وركوبه الخيل[7] ، وله بنود وزيّ حسن ؛ وكفار السودان يحاربونه .

....

١ ل : يقول .
٢ ل : خشع .
٣ هنا تنتهي الترجمة في ل .
٤ انظر صفة المغرب للإدريسي : ٦ ـ ٧ (نشرة دوزي) .
٥ أن ملك : سقطت من ل .
٦ فيها : سقطت من س .
٧ س : للخيل .

(٢٩٣) صالح المسكين ابن المنصور

صالح[١] بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ؛ هو ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، أمه أم ولد رومية يقال لها قالي[٢] ؛ كان يُعرف بصالح المسكين ؛ حجَّ بالناس سنةَ أربع ، وسنةَ خمسٍ ، وستين ومائة ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائة ، ولما بنى قصره بدجلة قال سالم بن عمرو : [السريع]

يا صالح الجود الذي جودُهُ ... أفسدَ جودَ الناس بالجودِ
بنيتَ قصراً عالياً مشرفاً ... بطائِرَيْ سعدٍ ومَسْعودِ
كأنما ترفعُ[٣] بنيانَهُ ... جنُّ سليمان بن داودِ
لا زال مسروراً به معجباً ... على اختلافِ البيضِ والسُّودِ

قال الربيع : كنا وقوفاً على رأس المنصور وقد طُرِحَتْ للمهديّ وسادة ، إذ أقبل صالح ابنه فوقف بين السماطين ، والناسُ على مقادير أَسنانهم ومواضعهم ، وقد كان يرشّحه لبعض أموره ، فتكلم فأجاد[٤] ، ومدَّ المنصور يده إليه ثم قال : يا بنيّ إليَّ ، واعتنقهُ ، ونظر في وجوه أصحابه هل يذكر أحدٌ فضله ويصفُ مقامه ، فكلُّهم كره ذلك ، وقام شبّة بن عقال بن مُعيّة بن ناجية التميمي فقال : لله درّ خطيبٍ قام عندك يا أمير المؤمنين ، ما أفصحَ لسانه ، وأحسنَ بيانه ، وأمضى جَنانَهُ ، وأبلَّ ريقه ؛ وكيف لا يكون كذلك وأميرُ المؤمنين أبوه والمهديُّ أخوه

١ س : صالح بن محمد بن ، وهو خطأ .
٢ س : قال ؛ ل : مالي .
٣ ل : يرفع .
٤ س : وأجاد ؛ ل : فأطال .

(٢٩٣) ترجمة صالح المسكين في أنساب الأشراف ٣ : ٢٤٤ و ٢٥٦ و ٢٦٣ و ٢٧٧ (نشرة الدوري) ومروج الذهب ٤ : ١٦٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢١ ؛ وله أخبار في الوزراء والكتّاب للجهشياري : ١١٧ — ١١٩ و ١٢٣ والكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ٦٩ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١١٧ .

وهو كما قال زهير بن أبي سلمى[١] : [البسيط]

يطلب شأو امرأين قدّما حسناً نالا[٢] الملوك وبذّا هذه السُّوَقا
هو الجوادُ فإن يلحقْ بِشأوِهما على تكاليفِهِ فمثلُهُ لحقا
أو يسبقاه على ما كان من مَهَلٍ فمثلُ ما قدّما من صالحٍ سَبَقا

قال الربيع : فأقبل عليّ أبو عبد الله وقال : ما رأيت مثلَ هذا تخلّصاً ، أَرْضَى أميرَ المؤمنين ومدح الغلامَ وسلم من المهدي ، قال : والتفتَ إليَّ المنصور فقال : يا ربيع لا ينصرف التميمي إلا بثلاثين ألف درهم .

(٢٩٤) القيمري[٣]

صالح بن عبد الله ، شرف الدين أبو محمد الصَّصْرَوي القيمري ابن بوّابِ القيمرية[٤] بدمشق ؛ مولده سنة ست عشرة وسبعمائة ، سمع بدمشق ومصر وحلب ، وكتب وحصّل وتخرج وسمع من خلق بعد سنة ثلاثين ، ثم فتر[٥] واشتغل بالاسكندرية على ابن النصفي وتلا بالسبع على أبي حيان .

(٢٩٥) الأمير الهاشمي

٦١ أ |صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، عمّ السفاح والمنصور ؛ ولد

....

١ ديوان زهير : ٥١ .
٢ م ل : نال .
٣ سقطت هذه الترجمة من ل وثبتت في س م .
٤ أعيان العصر : المدرسة القيمرية .
٥ هذه قراءة م والأعيان ؛ وفي س : قرأ .

---

(٢٩٤) ترجمة القيمري في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٠ ؛ وقد ترجم الصفدي للقيمري أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ ، وترجمته في الأعيان أطول مما هي هنا ؛ ووفاة القيمري سنة ٧٤٨ .

(٢٩٥) ترجمة الأمير الهاشمي وأخباره في صفحات كثيرة من أنساب الأشراف ٣ (نشرة الدوري) وأخبار العباس وولده : ١٤٧ و ١٥٠ـ١٥٦ و ٣٩٥ والمعارف : ٣٧٢ والولاة والقضاة : ٩٧ و ١٠٢ ومروج =

بالشَّراة من أرض البَلْقاء من أعمال دمشق سنة ستٍ وتسعين أو قبلها ، وتوفي[١] سنة إحدى وخمسين ومائة ، فتح مصر وقهر بني أمية وولي الموسم[٢] وإمرة دمشق ؛ روى عن أبيه ، روى عنه ابناه عبد الملك وإسماعيل ابنا[٣] صالح وعبد الله بن السمط ، وكان قد جهز العسكر خلفَ مروان[٤] ، فبيَّتوه ببوصير[٥] ، وهو الذي أمر بإنشاء مدينة أدنة[٦] ؛ ولما أقبل قسطنطين بن إليون[٧] طاغية الروم لقيه صالح فقتل وسبى وخرج سالماً ، وقيل إن الروم كانوا مائة ألف ، وولي ابنه الفضل بن صالح بعده على الشام ، وقيل إن صالحاً مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وهو والي حمص وقنّسرين .

(٢٩٦) أبو الفضل الهاشمي

صالح بن علي بن يعقوب بن أبي جعفر عبد الله المنصور بالله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس ، الأمير أبو الفضل ؛ كان من وجوه بني هاشم فضلاً ونبلاً وصلاحاً وزهداً ، روى عنه أحمد بن المُمتنع حكاية أوردها[٨] أبو عبد الله ابن بطّة العكبري في « كتاب الإبانة » ، وتوفي سنة اثنتين ومائتين .

....

١ م : توفي .
٢ ل : بالموسم .
٣ ل : بن .
٤ ل : خلف ابن مروان ، وهو خطأ .
٥ م : بنوصير ، وهو سهو .
٦ م : آذنه .
٧ م : النون .
٨ أوردها : سقطت من ل .

= الذهب ٤ : ٨٧ و ١٣٠ وصفحات أخرى (انظر الفهرس) وجمهرة أنساب العرب : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠) الورقة ١٩ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٢ ؛ وله أخبار كثيرة في كتب التاريخ .

(٢٩٦) ترجمة أبي الفضل الهاشمي في جمهرة أنساب العرب : ٢٢ .

(٢٩٧) الأضخم

صالح بن علي الأضخم ، كان من وجوه الكتّاب ، طالت به العطلة في زمن المأمون ، والوزيرُ إذ ذاك أحمد بن أبي خالد ، فبكر إليه يوماً [١] مغلِّساً ليكلمه في أمره ، فلما نظر إليه أنكر بكوره وعَبَسَ في وجهه وقال له : في الدنيا أحد بكر هذه البكرة ليشغلنا عن أمورنا ! فقال له صالح : أصلحك الله ، ليس العَجَبُ منك فيما تلقّيتني به ، إنما العجب مني إذ سهرتُ ليلتي وأسهرتُ جميع من في منزلي تأميلاً لك ، وتوقُّعاً للصبح حتى أصير إليك وأستعينك على صلاح أمري ، فعليَّ وعليَّ إن وقفتُ لك في بابٍ أو سألتك حاجةً حتى تصيرَ إليَّ معتذراً . وانصرف صالح مغموماً مفكّراً فيما فرط منه نادماً على اليمين غير شاكٍّ في العطب ؛ فبينا هو كذلك إذ دخل عليه بعضُ الغلمان فقال له : الأمير أحمد بن أبي خالد مقبلٌ إليك من الشارع ، ثم دخل آخر وقال : قد دخل دَرْبَنا ، ثم دخل آخر وقال [٢] : قد قرب من الباب ، ثم تبادر الغلمانُ بين يديه ، وخرج فاستقبله ، فلما استقرَّ [٣] به المجلس قال : كان أميرُ المؤمنين قد أمرني بالبكور إليه في بعض مهمّاته فدخلتُ إليه وقد غلبني السهوُ بما فَرَطَ منّي إليك حتى أنكر عليّ ، فقصصتُ عليه القصّةَ فقال لي : قد أسأتَ إلى الرجل فامضِ إليه معتذراً مما قلته ، فقلت له [٤] : أفأمضي إليه فارغَ | اليدين ؟ فقال : فتريد ماذا ؟ فقلت : يُقْضَى دَيْنُهُ ، فقال : وكم هو ؟ فقلت : ثلاثمائة ألف درهم ، فأمرني بالتوقيع لك بها فوقّعت ، ثم قلتُ : فإذا قضى يرجعُ إلى ماذا ؟ قال : فوقّعْ له بثلاثمائة ألف درهم [٥] يُصلح بها أمرَهُ ، فقلت : ولاية يتشرف بها ، فقال : ولِّهِ مصر [٦] أو ما يشبه ذلك ، قلت : فمعونة يستعينُ بها على سَفَره ، فوقّع لك بمائة ألف درهم ، وهذه التوقيعات لك بسبعمائة

٦١ ب

١ م : يوماً إليه .
٢ ل : فقال .
٣ ل : قرّ .
٤ ل : قلت .
٥ درهم : سقطت من م .
٦ م : مصراً .

(٢٩٧) أخباره وترجمته في كتاب بغداد : ١٢٦ ومجمع الرجال ٣ : ٢٠٧ .

ألف درهم ، وهذا التوقيع بولاية مصرَ ؛ وانصرف ابن أبي خالد ، رحمه الله تعالى .

(٢٩٨) رأس الصالحيّة من المُرْجئة

صالح بن عمر[١] الصالحي المُرْجِئ[٢] ؛ رأس الصالحية ، وهم فرقة من المرجئة . قال صالح هذا : الإيمان هو معرفة الله على الإطلاق وهو أن للعالم صانعاً فقط ، قال[٣] : والكفر هو الجهل به على الإطلاق ؛ قال : وقول القائل ثالثُ ثلاثة[٤] ليس بكفرٍ ، وزعم أن معرفةَ الله تعالى هي محبّتُه والخضوع له ؛ قال : ويصحّ ذلك مع جَحْد الرسول ، قال : ويصحُّ في العقل أن يؤمن بالله ويجحد الرسولُ ولا يؤمَن به ؛ قال : والصلاة ليست عبادة الله تعالى ولا عبادةَ له إلاّ الإيمان به ، وهو معرفتُه ، وهي خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال : وكذلك الكفر خصلة واحدة لا تزيد ولا تنقص ؛ قال أبو شمر : إذا قامت حجّةُ النبيِّ صار الإقرار به من الإيمان لكنه[٥] غير داخلٍ في الإيمان الأصليّ الذي هو معرفةُ الله تعالى ، وشَرَطَ في الإيمان أن يُعْرَف أن القدر خيرَه وشرَّهُ من العبد ، ولا يُضاف شيء منه إلى الله عز وجل ، فقال بالقَدَر ؛ وقال غيلان الدمشقي : الإيمانُ هو معرفةُ اللهِ تعالى ومحبَّته والإقرار بالرُّسُل ، لكنّ المعرفة بالله عزّ وجلّ وأنه صانعُ العالَم ومحبَّتَه فطريةٌ ، وهذا لا يسمّى إيماناً وكَسْبيّته[٦] وهي[٧] التّصْديق

....

١ م ل : عمرو .
٢ المرجئ : سقطت من س .
٣ قال : سقطت من ل .
٤ ثالث ثلاثة : سقط من س .
٥ ل : لكن .
٦ العبارة من « كسبيته » حتى « إيماناً » سقطت من س ؛ وكسبيته غير معجمة في ل .
٧ ل : وهو .

---

(٢٩٨) الملل والنحل للشهرستاني ١ : ١٤٥ ونصه مقارب لنص الترجمة هنا من أولها إلى آخرها .

بما جاء به الرُّسُل[١] فهذه[٢] هي التي تسمى إيماناً ؛ قال ذلك كله ابنُ أبي الدَّم في « الفِرَق الإسلامية » ، وقد تقدّم في ترجمةِ الحَسَن بن محمد شيءٌ من ذِكْر المُرْجئة[٣] .

(٢٩٩) العُقَيْلي أمير دمشق[٤]

صالح بن عُمَيْر العُقَيْلي الأمير ؛ وليَ دمشقَ نيابةً للحسن بن عبد الله[٥] بن طغج سنة سبعٍ وخمسين حين انهزَمَ عنها فنك الكافوري ، فبعث إليه شيوخُ دمشق وهو يومئذٍ متولّي حوران ، فجاءهم وضَبَطَ البلد ، وبعد أيام غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطيّ ، واختفى صالح ، ووليَ وشاح من جهة القرامطة ؛ فلما رجع القرمطيُّ إلى الأحساء رجع صالح إلى دمشق ، وتعصّبَ معه شبابُ دمشق وأخرجوا وشاحاً ؛ وتوفي صالح بِنَوَى[٦] سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة .

(٣٠٠) صالح أبو محمد

٦٢ أ |صالح بن كيسَان ، أبو محمد ، ويقال أبو الحارث ، مولى امرأة من دَوْس ، ويقال مولى غِفَار ؛ رأى ابنَ عمر وحدَّث عن سالم وسليمان وعبيد الله وعروة وابن هرمز[٧] والزُّهري وغيرهم . وروى عنه عمرو بن دينار ومالك وعبد العزيز

١ م : الرسول .
٢ م : وهذه .
٣ انظر الوافي ١٢ : ٢١٣ .
٤ وردت هذه الترجمة في س قبل ترجمة صالح بن عمر المرجئ .
٥ س م : عبيد الله .
٦ بنوى : سقطت من م .
٧ ل : وابن هرمة .

(٢٩٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٣٠١ ـ ٣٧٠) الورقة ٢٨٥ / ب و (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٦٢ / أ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة العقيلي أيضاً في النجوم الزاهرة ٤ : ٥٦ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .
(٣٠٠) ترجمة صالح بن كيسان في المحبر : ٤٧٧ وطبقات خليفة : ٦٥٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٨٨ والمعارف =

ابن عبد الله بن أبي سَلمة الماجشون[١] ومعمر وابن عُيينة وغيرهم ، واستقدمه الوليد ، ومات بعد الأربعين ومائة ، وكان يؤدّب أولادَ عمر بن عبد العزيز ، وَرُمِيَ بالقَدَر ولم يصحّ عنه ، وكان ثقةً كثيرَ الحديث ؛ قال البخاري وأبو أحمد الحاكم : هو مؤدّب أولاد[٢] عُمر بن عبد العزيز[٣] ، وقال ابن مَعين : ليس في أَصحاب الزُّهريّ أثبتُ من مالك ثم صالح بن كيسان ثم معمر بن يونس[٤] وابن عُيينة واللَّيْث وإبراهيم بن سعد أشكال . وسئل أحمد بن حنبل[٥] عنه فقال : بخ بخ ؛ وروى له الجماعة .

(٣٠١) الحافظ جَزَرَة

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ، أبو علي الأسدي الحافظ المعروف[٦] بجزرة ـ بالجيم والزاي والراء المفتوحات ـ ؛ سكنَ خراسانَ ، وكان قد سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيماً والعباس بن الوليد وغيرهم . قال أبو أحمد الحاكم : سكنَ بخارى ، ارتبطه بها[٧] إسماعيل بن أحمد والي خراسان معلّمه ؛ قال أبو

....

١ ل : ابن الماجشون .
٢ أولاد : سقطت من ل ؛ وكتب في الهامش : أولاده .
٣ ورمي بالقدر ... بن عبد العزيز : سقط سهواً من م .
٤ ل : ثم يونس .
٥ بن حنبل : سقط من ل .
٦ ل : عرف .
٧ س : ارتبطها .

= ٤٨٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤١٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٠ وتذكرة الحفاظ : ١٤٨ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٢١ ـ ١٥٠) الورقة ١٢٠ / أ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٤٥٤ والإصابة ٢ : ١٩٨ (رقم : ٤١٢١) وتهذيب التهذيب ٤ : ٣٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٢٠٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٠٧ .

(٣٠١) ترجمة الحافظ جزرة في تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٢ والمنتظم ٦ : ٦٢ والكامل لابن الأثير ٧ : ٥٥٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٣ وتذكرة الحفاظ : ٦٤١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٣١١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ٢٨٧ والعبر ٢ : ٩٧ ومرآة الجنان ٢ : ٢٢٢ وشذرات الذهب ٢ : ٢١٦ .

عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري : كان نسيجَ وحده في زمانه في الحفظ والمعرفة والإتقان ، ولد سنة خمس ومائتين ببغداد ، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين ، وسمع خَلْقاً كثيراً بمصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ؛ روى[١] عنه مسلم ، وهو أكبر منه ، وجماعة كبار ، وكان ثقة عارفاً[٢] ، حدّث من حفظِهِ دهراً طويلاً ، ولم يكن يستصحب كتاباً ، وكان صَدُوقاً ثَبْتاً ذا مزاحٍ ودُعابة ، مشهوراً بذلك ؛ وقال أبو حامد ابن الشرقي : كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى الدهلي[٣] في الزُّهريات ، فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة ، فقال : من الجَزَرة ، فلُقِّب بذلك ؛ وقال الخطيب[٤] : هذا غلط لأنه لُقّب بجزرة في حَداثته ، وروى بسند عنه قال : قدم علينا بعضُ الشيوخ من الشام وكان عنده من جرير[٥] بن عثمان ، فقرأتُ عليه « حدّثكم جرير[٥] قال : كان لأبي أمامة خَرَزَة[٦] يرقي بها المريض » ، فقلت جزرة[٧] ، فلُقِّبْتُ جزرة[٨] ؛ وقال : الأحولُ في البيت مباركٌ ، يرى الشيء شيئين ؛ وله نوادر ومجون .

(٣٠٢) الصالح ابن الناصر[٩]

صالح بن محمد بن قلاون ، السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان الملك الناصر ابن السلطان الملك المنصور[١٠] سيف الدين ؛ ولد في سنة سبعٍ وثلاثين أو سنة ستٍّ وثلاثين وسبعمائة ، ولما خُلع أخوه الملك الناصر حَسن في يوم الإثنين

١ س : وروى .
٢ ل م : غازياً .
٣ م : الذهلي .
٤ تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
٥ م : حريز ؛ ل س وتاريخ بغداد : جرير .
٦ ل س : جزرة ؛ م وتاريخ بغداد : خرزة .
٧ فقلت جزرة : سقطت من س ل ؛ وفي تاريخ بغداد : فصحفتُ الخرزة فقلت : كان لأبي أمامة جزرة . وإنما = هو خرزة .
٨ م : بجزرة .
٩ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .
١٠ س : الملك الناصر ؛ وكان لقب قلاون الملك المنصور

(٣٠٢) ترجم الصفدي للصالح ابن الناصر في أعيان العصر : الورقة ٥٣ / أ ؛ وترجمته أيضاً في البداية والنهاية =

ثامن عشرَيْ جمادى الآخرة [١] سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وكان [٢] الفاعل لذلك الأمير سيف الدين طاز والأمير علاء الدين مُغلطاي أمير آخور ، ومَنْ معهما من أهل الحلِّ والعقد ؛ وأجلسوا الملكَ الصالح على كرسي المُلْكِ بحضور أمير المؤمنين المعتضد أبي الفتح أبي بكر وحضور القضاة الأربعة ، وحلف له العساكر ، وجهز الأمير سيف الدين بزلار إلى نائب الشام ليحلّفه ويحلّف العساكر الشامية ؛ ولما كان يوم الجمعة آخر النهار ركب مغلطاي أمير آخور المذكور ومنكلي بغا الفخري إلى قبة النصر ، وذلك في رابع شهر رجب الفرد ، فركب الأمير سيف الدين طاز والسلطان الملك الصالح ، وكانت النصرة للملك الصالح على المذكورين ، وعاد إلى القلعة منصوراً ، ورسم بالإفراج عن الأمير سيف الدين شَيْخُو والأمير سيف الدين بيبغا آروس والأمير [٣] منجك وغيرهم ، ممن كان اعتقلهم الناصر حسن بمشورة مغلطاي أمير آخور ، واستقرّت الأحوال ومشت الأمور . وهذا السلطان الملك الصالح والدته ابنة الأمير سيف الدين تنكز ، رحمه الله تعالى .

(٣٠٣) إمام قبة الشافعي

صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس ، تقي الدين أبو البقاء ، الشيخ الإمام ، إمام قبة الشافعي ، الأسنوي ؛ مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة بمدينة عزاز ، أجاز لي سنة | ثمان وعشرين وسبعمائة [٤] آذناً في ذلك لعمر [٥] ٦٢ ب

....

١ م : ثامن عشرين جمادى الآخر .

٢ س : كان .

٣ م : والوزير .

٤ اضطربت كتابة التاريخ في ل ولم تعجم ، وتقرأ : اثنتين وأربعين ، وعاد فكتب فوق « وأربعين » : « وعشرين » ؛ س : وستين .

٥ س : أحمد .

= ١٤ : ٢٣٩ والدرر الكامنة ٢ : ٣٠٢ والسلوك ٢ : ٨٤٣ وخطط المقريزي ٢ : ٢٤٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٥٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٣ .

(٣٠٣) ترجمة إمام قبة الشافعي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٣ .

ابن علي بن شعيب القرشي .

(٣٠٤) أَسَد الدولة صاحب حلب

صالح بن مرداس بن إدريس بن نصر[١] بن حُميد[٢] بن مدرك بن شدّاد ، ينتهي إلى معدّ بن غدنان ، أسد الدولة أبو علي الكلابي ؛ كان من عَرَب البادية ، قصدَ حلب وبها مرتضى الدولة ابن الجراحي غلام أبي الفضائل[٣] بن نصر[٤] بن سيف الدولة ابن حمدان ابن لؤلؤ نيابةً عن الظاهر ابن الحاكم العُبَيْدي ، فاستولى عليها ونزعها منه ؛ وكان ذا بأس وعزيمة وأهلٍ وعشيرة[٥] وشوكة ، وكان ملكها سنة سبع عشرة وأربعمائة ، ورتّب أمورها ، فجهَّز الظاهر إليه أمير الجيوش أنوشتكين الدِّزْبَريّ في عسكر كثيف ، وكان بدمشق نائباً عن الظاهر ، وهو ذو شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب ، فخرج متوجهاً إليه ، وجرت بينهما حرب انجلتْ عن قتل أسد الدولة صالح سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو أول ملوك بني مرداس ، وكانت الوقعة[٦] بالأقحوانة .

(٣٠٥) الشارعي المصري

صالح بن مكّي الشارعي المصري ؛ نقلتُ من خط شهاب الدين القُوصي ، أنشدنا[٧] الشيخ أبو التُقى صالح رحمه الله لنفسه[٨] : [البسيط]

١ ل : نصير ؛ وانظر في نسب صالح بن مرداس أول ترجمته في وفيات الأعيان .
٢ س : حميل .
٣ س : الفضل .
٤ ل : نصير .
٥ س : وغيرة .
٦ م : الواقعة .
٧ س : أنشدني .
٨ لنفسه : سقطت من س .

(٣٠٤) ترجمة أسد الدولة في زبدة الحلب ١ : ٢٠١ و ٢٢٧ وما بعدها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٨٧ (والترجمة هنا متابعة له مع بعض الحذف) والكامل لابن الأثير (الجزء التاسع) وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ٢٠١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٣ والعبر ٣ : ١٣٦ وشذرات الذهب ٣ : ٢١٤ .

(٣٠٥) ترجمة الشارعي المصري في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني : ٢٣٠ .

أمرُّ بالطَّلَلِ الخالي فأسـأَلُـهُ ... وأُعتبُ الطرفَ فيكم ثم أعذلُهُ
يا قاتَلَ الله قلبي كم يحمِّلـني ... ما تعجزُ الرّاسياتُ الصُّمُّ تحملُهُ
أصونُ دمعيَ كيما لا أبوحَ بمـا ... أَلقاهُ من ألمٍ والطرفُ يهملُهُ
وكلّما أكثرَ العُذَّالُ عذلَهُـمُ ... فيمن أُحبُّ فسمعي ليس يَقْبَلُهُ
يا هاجرينَ لمن أَوْدَى السَّقامُ بـه ... مريضُكم يا لَقَومي من يُعَلِّلُـهُ
هجرتموني بلا ذنبٍ ولا سببٍ ... ظلمُ[1] الكئيبِ المعنَّى من يُحَلِّلُهُ
ليلُ الوصال بكم يعتاده قِصَرٌ ... وليلُ هجرانِكم كالحَشْرِ أَطْوَلَهُ

قلت : شعر متوسط ؛ وتوفي بالمحلةِ سنة سبع عشرة وستمائة .

(٣٠٦) مولى التُّؤمة

صالح مولى التُّؤمَة ؛ هو أبو محمد المدني[2] ، يروي عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة وزيد بن خالد[3] وأنس بن مالك ؛ قال مالك ويحيى القطان : ليس بثقةٍ ، وقال أبو حاتم وغيره : ليس بقوي ، وكذا مشاه[4] ابن عدي ، وقال ابن معين : مَن سمع منه قبل أن يخرف كابن أبي ذئب فهو ثَبْت ؛ توفي سنة خمس | وعشرين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجَه . ٦٣ أ

(٣٠٧) ابن أمير المؤمنين الرشيد

صالح بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ؛ أمّه أمّ وَلَد يقال لها ريم ، ولاّه أخوه المأمون البصرة سنةَ أربع ومائتين ، وحجَّ بالناس سنة ثمانٍ ومائتين ، وكان أديباً يقول الشعر . حجَّ بشرْ[5] الخادم ، وكان أحسنَ الناس وجهاً ، فلمّا قدم

١ ظلم : سقطت من س .
٢ ل : المديني .
٣ ل : وزيد بن أبي خالد .
٤ كذا في س م والذهبي ؛ وفي ل : شاه .
٥ م : ليسر (وقد تقرأ : يسر) .

(٣٠٦) ترجمة مولى التؤمة في تاريخ البخاري ٤ : ٢٩١ والجرح والتعديل ٤ : ٤١٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٢ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٠٥ وتاج العروس (تأم) .
(٣٠٧) ترجمة صالح ابن الرشيد وأخباره في المحبّر : ٣٩ و ٤١ والمعارف : ٣٨٤ وكتاب بغداد : ١٦٨ =

قال فيه صالح بن الرشيد : [المنسرح]

أهلاً وسَهْلاً بسيّد الخَدَمِ أهلاً به قادماً من الحَرَمِ
قد قَبِلَ اللهُ منه حَجَّتَهُ وزادَهُ نعمةً إلى النِّعَمِ
أزالَ عن جسمهِ السَّقام وما أزالَ ما بالجفونِ من سَقَمِ

قال له الرشيد أبوه يوماً ـ وهو صبي : ليت جمالك لعبد الله ، يعني المأمون ، فقال له : على أن حظه منك لي ، فعجب من جوابه سريعاً على صباه ، وضمّه إليه وقبّله . وقيل إنه تراءى الناسُ الهلالَ في شهرِ رمضان ، فلما رأوه[1] قال أبو عيسى : [الطويل]

دَهَانيَ شهرُ الصَّوْمِ لا كانَ من شهرِ ولا صُمْتُ شهراً بعده آخر الدَّهْرِ
فلو كان يُعديني الإمامُ بِقُدْرةٍ على الشهرِ لاستعديتُ جهدي على الشَّهْرِ

فَنَالَهُ بعَقِب[2] هذا القول صرعٌ ، فكان يُصْرَع في اليوم مرّات ، ولم يصم شهراً آخَرَ من رمضان ، وتوفي سنة تسعٍ ومائتين ، ونزل المأمون في قبره ، وامتنع من الطعام والشراب[3] أياماً حتى خاف أن يضرّ به ذلك . وكان المأمون يعدّه للأمرِ بعده ، وكان المأمون يقول : إني ليسهل عليَّ أمرُ الموت وفقدُ الملك لمحبتي أن يلي أبو عيسى الأمر من بعدي . وكانت لأبي عيسى صناعة في الغناء .

(٣٠٨) مجد الدين ناظر واسط

صالح بن الهُذَيْل ، الملك[4] مجد الدين ناظر واسط ؛ توفي سنة ثمانين وستمائة

....

١ ل : رآه .
٢ ل : عقب .
٣ والشراب : سقطت من م س .
٤ الملك : كذا في النسخ جميعاً .

= و ١٧٤ ـ ١٧٨ ومروج الذهب ٥ : ٢٩٦ والأغاني ١٠ : ١٩٧ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٢٨ وخلاصة التبر المسبوك : ١١٤ ؛ وفي اسمه خلاف ، فهو إما صالح أو أحمد أو أبو عيسى (انظر أول ترجمته في الأغاني) .

عن نيِّفٍ وستين سنة ، وقد ولي أماكن وصُودِر وعذّب وخُزِم[1] أنفُه .

(٣٠٩) [صالح بن وصيف][2]

صالح بن وصيف التركي ؛ أحد قوّاد المتوكل ، قدم معه إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وكان قد استطال على الخلفاء وقَتَلَ المعتز وأخذَ أمواله وأموال أمه قبيحة وولّى المهتدي الخلافة وحكم عليه ؛ وكانَ موسى بن بغا بـالريّ ، فكتبت إليه قبيحة تخبره بما فعل صالح ، فسار موسى إلى سر من رأى[3] فدخلها ، واستتر صالح بن وصيف ، فنادى موسى : من جاء به فله عشرة آلاف دينار[4] ، فلم يظفر به أحد . ولما كان بعد مدة ظفروا به[5] ، فتضرَّع إلى الذي وجده ، فقال له : لا سبيل إلى إطلاقك ، ولكني أمرُّ بك على أبواب إخوتك وأصحابك وقوادك وصنائعك ، فإن أعرض[6] لي منهم اثنان أطلقتك . فمرَّ به على أبواب المدينة فلم يعرض لـه[7] أحد ؛ وقتلوه وحزّوا رأسه وبعثوا به إلى المهتدي ، فجاؤوه به وهو قائم يصلّي فما زادهم على أن قال : واروه ! ونُصب رأسه على قناةٍ ونودي : هذا جزاء مَن قتل مولاه ، ونُصب بباب العامة ساعة . وقال شاعر لموسى بن بغا : [البسيط]

....

١ ل : وخرم .
٢ هذه الترجمة ساقطة من ل ؛ وهي ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٤٩ وفي م س .
٣ رأى : سقطت من س .
٤ دينار : سقطت من س .
٥ به : سقطت من س .
٦ م : اعترض ... يعترض ؛ وأثبتّ ما في مسوّدة المؤلف في الموطن الثاني .
٧ اثنان ... يعرض له : سقطت من س .

---

(٣٠٩) ترجمة صالح بن وصيف التركي في مروج الذهب ٥ : ٨١ و ٨٨ و ٩٤ وأسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم لابن حزم (ضمن رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ١٥٢ وهي أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٤ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٣١ والعبر ٢ : ٩ و ١٠ و ١١ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٥٥ ـ ١٥٩ وتاريخ الخلفاء : ٣٨٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٣١ .

ونلتَ[١] وتْرَكَ من فرعونَ حين طغى ... وجئتَ إذ جئتَ يا موسى على قَدَرِ
ثلاثة كلهم باغ أخو حَسَدٍ[٢] ... يرميك بالظلم والعدوان عن وَتَرِ[٣]
وصيفُ بالكرخ ممثولٌ[٤] به وبُغا ... بالجسرِ[٥] محترقٌ بالجمر والشَّرَرِ
وصالح بن وصيفٍ بعد منعفرٌ ... في الحير جِيفتُه[٦] والروحُ في سَقَرِ

وقال المهتدي يرثي صالحاً المذكور : [مجزوء الخفيف]

رَحِمَ اللهُ صالحا ... فلقد[٧] كان ناصحا
لم يزلْ في فَعالِهِ[٨] ... نافذَ الرأي ناصحا
ثم أضحى وقد تَرَا ... مى به الدهرُ طائحا
المنايا إنْ لم تُغا ... دكَ جاءت روائحا[٩]

وقال الصولي : عذّبوه كما فعلوا بالمعتزّ ، وهم أدخلوه للحمام[١٠] حتى أقرّ بالأموال ثم خنقوه . وقال أحمد بن الحارث[١١] : [الطويل]

دماءُ بني العباس غير ضوائعِ ... ولا سيّما عند العبيد الملاطعِ
طغى[١٢] صالح لا قدّس الله صالحاً ... على ملكٍ ضخم العلا والدسائعِ
طغى وبغى جهلاً ونوكاً[١٣] وغرّة ... وأورد مولاه كريهَ المشارعِ
وكان له ذو العرش طالب وِتْره ... بموسى وموسى شاكرٌ للصنائعِ
يطيفُ برأس العبدِ ظهراً وجسمه ... لقىً للضباع الناهشات الخوامعِ[١٤]

....

١ الكلمة مضطربة في س ، وصورتها : تنت .
٢ س : حسك .
٣ س : قدر .
٤ س : مشمول .
٥ س : بالحير ؛ المسوّدة : بالحرّ .
٦ جيفته : سقطت من س .
٧ م : لقد .
٨ س : مقاله .
٩ هذا البيت ورد في م وسقط من المسوّدة وس .
١٠ م : الحمام ؛ س : إلى الحمام .
١١ كذا في المسودة وم ؛ وفي س : أحمد بن الحرب الرماني ؛ وفي ابن عساكر : أحمد بن الحارث الخراز .
١٢ س : بغى .
١٣ ونوكاً : سقطت من س .
١٤ الكلمة غير معجمة في المسودة وس؛ م : الجوامع .

(٣١٠) أبو الطيّب الرُّنْدي

صالح بن يزيد بن صالح بن علي بن موسى بن أبي القاسم بن شريف النَّفَزي[١] الرُّندي ـ بالراء والنون ـ أبو الطيب ؛ من أهل رُنْدة من جزيرة الأندلس . أخبرني العلامة أثير الدين قال : المذكور هو أحد الأدباء المجيدين من أهل الأندلس ؛ أنشدَنَا له : [البسيط]

مَنِ الظِّباء تَرُوعُ الأُسْدَ بالمُقَلِ ... وما رَمَتْها بغيرِ الغنج والكَحَلِ

٦٣ ب | مِنْ كلِّ رُود تردُّ السُّمْرَ مُشْرَعَةً ... وما اتّقتها بغير الحلي والحللِ

وربما أقدمتْ والخيلُ محجمةٌ ... فتطعنُ الطعنةَ النجْلاء بالنجلِ

تلك الشموسُ التي قد أطلعتْ قُزَحاً ... أذيالهنّ ولا غيمٌ سوى الكِلَلِ

يريك شَرْخُ الصِّبا منهنّ رَأْدَ ضحىً ... وهُنْ من مُذْهَبات العَصْبِ في أُصُلِ

وقضب بانٍ على كُثْبٍ له زَهَرٌ ... يُسْقَى ولا ظمأ بالأدمع الهملِ

خَفَّتْ لها وُشُحٌ جالتْ على هيفٍ ... فوقّرتها من الأرداف بالثقلِ

ونظرة تَشتفي[٢] منها بثانيةٍ ... كما تداويتَ بالصَّهباء من ثَمَلِ

بعثُ[٣] الحياةَ بها من لحظِ جاريةٍ[٤] ... إذا رنتْ فحذاراً من بني ثُعَلِ

وَلّى عزائيَ من أجفانها فَرَقاً ... كأنما هو عمرو وهي سَيْفُ عَلي

وليلةٍ باللِّوى ما كان أَطْيَبَها ... زالت معاهدُها والعهدُ لم يَزُلِ

بتنا نساقي المنى والأنسُ ثالثُنا ... والراح من شنب والنقل من قُبَلِ

....

١ ل : المنفري ؛ س : النصري .
٢ ل : يُشتفى ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٣ م : بعث .
٤ م : جازئة ؛ س : جارته .

(٣١٠) ترجمة صالح بن يزيد في الذيل والتكملة ٤ : ١٣٦ ومسالك الأبصار ١١ : ٤٨٠ (مخطوطة آيا صوفيا) والإحاطة ٣ : ٣٦٠ ونفح الطيب ٤ : ٤٨٦ وصفحات أخرى متفرقة (انظر الفهرس) ؛ وانظر أيضاً أزهار الرياض للمقري ٣ : ٢٠٧ .

وأنشدني أثير الدين المذكور : [الكامل]

ما بالنا نغترُّ بالأذهــانِ ونغرُّها بمطالبِ البُرْهــانِ
ونقيس كي ندري لكلٍّ علةً ونرومُ شيئاً ليس بالإمكــانِ
ونرومُ معرفــةَ الإلــه وإنمــا نبغي الكمالَ بغايةِ النقصــانِ
ونريدُ نفهمُ سِرَّه في عــالمٍ لو شاءَ كان على نظـامٍ ثــانِ
ومن المحالِ تصوُّر الإنســان ما مُنِعَتْه قوةُ عالَم الإنســانِ
ما في الوجودِ إذا نظرتَ حقيقةٌ إلا الإلهُ وكلُّ شيءٍ فــانِ

وأنشدني له أيضاً : [الطويل]

يا مُنْكِرَ الحبِّ دعني أنثني كلفــاً على الحبيب بكائي لا على الطَّلَلِ
نكاد إذ نتلاقى أن نَـذوبَ معــاً أنا لفرطِ غرامي وهوَ[1] من خَجَـلِ

وأنشدني له مضمِّناً أعجازَ[2] أبيات آمرئ القيس : [المديد]

ربّ شيخٍ قد مررتُ بــه تقشعرُّ النفس من خَبَــرِهْ
وهو بالحمــام منبطــحٌ بإزاءِ الحوضِ أو عُقُــرِهْ
يبتغي الفَيْشاتِ ليس لــه غيرها كسبٌ على كِبَــرِهْ
|فأتى مَنْ حكَّ إليتــه ثم أمهــاه على حجــرِهْ ٦٤ أ
وانتحَى منه إلى هَــدَفٍ فتنحّى النزع في سَفَــرِهْ[3]
ثم ولّى عنــه قبــلَ يــرى صَفوَ ماءِ الحوض مــن[4] كدرِهْ
فانثنى يبكــي فقلــتُ لــه ما له لا عُدَّ مِنْ نَفَــرِهْ
فشدا شــدواً وأضلُعُــه كتلظّي الجــمرِ في شَرَرِهْ
مثل هــذ الأيرِ يقتلــني ثم لا أبكي عَلى أَثَــرِهْ

---

١ م : وهي .
٢ أعجاز : سقطت من ل .
٣ م : يسره ؛ س : بسره .
٤ س ل م : عن .

الألقاب

الصالح : كثير من الملوك تلقب بالصالح ، فمنهم[١] :

الصالح ابن نور الدين : واسمه إسماعيل بن محمود[٢] ؛

الصالح ناصر الدين : محمود بن محمد بن قرأرسلان .

الصالح نجم الدين : أيوب بن الكامل محمد بن العادل محمد[٣] ؛

الصالح أبو الجيش : إسماعيل ابن العادل أبي بكر بن محمد بن أيوب ؛

الصالح صاحب عينتاب : أحمد بن غازي بن يوسف[٤] ؛

الصالح : إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاون[٥] ؛

وأخوه الصالح صلاح الدين : صالح بن محمد بن قلاون صاحب مصر والشام[٦] ؛

الصالح ابن المجاهد : إسماعيل بن شيركوه[٧] ؛

الصالح صاحب الموصِل : اسمه إسماعيل بن لؤلؤ[٨] ؛

الصالح وزير مصر : طلائع بن رُزّيك[٩] ؛

الصالح صاحب آمد : محمود بن محمد[١٠].

....

١ فنهم : سقطت من ل .
٢ الوافي ٩ : ٢٢١ (رقم : ٤١٢٥) .
٣ الوافي ١٠ : ٥٥ (رقم : ٤٥٠٠) .
٤ الوافي ٧ : ٢٧٦ (رقم : ٣٢٥٥) .
٥ الوافي ٩ : ٢١٩ (رقم : ٤١٢٣) .
٦ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٠٢) ؛ وقد سقط هذا اللقب من ل .
٧ الوافي ٩ : ١٢٠ (رقم : ٤٠٣٥) .
٨ الوافي ٩ : ١٩٣ (رقم : ٤٠٩٩) ؛ وسقطت « اسمه » من ل م .
٩ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٥٢) .
١٠ كرر هنا في ل : الصالح وزير مصر .

أبو صالح الراوية : النضر بن حديد .

أبو صالح النحوي : يحيى بن واقِد .

ابن الصائغ ، جماعة منهم :

محمد بن يحيى بن باجه[١] الأندلسي الفيلسوف الشاعر[٢] ؛

وابن الصائغ اثنان من أهل العصر : أحدهما محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد[٣] ، والآخر محمد بن عبد الرحمن[٤] ؛

وابن الصائغ الكحّال الشاعر : اسمه إبراهيم بن إسماعيل بن غازي ؛

وابن الصائغ المقرئ الشافعي الدمشقي : اسمه الهيثم بن أحمد ؛

وبدر الدين أبو اليسر ابن الصائغ : اسمه محمد بن محمد[٥] ؛

والمسند الصائغ المقرئ : تقي الدين محمد بن أحمد[٦] ؛

وابن الصائغ أَخَوان : أحدهما قاضي القضاة عزالدين محمد بن عبد القادر[٧] ، وأخوه علاء الدين محمد بن عبد القادر[٨] ؛

ابن الصائغ الحنبلي : أحمد بن أبي الوفاء[٩] .

الصائغ الحافظ : الحسين بن علي .

الصائغ المقرئ الشافعي : الهيثم بن أحمد .

الصائغ الأديب : اسمه محمد بن الحسن[١٠] .

ابن الصائغ [١١] القاضي قديماً : يحيى بن علي .

---

١ م : ماجه .
٢ الوافي ٥ : ١٩٦ (رقم : ٢٢٥١) .
٣ الوافي ٣ : ٣٧٥ (رقم : ١٤٥٢) .
٤ الوافي ٣ : ٢٤٤ (رقم : ١٢٥٨) .
٥ الوافي ١ : ٣٣٢ (رقم : ٢٠٠) .
٦ الوافي ٢ : ١٤٦ (رقم : ٥٠٥) .
٧ الوافي ٣ : ٢٧٠ (رقم : ١٣١٥) .
٨ الوافي ٣ : ٢٦٩ (رقم : ١٣١٤) .
٩ الوافي ٨ : ٢٣٠ (رقم : ٣٦٦٨) .
١٠ الوافي ٢ : ٣٦١ (رقم : ٨٣٣) .
١١ س : الصائغ .

[صبّاح]

(٣١١) أبو الغصن الأندلسي

صبّاح بن عبد الرحمن بن الفضل ، أبو الغُصْن العُتَقي الأندلسي المُرْسي ؛ شيخ معمّر عالي الإسناد ، توفي في حدود الثلاثمائة .

الألقاب[١]

٦٤ ب |ابن الصبّاغ أبو الفرج : الهيثم بن أحمد بن محمد ؛

وابن الصبّاغ أبو صاحب « الشامل » : اسمه محمد بن الحسين بن علي[٢] ؛

وابن الصبّاغ صاحب « الشامل » أبو نصر : عبد السيّد بن محمد بن عبد الواحد ؛

وابن الصبّاغ الفقيه : اسمه محمد بن محمد بن عبد الواحد[٣] ، وأخوه أيضاً محمد بن محمد[٤] ؛

وابن الصباغ الصقلّي الكاتب : اسمه محمد بن علي[٥] ؛

وأحمد بن محمد بن محمد[٦] ؛

١ تأخرت هذه الألقاب في س م إلى ما بعد ترجمة صبيح (رقم : ٣١٢) .
٢ الوافي ٣ : ٥ (رقم : ٨٥٨) .
٣ الوافي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠١) .
٤ الوافي ١ : ١٦٧ (رقم : ١٠٠) .
٥ الوافي ٤ : ١٣٢ (رقم : ١٦٤١) .
٦ الوافي ٨ : ١١٨ (رقم : ٣٥٣٣) ؛ وفي س ل : أحمد بن محمد بن أحمد .

(٣١١) ترجمة صباح بن عبد الرحمن في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٣٨ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤) وجذوة المقتبس : ٢٢٧ (ووفاته هناك ٢٩٥) وبغية الملتمس : ٣١٢ (رقم : ٨٥٥) وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ــ السنوات ٢٥١ ــ ٣٠٠) الصفحة ٣١٤ (ووفاته هناك سنة ٢٩٤) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الصفحة ٢٨١ (وفاته ٢٩٤ نقلاً عن ابن الفرضي ، و ٢٨٤ عن الحاكم) .

ومحيي الدين عبد الله بن جعفر ؛

ابن الصبّاغ العارف : علي بن حميد ؛

الحافظ ابن[١] الصبّاغ : محمود بن الفضل .

الصَّبّان : بركات بن ظافر[٢] .

ابن صبرة : وليد بن إسماعيل .

صبيح

(٣١٢) أبو الخير الحبشي

صبيح بن بكّر ــ مشدد الكاف ــ بن عبد الله الحبشي ، أبو الخَيْر الخادم النصري ، مولى نصر بن منصور العطّار الحرّاني التاجر وعتيقه ؛ ربي مع أولاده وحفظ[٣] القرآن وتعلم الكتابة وكتب الخط الجيّد ، وسمع معهم الكثير من الحافظ ابن ناصر وأبي بكر محمد ابن الزاغوني وأبي القاسم نصر بن نصر بن علي العُكبري وأبي الوقت عبد الأوّل وجماعة . وكان متديّناً فاضلاً مرضيّ الطريقة كثيرَ الصَّدَقة والمعروف ، توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

١ ابن : سقطت من س .
٢ الوافي ١٠ : ١١٦ (رقم : ٤٥٧٢) .
٣ ل : وحفظه .

(٣١٢) ترجمة أبي الخير الحبشي في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ــ السنوات ٥٨١ ــ ٦٢٠) الورقة ١٦ / ب .

[صبيغ]

(٣١٣) اليَرْبُوعي

صَبِيغ بن عِسْل ، ويقال ابن عُسَيْل ، ويقال صُبَيْغ بن شَريك من بني عِسْل[١] ابن عمروبن يربوع بن حنظلة التميمي البصري . الذي سأل عمر بن الخطاب عما سأله فجلده ، وكتب إلى أهل البصرة أن لا يجالسوه . ذكر أبو بكر ابن دريد[٢] أن اسمه مشتق من الشيء المصبُوغ ، وذكر أنه كان يحمَّق ، وأنه وفد على معاوية[٣] . قال أبو عثمان النهدي : كتب إلينا عمر لا تجالسوا صَبيغاً ، فلو جاءنا ونحن مائة لتفرقنا عنه . وقال ابن سيرين : كتب عمر إلى [أبي][٤] موسى [أن] لا يُجالَسَ[٥] صَبيغٌ وأن يحرمَ عطاءَه ورِزقَهُ . ثم كتب [أبو][٦] موسى إلى عمر أن قد حسنت هيئته ، فكتب عمر أن يَأْذَنَ للناس في مجالسته .

الألقاب

الصبغي : اسمه أحمد بن إسحاق[٧] .

ابن صبوخا : اسمه أحمد بن أحمد[٨] .

....

١ ويقال صبيغ ... عسل : سقط من س ؛ وفي ل : غيل ؛ والتصويب عن الاشتقاق : ٢٢٧ .
٢ الاشتقاق : ٢٢٨ .
٣ الصواب أنه وفد على عمر ؛ انظر الإصابة والحاشية رقم ٢ في الاشتقاق : ٢٢٨ .
٤ أبي : سقطت من س ل م ؛ والتصويب عن الإصابة .
٥ ل م : تجالس ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وأن : زيادة ضرورية .
٦ أبو : سقطت من س ل م ؛ وانظر الحاشية ما قبل السابقة .
٧ الوافي ٦ : ٢٣٩ (رقم : ٢٧١٥) .
٨ الوافي ٦ : ٢٢٥ (رقم : ٢٦٩٤) ؛ وفي م : ابن صيوخا .

---

(٣١٣) ترجمة صبيغ اليربوعي في الاشتقاق : ٢٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٤ والإصابة ٢ : ١٩٨ (رقم : ٤١٢٣) .

آخر : اسمه أحمد بن عبد السلام[١] .

صخر

(٣١٤) أبو معاوية

صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ . أبو سفيان وأبو حنظلة القرشي الأموي ، والد[٢] معاوية رضي الله عنه[٣] ؛ أسلمَ يومَ الفتح ؛ روى عنه ابن عباس وابنه معاوية ، وشهد اليرموك تحت راية ابنه يزيد ، وكان القاصَّ | يومئذٍ . وقدم الشام غير مرة تاجراً ، واجتمع بقيصر ببيت المقدس حين ٦٥ أ جاءه كتاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مع دحية بن خليفة ؛ وابنته أم حبيبة زوج رسول الله[٤] صلّى الله عليه وسلّم . وتوفي النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم وهو عامله على نجران ، وقيل بل كان بمكة . وشهد مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم حُنَيْناً والطائف . وأمه عمة ميمونة زوج النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم . وكان[٥] من أشراف قريش ، قال أبو بكر الصديق لبلال وصهيب وسلمان لما قالوا فيه : ما أخذت السيوفُ من عنق عدوِّ الله مآخذها[٦] ، فقال : أتقولون هذا لسيد قريش وشيخها ؟! ؛ وهو كان في

١ الوافي ٧ : ٦٠ (رقم : ٢٩٩٤) .
٢ ل : أبو .
٣ سقط الدعاء من ل ؛ وهو ثابت في س م ونكت الهميان ؛ وهو أيضاً في العنوان في م .
٤ ل : النبي .
٥ وكان : سقطت من ل ؛ وهي ثابتة في س م ونكت الهميان .
٦ ل : مأخذها .

(٣١٤) ترجمة أبي معاوية هنا موافقة لترجمته في نكت الهميان : ١٧٢ (مع بعض الاختلاف في ترتيب الروايات) ؛ وترجمته أيضاً في تاريخ خليفة : ١٦٦ وطبقات خليفة : ٢٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٠ وحذف من نسب قريش : ٣٠ والمعارف : ٣٤٤ والمعرفة والتاريخ ٣ : ١٦٧ وأنساب الأشراف ١/٤ (نشرة عباس) : فقرات كثيرة (انظر الفهرس) والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ والاستيعاب : ٧١٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٣٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٩٧ وسير أعلام =

عِير قريش التي أقبلت من الشام ، وخرج رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يعترض لها حتى ورد بدراً وساحَلَ أبو سفيان بالعير ، وهو كان رأس المشركين يومَ أُحُد ، وهو كان رئيسَ الأَحزاب يوم الخَنْدَق ، ولم يزل بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلقَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم في جَمْع إلى أن فتح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مكة فأسلم وشهد الطائفَ مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، ورمي يوم ذاك فذهبت عينه ، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وعينه في يده : أيما أحب إليك : عين في الجنة أو أدعو الله أن يردَّها عليك ؟ قال[1] : بل عين في الجنة ، ورمى بها ؛ وأصيبت عينه الأخرى يومَ اليرموك تحت راية ابنه يزيد.

وأعطاه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يوم حُنَيْن من غنائمها مائة من الإبل وأربعين أوقية وَزَنَها له بلال ، فلما أعطاه وأعطى يزيد ومعاوية قال له أبو سفيان : والله إنك لكريم ، فداك أبي وأمي ، لقد حاربتُك فَنِعْمَ المحارب كنتَ ، ثم سالمْتُك فَنِعْمَ المسالم أنتَ ، فجزاك الله خيراً . وقال ثابت البناني[2] : إنما قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم « مَنْ دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن » لأن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا أوى بمكة دخل دار أبي سفيان فأمن ؛ وقال[3] مجاهد في قوله تعالى ﴿ عَسَى اللهُ أن يجعلَ بَيْنَكم وبينَ الذين عاديْتُم منهم مَوَدَّة ﴾ (الممتحنة : ٧) ، قال : مصاهرةُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أبا سفيان بن حَرْب . وكان أبو سفيان قاصَّ الجماعة يومَ اليرموك يسيرُ فيهم ويقول : الله الله عباد الله ، انصروا الله يَنْصُرْكم ، اللهمّ هذا يوم من أيامك ، اللهم أَنزل نصرك على عبادك ، يا نصرَ اللهِ اقترب ، يا نصرَ اللهِ اقتربْ . وأغلظ أبو بكر يوماً لأبي سفيان | فقال له أبو قحافة : يا أبا بكر ، لأبي سفيان تقول[4] هذه المقالة ؟! قال يا أبة ، إن الله رفع

٦٥ ب

١ ل : فقال .
٢ في مطبوعة النكت : ثابت البناني .
٣ ل : فقال .
٤ ل : تقول لأبي سفيان .

= النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : الورقة ١٤٦ / أ والعبر ١ : ٣١ ومرآة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة ٢ : ١٧٨ (رقم : ٤٠٤٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١١ وشذرات الذهب ١ : ٣٠ و ٣٧ والعقد الثمين ٥ : ٣٢ .

بالإسلام بيوتاً ووضع بيوتاً ، فكان بيتي فيما رفع وبيتُ أبي سفيان فيما وَضَع .
وتوفي أبو سفيان سنةَ اثنتين وثلاثين للهجرة ، وصلّى عليه ابنُه معاوية ، وقيل بل صلّى عليه عثمان بموضع الجنائز ، ودفن بالبقيع ، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، وقيل ابنُ بضعٍ وتسعينَ سنةً ، وكان رَبْعَةً دَحْدَاحاً ذا هامةٍ عظيمة ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجَه .

(٣١٥) الخُضْري الشاعر

صَخْر بن الجَعْد الخُضْري ـ بضم الخاء ـ والخُضْر ولد مالك بن[1] طريف ابن مالك بن خَصفة[2] بن قيس بن غَيْلان بن مُضَر ، وسُمُّوا الخُضْر لسوادهم ، والعرب تسمي الأسود أخضر ؛ وكان مالك شديد الأُدْمَة . وصخر شاعرٌ فصيح من مخضرمِي الدولتَيْن الأموية والعباسية ، وكان قد تعرّض لابن ميّادة لما انقضى ما بينه وبين الحَكَم الخُضْري من المهاجاة ، ورام أن يهاجيَه فترفَّعَ عنه ابنُ ميادة . كان يهوى كأس بنت جُبَير[3] بن جُندب ، فلقيه أخوها وقّاص ، وكان شجاعاً ، فقال له : يا صخر إنك نسبتَ بابنةِ عمّك فهلمَّ أزوّجْها منك وإلا فلا تذكُرْها ، يخالِطْك السيف ، فقال : نعم ، وواعده ، فخرج صخر ونزل بهم فأَضافه ، وجمع وقّاص الناس [وأبطأ صخر عنهم ، وراجعه وقّاص فلم يحضر][4] وعمد إلى رجل ليس بعدلٍ بصخر[5] فزوَّجها منه ، فخرج من عندهم وقذَفَها بشعرٍ هجاها فيه ، فأقاموا عليه البيِّنة عند طارقٍ مولى عثمان رضي الله عنه أمير المدينة ، فَحَدَّ صخراً ؛ ثم إنه أسف على زواج كأس ، وطفق يقول فيها الأشعار . فمن ذلك :

١ س : ولد .
٢ ل : حفصة ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وفي الأغاني (٢٢ : ٣٨) واللباب (الخضري) : محارب ؛ وخصفة من محارب .
٣ الأغاني : بجير .
٤ زيادة لتوضيح المعنى ؛ راجع الأغاني ٢٢ : ٣٩ .
٥ ل : ليس بعديل لصخر .

(٣١٥) ترجمة الخضري الشاعر في الأغاني ٢٢ : ٣٨ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٨٧ .

[الطويل]

لقدْ عاوَدَ النَّفْسَ النفيسةَ[١] عِيدُها ... نعم إنه قد عادَ نَحْساً سُعُودُها
وراجَعَهُ[٢] من حبِّ كأس ضمانةٌ ... على النَّأْيِ كانت هيضةً يستعيدها[٣]
وأنَّى أرجّيها[٤] وأصبحَ وَصْلُها ... ضعيفاً وأَمست همَّة لا يكيدها
وقد مرَّ عصرٌ وهي لا تستزيدني ... لما استودعت عندي[٥] ولا أستزيدها
فما زلتَ حتى زلَّتِ النعلُ زلّةً ... بِرِجْلِكَ في زَوْرَاءَ وَعْثٍ صُعُودها
ألا قُلْ لكأسٍ إن عرضتَ لبيتها ... فأين بكا عَيْني وأين قَصيدُها
لعلّ البُكا يا كأسُ إنْ نَفَعَ البُكا ... يقرِّبُ دنيانا لنا ويُعيدُها
وكانت تناهت زرعة[٦] الودِّ بيننا ... فقد أصبحت نَشَّتْ[٧] وأُذْبِلَ عُودُها
ليالِيَ ذاتِ الرِّمْثِ لا زال هيجها ... جَنوباً[٨] ولا زالت سحابٌ يجودُها
٦٦ أ | وعيشٍ لنا في الدهر إذ كان[٩] فلتةً ... يَطيبُ لديهِ بُخْلُ كأسٍ وجُودُها[١٠]
تذكّرتُ كأساً إذ سمعتُ حَمامةً ... بكتْ في ذُرَى نخل طِوالٍ جَريدُها
دعتْ ساقَ حُرٍّ فاستحنَّتْ لصوتها[١١] ... مُوَلَّهةٌ لم يبقَ إلا شريدُها
فيا نفسُ صبراً كلُّ أسبابِ واصلٍ[١٢] ... ستُمْلا[١٣] لها أسبابُ صَرْمٍ[١٤] تُبيدُها

....

١ الأغاني ٢٢ : ٤٠ : الشقية .
٢ ل م : وراجعة ؛ الأغاني : وعاوده .
٣ ل م : تستعيدها ؛ الأغاني : تستقيدها .
٤ الأغاني : ترجّيها .
٥ عندي : سقطت من ل .
٦ الأغاني : لوعة ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٧ الأغاني : يبساً .
٨ الأغاني : جنوناً .
٩ الأغاني : إن كان .
١٠ سقط هذا البيت من س .
١١ ل م : لضوئها .
١٢ الأغاني : وصل ؛ س : واصلاً .
١٣ الأغاني : ستنمي .
١٤ الأغاني : هجر .

وقال : وددتُ أن أعيشَ حتى تموتَ فأرثيها ، فماتت كأس ، فقال : [الطويل]

على أمِّ داود السلامُ ورحمةٌ من اللهِ يجري كلَّ يوم بَشيرُها
غداةَ غدا الغادُون عنها وغودرتْ بلمّاعةِ القيعان يَسْتَنُّ مُورُها
وغُيِّبْتُ عنها يومَ ذاك وليتني شهدتُ فيحوي منكبيَّ سريرُها
نزت كبدي لما أتاني نعيُّها فقلت أَدامٍ صَدْعُها فمطيرُها

(٣١٦) العَدَوي

صخر بن أبي الجَهْم بن حذيفة القُرَشي العَدَوي ؛ من أهل المدينة ، وَفَدَ على يزيد بن معاوية وكلمه في أهل المدينة ، وأبوه الصحابي الذي بعثَ إليه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بالخميصة ، وأمَّره سعيدُ بن عثمان على نيسابور ؛ قال أبو سامة الذي قال فيه الهُذَليّ[1] : [الوافر]

لحقٌّ بني شعارةَ أن يقولوا لصخرِ الغيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

ولم يحضر صخر الحَرَّة .

(٣١٧) أبو نافع البصري

صخر بن جُوَيْرِيَة ، أبو نافع البصري ، مولى بني تميم ، وقيل بني هلال ؛ روى عن أبي رجاء العطاردي وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص ونافع وغيرهم ،

١ أبو سامة : كذا في س ك ، وفي م : شامة ؛ والهذلي هو أبو المثلّم ، وبيته هذا في شرح أشعار الهذليين : ٢٦٤ ؛ وشعارة المذكورة في البيت لقب لصخر الغيّ الهذلي لا لصخر العدوي المترجم هنا ، وبنو شعارة لقب يُسبّ به قوم صخر ، من بني الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل (شرح أشعار الهذليين : ٢٦٣) .

(٣١٦) ترجمة صخر العدوي في تهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٠ .

(٣١٧) ترجمة أبي نافع البصري في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٣٥ وطبقات خليفة : ٥٣٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٠٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٧ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٤١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٠ .

وروى عنه أيوب السّختياني ، وهو أكبر منه ، وعبد الرحمن بن مهدي وروح ابن عبادة وعفان وعلي بن الجعد وطائفة ؛ قال أحمد : ثقة ثقة[١] ؛ وروى له الجماعة[٢] سوى ابن ماجَه ، توفي في حدود السبعين[٣] ومائة .

(٣١٨) ابن العَيْلَة الأَحْمسي

صخر بن العَيْلة ــ بالعين المهملة والياء آخر الحروف ــ ابن ربيعة ، أبو حازم الأَحمسي الصحابي ؛ من حديثه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم » ؛ روى عنه قيس بن أبي[٤] حازم ، وحديثه عند أهل الكوفة وقد قيل إن العَيْلة أمه ؛ والعيلة في أسماء نساء قريش متكررة .

(٣١٩) ابن وداعة الغامدي

صخر بن وداعة الغامدي[٥] ، وغامد ــ بالغين المعجمة ــ في الأزد ، الصحابي ؛ سكن الطائف ، وهو معدودٌ في أهل الحجاز . روى عنه عمارة بن حديد ، رجل مجهول لم يروِ عنه[٦] |غير يعلى بن عطاء الطائني ؛ قال ابن عبد البر : ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث[٧] : « بُورِكَ لأمتي في بكورها » وهو لفظ رواه جماعة[٨] عن

٦ ب

١ لم يكرر « ثقة » في س ؛ وهي مكررة روايةً عن ابن حنبل في تهذيب التهذيب .
٢ س : البخاري .
٣ اضطربت كتابة التاريخ في س ، وقد تقرأ « الستين » أو « التسعين » .
٤ أبي : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل ، كما في الاستيعاب .
٥ س : صخر بن قدامة العقيلي .
٦ عمارة ... يرو عنه : تكررت العبارة في ل .
٧ س : حديثه .
٨ جماعة : سقطت من ل .

(٣١٨) عن الاستيعاب : ٧١٥ ؛ وترجمة ابن العيلة أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ١٩ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٢٩ وأسد الغابة ٣ : ١٣ والإصابة ٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٤٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٣ .

(٣١٩) عن الاستيعاب : ٧١٦ ؛ وترجمة ابن وداعة أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٨٥ وطبقات خليفة : ٢٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٢٨ وأسد الغابة ٣ : ١٦ والإصابة ٢ : ١٨١ (رقم : ٤٠٥٤) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٣ .

النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم .

(٣٢٠) [العقيلي]

صخر بن قدامة العقيلي الصحابي ؛ روى عنه الحسن بن أبي الحسن[١] البصري .

الألقاب

أبو صخر الهذلي الشاعر : اسمه عبد الله بن مسلم .

الصَدَفي المؤرخ : عبد الرحمن بن أحمد .

الصَدَفي الشافعي : يونس بن عبد الأعلى .

صدقة

(٣٢١) أبو العباس الدمشقي

صَدَقَة بن خالد ، أبو العباس الدمشقي[٢] ؛ قرأ على يحيى بن الحارث بحرف ابن عامر ؛ وروى[٣] عنه وعن يزيد بن أبي مريم وعبد الرحمن بن يزيد[٤] بن جابر

١ بن أبي الحسن : سقطت من ل .
٢ الدمشقي : سقطت من س م .
٣ ل : روى .
٤ بن يزيد : سقطت من س .

(٣٢٠) ترجمة العقيلي الصحابي في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣١ والاستيعاب : ٧١٥ وأسد الغابة ٣ : ١٥ والإصابة ٢ : ١٨٠ (رقم : ٤٠٥٠) .

(٣٢١) ترجمة أبي العباس الدمشقي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨١٣ وصفحات كثيرة من تاريخ أبي زرعة والجرح والتعديل ٤ : ٤٣٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٨/ ب والعبر ١ : ٢٧٦ ومرآة الجنان ١ : ٣٥٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وغاية النهاية ١ : ٣٣٦ (وكناه بأبي عثمان) وشذرات الذهب ١ : ٢٩٣ .

والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم ، وقرأ عليه أبو مسهر ، وروى عنه هشام بن عمار وأبو مسهر والوليد بن مسلم ومروان بن محمد وغيرهم ؛ قال ابن خيّاط [1] : من أهل الشام [2] صدقة بن خالد ؛ وقال أبو زرعة [3] : ولد سنة ثماني عشرة ومائة ؛ قال هشام : هو مولى أمِّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان ؛ قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة ، ومات سنة سبعين أو إحدى وسبعين أو سنة ثمانين أو سنة [4] أربع وثمانين ومائة ؛ وروى [5] له البخاري وأبو داود والنَّسائي وابن ماجَه .

(٣٢٢) أبو الحسن الواعظ

صَدَقَة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير ، أبو الحسن الواعظ ، من أهل خسرو سابور [6] من نواحي واسط ؛ كان والده متقدِّماً بتلك الناحية ، وترك هو ما كان عليه والده ، وطلبَ العلمَ وتزهّد وسلك طريقَ الفقر والتجريد ، ولبس الخشنَ وقرأ بالروايات على شيوخ واسط كأبي الفتح الحداد [7] وأبي يعلى ابن تركان وعبد السميع الهاشمي ، وسمع الكثير ، وكتب بخطه [8] ، وتكلم بالوعظ على الناس ، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى أن مات ، وكان مخلاً ، وما مات حتى ذهبتْ عينُه الأخرى ، وكان يمتنع من المداواة . توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة ،

....

١ طبقات خليفة بن خياط : ٨١٣ .
٢ س : الشامات .
٣ تاريخ أبي زرعة : ٢٧٩ .
٤ سنة : سقطت من ل م .
٥ ل : روى .
٦ ل : خرساباد ؛ س : حرسابور ؛ م : خرسابور ؛ وانظر معجم البلدان (خسرو سابور) .
٧ ل : ابن الحداد .
٨ وكتب بخطه : سقطت من س .

(٣٢٢) ترجمة أبي الحسن الواعظ في المنتظم ١٠ : ٢٠٤ وطبقات السبكي ٧ : ١١٢ ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٠٦ ومرآة الزمان ٨ : ٢٤٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٢١٣ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥ .

ومن شعره : [البسيط]

أُوصيكَ يا عمّ[١] خيراً ما استطعتَ فما ... يبقى عليك سوى ما أنت عاملُهُ
لا المالُ يدفعُ بأساً إن أتاكَ ولا ... يردُّ عنك الرَّدَى ما أنت فاعلُهُ
فامهدْ لنفسك قبل الموتِ مجتهداً ... فعاجلُ الموتِ في التحقيقِ آجلُهُ
٦٧ أ | هداك ربُّك للتقوى وبصَّرك الـ ... ـرشاد وانزاح عن مغناك باطلُهُ
ولستُ أَعدلُ عن قوم وإن عدلوا ... عني وشرُّ فريقِ الحيِّ عادلُهُ
وإنما عدلهم عني[٢] لجهلهمُ ... وفي الحديث : عدوُّ الشيء جاهلُهُ

(٣٢٣) الناسخ الحنبلي

صَدقَة بن الحسين بن الحسن بن بختيار الحداد ، أبو الفرج الفقيه الحنبلي صاحب أبي[٣] الحسن ابن الزاغوني ؛ تفقه على ابن الزاغوني ، وبرعَ في الفقهِ والأصول[٤] ، وقرأ الكلام والمنطق ، وفهم طرفاً صالحاً من الحكمة[٥] ، وكان متفنّناً غزيرَ الفضل ذا قريحة حسنةٍ وفطنةٍ وذكاءٍ خارق[٦] ، وكتب الخطَّ الحسن الصحيح ، ونسخ بخطه كثيراً للناس من سائر الفنون ، وكان قُوتُه من أجرة نسخه ، ولم يطلب من أحدٍ شيئاً ، ولا سكن مدرسة ، وله مصنَّفات حسنة في

....

١ ل : عمي .
٢ عني : سقطت من س .
٣ أبي : سقطت من س .
٤ س : والأصولين .
٥ س : وفهم طرفاً من الحكمة صالحاً .
٦ ل : حاذق .

---

(٣٢٣) ترجمة الناسخ الحنبلي في المنتظم ١٠ : ٢٧٦ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١ : ٣٣٩ ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٠٩ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٠ ومرآة الزمان ٨ : ٣٤٤ (وكناه بأبي الفتح) والكامل لابن الأثير ١١ : ٤٤٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٦ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ وذيل الروضتين : ١٢ والنجوم الزاهرة ٦ : ٨١ ولسان الميزان ٣ : ١٨٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٥ .

الأصول ، وجمع تاريخاً حسناً[١] على السنين بدأ فيه من وقت وفاة[٢] شيخه أبي الحسن ابن الزاغوني وهو أول سنة سبع وعشرين وخمسمائة مذيِّلاً على تاريخ شيخه ؛ قال محب الدين ابن النجار : كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة في الحكمة فقيل له إنّ صدقة الناسخ له[٣] في ذاك يد ، فأنفذها إليه ، فكتب فيها جواباً شافياً استحسنه الوزير ، وسأل عن حاله فأُخبر بفقره ، فأَجرى له ما يقوته ، وعلمت الجهة[٤] بنفشا بحاله[٥] ، فصارت تتفقَّده في بعض الأوقات بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى ، فيعجز عن أكله ، فيعطيه لمن يبيعه له[٦] ، وكان[٧] ربما شكا حاله لمن يأنس به ، فيشنِّعُ عليه من له فيه غرض ويقول : هو يعترض على الأقدار ، وينسبه إلى أشياء اللهُ عالمٌ بحقيقتها . ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ؛ ومن شعره : [السريع]

لو قنعَ الإنسانُ من حظِّهِ … بمثلِ ما يقنعُ من عَقْلِهِ
لزال جُلُّ الغم عن نفسِهِ … وكلُّ ما يهتم من أجلِهِ
لكنه يرضى بغير الرضى … من علمه والخلق من جهلِهِ
ويستقلُّ الحظَّ مع وَفْرِهِ … ويحمدُ المذمومَ من فعلِهِ
وفي انعكاس الأمرِ لو رامَهُ … راحتُهُ والفوزُ في مِثْلِهِ

قلت : شعر جيّد . ومن شعر صَدَقَة الحنبلي قوله : [البسيط]

٦٧ ب | واحسرتا[٨] من وجودٍ ما تَقَدَّمَنا … فيه اختيارٌ ولا عِلْمٌ فَيقتبسُ

١ حسناً : سقطت من س م .
٢ وفاة : سقطت من س .
٣ إن صدقة الناسخ له : سقطت من س .
٤ وعلمت الجهة : سقطت من س .
٥ ل : حاله .
٦ له : سقطت من س .
٧ ل : فكان .
٨ س : يا حسرتي ؛ م والمنتظم : واحيرتا .
٩ المنتظم : فنقتبس .

ونحن في ظلماتٍ ما بها قَمَرٌ يضيءُ فيها ولا شمسٌ ولا قَبَسُ
مُدَلَّهينَ[١] حَيَارى قد تكنَّفَنا جهلٌ تجهَّمَنَا في وجهه عَبَسُ
فالفعلُ فيه بلا ريبٍ ولا عملٍ والقول فيه كلام كلُّه هَوَسُ

ومنه : [الطويل]

نظرتُ بعينِ القلبِ ما صنَعَ الدهرُ فألفيته غِرّاً وليس له خُبْرُ
فنحن سُدىً فيه بغير سياسةٍ نروحُ ونغدو قد تكنَّفَنَا الشرُّ
فلا منْ يحلّ الزيج وهو منجِّمٌ ولا مَنْ عليه ينزل الوحي[٢] والذكْرُ
يحلُّ لنا ما نحن فيه فنهتدي وهل يهتدي قومٌ أضلَّهمُ السُّكْرُ
عمىً في عمىً في ظلمةٍ فوق ظلمةٍ تَرَاكُمها من دونه يعجز[٣] الصبرُ

ومنه : [الرمل]

لا تَوطَّنْهَا فليست بمقامِ واجْتَنِبْها فهي دارُ الإنتقامِ
أتراها صَنْعَةً[٤] من صانعٍ أم تراها رمية من غير رامِ

قلت : شعر فاسد العقيدة.

(٣٢٤) أبو البرّ التاجر

صَدَقَة بن سعيد بن أبي السعود[٥] بن سعيد بن عطية ، أبو البرّ التاجر البغدادي ؛ كان من أعيانِ التجّار ووجوههم ، سافرَ الكثيرَ في صِباه إلى الحجاز وخراسَان ، ودخل ما وراء النهر وأقام مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وسافر إلى الشام ، ودخل

١ المنتظم : مدلفين .
٢ المنتظم : الوحي ينزل .
٣ م : تعجز .
٤ ل : صنيعة .
٥ س : أبي سعيد .

(٣٢٤) ترجمة أبي البرّ التاجر في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٧١ .

مصر وأقام بها[١] مدة طويلة ، وقرأ بها طرفاً صالحاً من الطبّ ، وحصّل كثيراً من الكتب ودواوين الشعر ، ثم إنه عاد إلى دمشق فأدركه أَجَلُه بها سنة سبع وعشرين وستمائة وقد جاوز الخمسين . وكتب إلى الفقيه شمس الدين أبي نصر ابن وهبان في يومٍ مطير يستدعيه وهما بسمرقند[٢] : [السريع]

لما أتـى الغيـثُ دراكـاً ولم يُقْلِعْ وضاقتْ ضَجَراً نفـسي
برمتُ بالسُّحْبِ التي واصلـتْ وقلتُ واشوقـا إلى الشمسِ

(٣٢٥) ابن البوشْنجي

صَدَقَة بن سعيد بن صَدَقة ابن البوشْنجي ، أبو البدر ابن أبي منصور البَغْدادي ؛ كان والدُه من أَشدِّ الناس قوَّةً ، وكان يرفع الأشياءَ الثقيلةَ من الحجارة وعُمُد الحديد التي لا يقدر غَيْرُه على رفعها[٣] ؛ قال محب الدين ابن النجار : حكى لي أنه أعطي مرة | قوساً من حديد وقد ألبس بالتّوّز ودُهِنَ على هيئة ما يُفْعَلُ بقسيّ النشّاب ولا يعلم أنه من حديد ، وإنما أرادوا بذلك امتحانَ قوّته ، فأخذه ومدّه فالتقى طرفاه ولم يعودا ، فَعلم حينئذ أنه من حَديد ، فتعجبَ الناسُ من شدّته . وذكر أنه خرجَ إلى بلاد الروم وتنصّر هناك وفارق دينَ الإسلام ومات على ذلك . وابنه أبو البدر[٤] حفظَ القرآنَ وكان يتلوه[٥] كثيراً على أحسن طريقة ، وسمع معنا الحديث من المشايخ ، وأراني له إجازة من أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى السجزي بخطّه فقرأت عليه عنه أشياء[٦] ، ونِعْمَ الشيخ كان . وتوفي بحلب سنة ست وستمائة .

٦٨ أ

....

١ بها : سقطت من ل م .
٢ سقط البيتان التاليان من س .
٣ ل س : لا يقدر عليها غيره .
٤ س : أبو الوليد .
٥ س : يتلو .
٦ س م : شيئاً .

(٣٢٦) أبو الفضل الكُتُبي

صَدَقَة بن علي بن ناصر الأنباري ، أبو الفضل الكُتُبي ؛ سمع الحديثَ وتَفَقَّهَ للشافعي ، وقرأ الأدب على الوجيه أبي بكر الواسطي ؛ قال محب الدين ابن النجار : قرأ على الكمال الأنباري أيضاً[١] في صباه ، وكان شاباً حسناً أديباً[٢] فاضلاً حسنَ الطريقة متديِّناً ، وكان يشتري الكتب ويبيعها ويسافر بها ، علَّقْتُ عنه شيئاً يسيراً[٣] في المذاكرة ، وتوفي[٤] سنة ستمائة ولم يبلغ الخمسين سنة ببغداد[٥] .

(٣٢٧) سَيْف الدَّوْلة صاحب الحِلّة

صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَد ، أبو الحسن الأَسَدي سيف الدولة [بن] أبي كامِل[٦] بن نور الدولة أبي الأَغرّ بن سند الدولة أبي الحسن ؛ وكان أول من لقب بالإمرة منهم ، وكان ملكَ العَرَب ، ودار مملكته بالحِلّة على شاطئ الفرات ، وكان يُخْطَب له من الفرات إلى البحر ، وكانت فيه أخلاقٌ كريمة وشيمٌ حسنة ، منها صدق الحديث ، فإنه إذا قال الشيء فهو كما قال ، والوفاء بالعهد ، فإنه[٧] عاهد زوجته مباركة بنت بدران بن دبيس بن علي ــ وكانت ابنةَ عمِّه ــ أن لا يتزوج عليها ولا يتسرّى ، فلم يَخِسْ[٨] بعهده مع مقدرته ، ولقد

١ أيضاً : سقطت من ل .
٢ أديباً : سقطت من س .
٣ ل : كثيراً ؛ وفي س كتب « كثيراً » ثم وضع عليها علامة الخطأ وكتب : « يسيراً » .
٤ ل م : توفي .
٥ سنة : سقطت من س ؛ وفي ل جاءت كلمة « ببغداد » بعد ستمائة مباشرة .
٦ س م ل : أبو كامل ، وهو خطأ .
٧ زاد في ل : إذا ، ولا مكان لها .
٨ ل : يخن .

(٣٢٦) ترجمة أبي الفضل الكتبي في تاريخ إربل لابن المستوفي ٢ : ٣٥٣ .

(٣٢٧) ترجمة سيف الدولة ابن دبيس في الخريدة (قسم العراق) ٤/١ : ١٦٣ والمنتظم ٩ : ١٥٩ والكامل =

عَرَضَ عليه السلطانُ ملكشاه جاريةً أهداها له وهو بسمرقند ، فامتنع من قبولها ، وذكر عهدَ زوجته وأنه لا ينقضه ؛ وكان سليمَ الصَّدْر مستقيمَ السَّريرة باذلاً جواره للناس كافةً ، مَن لجأ [١] إليه فهو في حِصْنٍ حَصين ولو بقي إلى آخر الدهر ، لا يوصل إليه حتى [٢] يوصل إلى نفسه ، وكان عنده في متَّسَعٍ من المكان وإدرار من الإمكان ؛ وكانت رعاياه في ظلِّ عَدْله آمنين ، لم يعرف عنه أنه صادر أحداً ولا تَعَقَّبه [٣] بإساءة ، وكان أصحابُه ومن يختصُّ به يودعون أموالهم وذخائرهم [٤] في خزانته ويتباهَون | بكثرتها [٥] ، ولم يقل عنه أحد [٦] إنه واخذَ أحداً بقديم إساءَةٍ حقداً ؛ وكان أصحابُه يُكثرون إدلالهم عليه أكثرَ من أولاده وأهله ، وكان محبَّباً إلى رعيته ، فيحكى [٧] أن السلطان ملكشاه اجتاز مرةً بقنطرة الهاسي حين قصدَ الكوفةَ ، فلم يكلِّمْهُ أحدٌ من العامة ، فقال لمن حوله : ما من بلدٍ دخلته [٨] إلا ويتظلم إليَّ أهلُه من أميرهم إلاّ هؤلاء ، ولا شك أنه أَسكتَهم عَدْلُه . وكان إذا جالس ندماءه لا يتميّز عليهم ، وكان عفيفاً نزهاً صائناً عن الفواحش كلِّها ، فيحكى أنه لحقه أسر البول فقال : اللهمّ إن كنتُ عصيتُك بفَرْجٍ فلا تعافِني وإن كنتُ لم أَعْصِكَ بفرجٍ قطّ فعافني ، فشُفي [٩] . ويقال إنه ما فاه قطُّ بكلمةٍ تُسْقِطُ المروءةَ في حال صَحْوه ولا في حال سُكْره ، وكان كرمه فائضاً وعطاؤه واسعاً ولقاؤه جميلاً وكلامه [١٠] معسولاً ، وكان أديباً راويةً للشعر حَفَظَةً للحكايات والنوادر ، مليحَ

٦٨ ب

١ س : التجأ .
٢ ل س : من .
٣ م س : يعقبه .
٤ س : ذخائرهم وأموالهم .
٥ ل : بكثرها .
٦ أحد : سقطت من ل م .
٧ زاد في س : مرة ، وسوف تأتي .
٨ دخلته : سقطت من س .
٩ فشفي : سقطت من س .
١٠ س : وكان كلامه .

= لابن الأثير ١٠ : ٤٤٩ وما قبلها ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٥ وأخبار الدولة السلجوقية : ٨٠ – ٨١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٦١ / أ والعبر ٤ : ١ والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٠ وتاريخ ابن خلدون ٥ : ٣٨ وشذرات الذهب ٤ : ٢ .

النكت حادَّ الخاطر ؛ يحكى أنه غَنَّتْهُ بعضُ مطرباته يوماً : [الكامل]

أنا عبد نعمتك التي ملأتْ يــدي وربيبُ مغناكَ الـذي أغنـاني

فقال لها : أنا عبد نَغْمَتِكِ ــ بالغين المعجمة ــ ؛ ويقال إنه استقبلته مرةً هرة وثبت إلى أعطافه وطاشت إلى وجههِ وخدشتْ عرنينه ، فأنشد : [الطويل]

أما إنَّهُ لو كان غيركِ أَرْقَلَــتْ إليه القنـا بالراعفـاتِ اللهـاذمِ

ولما خرج سِرْخاب[1] بن كيخسرو[2] الدَّيْلمي من طاعة السلطان محمد بن ملكشاه وفارقه بساوة[3] ولجأ إلى سيف الدولة صدقة ، فأجاره ، وكتب إلى السلطان عن لسان سِرْخاب يستعطفه بهذه الأبيات : [البسيط]

هَبْني كما زعمَ الواشُونَ لا زعمــوا أَذْنَبْتُ حاشايَ أو زلَّتَ بيَ القَـدَمُ
وهبكَ ضاق لكَ الإنصافُ عن جُرُم أجرمتُـهُ أيضيقُ العَفْوُ والكَــرَمُ
ما أنْصَفْتَنِـيَ في حكم العـلى أُذُنٌ تُصْغي لواشٍ وعن عذري بها[4] صمَمُ

فلم يؤثّر ذلك عند السلطان لكبير جُرْمه ، وكاتب سيف الدولة[5] بإرساله ، وسيفُ الدولة يعتذر بذمامه ؛ ولم يزل الأمر بينهما إلى أن أَغلظَ له السلطان وتَوَعَّده وهو مقيم على الوفاء[6] بذمامه ، فقصده السلطانُ في عساكره ، وخرج سيفُ الدولة في خَيْله[7] ورَجْله ، وحامته وأهله ، ولم يزل في الذبّ عن سرخاب إلى أن أتاه حَيْنُه وأزفَ بينه ، وانكشفت[8] الحرب عنه مقتولاً ، وانتُهب حريمُه ، وكان ذلك يوم الجمعة | تاسع عشر شهر[9] رجب سنة إحدى وخمسمائة بزرفيمياء على دجلة بعد صلاة الجمعة ، ومدّةُ إمارته اثنتان وعشرون سنة وثلاثة أشهرٍ غير ثلاثة أيام ، وحُمل رأسه إلى بغداد وطيف به[10] على رمح ، ودُفنت جثته ؛ والحلة اختطّها

٦٩ أ

١ ل : شرجاب (حيثما وقع) ؛ س : شرخاب (حيثما وقع) ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١٠ : ٣٠٣ .
٢ ل : كيخزو ؛ س : كجره ؛ وانظر الكامل ١٠ : ٣٠٣ .
٣ كان سرخاب صاحب ساوة وآبه (الكامل ١٠ : ٤٤١) .
٤ ل : به .
٥ س : سيف الملك .
٦ س : السلطان .
٧ خيله : سقطت من س .
٨ ل : وانكشف .
٩ شهر : سقطت من س .
١٠ ل : بها .

صدقة سنة خمس وتسعين وأربعمائة وسكنها الناس ، وتفرّقَ أولاده في البلاد قال ولده بدران يرثيه : [مجزوء الكامل]

يا راكبان من الشآ ... م إلى العراق تَحَسَّسَا لي
إن جئتما حلل الكرا ... م ومركزَ الأَسَلِ الطِّوالِ
قولا لها بعد السلا ... م وقبل تُصفيف الرِّحالِ
ما لي أرى السعديَّ عن ... جيش الفتى المضري خالي
والقبةَ البيضاء في ... نقصٍ وكانت في كمالِ
يا صَدْقَ لو صدقوا رجا ... لك مثل صدقك في القتالِ
أو يحملون على اليمي ... ن كما حملتَ على الشمالِ
دامت لهم بك دولةٌ ... يسعى لها هِمَمُ الرجالِ
عربيةٌ بَدَويَّةٌ ... تسمو على طُول الليالي
لكنّهم لما رَأَوْا ... يومَ الوَغَى وقع العوالي
فروا وما كروا فتبّـ ... ـاً للعبيد وللموالي

ولما جدَّد سيف الدولة صدقة[1] داره بالجامعين قال الأمير أبو الذوّاد[2] المفرّج ابن الأمير أبي الفتح حسن بن أبي حُصَيْنَة الشاعر في ذلك : [الكامل]

أصبحتُ أحمدُ في زَمانِكَ عزمتي ... وأرى الكبارَ من الخُطُوب صِغارا
وأطالتِ الكفارُ عندكَ غَيْبَتي ... حتى حمدتُ لأَجلها الكفّارا[3]
ففداكَ من صَرْف الزَّمان مَعَاشرٌ ... لم يدركوا لك في السماحِ منارا
لا زلتَ تعمرُ كلَّ يوم دارا ... حتى تطيلَ بعمرك[4] الأعمارا
علَّيتَها هي والعلاءَ كأنّما ... تبغي بها عند الكواكبِ ثَارَا
داراً ظَنَنَّا في السماء سماءَها ... شرفاً وخلت لها النجوم بحارا[5]

١ صدقة : سقطت من س .
٢ س : أبو الدرداء .
٣ سقط هذا البيت من س .
٤ ل : لعمرك .
٥ م : نجارا .

طرّزتَ أرضَ الجامعين برفعها ونصبتَها للطارقين منارا

٦٩ ب

(٣٢٨) السامري الطبيب

صَدَقَة بن منجا بن صدقة السّامري ؛ أحد الأطباء الكبار والفلاسفة ، وله تصانيف في الحكمةِ والطب ، وكان محبًّا للنظر جيّدَ الفهم قوياً في الفلسفةِ متقناً لغوامضها ، وكان يدرّس صناعة الطب وينظم الشعر والدوبيت ، وخدم الأشرف موسى ابن العادل وبقي معه[1] سنين كثيرة في الشرق إلى أن توفي في خدمته في حدود الثلاثين وستمائة ، وكان يحترمه ويرعاه ، وله منه الجامكيّة والهباتُ المتواترة ، وخلّف لما مات مالاً جزيلاً ، ولم يكن له ولد . ومن كلامه : للصوم[2] ثلاث درجات : صوم العموم ، وهو كفُّ البطن والفَرْج عن قضاء الشهوة ، وصوم الخصوص وهو كفّ السمع والبصر واللسان وسائر الجوارح عن الآثام ، وأمّا صوم خُصوص الخُصوص فصوم القلب عن الهمم الدنيّـة[3] والأفكار الدنياوية وكفه عما سوى الله تعالى . ومنه : ما كان من الرطوبات الخارجة من الباطن ليس مستحيلاً أو لا له مَقَرٌّ[4] فهو ظاهر كالدمع والعَرَق والمخاط ، وأما ما له مقرّ وهو مستحيل[5] فهو نَجِسٌ كالبَوْل والرَّوْث . وشرحَ التوراة ، وله مقالة في الاعتقاد ، ومقالة في التوحيد ، وتعاليق في الطبّ ، وشرح فصول أبقراط ولم يتمّ ، وكتاب النفس . ومن شعره : [البسيط]

سَلْوهُ لِمْ صدَّني تيهاً ولِمْ هَجَرَا وأورث الجفنَ بعد المرقد السَّهَرا
وقد جَفَاني بلا ذنبٍ ولا سببٍ وقد وفيتُ بميثاقي فلِمْ غَدَرَا

١ ل : مدة .
٢ ل : ومن كلام الصوم .
٣ ل : الدنيوية .
٤ م ل : مقرة ؛ وفي عيون الأنباء : وليس له مقر .
٥ وهو مستحيل : سقط من ل .

(٣٢٨) معظم الترجمة عن عيون الأنباء ٢ : ٢٣٠ ومطالع البدور ٢ : ١٠٧ .

يا للرجال قفوا واستشرحُـوا خـبري ... مني فغيريَ لم يصدقْكُـمُ الخَبَرا[١]
إنْ لِنْـتُ ذلاً قَسَا عِـزًّا عـليَّ وإن ... دانيتُـه بانَ أو آنستُـه[٢] نَفَـرا
هذا هو الموت عندي كيف عندكمُ ... هيهاتِ أن يرتوي الصّادي وإن صَدَرَا[٣]

ومنه : [مخلع البسيط]

يا وارثاً عن أبٍ وَجَـدِ ... فضيلةَ الطبِّ والسَّدادِ
وضامنـاً رَدَّ كـلِّ رُوحٍ ... هَمَّتْ عن الجسم بالبعـادِ
أقسم لو كان طبّ دهـراً ... لعـاد كوناً بـلا فسـادِ

ومنه : [المنسرح]

دُرّي ومولاته[٤] وسيّـدهُ ... حدودُ شكلِ القياس مَجْمُـوعَهْ
| والسيدُ فوق الاثنين منحمـل ... والست تحتَ الاثنين مودوعَـهْ[٥]
والعبد محمولُ ذي وحامل ذا ... لحرمةٍ بينهنّ موضوعَـهْ[٦]
ذاك قيـاسٌ جـاءت نتيجتـه ... قرنية[٧] في دمشـق مطبوعَـهْ

٧٠ أ

ومنه : [المنسرح]

يا ابن قسيمٍ أصبحتَ تنتحلُ النَّحْـوَ ودعواكَ فيه مَنْحُولَـهْ
أُمُّكَ ما بالها فقلْ وأَجِـبْ ... مرفوعـةَ الساقِ وهي مفعولَـهْ
فاعلها الأيرُ وهو منتصـبٌ ... مسائلٌ قد أتتك مجهـولَهْ
والعين عطلٌ وعينُ عصعصِهـا ... بنقطةِ الخصيتَيْـن مشكـولَهْ

قلت : جمع غيره بيتيه في بيتٍ واحدٍ ، وهو : [الطويل]

١ عيون الأنباء : خبرا .
٢ م : وأنسته .
٣ عيون الأنباء : ومن صدرا .
٤ م ل : ومولاه .
٥ عيون الأنباء : موضوعة .
٦ عيون الأنباء : مرفوعة .
٧ م : قرينه .

تقول وأَيري مسبطِرٌ ورِجْلُهــــا على كَتني : هذا هو العَجَبُ العَجَبْ
لِمَ ارتفعتْ رِجلاي والفعلُ واقــعٌ عليها ، وهذا فاعلٌ فَلِمَ انتصَبْ ؟

ومن شعر صدقة السامري : [السريع]

شيخٌ لنا من عظمه داهيَـــــةْ ما مثله في الأُممِ الخاليَـــةْ
مهندسٌ في طولِ أيّـامِـــــهِ مع قِصْرِهِ لا يبلغ السَّاريَـةْ[١]
مثلثٌ يدعمـــــه قائـــــمٌ لأنـــه منفـــرج الزاويـــــةْ

ومنه : [الدوبيت]

أَطْفِئْ نكَدَ العيشِ بمـاءٍ وشَرابْ فالدهرُ كما تَرَى خيـالٌ وسرابْ
واغنمْ لذّةَ الأيّامِ[٢] بين الأتـــرابْ فالجسمُ مصيرُهُ ـ كما كان ـ تُرابْ

ومنه : [الدوبيت]

الراحُ هي الرُّوحُ فواصل يا صـاحْ صفراءُ بلطفها تنافي الأتــــراحْ
لولا شبكٌ يصيدهـا في الأقـداحْ طارت فرحاً إلى محـلِّ الأرواحْ

٧٠ ب | قلت : شعر جيّد في الغوص[٣] ، وهذا المعنى أخذه من أبي الحسن الفكيك[٤] حيث يقول : [البسيط]

كادتْ تطيرُ مزاجاً حين خالَطَهَـــا لولا شبابيكُ ما صاغت من الحَبَبِ

(٣٢٩) ابن الدَّلَم

صَدَقَةُ بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ، أبو القاسم القُرَشي الدِّمشقي

١ عيون الأنباء : يبتلع ؛ م ل : قصر .
٢ م : زمن اللذة .
٣ م ل : فيه الغوص .
٤ س : أبي الحسن الكفين ؛ ل : أبي الحسن بن الفكيك .

(٣٢٩) ترجمة ابن الدلم في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ١٣٣ =

المعروف بابن الدلَم ؛ كان أسندَ من بقي بدمشق ، وتوفي[١] سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(٣٣٠) السمين الدمشقي

صدقَة بن عبد الله السَّمين الدمشقي[٢] ، أبو معاوية ؛ وفيه لين[٣] ، كناه مسلم وقال : منكر الحديث ، وقال دحيم : محله الصدق غير أنه كان يشوبه[٤] القَدَرْ ، وقال أحمد والدارقطني : ضعيف ؛ توفي سنة ست وستين ومائة ، وروى له التِّرمذي والنَّسائي وابن ماجَه .

(٣٣١) الوزير فَخْر المُلْك

صَدقة بن يوسف ، الوزير فخر الملك المسْلمَاني ؛ أسلمَ بالشام وخدم بعض الدولة ، ودخل مصر وخدم الجرجَرائي[٥] ، فلما مات وزر للمستنصر ، ثم قتل سنة أربعين وأربعمائة[٦] .

....

١ ل : توفي .
٢ الدمشقي : سقطت من س .
٣ س : وقيل ابن .
٤ مكانها بياض في ل ، والكلمة غير معجمة في س ؛ وفي م : ربوبه ؛ والتصويب من ميزان الاعتدال .
٥ س : الجرجاني .
٦ أربعين وأربعمائة : كتبها بالأرقام في ل .

= وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١١٥ والعبر ٣ : ١١٢ وشذرات الذهب ٣ : ١٩٨ .

(٣٣٠) ترجمة السمين الدمشقي في تاريخ البخاري ٤ : ٢٩٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٣ واللباب (السمين) وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٧ / ب وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣١٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ والعبر ١ : ٢٤٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤١٥ وشذرات الذهب ١ : ٢٦١ .

(٣٣١) ترجمة الوزير فخر الملك في الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٥٢ وحسن المحاضرة ٢ : ١٢٩ والدرّة المضيّة : ٣٥٧ وصفحات كثيرة متفرقة من اتعاظ الحنفا (الجزء ٢) .

(٣٣٢) يتيم ابن عنبسة

صَدَقَة ، غلام عبد الرحمن بن عنبسة ؛ كان من أحسنِ الغلمانِ وجهاً ؛ كان عبد الرحمن قد رآه فسأل عنه فقيل له : يتيم من أهل الشام ، قدم أبوه في بعثٍ فَقُتل وبقي الغلامُ ، فضمه ابن عنبسة إليه وتبنّاه ، فوقع صدقة فيما شاء الله من الدنيا ؛ ومرَّ يوماً على[1] برذون معه خدم على حَمْزة بن بِيض ، وحول ابن بيض عياله في يوم شاتٍ وهم عُراةٌ شُعْثٌ ، فقال ابنُ بيض : مَن هذا ؟ فقالوا : صدقة يتيم[2] ابن عنبسة ، فقال : [المنسرح]

تشعَّثَ صبيانُنا وما يَتِمُـــوا	وأنتَ صافي الأَديمِ والحَدَقَهْ
فليت صبياننا إذا يتمـــوا	يلقون ما قد لقيتَ يا صَدَقهْ
عوَّضكَ الله من أبيكَ ومِـــن	أُمِّك في الشام بالعراق مِقَـهْ
كفاكَ عبدُ الرحمن فَقْدَهمـا	فأنتَ في كسوةٍ وفي نَفَقَـهْ
تظلُّ في دَرْمَكٍ وفاكهـــةٍ	ولحمِ طَيْرٍ ما شئتَ أو مَرَقَهْ
تأوي إلى حاضنٍ وحاضنـةٍ	زادا على والديكَ في الشَّفَقَـهْ
فكلْ هنيئـاً ما عاشَ ثُـمَّ إذا	مات فَلَغْ في الدِّماء والسَّرقَهْ
وخالـفِ المسلمين قِبْلَتَهُـمْ	وضلَّ عنهم وخَادِنِ الفَسَقَـهْ
واشترِ نَهْدَ التليل[3] ذا خُصَلٍ	لصوتِهِ في الصَّهيل صَهْصَلَقَـهْ
| واقطعْ عليه الطريقَ تلقَ غداً	ربَّ دنانير جَمَّـةٍ وَرِقَـهْ

٧١ أ

فلما مات عبد الرحمن بن عنبسة أصابه ما قاله ابن بيض أجْمَع[4] من الفساد والسرقة ، وصحبة[5] اللصوص ، وكان آخرَ ذلك أن قَطَعَ الطريق ، فأُخذ وصلب .

١ على : سقطت من س .
٢ يتيم : سقطت من ل س .
٣ ل : القليل ؛ س : التلذذ .
٤ أجمع : سقطت من س .
٥ س : وصحبته .

(٣٣٢) معظم الترجمة عن الأغاني ١٦ : ١٤٥ ـ ١٤٦ (في ترجمة حمزة بن بيض) .

(٣٣٣) ابن الحاج بَيْلمر

صدقَة بن بيدمر ، الأمير بدر الدين ابن الأمير سيف الدين الحاج بيدمر ـ تقدم ذكر والده[1] ـ ؛ كان صدقة هذا أحد أمراء العشرات بطرابلس ولكنه مضاف إلى دمشق ، من أحسن الصور وأظرف الأشكال ، شاباً طويلاً أسمر لم يبقل وجهه ؛ توفي رحمه الله في طاعون دمشق في أوائل شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

الألقاب

ابن صدقة الوزير : اسمه محمد بن أحمد[2] ، وجلال الدين الحسن بن علي .

ابن صدقة الكاتب : علي بن الحسن .

ابن صدقة الواعظ الشافعي : يحيى بن عبد السلام .

[صديّ]

(٣٣٤) أبو أُمامَة البَاهِلِيّ

صُدَيّ بن عجلان بن عمرو ، أبو أمامة الباهلي ؛ له صُحْبَة ورواية ، وروى

....

١ الوافي ١٠ : ٣٦٢ (رقم : ٢٨٥٧) .
٢ الوافي ٢ : ١١١ (رقم : ٤٤٢) .

(٣٣٤) ترجمة أبي أمامة الباهلي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٣١ وطبقات خليفة : ١٠٦ والمحبر : ٢٩١ و ٢٩٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٦ وتاريخ أبي زرعة : ٥٦٤ (وانظر الفهرس للصفحات الأخرى المتفرقة عنه) والمعارف : ٣٠٩ وذيل المذيل : ٥٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٧ والاستيعاب : ٧٣٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤١٩ (والترجمة هنا معظمها عنه) وأسد الغابة ٣ : ١٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٣٥٩ والعبر ١ : ١٠١ ومرآة الجنان ١ : ١٧٧ والبداية والنهاية ٩ : ٧٣ وحسن المحاضرة ١ : ١١٢ والإصابة ٢ : ١٨٢ (رقم : ٤٠٥٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠ وشذرات الذهب ١ : ٩٦ .

أيضاً عن عمر وأبي عبيدة وأبي الدرداء ومعاذ ، وأرسله رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى قومه[١] فأسلموا ، وسكن حمص ؛ وروى عنه خالد بن معدان وأبو إدريس الخَوْلاني ورجاء بن حيوة وغيرهم ؛ توفي[٢] سنة ستٍّ وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وروى له الجماعة . وقال أبو أمامة : لما نزلتْ ﴿ لقد رضيَ اللهُ عن المؤمنينَ إذ يبايعونَكَ تحتَ الشَّجَرة ﴾ (الفتح : ١٨) قلت : يا رسول الله أنا ممن بايعك تحت الشجرة ، قال : يا أبا أمامة أنت مني وأنا منك[٣] ؛ ولما مات خلف ابناً يقال له المغلس ، وكان آخر من بقي بالشام من الصحابة ، وكان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم قال له : عليك بالصَّوْم فإنه لا مثل له ، وكان أبو أمامة وامرأته وخادمَه لا يُلْقَوْنَ إلا صياماً .

الألقاب

الصرصري المادح : يحيى بن يوسف .

ابن صرمَا : اسمه محمد بن أحمد[٤] .

الصرايري الشاعر التونسي : اسمه محمد بن أحمد بن خليفة[٥] .

الصريفيني الحافظ : عبد اللطيف بن محمد .

صرّدرّ الشاعر : اسمه علي بن الحسن بن علي .

صريع الغواني : مسلم بن الوليد .

صريع الدِّلاء : محمد بن عبد الواحد[٦] .

---

١ وأرسله ... قومه : سقط من س .

٢ م : وتوفي .

٣ ابن عساكر : أنت معي وأنا معك .

٤ الوافي ٢ : ٦٧ (رقم : ٣٦٧) .

٥ الوافي ٢ : ٦١ (رقم : ٣٥٤) .

٦ الوافي ٤ : ٦١ (رقم : ١٥١٠) .

ابن صُرَد : اسمه بكر بن صرد[١] .

ابن صروف الحنبلي : حمد بن أحمد[٢] .

بنو صصرى : جماعة ؛

منهم القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بنِ سالم[٣] ؛

ومنهم بهاء الدين الحسن بن سالم[٤] ؛

ومنهم الحسن بن هبة الله ؛

ومنهم شمس الدين الحسين بن هبة الله ؛

ومنهم شرف الدين عبد الرحمن بن سالم ؛

٧١ ب ومنهم علاء الدين | علي بن أبي بكر ؛

ومنهم علي بن الحسين ؛

ومنهم محفوظ بن الحسن ؛

ومنهم عماد الدين محمد بن سالِم ، وهو والد القاضي نجم الدين[٥] ؛

ومنهم أمين الدين سالم بن الحسن[٦] ؛

ومنهم أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن[٧] ؛

ومنهم جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن[٨] .

....

١ الوافي ١٠ : ٢٠٦ (رقم : ٤٦٩٢) .
٢ سقط هذا اللقب من ل .
٣ الوافي ٨ : ١٦ (رقم : ٣٤٢١) .
٤ الوافي ١٢ : ٢٥ (رقم : ١٨) .
٥ الوافي ٣ : ٨٤ (رقم : ١٠٠٣) .
٦ الوافي ١٥ : ٧٩ (رقم : ١٠٤) .
٧ الوافي ١٥ : ٩٠ (رقم : ١٢١)
٨ الوافي ٦ : ٤٦ (رقم : ٢٤٨٣) .

[صعبة]

(٣٣٥) [البغدادية الشاعرة]

صعبة البغدادية الشاعرة ؛ ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في كتاب « سرّ السرور » الذي جمعه في أخبار شعراء عصره ، قال : أنشدتُ لها هذين البيتين[١] : [الكامل]

أنا فتنةُ الدنيا فتنتُ حجى الورى ... كلَّ القلوب فكلُّها بي مُغْرَمُ
أترى محيّانا البديعَ جمالُــهُ ... وتظنُّ يا هذا بأنك تَسْلَــمُ

صعصعة

(٣٣٦) ابن سلام الدمشقي

صَعْصَعَة بن سلام ، ويقال ابن عبد الله ، أبو عبد الله الدمشقي ؛ سكن الأندلس وحدَّث بها وبمصر عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومالك بن أنس ، وكان أوّلَ مَنْ أدخل الحديث الأندلس ، ولم يزل بها إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريباً من سنة ثمانين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بالجزيرة . وقال الحميدي[٢] : هو أول من أدخل مذهب الأوزاعي[٣] إلى الأندلس ، وكانت

....

١ سقط البيتان من م .
٢ جذوة المقتبس : ٢٢٧ .
٣ ل س : حديث الأوزاعي ؛ وما أثبتّه من م يتفق مع ما في الجذوة .

(٣٣٥) ترجمة البغدادية الشاعرة في نزهة الجلساء : ٦٥ .
(٣٣٦) ترجمة ابن سلام الدمشقي في تاريخ العلماء لابن الفرضي ١ : ٢٤٠ وبغية الملتمس : ٣١١ (رقم : ٨٥٣) وجذوة المقتبس : ٢٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ١٨١ ــ ٢٠٠) الورقة ١١٧ / أ والعبر ١ : ٣٠٩ ومرآة الجنان ١ : ٤٣٠ وشذرات الذهب ١ : ٣٣٢ .

الفتيا دائرةً عليه بالأندلس أيامَ الأمير عبد الرحمن وصدراً من أيام هشام ، ووليَ الصلاةَ بقرطبة ، وفي أيامه غُرست الشجرة في المسجد الجامع ، وهو مذهب الأوزاعي والشاميين ويكرهُهُ مالك وأصحابه .

(٣٣٧) أبو عمر العَبْدي

صَعْصَعَةُ بن صوحان ، أبو عمر ، ويقال أبو طلحة ، العبدي ، أخو زيد ابن صوحان ؛ من أهل الكوفة ، سيّره عثمانُ إلى الشّام ، ثم إنه قدم دمشقَ على معاوية ، وشهدَ صفِّين مع عليٍّ أميراً على كردوس ، وروى عنه وعن ابن عباس ؛ روى[١] عنه أبو إسحاق السَّبيعي وغيره ، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة ؛ وكان خطيباً ، وأخوه سيحان ، وكان الخطيب قبله ، وكانت الرايةُ يومَ الجمل بيده ، فقُتل ، فأخذها زيدٌ أخوه فقُتل ، فأخذها صعصعةُ ، وتوفي بالكوفة في حدود الستِّين للهجرة ، وكان قد واجهَ عثمان بشيءٍ فأَبْعَدَهُ إلى الشّام .

(٣٣٨) جدّ الفرزدق

صعصعة بن ناجية بن عقال ــ يأتي تمام نسبه عند ذكر الفَرَزْدَق همّام بن

....

١ م : وروى .

(٣٣٧) ترجمة أبي عمر العبدي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٤ وطبقات خليفة : ٣٢٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٩ والمعارف : ٤٠٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٦ وجمهرة أنساب العرب : ٢٩٧ والاستيعاب : ٧١٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٠ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٥ والزيارات : ٦٣ و ٧٩ وميزان الاعتدال ٢ : ٣١٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٢٨ والإصابة ٢ : ١٨٦ (رقم : ٤٠٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٢ ومجمع الرجال ٣ : ٢١٢ .

(٣٣٨) ترجمة جدّ الفرزدق في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٢٥ والمحبّر : ١٤١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٩ وذيل المذيل : ٥٤١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٥ والأغاني ٢١ : ٣٠٠ (في ترجمة الفرزدق) والمعجم ــ

غالب الشاعر ، وهو حفيد هذا : هو أَوّلُ مَنْ أسلمَ من أَجداد الفرزدق ، كان من أشراف بني تميم | ، كان في الجاهلية يفتدي المَوْؤُدات من بني تميم ، ويأتي ذلك في ترجمة الفرزدق الشاعر . وصعصعةُ صحابيٌّ[1] ، روى عنه[2] طفيل بن عمرو وابنه عقال بن صعصعة ، وروى عنه الحسن إلا أنه قال : حدثني صعصعة عمّ الفرزدق ، وهو عندهم جدّ الفرزدق ، وأول من أَحْيَا الموؤُودة ؛ وقد ذكر ذلك أبو الفرج في «كتاب الأغاني» في ترجمة الفرزدق[3] ، وفي آخر حديثه : فجاء الإسلام وقد أحييتُ ثلاثمائة وستين مَوْؤودة ، كنت[4] أشتري كلَّ واحدة منهن بناقتين عُشْرَاوَيْن وجَمَل ، فهل لي في ذلك من أجرٍ يا رسولَ الله ؟ فقال صلّى الله عليه وسلّم : هذا بابٌ من البِرِّ لك أجره إنْ منَّ اللهُ عليك بالإسلام . واختُلف في عدّةِ ما منع من الوأد ، فقيل ألف ، وقيل أقل ؛ ومن شعره : [الطويل]

إذا المرءُ عَادَى من يودُّكَ صدرُهُ ... وكانَ لمن عاداكَ خِدْناً مُصافيا

فلا تَسْأَلَنْ عما لديه فإنّه ... هو الداءُ لا يَخْفَى بذلك خافيا

[الصعب]

(٣٣٩) ابن جَثَّامَة

الصَعْبُ بن جثّامَة اللَّيْثي الحجازي ؛ هو الذي أَهْدَى الحمارَ الوحشيَّ إلى

١ ل : الشاعر .
٢ ل : عن .
٣ الأغاني ٢١ : ٣٠٤ .
٤ ل : وكنت .

= الكبير للطبراني ٨ : ٩٠ والاستيعاب : ٧١٨ وأسد الغابة ٣ : ٢١ والإصابة ٢ : ١٨٦ (رقم : ٤٠٦٨) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٣ .

(٣٣٩) ترجمة الصعب بن جثامة في طبقات خليفة : ٦٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٢ وأنساب الأشراف ١ : =

رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وتوفي سنة اثنتي عشرة للهجرة[١] ، وروى له الجماعة .

الألقاب

الصعلوكي الشافعي : اسمه أحمد بن محمد بن سليمان[٢] .

الصعلوكي أبو سهل : محمد بن سليمان الشافعي المفسِّر الشاعر[٣] .

الصعلوكي : سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب[٤] .

الصّغاني[٥] : الحسن بن محمد بن الحسن .

صعوداء[٦] النحوي : اسمه محمد بن هبيرة[٧]

ابن صَعْوة : نفيس بن مسعود ؛

وابن صعوة الحنبلي : محمد بن النفيس[٨] .

الصعيدي[٩] ضياء الدين : جعفر بن محمد .

....

١ ل : من الهجرة .
٢ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٤) .
٣ الوافي ٣ : ١٢٤ (رقم : ١٠٦٦) .
٤ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ١٦) .
٥ ل : الصاغاني ؛ س : صعوة ؛ وترجمة الصغاني في الوافي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) .
٦ ل م : صعود ؛ س : ابن صعود .
٧ الوافي ٥ : ١٦٠ (رقم : ٢١٩٢) .
٨ الوافي ٥ : ١٣٣ (رقم : ٢١٤٥) ؛ وفي س : الصعيدي .
٩ س : الصغاني .

= ٣٨٦ و٦ : الفقرة ١١ (نشرة وداد القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ١٨١ والاستيعاب : ٧٣٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وأسد الغابة ٣ : ١٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٤ (رقم : ٤٠٦٥) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢١ .

الصغاني النحوي اللغوي : الحسن بن محمد[١] .

ابن صغير المقرئ : اسمه أحمد بن أسعد[٢] .

الصفّار الخارجي : أخوان أحدهما عمرو بن الليث ، والآخر يعقوب .

ابن الصفار : إلياس بن علي[٣] .

ابن الصفّار المغربي : اسمه أحمد بن عبد الله[٤] .

ابن[٥] الصفّار : جلال الدين : علي بن يوسف .

الصفّار السوسي : علي بن أحمد .

الصفار[٦] صاحب المبرّد : إسماعيل بن محمد[٧] .

أبو صُفْرة ، والد المهلَّب : اسمه ظالم بن سراق [٨]

الصَّفَدي : جماعة ؛

منهم نجم الدين حسن بن محمد [٩] ؛

ومنهم زين الدين عمر بن داود ؛

ومنهم شهاب الدين أحمد بن يوسف[١٠] .

....

١ الوافي ١٢ : ٢٤٠ (رقم : ٢١٩) ؛ وقد سقط اللقب من ل ؛ وجاء في س : ابن صغيرة النحوي المقرئ ....
٢ الوافي ٦ : ٢٤٥ (رقم : ٢٧٢٥) ؛ وجاء في س : ابن الصفار ....
٣ الوافي ٩ : ٣٧٤ (رقم : ٤٣٠٠) .
٤ الوافي ٧ : ١١١ (رقم : ٣٠٣٥) .
٥ ابن : سقطت من س .
٦ س : أبو صفرة .
٧ الوافي ٩ : ٢٠٤ (رقم : ٤١٠٥) .
٨ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٧٧) .
٩ الوافي ١٢ : ٢٥٦ (رقم : ٢٣٣) ؛ وفي ل : عزّ الدين ....
١٠ الوافي ٨ : ٢٩٥ (رقم : ٣٧١٥) .

ابن الصفراوي : عبد الرحمن بن عبد المجيد .

| صَفْوان

٧٢ ب

(٣٤٠) أبو وهب القرشي المكّي

صَفْوان بن أُميَّة بن خَلَف بن وَهْب ، ينتهي إلى كَعْب بن لُؤَيّ ، أبو وهب القُرَشي الجُمَحي المكّي ؛ له صحبة ورواية ؛ روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان وابن أخيه حميد وابن المسيب وعطاء وطاوس وغيرهم ، وشهد اليرموك أميراً على كردوس ؛ ووفد على معاوية وأقطعه الزُّقاق المعروف بزقاق صفوان ، وكان من مُسْلِمَةِ الفَتْح ، وكان قد هرب حينَ دخلَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مكّةَ ، فأدركه عمير بن وهب بن خلف بِبُرْد رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم يؤمّنه ، وهو البرد الذي دخل به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مكةَ معتجراً به ، فانصرفَ[1] معه ، فوقف على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وصفوانُ على فرسِهِ ، فناداه في جماعة الناس أن هذا عمير بن وهب يزعم أنك أمّنتني على أن لي تسيير شهرين ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : انزل ، قال : لا حتى تبيّن لي ، قال : انزل ولك تسيير أربعة أشهر . واستعار منه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم سلاحاً ، فقال له : طوعاً أو كرهاً ؟ قال : بل طوعاً عارية مضمونة ، فأعاره ؛ ووهبَ له[2] رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يومَ حُنَيْن فأكثرَ له ، فقال : أشهدُ ما طابتْ بهذا إلا نفسُ نبيّ ؛ وكان[3] خرج معه كافراً فأسلم وأقام بمكة ، ثم قيل له :

....

١ س ل : وانصرف .

٢ ل : فأعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له .

٣ ل : وقد كان .

(٣٤٠) ترجمة أبي وهب القرشي في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٢٢ والمحبّر : ١٣٣ و ١٤٠ و ٤٧٣ (وانظر الفهرس لصفحات أخرى) وتاريخ خليفة : ١١١ و ٢٠٥ وطبقات خليفة : ٥٤ وحذف من نسب =

لا إسلامَ لمن لا هجرةَ له ، فقدم المدينة فنزل على العباس ، فقال له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : على مَن نزلت ؟ قال : على العباس ، فقال : ذاك أبو قريش بقريش ، ارجع أبا وهب فإنه لا هجرةَ بعد الفتح ، وقال له : فمن لأباطحِ مكة ؟! فرجع صفوان فأقام بمكّةَ حتى مات ، قيل سنة اثنتين وأربعين للهجرة . وقُتل أبو صفوان يوم بدرٍ كافراً ، وعمُّه أُبَيّ بن خلف ، قَتَلَهُ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بيده يومَ أُحُد كافراً ، وأخوه ربيعة بن أمية ، أدركَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم وأسلم ، ثم شربَ الخمرَ في خلافةِ عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهرب من إقامة الحدِّ إلى الشام ، ثم لحق بالروم فتنصَّر ومات نصرانياً عند قيصر . قال معروف بن خرّبوذ[1] : صفوان بن أمية أحد العشرة الذين من عشرة بطون ، إليهم انتهى شرف الجاهلية ووصله[2] لهم الإسلام ؛ وابن ابن[3] صفوان ، عمرو بن عبد الله[4] بن صفوان ، هو الذي ضُرب[5] به المَثَلُ في الشعر : [البسيط]

تمشي تبختَرُ حولَ البيتِ منتخياً ... لو كنت عمرو بن عبد الله لم تزِدِ

(٣٤١) [السُّلَمي][6]

٧٣ أ |صَفْوان بن أُميّة بن عمرو السُّلَمي ، حليف بني أسد بن خُزَيْمة ؛ اختُلف في شهوده بدراً ، وشهدها أخوه مالك بن أمية[7] ، وقتلا جميعاً باليمامة شهيدَيْن .

....

١ ل م : خرنود ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٢ ل : ووصل .
٣ ل س : وابن أبي .
٤ ل : علي ، وسيأتي عبد الله في الشعر .
٥ ل : يضرب .
٦ بعد هذه الترجمة في س تجيء ترجمة : صفوان بن عسال المرادي ؛ ولم ترد في س ترجمة صفوان بن مخرمة .
٧ بن امية : سقطت من ل .

= قريش : ٨٩ و ٩٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ والمعارف : ٣٤٢ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٠٩ وأنساب الأشراف ١ : ٤٤٠ وذيل المذيل : ٥٤٠ و ٥٦٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٩ والاستيعاب : ٧١٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٢٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٦٢ والعبر ١ : ٥٠ والإصابة ٢ : ١٨٧ (رقم : ٤٠٧٣) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٤ وشذرات الذهب ١ : ٥٢ والعقد الثمين ٥ : ٤١ .

(٣٤١) عن الاستيعاب : ٧٢٢ ؛ وترجمة السلمي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٣ والإصابة ٢ : ٢٠٢ (رقم : =

(٣٤٢) [صفوان بن مخرمة]

صَفْوان بن مَخْرَمَة القُرَشي الزُّهري الصَّحابي ؛ يقال إنه أخو المِسْوَر بن مخرمة القرشي ؛ لم يروِ عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

(٣٤٣) [صفوان بن عمرو]

صَفْوان بن عمرو السُّلَمي ، ويقال الأَسْلَمي ، أخو مدلاج وثَقْف[1] ومالك بني عمرو السُّلَمِيِّين ؛ شهد صفوان أُحُداً ولم يشهد بَدْراً ، وشهدها إخوتُه[2] ، وهم حلفاء بني عبد شمس .

(٣٤٤) [أخو حذيفة بن اليمان]

صَفْوان بن اليَمَان ، أخو حُذَيْفة بن اليَمَان ، العَبْسيّ ، حليف بني عبد الأشهل ؛ شهد أُحُداً مع أبيه حُسَيل ـ وهو اليمان ـ ومع أخيه حُذَيْفة .

(٣٤٥) [التميمي]

صَفْوان بن قُدامَة التميمي ؛ هاجرْ إلى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقدمَ المدينةَ ومعه ابناه عبد العُزّى وعبد نُهْم ، فبايعَهُ[3] رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ،

١ ل : وثقيف .
٢ م : أخويه .
٣ س : فتألفه .

= ٤١٤٥) .

(٣٤٢) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة الزهري الصحابي أيضاً في طبقات خليفة : ٣٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ وأسد الغابة ٣ : ٢٦ والإصابة ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٧) .

(٣٤٣) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة صفوان بن عمرو أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/١ : ٧٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٢) .

(٣٤٤) عن الاستيعاب : ٧٢٦ ؛ وترجمة صفوان بن اليمان أيضاً في المحبّر : ٤١٧ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ والإصابة ٢ : ١٩٢ (رقم : ٤٠٩١) .

(٣٤٥) عن الاستيعاب : ٧٢٤ ؛ وترجمة التميمي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٨٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٥ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٥) .

ومدّ إليه يده فمسح عليها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال له صفوان : إني أحبُّك يا رسولَ الله ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : المرءُ مع مَن أحبّ . وقال له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ما اسم ابنَيْكَ ؟ فقال : هذا عبدُ العزّى وهذا عبدُ نُهْم ، فسمى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عبد العزى : عبد الرحمن ، وسمَّى[1] عبد نهم : عبد الله[2] ؛ وأقام صفوانُ بالمدينة حتى مات بها .

(٣٤٦) [صفوان بن عبد الرحمن]

صَفْوان بن عبد الرحمن بن صَفْوان القُرَشي الجُمَحي ؛ أتى به أبوه[3] النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم يومَ الفتح ليبايعه على الهجرة ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : لا هجرةَ بعد الفتح ، وشفع له العباس ، فبايعه .

(٣٤٧) [صفوان أو أبو صفوان]

صَفْوان أو أبو صَفْوان ، كذا قالوا فيه على الشك ؛ روى عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه كان لا ينام حتى يقرأ حم السجدة وتبارك الذي بيده الملك ؛ روى عنه ابن الزبير ؛ قال ابن عبد البر[4] : فيه وفي الذي قبله ـ الجمحي ـ نَظَر ، أخشى أن يكونا واحداً .

....

١ وسمّى : سقطت من م .

٢ فسمّى ... عبد الله : سقط من ل .

٣ أبوه : سقطت من ل .

٤ الاستيعاب : ٧٢٦ .

---

(٣٤٦) عن الاستيعاب : ٧٢٣ ؛ وترجمة صفوان بن عبد الرحمن أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٤ والإصابة ٢ : ١٨٨ (رقم : ٤٠٧٨) والعقد الثمين ٥ : ٤٢ .

(٣٤٧) عن الاستيعاب : ٧٢٦ ؛ وترجمة صفوان أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٧ والإصابة ٢ : ١٩٢ (رقم : ٤٠٩٢) .

(٣٤٨) المرادي الصحابي

صفوان بن عسّال[١] المُرادي ؛ غزا مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ثنتَيْ عشرةَ غزوة ، وتوفي في حدود الأربعين للهجرة ، وروى له التِّرمذي والنَّسائي وابن ماجَه . ما أحسنَ ما كتبَ به علاءُ الدين الوَدَاعي إلى بعض أصدقائه بمصر[٢] ومن خطِّه نقلت : [السريع]

روِّ بمـــــصرٍ وبسكانهــــــا	شوقي وجدِّدْ عهــديَ الخــالي
وصفْ لنا القرطَ وشنِّفْ بـــه	سَمْعي وما العاطِلُ كالحالي
وارو لنا يا سعدُ عن نِيلِهـــــا	حديثَ صَفْوانَ بن عَسّـــالِ
فهو مُرَادي لا يزيــــد ولا	ثورا وإنْ راقا ورقَّـــا لي

٧٣ ب

(٣٤٩) المَدَني الفقيه

صَفْوان بن سُلَيْم ، أبو الحارث ، ويقال أبو عبد الله ، المَدَني الفقيه ، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ روى عن ابن عمر[٣] وجابر وأنس وعبد الله ابن جعفر وأبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف وابن المسيب وسالم وعروة وسليمان وغيرهم ،

١ س : عساكر .
٢ بمصر : سقطت من ل .
٣ س : عمرو .

(٣٤٨) ترجمة المرادي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٦ وطبقات خليفة : ١٧٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٤ وذيل المذيل : ٥٤٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٦٣ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٧ والاستيعاب : ٧٢٤ وأسد الغابة ٣ : ٢٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ١٨٩ (رقم : ٤٠٨٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ (وبين الترجمتين تقارب) .

(٣٤٩) ترجمة المدني الفقيه في طبقات خليفة : ٦٥٣ وتاريخ خليفة : ٤٠٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٦٦١ وذيل المذيل : ٦٥٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلية الأولياء ٣ : ١٥٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوة ٢ : ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٥ والزيارات : ٩٤ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٦٢ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٦٤ والعبر ١ : ١٧٦ ومرآة الجنان ١ : ٢٧٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٥ وطبقات الشعراني ١ : ٤١ وشذرات الذهب ١ : ١٨٩ ومجمع الرجال ٣ : ٢١٥ .

وروى عنه ابن المنكدر وزيد بن أسلم وموسى بن عقبة ومالك والثوري وابن عُيَيْنة وغيرهم . وكان ثقةً كثيرَ الحديث ، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وقال[١] سليمان بن سالم : كان في الصيف يصلّي[٢] في البيت ، فإذا كان في الشتاء صلّى في السطح لئلا ينام . قال مالك بن أنس : كان يتيقظ في الحرّ والبرد ثم يقول : هذا الجهد من صفوان ، وأنت أعلم ، وإنه لَتَرِمُ أقدامُه حتى يعودَ مثل السقط من قيام الليل ويظهر فيها عروقٌ خُضْرٌ . وقال العمري : لم يكن له بالليل وسادة ولا كان يضجع جنبه على فراش بالليل ، إنما[٣] كان يصلّي ، فإذا غلبَتْه عيناه احتبى[٤] قاعداً . وقال سفيان بن عيينة : أخبرني الحفّار الذي يحفر قبور أهل المدينة قال : حفرتُ قبرَ رجل فإذا أنا قد وقعتُ على قبرٍ فوافيت جمجمة ، فإذا السجود قد أثر في عظام الجمجمة ، فقلت لإنسان : قبر من هذا[٥] ؟ قال : أو ما تدري ؟ هذا قبر صفوان بن سليم ؛ وروى له الجماعة .

(٣٥٠) أبو عمرو السَّكْسَكِيّ

صَفْوان بن عَمْرو بن هرم ، أبو عمرو السَّكْسَكِيّ الحِمْصِيّ ؛ حدّث عن عبد الله بن بسر[٦] ويزيد بن ميسرة مرسلاً ، وعن جبير بن نفير وابنه عبد الرحمن ابن جبير وخالد بن معدان وغيرهم ؛ روى عنه ابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري

١ ل : قال .
٢ ل : كان يصلّي في الصيف .
٣ ل : بل .
٤ ل : أجثى .
٥ ل : هذا قبر من .
٦ ل : بشر .

(٣٥٠) ترجمة السكسكي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٨٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٨ وتاريخ أبي زرعة : ٣٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٣٩ وسير أعلام النبلاء ٦ : ٣٨٠ والعبر ١ : ٢٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ١٥٠ ــ ١٧٠) الورقة ٢٠ / أ ومرآة الجنان ١ : ٣٣٢ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٨ وشذرات الذهب ١ : ٢٣٨ .

والوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وبقية وغيرهم ؛ وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة . أدرك أبا أمامة وخلافة عبد الملك ، سئل عنه يحيى بن معين فأثنى عليه خيراً ؛ وقال[١] الدارقطني : يُعْتَبَرُ به ؛ وروى له مسلم والأربعة .

(٣٥١) القسّام

صفوان بن عيسى الزُّهْري البَصْري القَسَّام ؛ قال ابن سعد[٢] : ثقة صالح ، وروى عن ثور بن يزيد وابن عجلان ويزيد بن أبي عبيد ومعمر بن راشِد | وجماعة ؛ روى عنه أحمد وإسحاق وأبو حفص الفلاّس وأبو قدامة السَّرَخْسي ومحمد ابن يحيى الذهلي[٣] وجماعة ، وتوفي سنة مائتين وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة ؛ وروى له مسلم والأربعة . ٧٤ أ

(٣٥٢) المازني البصري

صَفْوان بن مُحْرِز المازني البصري ؛ أحد الأئمة العابدين ، روى عن أبي

١ ل : قال .
٢ طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ .
٣ ل : الدهلي .

(٣٥١) ترجمة القسّام في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٨ وطبقات خليفة : ٥٤٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٧ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٢ / أ والعبر ١ : ٣٣٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٩ وشذرات الذهب ١ : ٣٥٩ .

(٣٥٢) ترجمة المازني البصري في طبقات ابن سعد ١/٧ : ١٠٧ وتاريخ خليفة : ٢٧٩ وطبقات خليفة : ٤٥٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٥ والمعارف : ٤٥٨ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٨٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٣ وحلية الأولياء ٢ : ١٧٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٣ وصفة الصفوة ٣ : ١٤٩ والزيارات : ٨٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٤ (والترجمة هنا عنه ، إلا أنها أطول بكثير لدى الذهبي) وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٨٦ وتذكرة الحفاظ : ٦٠ والإصابة ٢ : ٢٠٣ (رقم : ٤١٥٠) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٠ .

موسى الأشعري وابن عمر وعمران بن حصين وحكيم[1] بن حزام ، وتوفي في حدود المائة للهجرة ، وروى له الجماعة سوى أبي داود .

(٣٥٣) أبو عمرو الذَّكْوَاني

صَفْوان بن المعطَّل ، أبو عمرو السُّلَمي الذَّكْوَاني ؛ صاحب رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم الذي أثنى عليه وقال : ما علمت إلا خيراً ؛ روى عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم حديثين ، وروى عنه ابن المسيّب وأبو بكر بن عبد الرحمن والمقبري وسلام أبو عيسى ، وشهد فتح دمشق ، واستشهد بشميساط وقبره هناك . أسلم قَبْلَ المُرَيْسيع ، وهو الذي قال فيه وفي عائشة أهلُ الإفك ما قالوا ، وشهد الخندق والمشاهد كلها ؛ وشكا رجلٌ إلى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم صفوانَ بن المعطل في شأنِ عائشة ثم قال بيت شعرٍ فعرَّض به فيه[2] وبأشباهه ، فقال : [البسيط]

أمسى الجلابيبُ قد عَزُّوا وقد كثُروا   وابن الفُرَيْعَةِ أمسى بَيْضَـةَ البَلَدِ

فاعترضه صفوان ليلاً وهو آتٍ من عندِ أخواله بني ساعدة ، فضربه بالسيف ، وضربَ حسانَ بن ثابت بالسيف لما هجاه ، فلم يَقِدْه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ، وقال : إنه خبيثُ اللِّسان طيِّب القلب . وقال حين ضَرَبَ حسّان : [الطويل]

تلقَّ ذبابَ السيفِ عنكَ فإنني   غلامٌ إذا هوجِيت لستُ بشاعِـر

ويقال إنه توفي سنة ستّين للهجرة .

....

١ ل : وحكم .

٢ ل : فيه به .

---

(٣٥٣) ترجمة أبي عمرو الذكواني في المحبر : ١٠٩ ـ ١١٠ وتاريخ خليفة : ٢٢٦ وطبقات خليفة : ١١٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٠٥ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٠٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٦١ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ والاستيعاب : ٧٢٥ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٠ وأسد الغابة ٣ : ٢٦ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٤٥ والعبر ١ : ٢٣ والإصابة ٢ : ١٩٠ (رقم : ٤٠٨٩) واللباب (الذكواني) .

(٣٥٤) الفِهْري الصحابي

صَفْوان ابن بَيْضاء ، وهي أُمُّه ، الفهري ، أخو سهل وسهيل ؛ قال الواقدي[١] لم يُقتل يوم بَدْر وإنه شهد المشاهدَ مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين للهجرة .

(٣٥٥) أبو بَحْر المُرْسِي

صَفْوان بن إدريس ، أبو بحر المُرْسِي الكاتب البليغ[٢] ؛ كان من جِلّة الأدباء وأعيان الرؤساء ، فصيحاً جليلَ القَدْر ، له رسائلُ بديعة ، وكان من الفضل والدِّين بمكان ، توفي وله سبعٌ وثلاثون سنة ، ومن تصانيفه كتاب « بداهة المتحفّز وعجالة المستوفز » وكتاب « زاد المسافر » ، وهو الذي عارَضَه ابن الأَبّار | بكتاب « تحفة القادم » ، ومات معتبطاً[٣] ولم يبلغ الأربعين ، وتولى أبوه الصَّلاة عليه . ومن شعره من قصيدة : [البسيط]

٧٤ ب

حلّيتمُ زَمَنـــــاً لـــولا اعتدالكُـــمُ ... في حكمكمْ لم يكنْ في الحكمِ يعتدل[٤]

١ طبقات ابن سعد ٣/١ : ٣٠٣ .
٢ م س : الكاتب البليغ المرسي .
٣ م : مغتبطاً .
٤ ل : تعديل .

(٣٥٤) ترجمة الفهري ابن بيضاء في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٣٠٣ وتاريخ خليفة : ٦٠ والمحبر : ٧٥ وأنساب الأشراف ١ : ٢٢٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٢١ والاستيعاب : ٧٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٥ وأسد الغابة ٣ : ٢٧ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٨٤ والإصابة ٣ : ١٨٨ (رقم : ٤٠٧٥) و ١٩١ (رقم : ٤٠٩٠) وشذرات الذهب ١ : ٩ والعقد الثمين ٥ : ٤٣ .

(٣٥٥) ترجمة صفوان بن إدريس في التكملة : ٧٦٨ والذيل والتكملة ٤ : ١٤٠ والمقتضب من تحفة القادم : ٨٢ والمغرب ٢ : ٢٦٠ ورايات المبرزين : ٧٩ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٩ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٧ / أ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٧٩ والإحاطة ٣ : ٣٤٩ ونفح الطيب ٥ : ٦٢ ومواضع أخرى متفرقة ؛ وانظر مقدمة كتاب صفوان « زاد المسافر » (بيروت ، ١٩٧٠) .

فإنما أنتمُ في أنفـه[١] شَمَـــمٌ وإنما أنتمُ في طَرْفِهِ كَحَـــلُ

ومنه : [البسيط]

يرى اعتناقَ العوالي في الوَغَى غزلاً لأن خُرصانها من فوقها مُقَـلُ[٢]

ومنه : [المنسرح]

سرُّ النوى في ضمانِ كتمـاني[٣] إن لم تنُـافق علـيَّ أجفـاني

أبلى لقلبي وليس في بـدني ربَّ طليقٍ يشقى[٤] بـه العـاني

ومنه : [مخلع البسيط]

أَحمى الهوى قَلْبَه وأَوْقَـدْ فهو على أن يموتَ أو قدْ

وقال عنه العَذُولُ سـالٍ قلَّـدُهُ الله ما تَقَلَّـدْ

وباللوى شـادنٌ عليـه جيدُ غـزال ووجهُ فَـرْقَدْ[٥]

علَّلَـهُ ريقُـهُ بخمـرٍ حتى ثَنَى طَرْفَه وعَرْبَـدْ

لا تعجبوا لانهزامِ صبري فجيشُ أجفانِـهِ مُؤَيَّـدْ

أنا لـه كالـذي تَمَـنَّـى عبدٌ نعم عبـده وأَزيـدْ

له عليّ امتثالُ أمـرٍ ولي عليـه الجفـاءُ والصَّـدْ

إن بَسْمَلتْ عينُهُ لقتـلي صلَّى فؤادي على محمَّـد

ومنه : [الكامل]

يا حسنَهُ والحسنُ بعضُ صفاتـهِ والسحرُ مقصورٌ عـلى حَرَكاتـهِ

بدرٌ لو أنَّ البدرَ قيلَ لـه اقـترحْ أملاً لقالَ أكونُ من هالاتـهِ

....

١ ل : أنفة .

٢ سقط هذا البيت والبيتان التاليان من س .

٣ ل م : كتمان .

٤ ل : يشفى .

٥ ل : مفرقد .

يعطي ارتياحَ الغصن غصناً أملداً[١] خجل[٢] الصباحُ فكان من زَهراتِهِ
والخالُ ينقط في صحيفة خدّه ما خطّ حبرُ[٣] الصّدغ من نُوناتهِ
وإذا هلالُ الأُفْق قابلَ وجهه أبصرتَهُ كالشكل في مرآتهِ
عبثتْ بقلبِ عميدِه لحظاتُهُ يا ربِّ لا تَعْتُبْ على لحظاتهِ
٧٥ أ | ركبَ المآثمَ في انتهابِ نفوسِنا فالله يجعلهُنَّ من[٤] حَسَناتهِ
ما زلتُ أخطبُ للزمانِ وِصَالَه حتى دنا والبُعْدُ من عاداتهِ
فغفرتُ ذَنْبَ الدهر فيه لليلةٍ سترتْ على ما كان من زلّاتهِ
غفلَ الرقيبُ فنلتُ منه نظرةً يا ليته لو دام في غفلاتهِ
ضاجعتُهُ والليلُ يُذكي تحته نارَيْن من نفسي ومن وجناتهِ
بتنا نشعشعُ والعفافُ نديمنا خمرَيْن من عَذْلي ومن كلماته
فضممته ضمَّ البخيلِ لماله أحنو عليه من جميع جهاتهِ
أوثقتُه في ساعديَّ لأنه ظبيٌ خشيتُ عليه من فلتاتهِ[٥]
والقلبُ يدعو أن يصيِّرَ ساعداً ليفوزَ بالآمال من ضمّاته
حتى إذا هامَ الكرى بجفونه وامتد في عَضُدَيَّ طَوْعَ سُباته[٦]
عزمَ الغرامُ عليَّ في تقبيله فنقضتُ[٧] أيدي الطَّوعِ من عزماتِهِ
وأبى عفافي أن يقبّل ثغره والقلبُ مطويٌّ على جَمَراتِهِ
فاعجبْ لملتهبِ الجوانحِ غُلّةً يشكو الظما والماءُ في لهواتهِ

....

١ المغرب : الحسن غضن أملد .
٢ المغرب : حمل .
٣ المغرب : مسك .
٤ م : في .
٥ ل : ظلماته .
٦ م : سناته .
٧ م : فنفضت .

ومنه : [الكامل]

والسَّرْحَةُ الغنّاءُ قد قبضتْ بهـا كفُّ النسيم عـلى لواءٍ أخـضرِ
وكأنَّ شكلَ الغيمِ منخلُ فضّـةٍ يرمي على الآفاق رَطْبَ الجوهـرِ

ومنه : [الكامل]

وكأنما أغصانُهـا أجيادُهـا قد قُلِّدَت بلآلئِ الأنـوارِ
ما جاءَها نَفَسُ الصبـا مستجدياً إلا رَمَتْ بدراهمِ الأزهـارِ

ومنه في مليح يرمي نارنْجاً في بِرْكة : [السريع]

وشادنٍ ذي غَنَـجٍ دَلُّـهُ يَرُوقُنـا طوراً وطوراً يَـرُوعْ
يقذف بالنارنج في بركـةٍ كلاطخٍ بالدم سَرْدَ الـدُّروعْ
كأنما[1] أكبـادُ عشّاقِـهِ يتلفها في لجٍّ بحرِ الـدُّموعْ

ومنه : [مخلع البسيط]

٧٥ ب

| أولع من طرفـه بحَتْـفي هل يعجبُ السيفُ للقتيـلِ
تهيَّبوا بالحسامِ قتـلي فاخترعوا دَعْوَةَ الرحيـلِ

قلت : شعر جيد غاية ، وله أشياء كثيرة مليحة أضربتُ عن إثباتها

صفيّة

(٣٥٦) أم المؤمنين

صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب[2] ، من ولد هارون أخي موسى عليهما السلام[3] ؛

١ م س : كأنها .
٢ م : أحطب .
٣ سقط الدعاء من ل .

(٣٥٦) عن الاستيعاب : ١٨٧١ ؛ وترجمة أم المؤمنين أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٨٥ والمحبر : ٩٠ ـ ٩١ =

هي أم المؤمنين زوجُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وأمها برة بنت سموأل[١] ، وكانت أولاً عند سلام بن مشكم وكان شاعراً ، ثم خلف [عليها] كنانة بن أبي الحُقيق وهو شاعر ، فقتل يوم خَيْبر ، وتزوجها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم سنة سبعٍ من الهجرة . قال ابن عبد البر[٢] : روى[٣] حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم اشترى صفيّة بنت حُيَيّ بسبعة أرؤس ، وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس فقال فيه : إن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم لمّا جمع سَبْيَ خَيْبَر جاءه دِحْيَةُ فقال : أَعطني جاريةً من السَّبْي ، قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فقيل : يا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ، إنها سيدة قريظة والنَّضِير ما تصلح إلا لك ، فقال النبيّ[٤] صلّى الله عليه وسلّم : خذ جاريةً غيرها . قال ابن شهاب : كانت مما أفاءَ اللهُ عليه[٥] فَحَجَبَها وأَوْلَمَ عليها بتمرٍ وسَوِيـق وقَسَمَ لها ؛ وكانت إحدى أمهات المؤمنين . قال أبو عمر ابن عبد البر[٦] : استصفاها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وصارت[٧] في سهمه ، ثم أعتقها وجعل عتقها صداقها ، ولا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلّى الله عليه وسلّم ، إذْ كان حكمُه في النساء مخالفاً لحكم

....

١ ل : سمنول ؛ س : شمول .
٢ الاستيعاب : ١٨٧١ ـ ١٨٧٢ .
٣ ل : روي عن .
٤ ل : رسول الله .
٥ م : على رسوله .
٦ الاستيعاب : ١٨٧٢ .
٧ ل م : وطارت .

= وتاريخ خليفة : ٨٢ والمعارف : ١٣٨ وتاريخ أبي زرعة : ٤٩١ ـ ٤٩٢ وحلية الأولياء ٢ : ٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٨ وصفة الصفوة ٢ : ٢٧ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٠ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٣١ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٨ والعبر ١ : ٨ و ٥٦ ومرآة الجنان ١ : ١٢٤ والإصابة ٤ : ٣٤٦ (رقم : ٦٥٠) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٢٩ وشذرات الذهب ١ : ١٢ و ٥٦ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٣٦ لمزيد من المصادر .

أُمّته . ويروى أنّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم دخل على صفية وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة ينالان مني ويقولان[١] : نحن خيرٌ من صفيّة ، نحن بنات عمِّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وأزواجه ، قال : ألا قلتِ لهنَّ كيف تكنّ خيراً مني[٢] وأبي هارون وعمي موسى وزوجي محمد . وكانت صفيّة عاقلةً حليمةً فاضلةً . ورُوينا أن جارية لها أتت عمرَ بن الخطّاب فقالت له : إن صفية تحبُّ السبتَ وتصلُ اليهودَ ، فبعث إليها[٣] | عمر فسألها ، فقالت : أما السّبت فإني لم أحبَّه منذ أبدلني الله به الجُمعة ، وأما اليهودُ فإنّ لي فيهم رَحِماً فأنا أَصِلُها ، ثم قالت للجارية : ما حملكِ على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان ، قالت : فاذهبي فأنت حرّة . وتوفيت صفية في رمضان زمنَ معاوية سنة خمسين ، وقد روى لها الجماعة[٤] .

٧٦ أ

(٣٥٧) عمّةُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم

صفيّة ابنة عبد المطلب بن هاشم[٥] ، عمة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، أُمُّها هالة بنت وهب[٦] بن عبد مناف بن زُهرة ، وهي شقيقة حمزة رضي الله عنه والمقوّم وحجل بني عبد المطلب ؛ وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن حَرْب بن أُميّة بن عبد شمس ، ثم هلك عنها وتزوّجها العوّام بن خويلد ، فولدت له الزُّبَيْر والسّائب وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً[٧] طويلاً ، وتوفيت في خلافة عمر سنة

١ الاستيعاب : تنالان ... وتقولان .
٢ ويقولان ... مني : سقط سهواً من م .
٣ إليها : سقطت من ل .
٤ ل : جماعة .
٥ عبد المطلب بن هاشم : سقطت من ل .
٦ متن الاستيعاب : وهيب ؛ وفي بعض النسخ : وهب .
٧ ل : زمناً .

(٣٥٧) عن الاستيعاب : ١٨٧٣ ؛ وترجمة عمة النبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٢٧ والمحبر : ١٧٢ـ ١٧٣ و ٤٠٦ ونسب قريش : ٢٠ وتاريخ خليفة : ١٤٧ والمعارف : ١٢٨ و ٢١٩ وذيل المذيل : ٥٩٩ و ٦٢٠ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٣٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٦٩ والإصابة ٤ : ٣٤٨ (رقم : ٦٥٤) ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٥ لمزيد من المصادر .

عشرين ولها ثلاثٌ وسبعون سنة ، ودُفنت بالبَقيع بفناء دار المغيرة ، وقيل إنّ العوّامَ كان عليها قبل ، وليس بشيء .

(٣٥٨) العَبْدَرِيّة

صفيّة بنت شَيْبَة بن عثمان الحجبي العَبْدرية ؛ يقال إنها رأت النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وَوَهّى ذلك الدارقطني ؛ روت[١] عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وعن عائشة وأم حبيبة وأم سَلَمة ، وروى عنها عبيد الله[٢] ابن أبي ثور وميمون ابن مهران ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة ، وروى لها الجماعة .

(٣٥٩) أُختُ المُختَار

صفيّة بنت أبي عُبَيْد الثَّقَفِي ، أخت المختار الكذّاب ، زوجة ابن عمر ؛ روت عن عمر وحفصة وعائشة ، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة ، وروى لها[٣] مسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجَه .

١ س : وروت .
٢ ل : عبد الله .
٣ لها : سقطت من ل .

(٣٥٨) ترجمة العبدرية في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٤ وتاريخ أبي زرعة : ٥١٥ ـ ٥١٦ والاستيعاب : ١٨٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٤٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٠٧ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٨ والإصابة ٤ : ٣٤٨ (رقم : ٦٥٣) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٣٨ لمزيد من المصادر .

(٣٥٩) ترجمة أخت المختار في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٦ والمعارف : ٤٠١ والاستيعاب : ١٨٧٣ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ والإصابة ٤ : ٣٥١ (رقم : ٦٦٨) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٠ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٧ لمزيد من المصادر .

(٣٦٠) بنت الملك العادل

صفية[١] خاتون[٢] الصاحبة بنت الملك العادل الكبير[٣] ، زوج الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب ، وأمّ العزيز صاحب حلب ، وجدّة الناصر صاحب الشام ؛ كانت ملكةً جليلةً عاقلة ، توفيت في جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة بحلب ، وولادتها سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ؛ وكان الظاهر قد تزوج قبلها أختها غازية . ولما مات ولدُها العزيز تصرفت تصرُّف السلاطين ، ونهضت بالملك أتمَّ نهوض بعدلٍ وشفقةٍ وبذلٍ وصدقة ، أزالت المظالم والمكوس في جميع بلاد حلب ، وكانت تؤثر الفقراء وتحمل إليهم الصدقات الكثيرة ، وغلقت لموتها أبواب حلب ثلاثة أيام[٤] . ثم أشهد الناصر | صلاح الدين على نفسه بالبلوغ ، وله يومئذ ثلاث عشرة سنة ، فأمر ونهى وجلس في دار العدل ، والرأيُ إلى جمال الدولة إقبال والوزير القفطي .

٧٦ ب

(٣٦١) [الكاتبة البغدادية]

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش ، الكاتبة البغدادية ؛ كانت واعظةً أديبةً فاضلة ، توفيت سنة عشرين وستمائة ، وسمعتْ هذا البيت : [الطويل]

....

١ الصواب أن اسمها « ضيفة » لا « صفية » ؛ قال أبو الفدا (٣ : ١٧١) : لما ولدت كان عند أبيها الملك العادل ضيف فسمّاها ضيفة ؛ وقد سماها صفية أيضاً ابن الشحنة في روضة المناظر .

٢ خاتون : سقطت من ل .

٣ الكبير : سقطت من س .

٤ الفقراء ... أيام : سقطت من ل .

---

(٣٦٠) ترجمة بنت الملك العادل في الأعلاق الخطيرة ٣ : ١١٩ و ٢٠١ و ٤٦٥ _ ٤٦٩ وعيون التواريخ ٢٠ : ٢٥٧ والعبر ٥ : ٢٦٥ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ١٧١ وتتمة المختصر لابن الوردي ٢ : ٢٥٢ وروضة المناظر لابن الشحنة (على هامش الكامل لابن الأثير) ٩ : ٩٢ (سنة ٦٣٤) ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٤٠ لمزيد من المصادر .

(٣٦١) ترجمة الكاتبة البغدادية في نزهة الجلساء : ٦٦ .

إذا ما خَلَتْ من أرضِ نجدٍ أَحِبَّتي فلا سالَ واديها ولا اخضرَّ عُودُهَا

فأجازته بقولها :

ولا نطقتْ في الرَّبعِ بَعْدَكَ غادةٌ يلذُّ لسمعي شَدْوُها ونَشيدُها
وإني لأبكي الربعَ مذ بان أهلُهُ وأنشد ليلاتٍ مضت مَنْ يعيدها

قلت : شعرٌ نازلٌ غيرُ متعلقٍ بالأول .

الألقاب

ابن صفيّة : هو الزبير رضي الله عنه .

ابن صفيّة الطبيب النَّصْراني : اسمه أبو غالب ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الغين من مكانه .

الصفيّ الأَسود : محمد بن إسماعيل[1] .

ابن الصقّال الحَنْبَلي : إبراهيم بن محمد[2] .

صَقْر

(٣٦٢) ضياء الدين الحلبي الشافعي

صَقْر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، الإمام المفتي المعمرّ

١ الوافي ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٦١٧) .
٢ الوافي ٦ : ١٣٧ (رقم : ٢٥٧٧) .

(٣٦٢) ترجمة ضياء الدين الحلبي هنا متفقة مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٤ ؛ وكلا الترجمتين منقول عن ترجمته في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٢٧١ / أ ؛ وهي أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الورقة ٢٩٨ / أ والعبر ٥ : ٢١٤ وطبقات السبكي ٨ : ١٥٣ وذيل الروضتين : ١٨٨ (وسماه : سقر بن يحيى بن سقر) والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨٦ وشذرات الذهب ٥ : ٢٦١ .

ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي الشافعي ؛ ولد سنة تسع وخمسين ظناً ، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة ؛ تفقَّهَ في المذهب وجوَّدَهُ ، وسمع من يحيى بن محمود الثقفي والخشوعي وحنبل وابن طبرزد ، ودرّس مدة بحلب[1] وأفتى وأفاد ، وروى[2] عنه الدمياطي وابن الظاهري وأخوه وأبو إسحاق إبراهيم وسنقر القضائي وتاج الدين الجعبري وبدر الدين محمد ابن[3] التوزي والكمال إسحاق والعفيف إسحاق وجماعة ، وكان موصوفاً بالعلم والديانة ؛ أَضَرَّ بأَخرة .

الألقاب

ابن الصَّقْر الخَزْرَجي : اسمه أحمد بن عبد الرحمن[4] .

ابن الصَّقْر الصائغ : علي بن الحسن .

أبو الصقر النحوي : أحمد بن الفضل[5] .

صقلاب المديني : اسمه محمد بن يحيى[6] .

ابن صقلاب المغربي : اسمه يزيد بن محمد .

صلة

(٣٦٣) أبو الصَّهْباء العدوي

صلة بن أَشْيَم ، أبو الصهباء العَدَوي ؛ كان من سادات التابعين ، وتوفي في

١ ل : بحلب مدة .

٢ س : روى .

٣ ابن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م ونكت الهميان .

٤ الوافي ٧ : ٤٧ (رقم : ٢٩٨٢) .

٥ الوافي ٧ : ٢٨٧ (رقم : ٣٢٦٨) .

٦ الوافي ٥ : ١٨٧ (رقم : ٢٢٣٦) .

(٣٦٣) ترجمة أبي الصهباء في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٩٧ وطبقات خليفة : ٤٥٦ وتاريخ خليفة : ٢٣٦ =

حدود السبعين للهجرة .

(٣٦٤) العبسي الكوفي

صلة بن زُفَر العَبْسي الكوفي ؛ روى عن ابن مسعود وعمّار بن ياسر وحُذَيْفة ، توفي سنة ثمانين للهجرة .

الألقاب

٧٧ أ |ابن الصلاح الطبيب : أحمد بن محمد[1] .

ابن الصلاح الشيخ تقي الدين : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان .

الصلاح الإربلي : أحمد بن عبد السيد[2] .

الصليحي الخارج باليَمَن : اسمه علي بن محمد بن علي .

ابن صَلِيبا الطَّبيب : إبراهيم بن صليبا[3] .

بنو صمادح ؛ المعتصم : اسمه محمد بن معن[4] ؛ وولده رفيع الدولة : أبو يحيى ابن محمد ؛ ومن أولاد محمد ولده : أحمد بن محمد بن معن[5] .

١ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .
٢ الوافي ٧ : ٦٢ (رقم : ٢٩٩٩) .
٣ الوافي ٦ : ٢٣ (رقم : ٢٤٥٣) .
٤ الوافي ٥ : ٤٥ (رقم : ٢٠٣٠) .
٥ الوافي ٨ : ٩٠ (رقم : ٣٥١٤) .

= وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢١ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٧٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ وحلية الأولياء ٢ : ١٨٤ وصفة الصفوة ٣ : ١٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٢٩ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٩٧ و ٤ : ٥٠٩ والبداية والنهاية ٩ : ١٥ والإصابة ٢ : ٢٠٠ (رقم : ٤١٣٢) وطبقات الشعراني ١ : ٣٩ .

(٣٦٤) ترجمة العبسي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٣٦ وطبقات خليفة : ٣٢٣ وتاريخ خليفة : ٢٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٦ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٦ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥١٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٧ .

الصِّمَّة

(٣٦٥) القشيري

الصِّمَّة بن عبد الله بن الطُّفَيْل القُشَيْري ، كان شاعراً إسلامياً بدوياً[١] من شعراء بني أمية . حكى ابن دأب أنه هويَ امرأةً من قومه من بني عمه يقال لها العامرية بنت عطيف[٢] ، فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوِّجه إياها ، وخطبها عامر ابن بشر الجعفري فزوّجه إياها ، فلما بنى بها زوجُها وجد بها[٣] وَجْداً شديداً ، فزوّجه أهلُه امرأةً منهم يقال لها جبرَة[٤] ، فأقام معها يسيراً ثم رحل إلى الشام غَضَباً على قومه وقال : [الطويل]

لعمري لئن كنتم على النَّأْيِ والقِلَى ... بكم مثلُ ما بي إنكم لَصَديقُ
إذا زَفَراتُ الحبِّ صعَّدْنَ في الحَشَا ... رُدِدْنَ ولم يُنهجْ[٥] لهنَّ طريقُ

وقال : [الطويل]

إذا ما أتتنا الريحُ من نحوِ أَرضكم ... أتتنا بريّاكم وطاب[٦] هبوبُها
أتتنا بريحِ المسكِ خالطَ عنبراً ... وريحِ الخزامى باكَرَتْها جنوبُها

قال : وخرج الصِّمَّةُ في غزيٍّ من المسلمين إلى الدَّيْلم فمات بِطَبَرستان .

ومن شعره : [الطويل]

ألا تَسألانِ اللهَ أن يسقيَ الحِمَى ... أَلاَ فَسَقَى اللهُ الحِمَى والمَطَاليَا

---

١ بدوياً : سقطت من ل .
٢ م : خطيف ؛ الأغاني : غطيف .
٣ وخطبها عامر ... بها : سقط من ل .
٤ ل : حبرة ؛ والكلمة مضطربة في س ؛ وأثبتّ قراءة م والأغاني .
٥ الأغاني : تنهج .
٦ الأغاني : فطاب .

(٣٦٥) عن الأغاني ٦ : ٣ ؛ وترجمة الصمة أيضاً في سمط اللآلي : ٤٦١ والمؤتلف والمختلف : ٢١٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٩ وخزانة الأدب ١ : ٤٦٤ .

وأَسألُ من لاقيتُ هل مُطِرَ الحِمَى ... فهل يسْألنْ أهلُ[1] الحمَى كيف حاليَا

وعن رجلٍ من أهل طَبَرستان قال : بينا أنا أمشي في ضيعةٍ لي فيها ألوانٌ من الفاكهة والزعفران ، إذا أنا بإنسانٍ مطروح عليه أثواب خلقان ، فدنوتُ منه فإذا هو يتحرك ويتكلم[2] ، فأصغيتُ إليه فإذا هو يقول بصوتٍ خفيّ : [الطويل]

تعزَّ بصبر لا وربّك[3] لا تــرى ... سنام[4] الحمى أُخْرَى الليالي الغَوابِرِ

كـأنَّ فـؤادي مـن تذكُّرهِ الحِمَـى ... وأهلِ الحِمَى يَهْفُو به ريشُ طائِرِ

٧٧ ب | فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ، فسألتُ عنه فقيل لي : هذا الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْري .

صَنْدَل

(٣٦٦) عماد الدين الخادم المقتفوي

صَنْدَل بن عبد الله الحبشي المقتَفَوي ، أبو الفضائل ؛ كان أحدَ الخَدَم الكبار بدار الخلافة[5] ، وله المنزلةُ الرفيعة عند الخلفاء ؛ تولّى النظر بواسط أيام المستنجد بالله ، ثم تولّى أستاذ داريّة الخلافة أيام المستضيء سنة سبعٍ وستّين ، وبقي مدةً على ولايته معظَّماً مقدَّماً على نُظَرائه ، وعُزل سنة إحدى وسبعين ، ولزم بيته مدةً ، ثم ولي عدّةَ ولايات أيام الإمام الناصر ؛ وكان حافظاً لكتاب الله متديّناً محبّاً لأهل العلم مُكرماً لهم يعرف طرفاً من العلم ، وسمع ببغداد علوّ سنّه من هبة الله بن أحمد بن محمد شاتيل[6] ومحمد بن أحمد بن عبد الكريم بن ٨٧ أ

١ الأغاني : عني .
٢ ل : تحرك وتكلم ؛ الأغاني : يتحرك ولا يتكلم .
٣ الأغاني : وجدّك .
٤ الأغاني : بشام .
٥ ل : الخليفة .
٦ س : محمد الشبلي .

(٣٦٦) ترجمة عماد الدين الخادم في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٧٠ / ب وذيل الروضتين : ١١ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٨٠ .

المادح وأبي الفتح محمد بن البطيّ وغيرهم ، وانتقى عليه الحافظ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني[١] جزءاً من عوالي مسموعاته ؛ قال أبو الغنائم محمد بن علي ابن المعلم : حججتُ سنة ثمان وستّين وخمسمائة وكان عماد الدين صندل الخاص في السفر ، ولكثرة أَشغالي[٢] في الطريق بمهامّ نفسي لم أتفرغْ أن أطلبَهُ وأسلّم عليه ، فلما كان في الرجعة وقد بقي بيننا وبين الكوفة[٣] ثلاث مراحل رأيتُ خيمةً كبيرةً عاليةً بالقرب من الموضع الذي نزلتُ فيه ، فسألت عنها فقيل لي إنها للأمير عماد الدين صندل ، فلبست ثياباً غيرَ الثياب التي كانت عليّ ومضيت إليه لأسلّم عليه ، فرأيته من بعيد وقد عمل له طراحة ومسند في الخيمة ، فلما رآني من بعيد وعرفني قال لحاجب له يقال له بهرام : من[٤] هذا ؟ [الرجز]

* تنبَّهي يا عَذَبات الرَّنْدِ *

قال : فلما دخلتُ عليه وقبّلتُ يدهُ قلتُ : يا مولانا وكيف ما تعرفني إلا بقولي :

* تنبَّهي يا عذبات الرَّنْدِ *

لِمَ لا تعرفني بقولي فيك ؟ قال : وما قلت فيَّ ؟ قلتُ[٥] : قولي : [الطويل]

وما أَرَجٌ من روضة طلَّهـا النَّـدَى ... تَضَوَّعُ في جنحٍ من الليلِ أَلْيَلِ

وجاءت به ريحُ الصَّبَا وَهْيَ رَطْبَـةٌ ... بها من شميم الحيِّ عَبْقَة[٦] مَنْدَلِ

بأطيبَ عرفاً من ترابِ أماكـنٍ ... تمشَّتْ بها مجتازةً خيلُ صَنْدَلِ

١٧٨أ | فاستحسنَ ذلك منّي ، وأمر حاجبه بهرام فأحضر لي جبّةً وعمامة وقميص

....

١ ل : التاجر الأصبهاني .
٢ ل : اشتغالي .
٣ ل : مكة .
٤ س : ما .
٥ ل : قال : قلت ....
٦ س ل : عقبة .

تحتاني[1] ولباساً مع تكّته وخفّاً[2] وعشرين ديناراً وقال : هذه تنفقها من الحلة إلى أن تصل إلى أهلك ؛ وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة .

(٣٦٧) القائمي

صندل بن عبد الله ، أبو الحسن القائمي ؛ أحد الخَدَم الكبار بدار الخلافة ، سمع أبا الحسين ابن النقور وحدّث باليسير ، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري ، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسمائة .

[الألقاب]

صناجة الدوح : اسمه محمد بن القاسم[3] .

الصَّنَوْبَري الشاعر : اسمه أحمد بن محمد بن الحسن ، وهو منسوب إلى جده الحسن الصنوبري[4] .

صُهَيْب

(٣٦٨) أبو يَحْيَى الرومي[5]

صُهَيْب بن سِنان بن مالك ، أبو يحيى ، ويقال أبو عسال ، النَّمَري الرُّومي ؛ كان من أَهل المَوْصل من بني النَّمِر بن قاسط، سَبَتْهُ الروم صغيراً ، ونشأ

١ كذا في س ل م .
٢ ل : وحذاء .
٣ الوافي ٤ : ٣٥١ (رقم : ١٩١١) .
٤ الوافي ٧ : ٣٧٩ (رقم : ٣٣٧٣) .
٥ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في المسوّدة : ٥١ .

(٣٦٨) ترجمة أبي يحيى الرومي في طبقات ابن سعد ٣/١ : ١٦١ والمحبر : ٧٣ و١٠٣ وطبقات خليفة : ٤٢ =

فيهم ، فصار ألكن ، ثم ابتاعته كلب وباعته بمكّة ، فاشتراه وأعتقه عبدُ الله ابن جدعان ، وقيل هرب من الروم فأتى مكّة فحالف ابن جدعان ؛ وكان من متقدِّمي الإسلام المعذَّبين في الله ، وشهد بدراً والمشاهدَ كلَّها ، وفيه نزلت ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ الآية (البقرة : ٢٠٧) . واستخلفه عمرُ بن الخطاب على الصلاة بالمسلمين مدَّةَ المشاورة ثلاثة أيام حتى استُخْلف عثمان ، وهو الذي صلّى على عمر ، وقدم الجابيَةَ مع عمر ، وروى عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أحاديث . روى عنه ابن عمر وجابر وبنوه عثمان وصيفي وحمزة وسعد وعبّاد[1] وحبيب وصالح ومحمد بنو صُهَيْب ، وابن المسيب وابن أبي ليلى وكعب وغيرهم ؛ وروى له الجماعة ، وتوفي في قول المدائني سنة ثمانٍ وثلاثين للهجرة . قال صُهَيْب : كنَّاني رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أبا يحيى ، وصحبتُه قبلَ أن[2] يوحَى إليه ؛ وقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : أنا سابق العرب إلى الجنة ، وصُهَيْب سابق الرّوم إلى الجنة ، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة ، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . وقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبَّ صُهَيْباً حبَّ الوالدة لولدها . ولما أطاف المشركون برسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأقبلوا على الغار وأدبروا قال : واصُهَيْبَاه ولا صهيبَ لي ! وكان | صهيبٌ أَرْمَى العرب رَجْلاً . ولما أراد الهجرةَ قال له أهلُ مكّة : أتيتَنا ها هنا صُعلوكاً حقيراً فتغيَّر حالُكَ عندنا وبلغتَ ما بلغتَ ، تنطلق بنفسك ومَالك ؟! والله لا يكون ذلك ، قال : أرأيتم إن تركتُ مالي أتخلّون أنتم سبيلي ؟ قالوا : نعم ، فخلع لهم ماله أجمع ؛ قال صهيب : فخرجتُ

٧٨ ب

....

١ ل : وعبادة . ٢ أن : سقطت من ل م والمسوّدة .

= وتاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والمعارف : ٢٦٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٣ وحلية الأولياء ١ : ١٥١ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٢٧ وصفة الصفوة ١ : ١٦٩ وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٤٨ والزيارات : ١٣ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٨٥ وسير أعلام النبلاء ٢ : ١٧ والعبر ١ : ٤٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٠ ومرآة الجنان ١ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ١٩٥ (رقم : ٤١٠٤) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٨ وشذرات الذهب ١ : ٤٧ والعقد الثمين ٥ : ٤٥ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٣ .

حتى قدمتُ على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم قباءَ قبلَ أن يتحوّل منها ، فلما رآني قال : يا أبا يحيى ربح البيع ، ثلاثاً ، فقلت : يا رسولَ الله ما سبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل . وقال ابن مسعود : مرَّ الملأُ من قريش على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وعنده خبّاب وصهيب وبلال وعمّار[1] فقالوا : يا محمد أرضيتَ بهؤلاء ؟ أتريد أن نكونَ تبعاً لهؤلاء ؟ فنزلت ﴿ وأنذر به الذين يخافون ﴾ إلى قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ (الأنعام : ٥١ـ٥٢) وقال خباب : ثم نزلت ﴿ واصبر نفسك مع الذين ﴾ الآية (الكهف : ٢٨) ، فكنا بعد ذلك نقعد مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فإذا بلغنا الساعة التي[2] كنا نقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم . وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمّار وخبّاب والمقداد وأبي ذرّ لا يحيط بها كتاب[3] . وللحديث[4] المتعلق بصهيب رضي الله عنه ، وهو قوله صلّى الله عليه وسلّم « نِعْمَ العبدُ صهيبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ » عند علماء المعاني والبيان شأن ، لأنه إذا تركنا ظاهر[5] الحديث اقتضى أنه خاف وعصى مع الخوف ، وهو أقبح ، فيكون ذلك ذَنْباً ؛ لكن الحديث سِيقَ للمدح ، وللناس في ذلك كلامٌ طويل ، وليس هذا موطن الاستقصاء . ومن أحسن ما يقال في هذا أن الشيءَ الواحدَ قد يكون له سببٌ واحدٌ فينتني عند انتفائه ، وقد يكون له سببان فلا يلزم من عدم[6] أحدهما أن ينتفي بخلاف الأول ، كما تقول[7] في زوج هو ابن عم : لو لم يكن زوجاً لورث ، أي بالتعصيب[8] ، فإنهما سببان لا يلزم من عدم أحدهما عدم التوريث . وكذلك هاهنا الناس في الغالب إنما

....

١ زاد في ل س : بن ياسر .
٢ ل : الذي .
٣ إلى هنا تنتهي ترجمة صهيب في مسوّدة المؤلف .
٤ ل م : والحديث .
٥ م : وظاهر .
٦ عدم : سقطت من ل .
٧ م : نقول .
٨ س ل : بالتعصب .

لم يعصوا لأجل الخوف ، فإذا فُقِدَ[١] الخوف عَصَوْا ، لاتحاد السبب في حقهم ، فأخبرَ عليه السلام أن صهيباً رضي الله عنه اجتمع له سببان يمنعانه المعصية وهما : الخوف والإجلال ، وهذا مدح جميل ، يعني لو عدم الخوف لم يعدم الإجلال الذي يمنعه المعصية . | وقال ابن عصفور رحمه الله : « لو » في الحديث بمعنى ٧٩ أ « أن » لمطلق الربط ، وأن لا يكون نَفْيُها ثبوتاً ، ولا ثُبوتها نَفْياً كما القاعدة في لو . وقال الخسروشاهي[٢] : إن « لو » في أصل اللغة لمطلق الربط ، وإنما اشتهرت في العرف[٣] بانقلاب نفيها ثبوتاً وبالعكس ، وهذا الحديث إنما ورد بمعنى اللفظ في اللغة ، ومن هذه المادة قوله تعالى ﴿ ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية (لقمان : ٢٧) .

(٣٦٩) ابن النعمان الصحابي

صُهَيْب بن النعمان ؛ روى عنه عبدُ الله بن سائف[٤] عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال[٥] : فَضْلُ صلاةِ الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضلِ المكتوبةِ على النافلةِ .

(٣٧٠) أبو الصَّهْبَاء البكري

صُهَيْب أبو الصَّهْبَاء البكري ؛ يروي عن علي وابن مسعود وابن عباس ، وتوفي رحمه الله قبل الثمانين للهجرة .

١ ل : فقدوا .
٢ ل : الخرسوشاهي .
٣ س : العرب ؛ ل : اللغة .
٤ س : سابق (دون إعجام) ؛ الاستيعاب : يساف .
٥ قال : سقطت من ل .

(٣٦٩) عن الاستيعاب : ٧٣٣ ؛ وترجمة ابن النعمان الصحابي أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٥٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٥) .
(٣٧٠) ترجمة أبي الصهباء في تاريخ البخاري ٤ : ٣١٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٤٤ وميزان الاعتدال ٢ ٣٢١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٠ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٩ .

[الألقاب]

ابن الصهيبي : أحمد بن محمد بن عبد الواحد[١] .

صواب

(٣٧١) الطواشي شمس الدين العادلي

صواب الطواشي الكبير ، شمس الدين العادلي ؛ مقدم الجيوش العادلية ، وأحد الأبطال المذكورين ، وهو من أمراء الدولتَيْن ، وكان إذا حَمل يقول : أين أصحاب الخصى ؟ أسره ملك الروم ثم خلص ، وقيل إنه كان له مائة مملوك خدام ، وطلع منهم جماعة أمراء ، منهم[٢] الأمير بدر الدين الصوابي ، والأمير شبل الدولة الخازندار ، والطواشي السهيلي خزندار الكرك[٣] . وكان له بِرٌّ وصَدَقَة ، توفي بحرّان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وكان مقيماً بها وهي مضافة إليه مع ديار بكر وما والاها .

الألقاب

ابن الصوفي[٤] : رئيس دمشق مؤيد الدولة والمفرج وحيدرة[٥] .

ابن الصوري الطبيب : أبو المنصور ابن أبي الفضل .

١ الوافي ٨ : ٥٨ (رقم : ٣٤٧٣) .
٢ منهم : سقطت من س .
٣ ل : الكركي .
٤ م : ابن صوفي .
٥ والمفرج وحيدرة : سقطت من س .

(٣٧١) عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٨٥ / ب ؛ وترجمة العادلي أيضاً في العبر ٥ : ١٢٨ وشذرات الذهب ٥ : ١٤٩ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٧ ؛ وانظر الأعلاق الخطيرة ٣ : ٥٩ و ١٠٨ و ٥٢٤ .

ابن صورة الكتبي : اسمه ناصر بن علي .

الصوري الكحال محيي الدين : طاهر بن محمد[1] .

الصوري : محمد بن علي[2] .

الصوري : كافور الخادم .

الصوري المشهور : عبد المحسن .

الصولي الكاتب الشاعر : اسمه إبراهيم بن العباس[3] .

الصولي الأخباري : اسمه محمد بن يحيى[4] .

ابن الصواف الإسكندري : اسمه محمد بن أحمد .

ابن صوفان : اسمه أحمد بن الخطاب[5] .

ابن الصواف المالكي : أحمد بن محمد[6] .

ابن الصواف المقرئ : يحيى بن أحمد .

٧٩ ب ابن الصلايا : | محمد بن نصر[7] .

ابن الصلاح الطبيب[8] : أحمد بن محمد بن السري[9] .

ابن الصيرفي جماعة ؛ منهم كاتب الإنشاء للمصريين : اسمه علي بن منجب .

....

١ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٤٤٧) .
٢ الوافي ٤ : ١٣٥ (رقم : ١٦٤٣) .
٣ الوافي ٦ : ٢٤ (رقم : ٢٤٥٦) .
٤ الوافي ٥ : ١٩٠ (رقم : ٢٢٤٣) .
٥ الوافي ٦ : ٣٧٤ (رقم : ٢٨٧٥) وهو هناك : ابن صفوان ؛ وفي ل : ابن الصواف .
٦ الوافي ٧ : ٣٨٣ (رقم : ٣٣٧٦) .
٧ الوافي ٥ : ١٢٨ (رقم : ٢١٣٥) ؛ وتكررت ابن الصلايا في ل .
٨ س : الخطيب .
٩ الوافي ٧ : ٣٩٦ (رقم : ٣٣٩٥) .

ابن الصيرفي الشافعي : اسمه محمد بن عبد الله[1] .

ابن الصيرفي الحنفي : اسمه عبد الكريم بن المبارك .

ابن الصيرفي الحنبلي : اسمه يحيى بن أبي منصور .

ابن الصيرفي الشاعر : اسمه يحيى بن محمد بن يوسف .

ابن الصيرفي المحدِّث : اسمه محمد بن محمد بن علي[2] .

ابن الصيرفي محيي الدين : اسمه محمد بن يحيى[3] .

الصيرفي الحافظ : الحسين بن أحمد ، وشرف الدين الحسن بن علي .

ابن[4] الصيرفي الغرناطي[5] : اسمه يحيى بن محمد[6] .

صَيْفِي

(٣٧٢) أبو قيس الأنصاري

صَيْفي بن الأَسْلَت ، أبو قيس الأَنصاري الأَوْسي الوائلي الشاعر ؛ أدركَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكان قد وفد على[7] آل جَفْنة يسأل عن دين إبراهيم ، وهو أحد الذين رغبوا عن دينهم وعن اليهودية[8] والنصرانية ، وكان يُعْدَل بقيس

....

١ الوافي ٣ : ٣٤٦ (رقم : ١٤٢١) .
٢ الوافي ١ : ٢٣١ (رقم : ١٥٢) .
٣ الوافي ٥ : ٢٠٥ (رقم : ٢٢٦٦) .
٤ ابن : سقطت من س .
٥ الغرناطي : سقطت من ل .
٦ زاد في س هنا : ابن الصيرفي محمد بن يحيى ، وقد مرّ قبل ؛ وفي ل : بياض بمقدار كلمتين ثم « محمد بن يحيى » .
٧ م : إلى .
٨ م س : اليهود .

---

(٣٧٢) ترجمة أبي قيس الأنصاري في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ والأغاني ١٧ : ٦٧ والاستيعاب : ٧٣٤ =

ابن الخطيم في الشعر والشجاعة ، وكان قبلَ قدوم النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم يتألّه ويدّعي الحنيفية ويحضُّ قريشاً على اتّباع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وقال : [الطويل]

يا راكباً إمّا بلغْتَ[1] فبلّغن مُغَلْغَلَةً عني لؤيَّ بنَ غالبِ
أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتمُ لنا قادةٌ ، قد يُقْتَدَى بالذّوائب

وقام في أوس الله فقال : اسبقوا إلى هذا الرجل فإني لم أَرَ[2] خيراً قط إلا أوله أكثره ، ولم أرَ شراً قط إلا أوله أقلّه ، فبلغ ذلك عبدَ اللهِ بن أبي بن[3] سلول فلقيه فقال : لذتَ من حرَّتنا كلَّ ملاذ ، مرة تطلب الحلف إلى قريش ، ومرة باتباع محمد ، فغضب وقال : لا جرم والله لا اتبعه[4] إلا آخرَ الناس ، فزعموا أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم بعث إليه وهو يموت : أن قل لا إله إلا الله أشفعْ لك بها يوم القيامة ، فسُمِعَ يقولُها . وامرأتُه أولُ امرأة حُرِّمتْ على زَوْجها : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم ﴾ (النساء : ٢٢) فيه نزلت . ومضت بَدْرٌ وأُحُد ولم يُسلم من أوس الله إلا أربع من بني حطم ، كلُّهم شهدَ أُحُداً وما بعدها ، فلذلك ذهبت بالعدة في من شهد بدراً . | وقيل إنه لما غضب قال : والله لا أسلم سنةً ، فمات قبل الحَوْل في ذي الحجةِ على رأْس عشرة أشهر من الهجرة ، وسُمِع يوحِّد عند الموت ؛ ومن شعره : [الوافر] ٨٠ أ

فيا ربَّ العبادِ إلهَ موسى تلافَ الصَّعْبَ منّا بالذّلولِ
ويا ربَّ العبادِ إذا ضَلَلْنا فَيَسِّرْنا لمعروفِ السبيلِ

١ في م : عرضت ، وفوقها بنفس الخط وبينط أصغر « في الأصل بلغت » .
٢ ل : لا أرى .
٣ بن : سقطت من س ل م ، وكتب في هامش م « صوابه بن » .
٤ ل : أتبعه .

= وتهذيب ابن عساكر ٦ : ٤٥٦ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٥ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٧) و ٤ : ١٦١ (رقم : ٩٤٤) .

فلولا ربّنــا كنــا يهــوداً ... وما دينُ اليهـود بذي شكولِ
ولولا ربّنـا كنـا نصـارى ... مع الرهبـان في جبلِ الجليـلِ[١]
ولكنّــا خلقنــا إذ خلقنــا ... حنيفاً ديننا عن كلِّ جيــلِ

وابنُه قيس بن أبي قيس بن الأسلت صحبَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وشهد أُحُداً ، ولم يزل في المشاهد[٢] حتى بعثه سعد بن أبي وقاص طليعةً له حين خرج إلى الكوفة ، فلم يدرِ حتى هجم عليه[٣] مسلحةٌ بالعذيب للعجم ، فشدّوا عليه وقتلوه .

(٣٧٣) ابن فسيل

صيفي بن قُشيل ـ بالقاف والشين المعجمة ـ أو فُسيل ـ بالفاء والسين المهملة ـ ؛ كوفيّ من شيعةِ عليّ ، قُتل صَبْراً بعذراء مع حُجْر بن عَدِيّ .

(٣٧٤) الأنصاري

صَيْفي بن سَواد بن عباد الأنصاري السُّلَمي ؛ شهد بيعةَ العَقَبَة الثانية ، ولم يَشهد بَدْراً ، كذا قال ابن إسحاق[٤] : صيفي بن سواد ، وقال ابن هشام[٤] : صيفي ابن أسود بن عباد .

....

١ ل م وتهذيب ابن عساكر : الخليل ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٢ ولم يزل في المشاهد : سقطت من ل .
٣ س : على .
٤ السيرة النبوية ٢ : ٤٦٢ .

(٣٧٣) عن تاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٣ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٥ : ٢٦٦ ـ ٢٨٠ والكامل لابن الأثير ٣ : ٤٧٨ و ٤٨٦ ومنهج المقال : ١٨٤ .

(٣٧٤) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن سواد الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١١٠) .

(٣٧٥) الأنصاري

صيفي بن قَيْظي ـ بالقاف والياء آخر الحروف والظاء المعجمة ـ بن عمرو ابن سهل الأنصاري الأَشهلي ؛ هو ابن أخت أبي الهيثم بن التيهان ، أمه الصعبة بنت التيهان[١] ؛ قُتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله ضرار بن الخطاب .

(٣٧٦) ابن عامر

صيفي بن عامر ، سيِّد بني ثعلبة ؛ كتب له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم كتاباً أمَّرَهُ فيه على قومه[٢] .

(٣٧٧) [ابن ربعي]

صيفي بن رِبْعِيّ بن أَوْس ؛ قال ابن عبد البر[٣] : في صحبته نَظَر ؛ شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب .

الألقاب

ابن الصيقل ، منهم : عبد العزيز بن عبد المنعم وأخوه عبد اللطيف .

ابن الصيقل المغربي : عثمان بن سعد .

....

١ الأنصاري ... التيهان : سقط من س .

٢ انظر نص الكتاب في الوثائق السياسية : ٩٨ (رقم : ٤٠) .

٣ الاستيعاب : ٧٣٤ .

---

(٣٧٥) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن قيظي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٧ وأسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٧ (رقم : ٤١١٦) .

(٣٧٦) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن عامر أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١١١) .

(٣٧٧) عن الاستيعاب : ٧٣٤ ؛ وترجمة صيفي بن ربعي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٤٨ وأسد الغابة ٣ : ٣٣ والإصابة ٢ : ١٩٦ (رقم : ٤١٠٨) .

ابن الصيقل الجَزَري : معد بن نصر الله .

الصيمري الشافعي : اسمه عبد الرحمن بن الحسن .

الصيمري أبو القاسم : عبد الواحد بن الحسين .

القاضي الصيمري : اسمه أحمد بن سيار[1] .

الصيمري النحوي : عبد الله بن علي .

....

[1] اسمه : سقطت من س ؛ وانظر الوافي ٦ : ٤١٣ (رقم : ٢٩٢٩) .

حَرف الضّاد

حَرف الضّاد

[ضابئ]

(٣٧٨) [البُرْجُميّ]

٨٠ ب ضابئ بن الحارث البُرْجُميّ ، لما هجا بعضَ بني نَهْشل ، حَبَسَه عثمانُ ابن عفان رضي الله عنه ، ولم يزل في حبسه إلى أن قُتل عثمان ، وكان له جمل ـ وقيل فَرَس ـ اسمه قيار ، فقال في الحبس : [الطويل]

فَمَنْ يكُ أَمْسَى في المدينةِ رَحْلُهُ فإني وقياراً بها لغريبُ
وما عاجلاتُ الطير تدني من الفتى نجاحاً ولا عن رَيْثهنَّ يَخيبُ
وربَّ أمورٍ لا تضيرك[1] ضَيْرَةً وللقلب[2] من مَخْشاتهن وجيبُ
ولا خيرَ فيمن لا يوطِّن نَفْسَه على نائباتِ الدَّهْر حين تنوبُ
وفي الشر[3] تفريطٌ وفي الحزمِ قوةٌ ويخطئ في الحَدْس الفتى ويُصيبُ

وبعض الرواة يرويه : فإني وقيارٌ ـ بالرفع ـ وهو عطف على الموضع . ولما أمر عثمان بحبسه همَّ بقتله فلم يقدر عليه ، فقال في ذلك : [الطويل]

هممتُ ولم أَفعلْ وكدتُ وليتني تركتُ على عثمانَ تبكي حَلائلُهْ

ولما خرج من الحبس ورأى عثمان رضي الله عنه مقتولاً رَفَسَه برجله[4] فكسر

١ س : تضرك .
٢ ل : والقلب .
٣ الشعر والشعراء : الشك .
٤ في الشعر والشعراء أن عمير بن ضابئ هو الذي رفسه .

(٣٧٨) ترجمة ضابئ البرجمي في طبقات ابن سلام : ١٧١ والشعر والشعراء : ٢٦٧ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٣ والإصابة ٢ : ٢١٥ (رقم : ٢٤٠٦) ومعاهد التنصيص ١ : ١٨٦ وخزانة الأدب ٤ : ٨٠ .

له ضِلْعين ، ولما ظفر به الحجّاج فيما بعد قتله لذلك .

ضُبَاعة

(٣٧٩) ضباعة العامرية

ضُبَاعة بنت عامر بن سَلَمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ؛ خطبها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى ابنها سلمة بن هشام فقال : حتى استأمرَها ، فقيل للنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : إنها قد كبرت ، فأتاها فقالت[1] : وفي النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم تستأمرني ؟ ارجع فَزَوِّجه ، فرجع ، فسكت عنه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ؛ ذكر ذلك[2] ابن أبي خيثمة في تاريخه .

(٣٨٠) بنت عمِّ النبي صلّى الله عليه وسلّم

ضُبَاعة بنت الزُّبَيْر بن عبد المطّلب الهاشمية ؛ بنت عمِّ رسول الله[3] صلّى الله عليه وسلّم ، وزوجة المقداد بن الأسود ؛ توفيت في حدود الخمسين للهجرة ، وروى لها أبو داود والنَّسائي وابن ماجَه .

....

١ ل : فقال .
٢ ل : له .
٣ ل : النبي .

---

(٣٧٩) ترجمة ضباعة العامرية في طبقات ابن سعد ٨ : ١٠٩ والمحبر : ٩٧ و ٤٣٨ وبلاغات النساء لابن أبي طاهر : ١٧٨ والاستيعاب : ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٥ والإصابة ٤ : ٣٥٣ (رقم : ٦٧٣) والتاج (ضبع) .

(٣٨٠) ترجمة بنت عم النبي في طبقات ابن سعد ٨ : ٣١. والمحبر ٦٤ و ٤٠٦ والمعارف : ١٢٠ و ٢٦٢ وذيل المذيل : ٦١٩ والاستيعاب : ١٨٧٤ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٥ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٣٥٠ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٧٤ والإصابة ٤ : ٣٥٢ (رقم : ٦٧٢) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٢ والتاج (ضبع) .

الألقاب

ابن الضجة : محمد بن محمد بن عبد كان[١] .

الضبِّي المؤدب أبو جعفر : محمد بن عمران[٢] .

الضَّحَّاك

(٣٨١) أبو أنيس الفهري

الضَّحَّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة القُرَشي الفِهْري ، أبو أنيس ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وهو أخو فاطمة بنت قيس ، كان | أصغر منها ؛ يقال إنه ولد قبل وفاة النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم بسبع سنين أو نحوها وينفون سماعه من النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، والله أعلم[٣] . قال ابن عبد البر[٤] : كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له[٥] على الكوفة بعد زيادٍ سنة ثلاثٍ وخمسين ، وعزله سنةَ سبعٍ وخمسين ، وكان مع معاوية إلى أن مات ، وصلّى عليهِ وقام بخلافته حتى قدمَ يزيد ، وكان معه إلى أن مات ، ومات بعده ابنه معاوية ،

٨١ أ

١ الوافي ١ : ١٦٦ (رقم : ٩٩) .
٢ الوافي ٤ : ٢٣٥ (رقم : ١٧٦٤) .
٣ والله أعلم : سقط من ل س .
٤ الاستيعاب : ٧٤٥ .
٥ له : سقطت من س .

(٣٨١) عن الاستيعاب : ٧٤٤ ؛ وترجمة أبي أنيس الفهري أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٣٠ والمحبر : ٢٩٥ و ٣٠٢ وطبقات خليفة : ٦٤ وحذف من نسب قريش : ٣٣ ونسب قريش : ٤٤٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٢ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٨ و ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وأسد الغابة ٣ : ٣٧ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢١ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢٤١ والعبر ١ : ٧٠ ومرآة الجنان ١ : ١٤٠ والبداية والنهاية ٨ : ٢٤١ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٩) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ والعقد الثمين ٥ : ٤٨ وشذرات الذهب ١ : ٧٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٤ .

ووثبَ مروان على بعض[١] الشام وبويع له ، فبايع الضحّاك بن قيس أكثر أهلِ الشام لابن الزبير ودعا إليه ، فاقتتلوا ، فقُتل الضحّاك بمرج راهط سنة أربعٍ وستين للهجرة ؛ وروى له النّسائي .

(٣٨٢) ابن سفيان الكلابي

الضحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب[٢] الكلابي ، أبو سعيد ؛ قال ابن عبد البر[٣] : في عِداد أهل المدينة ، كان ينزل باديتها[٤] ؛ ولاّه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم على من أسلمَ من قومه ، وكتب إليه أن يورثَ امرأةَ أَشْيَم الضبابي[٥] من دية[٦] زوجها ، وكان قتله خطأً ، وشهد بذلك الضحّاك عند عمر بن الخطّاب ، فقضى به وترك رأيه ؛ وبعث رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم سريّةً أمّر عليهم الضحّاكَ ؛ وذكره عبّاس بن مِرْداس في شعره فقال : [الكامل]

إنَّ الذين وَفَوْا بما عاهدتَهُمْ جيشٌ بعثتَ عليهمُ الضحّاكا
أَمَّرْتَهُ ذَرِبَ[٧] اللسانِ كأنه لما تكنَّفَهُ العدوُّ يَراكا
طوراً يعانقُ باليدينِ وتارةً يَفْري الجماجمَ صارماً بتّاكا

وكان الضحّاك أحدَ الأبطال ، يُعَدُّ بمائة فارس وحده[٨] ، وكان يقوم على رأس رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم متوشحاً[٩] سيفه ؛ وروى عنه سعيد بن المسيّب

١ بعض : سقطت من ل .
٢ بن عوف ... كلاب : سقطت من ل .
٣ الاستيعاب : ٧٤٢ .
٤ ل س : ناديتها .
٥ الضبابي : غير معجمة في ل س .
٦ ل : ورية .
٧ س ل : درب .
٨ وحده : سقطت من س .
٩ س : موشحاً .

(٣٨٢) عن الاستيعاب : ٧٤٢ ؛ وترجمة ابن سفيان الكلابي أيضاً في طبقات خليفة : ١٣٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣١ والمعارف : ٤١٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٧ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٤٩ والإصابة ٢ : ٢٠٦ (رقم : ٤١٦٦) وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٤ .

والحسن البصري .

(٣٨٣) أبو خَلِيفة الأَنْصاري

الضحّاك بن خَلِيفة الأَنصاري الأَشْهَلِيّ ؛ شهد أُحُداً ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب ، وهو الذي نازعَ محمد بن مسلمة في الساقية وارتفعا إلى عمر فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليمرنَّ بها ولو على بطنك . ويقال إن أول مشاهده غَزْوَةُ بني النَّضِير ، قال ابن عبد البر[1] : ولا أعلم له رواية .

(٣٨٤) ابن أبي جبيرة

الضحّاك بن أبي جبيرة ؛ روى عنه الشعبي ، واختلف فيه على الشعبي ، فقال حمّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشَّعْبي عن الضحّاك بن أبي ٨١ب | جبيرة ، قال : كانت الألقاب ، وذكر الحديث . وروى بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحّاك قال : فينا نزلت ﴿ ولا تَنَابزوا بالألقاب ﴾ (الحجرات : ١١) وذكر الحديث[2] . قال ابن عبد البرّ[3] : وذكر قوم أن الضحّاك بن أبي جبيرة هو الضحّاك بن خليفة المقدَّم ذكرُه ، والله أَعلم[4] .

....

١ الاستيعاب : ٧٤٢ .
٢ وروى بشر ... الحديث : سقط سهواً من م .
٣ الاستيعاب : ٧٤١ .
٤ ل : فالله أعلم .

---

(٣٨٣) عن الاستيعاب : ٧٤١ ؛ وترجمة أبي خليفة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٥٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٩ وأسد الغابة ٣ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٢) .

(٣٨٤) عن الاستيعاب : ٧٤١ ؛ وترجمة ابن أبي جبيرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٣٤ والإصابة ٢ : ٢٠٥ (رقم : ٤١٦٠) و ٢١٧ (رقم : ٤٢١٤) .

(٣٨٥) ابن عرفجة التميمي

الضحّاك بن عَرْفَجَة السَّعدي التَّميمي[١] ؛ أُصيب أَنْفُه يومَ الكُلاب فاتَّخَذَ أنفاً من فضة فأنتن ، قال : فسألت رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم فأمرني أن أتَّخذ أنفاً من ذَهَب ؛ هكذا قال عبد الله بن عرادة عن عبد الرحمن بن طرفة عن الضحّاك بن عرفجة ؛ وقال ثابت بن زيد عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن ابن طرفة عن أبيه طرفة[٢] أنه أُصيبَ أنفُه يوم الكُلاب ، فذكر مثله سواء ؛ وقال[٣] ابن المبارك عن جعفر بن حيان[٤] قال : حدثني طرفة بن عرفجة عن جده ــ يعني عرفجة ــ أنه أُصيب أنفُه يوم الكُلاب ، مثله سواء ؛ قال ابن عبد البر[٥] : فقوم[٦] جعلوا القصّة للضحّاك ، وقوم جعلوها لطرفة ، وقوم جعلوها لعرفجة ، وهو الأشبه عندي ، والله أعلم .

(٣٨٦) أَبو زُرْعة النصري

الضحّاك بن عبد الرحمن بن أبي حَوْشَب ، أبو زرعة ، ويقال أبو[٧] بشر ، النصري ؛ أدرك واثلة بن الأسقع ، وروى عن بلال بن سعد ومكحول والقاسم ابن مخيمرة وغيرهم ، وروى عنه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد وغيرهما .

....

١ ل : التميمي السعدي .
٢ عن أبيه طرفة : سقطت من س .
٣ ل : قال .
٤ في متن الاستيعاب : حبان ؛ وفي بعض النسخ : حيان .
٥ الاستيعاب : ٧٤٤ .
٦ ل : قوم .
٧ أبو : سقطت من ل .

---

(٣٨٥) ترجمة السعدي في الاستيعاب : ٧٤٤ وأسد الغابة ٣ : ٣٦ والإصابة ٢ : ٢٠٧ (رقم : ٤١٦٨) .
(٣٨٦) ترجمة أبي زرعة في تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ١٥٠ ــ ١٧٠) الورقة ٢٠ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ .

(٣٨٧) الأَشْعَري

الضحّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب ، ويقال عَرْزَم ، أبو عبد الرحمن الأشعري ؛ من أهل الأردنّ ، استعمله عمرُ بن عبد العزيز على دمشق ، وروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعبد الرحمن بن غنم وأبيه[1] وابن أبي ليلى ، وروى عنه مكحول والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم .

(٣٨٨) الدَّيْلَميّ

الضحّاك بن فَيْرُوز الدَّيْلَميّ ؛ وَفَدَ على عبدِ الملك بن مَرْوان ، وحدَّث عن أبيه أمرَ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أن يختارَ إحدى امرأتَيْه ، وكان تحته أختان لّما أسلم .

(٣٨٩) الأحنف

الضحّاك ، ويقال صخر ، ويقال الحارث ، ويقال حصين ، بن أنس[2]

١ ل : وابنه ؛ والكلمة غير معجمة في س ؛ وأثبتّ قراءة م ؛ وفي تاريخ الإسلام : ووالده عبد الرحمن .
٢ بن أنس : سقطت من س .

(٣٨٧) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٤ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة الأشعري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٩ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٦٠٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٧ (رقم : ٤٢١٥) ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٤ .

(٣٨٨) ترجمة الديلمي في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة : ٧٣٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٢٣٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وتاريخ ثغر عدن : ٩٩ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ وطبقات فقهاء اليمن : ٢٢ ـ ٢٣ وشذرات الذهب ١ : ١٥١ .

(٣٨٩) ترجمة الأحنف في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٦٦ وطبقات خليفة : ٤٦٢ وتاريخ البخاري ٢ : ٥٠ والمعارف : ٤٢٣ والجرح والتعديل ٢ : ٣٢٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٢ والاستيعاب : ١٤٤ وذكر أخبار أصبهان ١ : ٢٢٤ وصفة الصفوة ٣ : ١٢٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣ والزيارات : ٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٩٩ (وبعض الترجمة هنا عنه) وأسد الغابة ١ : ٥٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٨٦ والعبر ١ : ٨٠ وسرح العيون : ٥٤ ومرآة الجنان ١ : ١٤٥ والبداية والنهاية ٨ : ٣٢٦ والإصابة ١ : ١٠٠ (رقم : ٤٢٩) و ٢ : ٢١٦ (رقم : ٤٣٠٨) وتهذيب التهذيب ١ : ١٩١ وشذرات الذهب ١ : ٧٨ .

ابن قيس بن معاوية ، أبو بحر السَّعْدي التميمي المعروف بالأحنف ، سيد أهل البصرةِ الذي يضرب به المثل في الحِلْم والوَقَار ؛ أدرك عصرَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ولم يره ، وروى[1] عن عمر وعثمان وعلي والعباس وابن مسعود وأبي ذرّ وأبي بكرة ، | وروى عنه الحسن وعروة وطلق بن حبيب وغيرهم ، وشهد صفّين أميراً مع عليّ بن أبي طالب ، وقدم على معاويةَ في خلافته ، واجتمع بأبي ذرٍّ في القدس[2] ، وقيل في مسجد دمشق ، وقيل في مسجد حمص ؛ وكان ثقةً مأموناً قليلَ الحديث ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقيل سنة إحدى [وسبعين][3] ، وروى له الجماعة ؛ وكان صديقاً لُمصْعَب بن الزُّبَيْر ، فوفد عليه بالكوفة ، وهو يومئذ والٍ عليها ، فتوفي عنده ، فرُئِيَ مصعب يمشي في جنازته بغير رداء ؛ وكان أحنفَ الرِّجْلَيْن ضئيلاً صَعْلَ الرأسِ متراكبَ الأَسْنَان مائلَ الذَّقْن خفيفَ العارضَيْن ، فإذا تكلم جلا عن نفسه ، ولم يكن له إلا بيضة واحدة . وكانت أمه تُرقصه وتقول : [رجز]

٨٢ أ

والله لولا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ[4]
وقلّةٌ أخافُها من نسلِهِ
ما كان في فِتْيانِكُمْ من مِثْلِهِ

وهو الذي افتتحَ مَرْوَ الرُّوذ ، وكان الحسنُ وابنُ سيرين في جَيْشه ؛ وبعث النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم رجلاً من بني لَيْث إلى بني سعد ــ رَهْطِ الأَحْنف ــ فجعل يعرض عليه الإسلام ، فقال الأحنف[5] : إنه يدعو إلى خير ويأمُرُ[6] بالخير ، فذُكر ذلك للنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : اللهم اغفر للأحنف . وبعث[7] عمرُ بن

١ ل : روى .
٢ ل : المقدس .
٣ وقيل ... [وسبعين] : سقطت من ل .
٤ س : في رجله .
٥ فقال الأحنف : سقطت من ل .
٦ ل : وطائر .
٧ ل س : وبعثه .

الخطّاب الأحنفَ بن قيس على جيشٍ قِبَلَ خراسان ، فبيّتَهُمُ العدوُّ وفرّقوا جيوشَهم ، وكان الأحنفُ معهم ، ففزع الناسُ ، فكان أوّلَ من ركب الأحنفُ ، ومضى نحو الصوتِ وهو يقول : [الرجز]

إنّ على كلِّ رئيسٍ حقَّـــا أن يخضبَ الصَّعْدَةَ أو تندقَّا[1]

ثم حمل على صاحبِ الطَّبْل فقتله ، وانهزم العدوُّ ، فقتلوهم وغنموا وفتحوا مَرْوَ الرُّوذ[2] ؛ ثم سار إلى بلخ ، فصالحوه على أربعمائة ألف درهم ، ثم أتى خوارزم ولم يُطِقْها فرجع . وقال خالد بن صفوان : كان الأحنف يفرّ من الشَّرَف والشَّرَفُ يتبعه . وقيل له : ما يمنعك أن تكون كأبيك ؟ فقال[3] : وأيُّكم كأبي ؟ قيسوني بأبنائكم . وقيل له : إنك تُطيل القيام ، فقال : إني أعده لسفر طويل . وكان يضع إصبعه على المصباح ثم يقول : حسّ ، ثم يقول : يا أحنف ما حملك على أن[4] صنعتَ كذا يوم كذا . وشكا ابن أخي الأحنف وجعاً بضرسهِ ، فقال الأحنف : لقد ذهبتْ عيني | منذ ثلاثين ـ وفي روايةٍ أربعين ـ ما شكوتُها إلى أحد . ولما استقرَّ الأمرُ لمعاوية ، دخلَ عليه الأحنف ، فقال له معاوية : واللهِ يا أحنف ما أذكرُ يومَ صفِّين إلا كانت في قلبي حزازة إلى يوم القيامة ، فقال له الأحنف : واللهِ يا أميرَ المؤمنين ، إن القلوبَ التي أبغضناكَ بها لفي صدورنا ، وإن السيوفَ التي قاتلناكَ بها لفي أغمادهَا ، وإن تدنُ من الحرب فتراً ندنُ منها[5] شبراً ، وإن تمشِ إليها نهرول ، ثم قام وخرج ؛ وكانت أختُ معاوية وراءَ[6] حجاب ، فسمعت الكلام فقالت : يا أميرَ المؤمنين ، من هذا الذي يتهدّد ويتوعّد ؟ فقال : هذا الذي إذا غضبَ غضبَ لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم غضب[7] . ولما نصّب

٨٢ ب

١ م : يندقّا .
٢ س : مرورود .
٣ ل : قال .
٤ ل : ما .
٥ س : تدن منها ؛ ل : تدن منه .
٦ ل : من وراء .
٧ ل : فيهم الغضب .

معاوية ولده يزيد[١] لولاية العهد ، أقعده في قبّةٍ حمراء ، فجعل الناسُ يسلّمون على معاويةَ ثم يميلون إلى يزيدَ ، حتى جاء رجلٌ ففعل ذلك ثم رجعَ إلى معاوية فقال : يا أميرَ المؤمنين اعلم أنك لو لم تُوَلِّ هذا أمورَ المسلمين لأضعتَها ، والأحنف جالس ، فقال له معاوية : مالك لا تقول يا أبا بحر ؟ فقال : أخاف الله إن كذبت وأخافكم إن صدقت ، فقال له معاوية : جزاك الله عن الطاعة[٢] خيراً . ومن كلامه : ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا[٣] اغتاب مؤمن . وقال : جنِّبوا مجلسَنا ذكر الطعام والنساء ، فإني أبغض الرجل أن يكون وصّافاً لفَرْجه وبطنه ، وإن من المروءة أن يَتْرك الرجل الطعام والشراب[٤] وهو يشتهيه .وكان يقول إذا عَجبَ الناس من حِلْمه : إني لأجد ما تجدون ولكنّني صبور. وكان يقول : وجدتُ الحِلْمَ أَنْصَرَ لي من الرجال . وقال : ما تعلمتُ الحلمَ إلا من قيس بن عاصم المنقري ، لأنه قتل ابنُ أخ له بعضَ بنيه[٥] ، فأتي بالقاتل مكتوفاً يقاد إليه ، فقال : ذَعَرْتم الفتى ، ثم أقبل عليه وقال[٦] : يا بنيَّ بئسَ ما صنعتَ ، نقصتَ عَدَدَك وأوهنتَ[٧] عضدك وأشمَتَّ عدوَّك[٨] وأسأتَ بقومك ، خلوا سبيله واحملوا إلى أم المقتول دِيَتَه فإنها غريبة ؛ ثم انصرفَ القاتلُ وما حل قيس[٩] حبْوَتَه ولا تغيَّر وجهُه ؛ وتوفي سنة إحدى وسبعين للهجرة[١٠] .

....

١ يزيد : سقطت من س .
٢ عن الطاعة : سقطت من ل .
٣ ل : إلا .
٤ والشراب : سقطت من س م .
٥ س : أولاده ؛ م : ابنيه .
٦ ل م : فقال .
٧ ل : وأوهيت .
٨ وأشمتّ عدوك : مكررة في ل .
٩ ل : الأحنف .
١٠ وتوفي ... للهجرة : سقطت من س م .

(٣٩٠) صاحب التَّفْسير

٨٣ أ الضحّاك بن مُزاحم ، صاحب التفسير ، الهلالي الخراساني ، أبو[١] | محمد ، وقيل أبو القاسم ؛ حدَّث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأنس ابن مالك وسعيد بن جبير والأسود وعطاء[٢] وطاوس وغيرهم . وَثَّقَه أحمد بن حنبل وابن مَعين ، وضعّفه يحيى القطّان وغيره ، واحتجّ به النَّسائي وغيره ، وكان مدلّساً ، وقيل إنه كان فقيهَ مكتبٍ فيه ثلاثة آلاف صبيّ ، وكان يركب حماراً ويطوف عليهم ، وله اليد الطُّولى في التفسير والقَصص ؛ توفي سنة خمس أو سنة [٣] ست ومائة ، وروى له الأربعة .

(٣٩١) أبو عاصم النبيل

الضحّاك بن مخلد بن مسلم ، أبو عاصم النبيل ، التاجر في الحرير[٤] ، الشيباني البصري الحافظ ؛ ولد سنةَ اثنتين وعشرين ومائة وتوفي سنة اثنتي عشرة[٥] ومائتين ؛ سمع جعفر بن محمد الصادق ويزيد بن أبي عبيد وأيمن بن نابل[٦]

....

١ أبو : مكررة في ل .
٢ س : والأسود بن عطاء .
٣ سنة : سقطت من ل .
٤ ل : في الحرم ؛ وما أثبتّه من س م يتفق مع ما جاء في بغية الوعاة .
٥ ومائة ... عشرة : سقطت من س .
٦ م : نايل .

---

(٣٩٠) عن تاريخ الإسلام ٤ : ١٢٥ (مع حذف غير قليل) ؛ وترجمة صاحب التفسير في طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٠ و ٢/٧ : ١٠٢ والمحبر : ٤٧٥ وطبقات خليفة : ٧٩٧ و ٨٣٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٢ والمعارف : ٤٥٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٥٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٢ والعبر ١ : ١٢٤ ومرآة الجنان ١ : ٢١٣ والبداية والنهاية ٩ : ٢٢٣ وغاية النهاية ١ : ٣٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢٤ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٦ .

(٣٩١) ترجمة أبي عاصم النبيل في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٤٩ وطبقات خليفة : ٥٤٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٦ والمعارف : ٥٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٣ وطبقات الزبيدي : ٥٤ والجمع بين رجال =

وبهز بن حكيم وزكرياء بن إسحاق المكي وابن جريج وهشام بن حسّان وابن عون وسليمان التيمي وثور بن يزيد وابن عجلان والأوزاعي وابن أبي عروبة وخلقاً ، وروى[1] عنه البخاري وروى الجماعة[2] الباقون[3] عن رجلٍ عنه . وكان حافظاً ثَبْتاً لم يُرَ في يده كتاب قطّ ، وكان فيه مزاح وكيس ، قال أبو عاصم : رأيت أبا حنيفة في المسجد الحرام يُفتي وقد اجتمع الناس عليه وآذَوْه فقال[4] : ما ها هنا أحد يأتينا بشرطي ؟ فدنوتُ منه ، فقلت : يا أبا حنيفة تريد شرطياً ؟ قال : نعم ، فقلت : اقرأ عليَّ هذه الأحاديثَ التي معي ، فلما قرأها قمت عنه ووقفت بحذائه ، فقال لي : أين الشرطي ؟ فقلت له : إنما قلتُ « تريد » لم أقل لك أجيءُ به ، فقال : انظروا أنا أحتال للناس منذ كذا وكذا وقد احتال عليَّ هذا الصبيّ ! وكان أبو عاصم كبيرَ الأنف ، قال : تزوّجتُ امرأةً فلما بنيتُ بها عمدتُ لأقبّلها فمنعني أنفي من القبلة ، فشددتُ أنفي على وجهها[5] ، فقالت المرأة : نحِّ ركبتكَ عن وجهي ، فقلت : ليس هذا ركبة إنما هو أنف . وقال إبراهيم بن يحيى ابن سعيد[6] الباهلي : رأيتُ أبا عاصم النبيل في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، ثم قال لي : كيف حديثي فيكم ؟ قلت[7] : إذا قلت أبو عاصم فليس أحدٌ يردُّ علينا ، فسكت عني ثم أقبل عليَّ فقال[8] : إنما يُعْطَى الناسُ على قدر نيّاتهم .

....

١ ل : روى .
٢ الجماعة : سقطت من ل .
٣ م : الباقين .
٤ ل : فقالوا .
٥ ل : وجهي .
٦ م : سعد .
٧ ل : قال .
٨ س : فقلت .

= الصحيحين ١ : ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ والأنساب (النبيل) واللباب (النبيل) والجواهر المضيّة ١ : ٢٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ٢٤٩ وتذكرة الحفاظ : ٣٦٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ٨٢ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١٢٣ / أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٤ والعبر ١ : ٣٦٢ وإنباه الرواة ٢ : ٩١ ومرآة الجنان ٢ : ٥٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ والبلغة : ٩٨ وبغية الوعاة : ٢٧٠ وشذرات الذهب ٢ : ٢٨ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٧ (وانظر أيضاً ص : ٢٠٤) ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٥ .

(٣٩٢) ابن الكيّال المتكلّم

الضحّاك بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد القاهر بن مكّي ، أبو المعالي ابن أبي ياسر الشَّيْباني | المعروف بابن الكيّال ؛ كان يعرف الكلام على مذهب الأشعري ؛ ولد سنة خمسمائة وتوفي سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة ، وحدّث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الدوري[1] .

٨٣ ب

(٣٩٣) أبو الأَزْهر الآلوسي

الضحّاك بن سلمان[2] بن سالم بن وهابة[3] ، أبو الأزهر الآلوسي[4] ـ والآلوس[5] مدينة بالفرات تحت الحديثة[6] ـ ؛ نزل بغداد ، وكان يعلّم الصِّبيان ، وله معرفة بالنحو واللغة ، وله شعر ؛ توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة ببغداد ، ومن شعره : [الطويل]

هَبُوا الطيفَ بالزَّوْراءِ ليس يزورُ ... فما لِنجومِ الليلِ ليس تَغُورُ
تطاولَ بعد الظاعنين وطالما ... قَضَيْنا به الأَوطارَ وهو قصيرُ
فإن يُمسِ طَرْفي ليس ترقا دموعُهُ ... فيا ربما أمسيتُ وهو قريرُ
لياليَ يلهيني وألهيه[7] أغْيَدٌ ... أَغَنُّ غضيضُ المُقْلَتَيْنِ غَريرُ

ومنه : [البسيط]

....

١ الدوري : سقطت من ل .
٢ معجم الأدباء : سليمان .
٣ بغية الوعاة : دهابة ؛ معجم الأدباء : دهاية .
٤ معجم الأدباء وبغية الوعاة : الأوسي .
٥ في معجم البلدان : آلوسة .
٦ س : المدينة .
٧ ل س : ويلهيه .

(٣٩٣) ترجمة أبي الأزهر في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٢ والخريدة (قسم العراق) ٤/١ : ١٢٠ ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١١٨ ونزهة الألبا : ٢٦٨ وبغية الوعاة : ٢٧٠ .

قد طال عن جيرةِ الزَّوْراء تَسْــآلي ولستُ أحسبُ أني عنهــمُ ســالِ
وكيف أسلو وما ينفكّ يطرقــني منهم خيالُ غضيضِ الطرف مكسالِ

الألقاب

أبو الضحى الذي روى له الجماعة : اسمه مسلم بن صُبَيْح .

الضراب[1] المصري أبو محمد : الحسن بن إسماعيل .

ضِرار

(٣٩٤) الأسدي

ضِرار بن الأَزْوَر ، واسم الأَزْوَر مالك بن أوس بن جذيمة الأَسدي ؛ له صحبةٌ ورواية ، روى عنه أبو وائل ، وبعثه النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم رسولاً إلى بعض بني الصَّيْداء ، وقيل كان على مَيْسرة خالد بن الوليد يومَ لقي الروم ببُصْرَى ، وشهدَ اليرموكَ أميراً على كردوس ، وشهد فتحَ دمشق ، وتحوَّلَ إلى الجزيرة ومات بها ، وقيل إنه قُتل في الرِّدَّة ؛ وكان فارساً شاعراً ، وهو الذي روى عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم حديثَ اللقوح : دع دواعي[2] اللبن ؛ وشهد اليمامةَ وقاتل أشدَّ القتال حتى قُطعت ساقاه ، فجعل يجثو ويقاتل حتى غلبه الموت ، وقيل

....

١ ل : أبو الضحى .
٢ طبقات ابن سعد والاستيعاب : داعي .

(٣٩٤) ترجمة الأسدي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥ والمحبر : ٨٧ و ٨٨ ونسب قريش : ٣٢١ وطبقات خليفة : ٧٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٥٣ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٣ والاستيعاب : ٧٤٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٩ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٣ : ٦٦ / ب والإصابة ٢ : ٢٠٨ (رقم : ٤١٧٢) وخزانة الأدب ٢ : ٨ والتاج (ضرر) .

قُتل يوم أَجْنادَيْن ، وشهد حروباً كثيرة مع خالد بن الوليد ، وتوفي سنة ثلاث عشرة للهجرة ، وهو الذي قَتل مالكَ بن نويرة بأمر خالد بن الوليد في خلافةِ أبي بكر ، ومن شِعره لّما قَدِمَ على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : [المتقارب]

تركتُ الخمور وضرب القداحِ واللهـو تقليــةً وابتهـالا[1]
٨٤ أ | فيا رب لا تَغْبَنَنْ صَفْقَـتي فقد بعتُ أهلي ومالي بِدالا

فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ما غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يا ضِرار .

(٣٩٥) ابن الخطّاب

ضِرار بن الخطّاب بن مِرْداس الفِهْري ؛ أسلمَ يوم الفتح ، وشهد مع أبي عبيدة فتوحَ الشام ، وأمّه ابنة أبي عمرو ابن أُميّة أخت أبي معيط[2] . وكان ضرار يومَ الفِجَار على بني محارب بن فِهر ، وكان أبوه يأخذ المرباع ، وهو الذي غزا بني سُلَيْم . وكان ضرار فارسَ قريشٍ وشاعرَهم ، وحضر معهم المشاهد كلها ، وكان يقاتل أشدَّ القتال ويحرّض المشركين بشعره ، وهو قَتَلَ عمرَو بن معاذ ، أخا سعد بن معَاذ ، يوم أُحُد ، وقال حين قتله : لا تعدمَنَّ رجلاً زَوَّجَكَ من الحُور العِين ؛ وهو الذي نظرَ يومَ أُحُد إلى خَلاءِ الجبل من الرُّماة فأعلمَ خالدَ بن الوليد ، فكرَّا جميعاً بمن معهما حتى قتلوا من بقي من الرماة[3] على الجبل ، ثم دخلوا عسكرَ المسلمين من ورائهم ، وكان بعد يقول[4] : الحمد لله

١ س : تعلية ؛ الاستيعاب : تعللة (وفي نسخة : تقلبة) وانتهالا .
٢ ل : أبي سعيد .
٣ فأعلم ... الرماة : سقط من ل .
٤ س : يقول بعد ؛ ل : وكانوا ....

(٣٩٥) ترجمة ابن الخطاب في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٦ والمحبّر : ١٧٦ و ٤٣٤ وطبقات ابن سلام : ٢٥٠ والمعارف : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٩ والاستيعاب : ٧٤٨ وتاريخ بغداد ١ : ٢٠٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٠ والإصابة ٢ : ٢٠٩ (رقم : ٤١٧٣) والعقد الثمين ٥ : ٥٠ والتاج (ضرر) .

الذي أكرمَنا بالإسلام ومنَّ علينا بمحمدٍ صلّى الله عليه وسلّم . ومن شعره يومَ الفتح : [الخفيف]

يا نبيَّ الهُدَى إليكَ لَجَا حـ ـيٌّ قريشٍ ولاتَ حينَ لجاءِ
حينَ ضاقتْ عليهمُ سعةُ الأر ض وعاداهم إلهُ السَّماءِ
فالتقت حلقتا البطان على القو م ونُودوا بالصَّيْلم الصلماءِ[1]
إن سعداً يريد قاصمة الظهـ ـر بأهل الحُجُون والبَطْحاءِ
خزرجيٌّ لو يستطيعُ منَ الغَيْـ ـظْ[2] رمانا بالنّسر والعوّاءِ
وَغِرُ الصدرِ لا يهمّ بشيءٍ غير سفكِ الدما وسَبْيِ النِّساءِ

وهي طويلة ، فنزعَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم اللواءَ من يد سعد بن عبادة وجعله بيد قيس ابنه . وقال يوماً لأبي بكر : نحن كنا لقريشٍ خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار ، واختلفَ الأوسُ والخزرجُ فيمن كان أشجعَ يوم أُحُد ، فسألوه عن ذلك فقال : لا أدري ما أوسكم من خزرجكم ، ولكني زَوَّجْتُ يومَ أُحُدٍ منكم أحد عشر رجلاً من الحُور العِين .

(٣٩٦) أبو نُعَيْم الطحّان

ضرار بن صُرَد ، أبو نعيم الكوفي الطحّان العابد ؛ قال أبو حاتم : صَدُوق لا يُحْتَجَّ به ، وقال البخاري : متروك ، مع أنه قد روى عنه في أفعال العباد ؛ توّفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

١ الاستيعاب : الصلعاء .
٢ من الغيظ : سقطت من م .

(٣٩٦) ترجمة أبي نعيم الطحان في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٠ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٦١ / أ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٢ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ .

(٣٩٧) رئيس الضِّراريّة المُعْتَزلة

٨٤ ب ضِرار بن عمرو المعتزلي ؛ إليه تُنْسَب الفرقةُ الضِّرارية من | المعتزلة . كان يقول : يمكن أن يكون جميع مَنْ في الأرض ممّن يُظهرُ الإسلامَ كافراً ؛ توفي في حدود الثلاثين ومائتين .

ضرغام

(٣٩٨) المنصور وزير مصر

ضِرْغَام[١] بن عامر بن سوار ، الملك المنصور ، فارس المسلمين ، أبو الأشبال اللخمي المنذري ، الذي استولى على الديار المصرية ، وهرب منه شاور إلى نور الدين مستجيراً به ومستنجداً ، فسيَّر نورالدين معه أسد الدين شيركوه ـ على ما مرَّ في ترجمتهما[٢] ـ ولما دخل شاور وشيركوه إلى[٣] مصر وجدا ضرغاماً[٤] قد قتل في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة عند قبر السيِّدة نفيسة ، وطيف برأسه ، وبقيث جثته مرميّةً على الأرض إلى أن أكلها الكلاب ، ثم إنه دُفن وبُني على قبره[٥] قبّةٌ معروفة عند بركة الفيل بها القَلَنْدَرِيّة[٦] ؛

....

١ س : ضرار .
٢ انظر ما ورد في الترجمة رقم : ٢٤١ مما مضى من هذا الجزء .
٣ نور الدين ... إلى : سقطت من ل .
٤ ل : شاور .
٥ م ل : عليه .
٦ ل : القلندلية .

(٣٩٧) ترجمة ضرار المعتزلي في مسائل الإمامة : ٥١ ـ ٥٦ وصفحات متفرقة من مقالات الإسلاميين (انظر الفهرس) وفهرست ابن النديم : ٢١٤ وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٩ وطبقات المعتزلة : ٧٢ والتنبيه والردّ : ٣٩ والتبصير في الدين : ٦٢ وفضل الاعتزال : ١٦٣ و ٢٠١ و ٢٤٥ (نقلاً عن القاضي عبد الجبار) و ٣٩١ (نقلاً عن الحاكم الجشمي) والفرق بين الفرق : ٢١٣ والملل والنحل ١ : ٩٠ واعتقادات فرق المسلمين : ٦٩ والحور العين ٢١٢ و ٢٥٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٢٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٠ / ب ولسان الميزان ٣ : ٢٠٣ .
(٣٩٨) ترجمة المنصور وزير مصر في مرآة الجنان ٣ : ٣٤١ .

كذا زعم بَعْضُهم ، وما قُتل أبو الأشبال إلا بعد دخول شاور وشيركوه ؛ وقال ابن قلاقس يرثيه[١] : [الطويل]

أصابتْ سهامُ اليأسِ قلبَ المطامعِ ... وصَابتْ بغيثِ اليأس[٢] سُحْبُ الفجائعِ
وما أرسلَ الناعي به يومَ موتِهِ ... سوى صَمَمٍ أَصْمَى صَمِيمَ المسامعِ
وقد خلَّفَتْ فينا أياديهِ روضةً ... سقاها سحابُ الوَجْدِ غيثَ المدامعِ
فكم لبيوتِ الشِّعرِ من دوحةٍ بها ... وكم للقوافي من حَمَامٍ سَواجعِ
وكم جفن ضيفٍ سائلِ الدمع ساهرٍ ... وكم جفن سيف جامدِ الدَّمِ هاجعِ
وكانت منيّاتُ الظُّبَى بيمينِهِ ... فقد أَمِنَتْ من جَوْرِها المتتابعِ
وأحسبُ أن الموتَ وافاه سائلاً ... فَبَلَّغَهُ ما رامه غيرَ مانعِ
وما كنتُ أخشى غَيْرَهُ وقد انقضَى ... فكلُّ مصابٍ بعده غيرُ فاجعِ
وأُقسمُ لو ماتَ امرؤٌ قبلَ وقتِهِ ... لكنتَ على الأَعقابِ أوَّلَ تابعِ
عجبتُ لقبرٍ باتَ بين ضلوعِهِ ... يقالُ له سُقِّيتَ غَيْثَ الهَوَامعِ
وهل تنفعُ الأَنواءُ في سَقْيِ تُرْبةٍ ... تفيضُ بمتنِ اللجّةِ المتَدافِعِ

[الألقاب]

ابن ضريس المسند : محمد بن أيوب[٣] .

[ضِمَام]

(٣٩٩) الإمام المعافري

ضِمَام[٤] بن إسماعيل المعافري المصري الإمام ؛ قال أبو حاتم : كان صَدُوقاً

١ لم ترد في ديوان ابن قلاقس المطبوع .
٢ س : من قلب .
٣ الوافي ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٦٣٦) .
٤ س : ضمضام .

(٣٩٩) ترجمة المعافري المصري في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٩ وميزان الاعتدال ٢ : =

متعبِّداً ؛ قال ابن يونس : ولد بأشموم ومات بالإسكندرية ؛ فاتته الصلاة في جماعةٍ فألزم نفسَه أن لا[١] يخرجَ من المسجد إلا لحاجةِ الإنسان حتى تخرج جنازتُهُ ، فما أُخرج حتى مات سنة خمس وثمانين ومائة .

٨٥أ | ضمرة

(٤٠٠) الأنصاري

ضمرة بن غَزِيَّة بن عمرو[٢] بن عطية بن النجّار ؛ شهدَ أُحُداً مع أبيه ، وقُتل يومَ جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة .

(٤٠١) الخزاعي

ضَمْرَة بن العيص[٣] بن ضمرة بن زنباع الخزاعي ؛ روى هشيم عن أبي بشر[٤] عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ ومن يخرجْ من بَيْتِهِ مُهاجراً إلى اللهِ ورَسُولِهِ ﴾ (النساء : ١٠٠) ، قال : كان رجلٌ من خزاعة يقال له ضمرة بن العيص لما أمروا بالهجرة ، وكان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : ففعلوا ، فأتاه الموتُ وهو بالتنعيم ،

١ ل : ألا .
٢ بن عمرو : سقطت من س .
٣ م ل س : الفيض ؛ وتجمع مصادر الصحابة على أن هذا الاسم « العيص » ، ويقال : بن أبي العيص ؛ والعيص أيضاً في متن الاستيعاب ، وفي بعض نسخه : الفيض .
٤ في متن الاستيعاب : بشير ؛ وفي بعض نسخه : بشر .

= ٣٢٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٠/ب والعبر ١ : ٢٩١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٣ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٨ وشذرات الذهب ١ : ٣٠٨ .

(٤٠٠) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ؛ وترجمة ضمرة الأنصاري أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٦ والإصابة ٢ : ٢١٣ (رقم : ٤١٩٢) .

(٤٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٠ ؛ وترجمة ضمرة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٤٥ والإصابة ٢ : ٢١٢ (رقم : ٤١٩٠) .

فنزلت الآية ، وقيل أبو ضمرة ولا يُعرف له اسم[١] .

(٤٠٢) أبو عبد الله الدمشقي

ضَمْرَة بن ربيعة ، أبو عبد الله القُرَشي الدِّمشقي ؛ نزل الرملةَ ، وهو مولى علي بن أبي حملة[٢] ، وعلي مولى عتبة بن ربيعة ، وقيل مولى غيره ؛ روى عن عبد الله بن شَوْذَب وإبراهيم بن أبي عبلة والثوري والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وعلي بن أبي حملة[٣] وغيرهم ؛ وروى[٤] عنه يحيى بن بُكَيْر ودُحَيم وهشام بن عمّار وعبد الله بن ذكوان وغيرهم ، ومات سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وكان ثقةً إلا أنّ له غلطات ؛ وروى له الأربعة .

ضمضم

(٤٠٣) البُرْجُمي الشاعر

ضمضم بن وهب ، أبو الشبل البُرْجُمي الشاعر[٥] ؛ ولدَ بالكوفة ونشأ بالبصرة وتأدّب بها[٦] وقال الشعر[٧] ؛ وكان كثيرَ الغزَل ماجناً طيباً كثيرَ النادرة ،

١ ل : اسمه ؛ قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفت عليه (الاستيعاب) .
٢ ل : جملة .
٣ س : جملة .
٤ ل : روى .
٥ الشاعر : سقطت من س .
٦ س م : ونشأ وتأدب بالبصرة .
٧ س : قال وكان ....

(٤٠٢) ترجمة أبي عبد الله الدمشقي في طبقات خليفة : ٨١٤ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٣٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٦٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٨٦ / أ والعبر ١ : ٣٣٧ وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٦٠ وشذرات الذهب ٢ : ٣ (وفيه خطأ : حمزة بن ربيعة) ، وحديث ضمرة كثير في تاريخ أبي زرعة الدمشقي .
(٤٠٣) ترجمة البرجمي الشاعر في الأغاني ١٤ : ١٨٤ وطبقات ابن المعتز : ٣٨٠ ومعجم المرزباني : ١٢٣ (واسمه فيها : عاصم أو عصم) .

قدم سُرَّ مَن رأى ومدح المتوكل على الله ، فمن[1] قوله فيه : [الرمل المجزوء]

أقبلي فالخيرُ مقبلْ واتركي قولَ المعلِّلْ
وثقي بالنُّجْحِ إذ أَبْـ ـصرتِ وجهَ المتوكِّلْ
مَلِكٌ ينصف يا ظا لمتي منك[2] ويعدلْ
فَهُوَ الغايةُ والمأ مول[3] يرجوه المؤمِّلْ

ومن شعره : [الهزج]

عَذيري من جواري الحـ ـيِّ إذ يرغبن عن وَصْلي
رأينَ الشَّيْبَ قد ألبـ ـسني أُبَّهةَ الكَهْلِ
فأعرضنَ وقد كـنّ إذا قيلَ أبو الشِّبلِ
تَسَاعَيْنَ فرقَّعن الـ ـكُوَى بالأعينِ النُّجْلِ

٨٥ ب | قلت : جمعه الأول[4] في بيت واحد فقال : [الطويل]

وكنّ إذا أبصرنني أو سمعنني[5] جَرَيْنَ[6] فرقَّعْنَ الكُوَى بالمحاجرِ

(٤٠٤) البكري النَّسَّابَة

أبو ضَمْضَم النسَّابة البكري ، أحد بني عَمْرو بن مالك بن ضُبَيْعة ، ينتهي إلى بكر بن وائل ؛ قال رُؤْبة بن العَجّاج : أتينا النسابةَ البكريَّ ، وكان نصرانياً ، فقال : من أنتَ يا غلام ؟ قلتُ : رُؤْبة بن العجّاج ، قال : قصرت ، أو قال :

[1] ل : في .
[2] الأغاني : فيك .
[3] ل : في المأمول .
[4] هو العتبي الشاعر (انظر الأغاني ١٤ : ١٩١) .
[5] ل : سمعن بي .
[6] الأغاني : سعين .

(٤٠٤) انظر في أبي ضمضم النسّابة الشعر والشعراء : ٨ ــ ٩ والفهرست : ١٠١ ونور القبس : ٣٤٨ .

أقصرتَ وعرّفت ، فما جاء بك ؟ قلت : العلم ، قال : لعلك كقومٍ عندي إن حدَّثْتُهُم لم يفهموا ، وإن سكتُّ لم يسألوا ، قلت : أرجو أن لا أكونَ منهم ، قال : فما أعداء المرء ؟ قلت : أخبرني ، قال : بنو عمّ السوء ، إن رأوا خيراً دفنوه ، وإن رأوا قبحاً أذاعوه ؛ ثم قال : إن للعلم آفة ونكداً وهجنة ، فآفته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجنته نشره عند غير أهله ؛ ثم ضرب بيده على صدره ثم قال : تاموري هذا لم أستودعه شيئاً قط ففقدته .

النُّسّاب [1] : أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبوه وجده نفيل بن عبد العُزَّى ، وإليه تَنَافَر عبد المطّلب وحرب بن أميّة ، فنفر عبد المطلب ؛ ثم دغفل بن حنظلة وأبو ضَمْضَم وصَبِيح الحنفي والكيّس النمري والنخّار العبدي وابن القِرِّيَّة ، هؤلاء كلُّهم أميُّون .

وقيل لأبي ضَمْضَمْ : إنك قد نَسَبْتَ الجنَّ والإنسَ حتى لو قيل لك انسبِ النملَ نسبتَهم ، فقال : أجل ، هم ثلاثة أبطن ، وازر [2] والذرّ وعقفان [3] ، والذر النمل الصغار ، وازر التي رأسها كبير ومؤخرها صغير ، وعقفان الطوال القوائم [4] .

الألقاب

أبو ضميرة الحميري مولى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : اسمه سعد [5] .

[ضوء الصباح]

(٤٠٥) الواعظة

ضَوْء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمّر الأنصاري ،

---

١ من هنا وحتى قوله : أمّيون : فقرة استطرادية .
٢ م : مازر .
٣ م : عققان .
٤ س : القدم .
٥ الوافي ١٥ : ١٥٩ (رقم : ٢١٩)

المدعوة خاصة العلماء البغدادية ؛ أسمعها والدُها من أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البنّاء وأخيه يحيى ومحمد بن الحسين المرزمي وابن كادش وغيرهم ، وكانت فاضلةً صادقةً صالحةً حافظةً لكتاب[1] الله عزّ وجلّ ، كثيرة التلاوة ، تعقد مجلسَ وعظٍ في رباطها ؛ وتزوجها الشيخ أبو النجيب السُّهْرَوَرْدِي ، وروى عنها أبو سعد | السمعاني ، وتوفي قبلها بثلاث وعشرين سنة ، وتوفيت هي سنة خمسٍ وثمانين وخمسمائة . ٨٦ أ

الألقاب

ضوء الصباح أخرى : اسمها عجيبة ؛ يأتي ذكرها في حرف العين مكانه[2]

ضياء

(٤٠٦) وجيه الدين المَنَاوي

ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين المناوي[3] ؛ أخبرني من لفظه الشيخ[4] العلاّمة أثير الدين أبو حيّان قال : كان عنده علم بالطبّ والأدب ، وكان أصمّ ، رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد ، وأنشدني من شعره مقطّعاتٍ ، من ذلك قوله : [الطويل]

بروحيَ معبودُ الجمالِ فما لـــهُ ... شبيهٌ ولا في حُبِّهِ ليَ لائـــمُ

....

١ م ل : كتاب .
٢ سقطت الفقرة عن الألقاب في ل ؛ وفي م س : عجيبة تقدم ذكرها في حرف العين مكانه ، وهو سهو .
٣ س : عبد الكريم بن المناوي ؛ وفي م : عبد الكريم (ثم بياض بمقدار كلمتين ثم) وجيه الدين .
٤ ل : الإمام .

(٤٠٦) ترجمة المناوي هنا متابعة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٥ ؛ وانظر فيه أيضاً عقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٨ / ب .

تَثَنَّى فماتَ الغصنُ من حَسَدٍ له ألم تره ناحتْ عليه الحمَائمُ

ومن شعره : [الكامل]

من كان يشكو في الفؤادِ حرارةً فعليهِ بالعطَّار غيرَ مقصّرِ
في ثَغْرِهِ ماءُ اللسانِ مُرَوَّقٌ عَطِرٌ وفي وجناته الوردُ الطَّرِي

وقوله : [المجتث]

لا غَرْوَ أن صادَ قلبي هذا الغزالُ الربيبُ
أَشراكُ جفنَيْهِ هُدْبٌ بها تُصاد القلوبُ
وفيه أوصافُ حسنٍ يروقُ فيها النَّسيبُ
وطَرْفه[1] المتنبّي بالسِّحرِ وهو حَبيبُ

وقوله : [السريع]

قَرَّبْتُ كاسَ الراحِ من خَدِّهِ أزفُّ معطاراً لمعطارِ
قال ليَ الندمانُ هذا الذي يسعى إلى الجنة بالنارِ

وقوله : [الوافر]

سألتُ الغُصْنَ : لِمْ تَعْرَى شتاءً وتبدو في الربيعِ وأنت كاسي
فقال ليَ : الربيعُ على قُدومٍ خلعتُ على البشير به لباسي

وقوله : [السريع]

قد دبق القلب بدبّوقةٍ وجنّ منها فهو مفتونُ
واعجبا للحِبِّ في فِعْلِهِ بشعرةٍ قُيِّدَ مجنونُ

٨٦ ب | وأنشدني قال ، أنشدني إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن نيروز بن زمور بن علي القرشي ، قال : أنشدني الوجيه المناوي لنفسه : [الخفيف]

....

١ م والفوات : فطرفه .

جاءَ من لحظِهِ بسحر مُبيـنِ بفتورٍ في جَفْنِهِ[1] وفُتـونِ
وَثَنى قدَّهُ الصبا في تثنّيـ ـه فواخجلةَ القنا والغُصُونِ
قمرٌ بعثُ في هواهُ رشادي بضلالي[2] ولستُ بالمغبونِ
لا عجيبٌ أنّي ضللتُ بليل الشَّـ ـعْر لكنْ تيهي بصبحِ الجَبينِ
فيه ما تشتهي النفوسُ من الحُسْـ ـنِ وتلتذُّهُ لحاظُ العيونِ
سال دمعي إذ سال في خدِّ من أهـ ـوى عذارٌ كالمسكِ للتزيينِ
فعجبنا من سائلين : غَنيٌّ بنضارٍ وسائلٍ مسكينِ
ويكَ يا سعدُ ذَرْ قديمَ حديثٍ عن أناسٍ وخذ حديثَ شجوني
كلُّ حُسْنِ الأنامِ دونَ الذي أَهْـ ـوَى،وكلُّ العشّاقِ في الحب دوني
قَسَماً بالقدودِ مالت من التِّيـ ـهِ وما في أغصانها من لِينِ
وسهامِ الألحاظِ ترمي بها الأَصْـ ـدَاغُ عن قوسِ حاجبٍ كالنُّونِ
ودلالِ الحبيب والوصل والتِّيـ ـهِ وحكمِ الهوى بها من يمينِ
لا تناسيتُ بالملامِ عهوداً أحكمتْ[3] عَقْدَها عليَّ يميني
لو تناسيتُها لضاق مجالي في اعتذاري إلى وفاءٍ ودينِ

---

[1] ل : في أجفنه ؛ س م : من جفنه .
[2] الفوات : بضلال .
[3] أحكمت : سقطت من ل .

ضيغم

(٤٠٧) أبو بكر الرَّاسِبي العابد

ضَيْغم بن مالك الزَّاهد العابد ، أبو بكر الرَّاسبي البصري ؛ أخذ عن التابعين ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة للهجرة ، وروى[1] عنه ابنه أبو غسان مالك وسيّار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم بن مالك ؛ قال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأت عينايَ مثلَ ضيغم .

....

١ ل : روى .

(٤٠٧) عن القسم الأول من ترجمة الراسبي في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣١ / ١ ؛ وترجمة أبي بكر الراسبي أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٧٠ وصفة الصفوة ٣ : ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٣٧٢ .

حَرفُ الطَّاء



حرف الطاء

[طابطا]

(٤٠٨) طابطا الأمير

طابطا ، الأمير سَيْف الدين ، أحد مقدَّمي الأُلوف بدمشق[١] ؛ هو والد الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي[٢] والأمير سيف الدين أسندمر والأمير سيف الدين قراكز[٣] . وفد على البلاد لما حظي ولده يلبغا عند الملك الناصر محمد بن قلاون هو وولداه المذكوران ، وخرج مع أولاده إلى الشام | وقدمَ إلى دمشقَ مع ولده نائب الشام وهو مقدَّم ألف ، يأتي ذكره في ترجمة ولده الأمير سيف الدين يلبغا في حرف الياء إن شاء الله تعالى ؛ وهو بطائين مهملتين بينهما ألف وباء موحدة وفي آخره ألف مقصورة . ومن أمره أنه لما جرى لولده ما جرى وأُمسكا بحماة وقُيِّدا وجُهِّزا إلى القاهرة في أيام المظفَّر حاجي ، فلما وصلا إلى قاقون تلقاهما الأمير سيف الدين منجك فأطلعهما إلى القلعة وأُفردا في بيتين ، ثم أُركب الأمير سيف الدين طابطا على البريد وساروا به إلى مصر ، وذُبح ولده بعلمه ؛ وأما هو فجُهِّز إلى الإسكندرية واعتقل بها ، فلما خُلع المظفَّر وتولى الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد أَفرجَ عنه وأَطلقه من الاعتقال ، فكانت[٤] مقامه في الحبس

٨٧ أ

١ أعيان العصر : بحلب وبدمشق .
٢ الدرر الكامنة : اليحياوي .
٣ ل س : قرالز .
٤ ل : وكانت .

(٤٠٨) ترجمة طابطا في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٤ وأعيان العصر : الورقة ٥٤ / ب ؛ وانظر السلوك ٢ : ٧٣٤ .

ثلاثة أشهر تقريباً ، وأُفرج عنه في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة [١] ، ثم جهز إلى حلب فكان بها مقيماً وهو أمير طبلخاناه إلى أن توفي رحمه الله في صفر سنة خمسين وسبعمائة .

[طاجار]

(٤٠٩) طاجار الدّوادار الناصري

طاجار ، الأمير سيف الدين المارداني [٢] الدوادار الناصري ؛ ولّاه أستاذه الدوادارية بعد خوشداشه الأمير سيف الدين بغا ـ وقد تقدَّم في حرف الباء في مكانه [٣] ـ بعناية القاضي شهاب الدين ابن فضل الله وعناية شرف الدين النشو ناظر الخاص ، لأنه كان صغيراً ، وكَرِهَا سيف الدين بغا ، وتوهما أنه [٤] يكون طوعَ ما يحاولانه أو يرومانه ، فما كان إلا أنْ كبر وذاق طَعْمَ الوظيفةِ ، فعاملهما بضدِّ ما توهماه فيه وأَمّلاهُ منه ، وأمَّره السلطان طبلخاناه ، وقال له : والك يا طاجار ، ما كان داودار أمير مائة قط ، وأنا أعطيك إمرة مائة ، فاجعل بالك منّي ، واقضِ أشغالك في ضمن أشغالي ، ولا تقضِ أشغالي في ضمن أشغالك ، وإذا دفع إليك أحد شيئاً من الذهب برطيلاً أحضره إلى كاتبي النشو . وجهزه السلطان مع الأمير سيف الدين طشتمر الساقي لما أخرجه إلى صَفَد نائباً ، فأعطاه ـ على ما قيل ـ مائة ألف درهم ، وجاء إلى عند الأمير سيف الدين تنكز نائب

١ هنا تنتهي الترجمة في ل س ، وسائرها ثابت في م .
٢ الدرر الكامنة وأعيان العصر : المارديني .
٣ الوافي ١٠ : ١٧٥ (رقم : ٤٦٥٨) .
٤ س : ان .

(٤٠٩) ترجمة الدوادار الناصري في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٤ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٧٥ ؛ وانظر صفحات كثيرة متفرقة من تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) والسلوك (الجزء ٢) ؛ وقد ترجم الصفدي له في أعيان العصر : الورقة ٥٤ / ب .

الشام فأعطاه جملةً ، وكان بمرج[١] الغسولة فقال لما رأى خَامَ الأمير سيف الدين تنكز : والله هذا الخام ما هو للسلطان[٢] ؛ وكان تنكز إذا طلع إلى المرج المذكور يأخذ حريمه معه ، وهنّ جواري تسع | مَوْطُوءات ، ويضرب لهن شقّةً كبيرة ٨٧ ب يحشر خامهنّ فيها ، فبلغ ذلك تنكز ، فكان سبب الوحشة بينهما . ثم إنه حضر إلى الشام بعدها خمس ست مرات ؛ وقد جرى في ترجمة تنكز ذكر ما اتفق له معه عند إمساكه[٣] . ثم إنه حضر صحبةَ الأمير سيف الدين بَشتاك لما حضر للحوطة على موجود تنكز ، وعاد إلى مصر ، فلما توفي السلطان الملك الناصر تمكَّنَ من ولده السلطان الملك المنصور أبي بكر ، فيقال إنه حسَّنَ له إمساكَ الأمير سيف الدين قوصون ، فلما استشعر قوصون بذلك ، خلع المنصور ورتَّبَ أخاه الملك الأشرف علاءَ الدين كُجك ، وأمسك سيف الدين طاجَار وجماعة وجهَّزه إلى اسكندرية ، فقُتل مع الأمير سيف الدين بشتاك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .
وكان كثيرَ اللعب يخرجُ من قدام السلطان وينزل إلى القاهرة ويحضر السماع ، وكان عليه حركة في السماع لا يملُّ من الرقص . وكان الأمير سيف الدين بشتاك يكرهه ويضع منه عند السلطان . وحصّل أموالاً كثيرة ، يقال إنه لما أُمسك حُمل من بيته ستة[٤] صناديق ذهباً ، وكان السلطان قد زوّجَه ببنتِ الأمير عليٍّ الدين مغلطاي الجمالي الوزير ، وكانت أولاً زوجة خضر ابن الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب نائب حلب ، فلما توفي عنها تزوّج بها طاجار المذكور ، وهو الذي عمَّر الخان الذي بجينين ، وعمر الحوضَ الذي في طريق غزة للسبيل .

....

١ ل : يمرح .
٢ يريد أن السلطان نفسه لا يتمتع بمثل هذا الخام .
٣ انظر الوافي ١٠ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .
٤ ل : ست .

طارق

(٤١٠) ابن عبد الله المُحَاربي

طارق بن عبد الله المحاربي ؛ له صحبةٌ ورواية ، وهو في عداد أهل الكوفة ، وتوفي في حدود الستين للهجرة ، وروى له التِّرمذي .

(٤١١) ابن شهاب الأحمسي

طارق بن شهاب الأحمسي البَجَلي ؛ رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلّم ، وروى عنه حديثاً واحداً ، وغزا غيرَ مرةٍ في خلافة الصِّدِّيق ، وروى عن أبي بكر وعمر وبلال وخالد بن الوليد وعثمان وعليّ وابن مسعود ، وتوفي في حدود التسعين[1] للهجرة ، وروى له الجماعة[2] .

(٤١٢) [الأشجعي]

طارق بن أَشْيَم بن مسعود[3] الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسم

....

١ ل : السبعين ؛ ووفاة الأحمسي سنة ٨٢ أو ٨٣ .

٢ وتوفي ... الجماعة : سقطت من س .

٣ طارق ... مسعود : سقط من س .

---

(٤١٠) ترجمة المحاربي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧ وطبقات خليفة : ١١٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٤ والاستيعاب : ٧٥٦ وأسد الغابة ٣ : ٤٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٩٤ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ٤ .

(٤١١) ترجمة الأحمسي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٣ وطبقات خليفة : ٢٥٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٥ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٤ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ والاستيعاب : ٧٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٨٦ والبداية والنهاية ٩ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٢) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ؛ وترجمة الأشجعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣ وطبقات خليفة : ١٠٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٧ والجمع =

أبي مالك سعد بن طارق ؛ روى عنه ابنه أبو مالك ، يُعَدّ في الكوفيين ، وذكرته[١] طائفةٌ في الصحابة .

(٤١٣) [الحضرمي]

٨٨ أ طارق بن سُوَيْد الحضرمي ؛ له صحبة ؛ حديثه في الشراب ـ يعني الخمر ـ | قال ابن عبد البر[٢] : إسناده صحيح ، قال ، قلت : يا رسولَ الله ، إن بأرضنا أعناباً نعتصرها[٣] أفنشرب منها ؟ قال : لا ، قلت : إنّا نستشفي منها للمريض ، قال : ليس بالشفاء ولكنه داء .

(٤١٤) [ابن زياد الصحابي]

طارق بن زياد الصحابي ؛ حديثه عند[٤] سماك بن حرب عن ثوبان بن سلمة عن طارق قال ، قلت : يا رسولَ الله إن لنا كرماً ونخلاً ... الحديث .

(٤١٥) [طارق بن شريك]

طارق بن شَريك الصحابي ؛ له حديثٌ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ،

....

١ ل : وذكره .
٢ الاستيعاب : ٧٥٤ .
٣ ل : نعصرها .
٤ ل : عن .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٠ والإصابة ٢ : ٢١٩ (رقم : ٤٢٢٢) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤١٣) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ؛ وترجمة الحضرمي أيضاً في طبقات خليفة : ١٦٩ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٢ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٤ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٨ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢١٩ (رقم : ٤٢٢٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ ؛ وانظر الترجمتين رقم : ٦٣ و ٦٩ مما سبق من هذا الجزء .

(٤١٤) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ؛ وترجمة ابن زياد الصحابي في طبقات ابن سعد ٦ : ٤٢ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٣٢ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢٣٨ (رقم : ٤٣٠٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣ .

(٤١٥) عن الاستيعاب : ٧٥٤ ؛ وترجمة طارق بن شريك أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٦ وأسد الغابة ٣ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٢٢٠ (رقم : ٤٢٢٥) و ٢ : ١٥٠ (رقم : ٣٩٠١) .

قال ابن عبد البر[1] : أخشى أن يكون مُرْسَلاً لأنه قد روى عن فروة بن نوفل ؛ روى عنه زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير ، يُعَدّ في الكوفيين .

(٤١٦) [طارق بن المرقع]

طارق بن المرقّع ؛ روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق ؛ في صُحْبَته نظر ، قال ابن عبد البر[2] : أخشى أن يكونَ حديثُه في مواتِ الأرضِ مُرْسَلاً .

(٤١٧) [البربري]

طارق بن زياد البَرْبَري ، مولى موسى بن نُصَيْر فاتح الأندلس ؛ ولاّه مولاه طنجةَ وأعمالها ، وإليه ينسب جبل طارق الذي بالغَرْب ؛ يأتي ذكره إن شاء الله في ترجمة مولاه موسى بن نصير في حرف الميم في مكانه ، فليكشف[3] من هناك .

الألقاب

الطارقي الشاعر : اسمه عبد العزيز[4] بن محمد .

ابن طازاد الكاتب : اسمه وهب بن إبراهيم .

١ الاستيعاب : ٧٥٤ .
٢ الاستيعاب : ٧٥٦ .
٣ ل : فيكشف .

(٤١٦) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ وترجمة طارق بن المرقع أيضاً في طبقات خليفة : ٧٠١ وتاريخ خليفة : ٣٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢١ (رقم : ٤٢٣١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧ .

(٤١٧) ترجمة البربري في المعارف : ٥٧٠ وجمهرة أنساب العرب : ٥٠٢ وجذوة المقتبس : ٢٣٠ وبغية الملتمس ١١ و ٣١٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٤١ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٥٠٠ ونفح الطيب ١ : ٢٢٩ ؛ وأخباره في الكتب التاريخية المتعلقة بفتح الأندلس .

طاز

(٤١٨) [الأمير سيف الدين][1]

طاز ، الأمير سيف الدين أمير مجلس ؛ اشتهر ذكرُه في أيام الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد ، ولم يزل أميراً إلى أن خُلع الكامل شعبان وأقيم المظفّر حاجي ، وكان أحد الستة الأمراء الذين لهم المشورة . ولما خلع[2] وأقيم الناصر حسن ، كان له وجاهةٌ وعَظَمة ، وهو الذي أمسكَ الأمير سيف الدين بيبغا[3] آروس في الحجاز ، وهو الذي أمسك الملك المجاهد سيف الإسلام عليّ ابن المؤيَّد داود صاحب اليمن على جبل عَرَفات وقيَّده وأحضره إلى مصر ، وهو الذي قام في نوبة الناصر حسن لما خُلع وأجلسَ الملكَ الصالح ابن الناصر محمد على كرسيِّ الملك ، وهو الذي قام على مغلطاي أمير آخور[4] ومنكلي بغا الفخري لما ركبا[5] إلى قبة النصر ، وخرجا على[6] الملك الصالح بعد أربعة ، فهرب الصالح ودخل إلى والدته بنت الأمير سيف الدين تنكز ، والتزم لها به وأخذه[7] وركبه وتوجه به ورزقهما النصر على المذكورين ؛ وهو الذي سعى في إخراج المقدمين الأمراء المعتقلين الذين أُمسكوا في نوبة الوزير منجك ، وبدا منه كلُّ خير ونصرهُ

....

١ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .
٢ وأقيم ... خلع : سقطت من س .
٣ يكتبه بغير شكل في س ، فهو يلبغا وينبغا وبيبغا .
٤ س : آخوره .
٥ س : ركب .
٦ س : وأخرج .
٧ س : ولأخذه .

---

(٤١٨) ترجم الصفدي ترجمة طويلة لطاز في أعيان العصر : الورقة ٥٥ / أ ، وله ترجمة أيضاً في خطط المقريزي ٢ : ٧١ ، وفيها أنه توفي سنة ٧٦٣ . وأخبار طاز في مواضع كثيرة متفرقة من كتاب السلوك (الجزء ٢) والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢١٦ — ٢٣٣ و ٢٥٥ — ٢٨٧ و ٣٠٢ — ٣٠٨ .

اللهُ في كل موطن إلى آخر وقت . وكان في درب الحجاز يلبس[١] عباءةً وزربولاً ويخفي نفسه ويدخل في طلب بيبغا آروس ويتجسّس على أخباره ؛ فلما خرج بيبغا من الحبس ووصل إلى حلب نائباً وحدثته نفسه بالخروج على الدولة وفشا هذا الأمر وزاد ، ولما وصل بيبغا إلى دمشق ، جهّز قطلوبك[٢] الفارسي إلى الأمير سيف الدين أرغون الكاملي ــ وهو على لُدٍّ ــ يقول له : ما لي غريم[٣] دون المسلمين والسلطان إلا أنت وطاز ؛ ولما بلغ ذلك الأمير سيف الدين طاز قال : قد رضيتُ ، وجهّز يقول له[٤] : أنا أمسكتك في درب الحجاز وحججت بك وما مكّنتُ أحداً من أذاك وأخرجتك من الحبس وأعطيتك نيابةَ حلب ، وأنت فتعرفني جيداً ، وأنا واصل إليك ، إن أردتَ بارزتُك وحدي وإن أردتَ أنا وطلبي وأنت وطلبك ، ولا[٥] حاجة إلى قتال المسلمين وسفك دمائهم . ولما وصل الأمير سيف الدين طاز إلى غَزَّة ثم اجتمع بالأمير سيف الدين أرغون الكاملي[٦] وتوجَّها إلى بيبغا آروس وبلغه الخبر ، هربَ وتفرّق شملُ مَنْ كان معه من العساكر وساقا وراءه إلى حلب ، وقلت أنا في ذلك : [الخفيف]

قلتُ إذ بيبغا أرادَ خروجاً — وهو يدري غَرِيمَه في الحجازِ
بيبغا[٧] بيبغا طوير ضعيف — وعليه من طاز قد طار بازي

....

١ يلبس : سقطت من س .
٢ س : تطلبك .
٣ غريم : سقطت من س .
٤ له : سقطت من س .
٥ م : وما .
٦ م : الكامل ؛ وقراءة س المثبتة تتفق مع ما جاء في أعيان العصر .
٧ س : يلبغا ؛ أعيان العصر : بيّغا .

طاشتكين

(٤١٩) المستنجدي

طاشتكين ، الأمير الكبير مَجْد الدين أبو سعيد المستنجدي ، ثم صار لولده المستضيء ، وولي إمرةَ ركبِ العراق سنين عديدة ، وولي الحلة المزيدية ، وولي تستر وخوزستان ؛ وكان سمحاً كريماً حسنَ السِّيرة وافرَ الحشمة شجاعاً حليماً ، وكان شيعياً ، وتوفي سنة اثنتين وستمائة . وكان قليلَ الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ؛ استغاثَ إليه رجلٌ يوماً فلم يكلّمه ، فقال الرجل : الله كلّم موسى ، فقال : وأنت موسى ؟[1] فقال له الرجل : أحمار أنت ؟ فقال طاشتكين : لا ؛ وفي قلّة كلامه يقول ابن التعاويذي[2] : [الخفيف]

وأمـير عـلى البـلاد مُـوَلّى لا يجيبُ الشاكي بغيرِ السكوتِ
كلما زاد رفعةً حطَّنـا اللـ ـه بتغفيلـه إلى البهمـوتِ

وقام يوماً إلى الوضوء فحلَّ حياصته وتركها موضعه ، وكانت تساوي خمسمائة[3] دينار ، فسرقها فرّاش وهو يشاهده ، فقال أستاذداره : اجمعوا الفرّاشين | وهاتوا المعاصير ، فقال له طاشتكين : لا تعاقب أحداً ، فالذي أخذها ما يردها ، والذي رآه ما يغمز عليه . فلما كان بعد مدةٍ رُؤي على ذلك الفرّاش ثيابٌ جميلة وبزةٌ ظاهرة ، فاستدعاه سراً وقال له : بحياتي ، هذه مِن تلك ؟ فخجل ، فقال : لا بأس عليك ، فاعترف فلم يعارضه . وكان طاشتكين قد جاوزَ تسعينَ سنةً فاستأجر

٨٨ ب

....

١ النص هنا ناقص كما هو حاله في الفوات ، وهو في مرآة الزمان أكمل ؛ قال : « فقال الرجل : وأنت الله ؟ فقضى حاجته ؛ والتقاه رجل فاستغاث إليه من بوابه فلم يجبه فقال له الرجل .... »

٢ لم ترد في ديوان التعاويذي .

٣ الفوات : خمسة آلاف .

(٤١٩) ترجمة طاشتكين هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٢٩ ؛ وهي أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ١٣٦ / ب والنجوم الزاهرة ٦ : ١٩٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٤٥ ومرآة الزمان ٨ : ٥٢٧ وشذرات الذهب ٥ : ٨ .

أرضاً وَقْفاً مدة ثلاثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها داراً ، وكان في بغداد رجل محدّثٌ يحدّث في الحلق فقال : يا أصحابنا يهنئكم ، مات مَلَكُ الموت ، قالوا : وكيف ؟ فقال : طاشتكين عمره تسعون سنة وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلو لم يعلم أن مَلَكَ الموت قد مات ما فعل هذا ؛ فتضاحَكَ الناس . وتوفي بششتر[1] ، وأوصى أن يُحملَ إلى مشهد عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فحمل في تابوتٍ ودُفن هناك .

طالب

(٤٢٠) ابن أبي طالب

طالب ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ؛ استكرهه المشركون يومَ بدرٍ على الخروج[2] لقتال النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فقال : [الرجز]

يا ربِّ إمَّا خرجوا بطالبِ ... في مِقْنَبٍ من هذه المقانبِ
في نفر مقاتلٍ محاربِ ... فليكنِ المسلوبُ غيرَ السالبِ
والراجعُ المغلوبُ غيرَ الغالب

وله قصيدةٌ مدحَ بها النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، منها : [المتقارب]

ومَحْضُ بني هاشمٍ أحمدُ ... رسولُ المليكِ على فترَهْ
كريم المشاهد سمح البنان ... إذا ضنّ ذو الجُودِ والقُدْرَهْ
عفيفٌ تقيٌّ نقيُّ الردا ... طهيرُ السراويل والوزرَهْ[3]

١ الفوات : بتستر ؛ قال ابن خلكان إن تستر بلدة من كور الأهواز يقول لها الناس ششتر ــ بشينين معجمتين ــ (وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٠) .
٢ ل : على الخروج يوم بدر .
٣ م س : والأزرة .

(٤٢٠) ترجمة طالب ابن أبي طالب في حذف من نسب قريش : ١٥ والمحبر : ٤٥٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٤ .

وأشوسَ كالليــثِ لم يَنْهَــهُ لدى[1] الحربِ زجرةُ ذي الزَّجرَهْ
فكم من صريعٍ له قـد ثَـوَى طويــلِ التــأوُّهِ والـزَّفْـرَهْ

(٤٢١) النَّحْوي

طالب[2] بن عثمان الأَزدي النَّحْوي ، أبو أحمد ؛ أخذ عن أبي بكر محمد ابن القاسم الأنباري ، ومات سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة في خلافة القادر .

(٤٢٢) النحوي

طالب بن محمد بن نشيط[3] ، أبو أحمد النحوي ، يعرف بابن السرّاج ؛ أخذ عن ابن الأنباري ، وله كتاب مختصر في النحو وكتاب « عيون الأخبار وفنون الأشعار » .

الألقاب

أبو طالب المكي : اسمه محمد بن علي .

طالب الحقّ الإباضي : عبد الله بن يحيى .

....

١ س ل : لذي .
٢ طالب : سقطت من ل .
٣ نشيط : هذه قراءة م س ل والطبعة الجديدة من بغية الوعاة (٢ : ١٦) ؛ وفي الطبعة القديمة : فشيط ؛ وفي معجم الأدباء : قشيط .

---

(٤٢١) ترجمة النحوي في تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ وإنباه الرواة ٢ : ٩٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٢٤٦ / أ وغاية النهاية ١ : ٣٣٨ وبغية الوعاة : ٢٧١ .
(٤٢٢) ترجمة طالب النحوي في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ وبغية الوعاة : ٢٧٢ (والطبعة الجديدة ٢ : ١٦) .

[طالوت]

٨٩ أ

| (٤٢٣) الصَّيْرَفي

طالوت بن عبَّاد الصَّيْرَفي ؛ له نسخة ، روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وتوفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، ويكنى أبا عثمان ؛ روى[١] عن فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي وعن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة وحذيفة وسعيد بن إبراهيم وجماعة ؛ قال أبو حاتم : صَدُوق ؛ وممن روى[٢] عنه عبدان الأهوازي وأبو القاسم البَغَوي .

[الألقاب]

الطالقاني الشافعي : أحمد بن إسماعيل[٣] .

[طان يرق]

(٤٢٤) نائب حماة[٤]

طان يَرَق[٤] ، الأمير سيف الدين ؛ أول ما ظهر وشاع ذكره في أيام الملك

---

١ م : وروى .

٢ س : يروي .

٣ الوافي ٦ : ٢٥٣ (رقم : ٢٧٣٦) .

٤ سقطت هذه الترجمة من ل . وهي ثابتة في س م ؛ وقد تصحف اسم طان يرق في س إلى « طان بوق » أو « طان برق » أحياناً ؛ والشكل المعتاد في اسمه « طنيرق » .

---

(٤٢٣) ترجمة الصيرفي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٣ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٣٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨ / ب والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ٢٣٣ ــ ٢٤٠) الورقة ٣٣ / ب والعبر ١ : ٤٢٧ ولسان الميزان ٣ : ٢٠٥ وشذرات الذهب ٢ : ٩٠ .

(٤٢٤) ترجم الصفدي لطان يرق أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / أ ؛ وأخباره في صفحات كثيرة متفرقة =

المظفر حاجي ، كان عنده مكيناً ، وحضر في أيّامه إلى حلب ، وكتب على يده الملكُ المظفَّر إلى الأمير سيف الدين يلبغا وهو في الشام نائب : إننا قد تَرَاهَنَّا نحنُ والخاصكيَّة الأمير سيف الدين الجيبغا وغيره أنه إن حضر إليكَ أن[١] تضربه ، وقال المشار إليهم إنك ما تضربه فلا تدعنا نُغْلَب[٢] معه ، وحضر على يده كتب المذكورين أنه إن ضربه تكن[٣] خفية ، فما أمكن يلبغا إلا ضَرْبَه خفية ضرباً يسيراً خفيفاً[٤] ؛ ولم يزل أميراً ثم كبر وزاد عظمةً في أيام الناصر حسن وأيام الوزير منجك ؛ ولما أُمْسك[٥] الوزير أسندمر العمري نائب حماة إلى مصر وجُهِّز الأمير سيف الدين طان يرق إلى حماة نائباً ، فوصل إلى دمشق في[٦] يوم الإثنين سادس عشر شهر[٧] ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وخرج إلى حماة في نهاره ، وأقام بحماة نائباً إلى أن رُسم للأمير سيف الدين أرغون الكاملي بنيابة دمشق ، فرسم للأمير سيف الدين طان يرق بالحضور إلى دمشق والإقامة بها ، فوصل إليها في شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بها بطّالاً لازماً بيته . فلما تحرك بيبغا آروس وأراد الحضور إلى دمشق ، توجَّهَ الأمير سيف الدين أرغون الكاملي بعسكرِ الشام إلى لُدّ ، وأخذ الأمير سيف الدين طان يرق معه إلى لُدّ ، وكتب إلى السلطان في معناه ، فجاء الأمير عزالدين طقطاي الدوادار إلى لُدّ ومعه تقليد الأمير سيف الدين طان يرق بنيابة حماة وتشريفه ، فلبسه بلدّ وأقام إلى أن حضر السلطان ودخل دمشق صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف

---

١ أعيان العصر : أنك .
٢ س : فلا تغلب .
٣ م : يكن .
٤ س : خفيّاً .
٥ س : مسك .
٦ في : سقطت من س .
٧ شهر : سقطت من س .

= من كتاب السلوك (الجزء ٢) والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٥٤ ـ ١٧٣ و ١٩٠ ـ ١٩٣ و ٢١٩ ـ ٢٢٥ . وتوفي طان يرق بعد سنة ٧٦٣ .

الدين طاز ، ثم توجه مع العساكر إلى حلب ، ولما عادوا دخل إلى حماة وأقام بها على ما رُسم له به من نيابتها[١] ، وذلك في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

طاهر

(٤٢٥) أبو الحسين الطبيب[٢]

طاهر بن إبراهيم السِّجْزي ، الشيخ أبو الحسين ؛ كان طبيباً فاضلاً عالماً بصناعة الطب خبيراً بها متميزاً فيها ؛ له كتاب « إيضاح منهاج[٣] محجّة العلاج » ألّفه للقاضي أبي الفضل محمد بن حمّويه . كتاب « شرح البول والنبض » . « تقسيم كتاب الفصول لأبقراط » .

(٤٢٦) ابن بابشاذ النحوي[٤]

طاهر بن أحمد بن بابشاذ ، أبو الحسن النحوي المصري ؛ أحد الأئمة في هذا الشان ، والأعلام في علوم العربية وفصاحة اللسان ، توفي بمصرَ سنة تسعٍ وستين وأربعمائة ، وقيل سنة أربع وخمسين . ورد العراقَ تاجراً في اللؤلؤ ، وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصرْ[٥] ، واستخدم في ديوان الرسائل متأمّلاً يتأمَّلُ ما يخرجُ

....

١ فلبسه بلدّ ... نيابتها : سقط من س .
٢ وقعت هذه الترجمة بعد ترجمتي ابن بابشاذ والنجّار القزويني في س .
٣ منهاج : سقطت من ل .
٤ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٥ .
٥ إلى مصر : سقطت من ل ، وهي ثابتة في المسوّدة وس م .

---

(٤٢٥) عن عيون الأنباء ٢ : ٢٣ .

(٤٢٦) ترجمة ابن بابشاذ النحوي في المنتظم ٨ : ١٠٣ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٥ وإنباه الرواة ٢ : ٩٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١١٩ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٢ والعبر ٣ : ٢٧١ ومرآة الجنان ٣ : ٩٨ والبلغة : ١٠٠ وحسن المحاضرة ١ : ٢٥٤ وبغية الوعاة : ٢٧٢ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٠٥ وشذرات الذهب ٣ : ٣٣٣ .

من الديوان من الإنشاء ويصلحُ ما يراه من الخطأ في الهجاء أو في النحو أو في اللغة ؛ وكان له حلقة أشغال بجامع مصر ، ثم إنه تزهّد وانقطع ، وكان السببُ في ذلك أنه كان جالساً يأكل ، فجاءه سنّور فوقف بين يديه ، فكان إذا ألقى إليه شيئاً من الطعام لا يأكله ويحمله ويمضي ، وكثر ذلك منه ، فتبعه يوماً لينظر أين يذهب بما يطعمه ، فإذا هو يحمله إلى موضع مظلمٍ في داره وفيه سنّورة أخرى عمياء ، فيلقيه إليها فتأكله ، فعجب من ذلك وقال في نفسه : إنّ الذي سخّرَ هذا السنور لهذه[1] ليجيئها بقُوتها ولم يهمله قادرٌ على أن يغنيني عن هذا العالم ؛ فلزم منارةَ الجامع بمصر . وخرجَ بعض الليالي ليمشي في غَرَضٍ عَرَضَ له ، والليلُ مقمر ، وفي عينيه بقيّة من النوم ، فسقط من المنارةِ إلى سطح الجامع ومات . وله « شرح الجمل للزجاجي » ، وكتاب « المُحْسِبَة »[2] في النحو ، و« شرح المُحْسِبَة »[2] ، وتعليق في النحو يقارب خمسة عشر مجلداً سمّاها[3] تلامذته بعده « تعليق الغرفة » .

٨٩ ب

| (٤٢٧) أبو محمد النجّار[4]

طاهر بن أحمد بن محمد القزويني ، أبو محمد ، يُعرف بالنجّار ؛ أديب فاضل متفنّن ، له تصانيف جمّة[5] في عدة فنون ، وكان يغلب عليه علم الكلام ؛ توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

....

١ س : لهذه السنورة .

٢ هكذا وردت الكلمة واضحة في م ومسوّدة المؤلف ، وهي غير معجمة في س ل ؛ وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة أن لابن بابشاذ كتاب المحتسب .

٣ س ل : أسماها .

٤ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٥ .

٥ س ل : حسنة ؛ والكلمة واضحة في المسوّدة وم .

(٤٢٧) ترجمة أبي محمد النجار في غاية النهاية ١ : ٣٣٩ .

(٤٢٨) الخُشُوعي[١]

طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد ، أبو الفضل القُرَشي الدمشقي المعروف بالخشوعي ؛ سمع أبا القاسم الحنائي وأبا[٢] الحسين ابن مكي وعبد الدائم الهلالي والكناني[٣] والخطيب وطبقتهم ؛ كان جده الأعلى يؤمّ بالناس ، فتوفي في المحراب فسموا بالخشوعيين ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(٤٢٩) الجصّاص

طاهر بن الحسن[٤] بن إبراهيم ، أبو محمد الهَمَذَاني الجصّاص الزاهد ؛ كان كبيرَ القَدْر صاحبَ كرامات ، بالغ شيرويه في تطويل ترجمته ، وكان يقرأ الإنجيلَ والتوراةَ والزَّبور ويعرف تفسيرها . قال شيرويه : سمعت الخطيب يقول : دخلتُ على طاهر الجصّاص ، ووضعتُ بين يديه تِيناً ، فناولته تينةً وقلت : أيها الشيخ اقطع هذه التينة بأسنانك[٥] ، ولم يبق في فمه[٦] سنّ ، فجعل يمصّها ويلوكها حتى لانت وأمكنه قطعها ، وأكل نصفها ووضع نصفها في فمي ، فكأني[٧] وجدتُ في نفسي من ريقه ، فبتُّ تلكَ الليلة فرأيت كأنّ آتياً أتاني فأخرجَ قلبي من جَوْفي من غير ألمٍ ولا وجع ، فلما شاهدتُ قلبي كأنه قنديل وسبعة عشر سراجاً ، فقال : هذا من ذلك اللعاب . وقبره يُزار ويعظم ، وكانت وفاتُه سنة ثماني[٨] عشرة وأربعمائة .

....

١ لم ترد هذه الترجمة في س ، وهي ثابتة في ل م .
٢ ل : وأبو .
٣ النون الأولى غير معجمة في المخطوطتين .
٤ ل : الحسين .
٥ م : بأنيابك .
٦ ل : فيه .
٧ ل : وكأني ؛ وسقطت الكلمة من س .
٨ م : ثمان .

(٤٢٨) ترجمة الخشوعي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٨٣ / أ .

(٤٢٩) ترجمة الجصاص في تاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ١٨٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ١٦٩ .

(٤٣٠) البندنيجي[١]

طاهر بن الحسين[٢]، أبو الوفاء البندنيجي الهَمَذَاني؛ كان شاعراً، له معرفةٌ تامة بالنحو واللغة والعَروض؛ مات سنة ثمانين وأربعمائة، ولم يمدح أحداً لابتغاءِ[٣] جائزة. ومن شعره: [الطويل]

أَلِمّا نقبّلْ مرج[٤] ذا الشَّادِنِ الأَلْمَى ... ونسقيهِ من ماءِ الجفونِ وإن أَظما[٥]

ولا تعذِلاني في الرسوم فإنها[٦] ... تُغادرني من حب ساكنها رَسْما

رعَى اللهُ أيامي بأسنمةِ النَّقا ... وعهداً مَضَى كالحُلْمِ واهاً له حُلْما

فلو عاد ذاكَ الدهرُ شخصاً ممثَّلاً ... لأَتعبتُهُ[٧] ضماً وأفنيتُهُ لَثْما

ومنها:

وإنّي وإن ضَنَّ الخليطُ بِوَصْلِهِ ... صرمتُ فلم أُتْبِعْهُ حمداً ولا ذَمّا

سجيةَ طَبٍّ بالزمانِ وأهلِهِ ... رعى نبتَهُ لسًّا وعيدانَه عجما

إذا ما صفا ودُّ الزمانِ لصاحبٍ ... صفا وُدُّ أبناءِ الزمان له رَغْما

ويأنفُ لي أن أحملَ الضيمَ صاحب ... إذا ما عنا أمرٌ رَضِيتُ[٨] به حُكْما

أخٌ أخلصته الهندُ لي حين وقّفت[٩] ... فأشبهني رأياً وأشبهتُه عَزْما

إذا ما مضى لم تخفرِ[١٠] البِيْضُ هامَةً[١١] ... ولم تمنعِ[١٠] الأَدْراع من حدِّه جِسْما[١٢]

وما السيفُ يومَ الرَّوعِ إلا كغمده[١٣] ... إذا لم يكن كالسيفِ حامله شَهْما[١٤]

(١٩٠ أ)

---

١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف: ٥٦.
٢ زاد في م: بن (ثم بياض بمقدار كلمة).
٣ س ل: ابتغاء.
٤ ل: مدح؛ م س: مرح.
٥ ل س: طما؛ م: ظما.
٦ س: لأنها.
٧ ل: لأعتبته.
٨ ل: يصيب.
٩ ل: وقفت.
١٠ ل: يخفر ... يمنع.
١١ ل: هامه.
١٢ س: حسما.
١٣ ل: لغمده.
١٤ سقط هذا البيت من س.

---

(٤٣٠) ترجمة البندنيجي في المنتظم ٩: ٣٩ والكامل لابن الأثير ١٠: ١٦٣ وبغية الوعاة: ٢٧٢ (نقلاً عن الصفدي).

قلت : شعر متوسّط .

(٤٣١) القوّاس الحنبلي[١]

طاهر بن الحسين بن أحمد[٢] ، أبو الوفاء القوّاس البغدادي الفقيه الحنبلي ؛ توفي سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة ، اشتهر بالديانة الكاملة والنزاهة والعفة والورع والاجتهاد في العبادة ، اعتكف في مسجده خمسين سنة يواصل الصلاة والصيام ويُقرأ عليه الفقهُ ويفتي الناس ويحدّث إلى أن مات . قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي ، والفقه على القاضي أبي يعلى ابن الفرّاء[٣] ، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف ، ودرّس المختصرات[٤] من تواليفه .

(٤٣٢) غلام المأمون[٥]

طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن رُزَيق[٦] بن ماهان ، وفي ما بعد مصعب

١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٧ .
٢ كتب فوقها في المسوّدة : خـ بن عبد الله .
٣ س : أبي يعلى القَراء .
٤ س : المختلفات .
٥ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٧ .
٦ س م والمسوّدة : زريق (حيثما وردت) .

(٤٣١) ترجمة القوّاس الحنبلي في المنتظم ٩ : ٨ وذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٥١ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٨ والعبر ٣ : ٢٨٤ ومرآة الجنان ٣ : ١١٩ والبداية والنهاية ١٢ : ١٢٥ وشذرات الذهب ٣ : ٣٥١ .

(٤٣٢) ترجمة غلام المأمون في المعارف : ٣٨٥ وما بعدها وتاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣ والعيون والحدائق : ٣٣٢ ـ ٤٦٣ وصفحات كثيرة متفرقة من كتاب بغداد لابن أبي طاهر طيفور ومروج الذهب ٤ : ٢٧٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٧ وإعتاب الكتاب : ١٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٥ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ / ٤ الورقة ١٦٨ / أ والعبر ١ : ٣٥١ والديارات : ٩١ ومرآة الجنان ٢ : ٣٤ والبداية والنهاية ١٠ : ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٤٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٦١ ؛ وانظر أيضاً حاشية الوفيات .

اختلاف[1] ؛ كان جده رزيق مولى طَلْحة الطّلحات ـ الآتي ذكره إن شاء الله تعالى[2] ـ . وكان طاهر هذا من أكبر أَعوان المأمون ، وسيَّره من مَرْو كرسيٍّ خراسان لمّا كان بها المأمونُ لمحاربة أخيه الأمين ، والوقعةُ [3] مشهورة تقدم لها بعضُ ذكرٍ في ترجمة الأمين محمد بن هارون الرشيد [4] ، وسيَّر الأمين أبا يحيى علي بن عيسى بن ماهَان لدفع طاهر عنه ، فتواقعا ، وقُتل عليٌّ في المعركة ، وسيّر طاهرٌ بالخبر إلى المأمون إلى مرو ، وكانت الوقعة[5] بالريّ وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخاً ، فسار الكتاب ليلةَ الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد[6] ، ووصله الخبر يوم الأحد ؛ ووصل الخبر[7] إلى بغداد بقتلِ عليّ بن عيسى ؛ وتقدم طاهر إلى بغداد وأخذ[8] ما في طريقه من البلاد[9] وحاصر بغداد . وسيَّر طاهر إلى المأمون يستأذنه في أخيه ما يفعله به إذا ظفر به ، فبعث إليه بقميص | غير مقوَّر ، فعلم أنه يريد قَتْلَه ، فعمل على ذلك ، وحَمَلَ رأسَه إلى المأمون ، فكان المأمون يرعاهُ لخدمته ومناصحته ، وكان يسمِّيه ذا اليمينين لأنه ضربَ شخصاً في واقعةِ عليّ ابن عيسى بن ماهان فَقَدَّه نصفين ، وكانت الضربة بشماله ، وقال فيه الشاعر : [البسيط]

٩٠ ب

* كلتا يديك[10] يمين حين تضربه *

وكان طاهر أعور[11]. وفي طاهر يقول عمرو بن بانة : [الرجز]

....

١ أورد ابن خلكان هذه الاختلافات في أول ترجمة طاهر بن الحسين (الوفيات ٢ : ٥١٧) .
٢ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٢٤ .
٣ م : والواقعة .
٤ انظر الوافي ٥ : ١٣٦ (في الترجمة رقم : ٢١٤٩) .
٥ م : الواقعة .
٦ السبت وليلة الأحد : سقط من ل .
٧ الأحد ووصل الخبر : سقط من ل .
٨ ل : واحتلّ .
٩ ل س : البلدان .
١٠ في متن ل : يمينك ؛ وفي الهامش : لعله يديك .
١١ وكان طاهر أعور : سقطت من س .

يا ذا اليمينين وعينٍ واحـــدَهْ نقصانُ عينٍ ويمينٌ زائـــدَهْ

وكان قد احتاج إلى الأموال عند محاصرة بغداد ، فكتب إلى المأمون يطلبها ، فكتب إليه إلى خالد بن جيلوَيْه[1] الكاتب ليقرضه ما يحتاج إليه ، فامتنع خالد من ذلك ، فلما أخذ طاهر بغداد أحضر خالداً وقال : لأقتلنَّك شرَّ قتلة ، فبذل من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه ، فقال خالد : قد قلت شيئاً فاسمعه ثم شأنك وما أردت ، فقال طاهر : هاتِ ، فأَنْشَدَهُ : [الكامل]

زعموا بأنَّ الصقرَ صَادَفَ مرةً عصفورَ بَرٍّ ساقَهُ المقـــدورُ

فتكلمَ العصفورُ تحتَ جناحِهِ والصقرُ منقضٌّ عليه يطـــيرُ

ما كنتُ يا هذا لمثلـك لقمـــةً ولئنْ شُويتُ فإنني[2] لحـــقيرُ

فتهاون الصقرُ[3] المدِلُّ بصَيْدِهِ كَرَماً فأَفلتَ ذلكَ العصفورُ

فقال طاهر : أحسنت ، وعفا عنه . ويحكى أنّ إسماعيل بن جرير البَجَلي كان مدّاحاً لطاهر ، فقيل له : إن إسماعيل يسرقُ الشعر ويمدحك به . فأحب طاهرٌ امتحانه فقال له : [لـ] ـتهجونّي[4] . فامتنع ، فألزمه بذلك فكتب إليه[5] : [الوافر]

رأيتُــكَ لا ترى إلا بعـــينٍ وعينُكَ لا تَرَى إلا قَليـــلا

فأما إذ أُصِبْتَ بفردِ عَـــيْنٍ فخذْ من عينِكَ الأخرى كفيلا

فقد أيقنتُ أنك عن قريـــبٍ بظهرِ الغَيْبِ[6] تلتمسُ السبيـــلا

فقال لما وقف عليها[7] : احذر أن تنشدها أَحَداً ، ومزّق الورقة .

ولما استقلّ المأمونُ بالأمر بعد قتل أخيه كتب لطاهر[8] بن الحسين ، وهو مقيم ببغداد ، | بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد وهي : ٩١ أ

....

١ جيلويه : الكلمة غير معجمة في مسوّدة المؤلف ؛ وفي م : جلويه .

٢ ل : انني .

٣ المسوّدة وس م ل : الصيد ؛ والتصويب عن وفيات الأعيان .

٤ المسوّدة ول م : تهجوني ؛ س : لا تهجوني ، ثم عاد ورمّج على « لا » .

٥ إليه : سقطت من ل .

٦ الوفيات : بظهر الكفّ .

٧ عليها : سقطت من س ل .

٨ م : إلى طاهر .

العراق وبلاد الجبل وفارس والأهواز والحجاز واليمن ، وأن يتوجّه هو إلى الرقة . وولاّه الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب ، وذلك في بقية ثمانٍ وتسعين ومائة ؛ وكان المأمون قد ولاّه خراسان فوردها سنة ستٍّ وقيل سنة خمسٍ ومائتين واستخلف ابنه طلحة ، هكذا قال السَّلامي في « أخبار ولاة خراسان » ؛ وقال غيره : إنه خلع طاعةَ المأمون ، وجاءت كتبُ البريد من خراسان تتضمن ذلك ، فقلق المأمون قلقاً زائداً ، ثم جاءته كتب البريد ثاني يوم أنه أصابته عقيبَ ما خلع الطاعة حمّى فوُجد في فراشه ميتاً .

وحكي أنَّ طاهراً دخلَ يوماً على المأمونِ في حاجةٍ فقضاها ، وبكى المأمونُ حتى اغرورقت عيناه بالدموع ، فقال طاهر : يا أميرَ المؤمنين ، لِمَ تبكي ــ لا أَبكى الله عينك ــ وقد دانت لك الدنيا وبُلِّغْتَ الأماني ؟ فقال : أبكي لا عن ذلٍّ ولا عن حزن ولكن لا تخلو نَفْسٌ من شَجَن ؛ فاغتمّ طاهر وقال لحسين الخادم ــ وكان يحجب المأمون في خلواته ــ : أريد أن تسأل أمير المؤمنين عن سبب بكائه ، وأنفذ طاهر للخادم مائتي ألف درهم ؛ فلما كان المأمونُ في بعض خلواته وهو طيِّب الخاطر ، سأله حسين الخادم عن سبب بكائه ذلك اليوم فقال : هو أمرٌ إن خرج من رأسكَ أخذتُهُ ، فقال : يا سيدي ومتى بحثتُ لك بسرٍّ ؟ فقال : إني ذكرتُ محمداً أخي وما ناله من الذلّة فخنقتني العبرة ، ولن يفوت طاهراً مني ما يكره ؛ فأخبر حسين طاهراً بذلك ، فركب طاهر إلى أحمد بن [أبي][1] خالد فقال : إن الثناءَ مني ليس برخيص ، وإنّ المعروف عندي ليس بضائع[2] ، فأعنّي على المأمون وغيِّبْني عنه ؛ فركب ابن [أبي][1] خالد إلى المأمون وقال : إني لم أَنَمِ البارحةَ ، قال : ولمَ ؟ قال : لأنك وَلَّيت خراسان غسان وهو ومن معه أُكلةُ رأس ، وأخاف أن يصطلمه مصطلم ، فقال المأمون : فمن ترى ؟ قال : طاهر ، فقال : هو جائع ، فقال : أنا ضامن ، فدعا به المأمون | وعقد له لواءً على خراسان ٩١ ب

....

١ أبي : سقطت من المسوّدة ومن ل س م .
٢ س ل : بضيع .

من ساعته وأهدى له[١] خادماً كان ربّاه ، وأمره إن رأى منه ما يريبه أن يسمَّه . فلما تمكَّنَ طاهر من الولاية قطع الخطبة ، لأنه صعد المنبر وخطب يوم الجمعة ، فلما بلغ[٢] ذكرَ الخليفة أَمْسَكَ ، فكتب إلى المأمون بذلك على خيل البريد ، وأصبح طاهر يوم السبت ميتاً ، فكتب إليه بذلك ، فوصلت الخريطة الأولى إلى المأمون ، فدعا أحمد بن أبي خالد وقال : اشخص الآن فأْتِ به كما ضمنته ، وأَكرِهْهُ على المسيرِ[٣] في يومِهِ ، ثم بعد شدائد أُذن له في المبيت ؛ ثم وافتِ الخريطةُ الثانية في يومه بموته ، قيل[٤] إن الخادم سمّه في كامخ . ثم إن المأمون استخلفَ ولدَه طلحة على خراسان ، وقيل إنه خليفة بها لأخيه عبد الله بن طاهر .

وكانت وفاة طاهر بن الحسين سنة سبعٍ ومائتين بمروٍ ، ومولده سنة تسعٍ وخمسين ومائة .

وكان من أفراد العالَم : وقّع يوماً بصلات بلغت ألف ألف وسبعمائة ألف درهم . وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ : ليهنكَ[٥] ما أدركتَه من هذه المنزلة التي لم يدركها أحد من نظرائك بخراسان ، فقال : ليس يهنأني[٦] ذلك لأني لا أرى عجائز بوشنج يتطلّعن من أعالي سطوحهن إذا مررت بهنّ ؛ وإنما قال ذلك لأنه ولد بها ونشأ فيها ، وكان جده مصعب والياً عليها . وكان شجاعاً ديّناً ، وركب يوماً ببغداد في حراقته ، فاعترضه مقدِّس بن صيفي الخلُوقي الشاعر ، وقد أُدنِيَت من الشطِّ ليخرج ، فقال : أيها الأمير إن رأيت أن تسمعَ مني أبياتاً ، قال : هاتِ ، فأنشده : [المتقارب]

....

١ س ل : إليه .
٢ زاد في ل س : ذلك .
٣ ل : السير .
٤ م : وقيل .
٥ م : ليهنئك .
٦ ل : يهمني .

عجبتُ لحرّاقة ابنِ الحسينِ لا غَرِقَتْ كيف لا تَغْـرَقُ[1]
وبَحْرَان من فوقها واحـد وآخرُ من تحتهـا مطبـقُ
وأعجبُ من ذاك أعوادهـا وقد مسَّها كيف لا تُـورقُ

فقال : أعطوه ثلاثة آلاف دينار ، وقال له : زد حتى نزيدك ، فقال : حسبي .
وأورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان[2] بعد هذه الأبيات قول بعض الشعراء ـ وهو ابن حمديس الصقلّي[3] ـ في بعض الرؤساء وقد ركب البحر[4] : [الطويل]

٩٢ أ | ولما امتطى البحرَ ابتهلتُ تضرُّعـاً إلى اللهِ : يا مُجري الرياح بلطفِهِ
جعلتَ الندى من كفِّه مثلَ[5] مَوْجِهِ فَسَلِّمْهُ واجعل موجَه مثل كفِّـهِ

وقيل إن طاهراً كتب إلى المأمون كتاباً لما ورد أمره عليه بتسليم العراق إلى علي بن أبي سعيد أن يصيرَ إلى الشام قال في آخره : [الطويل]

غضبتَ على الدنيا فجفَّت[6] ضُروعُها وما الناسُ إلا بين راجٍ وخائـفِ
فقلتُ أمـير المؤمنـين وإنمـا بقيتَ فِتـاءً بعـده للخلائـفِ
وقد بقيتْ في أمِّ رأسيَ فَضْلَـةٌ ، فإمّـا لحزمٍ أو لرأيٍ مخالـفِ

فدفع الكتابَ إلى الفضل بن سهل ، فوقَّع فيه بحضرته : يا نصفَ إنسان ، والله لئن هممتُ لأفعلنّ ، ولئن فعلتُ لأبرمنّ ، ولئن أبرمت لأحكمنّ[7] ، والسلام .
فلما وصل الجواب إلى طاهر كتب يعتذر إلى المأمون وقال : يا أميرَ المؤمنين إنما أنا كالأَمَة السوداء إن أُحْسِنَ إليها أَشِرَتْ ، وإن أُسيءَ إليها دَمْدَمَت ، وإن عُفي عنها طَغَت ، والسلام .

---

١ ل : عجباً ... لا تعرف .... ؛ وكتب في الحاشية تحتها بخط مغاير : عجبت ... عرفت ولا تغرق .
٢ وفيات الأعيان ٢ : ٥١٩ .
٣ وهو ... الصقلي : سقطت من ل س والمسوّدة .
٤ لم يرد هذان البيتان في ديوان ابن حمديس .
٥ ل : قبل .
٦ ل س : فخفت .
٧ ل م : لأحلمنّ .

(٤٣٣) أبو البَرَكات الفَرَضي

طاهر بن سعيد بن صَدَقة بن الخِضْر بن كُلَيْب الحرّاني ، أبو البركات المقرئ الفَرَضي ؛ هو عمّ أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي[١] ، سمع بعد علوّ سنّه من إسماعيل بن محمد بن مله[٢] الأصبهاني وعلي بن عَقيل الحنبلي وعبد القادر بن محمد بن يوسف ، وحدَّث باليسير ، وكان صالحاً وله معرفة بالفرائض والقراءات ، وكان أبو بكر المرزني[٣] يعتمد عليه في ما يقسمه من التركات ويسكن إلى قوله ، وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة[٤] .

(٤٣٤) أبو الفتح المِيهَني الصوفي

طاهر بن سعيد بن فضل الله ، أبو الفتح ابن أبي طاهر ابن الشيخ[٥] أبي سعيد الميهني الصوفي ، من بيت التصوّف والمَشْيَخَة ؛ كان مقدَّم أهل بيته في عصره ، وله قدم ثابت في الطريقة والحقيقة ومقامات الصوفية ، سافرَ الكثيرَ ولقي الأشياخ ، وأقام ببغداد مدةً في طلب العلم وسماع[٦] الحديث ، وعاد إلى خراسان ، وكان أكثر مقامه بنيسابور ، وتوفي سنة اثنتين [وأربعين][٧] وخمسمائة .

....

١ ل : بن سعيد المقرئ .
٢ الكلمة غير واضحة في ل ، وقد تقرأ : مسلمة .
٣ ل : المزني .
٤ تاريخ وفاة الفرضي كتبت بالأرقام في ل .
٥ أبي طاهر ابن الشيخ : سقطت من س ل ، وهي ثابتة في م وتذكرة الصفدي .
٦ ل : وسمع .
٧ وأربعين : سقطت من المخطوطات جميعاً ؛ والزيادة اعتماداً على الكامل لابن الأثير .

---

(٤٣٣) ترجمة أبي البركات الفرضي في مختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٢٠ .
(٤٣٤) للميهني الصوفي ترجمة في ذيل تاريخ نيسابور : ٨٠ / ب والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ ومعجم البلدان (ميهنة) والكامل لابن الأثير ١١ : ١٢٣ (حوادث سنة ٥٤٢) وطبقات السبكي ٧ : ١١٣ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في تذكرته (مخطوطة المتحف البريطاني) : ١٧٦ .

(٤٣٥) القاضي أبو الطيِّب الطبري

٩٢ ب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عمر ، | القاضي أبو الطيِّب الطَّبري الفقيه الشافعي ؛ كان ثقةً صادقاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسنَ الخلق صحيح المذهب ، قال الخطيب[١] : اختلفتُ[٢] إليه وعلّقتُ عنه الفقهَ سنين . قال القاضي أبو بكر ابن بكران الشامي ، قلت للقاضي أبي الطيِّب شيخنا وقد عُمِّر : لقد مُتِّعْتَ[٣] بجوارحك أيها الشيخ ، فقال : ولِمَ لا وما عصيتُ الله بواحدة منها قطّ ؟ أو كما قال . وقال غير واحد : سمعنا أبا الطيِّب يقول : رأيتُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم في النوم فقلت : يا رسولَ الله أرأيتَ من روى عنك أنك قلت : « نَضَّرَ اللهُ امرءاً سمعَ مقالتي فوَعاها » الحديث ، أحقٌّ هو؟ قال : نعم . وكان الطبري صاحبَ وجهٍ في المذهب ، ومن غرائبه أن خروج المنيِّ ينقض الوضوء ، ومن ذلك أن الكافر إذا صلَّى في دار الحرب كانت صلاتُه إسلاماً . وولد القاضي أبو الطيب بآملِ[٤] طبرستان سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة خمسين[٥] وأربعمائة عن مائةٍ[٦] وسنتين ، ولم يختلَّ عقله ولا تغيّر فهمه ، يفتي مع الفقهاء ، ويستدرك

١ تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٩ .
٢ ل : اختلف .
٣ م : تمتعت .
٤ س : بآمد (حيثما وردت في هذه الترجمة) .
٥ ل : سنة خمس وأربعين .
٦ عن مائة : سقطت من ل ؛ وراجع تذكرة الصفدي : ١٧٧ .

(٤٣٥) لأبي الطيب الطبري ترجمة في طبقات الشيرازي : ١٢٧ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٥٨ وذيل تاريخ نيسابور ٨٤ / أ والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور : ٧٦ / أ والمنتظم ٨ : ١٩٨ والأنساب (الطبري) واللباب (الطبري) والزيارات : ٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢ : ٢٤٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٥١٢ وطبقات السبكي ٥ : ١٢ وطبقات العبادي : ١١٤ وطبقات الأسنوي ٢ : ١٥٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة آيا صوفيا ـ السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠) الصفحة ٤٨٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٢٩٦ والعبر ٣ : ٢٢٢ ومرآة الجنان ٣ : ٧٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٧٩ والنجوم الزاهرة ٥ : ٦٣ وشذرات الذهب ٣ : ٢٨٤ ؛ وقد ترجم الصفدي لأبي الطيب الطبري في تذكرته (مخطوطة المتحف البريطاني) : ١٧٧ .

عليهم الخطأ ، وهو أحد الأَعلام . وكان له قميص وعمامة بينه وبين أخيه ، إذا خرج ذاك من البيت قعد هذا ، واذا خرج هذا قعد ذاك ؛ ودخلوا عليه يوماً فوجدوه عرياناً مؤتزراً [1] بمئزر ، فاعتذر من العري وقال : نحن كما قال الشاعر : [الكامل]

قومٌ إذا غسلوا ثياب جمالهـم   لبسُوا البُيوتَ إلى فراغ الغاسلِ

وتفقه بآمل على الزجاجي صاحب ابن القاصّ ، وقرأ على أبي سعيد الإسماعيلي وأبي القاسم ابن كجّ بجرجان ثم ارتحل [إلى] نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي وتفقه عليه أربع سنين ، ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وعليه قرأ الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي وقال في حقِّه [2] : لم أرَ في من رأيتُ أكملَ اجتهاداً وأشدَّ تحقيقاً وأجودَ نظراً منه . وشرح مختصر المزني وفروع ابن الحدّاد [3] ، وصنَّف في الأُصول والمذهب والخلاف والجدل كتباً كثيرة ؛ واستوطنَ بغداد ووليَ القضاء برُبع الكرخ بعد موت أبي عبد الله الصَّيْمَري ، ولم يزل على القضاء إلى أن توفي ببغداد رحمه الله تعالى . | وكتب إلى أبي العلاء المعرّي لما أن قدم بغداد ونزل في سويقة غالب : [الطويل]

٩٣ أ

وما ذات دَرٍّ لا يحلّ لحالـبٍ   تناوله واللحمُ منهـا مُحَلَّـلُ
لمن شاء في الحالَيْن حيًّا وميِّتـاً   ومن رامَ شُرْبَ الدرِّ فهو مُضَلَّلُ
إذا طعنتْ في السنِّ فالطعمُ طيِّبٌ   وآكلُهُ عند الجميع مُغَفَّـلُ
وخرفانها للأكل فيهـا كزازة [4]   فما لحصيفِ الرأي فيهن مأْكَلُ
وما يجتـني معنـاه إلا مـبرِّزٌ   عليمٌ بأسرارِ القلوبِ مُحَصّـلُ

فأملى المعريّ الجوابَ ارتجالاً على الرسول : [الطويل]

١ م ل : متزراً .
٢ طبقات الشيرازي : ١٢٧ .
٣ ل : ابن الجارود .
٤ ل : حرارة .

جوابانِ عن هذا السؤالِ كلاهما صوابٌ وبعضُ القائلين مُضَلَّلُ
فمن ظنّه كَرْماً فليس بكاذبٍ ومن ظنّه نخلاً فليس يُجَهَّلُ
لحومُهما الأعنابُ والرُّطَبُ الذي هو الحِلّ والدُّرّ الرحيقُ المسلسلُ
ولكنْ ثمارُ النخلِ وهي غضيضةٌ تمرٌّ وغضنُ[1] الكَرْمِ يُجنى ويُؤْكلُ
يكلّفني القاضي الجليلُ مسائلاً هي النجمُ قَدْراً بل أعزُّ وأطولُ
ولو لم أُجبْ عنها لكنت بجهلها جديراً ولكن من يودّك مقبلُ

فأجابه القاضي عن ذلك بقوله : [الطويل]

أثار ضميري من يعزُّ نظيرُهُ من الناسِ طرّاً سابغ الفضل مكملُ
ومن قلبه كتبُ العلوم بأسرها وخاطره في حدةِ النار مشعلُ
تساوى له سرُّ المعاني وجَهْرُها ومُعْضِلُها بادٍ لديه مُفَصّلُ
ولما أقاد الحبّ[2] قاد منيعَهُ أسيراً بأنواع البيان مكبّلُ[3]
وقرّبَهُ من كلّ فهمٍ بكشفه وإيضاحه حتى رآه المغفّلُ
وأعجبُ منه نظمه الدرَّ مسرعاً ومرتجلاً من غير ما يَتَمَهَّلُ
فيخرج من بحرٍ ويسمو مكانهُ جلالاً إلى حيث الكواكب تنزلُ
فَهَنَّأه الله الكريمُ بفضله محاسنَهُ والعمر فيها مطوّلُ

فأجاب مرتجلاً إملاءً على الرسول : [الطويل]

ألا أيها القاضي الذي بدهائِهِ سيوفٌ على أهل الخلافِ تُسلّلُ
٩٣ ب | فؤادُك معمورٌ[4] من العلم آهلٌ وجدّك في كل المسائل يقبلُ[5]
فإن كنتَ بين الناس غير مُمَوَّلٍ فأنت من الفهم المَصُون مموّلُ

....

١ الوفيات : وغضّ .
٢ وفيات الأعيان : أنار الحبّ ؛ م : أثار الخبء .
٣ م ووفيات الأعيان : يكبل .
٤ الوفيات : ممهور .
٥ الوفيات : مقبل .

إذا أنتَ خاطبتَ الخصومَ مجـادلاً — فأنتَ ، وهُمْ مثل الحمائم ، أجدلُ
كأنّك مِنْ في الشافعيِّ مخاطـب — ومن قلبه تملي فما تتمهّـلُ[١]
وكيف يُرَى علمُ ابنِ إدريسَ دارساً — وأنت بإيضـاح الهدى متكفـلُ
تفضّلتَ حتى ضاق ذرعي بشكـرِ ما — فعلتَ ، وكفّي عن جوابك أجملُ[٢]
لإنـك في كُنْـهِ الثريـا فصاحـةً — وأعلى ومن يبغي مكانَكَ أسفـلُ

وهو[٣] أكثر من هذا[٤] .

(٤٣٦) الأمير الخُزَاعي

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أمير خراسان ، وسيأتي ذكر والده ، وتقدم ذكر جده طاهر بن الحسين[٥] ؛ ولي الأمرَ بعد أبيه من قِبَل الواثق سنة ثلاثين ومائتين ، وتوفي في شهر رجب سنة ثمانٍ وأربعينَ ومائتين .

(٤٣٧) أبو الحسن[٦] ابن غَلْبُون

طاهر بن عبد المنعم بن غَلْبُون ، أبو الحسن[٦] الحلبي ثم المصري ، مصنِّف « التذكرة في القراءات » وغير ذلك ؛ توفي سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة ، وكان

....

١ م : يملي ... يتمهل .
٢ م : أحمل .
٣ م : وهي .
٤ سائر الأبيات في وفيات الأعيان ٢ : ٥١٣ ـ ٥١٤ .
٥ انظر الترجمة رقم : ٤٣٢ من هذا الجزء من الوافي .
٦ ل : أبو الحسين ، ثم عاد وكتبها : أبو الحسن .

---

(٤٣٦) ترجمة الأمير الخزاعي في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦١ / ب والعبر ١ : ٤٥١ ومرآة الجنان ٢ : ١٥٥ وشذرات الذهب ٢ : ١١٧ ؛ وانظر أخباره في الديارات (الطبعة الثانية) : ١٤١ وما بعدها .

(٤٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٢٥٨ / أ ؛ وترجمة ابن غلبون أيضاً في تذكرة الحفاظ : ١٠٢٩ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٣ .

من كبار المقرئين هو وأبوه[١] أبو الطيِّب ، قرأ على والده وعلى أبي عديّ عبد العزيز ابن علي المصري بمصر ، وعلى أبي الحسين علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة ، وهو من أصحاب أبي العباس الأشناني . وقرأ بها أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار[٢] الجرتكي صاحب ابن بويان[٣] ، وتصدر للإقراء ؛ قرأ عليه أبو عمرو الداني ، وروى عنه كتاب « التذكرة » أبو الفتح أحمد بن بابشاذ ومحمد بن أحمد بن علي القزويني ، وغيرهما[٤] .

(٤٣٨) المُدْلجي الزاهد

طاهر بن عمر بن طاهر بن مفرج المُدلجي المصري الزاهد نزيل دمشق ؛ قرأ قطعةً من الفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ، له أحوال[٥] ، وأخبر بكسر التتار على حمص قبل وقوعه ، وتوفي سنة خمسٍ وثمانين وستمائة .

(٤٣٩) الشَحّامي المُسْتمْلي

طاهر بن محمد بن محمد[٦] بن أحمد بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الشحامي النيسابوري المستملي ، والد زاهر ووجيه ؛ كان أحد | مَن عُني بالحديث ٩٤ أ

١ وأبوه : سقطت من ل ؛ وهي ثابتة في س م وتاريخ الإسلام .
٢ ل : بهار .
٣ س : ثوبان ؛ والكلمة غير معجمة في ل ؛ وأثبتّ قراءة م وتاريخ الإسلام .
٤ وغيرهما : سقطت من ل .
٥ تفصيل هذه الأحوال في تاريخ الإسلام : ٤٧ / أ ـ ب .
٦ بن محمد : سقطت من س .

(٤٣٨) ترجمة المدلجي الزاهد في ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢٨٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٨١ ـ ٦٩٠) الورقة ٤٧ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٩٦ .

(٤٣٩) ترجمة الشحامي في ذيل تاريخ نيسابور : ٧٩ / أ والمنتخب مَن سياق تاريخ نيسابور : ٧٧ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٦٨ / أ والعبر ٣ : ٢٩٤ ومرآة الجنان ٣ : ١٣٢ وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ .

وأكثر منه[١] ، وسمع أولاده[٢] ، وحدَّث ، وصنَّف كتاباً بالفارسية في الشرائع والأحكام ، وكان فقيهاً بارعاً أديباً ، وتوفي سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة .

(٤٤٠) أبو المظفَّر البروجردي

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد ، أبو المظفر ، من أهل بَرُوجِرْد ؛ قدم بغداد طالباً للعلم ، وأقام بها مدةً يتفقّه[٣] على أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من الشريفين : الحسين[٤] بن محمد بن علي بن المهتدي وأبي الغنائم عبد الصمد[٥] ابن علي بن المأمون ، وأبي محمد عبد الله بن محمد الصريفيني وأبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور وغيرهم ، وحدّث ببغداد بعد علوّ سنه ، وأقام بمكة ، ثم دخل[٦] منها إلى العراق ، فمات في الطريق سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .

(٤٤١) أبو زُرْعَة ابن المقْدسي

طاهر بن محمد بن طاهر بن علي ، أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي ؛ ولد بالريّ ، وبكّر به والده فأسمعه من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهَمَذَاني وأبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي[٧] وأبي الحسن مكي بن منصور ابن علان الكرجي[٨] وغيرهم ، وطوَّفَ به العراق ، وسكنَ هَمَذَان إلى أن توفي سنة ستٍّ وستين وخمسمائة ؛ وكان تاجراً لا يفهم شيئاً ، وعُمِّر حتى حدَّثَ بالكثير ، وانفرد ببعض مَرْويّاته ، وقد تقدم ذكر والده أبي الفضل محمد بن طاهر في

١ وأكثر منه : سقطت من ل .
٢ ل : وأسمع .
٣ م : تفقه .
٤ م : الحسن .
٥ ل : عبد الله .
٦ س ل : رحل .
٧ المقومي : الكلمة غير معجمة في ل .
٨ س ل : الكرفي .

(٤٤٠) ترجمة أبي المظفر في طبقات السبكي ٧ : ١١٤ والعقد الثمين ٥ : ٥٩ .

(٤٤١) ترجمة أبي زرعة ابن المقدسي في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٦٥ / ب ومختصر ابن الدبيثي ٢ : ١١٩ والعبر ٤ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٦٤ وشذرات الذهب ٤ : ٢١٧ .

المحمَّدين[١] .

(٤٤٢) ابن الصفّار

طاهر بن محمد بن عمرو بن اللَّيْث ؛ هو حفيد عمرو بن اللَّيْث الصفّار ، وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى : لما أُسر عمرو جدُّه وجُهِّز إلى المعتضد مقيداً ، ملك بعده بلاد فارس حفيده هذا طاهر[٢] لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من صَفَر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين ؛ ثم إنه قبض عليه غلام جدِّه شبك السبكري[٣] في سنة ستٍّ وتسعين ومائتين ومعه أخوه يعقوب بن محمد وبعث بهما إلى مدينة السلام . ثم ولي بعده الليث بن علي بن الليث ، وهو ابن أخي يعقوب وعمرو ابني الليث الصفّارين . وقد تقدم ذكر طاهر هذا في ترجمة إسماعيل بن أحمد السَامَاني[٤] .

(٤٤٣) أبو العباس البغدادي

طاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن[٥] موسى ، أبو العباس البغدادي الشاعر ؛ مدح الخلفاءَ وكسبَ الأموالَ بالأدب ، وتَنَسَّك في آخر عمره ، | وله رسائل في الزُّهْد ، وتوفي سنة تسعين وثلاثمائة ؛ ومن شعره[٦] ... ٩٤/ب

١ انظر الوافي ٣ : ١٦٦ (رقم : ١١٣١) .
٢ طاهر : سقطت من س ؛ وفي ل : حفيده هذا هو طاهر .
٣ ل : سبك السكري ؛ س : سيك السكري .
٤ انظر الوافي ٩ : ٨٩ (في الترجمة رقم : ٤٠٠٥) .
٥ محمد بن : سقطت من س ل ؛ وهي ثابتة في م وتاريخ الإسلام .
٦ ومن شعره : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س ، وبعدها في س بياض بمقدار أحد عشر سطراً ، وفي م بياض بمقدار ثمانية أسطر .

(٤٤٢) ترجمة ابن الصفار في المنتظم ٦ : ٧٨ والنجوم الزاهرة ٣ : ١٦٨ ؛ وله أخبار في كتب التاريخ ؛ انظر مثلاً تاريخ الطبري ، حوادث سنة ٢٩٣ و ٢٩٧ ، وصلة عريب : ٣٥ وتكملة تاريخ الطبري : ٢١٨ والكامل لابن الأثير ، حوادث سنة ٢٩٠ وسنة ٣١٠ وتاريخ ابن خلدون ٤ : ٣٢٩ .
(٤٤٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٢١٧ / ب .

(٤٤٤) قاضي القضاة زكيّ الدين

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد[١] ، قاضي القضاة زَكيّ الدين أبو العبّاس ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي ، ابن قاضي القضاة زكي الدين ابن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي ، القُرَشي الدِّمشقي الشافعي ؛ ولي القضاءَ مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده ، وكان مُعْرِقاً[٢] في القضاء رئيساً . مرضتْ ستّ الشام فأوصتْ بدارها مدرسةً ، وأحضرتْ قاضي القضاة زكيّ الدين والشهود وأوصت القاضي ، وبلغ المعظَّمَ عيسى ذلك فعزَّ عليه ، وكان في نفسه منه وفي قلبه حزازات عليه ، ويمنعه من إظهارها حياؤه من والده العادل ، فقال : مليح يحضر دار عمتي بغير إذني ! واتّفق أن القاضي زكيّ الدين طلبَ جابي العزيزية[٣] وطالبه بالحساب وأغلظَ له في الكلام وأمر بضربه ، فضُرب بين يديه كما يفعل[٤] الولاة ، فوجد المعظَّم سبباً إلى إظهار ما في نفسه ؛ وكان الجمال المصري وكيل بيت المال ، فجاء وجلس عند القاضي والشهود حاضرون ، فحضر رسول المعظَّم ومعه بقجة ، ففتحها قدّام القاضي وقال له : السلطانُ يقول لك إن أمير المؤمنين إذا نوَّهَ بقدر أحدٍ خلع عليه من ملابسه ، ونحن نسلك طريقه ، وقد أرسل هذا من ملابسه[٥] ، وأمرك أن تلبس ذلك وتحكم به بين الناس ، وكان ذلك قباء أحمر وكلوتة صفراء ، فما أمكنه إلا لبسهمَا وحكم بين اثنين ، ثم قام من مجلسه ودخل بيته ومرض ورُميَ كبده قطعاً ؛ وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من صَفَر سنة سبع عشرة وستمائة . واتّفقَ أن شرفَ الدين ابن عُنَيْن تَزَهَّدَ وتركَ الخدم وانقطع في الجامع الأُمَوي ، فبعث المعظَّم إليه فصوصَ نردٍ وسراحيّة نبيذ ، وقال له

١ ل : بن أحمد .
٢ س ل : معروفاً .
٣ ل : العزيز ؛ س : العريرية .
٤ م : يفعله .
٥ م : ملابيسه .

(٤٤٤) ترجمته في طبقات السبكي ٨ : ١٥٣

الرسول : سبِّح بهذه الفصوص وأفطر على هذا المشروب ، فكتب ابن عُنَيْن إلى المعظَّم[١] : [الكامل]

يا أيها الملك المعظم : سُنَّةٌ أحدثْتَها تَبْقَى على الآبادِ
تجري الملوكُ على طريقك بعدها : خِلَعُ القضاة وتحفةُ الزهّادِ

٩٥ أ

| (٤٤٥) المهنَّد الشاعر[٢]

طاهر بن محمد البغدادي المعروف بالمهنَّد ، شاعر[٣] دخل الأندلس ومدح ملوكها ، وفد على المنصور [ابن][٤] أبي عامر وحظيَ بالأدب عنده ، كتب إليه يوماً يستأذنه في الدخول عليه : [المجتث]

أتيتُ أَكْحَلُ طَرْفي من نور وجهك لَحْظَهْ
ولا أزيدك بعد التَّسْليمِ والشكر لَفْظَهْ

(٤٤٦) المعتمد[٥]

طاهر بن محمد بن قريش العَتَّابي البغدادي ؛ نقلت من خط شهاب الدين القُوصي في معجمه قال : أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور بدمشق المحروسة في شهور سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة لنفسه وقد قيل له : لِمَ لم تَرثِ الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله[٦] عند موته[٧] : [البسيط]

وقائلٍ ليَ قد أصبحتَ مشتهراً بالشِّعر تسلكُ فيه كلَّ أسلوبِ

١ ديوان ابن عنين : ٩٣ .
٢ هذه الترجمة ثابتة في المسوّدة : ٥٣ .
٣ س ل : الشاعر .
٤ ابن : سقطت من المسوّدة ول س م .
٥ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٣ .
٦ صلاح الدين رحمه الله : سقطت من ل .
٧ عند موته : سقطت من س .

(٤٤٥) ترجمة المهند الشاعر في جذوة المقتبس : ٢٢٩ وبغية الملتمس : ٣١٣ (رقم : ٨٥٩) ؛ وانظر كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٢ .
(٤٤٦) ترجمة المعتمد في عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٨٤ .

وما رثيتَ ابنَ أيوبٍ فقلت لهم : الشعرُ قد ماتَ مُذْ ماتَ ابنُ أيوبِ

وأنشدني رحمه الله لنفسه لُغزاً في غلامٍ اسمه قراقوش : [الخفيف]

عكسُ نصفِ اسمِ من تَملَّكَ قلبـي حظّ عيني إذا يجـنُّ الظـلامُ
وتمامُ اسمِهِ على العكسِ أيضـاً حظّ قلبي ساروا به أو أقامُـوا

وأنشدني لنفسه ملغزاً في خَوْخ : [الرجز]

ومـا لذيـذٌ طيِّـبٌ في الطعمِ والريحِ مَعَـا
أحرفـه ثلاثـةٌ في الطَّرْد والعكسِ سَـوَا

وأنشدني لنفسه في حِبْرٍ[١] طلب : [المتقارب]

أيا من يُطَيِّبُ أخبـارَهُ بمسكٍ فَيُخْجِلُ عَطّـارَهُ
تفضّلْ عليّ بمقلوبِ ضـدٍّ مُصَحَّفِ قولي خَبَتْ نارُهُ

قلت : خبت ناره تصحيف خسارة ، وضدها ربح ، ومقلوبه حبر .

(٤٤٧) محيي الدين الصوري الكحّال[٢]

طاهر بن محمد بن طاهر[٣] بن الخضر ، محيي الدين أبو الفرج بن أبي[٤] الفضل بن أبي عبد الله الحكيم الكحّال الأنصاري الصُّوريّ[٥] الأصل الدمشقي ؛ ولد سنة سبعٍ وتسعين وتوفي سنة خمسٍ وستّين وستمائة وسمع من ابن طبرزد والكندي وجماعة ؛ وروى[٦] عنه الدِّمياطي | وأبو محمد الفارقي وجماعة ، وكان له حانوت باللّبّادِين . ٩٥ ب

....

١ ل س : خبر .
٢ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٤ .
٣ بن طاهر : سقطت من ل .
٤ أبي : مكررة في ل .
٥ س ل : المصري .
٦ س ل : روى .

(٤٤٨) أبو الحسن المعافري[١]

طاهر بن مفوّز بن أحمد بن مفوّز الحافظ ، أبو الحسن المعافري الشاطبي ، صاحب أبي عمر ابن عبد البر ، وهو من أثبت الناس فيه ؛ وكان حسنَ الخطّ جيد الضَّبْط ، توفي[٢] سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة .

(٤٤٩) مجد الدين ابن جَهْبَل[٣]

طاهر بن نصر الله بن جَهْبَل ، الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي الفقيه الشافعي الفَرَضي ، مدرِّس المدرسة التي بالقدس ؛ كان فاضلاً ، روى عنه القوصي ، وهو والد الفقهاء الذين كانوا بدمشق : بهاء الدين نصر الله وتاج الدين إسماعيل وقطب الدين ؛ توفي سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة .

(٤٥٠) ابن أبي هالة[٤]

الطاهر بن أبي هالة ، أخو هند وهالة ، الأَسدي التميمي حليف بني[٥] عبد الدار ، أمّه خديجة زوجُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ؛ بعثه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عاملاً على بعض اليَمَن ، فكان هو ومعاذ بن جبل وخالد بن سعيد ابن العاص وعكاشة بن ثور وأبو موسى بعثهم متساندين ، قال : وأَمَرَنا أن نتياسر[٦]

١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٤ .
٢ م : وتوفي .
٣ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٥٤ .
٤ عنوان الترجمة في س : الظافوري . وكذلك أولها « الظافوري » بدلاً من « الطاهر » .
٥ س ل : بن .
٦ م : نتساير .

(٤٤٨) ترجمة أبي الحسن المعافري في الصلة : ٢٣٥ وبغية الملتمس : رقم : ٨٦٢ وتذكرة الحفاظ : ١٢٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٩٠ / أ وشذرات الذهب ٣ : ٣٧١ .

(٤٤٩) ترجمة ابن جهبل في طبقات الأسنوي ١ : ٣٧١ والأنس الجليل ٢ : ١٠٢ ـ ١٠٣ والدارس ١ : ٢٣٠ والعبر ٤ : ٢٩٢ ومرآة الجنان ٣ : ٤٨٥ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٣ وشذرات الذهب ٤ : ٣٢٤ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٧٢ و ٧ : ٣٤٣ .

(٤٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة ابن أبي هالة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥٠ والإصابة ٢ : ٢٢٢ (رقم : ٤٢٣٤) وطبقات فقهاء اليمن : ٢٢ ـ ٢٣ .

وأن نُيَسِّر ولا نعسِّر ، ونبشِّر ولا ننفِّر ، وأن إذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه ، وذكر تمام[1] الخبر في الأَشربة .

الألقاب

ابن أبي طاهر صاحب تاريخ بغداد : اسمه أحمد بن طيفور[2] .

طاوس

(٤٥١) اليَمَاني التابعي

طاوس بن كَيْسان اليماني الجَنَدي ـ بفتح الجيم والنون ـ ؛ كان أحد الأئمة الأعلام ، وهو من أبناء الفُرْس ؛ سمع زيدَ بن ثابت وعائشة وأبا هريرة وزيد ابن أرقم وطائفة ؛ قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً مثل طاوس ؛ قال مجاهد لطاوس : رأيتك يا أبا عبد الرحمن تصلي في الكعبة والنبيُّ صلّى الله عليه وسلّم على بابها يقول لك : اكشف قناعك وبيّن قراءتك ، فقال : اسكتْ لا يسمع هذا منك أحد[3] . توفي يوم التَّرْوية سنة ستٍّ ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : باقي .

٢ الوافي ٧ : ٨ (رقم : ٢٩٤٨) ؛ وفي ل : أحمد بن أبي طيفور .

٣ ل : لا يسمع هذا أحد منك .

(٤٥١) ترجمة طاوس اليماني في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٩١ وطبقات خليفة : ٧٣٢ وتاريخ خليفة : ٣٣٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٧٠٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٥ والمعارف : ٤٥٥ وذيل المذيل : ٦٣٦ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ٤ : ٤ وطبقات الشيرازي : ٧٣ وصفة الصفوة ٢ : ١٦٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٥ واللباب (الجندي) والزيارات : ٨٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٠٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٢٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٣٨ وتذكرة الحفّاظ : ٩٠ والعبر ١ : ١٣٠ ومرآة الجنان ١ : ٢٢٧ وغاية النهاية ١ : ٣٣٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٦٠ وطبقات الشعراني ١ : ٤٣ وشذرات الذهب ١ : ١٣٣ والعقد الثمين ٥ : ٥٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٢٧ .

(٤٥٢) أم المُسْتَنْجِد

طاوس ، أم أمير المؤمنين المُسْتَنْجِد بالله ؛ توفيت سنة خمسٍ وستّين وخمسمائة وشيَّعها الوزير والأمراء قياماً في السفن إلى تُرَبِ الرصافة ؛ وكانت جليلة القدر | ديّنةَ صالحة كثيرة البرّ والمعروف ، تتخلّق بأخلاق شريفة وأفعال كريمة ، ٩٦ أ
وتوفيت[١] رحمها الله قبل ولدها بشهور .

الألقاب

الطائع أمير المؤمنين العباسي : اسمه عبد الكريم بن الفضل[٢] .

طه

(٤٥٣) الشيخ أبو محمد الإربلي

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، الشيخ جمال الدين أبو محمد الإربلي الفقيه الشافعي ؛ ولد بإربل سنة بضعٍ وتسعين ، وقدم مصرَ شاباً ، وسمع محمد بن عمار وغيره ، وحمل الناس عنه[٣] ، وله شعر . وروى عنه الدمياطي والدواداري

١ ل : توفيت .
٢ تأخر هذا اللقب في م حتى ما بعد الترجمة التالية (رقم : ٤٥٣) .
٣ ل : عنه الناس .

(٤٥٢) ترجمة أم المستنجد في المنتظم ١٠ : ٢٣١ ؛ وانظر العبر ٤ : ١٩٤ والكامل لابن الأثير ١١ : ٣٦٠ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ٢٣٣ وتاريخ الخلفاء : ٤٧٤ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٢ : ٣٦٥ لمزيد من المصادر .
(٤٥٣) ترجمة الشيخ الإربلي موافق أولها لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣١ ؛ وهي أيضاً في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٧١ ـ ٦٨٠) الورقة ٥٦ / أ والعبر ٥ : ٣١٦ وطبقات الأسنوي ١ : ١٥٣ والسلوك ١ : ٦٥١ وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٣ وتاريخ ابن الفرات ٧ : ١٢٠ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٨١ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٩ / أ وعقود الجمان لابن الشعار ٣ : ٢٢٥ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٨٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ وشذرات الذهب ٥ : ٣٥٧ .

والمصريون ، وقد نيَّف على الثمانين لما توفي سنة سبعٍ وسبعين وستمائة . ومن شعره : [الكامل المجزوء]

البِيضُ أَقْتَـلُ في الحَشَـا ... وبمهجتي منهـا الحسـانُ
والسمـرُ إن قتلتْ فمـن ... بِيضٍ يصَاغ لها السِّنـانُ

وكان عند[1] شرف الدين المبارك ابن المستوفي في دكة في بستان داره ، فجاء الغيث فقام شرف الدين والجماعة معه مسرعين ، فأنشده جمال الدين طه بديهاً : [الطويل]

دخولٌ لإقبـال الشتـاءِ المبـاركِ ... عليكَ ابنَ موهوب إلى آخر الدهرِ
يَفرُّ[2] مـن القطـر الملـمّ عشيـةً ... ولم نر بحراً قط فَـرّ من القَطـرِ

ومن شعره : [البسيط]

دعِ النجومَ لطُرْقيٍّ يعيـشُ بهـا ... وانهضْ بعزمٍ صحيـحٍ أيها الملكُ
إنَّ النبيِّ وأصحابَ النبيِّ نَهَـوْا ... عن النجومِ وقد عاينت ما مَلَكوا

الألقاب

ابن الطباع[3] المقرئ : اسمه أحمد بن علي بن محمد[4] .

ابن الطباع المحدِّث : اسمه محمد بن يعقوب .

الطبال : اسمه أحمد بن أبي الدنيا ؛ والآخر إسماعيل بن حمزة[5] .

....

١ عند : سقطت من س .
٢ م : تفرّ .
٣ من هذا اللقب وحتى لقب الطباخي : تقدم في س على ترجمة طه الإربلي .
٤ الوافي ٧ : ٢٤٠ (رقم : ٣١٩٨) ؛ وفي ل : أحمد بن محمد بن علي .
٥ الوافي ٩ : ١١٥ (رقم : ٤٠٢٩) .

ابن الطبال : إسماعيل بن علي[١] .

الطباخي[٢] نائب حلب : اسمه بلبان[٣] .

ابن طباطبا ، جماعة :

منهم أحمد بن محمد بن إسماعيل وهو شاعر[٤] ؛

ومنهم عبد الله بن أحمد بن علي ؛

ومنهم محمد بن أحمد الشاعر المفلق[٥] ؛

ومنهم النسّابة الحسن بن الحسين ؛

ومنهم الحسين بن محمد ؛

ومنهم القاسم بن محمد ؛

ومنهم محمد بن إسماعيل[٦] ؛

ومنهم يحيى بن محمد .

ابن طبرزد المسند[٧] : اسمه عمر بن محمد بن معمر ، يأتي ذكره إن شاء الله

٩٦ ب في حرف العين | مكانه[٨] .

الطبراني الحافظ أبو القاسم : اسمه سليمان بن أحمد[٩] .

الطبري ، جماعة :

....

١ الوافي ٩ : ١٦٥ (رقم : ٤٠٧٨) .

٢ س ل : الطباحي .

٣ الوافي ١٠ : ٢٨٢ (رقم : ٤٧٨٨) .

٤ الوافي ٧ : ٣٦٤ (رقم : ٣٣٥٧) .

٥ الوافي ٢ : ٧٩ (رقم : ٣٨٨) .

٦ الوافي ٢ : ٢١١ (رقم : ٥٩٦) .

٧ المسند : سقطت من ل .

٨ م : من مكانه .

٩ الوافي ١٥ : ٣٤٤ (رقم : ٤٩٢)

منهم الإمام محمد بن جرير[١] ؛

والطبري النحوي : أحمد بن محمد بن يزداد[٢] ؛

والطبري الشافعي : حمد بن عبد الواحد ؛

ومحب الدين قاضي مكة : اسمه أحمد بن عبد الله[٣] ؛

ونجم الدين قاضي مكة : اسمه محمد بن محمد بن أحمد[٤] ؛

وجمال الدين قاضي مكة : اسمه[٥] محمد بن أحمد بن عبد الله[٦] ؛

ومجد الدين : عبد الله بن محمد ؛

وصفيّ الدين : أحمد بن محمد[٧] ؛

والطبري أبو الطيب الشافعي : طاهر بن عبد الله[٨] ؛

والطبري الطبيب[٩] : علي بن سهل .

ابن الطبيبة[١٠] العابر : علي بن أبي بكر .

....

١ الوافي ٢ : ٢٨٤ (رقم : ٧٢٠) .
٢ الوافي ٨ : ١١١ (رقم : ٣٥٢٦) .
٣ الوافي ٧ : ١٣٥ (رقم : ٣٠٦٤) .
٤ الوافي ١ : ٢٢٨ (رقم : ١٤٨) .
٥ أحمد بن عبد الله ... اسمه : سقط من س .
٦ الوافي ٢ : ١٤١ (رقم : ٤٩٢) .
٧ الوافي ٧ : ٣٢٠ (رقم : ٣٣٠٦) .
٨ مرت ترجمته قبل في هذا الجزء (رقم : ٤٣٥) ؛ وقد سقط هذا اللقب من س .
٩ س : أبو الطبيب .
١٠ ل : ابن الطبيبة ، ولم يعجم الياء الأخيرة ؛ م : التطبيبة ؛ وانظر ضبطه في تبصير المنتبه ٣ : ٨٦٤ .

[طبرونة]

(٤٥٤) المجنون

طبرونة [١] العاقولي ؛ كان من عقلاء المجانين ؛ أخذه الشرط مرة وهو يبول على باب مسجدٍ فجعلوا يضربونه فقال : أرأيتم لو بال ها هنا حمار أكنتم تضربونه ؟ قالوا له : لا ، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنه لا عقل له ، قال [٢] : فلا عقل لي ، فَهَبوني حماراً ، فتركوه .

الألقاب

ابن الطثرية [٣] الشاعر : اسمه يزيد بن سلمة .

الطحاوي الفقيه الحنفي : اسمه أحمد بن محمد بن سلامة ، تقدم ذكره في الأحمدين في مكانه [٤] .

ابن الطحان [٥] المصري المؤرخ : اسمه يحيى بن علي .

ابن الطحان المقرئ : اسمه عبد العزيز [٦] بن علي .

ابن الطحان : أحمد بن محمد [٧] .

....

١ ل : طيرونة ؛ وسقطت الكلمة من س .
٢ م : فقال .
٣ ل س : ابن الطيرية .
٤ الوافي ٨ : ٩ (رقم : ٣٤١٥) .
٥ س : ابن الطحاوي .
٦ س : عبد الله .
٧ الوافي ٨ : ١٥ (رقم : ٣٤١٩) .

[طخيم]

(٤٥٥) [طُخَيْم الأسدي]

طُخَيْم الأَسَدي ؛ شربَ يوماً بالحيرة ، فأخذه العباس بن معبد المرّي ، وكان على شرط يوسف بن عمر ، فحلق رأسه فقال : [الطويل]

وبالحيرةِ البيضاءِ شيخٌ مُسَلَّطٌ إذا حلفَ الأَيْمانَ باللهِ بَرَّتِ

لقد حلقوا منها[1] غدافاً[2] كأنه عناقيدُ كَرْمٍ أينعتْ فاسْبَطَرَّتِ

تظلُّ العَذارى حين تحلقُ لمتي على عَجَلٍ يلقطنَها حين خرَّتِ[3]

قلت : وسيأتي في ترجمة يزيد بن سلمة المعروف بابن الطثرية[4] أبيات قالها في حلق لمته .

الألقاب

ابن الطرّاح قوام الدين : الحسن بن محمد .

ابن الطرّاح الصاحب محيي الدين : مظفر بن الطراح .

ابن الطرّاح : يحيى بن علي .

....

١ س : فيها (دون إعجام للياء) .
٢ في النسخ : عذافاً .
٣ الأغاني : جزّت .
٤ الثاء غير معجمة في ل س ، وسبق أن كتباها بالياء فيما سبق من الألقاب .

(٤٥٥) عن الأغاني ٨ : ١٨١ .

طراد

(٤٥٦) النقيب أبو الفَوَارس الزَّيْنَبي

طِرَاد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد[1] بن عبد الوهاب بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام | ابن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو الفوارس الزينبي ، من وَلَد زينب بنت سليمان بن علي البغدادي ؛ ولي طراد النقابة على العباسيين سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة ، ولُقِّب بالكامل ، ورُوسل[2] به إلى ملوك الأطراف بالعراق ، وكان أحضرَ الناس جواباً وأحسنَهم نادرةً وأكثرهم عصبيةً ، مع سَدادٍ وكفاية وشهامة ، وكانت له الحرمة التامّة والمنزلة الرفيعة ؛ وكان متديِّناً صالحاً ، سمع في صباه من أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبي نصر أحمد بن محمد بن حَسْنُون[3] النرسي وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران[4] وأبي الحسين ابن محمد بن الحسين بن الفضل القطّان وغيرهم ؛ وعمّر ، وانفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وأملى بمكة وغيرها ، وسمع منه الكبار ، وروى عنه الحفاظ ، ومتّعه الله بحواسه ؛ وولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وكان حَنَفي المذهب .

٩٧ أ

١ بن محمد : سقطت من س .
٢ م : ورسل .
٣ بن حسنون : سقطت من س .
٤ وأبي الحسين ... بشران : سقطت من س .

(٤٥٦) ترجمة النقيب الزينبي في المنتظم ٩ : ١٠٦ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٩ / أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة ميونخ ـ السنوات ٤٨٧ ـ ٥٠٠) الورقة ٤٥ / ب والجواهر المضيّة ١ : ٢٦٦ ومرآة الجنان ٣ : ١٥٤ والبداية والنهاية ١٢ : ١٥٥ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٦٢ وشذرات الذهب ٣ : ٣٩٦ .

(٤٥٧) البَديع الدمشقي الكاتب

طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس[١] السُّلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع ؛ مات متولياً بمصر ؛ قال السِّلفي : علّقت عنه شعراً ، وكان آيةً في النظم والنثر ، له مقامات ورسائل ، ومدح تاج الدولة تتش[٢] بن ألْب أرسلان[٣] ، وتوفي سنة أربعٍ وعشرين وخمسمائة ؛ قلت : ومن شعره قصيدة مدح بها الوزير ابن أبي الليث فأجازه ألف دينار ، أولها : [الكامل]

من كان يغربُ في القَريضِ وَيُبْدعُ ... فلذا المكانِ من القوافي موضـــعُ

ومن شعره : [الرمل]

يا نسيمـاً هبَّ مسكـــاً عبقـــا ... هذه أنفاسُ ريّـــا جلَّقـــا
كفَّ عني والهـوى مـا زادني ... بردُ أنفاسِـكَ إلا حُرَقـــا
ليت شعري نقضوا أحبابنــــا ... يا حبيبَ النفس ذاك المَوْثقـــا
يا رياحَ الشوق سُوقي نحوهـم[٤] ... عارضاً من سُحْبِ عيني[٥] غدقا
وانثري عقدَ دموعٍ طالمــــا ... كان منظوماً بأيـام اللِّقـــا

٩٧ ب | واشتهرت هذه الأبيات وغنَّى بها المغنّون ؛ قال بعضهم : فمررت يوماً ببعض شوارع القاهرة وقد حضرت جمالٌ كثيرةٌ حمولها تفاح من الشام ، فعبقت روائحُ تلك الحمول ، فأكثرتُ التلفّتَ لها ، وكانت أمامي امرأة سائرة ، ففطنت لما

١ س : أبو فرات .
٢ ل : تلتش ؛ س : استلس .
٣ ل : البرسلان ؛ س : أرب رسلان .
٤ ل : نحوكم .
٥ معجم الأدباء : دمعي .

(٤٥٧) ترجمة البديع الكاتب هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣١ ، وهي هنا أطول منها هناك ؛ وهي أيضاً في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٤ والخريدة (قسم مصر) ٢ : ١٠٥ وعيون التواريخ ١٢ : ٢١٧ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٣٩ / ب وبغية الوعاة : ٢٧٣ وشذرات الذهب ٤ : ٩٠ .

داخلني من الإعجاب بتلك الرائحة فأومأت إليّ وقالت :

* هذه أنفاسُ ريًّا جلَّقا *

ومنه : [الرمل]

هكذا في حبّكم أستوجبُ كبدٌ حرَّى وقلبٌ[1] يَجِبُ
وجَزا من سهرتْ أجفانُه هجرة[2] تمضي وأخرى تَعقبُ
زفراتٌ في الحشا محرقةٌ وجفونٌ دَمْعُها ينسكبُ
قاتَلَ اللهُ عَذُولي ما درى أنّ في الأعينِ أسداً تثبُ
لا أرى لي عن حبيبي سَلْوَةً فدعوني وغرامي واذهبوا

ومنه في غلام يقطع بطيخاً[3] بسكّين نصابها أسود : [الكامل]

انظر بعينك[4] جوهراً متأمّلاً سِحْراً لفرطِ بيانِهِ وجمالِهِ
قمرٌ يقدُّ من الشموسِ أَهِلَّةً بظلامِ هجرته وفجر[5] وِصالِهِ

وقال وقد جلس في طرف مجلس : [الخفيف]

قيل لي لِمْ جلستَ في آخر القو م وأنت[6] البديعُ ربُّ القوافي
قلت إخترتُه لأن المناديـ ـل يرى طَرْزُها على الأطرافِ

وقال من قصيدة مدح بها [أبا][7] النصر بن النصر قاضي الصعيد : [الطويل]

هل البينُ أيضاً مُغْرَمٌ يعشق[8] البانا فيأخذ قضباناً ويدفع نيرانا

....

١ معجم الأدباء : كبداً حراً وقلباً
٢ الفوات ومعجم الأدباء : حجّة .
٣ ل : بطيخ .
٤ ل : بعينيك .
٥ ل : وفرط .
٦ الفوات : فأنت .
٧ زيادة ينبئ بها الشعر التالي .
٨ ل : يشقّ .

أيا عاذليَّ اللاحِيَيْن صدعتمـــا فؤاداً بأنواع الكــآبة ملآنــا
أيجملُ بالسالي يفنِّــدُ عاشقــاً أَيَحْسُنُ بالصاحي يعاتب سكرانا
فراق الفتى أحبابَهُ مثلُ موتِــهِ فليت الرَّدَى من قبل فرقتهم كانا
أيا دهرُ لا تسفكْ دمي إنّ ناصري أبو النصر فاعلم أنه دمُ عثمانا

وقال فيه : [الرجز]

٩٨ أ | حاكمكمْ بهيمـــةٌ ليست تساوي الغلفَـــا
وليس فيـــه مضغـــةٌ طيّبةٌ سوى[١] القفـــا

فأمر القاضي بسجنه فقال : [الكامل المجزوء]

أصبحت بـين مصائـــب من كيد ذات حِرٍ سمـــينِ
أنا يوسفٌ أمرتْ بسجـــ ـني زوجةُ القاضي المكـينِ

ومنه يهجو الجبيلي الشاعر : [البسيط]

أتى الجبيليُّ بشعرٍ مثل شعرتِـــهِ كالعير ينهق لما عاين الأُتُنَـــا
فكم جهدتُ بأن أهزا[٢] بلحيتـه فصار يخرى عليها فاسترحتُ أنا

(٤٥٨) زربون الأدب

طرّاد[٣] السُّلَمي البُلْبَيْسي المعروف بزربون الأدب ؛ فيه يقول الشرف الحلّي وقد أُرسل معه كتاب جراب الدولة[٤] لصديقٍ له يداعبه : [الوافر]

وما يُهْدَى مع الزربونِ يومـــاً إلى خلٍّ بأظرفَ من جرابِ

ومن شعر زربون[٥] الأدب : [الخفيف]

بَادِرَوا بالفرارِ من مقلتَيْـــــهِ قبل أن تخسروا[٦] النفوسَ عَلَيْهِ

١ الفوات : إلا .
٢ م س ل : أهزو .
٣ طراد : سقطت من س .
٤ س : معه لجراب الدولة .
٥ ل : الزربون .
٦ س : تحصرو (دون إعجام) .

واعلموا أنْ للغرامِ ديونـــــاً ما لها الدهرَ منقذٌ من يَدَيْـــهِ

الألقاب

الطرازي[١] البخاري الشافعي : اسمه محمد بن محمود[٢] .

ابن طرّارا الجريري : هو أبو الفرج المعافى بن زكريا .

ابن الطرّاوة النحوي : اسمه سليمان بن محمد بن عبد الله[٣] .

طرجي

(٤٥٩) أمير السلاح

طرجي ، الأمير سيف الدين ؛ كان أمير سلاح ، وهو من كبار المماليك الناصرية محمد بن قلاون ، أظنه مات هو والأمير سيف الدين قجليس والأمير سيف الدين منكلي بغا في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ومات الأمير سيف الدين أرغون النائب بحلب في هذه المدة القريبة ، فقال السلطان : لا إله إلا الله ما هذه إلا آجال متقاربة .

(٤٦٠) أخو أرغون شاه[٤]

طرجي ، الأمير سيف الدين ، أخو الأمير سيف الدين أرغون شاه ؛ لما توفي

....

١ س : الطرار .
٢ الوافي ٤ : ٣٩٤ (رقم : ١٩٥٤) .
٣ الوافي ١٥ : ٤٢٢ (رقم : ٥٧٢) .
٤ هذه الترجمة ساقطة من ل وثابتة في س م .

(٤٥٩) ترجمة أمير السلاح في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٧ .
(٤٦٠) ترجمة أخي أرغون شاه في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والسلوك ٢ : ٣٣٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب .

الأمير عز الدين أيدمر الطوماري ، سيّر أرغون شاه طلبه من السلطان ، وطلب له الطبلخاناه ، فأُجيب إلى ذلك ؛ ثم توفي الأمير نور الدين علي بن حسن الأفضل ، فأُعطي طبلخاناته[١] ، ووصل[٢] في إحدى الجماديَيْن سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة ، وأقام[٣] بدمشق إلى بعض شوّال ؛ فلما مات الأمير سيف الدين قرابغا الدَّوَادار كان حوله لما مات وأسند وصيته إليه ، فمات بعده بخمسة أيام : بَصَقَ دماً ومات ، رحمه الله تعالى . وكان ساكناً خيّراً .

[الألقاب]

الطرطوشي المالكي : اسمه محمد بن الوليد[٤]

طرخان

(٤٦١) تقي الدين الشَّاغوري الشافعي[٥]

٩٨ ب طرخان بن ماضي بن جَوْشن بن علي الفقيه أبو عبد الله اليمني[٦] ثم | الدمشقي الشاغوري الضرير الشافعي ؛ سمع من أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي وأبي القاسم بن مقاتل ومحمد[٧] بن كامل بن ديسم وغيرهم ؛ روى[٨] عنه عبد الكافي الصقلي[٩] وابن خليل والشهاب القوصي وجماعة ؛ وأمَّ بالسلطان نور الدين ، وكان يلقَّب تقي الدين ، وهو والد إسحاق شيخ الشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار[١٠] ،

....

١ س : طبلخاناه ؛ أعيان العصر : طبلخانته .
٢ س : فوصل .
٣ س : فأقام .
٤ الوافي ٥ : ١٧٥ (رقم : ٢٢١٥) .
٥ وقعت هذه الترجمة بعد التالية في س .
٦ س : التميمي .
٧ محمد : سقطت من س .
٨ م : وروى .
٩ نكت الهميان : والصقلي .
١٠ الآبار : الكلمة غير معجمة في ل .

(٤٦١) ترجمة الشاغوري الشافعي هنا موافقة لترجمته في نكت الهميان : ١٧٤ ، وكلا الترجمتين منقول عن =

وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٦٢) الأمير الشيباني

طرخان بن محمود الشيباني ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، صاحب المدرسة التي بجيرون ؛ توفي في حدود الخمسمائة والعشرين .

طرغاي

(٤٦٣) الجاشنكير نائب حلب وطرابلس

طرغاي ، الأمير سيف الدين الجاشنكير الناصري ؛ أصله من مماليك الطبّاخي ، وهو خوشداش الأمير علاء الدين إيدُغمش ؛ ما زال في مصر[١] في وظيفة الجاشنكيرية[٢] إلى أن عُزل الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب من حلب في المرة الثانية ، فرسم له[٣] السلطان بنيابة حلب ، فخرج إليها في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شهرِ ربيع الأول ، وأقام بها إلى أن مُسك[٤] الأمير سيف الدين تنكز[٥] وعَزل السلطان نوّاب الشام أجمعين ، فأعاده إلى مصر ، فأقام بها إلى أن توفي

....

١ ل : بمصر .
٢ الجاشنكيرية : سقطت من ل .
٣ س : به .
٤ م : أمسك .
٥ ل : تنكير .

= تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٧٨ / أ ؛ ولطرخان الشاغوري ترجمة أيضاً في ذيل الروضتين : ١٥ .

(٤٦٢) ترجمة الأمير الشيباني في الدارس ١ : ٥٣٩ (وفيه نقل عن الوافي) .

(٤٦٣) ترجمة الجاشنكير في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٠٧ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب ؛ وأخباره كثيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

الأمير سيف الدين أُروم بغا نائب طرابلس ، فأخرجه الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر إلى طرابلس نائباً في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، فأقام بها نائباً إلى أن توفي رحمه الله تعالى في سادس شهر رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وحضر بعده نائباً الأمير شمس الدين آقسنقر الناصري في أوائل شوّال من السنة .

طَرَفَة

(٤٦٤) [الصحابي]

طَرَفَة بن عَرْفَجَة الصحابي ؛ أُصيب أنفه يوم الكُلاب ، فاتخذ أنفاً من وَرِق فأنتن ، فأذن له رسول الله[١] صلّى الله عليه وسلّم أن يتخذ أنفاً من ذَهب ، قاله ثابت بن يزيد عن أبي الأشهب ، وخالفه ابن المبارك فجعله لعرفجة ، قال ابن عبد البر[٢] : وهو أصحّ .

[الألقاب]

الطَّرقي : أحمد بن ثابت[٣] .

....

١ ل : النبي .
٢ الاستيعاب : ٧٧٦ .
٣ الوافي ٦ : ٢٨٢ (رقم : ٢٧٧٨) ؛ وقد تقدم هذا اللقب في م فجاء قبل ترجمة طرفة بن عرفجة .

---

(٤٦٤) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ؛ وترجمة طرفة الصحابي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣ (رقم : ٤٢٤٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١ ؛ وانظر ما تقدم في الترجمة رقم : ٣٨٥ .

الطِّرِمَّاح

(٤٦٥) الشاعر

٩٩ أ |الطِرِمَّاح ـ بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبعد الألف حاء مهملة ـ ابن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر ، أبو نفر وأبو ضُبَيْنة[1] ؛ شامي المولد والمنشأ ، خارجيّ المذهب ؛ والطرماح في اللغة الطويل ، وجدّ جده قيس له صحبة . ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة[2] ؛ وحدّث الطرمّاح عن الحسن ابن علي ، وروى عنه ابناه صمصامة وضبينة . وما رؤي بالكوفة اثنان دام صفاؤهما على كثرة اختلافهما غير الطرماح والكُمَيْت ؛ كان الكميت نزارياً عصبياً شيعياً رافضياً عراقياً كوفياً[3] ، والطرمّاح يمنياً عصبياً شارياً خارجياً شاميًّا بدويًّا ، وكانا بالكوفة ، والشركة في الصناعة توجب البغضاء ، وما انصرفا قط إلا عن مَوَدَّة . ولما قيلَ للكميت ذلك قال : اتفقنا على بغض العامة . مَرَّ الطرمّاح يوماً في مسجد البصرة وهو يخطر في مشيه ، فقال رجل : مَن هذا الخطّار؟ فسمعه فقال : أنا الذي أقول : [الطويل]

لقد زادني حباًّ لنفسيَ أنـــني ... بغيضٌ إلى كـلّ امرئ غير طائلِ
وأني شقيٌّ باللئـــام ولا تـــرى ... شقياًّ بهم إلا كريمَ الشمائلِ
إذا ما رآني قطَّع اللحظ بينـــه ... وبيني فِعْلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الأرض حتى كأنها ... من الضيق في عينيه كفّةُ حابلِ

....

١ س : أبو نصر وأبو حبيبة .
٢ لم ترد ترجمة قيس جد الطرماح في المطبوع من طبقات ابن سعد .
٣ كوفياً : سقطت من س .

---

(٤٦٥) ترجمة الطرماح في الشعر والشعراء : ٤٨٩ والأغاني ١٢ : ٣١ وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٥ والمؤتلف والمختلف : ٢١٩ والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧٦ واللسان (طرمح) والتاج (طرمح) وشعر الخوارج (الطبعة الثانية) : ٢٩٠ ـ ٢٩٣ .

ودخل الطرماح يوماً على خالد بن عبد الله القَسْري فأنشده قوله : [الطويل]

وشيّبني ما لا أزالُ مناهضاً بغير غِنىً أسمو به وأَبُوعُ
وأنّ رجالَ المالِ أَضْحَوْا وما لهم لهم عند أبوابِ الملوك شفيعُ
أمخترمي ريبُ المنون ولم أنلْ من المالِ ما أعصي به وأطيعُ

فأمر له بعشرين ألف درهم وقال : امضِ الآن فأعصِ[1] بها وأطعْ . ووفد الطرمّاح والكميت على مخلد بن يزيد المهلّبي فجلس لهما ودعاهما ، فتقدم الطرماح لسنّه ، فقيل له : أنشدْ قائماً ، فقال : كلا والله[2] ! ما قَدْرُ الشِّعر أن أقومَ له فيحطّ من قَدْري بقيامي وأحطّ منه بضراعتي ، وهو عمود الفخر وبيت الذكر لمآثر العرب ، قيل له : فتنحَّ ؛ ودُعي بالكميت فأنشده قائماً ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما خرج الكميت شاطرها الطرمّاح ، فقال له الكميت : يا أبا نفر ، أنت أبعدُ | همّةً وأنا أَلطف حيلةً . قال ابن شبرمة : كان الطرمّاح لنا جليساً ، ففقدناه أياماً ، فقمنا جميعاً لننظر ما دهاه ، فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعشٍ عليه مُطرَف أخضر ، فقلنا : لمن هذا ؟ فقيل[3] : نعشُ الطرمّاح ، فقلنا : ما استُجيبَ له حيث يقول : [الطويل]

٩٩ ب

وإني لمقتادٌ جوادي وقاذفٌ به وبنفسي العام[4] إحدى المقاذفِ
لأكسبَ مالاً أو أؤولَ إلى غنىً من الله يكفيني عداةَ[5] الخلائفِ
فيا ربّ إن حانتْ وفاتي فلا تكنْ على شرجع يعلى بخضر المطارفِ
ولكنّ قبري بطنُ نسرٍ مقيلُهُ بجوّ السماء في نسورٍ عواكفِ
وأُمسي شهيداً ثاوياً في عصابةٍ يصابون في فَجٍّ من الأرض خائفِ
فوارسُ من شَيْبان أَلَّفَ بينهم تقى الله نزّالين[6] عند التزاحفِ
إذا فارقوا دنياهُمُ فارقوا الأذى وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحفِ

---

[1] ل : واعص .
[2] والله : سقطت من س .
[3] ل : فقالوا .
[4] س : اليوم ؛ والكلمة ساقطة من ل .
[5] الأغاني : عِدات ؛ وفي م ل : غداة .
[6] الأغاني : نزالون .

[الألقاب]

طرنا ، الأمير سيف الدين : بلبان ، تقدم ذكره في حرف الباء في مكانه[١] .

طرنطاي

(٤٦٦) النائب أيام المنصور

طرنطاي ، الأمير حسام الدين أبو سعيد المنصوري ، نائب المملكة بالقاهرة ؛ كان من رجال العالم رأياً وحزماً ودهاءً وشجاعةً وسياسةً وسطوة ، اشتراه المنصور حال إمرته[٢] من أولاد الموصلي ، فرآه نجيباً لبيباً[٣] ، فترقى عنده إلى أن جعله أستاذ الدار[٤] ، ولما ولي السلطنة جعله نائبه وردَّ إليه أمر الممالك ، وكان ليس على يده يد ، وكان له أثر ظاهر يوم حمص ، وكان السلطان لا يكاد يفارقه إلا لضرورة ، وجهّزه لمحاصرة سنقر الأشقر ، فدخل دمشق دخولاً لا يكاد يدخله إلا سلطان من التجمُّل والزِّينة ، وسار إليه وجرى بينهما ما ذكر في ترجمة سنقر الأشقر[٥] ، وحلف له ووفى له . وبنى مدرسةً بالقاهرة ، وله وَقْف على الأَسرى ؛ وكان مليحَ الشكل ولم يتكهّل . ولما تسلطنَ الأشرف استبقاه أياماً حتى رتّب أموره واستقلَّ بالملك ، وقبض عليه وبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه بالعذاب ، وصبر

١ سقط اللقب من ل ؛ وفي س جاء وكأنه ترجمة منفصلة بعنوان « طرنا » ؛ وأثبتّ ما في م ؛ وقد ترجم الصفدي لطرنا سيف الدين بلبان في الوافي ١٠ : ٢٨٣ (الترجمة رقم : ٤٧٩٠) .

٢ س : حال أمره ؛ ل : حال امرأته ؛ وما أثبتّه من م يتفق مع ما ورد في تاريخ الإسلام .

٣ ل : لبيباً نجيباً ؛ والنص مضطرب في س .

٤ ل : استادار ؛ تاريخ الإسلام : استاذ داره ؛ والكلمة مضطربة في س وشكلها « اساوادي » .

٥ انظر الوافي ١٥ : ٤٩٤ (في الترجمة رقم : ٦٥٦) .

(٤٦٦) معظم ترجمة طرنطاي عن تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٨١ ـ ٦٩٠) الورقة ٨٨ / ب ـ ٨٩ / ب ؛ وله ترجمة في تالي كتاب وفيات الأعيان : ٩٤ (رقم : ١٣٩) والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٨ وخطط المقريزي ٢ : ٣٨٦ وتذكرة النبيه : ١٣٦ (وانظر أيضاً ص : ٤٩ و ١٠٢ و ١٠٨) والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٨٣ ؛ وأخباره كثيرة في كتاب كنز الدرر ٨ (انظر الفهرس) .

صبراً جميلاً ، قيل إنه عُصر على أصداغه حتى خرجت عيناه ولم يتأوّه ولم يسمع منه إلا قوله : ما دام هذا تدبيرك والله لا طالت لك مدة . | ثم إنه مات رحمه الله سنة تسع وثمانين وستمائة . وكان بينه وبين الشجاعي منافسات عظيمة وإحنٌ قديمة ، فقيل إن الأشرف سلّمه إليه ليعذبه ؛ ولما مات حُمل إلى زاوية[١] الشيخ عمر السعودي وكفّنوه ، ودُفن بظاهر الزاوية . قال قطب الدين : كان فيه بذاذة[٢] وشحّ لكنّه كان معدوم النظير ؛ وخلف من العين ألف ألف وستمائة ألف دينار ، ومن الكلوتات الزركش والحوائص الذهب والفضة والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغلمان والأملاك ما لا يحصى ، فاستولى الأشرف على الجميع . وكان والده قد قال له : هذا طرنطاي لا تمسكه ولا تتعرض له بأذى أبداً ، وهذا لاجين لا تمسكه وإن أمسكته فلا تبقه ، فخالف والده في الاثنين .

١٠٠ أ

(٤٦٧) البشمقدار

طرنطاي ، الأمير حسام الدين البشمقدار ؛ حضر هو والأمير سيف الدين تنكز والحاج أرقطاي إلى دمشق المحروسة على البريد لما حضر تنكز نائب الشام ، وصار الأمير حسام الدين حاجباً[٣] ، ولم يزل معظّماً عند تنكز إلى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، فتغيّر ما بينهما وتأكّدت الوحشة وزالت الألفة وعُزل من الوظيفة ، ولم يكن بدمشق في آخر وقت أحسن حالاً منه في سكنه ودائرته ومماليكه وإقطاعه وأملاكه وحواصله ؛ ولم يزل كذلك حتى حضر الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب لنيابة دمشق ، وكان عنده أثيراً ، وتوجّهَ والعسكرَ إلى حلب في نوبة طشتمر وكان هو المشير المدبر ، وتنكّر له الفخري ، فلما هزم الطنبغا رتّبه[٤]

١ ل : لزاوية .
٢ ل : بذاءة لسان ؛ س : بدادة .
٣ ل : نائباً ؛ س : حاجي .
٤ س : هرب .

(٤٦٧) ترجمة البشمقدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ ، وقد ترجم الصفدي للبشمقدار أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٦ / ب ؛ وانظر إعلام الورى : ٣١ .

الفخري في نيابة حمص ؛ ثم إن السلطان الملك الصالح رسم في أوّل سلطنته بنيابة غَزّة ، فتوجه إليها وأقام بها نائباً سنة أو أزيد بقليل ، ثم طُلب إلى الديار المصرية ، فتوجه إليها في شعبان سنة أربع وأربعين وسبعمائة ورُسم له أن يكون أمير حاجب ؛ ولما توفي الأمير علم الدين الجاولي أعطي إقطاعه ، وكان إقطاعاً كبيراً ، فأقام بالديار المصرية حاجباً كبيراً . وكان متجمعاً لا يُدرى به ، إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل ، فأُخرج على البريد إلى الشام نائباً بحمص عوضاً عن الأمير سيف الدين إيان[1] | الساقي ، ووصل إلى دمشق وتوجه إلى حمص على البريد ، ثم ورد المرسوم بأن يُرَدَّ إلى دمشق ليقيم بها نائباً ويتوجه الأمير سيف الدين قطلقتمر الخليلي الحاجب بدمشق نائباً إلى حمص[2] ، فرُدَّ الأمير حسام الدين طرنطاي من منزلة القسطل[3] أو برج العطش ، وأقام بدمشق أميراً مدة يسيرة ؛ ثم لما أُمسك الأمير سيف الملك نائب صَفَد ، جُهِّز نائب غزة الأمير سيف الدين أراق إلى صفد نائباً ، ونُقل الأمير سيف الدين أولاجا من نيابة حمص إلى نيابة غزَّة ، وجُهِّز الأمير حسام الدين[4] طرنطاي البشمقدار إلى نيابة حمص ، فأقام بها مدة يسيرة . ولما برز الأمير سيف الدين يَلبُغَا اليحيوي إلى ظاهر دمشق في آخر أيام الملك الكامل شعبان ، كان الأمير حسام الدين البشمقدار أول من جاء إليه وهو في محفَّة ؛ ولما ولي السلطنة الملك المظفَّر سيف الدين حاجي استمرّ به في دمشق ؛ ولم يزل بها أميراً مقدّم ألف إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الجمعة بكرةً خامس شعبان المكرم سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ؛ ولم يخلف ولداً[5] غير ولده الأمير علاء الدين علي أحد الأمراء الطبلخانات بدمشق .

١٠٠ ب

١ س : صلاح الدين اىان ؛ ل : سيف الدين اىان ؛ ولم يعجم « إيان » في أعيان العصر .
٢ على البريد ... حمص : سقط من س .
٣ س : القصطل .
٤ إلى نيابة غزة ... حسام الدين : سقط من س .
٥ ولداً : سقطت من ل .

(٤٦٨) دوادار كتبُغَا

طرنطاي ، حسام الدين الزيني[١] ، دوادار كتبُغَا ؛ سمع الابرقوهي[٢] ، وأجاز لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

طُرَيح

(٤٦٩) الثَّقَفي

طُريح بن إسماعيل بن سعد ، أبو الصلت ، ويقال أبو إسماعيل ، الثقفي ؛ من شعراء بني أمية ، وفد[٣] علىٰ الوليد بن يزيد إذ كان وليَّ عهدٍ في خلافة هشام لأجل خؤولته ، فإن أم الوليد ثقفية ، وأقام عنده إلى أن صار الأمر إليه ، فاختصّ به ، واستفرغ شعره في مدح الوليد ، وبقي إلى أول الدولة العباسية ، ومدح المنصور والسفّاح . وله في الوليد يمدحه : [المنسرح]

لو قلت للسيل[٤] دَعْ طريقَكَ والمَوْ ... جُ عليه كالهضبِ[٥] يعتلجُ
لارتدَّ أو ساخَ[٦] أو لكان[٧] له ... في سائر الأرض عنك مُنْعَرَجُ
طوبى لفرعيك من هنا وهنا ... طوبى لأعراقك التي تشجُ

....

١ س : الزينبي (دون إعجام الباء) .
٢ س : الأبركوهي .
٣ س ل : وقد .
٤ ل : لليل ؛ وفي ل م س : لو قيل ؛ وستأتي من بعد في م ل : لو قلت .
٥ ل : كالهيض .
٦ الأغاني : لساخ وارتدّ .
٧ ل : كان .

---

(٤٦٨) ترجمة طرنطاي دوادار كتبغا في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٧ والنجوم الزاهرة ٩ : ٣٨٧ ؛ ووفاته سنة ٧٣١ .

(٤٦٩) ترجمة طريح الثقفي في الشعر والشعراء : ٥٦٨ والأغاني ٤ : ٣٠٤ وسمط اللآلي : ٧٠٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٥٦ والإصابة ٢ : ٢٣٨ (رقم : ٤٣١٣) .

١٠١ أ | وطرب الوليد وأمر له بخمسين ألف درهم . ولما دخل على أبي جعفر المنصور في[١] الشعراء قال له : لا حيّاكَ الله ولا بيّاك ، أما اتقيتَ الله ويلك حين قلتَ للوليد ابن يزيد :

لو قلت للسيل[٢] دع طريقك[٣] ... البيتين .

فقال طريح : قد علمَ اللهُ أَني قلتُ ذلك ويدي ممدودةٌ إلى الله عزّ وجلّ ، وإياه تباركَ وتعالى عنيتُ ، فقال للربيع : أما ترى هذا التخلّص ؟ وكان جماعةٌ من بيت الوليد قد حسدوا طُريحاً وتحيّلوا على الوليد إلى أن أغضبوه عليه ، فبقي نحو السنة لم يأذن له ، حتى تحيّل طريح ودخل[٤] عليه فأنشده : [البسيط]

يا ابنَ الخلائفِ ما لي بعد تَقْربةٍ ... إليكَ أُقْصَى وفي حاليكَ لي عَجَبُ
ما لي أُذاد وأُقصى حين أقصدكم ... كما تُوقِّيَ من ذي العُرّة الجربُ
كأنني لم يكن بيني وبينكمُ ... إلٌّ ولا خُلّةٌ تُرْعَى ولا نسبُ[٥]
لو كان بالودِّ يُدْنَى منك أَزلفني ... بقربك الودُّ والإشفاق والحَدَبُ
وكنتُ دون رجال قد جعلتَهُمُ ... دوني إذا ما رأَوْني مقبلاً قطبوا
إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا ... سوءاً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا
رأوا صدودَك عني في اللقاءِ فقد ... تحدثوا أن حَبْلي منك منقضبُ
فذو الشماتة مسرورٌ[٦] بهَيْضتنا ... وذو النصيحة والإشفاقِ مكتئبُ

قال : فتبسم الوليد وأمره بالجلوس ورجع وقال : إياك أن تعاود . ومن شعره[٧] ....

١ في : سقطت من س .
٢ س : لو قيل ؛ ل : لليل .
٣ دع طريقك : لم ترد في س .
٤ س : فدخل .
٥ ل : سبب .
٦ ل : مسروراً .
٧ ومن شعره : سقطت من ل م ؛ وبعدها في س بياض بمقدار ستة أسطر ؛ وتمام القصيدة في الأغاني ٤ : ٣١٢ ـ ٣١٣ ، وهي طويلة .

[طريف]

(٤٧٠) التابعي البصري

طَريف بن مجالد الهُجيمي ، أبو تميمة البصري التابعي ؛ قال ابن عبد البر[١] : يروي عن أبي هريرة وأبي موسى ، ويروي عنه قتادة وبكرُ المزني ، وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو غلط .

[طريفة]

(٤٧١) [طُرَيْفَة بن حاجز]

طُرَيْفَة بن حاجز ــ بالزاي[٢] ــ ؛ قال سيف بن عمر[٣] : هو الذي كتب إليه أبو بكر الصديق في قتل الفجاءة السلمي الذي حرقهُ أبو بكر بالنار ، فسار طريفة في طلبه ، وكان طريفة وأخوه معن بن حاجز[٤] مع خالد بن الوليد ، وكان مع الفجاءة نجبة بن أبي الميثاء ، فالتقى نجبة وطريفة فتقاتلا ، فقتل اللهُ نجبة على الرِّدة ، ثم سار حتى لحق بالفجاءة فأسره وأنفذه إلى أبي بكر ، فلما قدم عليه أوقَدَ له ناراً وأمر به فقذف فيها حتى احترق

....

١ الاستيعاب : ١٦١٦ .

٢ س : حاجر بالراء ؛ وانظر الاستيعاب : ٧٧٦ ، الحاشية رقم ١ .

٣ تفصيل الخبر برواية سيف في تاريخ الطبري ٣ : ٢٦٤ ــ ٢٦٦ ؛ وانظر صورة كتاب أبي بكر برواية سيف في ص : ٢٥١ ــ ٢٥٢ .

٤ س : معمر بن حاجر .

---

(٤٧٠) ترجمة طريف التابعي البصري في طبقات ابن سعد ٧/١ : ١١٠ وطبقات خليفة : ٤٨٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٦ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ والاستيعاب : ١٦١٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢ .

(٤٧١) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ؛ وترجمة طريفة أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٥١ والإصابة ٢ : ٢٢٣ (رقم : ٤٢٤٤) ؛ وانظر تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٩ ــ ٢٥٢ و ٢٦٤ ــ ٢٦٦ .

طَشْبُغَا

(٤٧٢) السّاقي

١٠١ ب

طَشْبُغا ، الأمير سيف الدين الساقي ؛ تَقدمَ ألفاً أوائلَ[١] أيام الملك الناصر حسن ، وصار من الكبار ، ولم يزل[٢] إلى أن أُخرج[٣] الأمير سيف الدين الجيبُغا إلى دمشق ، فأُخرج الأمير سيف الدين طشبغا المذكور بعده إلى حماة صُحْبَةَ علم الدين قيصر البريدي مقيماً بها على[٤] طبلخاناه انحلَّت[٥] عن الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين لاجين أمير آخور بدمشق ، لأنّ ناصر الدين توجَّه مع أبيه إلى القاهرة ، وحضر معه أيضاً[٦] سيف الدين منكلي بغا المظفَّري ورتّب له بحماة في[٧] كلِّ يوم عشرة دراهم ؛ وكان وصولهما إلى دمشق في ثاني عشر شهر[٨] ربيع الآخر سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة .

(٤٧٣) الدَّوادار

طَشْبُغا ، الأمير سيف الدين الدَّوادار الناصري ؛ ولِيَ الدوادارية الكبرى استقلالاً عندما أُخرج الأمير سيف الدين جرجي الدوادار في أول دولة الملك الناصر حسن ابن الناصر محمد في رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٩] .

ولم يزل إلى أن وقع بينه وبين القاضي علاء الدين علي[١٠] ابن فضل الله صاحب ديوان

١ ل : مقدم ألف ؛ وسقطت « أوائل » منها .
٢ ولم يزل : سقطت من س .
٣ ل : خرج .
٤ على : سقطت من س .
٥ س : الحلب .
٦ ل : أيضاً معه .
٧ في : سقطت من ل .
٨ شهر : سقطت من ل .
٩ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في م س .
١٠ علي : سقطت من س .

(٤٧٢) ترجمة الساقي في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٩ .
(٤٧٣) ترجمة الدوادار في الدرر الكامنة ٢ : ٣١٩ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٥١ ؛ وقد ترجم الصفدي له أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٧ / أ .

الإنشاء بسبب بعض الموقّعين شخصٌ يعرف بابن البقاعي ، انتصر له الدوادار ، وحضر إلى الديوان في حفدته وضربه بيده وسلَّ عليه السيف وأخرق به ، فتشاكيا إلى النائب والأمراء ، فرسم بإخراج الدوادار إلى دمشق ، فوصلها في البريد يوم عيد الأضحى سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها مديدةً [١] ، وأُعطي طبلخاناه بدمشق ، وتزوج ابنةَ الأمير سيف الدين ايتمش الناصري نائب الشام ، وأقام بدمشق إلى أن أُمْسك [٢] منجك الوزير ، فطُلب إلى مصر ، وتوجه إليها في يوم السبت ثاني عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة . ولما دخل إلى السلطان أقبل عليه وولاّه الدوادارية وقدّم المصريون له شيئاً كثيراً [٣] . ولما جرى للأمير سيف الدين أرغون الكاملي نائب حلب ما جرى ، وحضر إلى دمشق ، أرسل السلطان الأمير سيف الدين طشبغا إليه بناءً على أنه في حلب ، فوجده بالرملة ، فأخذه وتوجه به إلى السلطان ، ثم إنه حضر معه إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في يوم الأحد بعد العصر خامس صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، فأعطاه نائب حلب شيئاً كثيراً إلى الغاية . وفي يوم الإثنين سابع عشرين صَفَر توجه من دمشق عائداً إلى مصر . ثم لمّا جرى ما جرى من خَلْع الملك الناصر حسن وولاية الملك الصالح صالح ، أقام على الدوادارية مديدة ، ثم وصل إلى دمشق في حادي عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بها بطالاً ، ومرض مدة ثم توفي رحمه الله في ثاني العيد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ؛ وكان شكلاً حسناً يكتب كتابه مليحةً منسوبةً .

....

١ س : مديه .
٢ س : مسك .
٣ س : وقدم المصريون أشياء كثيراً .

طشتَمُر

(٤٧٤) حمّص أخضر نائب حلب

طشتمر ، الأمير سيف الدين الساقي المعروف بحمّص أخضر لأنه كان يأكله كثيراً . فسمّاه خوشداشوه[١] بذلك ؛ كان[٢] من أكبر مماليك السلطان[٣] الملك الناصر ، من طبقة أرغون الدوادار ، أراد إمساكه السلطان مرةً فأمسكه وأمسك معه قطلوبغا الفخري وكان يدعوه أخاه ــ وأنا شاكٌّ في إمساك الفخري في هذه المرة ــ فوقف الحرافيش للسلطان ودخل خوشداشيتهم[٤] على السلطان فأفرج عنهما وعلم أنه لا قِبَلَ له بهما ؛ ثم إنه لما أمسك الأمير سيف الدين أرغون ثم جهزه نائب حلب أمسكهما ، وكان الأمير سيف الدين تنكز تلك الأيام بالقاهرة ، فشفع فيهما فأفرج عنهما ، وقال له : يا أمير ، هذا المجنون ــ يعني الفخري ــ خذه معك إلى الشام ، وهذا العاقل ــ يعني طشتمر ــ دعه عندي ؛ فخرج تنكز بالفخري وأقام طشتمر بالقاهرة وهو مستوحشُ الباطن خائف ؛ فلما توجَّهَ السلطان إلى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة كان أحدَ الأربعة الذين تركهم بالقلعة . وكان الأمير سيف الدين طشتمر المذكور في مبدأ أمره بعد حضور السلطان | من الكَرَك في غايةٍ من رفعة القدر والمحبة عند مخدومه ، ولما مرض ١٠٢ أ تلك الأيام مدة طوَّل فيها ، أحضر له[٥] الأمير علاء الدين الطنبغا نائب حلب وجعله في خدمته فقال : يا خوند ، بشرط أن لا يدخل إليه أحد من خوشداشيته ،

١ س : خشداشوه .
٢ ل : وكان .
٣ ل : السلطنة .
٤ أعيان العصر : خوشداشيته .
٥ له : سقطت من ل س .

(٤٧٤) ترجمة حمص أخضر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٠ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٠١ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٧ / ب ؛ وله أخبار كثيرة جداً في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) ؛ وانظر إعلام الورى : ١٦ ــ ١٧ .

فقال له : ما يمتنعون عنه ، فقال : آخذه وأسافر به ، فرسم بذلك ؛ فتوجه إلى الصعيد ومنعه الخبز وغيره إلى أن قويت معدته على الهضم ، ولما تمكّنَ من العافية دخل به معافىً طيِّباً ، فشفع فيه[1] عند السلطان وأخذ[2] له إمْرَةَ مائة ، ثم شفع له وأخذ له الحجوبية[3] . ولما توفي سُودِي نائب حلب ، باس طشتمر الأرض وطلب له نيابةَ حلب ، فرسم له بها ، وكان القاضي كريم الدين الكبير يتولى له بنفسه عمارة إسطبله والدار التي له والرّبع الذي إلى جانبهما في حدرة البقر ، لا جرم أن تلك البوابة لم يكن بالقاهرة أحسن منها . ثم إن السلطان رسم له بالتوجّه إلى نيابة صَفَد في سنة ثمانٍ وثلاثين وسبعمائة ، وذلك أنه تقدم أمر السلطان إلى الأمير بدر الدين ابن خطير الحاجب بأنه لا يدع الأمراء أن[4] يخرجوا بعد السماط ، وهذه العادة في إمساك من يمسك ، فامتثل ذلك ، وسقط في أيدي الأمراء أجمعين ، وتوهّموا الشر ، فلما وقفوا على العادة حضروا وطغاي[5] أمير آخور تنكز ، وكان في تلك الأيام قد ورد في البريد وخرج إليه قوصون من المرقد وقال له : لأي شيءٍ تخالف أستاذك وهو ما ربَّاك إلا لتنفعه ؟! ورماه وقتله بالعصيِّ تقدير خمس عشرة عصا ، ثم شفع فيه وأقيم ، والناسُ كأنما على رؤوسهم الطير ، فخرج بعد ذلك قوصون وطلب طشتمر وقال له : السلطان رسم لك بنيابة صفد ، فاستعفى وتضرَّعَ وطلب الإقالة ، فدخل وخرج إليه مرتين ، وفي الثالثة قال له : بُسِ الأرضَ ولا تتكلم كلمة[6] ! فباس الأرض وتوجه إلى بيته . ثم إن السلطان جهز إليه شرف الدين النّشو[7] ناظر الخاص بمرسومٍ فيه إنعامُ ألفِ إردبّ ومائة

---

١ ل : له .
٢ ل : فأخذ .
٣ ل : الحجوبة .
٤ أن : سقطت من س .
٥ ل م : أحضروا طغاي .
٦ ل : بكلمة .
٧ س : النشوى .

ألف درهم وقال له : هذا إنعام الزوّادة ؛ قال لي النشو : إني[١] لما أعطيته المرسوم باسه ووضعه على رأسه ودعا للسلطان بغيظ وحرج ، وجعل يضع يده في ذقنه ويجذب منها شعرها | يطلع في يده خمسة خمسة وعشرة عشرة ، قال : فتوهمتُ الإيقاعَ بي ، فهممتُ بالقيام ، فقال لي : أريد أن تكون وكيلي على إقطاعي ومحاسبته وأملاكي وتعلّقاتي ، فاستعفيتُ من ذلك وقلت : يا خُوند ، ما يهون ذلك على السلطان ، ولكن أحد من خوشداشيتك وأنا في خدمته ؛ فقمتُ وما رأيت روحي برّا بابه وفي عيني قطرة . ولّما كان في اليوم الثاني جهز إليّ مبلغ خمسمائة دينار وقال : هذه شكران المرسوم الذي أحضرته أمس[٢] ، قال ، فقلت : والله ما آخذه والأمير في هذا الوقت يريد الزوّادة ، فقال : لا بد من أخذها أو تعرّف السلطان بذلك ، فقلت : هذا نعم ، فعرّفتُ السلطانَ ما جرى ، فقال : لا تأخذْ منه شيئاً ؛ وجهّز إليه السلطان خيلاً بسروجها وقماشها إنعاماً ، وفي يوم الخميس أحضره في الإيوان بعد قيام الناس من الخدمة ، وأجلسه قدّامه وقال له : ما أجهّزك إلى الشام إلا لتقضيَ لي هناك شغلاً ، وأكبّ على رأسه يقبّله ، وودّعه وجهّز معه طاجار الدوادار ، وقال[٣] له بعدما توصلهُ إلى صفد : تَوَجَّهْ إلى تنكز وقول[٤] له : هذا خوشداشك الكبير ، وقد صار جارك فَرَاعِيه ، ولا تعامله معاملة من تَقَدَّم ؛ فما أقام بصفد إلا قليلاً ، ومرض مرضةً عظيمة أشرفَ منها[٥] على الهلاك ، وأمر بعمل قبرٍ له في مغارة يعقوب عليه السلام ، وفُرغ منه ، ثم إنه عُوفي من ذلك . فلما كان من أمر تنكز ما كان ــ على ما شُرِحَ في ترجمته[٦] ــ وأراد السلطانُ القبضَ عليه ، جهز إليه سيف الدين بهادر حلاوة الأوشاقي البريدي المصري

١٠ ب

....

١ إني : سقطت من س ؛ وفي م : إنني .
٢ س : بالأمس .
٣ ل : فقال .
٤ س : وقل .
٥ ل : فيها .
٦ انظر الوافي ١٠ : ٤٢٥ وما بعدها .

يقول له : تَوَجَّهْ إلى دمشق خفيةً وأمسك تنكز ، فتوهم أن ذلك خداع وإنما هو الغرض في الإمساك ، وما أمكنه إلا الامتثال ، فقام من صَفَد الصبح لما أذَّن ، وساق حتى وصل إلى المزّة بدمشق قبل الظهر في تقدير عشرين فارساً ، وهذا سَوْقٌ عظيم لا يفعله غيره ، لأن صفد عن دمشق مسافة يومين وأكثر ، ثم إن الطريق وعر ؛ ولما وصل[1] ، كان دواداره قد تقدم من أول الليل[2] إلى الأمراء والحجاب بالملطّفات ـ على ما تقدّم في ترجمة تنكز مشروحاً ـ ولما أمسكه قيّده وجهّزه | إلى السلطان ، ودخل إلى دمشق ونزل في النجيبية ، وحدّثته نفسه بنيابة دمشق ، فورد المرسوم إليه بالتوجُّه إلى القاهرة إلى عند السلطان ، فسار إليه من صفد على البريد ، فلما وصل إليه شكره وأمر له بنيابة حلب ، فورد إليها وأقام بها إلى أن توفي السلطان وتولى الملك المنصور ثم خُلع ـ على ما تَقَدَّم ـ وأقام قوصون الملك الأشرف كجك ، وطلب الملك الناصر أحمد[3] ليحضر إلى القاهرة فامتنع ، فجهز قوصون لمحاصرته الفخري ؛ فلما سمع بذلك الأمير سيف الدين طشتمر قلق لذلك قلقاً زائداً واضطرب اضطراباً عظيماً وقال : هذا أمر ما أُوافق عليه أبداً ، لأنّا حلفنا للسلطان الملك الناصر غيرَ مرة ، ولما أمسك تنكز حلفنا له ولذريته من بعده ، والسلطان مات ، وهذا سيدي أحمد في الكرك قد أعطاه إياها والده ، فكيف يليق بنا معشرَ مماليكه أن نخلع ابنَه الواحد من ملكه الذي نصّ عليه وقرره ، ونهجّج[4] أولاده وحريمه إلى قوص ، ونحاصر ولده الكبير في الكرك ؟ أيش يقول العدوّ عنا ؟! وسيّر الكتبَ بهذه المادة وما جرى مجراها إلى قوصون[5] وإلى الأمراء الكبار وإلى الطنبغا نائب دمشق ، وتواتر منه ذلك ، وتحامل عليه الطنبغا ، واتفق مع قوصون أنه يتوجه إلى محاربته بعسكر دمشق وإمساكه

١٠٣ أ

....

١ وصل : سقطت من س .
٢ س : في أول النهار .
٣ أحمد : سقطت من س .
٤ ل س : ونهج .
٥ ل : قوص .

أو طرده ، فجرى ما ذكرته في ترجمة الطنبغا[١] . ولما برّز طشتمر وعلم أن ما في يده من أمراء حلب شيئاً ، خرج من حلب وترك خزانته وحواصله بها ، وحمل ما يقدر عليه من الذهب والفضّة والحوائص وما أشبه ، ولحقه بعضُ عسكر حلب وما أقدمُوا عليه ، وجعل كلما مرَّ على قلعة من حصون حلب ناوشه عسكرها[٢] ومن فيها ، وهو يخلص من الجميع ، ودخل إلى الروم ولم يزل هناك إلى أن أتى الفخري إلى دمشق وانتصر على الطنبغا وأقام بالقصر الأبلق بدمشق ، وكتب إلى السلطان الملك الناصر أحمد يعرّفه ما جرى ويطلب حضوره ، فجعل السلطان يمنّيه إلى أن فهم أنه ما يحضر إلى أن يحضر طشتمر ، فجهّز الفخري البريد إلى أردناي نائب البلاد الرومية ، واجتهد في حضور | طشتمر كلَّ الاجتهاد ؛ فلما كان في شهر رمضان ، وصل طشتمر إلى دمشق ، وكان قد خرج من حلب في أوائل جمادى الآخرة من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، فيما أظن ، وقاسَى في البلاد الرومية شدائدَ من الثلوج وأهوالاً من الأوحال والمتحرمة ونجا[٣] من الموت مرات ؛ وقال بهاء الدين الرهاوي فيه وفي الفخري : [السريع]

١٠٢ ب

قد أقبلَ الفخريُّ في موكبٍ ... أعاذهُ الله مــن العَيْـــنِ
والحمّصُ الأخضرُ في فَرْحةٍ ... لأجلهـا صـارَ بقلبـينِ[٤]

ولما توجه الفخري بالعساكرِ هو وطشتمر إلى السلطان إلى غزَّة وسمع السلطان بذلك ، توجَّهَ هو من الكَرَك إلى مصر وتركهما ، فدخلا إلى مصر بعده ، ولما دخلا أقبل عليهما وقرر طشتمر في نيابة مصر[٥] وقرّر الفخري في نيابة دمشق ، فأقام طشتمر في النيابة[٦] تقريباً مدة أربعين يوماً ، وعمل النيابة بعظمة زائدة إلى

١ انظر الوافي ٩ : ٣٦٢ (في الترجمة رقم : ٤٢٩١) .
٢ ل : عسكره .
٣ ونجا : سقطت من ل ، ومكانها : فيها .
٤ وقال بهاء الدين ... بقلبين : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م .
٥ ل : النيابة .
٦ وقرر الفخري ... النيابة : سقط سهواً من ل .

الغاية القصوى ، وقيل إنه تحجر على السلطان زائداً ، فتركه السلطان إلى أن خرج الفخري إلى الشام وتوسط الرمل أو قاربه ، وطلب طشتمر فدخل إليه فأمسكه في القصر عنده ، وجهز في الحال الطنبغا المارداني وغيره لإمساك الفخري ، وخرج السلطان من القاهرة متوجهاً إلى الكرك ، وأخذ طشتمر معه ممسكاً ، وجهز إلى الطنبغا المارداني[١] بأن يجهّز إليه الفخري إلى الكرك ، فوصل إليه وجعل الاثنين في الاعتقال . وأقاما[٢] مدةً يسيرة ، فقيل إن السلطان بات برّا الكرك ليلةً وأنهما كسرا باب الحبس وخرجا منه ، فورد الخبرُ أولَ المحرّم سنة ثلاثٍ وأربعين وسبعمائة بأن السلطان قتل طشتمر والفخري بالسيف قدّامه صبراً .

وكان الأمير سيف الدين طشتمر ـ رحمه الله تعالى ـ واسعَ الكرم كبيرَ النفس كثيرَ الإنعام والإيثار ، وهو الذي عمر الحمامين بالزربية بالقاهرة ، والربع الذي عند الحريريّين[٣] داخل القاهرة ، لم ير أحد مثله ، وعمر بصفد حمّاماً حسناً إلى الغاية . وكان أُقْجيا طُبجيا فارساً شجاعاً ، وقلت أنا فيه لما قُتل رحمه الله تعالى : [السريع]

طوى الرَّدَى طشتمراً بعدما ... بالَغَ في دفعِ الأذى واحترسْ
عهدي به كان شديدَ القوى ... أشجعَ من يركبُ ظهرَ الفرسْ
ألم تقولوا حمّصاً أخضراً ... تَعَجَّبوا بالله كيف آندرسْ

(٤٧٥) [طَلَلَيْه][٤]

طشتمر الأمير سيف الدين طَلَلَيْه ـ بطاء مهملة ولامين مفتوحتين وياء آخر

....

١ أعيان العصر : المارديني .
٢ وأقاما : سقطت من س .
٣ أعيان العصر : والربع الذي في الحريريين .
٤ هذه الترجمة لم ترد في ل وهي ثابتة في م س .

(٤٧٥) ترجمة طللية في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٧ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً =

الحروف ساكنة وهاء ـ لأنه كان يكثر من هذه الكلمة إذا تَحَدَّث ؛ كان من المماليك السلطانية الناصرية وعظم أخيراً خصوصاً في أيام المظفَّر حاجي والناصر حسن ، وكان من أمراء المَشْوَر[1] ، وجُعل أمير سلاح ، وكان ممن يكتب إليه نواب الشام قرينَ مطالعات السلطان . وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر[2] سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، في شهر[3] شوّال .

[الألقاب]

الطُطماجي : نصر بن عنّاز[4] .

طعمة

(٤٧٦) الكوفي

طعمة بن عمرو العامري الكوفي ؛ وَثَّقَه ابن معين ، وتوفي سنة ثمان وستين ومائة ؛ روى[5] له أبو داود | والتِّرمذي . ١٠٤ أ

طُغان

(٤٧٧) صاحب نيسابور

طغان شاه[6] ابن الملك المؤيد أي أبَه[7] ، وكنيته أبو بكر ؛ ملكَ نيسابور

١ س : المشهور .
٢ مصر : سقطت من س .
٣ شهر : سقطت من س .
٤ عناز : الكلمة غير معجمة في س .
٥ م س : وروى .
٦ شاه : سقطت من ل .
٧ س : اى انه ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٧٩ .

= في أعيان العصر : الورقة ٥٨ / ب ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

(٤٧٦) ترجمة طعمة الكوفي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣ .

(٤٧٧) عن مطلع ترجمة صاحب نيسابور في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) =

بعد قتل والده ، وكان منهمكاً على اللذات معاقراً للخمر ؛ توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

طَغَاي

(٤٧٨) سيف الدين طغاي الأمير الكبير

طَغاي ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ لم يكن[١] عنده أحد في محله ولا في رتبته ، يقال إنه من مماليك حسام الدين لاجين المنصور ، ولذلك كان الاتفاق بينه وبين الأمير سيف الدين تنكز ؛ ولما أمسك الأمير سيف الدين طغاي آخَى السلطان بين تنكز وبين[٢] بكتمر الساقي وقال له : هذا يكون بدل طغاي . وكان طغاي يعرف بالكبير ، وكان له مهابة[٣] في قلوب الخاصكية ، وكان السلطان يكون يمزح مع مماليكه وهم معه في بسط وانشراح حتى يقال جاء طغاي ، فحينئذٍ ينجمع[٤] السلطان ويحتشم ويصفّ الناس في مراتبهم . وكان يضع يده في حياصة الأمير ويخرج به من بين يدي السلطان ويضربه مائتي عصا وأكثر ، والسلطان يسمع ضربه وما ينكر من ذلك شيئاً . ولما مرض السلطان تلك المرضة التي أشفى فيها على الموت ، طلب كل واحد من المقربين إليه من الخاصكية ، وقال له فيما بينه وبينه : يكون نظرك على أولادي وحريمي ومماليكي ، فأنت الذي يتمّ لك ذلك[٥] الأمر ، فكلٌّ[٦] منهم تنصَّلَ وبكى وقال : هذا أمر لا يكون أبداً ولا أوافق[٧]

....

١ يكن : سقطت من س .
٢ بين : سقطت من ل .
٣ ل : وكان مهاباً .
٤ ل س : يجمع .
٥ ذلك : سقطت من م .
٦ س : وكلّ .
٧ لك ذلك الأمر ... أوافق : سقط من ل وهو ثابت في س م .

= الورقة ٩ / ب ؛ وانظر أيضاً الكامل لابن الأثير ١١ : ٣٧٨ ـ ٣٧٩ و ٣٨٣ ـ ٣٨٥ .
(٤٧٨) ترجمة طغاي الأمير الكبير في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ .

عليه ، والله تعالى يجعلنا كلنا فداء مولانا السلطان ، ولم يرَ من أحد[١] منهم إقبالاً على ما أشار إليه[٢] ؛ فلما مثل ذلك لطغاي رأى منه إقبالاً[٣] وشمّ من أنفاسه[٤] الميلَ إلى الملك وتوقّعَ السلطنة ، فأكمن[٥] ذلك في باطنه له ؛ وحلق السلطان شعره في تلك المرضة ، فحلق الخاصكية كلهم شعورهم ، واستمر ذلك سنّةً لهم[٦] إلى اليوم ، إلا طغاي ، فإنه ما حلق ، فزاد ذلك في حَنَق السلطان عليه ، وأخرجه إلى صَفَد نائباً ، فحضر إليها وأقام بها مدة شهرين ، وكان الأمير سيف الدين تنكز يجهز إليه كل يوم والثاني ستة بغال فاكهة وحلوى ، وكذلك الصاحب شمس الدين ، ما أخلاَّ بذلك مدة مقامه . وحضر إليه يوماً بريديٌّ من دمشق وعلى يده كتاب من الأمير سيف الدين تنكز على العادة | فيما كان يكتب به إلى النواب بالشام في مهمّات الدولة ، فلما رأى الكتاب رمى البريديَّ وضربه مائتي عصا وقال : أنا إلى الآن ما بردَ خدّي من فخذ السلطان ! صار تنكز يأمر عليَّ ؟! ثم إن الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي حضر على البريد يوم الأربعاء وقال له : السلطان قد رسم لك بنيابة الكرك ، فتهيأ لتتوجه[٧] ؛ وكان معه كتب السلطان في الباطن إلى أمراء صفد بإمساكه ، فلما كان يوم الخميس ركب عسكر صفد ووقفوا في الميدان ، فلما علم ذلك قال له : يا خوشداش عليك سمع وطاعة لمولانا[٨] السلطان ، قال : نعم ، وحلَّ سيفَهُ وأحضر له القيدَ من القلعة وقيّده وتوجه به إلى مصر ، وذلك في سنة ثمان عشرة وسبعمائة ؛ ولقد[٩]

١٠ ب

....

١ ل : واحد .
٢ على ما أشار إليه : سقط من ل وهو ثابت في س م .
٣ فلما مثل ... إقبالاً : سقط من س ل ، وهو ثابت في م .
٤ وشمّ من أنفاسه : سقط من ل ، وهو ثابت في م س .
٥ س : فأمكن .
٦ سنّة لهم : سقطت من ل .
٧ ل : ليتوجه .
٨ ل : مولانا .
٩ ل : وقد .

رأيته وقد خرج من دار النيابة ليركب البغل الذي أحضر له وكلما همَّ بالركوب تعلَّق فيه مماليكه ومنعوه من الركوب ، وبكى هم وهو ، فعلوا ذلك مرّات وهو من طول قامته ظاهر عنهم ببعض صدره . وكان من أحسن الأشكال ، ووجهه من أحسن الوجوه ، مفرط الحسن بارع الجمال . ثم جهز إلى اسكندرية ولم يدخل القاهرة ، وتوفي بها معتقلاً أو قتيلاً سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وهو الذي عمر الخان المليح بالقَصْر العيني[١] ، وأهل اسكندرية يزورون قبره ، وله تربة ظاهرة .

(٤٧٩) الحاج طغاي التتري

طغاي بن سوتاي[٢] ، الحاج طغاي التتري ؛ حارب علي باشا خال السلطان بو سعيد[٣] غير مرة ، وانكسر الحاج طغاي ويعود إلى حربه مرات وينكسر وما يرجع ، فقال علي باشا : ما رأيت أقوى من وجه هذا ، ولكن هذا حمار حرب . ولم يزل بعد ذلك في محاربة قومٍ بعد قومٍ مِن التتار[٤] ، وهو ملاحظ المسلمين ، إلى أن قتله إبراهيم شاه ابن أخيه بارنباي[٥] ، وجاء الخبر بقتلته[٦] من نواب الأطراف والثغور يوم عاشوراء سنة أربعٍ وأربعين وسبعمائة ، وحزَّ رأسه بيله .

(٤٨٠) [أمير آخور تنكز]

طغاي ، سيف الدين أمير آخور الأمير سيف الدين تنكز رحمهما الله تعالى ؛

....

١ ل م : بالقصير المعيني .
٢ يكتبها في أعيان العصر بالهمز : سؤتاي .
٣ ل س : أبو سعيد .
٤ ل : التتر .
٥ س : بارسآي ؛ وسقطت « ابن أخيه بارنباي » من ل .
٦ ل : بقتله .

---

(٤٧٩) ترجمة ابن سوتاي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

(٤٨٠) ترجمة أمير آخور تنكز في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢١ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : =

كان في آخر الأمر عند أستاذه أثيلاً أثيراً[١] هو وسيف الدين جنغاي ، وكان لا
١٠٥ أ يفعل شيئاً إلا برأيهما ، وقيل إنه كان | قد خلّص من الإقطاعات للأويراتية
والوافدية[٢] بدمشق ألف إقطاع ولم يرَ الناس منه إلا خيراً ، ولكن السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاون نقم عليه في الباطن ما نسب إلى تنكز ــ على ما تقدم[٣]
في ترجمة خوشداشه[٤] جنغاي ــ فأمر الأمير سيف الدين بُشتاك بتوسيطه ، فوسطه
بسوق الخيل ــ رحمه الله تعالى ــ في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأُخذت
تَركته وهي[٥] شيء كثير إلى الغاية .

(٤٨١) الخوندة[٦]

طغاي ، الخوندة الكبرى زوج الملك الناصر محمد بن قلاون وأم آنوك
ولده ــ وقد تقدم ذكر آنوك في حرف الهمزة مكانه[٧] ــ ؛ كانت المذكورة جاريته
أولاً ، ثم إنه أعتقها وتزوجها ، ولم يدم السلطان على محبة أحد غيرها ، وكانت
هي أكبر أزواجه ، وحجّ بها القاضي كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها ، وأخذ
معها البقر الحلاّبة[٨] لأجل الجُبن المقلي السخن في الطعام بكرةً وعشيّاً ، وأخذ
أنواع البقل والخضر على ظهور الجمال ؛ ثم إنه حجّ بها الأمير سيف الدين

....

١ ل : أثيراً أسيراً ؛ س : كلمة مضطربة شكلها أثيلاً (دون إعجام) أميراً .
٢ س : والواقدية .
٣ ل : ذكر .
٤ ل : خوجداشه .
٥ ل : وهو .
٦ هذه الترجمة سقطت من ل .
٧ انظر الوافي ٩ : ٤١٣ (في رقم : ٤٣٦٥) .
٨ أعيان العصر : الحلابات .

= الورقة ٥٩ / أ ، وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ٧٦ ــ ٨٨ .

(٤٨١) ترجمة الخوندة الكبرى في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٢ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ؛ وقد ترجم لها الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب .

بشتاك سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة . وعلى الجملة فرأت من السعادة ما لا رآه غيرها[١] من زوجات سلاطين مصر ، وكانت معظَّمةً بعده عند كلٍّ دولة إلى أن توفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة في طاعون مصر . وقيل إنها كانت أخت الأمير سيف الدين أقبُغَا الذي تقدم ذكره في حرف الهمزة[٢] ، وكان الأمير سيف الدين تنكز رحمه[٣] الله تعالى إذا جهز تقادم إلى مصر لا يكتب[٤] على أحد شيئاً إلا على السلطان وعلى الأمير سيف الدين قوصون وعلى طغاي المذكورة .

طَغاي تَمر

(٤٨٢) الأمير سيف الدين الناصري

طغاي تَمُر ، الأمير سيف الدين الناصري ؛ كان شكلاً مليحاً ممشوقاً بارع الحلاوة باهر الجمال ، قال الناس : ما كان للسلطان في الخاصكية بعد طغاي الكبير أحسن من طغاي تمر ، إلا أن طغاي الكبير كان أبيض مشرباً حمرةً ، وهذا كان أسمر أحمر إلا أنه ألطف حركات وأرشق قداً . زوَّجه السلطان ابنته ولم يعمل له زفّة عرس ، لكن رسم له السلطان بأن يُصرف عليه من الخزانة نظير مكارمة الأمراء لقوصون لما دخل على ابنة السلطان ، وكان[٥] ذلك خمسين ألف دينار ؛ وكان ساكناً عاقلاً مهيباً وادعاً للشرّ ، وما كان يلازم السلطان كثيراً

....

١ غيرها : سقطت من س .

٢ انظر الوافي ٩ : ٣٠٤ (في رقم : ٤٢٣٦) .

٣ س : رحمهما .

٤ م : يكسب ؛ وقراءة س المثبتة في النص توافق قراءة أعيان العصر .

٥ ل س : فكان .

(٤٨٢) ترجمة الأمير سيف الدين في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ (ويكتب اسمه هناك : طُغَيْتمر) والنجوم الزاهرة ٩ : ٣٠٣ .

ولا يتطرّح عليه مثل غيره ، وتوفي بعد حضورهم من الحجاز في أوائل سَنة أربعٍ وثلاثين وسبعمائة أو أواخر سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة[1] فيما أظن ، ووجد السلطان عليه رحمه الله تعالى ، وهو كان أحد الأربعة المشار إليهم في عصره : هو وبُكتمر الساقي وقوصون وبهادُر التمرتاشي .

(٤٨٣) الدوادار

طغاي تمر النجمي الدوادار ، الأمير سيف الدين ، دوادار الملك[2] الصالح إسماعيل والكامل شعبان والمظفّر حاجي ؛ من أحسن الأشكال وأبهى الوجوه ، جاء مع فياض بن مهنا لما أفرج عنه من الاعتقال ، وتوجَّه معه إلى بيوته بناحية البصرة وذلك في أول دولة الصالح ، ثم إنه تقدَّمَ وصارت له وَجاهة عظيمة ، وخَدَمَهُ الناس ، وأُعطي إمرة مائة فارس وتقدمة ألف في أول دولة المظفّر ، وعمر في الأيام الصالحية الخانقاه التي أنشأها بَرًّا باب المحروق ظاهرَ القاهرة ، وهي مليحة إلى الغاية ، وعمر الدار التي [ ][3] . ولما كان في واقعة الحجازي وآقسنقر وأولئك الأمراء وإمساكهم ، | رمى هو سيفه بنفسه وبقي بلا سيف بعض يوم ، ثم إن السلطان أعطاه سيفه واستمرَّ به في الوظيفة على عادته ، ثم لما كان بعد شهر أُخرج هو والأمير نجم الدين محمود بن شروين[4] الوزير والأمير سيف الدين بَيدمُر البدري إلى الشام على هُجُن ، ثم إنّ الأمير سيف الدين مَنجك لحقهم

١٠٥ ب

....

١ وسبعمائة : سقطت من ل .
٢ الملك : سقطت من م س .
٣ بعد هذا بياض بمقدار سطر ونصف في س ومقدار سطر في م ، وهناك إشارة نقص في أعيان العصر في هذا الموطن . وقد سقط من ل ، كما سقط منها أيضاً : وعمر الدار التي ؛ وخبر الدار في خطط المقريزي ٢ : ٦٢ وفيه « هذه الدار فيما بين حارة زويلة واصطبل الجميزة ، وهي اليوم خطط السبع قاعات ، عرفت » ثم بياض بمقدار ثلاث كلمات .
٤ كذا في النسخ جميعاً ؛ وفي أعيان العصر : سنروين .

(٤٨٣) ترجمة الدوادار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٤ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٨٤ (ويكتب اسمه هناك : طُغَيْتمر) وخطط المقريزي ٢ : ٤٢٥ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٥٩ / ب.

في غزّة وقضى الله تعالى فيهم أمره رحمهم الله تعالى ، وذلك في جمادى الآخرة في أوائله سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة .

[الألقاب]

الطغرائي صاحب لاميّة العجم : اسمه الحسين بن علي بن محمد .

طُغتكين

(٤٨٤) سَيْف الإسلام صاحب اليمن

طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان ، سيف الإسلام أبو الفوارس المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين ، أخو السلطان صلاح الدين يوسف ؛ لما ملك صلاح الدين الديار المصرية وسيَّر أخاه توران شاه إلى بلاد اليمن فملكها ، سيّر إليها بعده سيفَ الإسلام هذا سنة سبعٍ وسبعين وخمسمائة ، وكانَ شجاعاً كريماً حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لإحسانه وبرّه ، ودخل إليه شرف الدين ابن عُنين ومدحه بغُرّ القصائد ، فأجزل صلاته ، واكتسب من جهته مالاً وافراً ، وخرج به من اليمن ، فلما وصل إلى الديار المصرية وسلطانُها يومئذ العزيز عثمان

(٤٨٤) ترجمة سيف الإسلام في الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٨٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٢٣ (والقسم الأول من الترجمة هنا مأخوذ عنه) وذيل الروضتين : ١١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ــ السنوات ٥٨١ ــ ٦٢٠) الورقة ٧٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٧٦ / ب والعبر ٤ : ٢٨١ والسمط الغالي الثمن : ٢٢ وترويح القلوب : ٤٧ و ٥٧ ومفرج الكروب ٢ : ١٠٥ ومرآة الزمان ٨ : ٤٥٣ وصفحات أخرى متفرقة ، والعقود اللؤلؤية ١ : ٢٩ وتاريخ ثغر عدن ٢ : ١٠١ ومرآة الجنان ٣ : ٤٧٥ والبداية والنهاية ١٣ : ١٥ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٤١ وشذرات الذهب ٤ : ٣١١ .

ابن صلاح الدين ألزمه ديوانُ الزكاة[١] بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت معه من اليمن ، فقال[٢] : [البسيط]

ما كلُّ مَـن يتسمَّـى بالعزيـز لها أهلٌ ولا كلُّ برقٍ سُحْبُهُ غَدِقَـهْ

بين العزيزَيْن بَوْنٌ في فَعالهمـا هذاك يعطي وهذا يأخذ الصَّدَقَهْ

وكان العزيز طغتكين قد استولى على كثير من بلاد اليمن ، وكان محمود السيرة مع ظلم ، وكان قد أخذ من نائبي[٣] أخيه ابن منقذ وعثمان الزنجيلي[٤] أموالاً عظيمة إلى الغاية ، ولما كثر الذهب عليه سبَكه وجعله كالطواحين ، وتوفي في مدينة أنشأها باليمن وسماها[٥] المنصورة | في شوّال سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة ، ١٠٦ أ وقام بعده ابنه إسماعيل الذي سفك الدماء وقال إنه أُمويّ وادّعى الخلافة وتلقَّب بالهادي .

(٤٨٥) صاحب دمشق

طُغتكين ، الأمير أبو منصور المعروف بأتابك ؛ من أمراء تاج الدولة ، زوّجه بأم ولده دقاق ، كان مع تاج الدولة لما سار إلى الريّ لقتال ابن أخيه ، فلما قُتل تاج الدولة رجع إلى دمشق وصار أتابكاً لدقاق ، فلما مات دقاق تملك

١ وفيات الأعيان : أرباب ديوان الزكاة .
٢ ديوان ابن عنين : ٢٢٣ .
٣ الكلمة غير معجمة في ل س ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٧٢ و ٤٨٠ .
٤ ل : الزنجبيلي .
٥ ل : وسماه .

(٤٨٥) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٥٠٠ ـ ٥٣٠) الورقة ٩٤ / أ (والترجمة أطول في تاريخ الإسلام مما هي هنا) ؛ وترجمة صاحب دمشق أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ وذيل تاريخ دمشق : ٢١٨ ومرآة الزمان ٨ : ١٢٧ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١١٩ / أ والعبر ٤ : ٥١ وشذرات الذهب ٤ : ٦٥ ؛ وأخباره كثيرة في الأعلاق الخطيرة (الجزء في تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ، و ٣ : ٤٠٣ ـ ٤٢٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٥ .

دمشق ؛ وكان شهماً شديداً على الفرنج والمفسدين ، توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة[١] . قال ابن القلانسي[٢] : إن المصحف العثماني حمله عثمان رضي الله عنه من المدينة إلى طبرية ، فحمله أتابك طغتكين من طبرية إلى الجامع الأموي بدمشق .

طغجي

(٤٨٦) مملوك الأشرف

طُغجي ، الأمير سيف الدين الأَشرفي مملوك الملك الأشرف خليل ابن السلطان الملك المنصور ؛ كان من أحسن الترك وأظرفهم شكلاً ، وكان خليل مولاه ، فأمّره وقدّمه وأعطاه الأموال والنفائس وخوَّله ، ثم كان أميراً في دولة العادل كتبُغا والمنصور لاجين ، فخاف من القتل والحبس ، فشارك في زوال دولة المنصور وقام وقعد لحينه[٣] ، ثم إنه عمل النيابة[٤] أربعةَ أيام بعد قتلة لاجين ، فلما قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار تلقاه إلى برّا القاهرة فَتَبَالَهَ عليه وقال له : كان للسلطان عادة[٥] يطلع إلينا ويتلقانا ، فقال : وأين هو السلطان ؟ قد قتلناه . فعرّج بفرسه عنه وقال : إليك عني ! أكلما قام سلطان وثبتم عليه وقتلتموه ؟ فاعتوره أعوانُ السلطان الذي قتل بالسيوف[٦] فقتلوه ظاهرَ

١ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في س م وتاريخ الإسلام .
٢ انظر ذيل تاريخ دمشق : ١٨٧ ؛ وقد تمّ نقل المصحف إلى دمشق سنة ٤٩٢ (انظر تاريخ الخلفاء : ٤٩٥).
٣ ل : لجنبه .
٤ تاريخ الإسلام : عمل نيابة السلطنة .
٥ ل : كان السلطان .
٦ ل : بالسيف .

(٤٨٦) الفقرة الأولى من ترجمة مملوك الأشرف في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ــ السنوات ٦٩١ ــ ٧٠٠) الورقة ٢٠٤ / أ ، وانظر ترجمته وأخباره أيضاً في كنز الدرر ٨ : ٣٧٧ ــ ٣٨٣ وتذكرة النبيه : ٢١٢ والعبر ٥ : ٣٨٧ والنجوم الزاهرة ٨ : ١٨٣ وشذرات الذهب ٥ : ٤٤٠ .

القاهرة ، ورمي على مزبلة ، وحجّه الخلق للفرجة والعبرة ، ثم دفن بتربته وقد نيّف على الثلاثين وذلك سنة ثمان وتسعين وستمائة .

ومن حلاوة شكله وظرفه ومحاسنه أطلع الناسُ تفاصيل قماش وسموها طُغجي . ويقال إنه كان في خدمة الأشرف وهُمْ بالبلاد الحلبية فمرَّ السلطان بحيلان[1] فقال له : ما اسم هذه القرية يا طغجي ؟ فقال له : حيلان[1] ، فقال له السلطان : اقعد ، فنزل عن الفَرَس وقعد ، فقال له السلطان : قم واركب ، فقال : السلطان رسمَ بالقعود وما أقوم ، فقال له : قم ، فقال : ما أقوم ، فقال : قم وخذها لك ، فباس الأرضَ ورجله وركب معه .

[طغج]

(٤٨٧) أمير دمشق التركي

١٠٦ ب |طغج بن جفّ الفرغاني التركي ، نائب دمشق لخمارويه ولابنه[2] هارون ، وامتدت أيامه إلى أن حاصرته القرامطة ، وتوفي في حدود الثلاثمائة .

[طغدي]

(٤٨٨) البغدادي الفرضي

طُغدي بن خُتلغ[3] بن عبد الله ، الأمير أبو محمد البغدادي الفَرَضي ، ويسمَّى[4]

....

١ ل : بحيلان ... جيلان ؛ والكلمة مضبوطة بالمهملة في م .
٢ ل : ولأبيه .
٣ ل : ختلع ؛ س : ختعلع .
٤ ل : يسمى .

---

(٤٨٧) ترجمة طغج بن جف في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٦١ ووفيات الأعيان ٥ : ٥٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٣١٥ والعبر ٢ : ٨٢ ؛ وانظر مروج الذهب ٥ : ١٥١ و ١٦٠ و ١٨١ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

(٤٨٨) ترجمة البغدادي الفرضي في مختصر ابن الدبيثي ٢ : ١٢٢ .

عبد المحسن ؛ ولد سنة أربع وثلاثين وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة ؛ قرأ القراءات على علي بن عساكر البطائحي[١] زوج أمه ، وهو الذي رباه ، وسمع بإفادته من أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وهبة الله ابن أبي شريك وأبي الوقت ، وكان أستاذاً في الفرائض . قدم الشام واستوطنها وحدَّثَ بها ، وروى[٢] عنه يوسف ابن خليل والضياء محمد .

طُغْرُل

(٤٨٩) صاحب غَزْنَة

طغرل[٣] ، مملوك مَوْدود بن مسعود بن سبكتكين ؛ كان غلاماً تركياً شهماً شجاعاً[٤] ، اختصّه مودود وقدّمه ونوّه اسمه في تزويجه أخته ، فلما مات مودود وقعد عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين أجراه من نفسه ذلك المجرى ، فلم يزل يتدلّل عليه ويطلب منه العساكر والنَّفَقة ليأخذهم ويسترجع خراسان من التركمان ، فأطلق له المضيَّ إلى سجستان مع جماعة من رفقائه لم يكونوا كثيرين ، فخرج بهم وطرد عمّ الأمير بيغو[٥] عم الأمير جغري بك واستولى عليها ، ومال إليه باقي الغلمان الذين كانوا بالحضرة واتصلوا[٦] به ، فطمع في المُلْك ، فبايع أصحابه وانصرف من سجستان معهم مسرعين حتى هجموا على عبد الرشيد بغزنة ، فلم يجد المسكين حيلة إلا أنه التجأ إلى التحصّن بالقلعة التي في البلد ، فنزل طغرل

١ الكلمة غير معجمة في ل .
٢ ل : روى .
٣ س : طغري .
٤ شجاعاً : سقطت من ل .
٥ الكلمة غير معجمة في ل س والحرف الأول منها غير معجم في م ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٨٢ .
٦ س م : فاتصلوا .

(٤٨٩) ترجمته وأخباره في الكامل لابن الأثير ٩ : ٥٨٢ ـ ٥٨٣ .

دار الملك ، وجلس على سرير الملك ، واجتمع عليه العسكر ، ثم استنزل عبدَ الرشيد من القلعة قهراً وقتله ، فنفر الناس من فعله وتوامروا عليه ، وأنكر جرجين الحاجب الذي كان ببلاد الهند ما فعلوه ولام الناس وكتب يتهدّدهم ، وأنف[1] الكبير والصغير من خدمته ، فاتفق أن واحداً من الغلمان الذي ليس بمشهور عِيبَ بذلك في سكره وهو | يشرب مع أهل الذعارةً ، فلما جلس طغرل على السرير واصطف الناس عدا إليه ذلك الغلام بحربةٍ كانت في يده فقتله ، وعند الباقين القيامِ أن ذلك فُعل باتّفاقٍ ، فلم يبرح أحد منهم عن مركزه ، واجتمع الناس على أن يولّوا عليهم من يصلح من بيت الملك ؛ وكان فَرُّخ زاد بن مسعود محبوساً في بعض القلاع ، ووصل جرجين من بلاد الهند في ثالث يوم الفتك[2] ، فأحضروا فرُّخ زاد وأجلسوه على سرير الملك ، وذلك في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .

[الألقاب][3]

طغرلبك السلطان السلجوقي : اسمهُ محمد بن ميكاييل[4] ، تقدَّم ذكره في المحمَّدين في مكانه[5] .

(٤٩٠) مغيث الدين صاحب أرزن

طغرل بن قلج[6] أرسلان بن مسعود بن قلج[7] أرسلان بن سليمان بن قتلمش

١ ل : وأنفذ .
٢ ل : من الفتك .
٣ وضع في ل هنا عنواناً لما يلي كأنه ترجمة : « السلطان السلجوقي » .
٤ ل : ميكايل .
٥ الوافي ٥ : ١٠٢ (رقم : ٢١١٤) .
٦ ل : قيج ؛ م : قليج ، ثم عاد وكتبها : قلج .
٧ ل : قليج .

(٤٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ــ السنوات ٦٢١ ــ ٦٦٠) الورقة ٣٠ / أ ؛ وأخبار صاحب =

السلجوقي ، السلطان مغيث الدين الرومي صاحب أرزن الروم ؛ توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وتملّك بعده ولده ، وقد كان بعث ولده الآخر قبل وفاته بسنتين إلى الكرج ، فتنصر وتزوج بملكة الكرج .

(٤٩١) أبو المعالي الواعظ

طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هاشم الكاشغري ، أبو المعالي ابن أبي جعفر الواعظ ؛ من أهل هراة ، سمع جماعة ، وكان له معرفة بالتفسير والأدب ، وكان حسنَ الوعظ كثيرَ المحفوظ جوّالاً في البلاد ، ومولده سنة تسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ستين وخمسمائة ، ومن شعره : [الكامل]

خطراتُ ذكركِ تَسْتكين[1] مودّتي ... وأحسُّ[2] منها في الفؤاد دَبيبا
لا عضوَ لي إلا وفيه صبابــةٌ[3] ... فكأنَّ أعضائي خُلِقْنَ قلوبــا

طُغريل

(٤٩٢) السلجوقي

طغريل شاه[4] بن أرسلان بن طغريل بن محمد بن ملكشاه السلطان ؛ آخر

١ الفوات : تستثير .
٢ الفوات : فأحسّ .
٣ الفوات : محبّة .
٤ شاه : سقطت من ل .

= أرزن في الكامل لابن الأثير ١٢ : ٢٠٤ و ٤٥٢ و ٤٧٩ (ويسميه : طغرل شاه) .

(٤٩١) ترجمة أبي المعالي الواعظ هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٣ ؛ وانظر أيضاً عقود الجمان للزركشي ١ : ١٤٠ / ب ؛ وله ترجمة في المنتخب للسمعاني ١ : ١٢٧ / ب وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٢٢٦ / أ .

(٤٩٢) ترجمة السلجوقي في مرآة الزمان ٨ : ٤٤٤ وذيل الروضتين : ٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٥٣ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ٦١ / ب والعبر ٤ : ٢٧٢ والنجوم الزاهرة ٦ : ١٣٤ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠١ ؛ وأخباره منثورة في الجزئين ١١ و ١٢ من كتاب الكامل لابن الأثير (انظر الفهرس) .

ملوك السلجوقية ، سوى صاحب الروم ، وهو الذي خرج على الإمام الناصر ، وقُتل طغريل وقُطع رأسه وبُعث به إلى بغداد فدخلوا به على رمح وصنجقه منكسٌ وكوسَاته مشققة ؛ وكان حسن الصورة ، وقتلته سنة تسعين وخمسمائة .

١٠٧ ب وعدة ملوك | بني سلجوق نيف وعشرون ملكاً ، أولهم طغرلبك وآخرهم طغريل هذا ، ودولتهم مائة وستون سنة .

ولما خرج طغريل على الخليفة ، خافه أهلُ بغداد ، فتوجه إليه الوزير ابن يونس في جيش بغداد ، فالتقاه بأرض همذان ، فانهزم جيش الخليفة وأُسر الوزير ؛ ثم إن خوارزم شاه كاتَبَ الخليفةَ وطلب منه أن يسلطنه ويقلّده ، ففعل ذلك ، فسار خوارزم شاه بعساكره وقصد طغريل ؛ وكان المصَافّ بينهما على الريّ ، فقُتل طغريل . وكان طُغريل قد أقيم في الملك بعْد والده صورةً ، وأتابكه البهلوان هو السلطان في الباطن ، فلما كبر التفَّتْ الأمراءُ عليه ، وطلب من الخليفة السلطنة وأن يأتي بغدادَ كآبائه ويأمر وينهى ، ثم آل أمره إلى أن ظَفِرَ به قزل[١] أخو البهلوان وسجنه ، ثم خلص وعاث في البلاد وملك همذان وغيرهما .

(٤٩٣) أتابك العزيز صاحب حلب

طُغريل ، الأمير الكبير شهاب الدين ، أتابك السلطان الملك العزيز صاحب حلب ومدبِّر دولته ؛ كان خادماً رئيساً من كبار الأمراء الظاهرية ، قام بأمر ولد أستاذه أتمَّ قيام ، واستمال الأشرف حتى أعانهم ودفع عنهم ، وكان الأشرف يقول : واللهِ إن كان لله في الأرض وليٌّ فهو هذا الخادم . ولما استعاد الأشرف تلّ باشر دفعها له وقال : هذه يرسم صدقاتك فإنك لا تتصرف في أموال الصغير .

١ ل : فنزل .

(٤٩٣) الترجمة مأخوذة عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٨٣ / أ ؛ وترجمة أتابك العزيز أيضاً في وفيات الأعيان ٧ : ١٠٠ والعبر ٥ : ١٢٥ وشذرات الذهب ٥ : ١٤٥ ؛ وانظر النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٦ .

وكان قد طهّر حلب من الفسق والخمر والمكس[١] ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة بحلب ، ودفن في باب أربعين .

(٤٩٤) استادار المظفّر صاحب حماة

طُغريل بن عبد الله الأمير سيف الدين ، استاذدار الملك المظفّر تقيّ الدين صاحب حماة ؛ كان من أعيان الأمراء ، شجاعاً حسن التدبير والسياسة للأمور ، وتوفي سنة أربع وخمسين وستمائة ، ولما توفي المظفَّر قام طغريل بتدبير أمور ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد بمراجعة والدته غازية[٢] خاتون بنت الكامل ، وأخذ رأي الصاحب شرف الدين شيخ الشيوخ ، ولم يزل على ذلك | إلى أن توفي . ١٠٨ أ

[الألقاب]

ابن طغريل المحدِّث : اسمه محمد بن طُغريل[٣] .

الطُّفَيل

(٤٩٥) [القرشي المطلبي]

الطفيل بن الحارث بن المطلب[٤] بن عبد مناف القرشي المطّلبي ؛ شهد بدراً

١ س : والمسكر .
٢ غازية : الكلمة غير معجمة في ل س ؛ وانظر ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .
٣ الوافي ٣ : ١٧٢ (رقم : ١١٤٢) .
٤ الاستيعاب : عبد المطلب ، وهو خطأ .

(٤٩٤) عن ذيل مرآة الزمان ١ : ١٧ .
(٤٩٥) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ وترجمة القرشي المطلبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٣٥ والمحبر : ٧١ و ٨٣ و ١٠٨ و ٤٥٩ ونسب قريش : ٩٣ و ٩٥ وحذف من نسب قريش : ٢٥ وأنساب الأشراف ١ : ٤٤٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٨ وأسد الغابة ٣ : ٥٢ وتاريخ الإسلام ٢ : ٨٥ و ٩٨ والإصابة ٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٤٧) والعقد الثمين ٥ : ٦٦ .

هو وأخواه عبيدة بن الحارث والحصين بن الحارث ، وقُتل أخوهما عبيدة ببدر ـ وسيأتي ذكره في مكانه إن شاء الله تعالى ـ ؛ وشهد الطفيلُ وحصينٌ أُحُداً وسائرَ المشاهد ، وماتا جميعاً سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وقيل سنة[1] إحدى ، وقيل سنة اثنتين ، في عام واحد ، مات الطفيل ثم تلاه حصين بعده بأربعة أشهر .

(٤٩٦) [الأنصاري السلمي]

الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء ، وقيل الطفيل بن النعمان بن خنساء ، الأنصاري السَّلَمي من بني سَلِمة ؛ شهد العَقَبة وبدراً وأُحُداً[2] ، وجرح بأُحُد ثلاثةَ عشرَ جرحاً ولم يمت منها ، وقُتل يوم الخندق شهيداً ، قتله وحشيٌّ بن حرب ؛ وذكر موسى بن عقبة في البدريين الطفيل بن النعمان والطفيل بن مالك فجعلهما اثنين .

(٤٩٧) [الطفيل بن مالك]

الطفيل بن مالك ، مدني صحابي[3] ؛ قال : طاف النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم وبين يديه أبو بكر وهو يرتجز بأبيات أبي أحمد بن جحش المكفوف :

حبذا مكــة مــن وادِ بهــا أهــلي وأولادي
بها أمشي بــلا هــادِ ... الأبيات بتمامهــــا .

وروى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

....

١ سنة : سقطت من ل .
٢ م : وأحداً وبدراً .
٣ صحابي : مكررة في ل .

---

(٤٩٦) عن الاستيعاب : ٧٦٢ ؛ وترجمة الأنصاري السلمي أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ١١٣ وأسد الغابة ٢ : ٥٥ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٥) .

(٤٩٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ؛ وترجمة الطفيل بن مالك أيضاً في أسد الغابة ٢ : ٥٦ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٦) .

(٤٩٨) [الأنصاري]

الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف[١] الأنصاري ؛ شهد أُحُداً مع أبيه سعد بن عمرو ، وقُتل هو وأبوه[٢] يوم بئر معونة .

(٤٩٩) [الطفيل بن أُبيّ]

الطفيل بن أُبَيّ بن كعب الأنصاري[٣] ؛ أمه بنت الطفيل بن عمرو الدَّوْسي ، وكان يلقّب أبا بطن ، وكان صديقاً لابن عمر ، ذكر الواقدي[٤] ذلك ، وذكر أنه وُلد على عهد رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم .

(٥٠٠) ذو النور الدوسي

الطفيل بن عمرو بن طريف[٥] بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن فَهم بن غَنم ابن دَوس الدَّوْسي ؛ أسلم وصدَّق النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم بمكة ، ثم رجع إلى بلاد قومه[٦] فلم يزل مقيماً بها حتى الهجرة ، ثم قدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم[٧] وهو بخَيْبَر بمن تبعه من قومه ، ولم يزل معه مقيماً حتى قُبض | صلّى ١٠٨ ب

١ ل : بن عمرو بن سعد بن ثقيف ؛ وما أثبته من س م ، وهو يتفق مع نص الاستيعاب .

٢ هو وأبوه : سقطت من ل .

٣ الأنصاري : سقطت من ل .

٤ انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥ .

٥ م س : الطريف .

٦ س : بلاده وقومه .

٧ بمكة ... وسلم : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م وفي نص الاستيعاب .

(٤٩٨) عن الاستيعاب : ٧٥٧ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥١) .

(٤٩٩) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ وترجمة الطفيل بن أبي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٥٥ وطبقات خليفة : ٥٩٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٤ والمعارف : ٢٦١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٠ وأسد الغابة ٣ : ٥٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٤ والإصابة ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٠) ترجمة الدوسي في طبقات ابن سعد ٤/١ : ١٧٥ وطبقات خليفة : ٢٥٢ وتاريخ خليفة : ١١١ والجرح =

الله عليه وسلّم ، ثم كان مع المسلمينَ حتى قُتل باليمامة ، وقيل قُتل عامَ اليرموك ؛ وكان يقال له ذو النور لأنه لما وفد على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم قال : يا رسول الله ، إن دَوْساً قد غلب عليهم الزِّنا فادعُ الله عليهم ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : اللهمّ اهدِ دَوْساً ، ثم قال : يا رسولَ الله ابعثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها ، فقال : اللهم نَوِّر له ، فسطع نورٌ بين عينيه ، فقال : يا ربّ إني أخاف أن يقولوا مُثْلَة ، فتحوَّلتْ إلى طرف سوطه ، فكانت تضيء في الليلة المظلمة ، فسمي ذا النور ؛ وأتى قومه فأسلم أبوه وامرأته وابنه وجماعة من قومه ، وهو ذو النور في غالب ظني لا[١] كما ذكره[٢] المبرّد في الأذواء وقال : ذو النور عبد الله بن الطفيل ؛ وقلّده ابنُ عبد البرّ فذكره كذلك في ترجمة ذي اليدين في حرف الذال المعجمة من[٣] كتاب « الاستيعاب »[٤] . وأورد له المرزباني : [الوافر]

ألا أبلغْ لديكَ بني لؤيٍّ ... على الشَّنآن والغضبِ المردِّي
بأن اللهَ ربَّ الناس فردٌ ... تعالى جَدُّهُ عن كل ندِّ
وأن محمداً عبدٌ رسولٌ ... دليلُ هدىً وموضحُ كلِّ رشدِ
رأيت له دلائلَ أنبأتني ... بأن سبيلَهُ يهدي لقصدِ
وأن الله جَلَّلَهُ بهاءً ... وأَعلى جدَّه في كلِّ جَدِّ

(٥٠١) أخو عائشة رضي الله عنه

الطفيل بن سخبرة : هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة القرشي ؛

١ لا : سقطت من س .
٢ ل : ذكر .
٣ ل س : في .
٤ انظر الاستيعاب : ٤٧٧ .

= والتعديل ٤ : ٤٨٩ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٢ والاستيعاب : ٧٥٧ (وأكثر الترجمة هنا عنه) والزيارات : ٣٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٤ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٦٨ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٤٤ والعبر ١ : ١٤ والإصابة ٢ : ٢٢٥ (رقم : ٤٢٥٤) .

(٥٠١) عن الاستيعاب : ٧٥٦ ؛ وترجمة أخي عائشة أيضاً في طبقات خليفة : ٢٥٤ والجرح والتعديل ٤ : =

قال ابن أبي خيثمة : لا أدري من أي قريش هو ، قال : وهو أخو عائشة لأمها ؛ قال ابن عبد البر[١] : ليس من قريش وإنما هو من الأزد . قال الواقدي : كانت أم رُومَان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة ، وكان قدم مكة فحالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا[٢] لأمه . وروى عن الطفيل ربعي بن حراش[٣] أن الطفيل رأى في منامه أنّ قائلاً يقول له من اليهود : نعمَ القومُ أنتم لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ؛ ثم رأى ليلةً أخرى رجلاً من النصارى فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقام خطيباً | ١٠٩ أ فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، قولوا ما شاء الله وحده .

(٥٠٢) أبو نصر العبدي الإشبيلي

الطفيل بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل ، أبو نصر العبدي الإشبيلي المعروف بابن عظيمة ؛ أخذ القراءات عن أبيه أبي الحسن[٤] وأبي الحسن شريح ، وكان مجوداً ضابطاً عارفاً ، طال عمره وأخذ عنه الآباء والأبناء ، روى عنه أبو علي الشَّلَوْبيني وأجاز له ولابن الطيلسان في سنة تسعٍ وتسعين وستمائة .

[الألقاب]

أبو الطفيل الصحابي : عامر بن واثلة[٥] .

١ الاستيعاب : ٧٥٧ .
٢ ثم خلف ... هذا : سقط من ل ، وهو ثابت في س م وفي الاستيعاب .
٣ م : خراش .
٤ أبي الحسن : سقطت من ل .
٥ سقط هذا اللقب من س ؛ وترجمة أبي الطفيل هي الترجمة رقم : ٦٢٣ في هذا الجزء من الوافي .

= ٤٨٩ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٨٨ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٥٣ والإصابة ٢ : ٢٢٤ (رقم : ٤٢٥٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤ .

(٥٠٢) ترجمة أبي نصر العبدي في التكملة : ٣٤٦ والذيل والتكملة ٤ : ١٥٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤١ .

طقتَمُر

(٥٠٣) الصلاحي

طقتمر ، الأمير سيف الدين الصلاحي[١] الناصري ؛ كان أميراً في أواخر الدولة الناصرية بالقاهرة ، ولما حضر الأمير سيف الدين بشتاك إلى دمشق في نوبة إمساك الأمير سيف الدين تنكز كان الصلاحي[٢] في جملة الأمراء الذين حضروا معه ، ثم توجَّهَ معه إلى القاهرة عائداً ، فلما أجمع الأمراءُ المصريون على خلع الناصر أحمد وأجلسوا أخاه الصالح إسماعيل على كرسيّ الملك وحلفوا له ، حضر الصلاحي إلى دمشق وحلَّف الأمراء والعسكر بدمشق للصالح وعاد إلى القاهرة ، وتقدم في الأيام الصالحية ، وحضر إلى الشام : دمشق وحماة وحلب لتحصيل الجمال والهجن والشعير برسم الحج ، فثقلت وطأته على الناس ، فلما توفي الصالح إسماعيل بطل ذلك ، وعاد هو إلى القاهرة ، فتقدم أيضاً عند الكامل شعبان ، وحضر إلى دمشق واستخرج منها ثمانمائة[٣] ألف درهم لأجل حجّ الكامل ، وضيَّقَ على الناس ومنع أن يصرف لأحد شيئاً من الأموال ، وقبضها وتوجه بها ، واختصّ بالكامل كثيراً ؛ فلما خلع الكامل وملك المظفّر أخرجه إلى حمص نائباً ، فحضر إلى دمشق وتوجه إلى حمص ، فأقام بها دون أربعين يوماً ، وتوفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وأربعين وسبعمائة .

....

١ س : الصالحي .
٢ س : الصالحي ؛ وسقطت كان من س .
٣ ل : ثلاثمائة ؛ وما أثبتّه من م س موافق لما في أعيان العصر .

(٥٠٣) ترجمة طقتمر الصلاحي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٧٨ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

(٥٠٤) نائب حلب

طقتمر ، الأمير سيف الدين الأحمدي ، يُعرف في بيت السلطان بطاسه[١] ؛
١٠٩ ب لما أمسك الأمير سيف الدين أقبُغا عبد الواحد | جعل هذا الأمير سيف الدين طقتمر استاذدار مكانه في أيام المنصور أبي بكر فيما أظن ، والله أعلم[٢] ؛ ثم إنه بعد ذلك خرج إلى صَفَد وأقام بها نائباً ، ثم توجه إلى حماة نائباً بعد الأمير علم الدين الجاولي ، وأقام بها كذلك إلى أن حضر الأمير سيف الدين يلبُغا اليحيوي إلى دمشق نائباً ، فتوجه الأمير سيف الدين طقتمر المذكور إلى حلب نائباً ، فأقام بها نائباً ؛ ولما جاء نواب البلاد إلى الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي وهو مبرّز على الجسور في الأيام الكاملية ، لم يجئ الأمير سيف الدين طقتمر المذكور إليه ، فلما انفصل الكامل وولي السلطنة الملك[٣] المظفّر حاجي ابن الناصر محمد عزله من نيابة حلب وجهز بدله الأمير سيف الدين بَيدمُر البدري نائباً إلى حلب ، وطلب الأحمدي إلى مصر ، فأقام بها أميراً بقيةَ السنة ، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته رحمه الله تعالى في[٤] أواخر سنة سبعٍ وأربعين وسبعمائة .

(٥٠٥) الحاجب

طقتمر الشريفي[٥] الأمير سيف الدين ؛ أحد الحجّاب بدمشق ، ولّاه الحجوبية الأمير سيف الدين طقزتمر ، وكان في أول الأمر شديداً على الناس ، ثم إنه جاد

....

١ كذا في م ل وفي الدرر الكامنة ؛ وفي س : بطانبيه .
٢ والله أعلم : سقطت من س .
٣ س : وولي الملك السلطان .
٤ رحمه الله تعالى في : سقطت من ل .
٥ س : السيفي .

---

(٥٠٤) ترجمة طقتمر نائب حلب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ ؛ وله أخبار في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون : ١٢٥ ــ ١٢٦ و ٢٣٨ و ٢٥٧ .

وحسنت أخلاقُه ، ولم يزل على الحجوبية بدمشق إلى أول سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة ، فسيّره الأمير سيف الدين أرغون شاه إلى نيابة الرحبة عوضاً عن الأمير ناصر الدين ابن شهري ، فأقام بها نائباً إلى بعض جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، فتغيّر عليه الأمير سيف الدين أرغون شاه وعزله بالأمير علاء الدين علي ابن البدري .

(٥٠٦) [السلاح دار][1] .

طقتمر الشريفي السلاح دار[2] ؛ كان أحد الأمراء بدمشق ، وهو غير المذكور أولاً ، وكان حصل له ضعف في عينيه ، وكان إذا ركب ركب قدامه بعض مماليكه من يعرّفه بالناس ليسلّم عليهم ؛ ثم إنه أضرّ[3] جملةً كافة ، وانقطع في بيته تقدير أربع سنين ، ثم مات رحمه الله تعالى[4] في حادي عشر شوال سنة خمسين وسبعمائة .

طقُزتمر

(٥٠٧) نائب مصر وحماة وحلب ودمشق

طُقُزتَمُر ، الأمير سيف الدين الساقي الناصري ؛ كان في الأصل مملوكاً

١ هذه الترجمة لم ترد في ل ، وهي ثابتة في س م .
٢ س : السلاحي دار .
٣ س : أصيب ؛ وقراءة م « أضرّ » متفقة مع قراءة نكت الهميان .
٤ هنا تنتهي الترجمة في س ، وسائرها في م ونكت الهميان .

(٥٠٦) ترجمة السلاح دار هنا متفقة مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ ؛ وله ترجمة أيضاً في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٥ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٢٤٨ ؛ وقد ترجم الصفدي مرة ثالثة للسلاحدار هذا في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / أ .

(٥٠٧) ترجمة طقزتمر في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٦ والنجوم الزاهرة ١٠ : ١٤٢ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٠ / ب وأمراء دمشق : ٤٦ ؛ وانظر خطط المقريزي ٢ : ٩٣ وتاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون في صفحات كثيرة (انظر الفهرس) .

لصاحب حماة الملك المؤيَّد ، ثم قدّمه للسلطان وتقدّم عنده وصار من الخاصكية وأمّره مائة ؛ وكان عاقلاً وادعاً ، لم يتغيّر عليه السلطان قط لأنه كان يعدُّ نفسه غريباً في بيت السلطان ، ولم يزل كبيراً معظَّماً من وقعة[١] أرغون الدوادار وغيره إلى آخر وقت ؛ | وهو الذي ينسب إليه حكر طقزتمر بظاهر القاهرة ، والربع الذي برَّا باب زويلة ، ودار التفاح ، والحمام الذي عند قُبو الكرماني . وزوّج السلطانُ بنته بابنه أبي بكر ، ولما توفي أوصى بأن يكون الأمير سيف الدين نائباً ، فلما استقل الملك المنصور[٢] بالملك بعد والده[٣] وتمّ أمره ، أحضر له تشريفاً لأجل النيابة ، فامتنع من ذلك ، فألزمه وقال : كنتَ امتنعتَ لما أوصى السلطان بذلك ؟ ثم إنه لبس تشريف النيابة بمصر ، وأُلبس الأمير نجم الدين محمود بن شِرْوين تشريف الوزارة في يوم واحد ، ولم يزل نائباً ذينك الشهرين مدة سلطنة المنصور أبي بكر إلى أن جرى ما جرى وخُلع من الملك وتولى السلطان[٤] الملك الأشرف كجك ، فطلب الأمير سيف الدين طقزتمر منهم حماة فأمروا له بها ، وكان بها إذ ذاك الملك الأفضل ابن المؤيد ، فأخرج الأفضل إلى دمشق وحضر طقزتمر إلى حماة ، فهو أول من خرج إليها نائباً بعد الأفضل ؛ ولم يزل مقيماً بحماة إلى أن تحرك طشتمر وسأله أن ينضم إليه ، فتوجه إليه إلى بعض الطريق ، ولما خرج الطُنُبُغَا من دمشق وعلم بذلك ، أرسل إليه ، فعاد في أثناء الطريق إلى حماة ؛ فلما بلغ ذلك طشتمر[٥] ضعفت نفسه وهرب إلى بلاد الروم ؛ ولم يزل طقزتمر بحماة إلى أن جاء الفخري من الكَرَك ونزل على خان لاجين ، فأرسل إليه فحضر إلى عنده ، وقوي جأشُ الفخري به ، ولم يزالا بدمشق حتى حضر الطنبغا وهرب ، ودخل الفخري وطقزتمر إلى دمشق . ثم إنه توجه هو والأمير بهاء الدين أصلم[٦] وغيره

١١٠ أ

١ ل م : رفعة .
٢ ل : الناصر .
٣ ل : بعده .
٤ ل : السلطنة .
٥ س : إلى طشتمر .
٦ س : أصلحه .

من الأمراء الكبار إلى الملك الناصر بالكرك ليحضر إلى دمشق ، فامتنع من الحضور ، ولما توجه العسكر إلى مصر توجه معهم ؛ ولما استقر المُلْك للملك الناصر بالقاهرة ، ثم إنه توجه إلى الكرك وجرى ما جرى وتسلطن[1] الملك الصالح إسماعيل ، رسم للأمير سيف الدين طقزتمر[2] بنيابة حلب عوضاً عن الأمير علاء الدين ايدُغمش ، وتوجه كل منهما إلى محل نيابته والتقيا على القُطَيِّفَة ؛ فلما توفي الأمير علاء الدين ايدُغمش رُسم للأمير سيف الدين طقزتمر بنيابة دمشق ، ونقل الأمير علاء الدين | الطنبغا المارداني[3] من حماة إلى حلب ، فحضر الأمير سيف الدين طقزتمر إلى نيابة دمشق ودخلها في نصف شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها نائباً إلى أن توفي الملك الصالح إسماعيل وتولى الملك الكامل سيف الدين شعبان السلطنة ، حضر إليه الأمير سيف الدين بيغَرا وحلّفه وحلّف أمراء الشام وأحضر له تشريفاً فلبسه ، وبعد أربعة أيام أو ثلاث حضر الأمير سيف الدين بيبغا[4] القاسمي على البريد يطلبه إلى مصر ليكون بها نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين الملك ، فلم تطب نفسه على الخروج من دمشق ، ومرض وحصل له فالج وعدم نطق وسيَّر يستعفي من التوجه إلى مصر ، وأن يكون مقيماً بدمشق ؛ وكتب إلى الأمراء بمصر ودخل عليهم . ثم إن حاشيته خوّفوه عقبى ذلك ، فوجد من نفسه خفة ، فجهز[5] الأمير فخر الدين إياز الحاجب بدمشق في البريد يسأل الحضور إن كان ولا بدَّ في محفّة لعجزه عن ركوب الفرس ، ففرح السلطان وأنعم على الأمير فخر الدين إياز وأعاده . وحضر بعده الأمير سيف الدين بيبغا القاسمي ثانياً[6] لطلبه ، فخرج في محفة وهو متثاقل مرضاً يوم السبت خامس

١١٠ ب

....

١ الناصر ... وتسلطن : سقط من س .

٢ كتبها في م : طقزدمر .

٣ أعيان العصر : المارديني .

٤ أعيان العصر : بيبغا روس (حيثما وردت) .

٥ س : فسير .

٦ س : نايباً ؛ واضطربت الكلمة في ل فجاءت : نانياً .

جمادى الأولى ، ووجد نشاطاً في الطريق ، ولما وصل إلى بُلبَيْس ، سيّر ولده أمير حاج وسيف الدين قشتمر أستاذ داره يسألان إعفاءَهُ من النيابة ، فأُجيب إلى ذلك ودخل إلى بيته ولم يطلع القلعة ، وأقام في القاهرة ثلاثة أيام وقيل خمساً وتوفي رحمه الله ، وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته في تاسع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة . وكان خيّراً ساكناً وادعاً عديم الشر لا يريد أذى أحدٍ كائناً من كان ، وهو أكبر من بقي من مماليك السلطان الملك الناصر محمد ، وزوَّج[١] السلطان ابنته بالملك المنصور أبي بكر ، وتزوج الصالح إسماعيل ابنته الأخرى فلم يقم معها خمسة أشهر حتى انحلّ النظام وتفرّق الشمل .

طقصبا

(٥٠٨) [الأمير طقصبا][٢]

طُقْصُبا ، الأمير سيف الدين ، مملوك السلطان الملك المؤيد إسماعيل بن علي صاحب حماة ، اشتراه أستاذه المذكور وقربه ورباه وأحسنَ تربيته وزوّجه ابنته وأمَّره ، وكان يرسَل عن أستاذه إلى الملك الناصر محمد بن قلاون ويتوجه بالتقادم ، وكان الملك الناصر يقبل عليه إقبالاً زائداً . ولما مات أستاذه رحمه الله تعالى استمرَّ في خدمة ولده الملك الأفضل على عادته وهو أمير طبلخاناه بحماة ، إلى أن توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[٣] . وكان شكلاً حسناً مليح الوجه مديد القامة . وأخذ خُبْزَه خوشداشه الأمير سيف الدين أرغون الأفضلي ، توجَّهَ من دمشق إلى حماة .

....

١ ل : وتزوج .

٢ هذه الترجمة لم ترد في ل ، وهي ثابتة في س م .

٣ س : وستمائة ، وهو سهو .

---

(٥٠٨) ترجم الصفدي للأمير طقصبا في أعيان العصر : الورقة ٦١ / أ .

[طقصو]

(٥٠٩) حمو لاجين

١١١ أ طقصو[١] ، الأمير سيف الدين ؛ كان من أكابر[٢] الأمراء المصريين | ممن[٣] يذكر للسلطنة ، وهو حمو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ، قتله الملك الأشرف بمصر سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وكان فيه سؤدد وشجاعة وخبرة بالأمور ، رحمه الله تعالى .

[طقطاي]

(٥١٠) صاحب القبجاق

طُقْطاي ، السلطان صاحب القبجاق ، ابن مَنْكُوتمر بن سابُزخان ابن[٤] الطاغية الأكبر[٥] جنكزخان المغلي ، ومنهم تُخْتَيه[٦] ومنهم من يقول توقيقاء ؛ جلس على التخت وله سبع سنين ، وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة ، وتوفي سنة ست عشرة وسبعمائة ، وكان يحب السَّحَرة ويعطيهم ، وفيه عدلٌ ومَيْل إلى أهل الخير من أهل الملل ، ويرجّح الإسلام ، ويحب الأطبّاء ، وممالكه واسعة منها قرم وسراي ، وجيشه كثير إلى الغاية ، يقال إنه جهّز مرة مائتي ألف فارس ؛ وكان له ولد مليح فأسلم وكان يحبّ سماعَ القرآن ، فمات قبل أبيه ، وقام في الملك

....

١ س : طقصور ؛ ويكتبها في ل : طقصوا (بألف زائدة) .
٢ ل : كبار .
٣ ممن : سقطت من ل .
٤ ابن : سقطت من ل م .
٥ الطاغية الأكبر : سقطت من س .
٦ ل : تخنه ؛ وهي دون إعجام في س ، وأثبتّها كما كتبها مضبوطةً في م .

---

(٥١٠) ترجمة صاحب القبجاق في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٧ وشذرات الذهب ٥ : ٤٠ .

السلطان أزبك أخوه ، وهو بطل شجاع مليح الصورة ، وتقدم ذكر أُزبَك هذا في حرف الهمزة في مكانه[١] .

(٥١١) دوادار يلبغا

طُقطاي ، الأمير عز الدين ، دوادار الأمير سيف الدين يَلبغا اليَحيوي ؛ كان من جمدارية[٢] السلطان الملك الناصر محمد[٣] بن قلاون ، وإنما أعطاه ليلبغا فعمله دواداراً ، وكان يقول عنه : هذا قرابتي وخوشداشي ، وكان قد سلّم قياده إليه ، وهو النائب ، وحديثُ الناس معه في سائر الأمور ، لم يكن يقرر شيئاً فيخالفه ، وهو حسن الوجه عاقل كثير الإطراق قليل الكلام ساكن كثير الخير عديم الشر ، لم يؤذِ أحداً ولا تطلّع إلى مال أحد ، نعم إذا[٤] أهدى الإنسان[٥] إليه شيئاً قبله ورعى له خدمته ، وكان ينفع أصحابه كثيراً . وأعطاه الملك الكامل إمرة عشرة بدمشق ، فكتبتُ إليه ونحن على منزلة الكسوة متوجهون إلى الصيد بنواحي الأزرق ، وقد ورد المرسوم بذلك : [الرجز]

يا سيداً ربُّ العــــلى	لكـــلِّ خــــيرٍ يَسَّرَهْ
ومــن حبــاهُ طلعــــة	بالبِشر أمستْ مقمــرَهْ
ومــن لــه محـــاسنٌ	ترضي الكـرامَ الـبَرَرَهْ
تهـنَّ أمـرَ إمــرةٍ	أنباؤهـــا مشتهـــرَهْ[٦]
بها الوجوهُ قد غــدتْ	ضاحكـــــةً مستبشرَهْ

١١١ ب

١ الوافي ٨ : ٣٦٧ (رقم : ٣٧٩٩) .
٢ س : من جملة أرباب .
٣ محمد : سقطت من س .
٤ ل : إن .
٥ ل : الناس .
٦ هذا البيت والذي يليه سقطا من م ، وهما ثابتان في ل س وأعيان العصر .

(٥١١) ترجمة دوادار يلبغا في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٤ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦١ / أ .

تنالهـــا كاملـــــــةً مضروبـةً في عـشرَهْ[١]

ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المظفر توجه إليه من دمشق ، فرعى له خدمته ورسم له بإمرة طبلخاناه ، ولم يزل عند أستاذه حظيّاً إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وأمسك مع بقية الأمراء وجهز معهم إلى مصر مع أخيه[٢] يلبغا ، فجهز إلى اسكندرية[٣] ؛ ثم إنّ الأمير سيف الدين شيخو[٤] والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك ، فأفرج عنه وعن أخيه[٥] يلبغا ، وأقام هو عند شيخو ، وجهز أخو[٦] يلبغا إلى حلب ، وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم إنه أعطي عشرة[٧] ، وأقام بالقاهرة وتزوج هناك بامرأة الأمير سيف الدين طغاي تمر النجمي الدوادار ، وهي أخت الأمير[٨] سيف الدين طاز[٩] ؛ ثم إنه[١٠] أعطي طبلخاناه وصار خصيصاً بالأمير سيف الدين شيخو في الأيام الناصرية حسن ابن الناصر . ولما توجه إلى الحجاز في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة[١١] كان هو والأمير سيف الدين طاز ، فحضر إليهما المرسوم بإمساك الأمير سيف الدين بيبغا آروس النائب ، فأمسكاه عند اليَنْبُع وقيداه وتوجها به إلى مكة ؛ ولما عاد الركب سبق هو وجاء بالخبر إلى السلطان فخلع عليه ووصله . ثم إنه لما توجه الأمير سيف الدين بيبغا آروس إلى حلب نائباً ، حضر معه الأمير عز الدين طقطاي ليقره بها ، فوصلا إلى دمشق في ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين

١ زاد في أعيان العصر هنا : وكان هذا القول مني تكهناً في حقه لأنه فيما بعد صار أمير مائة مقدم ألف .

٢ ل م : أخوه .

٣ م : الاسكندرية .

٤ ل : سيخوا ؛ وسيكتبها من بعد : شيخوا ــ بالشين المعجمة ؛ والكلمة دون إعجام في س .

٥ م ل : أخوه .

٦ م ل : أخوا .

٧ س : غزة .

٨ طغاي تمر ... الأمير : سقط من س .

٩ عند هذا الحد تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في س م .

١٠ إنه : سقطت من م .

١١ س : وستمائة (حيثما وردت) .

وسبعمائة ، ثم أوصله وعاد إلى القاهرة فتولى وظيفة الدوادارية عوضاً عن سيف الدين طشبغا[١] ؛ ولما أراد الخروج بيبغا آروس وحلّف الأمير سيف الدين أرغون الكاملي عسكر الشام للسلطان الملك الصالح ، حضر الأمير عز الدين طقطاي إلى دمشق في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وأقام قليلاً ، وتوجه صحبة[٢] عسكر دمشق إلى لدّ ، وفارق الأمير سيف الدين أرغون الكاملي من دمشق ، وتوجه على البريد إلى باب السلطان ، ثم إنه عاد في شعبان إلى لدّ ومعه تقليد الأمير بدر الدين ابن الخطير بنيابة طرابلس ، والأمير سيف الدين طان يرق بنيابة حماة ، والأمير شهاب الدين ابن صُبيح بنيابة صفد ، فدقت البشائر ، وفرح العسكر . ثم توجه إلى مصر ، وحضر صحبة السلطان ، وتوجه صحبة الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين طاز والأمير سيف الدين أرغون وعسكر[٣] الشام إلى حلب خلف بيبغا آروس ، ثم عادوا إلى مصر ، وتوجه مع السلطان ؛ ثم إنه وصل في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة إلى دمشق متوجهاً إلى حلب ليجهز العساكر خلف أحمد وبكلمش وبيبغا ، فاتفق من سعده أنه لما وصل إلى حلب جاء أحمد وبكلمش ممسوكين في ثاني عشرين [ذي] الحجة[٤] واعتقلا بقلعة حلب ، ثم إنه حز رأسيهما وجُهِّزا صحبة سيف الدين طيدمر ـ أخي الأمير سيف الدين طاز ـ إلى باب السلطان ، وأقام الأمير عز الدين بحلب إلى أن وصل بيبغا آروس من عند ابن دلغادر في ثالث عشر المحرم سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، فحزّ رأسه[٥] وجهز صحبته إلى باب السلطان ، فوصل الأمير عز الدين إلى دمشق في يوم السبت سابع عشر المحرم والرأس المذكور معه[٦] ، وتوجه منها في عشية النهار

....

١ س : طبعا ؛ والتصويب عن م وأعيان العصر .
٢ س : صحبته .
٣ س : وعساكر .
٤ م : حجة .
٥ فحزّ رأسه : سقطت من س .
٦ معه : سقطت من س .

المذكور ، وكتبتُ إليه : [الكامل]

هذا الدوادارُ الـــذي أقلامُــهُ تذر المهارقَ مثلَ روضٍ فائحِ
تجري بأرزاقِ الورى فمدادهـــا وبلٌ تحدَّر من غمام سافــحِ
أستغفر الله العظيم غلطتُ بــل نهر جرى من لجّ بحرٍ طافحِ
وإذا تكون كريهــةٌ فيمينـــــه تسطو بِحَدّ أسنّةٍ وصفائـــحِ
يا فخر دهر قد حواه فإنـــــه عزٌّ لمولانـــا المليك الصالـحِ

الألقاب

ابن الطلاع المالكي : اسمه محمد بن فرج[1] .

طَلْحَة

(٥١٢) أحد العشرة رضي الله عنهم

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، أبو محمد القُرَشي التَّيْمي ، ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ؛ من

....

١ الوافي ٤ : ٣١٨ (رقم : ١٨٦٥) .

(٥١٢) ترجمة طلحة بن عبيد الله في طبقات ابن سعد ٣/١ : ١٥٢ والمحبر : ٣٥٥ وطبقات خليفة : ٣٩ وتاريخ خليفة : ١٨١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والمعارف : ٢٢٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦ وأنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ وصفحات أخرى وذيل المذيل : ٥٠٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧١ ومروج الذهب ٣ : ١١٠ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ١٣٧ و ١٥٧ وحلية الأولياء ١ : ٨٧ والاستيعاب : ٧٦٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧٤ وصفة الصفوة ١ : ١٣٠ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥١ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٦٣ وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٣ والعبر ١ : ٣٧ ومرآة الجنان ١ : ٩٧ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ والإصابة ٢ : ٢٢٩ (رقم : ٤٢٦٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٠ وطبقات الشعراني ١ : ٢٢ وشذرات الذهب ١ : ٤٢ والعقد الثمين ٥ : ٦٨ .

السابقين الأوّلين المعذَّبين على الإسلام ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بالجنّة ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستّة أهل الشورى الذين توفي رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وهو عنهم راضٍ ، وأحد الذين كانوا مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم على الجبل فتحرك بهم . بعثه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وسعيد بن زيد يستعلمان خبر العير ، فلم يشهدا وقعة بَدْر ، فضرب لهما رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بسهمهما وأَجَرهما ، ولذلك عدّهما العلماء بالمغازي فيمن شهد بدراً . فلما كان يوم أُحُد أبلى فيه طلحة بلاء حسناً وبايعَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم على الموت وحماه من الكفار واتقى عنه النَّبْلَ بيده | حتى شَلَّتْ إصبعه ، ووقاه بنفسه ، وكان يرتجز يومئذٍ : ١١٢ أ

نحن حماةُ غالبٍ ومالـــكِ نذبٌّ عن رسولنا المُبَـــاركِ
نضربُ عنه القومَ في المعـــارك ضربَ صِفاحِ الكُومِ في المَبَارِكِ

وروى عن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وروى عنه بنوه يحيى وموسى وعيسى بنو طلحة ، وقيس بن أبي حازم وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ومالك ابن أبي عامر الأصبحي والأحنف بن قيس ، وتوفي سنة ستٍّ وثلاثين للهجرة يوم الجمل ، وروى له الجماعة . ولما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد[١] بن العدوية فشدّهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم . وكان نوفل يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين[٢] . وزعم بعض الرواة أن عليّاً رضي الله عنه دعاه يوم الجمل فذكّره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتالهِ نحو ما صنع الزبير واعتزل في بعض الصفوف ، فرُمي بسهم في رجله فقُطع عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات رضي الله عنه ؛ ويقال إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وأن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله ، وقال : لا أطلب بثأري

١ ل : خالد .
٢ م ل : القريضين ؛ س : الفريصين ؛ والتصويب عن تهذيب ابن عساكر .

بعد اليوم ، وذلك أن طلحة كان فيما زعمُوا ممن حاصر عثمان واشتدّ عليه ؛ قال ابن عبد البرّ[1] : ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذٍ ، وكان في حزبه . ودفنوه على شاطئ الكلاء ، فرأى بعض أهله في المنام طلحةَ يقول له : ألا تريحونني من هذا الماء فإني قد غرقت ، ثلاث مرات[2] يقولها ، قال : فنبشوه فإذا هو أخضر مثل السلق ، فنزعوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دور أبي بكرة بعشرة آلاف درهم[3] فدفنوه فيها[4] .

وكان طلحة رجلاً آدم حسن الوجه كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط ، وكان لا يغير شعره . وأمه الحضرمية اسمها الصعبة بنت عبد الله بن عماد ابن مالك بن ربيعة بن أكبر[5] بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج بن إياد ابن الصَّدف بن حضرموت بن كندة ؛ ويكنّى طلحة أبا محمد ، ويعرف بطلحة الخير ، وطلحة الفيّاض . وذكروا أنه اشترى مالاً بموضع يقال له | بيسان ، فقال له رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ما أنت إلا فيّاض ، فسمي طلحة الفيّاض . ولما قدم المدينةَ آخى النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بينه وبين كعب بن مالك ، وكان قد آخى بمكة بينه وبين الزبير قبل الهجرة ، وكان لما آخى بين المهاجرين والأنصار يتوارثون دون ذوي الأرحام حتى نزلت آية الفرائض ﴿ وأُولو الأَرْحَام بعضُهم أَوْلى ببعضٍ في كتابِ الله ﴾ (الأحزاب : ٦) . ولما انهزم الناس يومَ أُحُد ، كان طلحة فيمن ثبت ، ونهض رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى صخرة ليعلوها فلم يستطع ، فحمله طلحة فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : أوجب طلحة . وقال طلحة : لمّا كان يوم أُحُد وحملتُ النبيَّ صلّى الله

١١٢ ب

---

١ الاستيعاب : ٧٦٦ .

٢ م س : مرار .

٣ درهم : سقطت من س م، وهي ثابتة في ل والاستيعاب .

٤ ل : بها .

٥ س : الدين ؛ ل : اله ؛ م : أكثر ؛ والتصويب عن طبقات خليفة : ٣٩ .

عليه وسلّم حتى صيّرتهُ على الصخرة ، فاستتر بها من المشركين ، فقال لي هكذا ، وأومأ بيده وراء ظهره : هذا جبريل يخبرني أنه لا يراك يومَ القيامة في هَوْل إلا أنقذك منه . ولما وقاه يوم أُحُد بيده ضرب المشرك يدَ طلحة فقال : حسّ ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : لو قلت بسم الله لحملتك الملائكة ، أو قال : لطارت بك الملائكة ، والناس[1] ينظرون إليك . وقالت عائشة : كان أبو بكر إذا ذكر يومَ أُحُد بكى ثم قال : ذلك كله لطلحة ، ثم أنشأ يحدث قال : كنت أولَ مَنْ فاءَ يومَ أُحُد ، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم دونه ، فقلت : كن طلحة حيث فاتني مَا فاتني فقلت : يكون رجلاً من قومي أحبّ إليّ ، وبيني وبين المشرق[2] رجل لا أعرفه ، فإذا هو أبو عُبَيْدة ، فذكر أنهما أتيا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : عليكما صاحبكما ، يعني طلحة ؛ قال : فأتينا[3] طلحةَ في بعض تلك الجفار ، فإذا به بضعٌ وسبعونَ أو أقلّ أو أكثر بين طعنةٍ ورميةٍ وضربةٍ ، وإذا قد قُطعت إصبعه ، فأصلحنا من شأنه . ولما رجع رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم من أُحُد صعدَ المنبرَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قرأ ﴿ رجالٌ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللهَ عليه ﴾ (الأحزاب : ٢٣) فقام إليه رجل فقال : مَن هؤلاء يا رسول الله ؟ قال[4] طلحة : فأقبلتُ وعليٌّ ثوبان أخضران ، فقال : أيها السائل هذا منهم . وقال معاوية : سمعت رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : إنّ طلحة ممن[5] قضى نحبه | . وعن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال : مَن أحب أن ينظر إلى شهيدٍ يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة ، وما انصرف النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يومَ أُحُد حتى قال لحسّان : قل في طلحة ، فقال : [الطويل]

١١٣ أ

....

١ لو قلت ... والناس : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م .
٢ م : الشرق .
٣ ل : فأتيت .
٤ س : فقال .
٥ ممن : سقطت من م .

وطلحة يوم الشعب آسى[١] محمداً على ساعةٍ ضاقتْ عليهِ وشَقَّتِ
يقيه بكفَّيْهِ الرماحَ وأسلمــــت أشاجعه تحت السيوفِ فشلّتِ
وكان إمامَ الناس إلا محمـــــداً أقامَ رحى الإسلامِ حتى استقلّتِ

وقال أبو بكر فيه شعراً ، وقال فيه عمر أيضاً[٢] . ولما مات طلحة ترك من العَيْن ألف درهم ومائتي ألف درهم[٣] ومائتي ألف دينار وباقي العروض تتمة ثلاثين ألف ألف درهم ، وكان يغل بالعراق ما بين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف درهم[٤] ، ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر ، وكان لا يدع أحداً من بني تَيْم عائلاً إلا كفاه مُؤْنَته ومُؤْنَة عياله وزوَّج أياماهم وقضى دَيْن غارمهم ، وكان يرسل إلى عائشة كل سنة إذا جاءت عليه بعشرة آلاف كبار[٥] .

(٥١٣) [الأوسي]

طلحة بن عتبه الأنصاري ، من بني جحجبا من الأوس ؛ شهد أُحُداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٥١٤) [الأنصاري]

طلحة بن زيد الأنصاري ؛ آخَى رسول الله[٦] صلّى الله عليه وسلّم بينه وبين الأرقم بن أبي الأرقم . قال ابن عبد البرّ[٧] : وأظنه أخا خارجة بن زيد بن أبي زهير .

١ س : وآسى .
٢ شعر أبي بكر وعمر في طلحة في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٨٥ – ٨٦ .
٣ ومائتي ألف درهم : سقطت من م .
٤ وكان يغلّ ... درهم : سقط من ل .
٥ كبار : سقطت من ل م .
٦ ل : النبيّ .
٧ الاستيعاب : ٧٦٤ .

(٥١٣) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ؛ وترجمة الأوسي أيضاً في تاريخ خليفة : ١١٣ وأسد الغابة ٣ : ٦٢ والإصابة ٢ : ٢٣٠ (رقم : ٤٢٦٨) .
(٥١٤) عن الاستيعاب : ٧٦٤ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في المعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٧ وأسد الغابة ٣ : ٥٨ والإصابة ٢ : ٢٢٨ (رقم : ٤٢٦٣) .

(٥١٥) [النضري]

طلحة بن عمرو النضري[١] ـ بالنون ـ الصحابي ؛ حديثه عند أبي حرب[٢] ابن أبي الأسود ؛ كان[٣] من أهل الصفّة ، وقيل فيه طلحة بن عبد الله .

(٥١٦) [السلمي]

طلحة بن مالك السلمي ؛ روى عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : إنّ من اقتراب الساعة هلاك العرب ؛ حديثه عند سليمان بن حرب عن محمد بن أبي[٤] رزين[٥] عن أمه عن مولاة طلحة بن مالك عن طلحة بن مالك ، وكان اسم أَمَته[٦] أم الحريز[٧] ـ بزاي بعد ياء وراء ـ ، من الحرز .

(٥١٧) [الأنصاري]

طلحة بن البراء بن عُمير بن وَبرة الأنصاري ؛ هو الذي قال فيه رسولُ

١ م : النصري ؛ والنصّ مضطرب في س ؛ وفي بعض نسخ الاستيعاب والإصابة : البصري .
٢ س : أبي الحرث .
٣ ل : وكان .
٤ أبي : ليست في نص الاستيعاب ؛ وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ و٩ : ١٦٣ .
٥ س : أبي أوس .
٦ م : مولاته ؛ س ل : مولاه .
٧ الاستيعاب : أم الحرير .

(٥١٥) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ؛ وترجمة النضري أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٧ : ٣٥ وطبقات خليفة : ١٢٩ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٧ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧١ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٢ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم : ٤٢٧٠) .

(٥١٦) عن الاستيعاب : ٧٧٠ ؛ وترجمة السلمي أيضاً في طبقات خليفة : ٦٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٧٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٠ وأسد الغابة ٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٣١ (رقم : ٤٢٧٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ والعقد الثمين ٥ : ٧١ .

(٥١٧) عن الاستيعاب : ٧٦٣ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٨ و ٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٧ والإصابة ٢ : ٢٢٦ (رقم : ٤٢٥٨) .

الله صلّى الله عليه وسلّم إذ مات وصلّى عليه : اللهم الْقَ طلحةَ وأنت تضحكُ إليه ويضحك إليك ، وكان لقيه وهو غلام ، فكان يلصقُ برسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ويقبّل قدميه ويقول : مرني بما | أحببتَ يا رسولَ الله فلا أعصي لك أمراً ، فَسُرَّ به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وأعجب به ، ثم مرض ومات . ١١٣ ب

(٥١٨) والد عقيل

طلحة والد عقيل بن طلحة السُّلَمي ؛ له صحبة فيما ذكر ابن شوذب ؛ روى عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(٥١٩) ابن أبي حدرد[1]

طلحة بن أبي حدرَد الأسلمي ؛ حديثه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أن من أَشراط الساعة أن تروا الهلال تقولون[2] هو ابن ليلتين وهو ابن ليلة .

(٥٢٠) ابن معاوية[3]

طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي[4] ؛ روى عنه ابنه محمد بن طلحة ، **فهو** صحابيٌّ فيما ذكره ابن عبد البر[5] .

....

١ مكان هذه الترجمة بياض في س .
٢ الاستيعاب : يروا ... يقولون .
٣ سقطت هذه الترجمة من س .
٤ ل : الأسلمي .
٥ الاستيعاب : ٧٧١ .

---

(٥١٨) عن الاستيعاب : ٧٧١ ؛ وترجمة والد عقيل أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٤ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والإصابة ٢ : ٢٣٢ (رقم : ٤٢٧٨) .

(٥١٩) عن الاستيعاب : ٧٦٤ ؛ وترجمة ابن أبي حدرد أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٤٥ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ وأسد الغابة ٣ : ٥٧ والإصابة ٢ : ٢٢٧ (رقم : ٤٢٥٩) .

(٥٢٠) عن الاستيعاب : ٧٧١ ؛ وترجمة ابن معاوية أيضاً في المعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٧٢ وأسد الغابة ٣ : ٦٣ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٣ والإصابة ٢ : ٢٣٩ (رقم : ٤٣١٩) .

(٥٢١) أبو المطرف الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ـ بفتح الكاف وكسر الراء ـ أبو المطرف الخزاعي الكوفي ؛ كان شريفاً فاضلاً ، روى عن ابن عمر وأبي الدرداء وعائشة وأم الدرداء هجيمة ، وروى[1] عنه أبو حازم وحماد بن سلمة وإبراهيم بن أبي عبلة وحميد الطويل وغيرهم ؛ وكان يكثر غشيان أم الدرداء ، وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : ثقة .

(٥٢٢) أبو منصور الخزاعي

طلحة بن عبيد الله بن عبد الله[2] بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ، أبو منصور ؛ من بيت الإمارة والتقدم ، كان أديباً فاضلاً وله شعر ، وروى عنه الصولي أبو بكر وأبو أحمد العسكري .

(٥٢٣) التيمي الطلحي البصري

طلحة بن عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله التيمي الطلحي ؛ من أهل البصرة ، نادم الموفّق ، وكان أخبارياً راوية ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وله « أخبار المتيّمين » و « جواهر الأخبار »[3] .

---

١ ل : روى .

٢ بن عبد الله : سقطت من س .

٣ وكان أخبارياً ... جواهر الأخبار : سقطت من س ؛ وجواهر الأخبار : سقطت من ل .

---

(٥٢١) ترجمة الخزاعي في طبقات ابن سعد ٧/١ : ١٦٦ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٧ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٤ والاشتقاق : ٤٧٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٠ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٢ .

(٥٢٣) عن الفهرست : ١٢٦ .

(٥٢٤) طَلْحَة الطَّلحات

طلحة بن عبد الله بن خلف ، أبو المطرف ، وقيل أبو محمد ، الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات ، أحد الأجواد الأسخياء المفضلين المشهورين ، كان أجود أهل البصرة في زمانه ، سمع عثمان بن عفان فيما ذكره الحاكم أبو عبد الله ، وكان أبوه مع عائشة يوم الجمل ، وكان عبد الله كاتب عمر بن الخطاب بالمدينة . قال الأصمعي[١] : المعروفون بالكرم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي[٢] وهو طلحة الجود ، وطلحة بن[٣] عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة النَّدى ، وطلحة بن الحسن[٤] بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات ، وسمِّي بذلك لأنه كان أجودهم . | وقال ابن دريد : إن أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العَبْدَري[٥] فلذلك سُمّي طلحة الطلحات . دخل كُثَيّر عزة عليه عائداً ، فقعد عند رأسه فلم يكلّمه لشدة ما به ، فأخذ كثيِّر في الثناء[٦] عليه ، ففتح طلحة عينيه وقال : ويحك يا كثيّر ما تقول ؟ فقال[٧] : [الكامل]

١١ أ

يا ابنَ الذوائبِ من خُزاعةَ والذي لبسَ المكارمَ وارتدَى بنجـادِ[٨]

....

١ انظر المحبر : ٣٥٥ ـ ٣٥٦ .

٢ س : وطلحة بن عمروبن عبد الله بن عمر التميمي .

٣ بن عمر ... طلحة بن : سقط من ل وهو ثابت في س م .

٤ الفوات : الحسين ؛ وفي المحبر : الحسن . وفيه أيضاً أنه طلحة الخبز .

٥ ل : العبدي ؛ وهذا النص ليس في كتاب الاشتقاق .

٦ ل م : فأخذ في كثير الثناء ....

٧ انظر ديوان كثير عزّة : ٣١١ .

٨ الفوات : واغتدى ببجاد .

(٥٢٤) ترجمة طلحة الطلحات هنا متفقة تماماً مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٤ ؛ وهي أيضاً في المحبّر : ٣٠٢ و ٣٥٦ وتاريخ خليفة : ٢٢٤ و ٢٥٠ ـ ٢٥١ والاشتقاق : ٤٧٥ وجمهرة أنساب العرب : ٢٣٨ والزيارات : ٣٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٨٨ وخزانة الأدب ٣ : ٣٩٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٧ .

حلَّتْ بساحتك الوفودُ من الوَرَى فكأنما كانــوا على ميعــادِ
لنعودَ سيّدَنا وسيّدَ غيرنـــا ليت التشكّي كان بالعُــوّادِ

فاستوى جالساً وأمر له بعطية سنيّة وقال : هي لك إن عشتُ في كلّ سنة . وكان هَوَى طلحة الطلحات أموياً ، وكان بنو أميّة يكرمونه ؛ وفي سنة ثلاث وستين بعث زياد بن سلم[١] طلحةَ الطلحات والياً على سجستان ، وبها مات ، ولذلك قال الشاعر : [الخفيف]

رحمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنوهـــا بسجستانَ طلحةَ الطلحـــاتِ

(٥٢٥) طلحة الندى قاضي المدينة

طلحة بن عبد الله بن عوف ، أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، القُرَشي الزُّهْري ؛ قاضي المدينة المدني الفقيه ، حدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعيد ابن زيد وأبي هريرة[٢] وابن عباس وغيرهم ، وروى[٣] عنه الزهري وسعد بن إبراهيم ومحمد بن زيد بن المهاجر وأبو عبيدة ابن محمد بن عمّار بن ياسر ؛ وَثّقه جماعة ، وتوفي سنة سبعٍ وتسعين للهجرة ، وروى له البخاري والأربعة . وهو طلحة النَّدى ، أحد الطلحات ، وكان[٤] من سَرَوات قريش ، وكان هو وخارجة بن زيد بن ثابت يُستفتيان في زمانهما ، وينتهي الناس إلى قولهما ، ويقسمان المواريث

١ الفوات : مسلم .
٢ عبد الرحمن ... هريرة : سقط من ل ، وهو ثابت في س م .
٣ ل : روى .
٤ ل : وهو .

(٥٢٥) ترجمة طلحة الندى في طبقات ابن سعد ٥ : ١١٩ والمحبر : ١٥٠ و ٣٥٦ ونسب قريش : ٢٧٣ وطبقات خليفة : ٦٠٧ وتاريخ خليفة : ٢٦٨ و ٣١٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٨ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٥ والمعارف : ٢٣٥ وأخبار القضاة ١ : ١٢٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٢ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٧٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٤ والإصابة ٢ : ٢٣٧ (رقم : ٤٣٠٥) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٩ وشذرات الذهب ١ : ١١٢ .

بين أهلها من الدُّور والنخيل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس بغير جُعل . وأمه فاطمة بنت مطيع بن الأسود . مدحه الفرزدق فأعطاه ألف دينار ، فكان يقال[١] : أتعبَ الناسَ طلحةُ ، لأنهم كانوا يكرهون أن يعطوا الفرزدق دون ما أعطاه طلحة . وكان إذا كان عنده مال فتح بابه وغشيه الناس وأصحابه فأطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابه فلم يأته أحد ، فقال له بعضُ أهله : ما في الدنيا شرٌّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك | شيء ، وإذا لم يكن لم يأتوك ، ١١٤ ب فقال : ما في الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلّفَ لهم ، فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيء مهو معروف منهم وإحسان ؛ وفيه يقول الفرزدق : [الكامل]

يا طلحَ أنتَ أخو الندى وعقيدُهُ ... إنَّ الندى إنْ ماتَ طلحٌ ماتا

(٥٢٦) أبو محمد اليامي الكوفي

طلحة بن مصرِّف ، أبو محمد اليَامي ـ بالياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ـ الهمداني الكوفي ؛ أحد الأئمة الأعلام ، مقرئ الكوفة ؛ قرأ على يحيى ابن وثاب وغيره ، وحدّث عن أنس بن مالك وابن أبي أوفى وزيد بن وهب ومرة الطيّب ومجاهد وخيثمة بن عبد الرحمن وذرّ الهَمْداني وأبي صالح السمان ، وكان يفضّل عثمان على عليّ رضي الله عنهما ويحرّم النبيذ ، وهاتان عزيزتان في

١ ل : يقول ؛ وسقطت الكلمة من س .

(٥٢٦) ترجمة اليامي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢١٥ وطبقات خليفة : ٣٧٤ وتاريخ خليفة : ٢٨٧ و ٣٤٥ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٤٦ والمعارف : ٥٢٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٣ والاشتقاق : ٤٢٤ وحلية الأولياء ٥ : ١٤ ونقط العروس (في رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ١١٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٠ وصفة الصفوة ٣ : ٥٣ والكامل لابن الأثير ٥ : ١٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٠ وسير أعلام النبلاء ٥ : ١٩١ والعبر ١ : ١٣٩ وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥ وطبقات الشعراني ١ : ٤٨ وشذرات الذهب ١ : ١٤٥ .

أهل الكوفة ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

(٥٢٧) القرشي التَّيْمي المدني

طلحة بن يحيى [بن طلحة] بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي المدَني نزيل الكوفة ؛ أدرك عبدَ الله بن جعفر ، وحدّث عن أبيه وعمَّيْه موسى[١] وعيسى ابني[٢] طلحة [و] خاله وأبي بردة وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وابن عمه إبراهيم ابن محمد بن طلحة وعمته عائشة بنت طلحة ، وروى عنه الثوري وعبد الله ابن إدريس والقطان ووكيع[٣] وابن عيينة وابن نمير وأبو نعيم وغيرهم ؛ وتوفي سنة سبعٍ وأربعين ومائة ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتِم : حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : روى الثقات عنه أحاديث ، وما برواياته عندي بأس[٤] ؛ وقيل إنه توفي سنة ثمانٍ وأربعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٥٢٨) الزُّرَقي المدني

طلحة بن يحيى بن النعمان الزُّرَقي المَدَني ؛ شيخٌ صَدُوق معمّر ، وَثَّقه ابن معين ، وقال أحمد : مقارب الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ؛ توفي في

١ موسى : مرمّج عليها في ل .
٢ ل س : ابن .
٣ والقطان ووكيع : سقط من س ، ومكانه : وعطاء ووهب ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٢٨ .
٤ اضطربت الجملة كثيراً في س : وقال ابن علي روي البقاعي عنه أحاديث ومسائل وايه عندي .

(٥٢٧) ترجمة القرشي التيمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٥١ والجرح والتعديل ٤ : ٤٧٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩١ والكامل لابن الأثير ٥ : ٥٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٤ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ١٢١ ــ ١٥٠) الورقة ١٢١ / أ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٧ .

(٥٢٨) ترجمة الزرقي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٥٠ وتاريخ بغداد ٩ : ٣٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ١٧١ ــ ١٨٠) الورقة ٢٩ / أ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٨ .

حدود المائة وثمانين ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنّسائي وابن ماجَه .

(٥٢٩) ابن دَقيق العِيد

طلحة بن محمد بن علي بن وهب ، القاضي العالم وليّ الدين ابن العلامة قاضي القضاة تقيّ الدين بن دَقيق العِيد الشافعي ؛ ناب في الحكم عن والده وتوفي وهو شاب سنة ست وتسعين وستمائة .

| (٥٣٠) أبو القاسم الشاهد

١١٥ أ

طلحة بن محمد بن جعفر ، أبو القاسم الشاهد المقرئ ، غلام ابن[١] مجاهد ؛ سمع عمر بن أبي غيلان ، وصنف « أخبار القضاة » ، وضعّفه الأزهري ، وقال ابن أبي الفوارس : كان يدعو إلى الاعتزال[٢] ؛ وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة ، وعاش تسعين سنة ، وكان قد[٣] سمع أبا القاسم البغوي وأبا صخرة[٤] الكاتب وجماعة ، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي وحدث عنه عبيد الله الأزهري والحسن بن محمد الخلال[٥] وأبو القاسم التنوخي[٦] وأبو محمد الجوهري وغيرهم .

....

١ ابن : سقطت من ل .
٢ س : الاعتدال .
٣ وتوفي ... وكان قد : سقطت من ل .
٤ الكلمة دون إعجام في س ، وصورتها : بجره .
٥ الخلال : سقطت من س .
٦ س : النحوي ؛ وراجع تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ .

(٥٢٩) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠) الورقة ١٨٩ / أ .
(٥٣٠) ترجمة أبي القاسم الشاهد في تاريخ بغداد ٩ : ٣٥١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ١٦٣ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة ٤٩٢ والعبر ٣ : ١٣ وغاية النهاية ١ : ٣٤٢ ولسان الميزان ٣ : ٢١٢ وشذرات الذهب ٣ : ٩٧ .

(٥٣١) أحد بني الزَّكيّ [١]

طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن علي ، وعلي هو القاضي الزكي[١] ابن المنتجب ، القرشي ، قاضي قضاة دمشق ؛ ولد شمس الدين طلحة هذا بعد الأربعين ، وسمع من مكي بن علاّن[٢] والصدر البكري ، وسمع منه الشيخ شمس الدين ، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة .

(٥٣٢) أبو محمد النعماني [٣]

طلحة بن محمد ، وقيل أحمد ، بن طلحة النعماني ، أبو محمد ، من أهل النعمانية ؛ كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب والشعر ، ورد إلى بغداد وخرج منها إلى خراسان ، وأقام ببلاذها مُدّةً ؛ قال ياقوت[٤] في « معجم الأدباء » : سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد البقال بخوارزم يقول : كنت أنا والشيخ أبو محمد طلحة نمشي ذات يوم في السوق ، فاستقبلنا عجلة عليها حمار ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسلخوا جلده ، فقلت مرتجلاً : [البسيط]

* يا حاملاً صرت محمولاً على عجلَهْ *

فقال[٥] :

* وافاك موتك منتاباً على عجلَهْ *

....

١ ل : الركي ... الذكي .
٢ ل : وسمع من ابن علاق ؛ س : بن علام ؛ وأثبتّ ما في م ، وهو متفق مع نصّ الذهبي .
٣ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسوّدة المؤلف : ٦٨ .
٤ لم يرد هذا في ترجمة النعماني في المطبوع من معجم الأدباء .
٥ فقال : سقطت من الفوات .

(٥٣١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠) الورقة ٢٢٣ / أ .
(٥٣٢) معظم ترجمة النعماني هنا موافقة لترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٣٥ ؛ وهي أيضاً في معجم الأدباء ٤ : ٢٧٧ والخريدة (قسم العراق) ٢ : ٣ ـ ٥١ وعيون التواريخ ١٢ : ٦١ ونزهة الألبّاء : ٢٦٧ وإنباه الرواة ٢ : ٩٣ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٤٠ / ب وبغية الوعاة : ٢٧٣ .

ومضت على ذلك أيام قلائل ، فلقيني السيّد أبو القاسم الفخر بن محمد الزبيدي[١] ، فحكيت له هذه القصة ، ففكر سويعةً[٢] وقال :

والموتُ لا يتخطى الحيُّ رميتَه ‏ ‏ ‏ ولو تباطأ عنه الحيُّ أُزْعِجَ لَـهْ

ومن شعر النعماني : [السريع]

يا ملكاً في أفق الدست لاحْ ‏ ‏ ‏ يخالُهُ الناظرُ ضوءَ الصبـاحْ
ليسَ على من رامَ نيلَ الغِنـى ‏ ‏ ‏ بالمدحِ من جُودِك يوما جُنـاحْ
يا خاتمَ الحمـدِ بأوصافـه ‏ ‏ ‏ جُدْ لي كما كان بك الإفتتـاحْ
ما بال حظّي كلّمـا رُمْتُـهُ ‏ ‏ ‏ بالمدحِ عنّاني بطولِ الجمـاحْ

١١٥ ب | وقال محب الدين ابن النجار : نقلت من خطِّ العماد الكاتـب في « الخريدة »[٣] له من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر عند عوده من اليمن والحجاز ، وقد كان أرجف بموته وقد عبثت أيدي نوّاب[٤] المواريث في أملاكه : [الكامل]

ألقت قناعَ الحُسْن بعد شِماسِ ‏ ‏ ‏ ورنتْ بناظرتَيْ مهاةِ كِناسِ
عبثَ الدلالُ بعطفها فتمايلتْ ، ‏ ‏ ‏ عَبَثَ النسيمِ بناعمٍ ميّـاسِ
فرأيتُ غصنَ البانِ تثنيه الصّبا ‏ ‏ ‏ من فوقِ حقفِ الرملةِ الميعـاسِ

منها في المديح :

الجاعلُ الأموال جُنّـةَ عِرْضِـهِ ‏ ‏ ‏ والمستعانُ به علـى الإفـلاس
عُرِفت فضائله بعَرْف نجـارِهِ ‏ ‏ ‏ والزند يُعْرَفُ من سَنا المقبـاس

وأورد له محب الدين ابن النجار : [الخفيف]

صدَّ بعد اللِّقا وأبدى القَطيعَـهْ ‏ ‏ ‏ من غدا قلبُ كلِّ صبٍّ مطيعَهْ

....

١ س : الزبيري ؛ الفوات : الزبدي .
٢ الفوات : ساعة .
٣ المسوّدة وس ل م : الذخيرة ، وهو سهو ؛ وانظر الخريدة : ٢٤ .
٤ س : النوايب ؛ ل : نوّابه .

شادن مقلتــاه غَرْبــا حسامٍ ... جَفْنُه الجفنُ [١] والحجاجُ القبيعَهْ
كلَّ وقت تبدي اللواحظ منــه ... غارةً في القلوب جداً [٢] فظيعَـهْ
كم أسالت من جفن صبٍّ محبٍّ ... حين أصمته دَمْعَـهُ ونجيعَـهْ
خدعــةٌ حربُـهُ تـــراه إذا را ... م قلوبَ العشّاقِ أبدى الخديعَهْ
أظمأ الخصرَ منه ردفٌ ثقيـلٌ ... ضامنٌ أن يذيبه ويجيعَـــهْ
لفَّعَ الحسنُ وجهــه وكَسَـاهُ ... حلّةً زان وَشْيَها تلفيعَـــهْ
كم نهيتُ الدموعَ في ساعة التو ... ديع أن تظهرَ الهوى وتذيعَـــهْ
كان يدني الخيال والليل قد جَـ ... ـرّ إلى الصبح قِطْعَـهُ وهزيعَـهْ
يا بديعَ الجمال في كلِّ يومٍ [٣] ... فعلة منك بالقلوب بديعَـــهْ
تنفثُ السحرَ إن نظرت بطرفٍ ... لا يداوي الدرياق عجزاً لَسِيعَهْ
أقسمتْ ناظراك [٤] بالغنج منهـــا ... أنهـا لا تقيلُ قطّ صريعَـــهْ
ربَّ ليل قطعتُـهُ بك لهــــواً ... آمناً من تفرّقٍ وقطيعَــــهْ
غـار بدرُ السمـــاءِ لَمّـا رآني ... لاثماً شبهَ وجهِهِ وضَجيعَـــهْ

١١٦ أ | قال [٥] العماد الكاتب : ورد طلحة بن أحمد النعماني إلى البصرة في زمان الحريري صاحب « المقامات » وكتب إليه رسالته الشينية [٦] نظماً ونثراً .

(٥٣٣) النقيب الزَّيْنَبي [٧]

طلحة بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد

....

١ الفوات : الجفر .
٢ الفوات : جدّ .
٣ س ل : وقتٍ ؛ وقراءة المسوّدة وم متفقة وقراءة الفوات .
٤ متن الفوات : مقلتاك ؛ وفي بعض النسخ : ناظراك .
٥ من هنا وحتى نهاية الترجمة : سقط من س ، وهو ثابت في المسوّدة ول م والفوات .
٦ الفوات : السينية ، وهو خطأ ، وانظر رسالة الحريري هذه في ترجمة الحريري في الخريدة (٤ : ٦١٩) .
٧ هذه الترجمة ثابتة في المسوّدة : ٦٩ .

(٥٣٣) ترجمة النقيب الزينبي في المنتظم ١٠ : ٢٠٦ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٤٧ .

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو أحمد[١] ابن أبي الحسن[٢] ابن أبي الحسين الزينبي ؛ ولي النقابةَ على العباسيين ببغداد بعد ابن عمّ جده محمد بن طراد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وبقي على ذلك مدة ولاية الإمام المقتفي ؛ ولما ولي المستنجد أقره عليها ، وناب في الوزارة . وكان شاباً سريّاً حسن الصورة مليح الشكل ، له أبهة وعليه وقار ؛ سمع شيئاً من الحديث وحدّث باليسير ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

(٥٣٤) حفيد المستظهر بالله

طلحة بن العباس بن أحمد الإمام المستظهر ابن المقتدي ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر ابن المعتضد ابن محمد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي ؛ كان أديباً فاضلاً يقول الشعر ويكتب الخطَّ الحسن ، توفي سنة ست وعشرين وستمائة ، وأورد له محب الدين ابن النجار قوله : [الطويل]

وما ساقٌ حرٌّ فارقتْهُ حمامـــــةٌ ... وكانت له إلفاً على طول أزمانِ
يحنُّ إليهـا غدوةً وعشيّـــــةً ... ويدعو هَديلاً أو ينوحُ بأفنانِ
بأشوقَ مني يوم فارقتُ صاحبـاً ... وكان شقيقَ النفس أقربَ خلاَّني
رَضِيْ بفراق لم أكن راضياً بـه ... فهلاّ رَضِي بالقربِ مني وأرضاني

قلت : شعر نازل .

(٥٣٥) طلحة الأندلسي

طلحة البطل ، أحد الأبطال بالأندلس ؛ جاء إلى الموحّدين وخدمهم فنفّروه

....

١ بن محمد بن علي ... أبو أحمد : سقط من ل ، وهو ثابت في المسوّدة وس م .
٢ ابن أبي الحسن : سقط من س ل ، وهو ثابت في المسوّدة وم .

(٥٣٥) خبر طلحة البطل في أخبار المهدي ابن تومرت : ١٠٣ ؛ وله ترجمة في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ــ السنوات ٥٣١ ــ ٥٨٠) الورقة ٦٨ / ب .

بأخلاقهم[١] ، وكان يأخذ المائة رجل ويغير بهم على تين ملّ وينكي فيهم ، فهابه المصامدة . ولما فُتحت مراكش تَطَلَّبه عبد المؤمن ، فوجده في برج يقاتل حتى قَتَل جماعةً ، فأحضره بالأمان ، فقال أبو الحسن[٢] ـ شيخ من العشرة ـ : أنا أتقرّب بدمه ، فأخرج في الحال سكيناً من قلنسوته فوثب عليه فقتله وقتلوه ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٥٣٦) الشيخ علم الدين الحلبي

١١٦ ب طلحة الشيخ[٣] الإمام علم الدين الحلبي المقرئ النحوي[٤] الشافعي ؛ | كان أصله مملوكاً يدعى سنجَر فغيّره بذلك . كان يعرف « الحاجبية » جيداً و« مختصر ابن الحاجب » و« التعجيز »[٥] ؛ قرأتُ عليه بحلب مدة مقامي بها قطعة جيدة من كتاب البيوع من « التعجيز »[٦] ، وكان يراعي الإعراب في كلامه وبحثه ، وكان شيخاً طوالاً حسن القراءة جيد الصوت طيّبه ، يعرف القراءات جيداً ؛ سافر إلى الشيخ برهان الدين الجعبري وأخذ « التعجيز » عنه ، وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة تقريباً .

الألقاب

ابن طلحة ، كمال الدين الشافعي : اسمه محمد بن طلحة[٧] .

أبو طلحة الأنصاري : زيد بن سهل[٨] .

....

١ س : باختلافهم (دون إعجام) .

٢ م س : أبو الأحسن ؛ ل : أبو الأحن ؛ والتصويب عن أخبار المهدي بن تومرت : ١٠٤ .

٣ الشيخ : سقطت من ل .

٤ ل : النحوي المقرئ .

٥ ل : والتعجير ، ثم عاد وكتبها بالزاي المعجمة .

٦ قرأت ... « التعجيز » : سقط من ل .

٧ الوافي ٣ : ١٧٦ (رقم : ١١٤٦) .

٨ الوافي ١٥ : ٣١ (رقم : ٣٤) .

---

(٥٣٦) ترجمة علم الدين الحلبي في غاية النهاية ١ : ٣٤١ والدرر الكامنة ٢ : ٣٢٨ وبغية الوعاة : ٢٧٣ (وينقل عن الصفدي) ودرة الحجال ١ : ٢٨١ (ونصّ على أن وفاته كانت سنة ٧٢٥) .

طَلْق

(٥٣٧) النَّخَعي كاتب شريك

طلق بن غَنَّام بن طلق بن معاوية النَّخَعي ، كاتب القاضي شَريك على الحكم ؛ سمع زائدة وشيبان وشريكاً والمسعودي ومالك بن مغول وهمام بن يحيى وجماعة ، وعنه البخاري والباقون سوى مسلم بواسطة ، وأحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأبو كريب وأبو أمية الطرسوسي[1] وعباس الدوري وعبد الله بن الحسين المصيصي وطائفة ؛ قال أبو داود : صالح ؛ وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٥٣٨) أبو السمح المصري

طلق بن السمح بن شُرَحْبيل ، أبو السمح المصري ؛ روى عن يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وموسى بن علي بن رباح ومحرم[2] بن يزيد اللخمي وحيوة ابن شريح وجماعة[3] ، وروى عنه ابنه حَيْوة والربيع بن سليمان الجيزي ومحمد ابن عبد الملك ابن زنجويه وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم[4] وآخرون ؛

---

١ س : الطرطوسي ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .
٢ الكلمة غير واضحة في المخطوطات جميعاً وفي تاريخ الإسلام .
٣ ل : وغيره .
٤ ل س : بن الحكم ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ .

---

(٥٣٧) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ٨٤/أ ؛ وترجمة النخعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٨٣ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٦٠ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٥ والكامل لابن الأثير ٦ : ٤٠٦ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ١٩٥ / أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٥ والعبر ١ : ٣٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ وشذرات الذهب ٢ : ٢٧ .

(٥٣٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ٨٤/أ ؛ وترجمة أبي السمح المصري أيضاً في الجرح والتعديل ٤ : ٤٩١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣١٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٢ وحسن المحاضرة ١ : ١٢٨ .

قال ابن يونس : كان نفّاطاً في البحر يرمي بالنار ، وتوفي بالاسكندرية . قال الشيخ شمس الدين[١] : روى النسائي له في كتاب اليوم والليلة حديثاً ، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

(٥٣٩) [الحنفي اليمامي]

طلق بن علي بن طلق بن عمرو[٢] ، ويقال طلق بن علي بن قيس السحيمي الحنفي اليمامي ، أبو علي الصحابي ؛ مخرج حديثه عن أهل اليمامة ؛ روى[٣] عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : « لا وتران في ليلة[٤] » ، وفي مس الذَّكَر : « إنما هو بضعة منك » ، وفي الفجر : « إنه الفجر المعترض الأحمر » . وقال : قدمنا على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فبايعناه وأخبرناه بأن[٥] بأرضنا بيعة ، فقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وابنوها مسجداً ، فقدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجداً ونضحناها بماءِ فضل طهور رسولِ الله | صلّى الله عليه وسلّم ، كان عندنا في إداوة تمضمض منها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ثم مجَّ فيها وأمرنا أن ننضح به المسجد إذا بنيناه في البيعة ، ففعلنا ذلك ونادينا بالصلاة ، وراهبنا رجل من طيّء ، فلما سمع بالأذان قال : دعوة حقّ[٦] ، ثم استقبل تلعةً من تلاعنا فلَم نَرَهُ بعد .

١١٧ أ

١ تاريخ الإسلام : الورقة ٨٤ / أ .
٢ س : عمر .
٣ س م : وروى .
٤ ل : في ليلة واحدة .
٥ م س : واخبرنا ان .
٦ حق : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م وفي الاستيعاب .

(٥٣٩) عن الاستيعاب : ٧٧٦ ؛ وترجمة الحنفي اليمامي أيضاً في طبقات ابن سعد ٥ : ٤٠٢ وطبقات خليفة ١٥١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٥٨ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٠ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٣٩٦ وأسد الغابة ٣ : ٦٣ والإصابة ٢ : ٢٣٢ (رقم : ٤٢٨٣) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٣ .

الألقاب

طلق[١] المجنون : اسمه فارس .

الطلنكي أبو عمر المغربي : اسمه أحمد بن محمد بن عبد الله[٢] .

ابن الطلاء : اسمه عبد الملك بن محمد .

ابن الطلاية[٣] الزاهد : اسمه أحمد بن أبي غالب[٤] .

ابن طلامي : أحمد بن محمد بن الحسين[٥] .

طليب

(٥٤٠) ابن عمّة النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم

طليب بن عُمَيْر بن وهب بن عبد [بن] قُصَيّ بن كلاب القرشي ؛ أمه أروى بنت عبد المطلب عمّة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم . من المهاجرين الأولين ، يقال إنه شهد بدراً واستشهد يوم اليرموك ، وقيل يوم أجنادين ، قال الزبير : شهد بدراً وهو أول من دمّى مشركاً في سبيل الله ، شتم عوفُ بن صبيرة السهمي رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فأخذ طليب لحيَ جَمَل فضربه حتى سقط مزمّلاً بدمه ،

١ س : طليق .
٢ الوافي ٨ : ٣٢ (رقم : ٣٤٣٢) .
٣ س : ابن الطلاء .
٤ الوافي ٧ : ٢٧٧ (رقم : ٣٢٥٨) .
٥ الوافي ٧ : ٣٨٧ (رقم : ٣٣٨٠) .

(٥٤٠) معظم الترجمة عن الاستيعاب : ٧٧٢ ؛ وترجمة طليب أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ٨٦ والمحبّر : ٧٢ و ١٧٣ و ٤٠٦ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٢ وحذف من نسب قريش : ٥٩ والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٩ وجمهرة أنساب العرب : ١٢٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٢ وأسد الغابة ٣ : ٦٥ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٩ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٨) والعقد الثمين ٥ : ٧٣ .

فقيل لأمه : ألا ترين ما صنع ابنك؟ فقال : [الرجز]

إنّ طليباً نَصَرَ ابنَ خالِهْ
آساه في ذي دَمِـهِ ومالِـهْ

وليس له عقب ، وقال ابن سعد[1] : كان من مهاجرة الحبشة ، وكان يوم قتل له خمس وثلاثون سنة ، وكانت قتلته سنة ثلاث عشرة للهجرة .

(٥٤١) المالكي اللخمي المصري

طليب بن كامل اللخمي الفقيه المصري ؛ كان من كبار أصحاب مالك ، لم يطل عمره ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين ومائة[2] .

(٥٤٢) الصحابي

طُلَيْب بن أزهر بن [عبد] عوف القرشي الزُّهْري ؛ قال ابن عبد البر[3] : كان هو وأخوه مطّلب بن أزهر[4] من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعاً ، وهو أخو عبد الرحمن بن أزهر .

....

١ طبقات ابن سعد ٥ : ٨٧ .
٢ م : وتسعين ، وهو خطأ ، إذ الخلاف في وفاة المالكي يتراوح بين سنتي ثلاث وسبعين وست وسبعين ؛ وانظر تاريخ الإسلام : الورقة ٢٩ / أ .
٣ الاستيعاب : ٧٧١ .
٤ ل : الأزهر .

(٥٤١) ترجمة اللخمي المالكي في جذوة المقتبس : ٢٣١ وبغية الملتمس : ٣١٥ (رقم : ٨٦٧) وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٧١ ـ ١٨٠) الورقة ٢٩ / أ وحسن المحاضرة ١ : ١٣٥ والديباج المذهب : ١٣٠ .

(٥٤٢) عن الاستيعاب : ٧٧١ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/١ : ٩٢ وأنساب الأشراف ١ : ٢٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٥) والعقد الثمين ٥ : ٧٢ .

(٥٤٣) الصحابي

طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب[١] ؛ قدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فسمعه يقول : اتّقِ الله في عسرك ويسرك ؛ لم يروِ عنه غير ابنه كليب ، وكليب مجهول .

طُلَيْحة

(٥٤٤) الأسدي الصحابي

١١٧ ب |طليحة بن خُوَيْلد الأَسَدي الفَقْعَسي ؛ كان ممن شهد مع الأحزاب الخندق ، ثم قدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم سنة تسع ، ثم ارتدّ وادعى النبوّة في عهد أبي بكر في بأرض[٢] نجد ، وكانت[٣] له وقائع مع المسلمين ، ثم خذله الله فهرب حتى لحق بدمشق ونزل على آل جفنة ، ثم أسلم وحَسُنَ إسلامه ، وقدم مكة حاجاً معتمراً ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، وشهد اليرموك وبعض حروب الفرس . قال ابن سعد[٤] : في الطبقة الرابعة ، كان يعد بألف فارس لشدّته وشجاعته وبصره بالحرب ؛ انتهى . ولم يغمص عليه بعد في دينه شيء ، واستشهد بنهاوند سنة إحدى

....

١ م : ياشب ؛ والكلمة غير معجمة في س ل ؛ والتصويب عن الاستيعاب والإصابة .

٢ ل : في أرض .

٣ س ل : وكان .

٤ لم أجد هذا النص في المطبوع من طبقات ابن سعد .

---

(٥٤٣) عن الاستيعاب : ٧٧٢ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٤ والإصابة ٢ : ٢٣٣ (رقم : ٤٢٨٦) .

(٥٤٤) ترجمة الأسدي الصحابي في تاريخ خليفة : ١٠٢ ـ ١٠٤ والاشتقاق : ٥٥١ وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦ و ٤٤٣ والاستيعاب : ٧٧٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٩٣ ومعجم البلدان (بزاخة) وأسد الغابة ٣ : ٦٥ والكامل لابن الأثير (حوادث سنة ١١) وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٤ وتاريخ الإسلام ٢ : ٤١ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣١٦ والعبر ١ : ٢٦ ومرآة الجنان ١ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٠) وشذرات الذهب ١ : ٣٢ .

وعشرين مع النعمان بن مُقرّن وعمرو بن معدي كرب . حدث ابن وهب قال ، [قال] مالك بن أنس : إن طليحة[١] تنبأ فلما تشامّ القتال أتاه عُيَيْنَةُ بن بدر[٢] فقال له : جاءك جبريل بعد[٣] ؟ فقال : لا ، ثم عاد إليه فقال : هل أتاك جبريل ؟ فقال[٤] : لا ، فعاد إليه مراراً كلّ ذلك يقول : لا ، فقال له عيينة : لقد تركك عندما كنتَ أحوجَ إليه ، ثم قال : مَن كان ها هنا من بني عامر فليرجعْ ، فقال له طليحة : قاتلوا على أحسابكم ، فأمّا دين فلا دين . قال : ثم إن طليحة أسلمَ وحسنَ إسلامه في زمن عمر بن الخطاب ، وكان قد لحق بالروم ؛ وكتب عمر إلى عامله أن استشر طليحة الأسدي وعمرو بن معدي كرب في الحروب ولا تستشرهما في غيره ، انتهى . وكان طليحة قد قتل هو وأخوه : عكاشةَ بن محصن الأسدي ، ثم لحق بالشام فكان[٥] عند بني جفنة ، ثم قدم مع الحاج المدينة مسلماً ، فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم زمن عمر فقال له عمر : أنت قاتل الرجلين الصالحين ـ يعني ثابت بن أقرم[٦] وعكاشة ـ ؟ قال : لم يهنّي الله بأيديهما[٧] وأكرمهما بيدي ، قال : واللهِ لا أحبّك أبداً . قال : فمحالفةٌ[٨] جميلة يا أميرَ المؤمنين .

طليق

(٥٤٥) [طليق بن سفيان]

طُلَيْق بن سفيان بن أميّة[٩] بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ مذكور في المؤلّفة

....

١ س : بن طليحة .
٢ م : بن زيد .
٣ بعد : سقطت من ل .
٤ ل : قال .
٥ ل : وكان .
٦ ل : ارقم . وهو خطأ .
٧ م س ل : بيدهما .
٨ ل م : فمخالفة .
٩ ل : بن عيينة .

(٥٤٥) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ؛ وترجمة طليق بن سفيان أيضاً في المحبّر : ٤٤٧ وجمهرة أنساب العرب : ٧٩ وأسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٤ (رقم : ٤٢٩٣) والعقد الثمين ٥ : ٧٤ .

قلوبهم هو وابنه حكيم بن طليق ؛ قال ابن عبد البر[١] : لا أعرفه بغير ذلك .

[الألقاب]

الطَّليق ابن الناصر الأموي : هو مروان بن عبد الرحمن بن مروان[٢] .

طمان

(٥٤٦) صاحب الرقة[٣]

١١٨ أ أطمان بن عبد الله النّوري الأمير صاحب الرقة ؛ كان شجاعاً جواداً محبّاً للخير كثير الصدقات مائلاً إلى العلماء[٤] والفقهاء ، بنى مدرسة بحلب لأصحاب أبي حنيفة ، وكان السلطان يحبه ويعتمد عليه ، ولما احتضر والسلطانُ في مقاتلة الفرنج طلب حصانه وزرديّته ليركب من حرصه على الغزاة ، فلم يقدر لضعفه ، فجعل يبكي ويتأسّف على موته على فراشه ؛ توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، ودفن في تل العياضية ، وحزن السلطان والمسلمون عليه ، رحمه الله .

الألقاب[٥]

طماس الصُولي : اسمه أحمد بن عبد الله[٦] .

١ الاستيعاب : ٧٧٧ .
٢ تقدم هذا اللقب في س ل على ترجمة طليق .
٣ وقعت هذه الترجمة قبل السابقة في س .
٤ ل : للعلماء .
٥ كتب مكانها في ل : طماس ، ولم يترجم لأحد بهذا الاسم .
٦ الوافي ٧ : ١١٣ (رقم : ٣٠٣٩) .

(٥٤٦) ترجمة صاحب الرقة في النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ٤٩٧ .

ابن طملوس : يوسف بن محمد .

أبو الطمحان الشاعر : اسمه حنظلة .

الطميش : علي بن إسماعيل[١] .

الطنافسي : يعلى بن عبيد[٢] .

ابن ظنير : علي بن أحمد .

طِهْفَة[٣]

(٥٤٧) [النهدي]

طِهْفَة[٣] بن زهير النهدي ؛ وفد على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم في سنة تسعٍ حين وفد[٤] أكثر العرب ، فكلمه بكلام فصيح ، وأجابه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بمثله ، وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد . حديثه عند زهير بن معاوية عن ليث بن أبي سليم عن حبة ــ بالباء الموحدة ــ العُرَني ، بالنون .

(٥٤٨) [الغفاري]

طهفة الغفاري ؛ اختُلف فيه اختلافاً كثيراً ، فقيل طهفة بالهاء ، وقيل

١ ورد مباشرة بعد هذا في م ترجمتا طهفه بن زهير وطهفة الغفاري .
٢ ل : يعلى بن أحمد ؛ وتأخر هذا اللقب عن اللقب التالي في ل .
٣ س : طهيفة .
٤ ل : وافد .

(٥٤٧) عن الاستيعاب : ٧٧٤ ؛ وترجمة النهدي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٦ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٩) .

(٥٤٨) عن الاستيعاب : ٧٧٤ ؛ وترجمة الغفاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٥ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٠ وحلية الأولياء ١ : ٣٧٣ وأسد الغابة ٤ : ٦٧ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٥ .

طخفة بالخاء معجمةً [١] ، وقيل طغفة بالغين معجمة ، وطقفة بالقاف قبل الفاء ، وقيل قيس بن طحفة [٢] ، وقيل يعيش بن طحفة ، وقيل عبد الله بن طحفة ، وقيل طهفة [٣] بن أبي ذر ، وحديثهم كلهم [٤] واحد ، قال : كنت نائماً في الصفّة فركضني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم برجله وقال : هذه نومة يبغضها الله عز وجل . وكان من أصحاب الصُفّة ؛ ومن أهل العلم [من يقول إن الصحبة لعبد الله ابنه وأنه صاحب القصة] [٥] .

طهمان

(٥٤٩) مولى النبي صلّى الله عليه وسلّم

طهمان مولى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ؛ اختُلف فيه فقيل طهمان ، وقيل ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وروى حديثه عطاء بن السائب [٦] في الصَّدَقَة .

(٥٥٠) مولى سعيد

١١٨ ب

طهمان مولى سعيد بن العاص ؛ حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده أن غلاماً لهم يقال لـه طهمان أعتقوا [٧] نصفه ،

١ ل : بالخاء المعجمة ؛ وسقطت « معجمة » من س .
٢ م : بن طخفة .
٣ ل : طحفة .
٤ س ل : كله .
٥ زيادة من الاستيعاب وإلا اختلف المعنى ؛ ومكان العبارة بياض في م . ولم يترك لها مكاناً في س ل .
٦ م : عطاء بن أبي السائب ؛ وراجع تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ .
٧ ل : أعتقه .

(٥٤٩) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة طهمان مولى الرسول في أسد الغابة ٣ : ٦٨ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٧) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٢٤٣٩) في ذكوان .

(٥٥٠) عن الاستيعاب : ٧٧٥ ؛ وترجمة مولى سعيد أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٦٩ والإصابة ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٤٢٩٨) و ١ : ٤٨٣ (رقم : ٢٤٤٠) في ذكوان .

وذكر الحديث مرفوعاً .

الألقاب [١]

الطُّوال النحوي اسمه : محمد بن أحمد ، تقدم ذكره في المحمَّدين [٢] .

الطوسي جماعة ، منهم الأشعري : محمد بن محمود [٣] .

الطولقي الشاعر : اسمه عمران .

ابن طومار : اسمه أحمد بن عبد الصمد [٤] .

الطوري نور الدين : علي بن عمر .

الطوسي الشيعي : محمد بن الحسن [٥] .

ابن الطوير القيسراني : اسمه عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام .

ابن الطوير الكاتب : علي بن إسماعيل .

طوير الليل تاج الدين البارنباري : اسمه محمد بن علي [٦] .

---

١ هذه الألقاب وقعت في س بعد ترجمة طويس ، وترتيبها مختلف عن ترتيبها في ل م . أما في م فقد أورد الألقاب الثلاثة الأولى هنا وأورد سائر الألقاب بعد ترجمة طويس .

٢ الوافي ٢ : ٤٩ (رقم : ٣٢٩) .

٣ الوافي ٥ : ٩ (رقم : ١٩٦٢) ؛ وسقطت كلمة « جماعة » من ل .

٤ الوافي ٧ : ٦٥ (رقم : ٣٠٠١) .

٥ ل : الحسين ؛ وانظر الوافي ٢ : ٣٤٩ (رقم : ٨٠٩) .

٦ الوافي ٤ : ٢٢٢ (رقم : ١٧٥٠) .

طويس

(٥٥١) المغنّي

طويس بن عبد الله ، اسمه عيسى ، وطويس تصغير طاوس ، أبو المنعم[١] المدني المغني ؛ يضرب به المثل في الحذق بالغناء ، وكان أحول مفرطاً في الطول ، ويضرب به المثل في الشؤم ، لأنه ولد يوم موت رسول الله[٢] صلّى الله عليه وسلّم ، وفطم يوم وفاة أبي بكر ، وبلغ يوم وفاة عمر بن الخطاب[٣] ، وتزوج يوم مقتل عثمان بن عفّان[٤] ، وولد له يوم مقتل علي بن أبي طالب . وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وتسعين للهجرة ؛ وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة ، وأول من هزج الأهزاج ، ولم يكن يضرب بالعود بل كان ينقر بالدف المربّع ، وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم ، وتعلّم منهم ، وكان يُضحك الثكلى لحلاوة لسانه وظرفه ، وكان مخنّثاً فأسقطه خنثه عن طبقة الفحول من المغنّين . وأول صوت غُني به في الإسلام صوت غنَّى به طويس على عهد علي بن أبي طالب وهو : [الرمل المجزوء]

كيف يـأتي من بعيـد وهـو يخفيـه القـريبُ
نـازحٌ بـالشام عنـــا وهـو مكسالٌ هَيُـــوبُ
قـد براني[٥] الحبُّ حتـى كـدتُ من وجدي أذوبُ

١ س : أبو النعيم .
٢ ل : يوم مات النبي .
٣ بن الخطاب : سقطت من ل س .
٤ بن عفان : سقطت من ل .
٥ ل : رماني .

(٥٥١) معظم الترجمة هنا متفق مع ترجمة المغني طويس في فوات الوفيات ٢ : ١٣٧ ؛ وترجمته أيضاً في المعارف : ٣٢٢ والأغاني ٣ : ٢٧ ووفيات الأعيان ٣ : ٥٠٦ وسرح العيون : ٣٨٠ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٦ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦٤ ومرآة الجنان ١ : ١٨١ والبداية والنهاية ٩ : ٨٤ والنجوم الزاهرة ١ : ٢٢٥ ونهاية الأرب ٤ : ٢٤٦ وشذرات الذهب ١ : ١٠٠ .

وكان من شؤمه يقول : يا أهل المدينة ، ما كنت بين أظهركم فتوقعوا خروج | الدابة والدجال ، وإن متّ فأنتم آمنون . حكى أبو الحسن المدائني عن صالح بن حسان قال : حججنا زمن الوليد بن عبد الملك فإذا عدة من المخنّثين يرمون الجمار منهم طويس والدلاّل ، وإذا طويس يرمي الجمار بسُكرٍ سليماني[١] مزعفر ، فقيل له : ما أردت بهذا يا أبا عبد المنعم[٢] ؟ قال : يد كانت لإبليس عندي فأردت أن أكافئه عليها ، قلنا : وما يده عندك؟ قال : حبب إليّ هذه الشهوة ، فما يسرني بها قناة مروان بن الحكم ولا عريش عمرو بن العاص بالطائف ؛ ولقد سألت إبليس عن هذه الشهوة فقلت : ألها حدٌّ ؟ قال : نعم إذا علمت من الرجل أنه لا يترك لله شيئاً نهاه عنه إلا ركبه ولا يترك شيئاً أمرته به[٣] إلا فعله قَصَدت[٤] إليه فأعطيته هذه اللذة ؛ قلت : حاجتي أن لا تنزع مني صالح ما أعطيتني ، قال : حَسْبُك يا أبا عبد المنعم[٢] فأنت مني على بال . ودخل عليه بعض إخوانه[٥] فوجده قد كتب في جدار بيته : آدم ألف حواء، فقال له[٦] : لم كتبت هذا ؟ قال : حتى لا يدخل إبليس علينا ، فقال : يا أحمق ، دخل إبليس[٧] على آدم وحواء الجنة وأخرجهما أفلا يدخل على كتاب بفحمة[٨] ؟! استغفر الله ! وصعد يوماً على جبل حراء فأعيا وسقط كالمغشيّ عليه تعباً ، فقال : يا جبل ما أصنعُ بك ؟ أشتمك لا تبالي ، أضربك لا[٩] يوجعك ، أنا أرضى لك يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش[١٠] .

١١٩ أ

....

١ س : بسكر سليمان ؛ والكلمتان غير واضحتين في ل .
٢ أبا عبد المنعم : كذا في الأصول جميعاً ، وكنية طويس أبو المنعم .
٣ أمرته به : سقطت من ل .
٤ ل : قضيت .
٥ ل : إخوته .
٦ له : سقطت من ل .
٧ ل : إبليس دخل .
٨ س : نحه (دون إعجام) .
٩ الفوات : ما .
١٠ الفوات : ولكن يا شماتتي بلك يوم تبقى كالعهن المنفوش .

طلائع

(٥٥٢) الملك الصالح وزير مصر[١]

طلائع بن رُزّيك الأَرمني ثم المصري الشيعي ، أبو الغارات ، وزير الديار المصرية الملقب بالملك الصالح ؛ كان والياً بمنية بني خصيب ، فلما قتل الظافر سيّر أهل القصر إليه واستصرخوا به ، فحشد وأقبل وملك مصر واستقل بالأمور ؛ وكان أديباً شاعراً يحبّ أهل الفضل ، وله ديوان شعر . ومات الفائز وبويع العاضد[٢] واستمر ابن رزّيك وزيره ، وتزوج العاضد ابنته وكان من تحت قبضته ، فاغترّ بالسلامة وقطع أرزاقَ الخاصّة ، فكمن له جماعة منهم في القصر ووثبوا عليه بموافقة العاضد فقتلوه سنة ستٍّ وخمسين وخمسمائة . وكان يجمع العلماء ويناظرهم على الإمامة ، وكان يرى القَدَر ، وصنّف كتاباً سمّاهُ | « الاجتهاد في الرد على أهل العناد » يقرر فيه قواعد الرفض . وجامع الصالح الذي برًّا بابِ زُوَيلة منسوبٌ إليه . ومن شعره[٣] : [الكامل] ١١٩ ب

ومهفهفٍ ثملِ القوامِ سرتْ إلى ٭ أعطافه النَّشَواتُ من عَيْنَيْهِ
ماضي اللحاظ كأنما سَلَّتْ يدي ٭ سيفي غداةَ الروع من جفنيهِ
قد قلت إذ خطَّ العذارُ بمسكه ٭ في خده أَلِفَيْه لا لاَمَيْهِ
ما الشَّعر دبَّ بعارضيه وإنما ٭ أصداغه نفضت على خديهِ

١ هذه الترجمة ثابتة جزئياً في مسوّدة المؤلف : ٦٦ .
٢ كتب إلى جانبه في هامش المسوّدة : رافضي قدري .
٣ لم ترد هذه الأبيات في ديوان طلائع بن رزيك المجموع.

(٥٥٢) ترجمة طلائع بن زريك في وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ والخريدة (قسم مصر) ١ : ١٧٣ والنكت العصرية ١ : ٣٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ــ السنوات ٥٣١ ــ ٥٨٠) الورقة ٢٠٩ / أ والعبر ٤ : ١٦٠ ومرآة الزمان ٨ : ٢٣٧ وعقود الجمان للزركشي ١ : ١٤١ / ب وخطط المقريزي ٢ : ٢٩٣ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ وما بعدها وشذرات الذهب ٤ : ١٧٧ .

النّاسُ طوعُ يدي وأمري نافذٌ   فيهم وقلبي الآنَ طوعُ يديهِ
فاعجبْ لسلطانٍ يعمُّ بعدلهِ   ويجورُ سلطانُ الغرامِ عليهِ
واللهِ لولا اسم الفِرارِ وأنّه   مستقبحٌ لفررتُ منه إليهِ

قلت : أخذ البيت الثاني من قول ابن هانئ المغربي[1] : [الكامل]

ما كان أفتكني لو اخترطتْ يدي   من ناظريك على عذولي[2] مرهفا

ومن شعر أبي الغارات[3] : [الوافر]

مشيبك قد نضا صبغَ الشبابِ   وحلَّ البازُ في وكر الغراب[4]
تنامُ ومقلةُ الحَدَثان يَقْظَى   وما ناب النوائب عنك نابِ
وكيف بقاءُ عمرِكَ وهو كنزٌ   وقد أنفقتَ منه بلا حسابِ

ومنه[5] : [الكامل]

كم ذا يرينا الدهرُ من أحداثِهِ   عِبَراً وفينا الصدُّ والإعراضُ
ننسى المماتَ وليس يجري ذكره   فينا فتُذْكِرُنا به الأمراضُ

قلت : شعر جيد غايةً .

وامتدحه المهذب عبد الله[6] بن أسعد الموصلي بقصيدته الكافيّة التي أولها[7] : [البسيط]

أما كفاكَ تَلافي في تلافيكا   ولستَ تنقمُ إلا فرطَ حبِّيكا
وفيمَ تغضبُ إن قالَ الوشاةُ سلا   وأنتَ تعلم أني لستُ أسلوكا[8]

---

١ ديوان ابن هانئ : ٨٩ .
٢ الديوان : رقيبك .
٣ ديوان طلائع : ٥٧ .
٤ المسودة وس ل م : العقاب ؛ والتصويب عن وفيات الأعيان ؛ وهي كذلك « الغراب » في الديوان .
٥ ديوان طلائع : ٨٤ .
٦ س : المهذب بن عبد الله ، وهو خطأ .
٧ ديوان ابن الدهان الموصلي : ٢١٩ .
٨ هذا البيت هو السابع في قصيدة ابن الدهان (ص : ٢٢٠) ، فكان حقه أن يأتي قبل : منها .

منها :

لا نلتُ وصلك إن كان الذي زعموا ولا شفى[١] ظمئي جودُ ابنِ رُزِّيكا

١٢٠ أ |ورثاه عمارة اليمني بقصائدة كثيرة ، منها قوله[٢] : [الطويل]

أفي أهل ذا[٣] النادي عليمٌ أسائلُـــهْ فإني لما بي ذاهبُ اللبِّ ذاهلُـــهْ
سمعتُ حديثاً أحسدُ الصمَّ عنــده ويذهلُ واعيه ويخرسُ قائلــهْ[٤]
فهل من جوابٍ تستغيثُ به المنـــى ويعلو على حقِّ المصيبة باطلُـــهْ
وقد رابني من شاهدِ الحال أنـــني أرى الدستَ منصوباً وما فيه كافلُهْ
فهل غاب عنه واستنـاب سَلِيلَـــه أمِ اختار هجراً لا يُرَجّى تواصلُهْ
فإني أرى فوقَ الوجـوهِ كــآبةً تدلُّ على أن الوجوه ثواكلُـــهْ

وهي قصيدة طويلة جيدة ، وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل رزيك من دار الوزارة التي دفن بها ، وهي المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه ، إلى تربته التي بالقرافة الكبرى ، وهو في تابوتٍ ، وركب خلفه العاضد إلى تربته ، فقال عمارة اليمني قصيدةً طويلة ، منها قوله[٥] : [الكامل]

شخص الأنامُ إليه تحت جنازةٍ خفضت برفعةِ قدرها الأقدارُ
وكأنه تابوتُ موسى أُودِعَـــتْ في جانبيه سكينةٌ ووقـــارُ[٦]
وتغايرَ الحَرَمان والهَرَمـان في تابوتِهِ وعـلى الكريم يُغـارُ

....

١ الديوان : سقى .
٢ لم ترد هذه الأبيات في النكت العصرية ، ولكن يبدو أنها جزء من مرثيته المذكورة هناك (ص : ٣٠٣) فإنها في رثاء الملك الصالح ، وأول بيت فيها (وليس مطلعها على الأرجح) :
فيا أيها الدست الذي غاب صدره فـاجت بلاياه وهـاجت بلابلـه
٣ س ل : هذا .
٤ حتى هنا تنتهي الترجمة في المسوّدة .
٥ وردت مقاطع من هذه القصيدة في النكت العصرية : ٢٢٩ ـ ٢٣١ ؛ غير أن الأبيات الواردة هنا لم ترد هناك .
٦ سقط هذا البيت من م .

وكان ولايته الوزارة في تاسع عشر [ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة][1] ، وقتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين[2] وخمسمائة[3] ونقل تابوته في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة[4] وزالت دولتهم في تاسع عشر ...[5]

[الألقاب]

ابن الطلاء الأندلسي : اسمه عبد الملك بن محمد .

طيّ

(٥٥٣) الأنصاري المصري

طيّ بن ضرغام الأنصاري المصري ؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي من « معجمه » قال : أنشدني الأديب المذكور لنفسه بدمشق سنة سبع وتسعين ؛ قلت : يريد وخمسمائة : [الطويل]

وأهيفَ معسولِ اللَّمَى أشنب الثغـر — إذا افترَّ في ليلٍ بدا فَلَقُ الفجرِ

رنا فأعار البيضَ فَرْطَ مضائهـا — وماسَ فأَوْدَى بالمثقَّفةِ السمـرِ

١ م س ل : بياض بمقدار نصف سطر ؛ والتكملة من وفيات الأعيان ٢ : ٥٢٦ .

٢ ل س : سنة سبع وخمسين ؛ وانظر الحاشية رقم ٤ من هذه الصفحة .

٣ وخمسمائة : سقطت من م .

٤ مكان هذه العبارة (ونقل تابوته ... وخمسمائة) بياض في س ل .

٥ بياض في س ل م ؛ والمقصود هو ما ورد لدى ابن خلكان (وفيات الأعيان ٢ : ٥٣٠) : ومن العجائب أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر ، وقتل في التاسع عشر ، ونقل تابوته في التاسع عشر ، وزالت دولتهم في التاسع عشر .

(٥٥٣) لعله الأنصاري المصري المذكور في النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٥ .

يَنوحُ كبدر التِمّ في غَسَقِ الدجــــى ... إذا لاح في مُحْلَوْلَكٍ من دجى الشعرِ
١٢٠ ب | وفوّقَ من ألحاظه النجل أسهمــــاً ... غدا الصبّ منها عادمَ اللبِّ والصبرِ
ولما بدا في الخدِّ لامُ عـــــذاره ... غدا لائمي فيه يقيمُ به عـــذري
ويزداد حزني كلما زاد حسنـــــه ... وحسبك من نفع يعينُ على الضرِّ
وزاد لهيبي بارتشـــاف رضابِـــهِ ... ومن يستبيح الخمر يصلى صلا الجمرِ
وبين جفوني والرقـــــاد تباعـــدٌ ... كما بين أسباب التثُّبتِ[1] والصدرِ
ولما غزا قلبي غـــزال غزيّـــــه ... وأعرض عن نصري قروم بني نصرِ
لجأت لإسماعيلَ خوفاً ومَن لَجَـــا ... إليه نجا مِمّا يخاف من الدهـــرِ

قلت : كذا وجدته ؛ وفي قوله : « وزاد لهيبي ... » لحنٌ ظاهر لأنه لم يجزم الشرط ولا الجزاء ، ولو قال « يصلى لظى الجمر » لكان أحسن .

(٥٥٤) [طي بن شاور]

طيّ بن شاور ، ابن وزير خلفاء مصر ؛ تقدم ذكره في ترجمة والده شاور ، وأن ضرغاماً قتله[2] ؛ ولما هرب والده شاور حُزّ رأسه يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة[3] وطيف برأسه تحت الطاقات والنساء يولولنَ بالصراخ ، وكان فيهن واحدة تحفظ قولاً في الصالح وهو : [الطويل]

أَيُنْسَى وفي العينين صورةُ وجهه الـ ... ـكريم وعهدُ الإنتقالِ قريـــبُ

فما زالت تكرّره حتى رأت رأسَ ضرغام يطاف به ، على ما مرّ في ترجمة

....

١ الكلمة غير معجمة في ل س ، وصورتها : السد ؛ وهي واضحة في م .
٢ انظر ما سبق ، أوائل الترجمة رقم ١١٠ .
٣ بياض في ل س م في مكان تاريخ قتل شاور ؛ وانظر وفيات الأعيان ٧ : ١٤٥ .

---

(٥٥٤) له ذكر في ترجمة والده في وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٠ .

ضرغام[1] .

الألقاب

الطيالسي أبو الوليد : هشام بن عبد الملك .

الطيالسي : محمد بن مسلمة[2] .

ابن أبي طي المؤرخ : اسمه يحيى بن أبي طي حميد[3] .

طيبرس

(٥٥٥) الحاج علاء الدين

طيبَرس ، الأمير الكبير الحاج علاء الدين الوزَيري ، صهر السلطان الملك الظاهر ؛ توفي بمصر سنة تسعٍ وثمانين وستمائة ، وكان كثيرَ الصدقات قليل الأذيّة ، أوصى بثلاثمائة ألف درهم تنفق في الجند الضعفاء . ووصفه[4] الشيخ شهاب الدين أبو شامة بكل قبيح ، فقال[5] : وفي ثالث ذي القعدة ـ يعني سنة ستين وستمائة ـ وصل من مصر إلى دمشق عسكرٌ مُقَدَّمه الأمير عزالدين الدمياطي ، وبكّر الدخول إلى دمشق[6] ، فخرج الناس يلقونهم |وفيهم الحاج علاء الدين ١٢١ أ

١ لم يترجم الصفدي لضرغام في حرف الضاد ، ولا في حرف الألف (أبو الأشبال) .
٢ الوافي ٥ : ٣٠ (رقم : ١٩٩٧) .
٣ س : يحيى بن علي حميد .
٤ ل : وقد وصفه .
٥ انظر ذيل الروضتين : ٢٢٠ .
٦ عسكر ... دمشق : سقط من س ، وهو ثابت في ل وفي ذيل الروضتين .

(٥٥٥) ترجمة الحاج طيبرس في ذيل الروضتين : ٢٢٠ وإعلام الورى : ٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٨١ ـ ٦٩٠) الورقة ٨٩ / ب وتالي كتاب وفيات الأعيان ٩٣ (رقم : ١٣٨) والبداية والنهاية ١٣ : ٣١٩ ؛ وبعض أخباره في كنز الدرر (انظر الفهرس) وعيون التواريخ ٢٠ : ٢٦٧ و ٣٤٥ و ٤١٨ ؛ وقد ترجم الصفدي لطيبرس الوزيري أيضاً في أمراء دمشق : ٤٦ .

طيبرس الوزيري نائب السلطنة بدمشق ، فلما وصل إليه أهوى[١] ليكارشه على ما جرت به عادة الملتقيين ، قبض الدمياطي بيده الواحدة عضد الوزيري وبيده الأخرى سيفه ، وأنزله عن فرسه ، وأركبه بغلاً وشده عليه ، ثم قيّده وتركه بمصلّى العيد ؛ فلما دخل الليل عليه وكّل به وسيَّره إلى مصر ، وهرب أصحابه ، ثم استخرجت أمواله التي بدمشق بعدما كان سيّر منها ما كان[٢] سيَّر مع العرب ، وقبضت حواصله . وكان الحاج طيبرس[٣] قد أهلك أهل[٤] دمشق بإخراجهم من بلدهم والترسيم على أكابرهم بإخراج عيالهم وأنفسهم[٥] وإهانتهم ، وضيَّق على الناس بتمكين العرب من شراء الغلال من دمشق ، وتخويف الناس من التتار ، فكان البدوي يجلب الجمل ويبيعه بأضعاف قيمته ويشتري به الغلة رخيصةً لأن الناس يحتاجون إلى السفر إلى مصر[٦] .

(٥٥٦) الأمير بهاء الدين البغدادي

طَيْبَرس بن أيبك ، الأمير الكبير[٧] بهاء الدين ابن الأمير حسام الدين ؛ من أمراء بغداد ، تأمّر بعد وفاة والده ، وكان من الملاح ، توفي وهو غضّ شابّ طريّ في سنة اثنتين وأربعين وستمائة[٨] ووجد الناس عليه لِحُسْنِهِ .

....

١ أهوى : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .
٢ كان : سقطت من ل .
٣ ذيل الروضتين : طيبرس المذكور .
٤ أهل : سقطت من س ، وهي ثابتة في م ل وفي ذيل الروضتين .
٥ ذيل الروضتين : وبأنفسهم .
٦ هنا اختصر الصفدي آخر الترجمة .
٧ الكبير : سقطت من ل .
٨ وستمائة : سقطت من ل .

---

(٥٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٧٦ / ب .

طيّب

(٥٥٧) الصحابي

طيّب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه ؛ قدم على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم منصرفه من تَبُوك ، وكان أحد الوفد الداريّين ، وسمّاه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عبدَ الله .

(٥٥٨) أبو حمدون المقرئ

الطيِّب بن إسماعيل ، أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرئ العابد ؛ كان كبيرَ الشأن كثيرَ الورع إماماً في القراءة والتجويد ، روى الحروف عن الكسائي ويعقوب الحضرمي ، وروى عن سفيان بن عيينة وغير واحد ، وروى عنه إسحاق بن سنين[1] الختلي وسليمان بن يحيى الضبي وأبو العباس ابن مسروق والقاسم بن أحمد العشري ، وقرأ عليه برواية الكسائي أبو علي الحسن بن الحسين الصواف المقرئ . نقل الخطيب رحمه الله في تاريخه[2] أن أبا حمدون كان له صحيفة فيها ثلاثمائة نفس من أصحابه ، وكان يدعو لهم كل ليلة ويسميهم ، فنام عنهم ليلة فقيل له في النوم[3] : يا أبا حمدون لم تسرجْ مصابيحك ، قال : فقعد ودعا لهم . وبلغنا أنه كان يلتقط الأشياء المنبوذة ويتقوّتُ بها ، توفي بعد ١٢١ ب | العشرين ومائتين .

....

١ س : بشير ؛ وانظر تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ .
٢ تاريخ بغداد ٩ : ٣٦١ .
٣ ل : في الليل .

---

(٥٥٧) عن الاستيعاب : ٧٧٧ ؛ وترجمة الصحابي أيضاً في طبقات خليفة : ٧٨٢ (الطيب بن بر ير) والجرح والتعديل ٤ : ٤٩٧ .

(٥٥٨) ترجمة أبي حمدون المقرئ في تاريخ بغداد ٩ : ٣٦٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦١ / ب وغاية النهاية ١ : ٣٤٣ .

(٥٥٩) الأمير سيف الدين [١]

طيب ، الأمير سيف الدين ؛ كان من جملة الأمراء بصفد ، ثم إنه انتقل إلى أمراء دمشق وأقام بها قريباً من سنة ، وتوجه صحبة العساكر إلى صفد لحصار أمير أحمد الساقي ، ولما سلم نفسه [أحمد][٢] توجه به الأمير سيف الدين طيب مع جملة من توجه معه إلى باب السلطان ، فرسم له السلطان بالإقامة في الديار المصرية ، فأقام بها وذلك في أوائل سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة . ولما خرج الأمير علاء الدين مغلطاي والأمير سيف الدين منكلي بغا[٣] الفخري على السلطان الملك الصالح أول دولته كان معهما ، فرسم باعتقاله ، وذلك في شهر رجب الفرد[٤] سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

الألقاب

الطيبي شارح « التنبيه » : اسمه عبد الرحمن بن محمد بن حمدان .

الطيني ، بالنون : يوسف بن سليمان .

ابن أبي الطيّب نجم الدين وكيل بيت المال : اسمه محمد بن عمر[٥] ، وولده نجم الدين : محمد بن محمد بن عمر .

....

١ لم ترد هذه الترجمة في ل ، وهي ثابتة في س م .
٢ أحمد : زيادة توضيحية من أعيان العصر .
٣ بغا : سقطت من س ، وهي ثابتة في م وأعيان العصر .
٤ الفرد : سقطت من س .
٥ الوافي ٤ : ٢٨٧ (رقم : ١٨٠٨) .

(٥٥٩) ترجمة الأمير الطيب في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / ب .

طيبغا

(٥٦٠) [الجمدار][1]

طيبغا ، الأمير علاء الدين المجدي الجمدار ؛ وهو من الأمراء القدم في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون ، وحجّ في آخر أيام السلطان ، وتولى نيابة حماة مرتين ، ثم إنه طلب إلى مصر وأقام بها أميراً كبيراً . ولما حضر السلطان الملك الصالح صالح إلى الشام في واقعة بيبغا آروس ، دخل والناس كلهم مشاة في ركابه والسلطان وحده راكب ومعه من هنا الأمير سيف الدين أسندمر العمري ومن هنا الأمير علاء الدين طيبغا المجدي يميناً وشمالاً . ثم إنه رسم له بالاقامة بدمشق مقدم ، وتوجه السلطان إلى مصر ، فأقام الأمير علاء الدين طيبغا بدمشق على حاله إلى يوم الجمعة خامس شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، فحضر الأمير سيف الدين طيدمر ـ أخو الأمير سيف الدين الدين طاز ـ يطلب إلى مصر طبيب القلب على حيله ، فتوجه به في يوم الإثنين ثامن شهر رمضان المعظم .

[طيدمر]

(٥٦١) [الإسماعيلي][2]

طيدمر ، الأمير سيف الدين الإسماعيلي ؛ أحد الأمراء بحلب ، كان قد جهزه الأمير سيف الدين أرغون شاه لما كان بحلب[3] إلى باب السلطان فيما يتعلق

....

١ سقطت هذه الترجمة من م ل ، وهي ثابتة في س وحدها .
٢ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .
٣ لما كان بحلب : سقط من س .

---

(٥٦٠) ترجمة طيبغا الجمدار في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٣ ؛ وأخباره كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (ويكتب اسمه : طنبغا) (انظر الفهرس) .
(٥٦١) ترجمة الإسماعيلي في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ .

بالأمير سيف الدين يلبغا ـ فيما أظن ـ ولما عاد من مصر وأرغون شاه نائب دمشق في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، طلبه من السلطان أن يكون من جملة أمراء دمشق ، فرُسِم له بذلك ورُتّب أمير حاجب بدلاً عن الأمير سيف الدين منجك ـ فيما أظن ـ فأقام بدمشق على هذه الوظيفة إلى أن توفي الأمير سيف الدين أنص نائب قلعة المسلمين ، فرُسِم له بالتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة ؛ ولم يزل بها إلى أن جرى لأرغون الكاملي نائب حلب ما جرى مع أمراء حلب ـ على ما مرّ في ترجمة أرغون المذكور[1] ـ وعاد من مصر إلى حلب نائباً ، ورسم للأمير شرف الدين موسى الحاجب بحلب بأن يتوجه إلى قلعة المسلمين نائباً عوضاً عن طيدمر المذكور ، وذلك في شهر صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأقام بحلب إلى أن وصل الأمير سيف الدين شيخو إلى حلب في واقعة بيبغا ؛ ولما عاد إلى دمشق أحضر معه الأمير سيف الدين طيدمر وأقام في جملة الأمراء بدمشق إلى أن أعيد إلى الحجوبية على عادته عوضاً عن الأمير سيف الدين أيدمر السليماني في أوائل سنة أربع وخمسين وسبعمائة[2] .

[طيف]

(٥٦٢) [الشاعرة]

طيف ، الشاعرة البغدادية ؛ من شعرها في « ذيل » ابن النجار : [البسيط]

وظبيةٍ من بناتِ الرومِ قلتُ لهـــا لما التقينا وقلبي عندها علــقُ
هل في زيارة صبٍّ عاشقٍ دنــفٍ أجرٌ فقالت ، ودمع العين يستبقُ :

....

١ انظر الوافي ٨ : ٣٥٦ وما بعدها .

٢ إلى أن أعيد ... وسبعمائة : سقط من م ، ومكانه بياض بمقدار نصف سطر .

---

(٥٦٢) ترجمة طيف الشاعرة في نزهة الجلساء : ٦٧ .

لولا الوشاةُ وأنّ الخوفَ يقلقـــني لهانَ ذاكَ ، وعلَّ الأمرَ يتّفـــقُ

ومنه : [الكامل المجزوء]

فتكتْ بنا يوم القــراحِ[1] بيضــاءُ تهــزأُ بالرمـــاحِ
تبدي الظلامَ بفرعهـــا وبوجههـا ضوءَ الصبـاحِ
وتجدّ في قتــل السليـم الــ ــحرِّ في خلـل المـزاحِ

ومنه : [الكامل المجزوء]

أَسِفَتْ على مـا نلـتُ منــ ــها بعدما جذَّتْ حبـالي
وتقـــول واحَرَبـــاه آ هِ على النَّوَى وعلى الوصَالِ

طيفور

(٥٦٣) أبو يزيد البسطامي

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي ، أبو يزيد الزاهد المشهور ؛ كان مجوسيًّا ثم أسلم ، وكان له أَخَوَان زاهدان عابدان أيضاً ، آدم وعلي ، وكان أبو يزيد أجلّهم ، توفي على ما ذكره الشيخ شمس الدين[2] في حدود الثلاثمائة وقال في هذا : الأصغر ، واسم جد الكبير شروسَان ، واسم جد هذا آدم ، وقال شمس الدين ابن خلكان[3] : توفي سنة إحدى وستين ومائتين ، ولعل هذه

١ س : الفراح .
٢ تاريخ الإسلام : الصفحة ١٠١ .
٣ في وفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ : وكانت وفاته سنة إحدى وستين وقيل سنة أربع وستين ومائتين ....

(٥٦٣) ترجمة أبي يزيد البسطامي في طبقات الصوفية : ٦٧ وحلية الأولياء ١٠ : ٣٣ والرسالة القشيرية ١ : ١٠٠ وصفة الصفوة ٤ : ٨٩ والمنتظم ٥ : ٢٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ١٠١ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٩ : الورقة ٣٥ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٦ والعبر ٢ : ٢٣ ولسان الميزان ٣ : ٢١٤ ومرآة الجنان ٢ : ١٧٣ والبداية والنهاية ١١ : ٣٥ وطبقات الشعراني ١ : ٦٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٣ .

وفاة[1] الأكبر ، والله أعلم . وسئل أبو يزيد : بأيّ شيء نلتَ هذه المعرفة ؟ فقال : ببطنٍ جائع وبدنٍ عارٍ . وقيل له : ما أشد ما لقيته[2] في سبيل الله ؟ فقال[3] : لا يمكن وصفه ، فقيل له : فما أهون ما لقيت نفسك منك ؟ فقال : أمّا هذا فنعم ، دعوتُها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني طوعاً | فمنعتها الماءَ سنة . وقال : لو نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة . وله مقالات كثيرة ، ومجاهدات مشهورة ، وكرامات ظاهرة . وكان أبو يزيد البسطامي[4] يقول : من لم ينظر إلى شاهدي بعين الاضطرار ، وإلى أوقاتي بعين الاغترار ، وإلى أحوالي بعين الاستدراج ، وإلى كلامي بعين الافتراء ، وإلى عباداتي بعين الاجتراء ، وإلى نفسي بعين الازدراءِ ، فقد أخطأ النظر فيّ . وكان يقول : لو صَفَت[5] لي تهليلة[6] ما باليت بعدها بشيء . وكتب يحيى بن معاذ إلى أبي يزيد : سكرتَ من الذِّكْر وغيّرك[7] كثرةُ ما شربت من كأس محبته ، فكتب جوابه : سكرت وما شربت من الدور ، وغيرك قد شرب بحورَ السموات والأرض وما روي بعدُ ، ولسانه خارج من العطش يقول : هل من مزيد . وقال الجنيد : كل الخلق يركضون فإذا بلغوا ميدان أبي يزيد هَمْلَجوا . وكان أبو يزيد يقول : إذا وقفتَ بين يدي الله عز وجل فاجعلْ نفسك كأنك مجوسيّ تريد أن تقطع الزنارَ بين يديه . وقال : نوديت في سرّي ، فقيل لي : خزائننا مملوءة من الخِدَمة ، فإذا أردتنا فعليك بالذلّة والافتقار . وحكى[8] عنه صاحبه أبو بكر

١٢٢ أ

....

١ ل : وفاته .

٢ ل : لقيت .

٣ ل : فقيل .

٤ البسطامي : سقطت من ل .

٥ س ل : وصفت ؛ والتصويب عن م وصفة الصفوة ٤ : ٨٩ .

٦ س : بهليلة .

٧ الذكر وغيرك : سقطت من س م .

٨ ل : وقد حكى .

الأصبهاني أنه أذّن فغشي عليه ، فلما أفاق قال : العجبُ ممّن لا يموت إذا أذّن .
وقال الإمام[١] فخر الدين الرازي : ثبت عنه أنه قال : سبحاني ما أعظم شاني ، ولكن لا نظنّ[٢] به إلا خيراً .

(٥٦٤) أبو يزيد البسطامي الأصغر

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي الأصغر ؛ توفي في حدود السبعين والمائتين[٣] .

الألقاب

ابن الطيفوري الطبيب[٤] : اسمه زكرياء .
الطيبي شمس الدين : أحمد بن يوسف[٥] .
ابن الطيلسان المالكي : القاسم بن محمد .

طينال

(٥٦٥) نائب طرابلس[٦]

طَيْنال ، الأمير سيف الدين طينال ، نائب السلطنة الشريفة بطرابلس وغزّة

١ الإمام : سقطت من ل .
٢ ل : تظن .
٣ س : التسعين والمائتين .
٤ الطبيب : سقطت من ل .
٥ الوافي ٨ : ٢٩٧ (رقم : ٣٧١٦) .
٦ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

(٥٦٤) ترجمة طيفور في طبقات الصوفية : ٦٧ (ضمن ترجمة أبي يزيد البسطامي الأكبر) والأنساب (البسطامي) واللباب (البسطامي) .
(٥٦٥) ترجمة نائب طرابلس في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤ وخطط المقريزي ٢ : ٧٦ ؛ وقد ترجم له الصفدي أيضاً في أعيان العصر : الورقة ٦٢ / أ ؛ وله أخبار كثيرة في تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون (انظر الفهرس) .

وصفد ؛ كان من مماليك السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاون ، أخرجه السلطان إلى نيابة طرابلس بعد الأمير شهاب الدين قرطاي ، فأقام بها وقوّى نفسه على الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام ، وطال ذلك بينهما ، فعُزل من طرابلس في سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبعمائة ونقل إلى نيابة غزة ، فأقام بها قليلاً ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ، ووطّن نفسه على طاعة تنكز ، فمشى حاله ، وكان يجهز مطالعته إلى باب السلطان مفتوحةً ليقف عليها تنكز ويختمها ويجهزها . ولما أُمسك تنكز رحمه الله عُزل من طرابلس بالأمير سيف الدين أرقطاي ، وأحضر الأمير سيف الدين طينال إلى دمشق ، وبقي بها أميراً إلى أن رُسم له بنيابة صفد ، فتوجه إليها وبقي فيها إلى أن توفي بها يوم[1] الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمغارة يعقوب عليه السلام في قبرٍ كان حمّص أخضر نائب صفد قد أعده لنفسه . ولما كان الفخري بدمشق في نوبة الناصر أحمد ، جهّز الأمير سيف الدين طينال إلى طرابلس نائباً مرة ثالثة ، فأقام بها قليلاً ، ثم رُسم له في الأيام الصالحية إسماعيل بأن يتوجه منها لنيابة صفد ، فأقام قليلاً ومات رحمه الله تعالى .

(٥٦٦) [الجاشنكير][2]

طَيْنال الجاشنكير ، الأمير سيف الدين ؛ هو الذي جاء خلف الأمير سيف الدين شيخو[3] ، وأمسكه بدمشق في الأيام الناصرية حسن ، وتوجه به من دمشق إلى غزّة ومن هناك توجه به إلى الاسكندرية واعتقله بها ؛ ثم إنه توجه إلى الحجاز وأمسك الأمير سيف الدين بيبغا آروس النائب وأحضر سيفه ، فلما تولّى الملك الصالح صالح جهّزه إلى دمشق ليقيم بها ، فوصل إليها في عشرين شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١ س : في نهار .
٢ هذه الترجمة ساقطة من ل ، وهي ثابتة في م س .
٣ يكتبها في س : شيخواه .

(٥٦٦) ترجمة الجاشنكير في الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٥ .

حَرف الظّاء

حرف الظاء

[ظافر]

(٥٦٧) الحدّاد الإسكندري

ظافر بن القاسم بن منصور بن خلف ، أبو منصور الجذامي الإسكندري الحدّاد الشاعر ، صاحب الديوان المشهور ؛ أخذ عنه الحافظ أبو طاهر[١] السِّلَفي ، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة . ومن شعره قصيدته المشهورة[٢] ، ١٢٢ ب اوهي[٣] : [الكامل]

لو صحّ[٤] بالصبر الجميل ملاذه ... ما سحّ وابل دمعه ورذاذُهُ
ما زال جيش الحبّ يغزو قلبه ، ... حتى وَهَى وتقطَّعَتْ أفلاذُهُ
لم يبقَ فيه مع الغرامِ بقيّةٌ ... إلا رسيسٌ يحتويه جُذاذُهُ
من[٥] كان يرغب في السلامة فليكنْ ... أبداً من الحدَق المِراضِ عِياذُهُ

....

١ ل : الطاهر .
٢ ديوان ظافر الحداد : ١٢٧ ومعجم الأدباء : ٢٧٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ ـ ٥٤١ (وعنه ينقل الصفدي) .
٣ وهي : سقطت من س .
٤ الوفيات : كان .
٥ س : ما .

(٥٦٧) ترجمة الحداد الإسكندري في رسالة أبي الصلت (في نوادر المخطوطات) ١ : ٥٣ والخريدة (قسم مصر) ٢ : ١ ـ ١٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٧٨ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٠ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ١٣٧ / أ والعبر ٤ : ٧٨ والنجوم الزاهرة : ٣٧٦ وحسن المحاضرة ١ : ٢٦٩ وشذرات الذهب ٤ : ٩١ ؛ وانظر بدائع البدائه : ٣٨٥ .

لا يخدعَنَّكَ[١] بالفتور فإنــــه مَرَضٌ يضرُّ بقلبك استلذاذُهُ
يا أيها الرشأ الذي من طَرْفــه سهمٌ إلى حبِّ القلوبِ نفاذُهُ
دُرٌّ يلوح بفيــك مَن نَظّامُــــه خمرٌ يجول عليه مَنْ نَبّــاذُهُ
وقناةُ ذاك القدِّ كيف تَقَوَّمــتْ وسِنان ذاك اللَّحْظِ ما فولاذُهُ
رفقاً بجسمك لا يذوب فإنــني أخشى بأن يجفو عليه لاذُهُ
هاروت يعجز عن مواقع سِحْره[٢] وهو الإمام فمن ترى أستاذُهُ
تالله ما علقت محاسنك امـرأً إلا وعزّ على الورى استنقاذُهُ
أغريتَ حبّكَ بالقلوبِ فأذعنتْ طَوْعاً وقد أودى بها استحواذُهُ
ما لي أتيتُ الحظَّ مـن أبوابــه جهدي فدام نفوره ولــــواذُهُ
إياك من طمعِ المنى فعزيــزُه كذليلهِ وغنيُّــه شحّـــاذُهُ
ذالية[٣] ابن دريد استُهــوي بها قومٌ[٤] غداة نَبَتْ به بغداذُهُ
دانوا لزخرفِ قوله فتفرّقــتْ طمعاً بهم صرعاه أو جُذّاذُهُ
من قدّر الرزق السنيْ لكَ إنّمــا قد كان ليس يَضُرُّهُ إنفــاذُهُ

قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان[٥] : رأيت عماد الدين ابن باطيش في كتابه[٦] « المغني » شرح « المهذب » في الفقه ، لما انتهى إلى ذكر أبي بكر محمد بن الحداد المصري الشافعي ، ذكر بعض[٧] هذه الأبيات وعزاها إليه ، وما أوقعه في ذلك إلا أن ظافر يعرف بالحداد ؛ ومن شعر ظافر الحداد قوله : [الطويل]

....

١ ل : تخدعن ؛ م والوفيات : تخدعنك .
٢ ل : لحظه .
٣ قبل هذا البيت في الوفيات : منها .
٤ الوفيات : استهوى ... قوماً .
٥ وفيات الأعيان ٥ : ٥٤١ .
٦ ل : كتاب .
٧ بعض : سقطت من ل ، وهي ثابتة في س م والوفيات .

يذمّ المحبّونَ[١] الرقيبَ وليتَ لي   من الوصلِ ما يُخْشَى عليه رقيبُ

قلت : وهو ممن أجادَ التشبيه ، فمن ذلك قولُه من أبيات[٢] : [الطويل]

وقد سبحت فيه الثريّا كأنّهـا   بَنيقات وشي في قميص حدادِ
ولاحت بنو نعش كتنقيط كاتب   بيسراه للتعليم آخر صـادِ
١٢٣ أ | إلى أن بدا[٣] ضوء الصباح كأنه   رداء عروس فيه صبغُ مِـدادِ

قلت : هو يشبه قول القائل : [الكامل]

خُلقتْ نجومُ بناتِ نعشٍ سبعةً   تَتْرَى كما نظم الخرائد جوهرَا
تبدو كما رسمت بنان مكتّـب   لمكتّب في اللوحِ صاداً أعسَرا

وقال ظافر الحداد[٤] : [البسيط]

كأن أنجمها في الجـوِّ زاهـرةً   دراهمٌ وَالثريّا كفٌّ منتقـدِ

وقال أيضاً[٥] : [الكامل]

والجوُّ من شَفَقِ الغروبِ مُفَرْوَزٌ[٦]   كحديقةٍ حفّت بوردٍ أحمـرِ
وبدا الهلال لليلتَيْنِ كأنـه   فترٌ حوى تفاحةً من عنـبرِ

وقال أيضاً[٧] : [الكامل]

والليل قد[٨] ولّى بعبسةِ هـاربٍ   والصبحُ قد وَافى ببشر مُعَـرِّسِ
والفجرُ قد أخفى النجومَ كأنـه   سيلٌ يفيضُ على حديقةِ نرجِسِ

....

١ ل : المحبين .
٢ الديوان : ٩١ .
٣ س : دنا .
٤ الديوان : ١٠٤ .
٥ الديوان : ١٣١ .
٦ مفروز : سقطت من س .
٧ الديوان : ١٦٧ .
٨ س : مذ .

قلت : أخذ اللفظ والمعنى من قول حجاج : [الكامل]

هذي[١] المجرةُ والنجومُ كأنها ... نَهَرٌ تفتَّحَ فيه رَوْضَةُ نرجسِ

وأما محمد بن عطية الكاتب القيرواني فقال[٢] : [الكامل]

وكأنما الفجرُ المطلُّ على الدُّجَى ... ونجومُه المتأخّراتُ تَقَوّضا
نهرٌ تعرّض في السماءِ وحوله ... أشجارُ وَرْدٍ قد تفتَّحَ أَبْيَضا

وقال ظافر الحداد[٣] : [البسيط]

والأقحوانةُ تحكي ثَغْرَ غانيةٍ ... تبسّمَتْ فيه من عُجْبٍ ومن عَجَبِ
في القدِّ والبردِ والريقِ الشهيِّ وطيـ ... ـب الريحِ واللونِ والتفليجِ والشَّنَبِ
كشمسةٍ من لجينٍ في زبرجدةٍ ... قد برقت[٤] تحتٍ مسمارٍ من الذَّهَبِ

قلت : أخذه ابن عبادة[٥] الإسكندري ، وشاركه في اللفظ والمعنى فقال[٦] :
[البسيط]

١٢٣ ب | والأقحوانةُ تجلو وهي ضاحكةٌ ... عن واضحٍ غير ذي ظَلْمٍ ولا شَنَبِ
كأنما شمسةٌ من فضّةٍ حُرِستْ ... خوفَ الوقوعِ بمسمارٍ من الذهبِ

وقال ظافر أيضاً[٧] : [الكامل]

والأقحوانة في الرياض تخالها ... ثغراً يعض[٨] على حروفِ رباعي

وقال[٩] : [المتقارب]

كأن سنابلَ حبِّ الحصيد ... وقد شارفتْ وقتَ إبّانِها
كبائسُ مضفورةٌ رُبّعت[١٠] ... وأُرْخِيَ فاضلُ خيطانِها

....

١ س : هذا ؛ ل : هذه .
٢ انظر سرور النفس : ٨٧ .
٣ الديوان : ١٩ .
٤ م س : شرفت .
٥ م ل : عبّاد .
٦ م س : وقال .
٧ م : وقال ظافر الحداد .
٨ ل : يعد ؛ ولم يرد البيت في ديوان الحداد .
٩ الديوان : ٣١ .
١٠ س : رتعت .

وقال[1] : [المتقارب]

غدونا على أرؤسٍ أحكمـــت وتمّت محاسنُ أوصافِهـــا
حكتْ قطعَ القطنِ مندوفـــةً كمـا فارقتْ يـدَ ندّافِهـــا
كأنَّ تماثيــلَ أجسامِهـــا وأفواهَهـــا تحت آنافِهـــا
خليع[2] الطراطيرِ بيضـاً وقـــد تفتّقَ مـا فوقَ أطرافِهـــا

وقال ظافر أيضاً فأبدع[3] : [الطويل]

كأنّ حُبابَ الماءِ ثوبٌ مرائش[4] وقد شَابَهُ لونُ الضحى فَتَلَوَّنـا
فكان كأحناك الظباءِ تثاءبتْ فأظهرنَ تدريجاً هناك مغضنا[5]
إذا أبرم التيار داراته حكـتْ أناملَ خرّاطٍ يحرّر مُدْهنـــا

وقال[6] : [الطويل]

ترى منه تحتَ الماءِ درعاً وجَوْشناً وسيفاً بلا غمدٍ وإن كان راكدا
كأن الصَّبا لما أدارت حَبابـــه تمرّ على سيفٍ صقيلٍ مباردا

وقال[7] : [البسيط]

هلّل فإنّ هلالَ العيد عاد بمـــا قد كنتَ تعهدُ من لهوٍ ومن طَرَبِ
كحلقةٍ[8] من لجينٍ ذاب أكثرُها لما تغافلَ مُلقيها على اللَّهَـــبِ

وقال[9] : [الطويل]

---

١ الديوان : ٢١٦ .
٢ س : ضلع .
٣ الديوان : ٣٤٦ .
٤ الكلمة غير معجمة في ل س وصورتها : مرائس ؛ الديوان : براقش ؛ وأثبتَ قراءة م .
٥ س : تغضنا .
٦ الديوان : ٩٤ ـ ٩٥ .
٧ الديوان : ٧ .
٨ س : بحلقة .
٩ الديوان : ١٥٤ .

تأمّلتُ بحرَ النيل طولاً وخلفَهُ من البركةِ الغنّاء كلٌّ مقعّرُ [١]
فكانت [٢] وقد لاحت بسيطة خضرة وكانت وفيها الماء باق موفّــرُ
١٢٤ أ | عمامةَ شربٍ ذي حواشٍ بخضرة أُضيفَ إليها طيلسانٌ مقــوّرُ [٣]

وكان الأمير ابن ظَفَر أيام ولايته الثغر قد ضاق خاتمٌ على خنصره وأفرط إلى أن ورم ، فأحضر ابنَ ظافر لقطع الخاتم ، فلما قطع الحلقة أنشده بديهاً [٤] : [السريع]

قَصَّرَ عن أوصافكَ العــالمُ وكَثَّــرَ الناثــرُ والنـــاظمُ
من يكنِ البحرُ له راحــةً يضيقُ عن خنصرها الخاتــمُ

فاستحسنه ووهب له الحلقة ، وكانت من ذهب . وكان بين يدي الأمير غزال مستأنس قد ربض [٥] وجعل رأسه في حجره ، فقال ظافر بديهاً [٦] : [المتقارب]

عجبتُ لجرأة هــذا الغــزالِ وأمرٍ تَخَطَّى له واعتمـــدْ
وأعجِبْ بــه إذ بــدا جاثمــاً وكيف اطمأنَّ وأنتَ الأســدْ

فزاد الأمير والحاضرون في الاستحسان منه . وتأملَ ظافر شيئاً كان على باب المجلس يمنع الطير من دخولها ، فقال بديهاً [٧] : [المتقارب]

رأيتُ ببابك هــذا المنيــفِ شباكاً فأدركني بعــض شكْ
وفكر فيمـــا رأى خاطــري فقلتُ البحار مكان الشَّبَــكْ [٨]

ومن نظم ظافر الحداد أيضاً في كرسيِّ النسخ [٩] : [الكامل]

انظر بعينك [١٠] في بديع صنائعي وعجيبِ تركيبي وحكمةِ صانعي

....

١ الديوان : شكل مدوّر .
٢ س : وكانت .
٣ ل : موقر .
٤ زاد في س : فقال ؛ والبيتان في الديوان : ٢٩٩ .
٥ س : رقص .
٦ الديوان : ١٢٦ .
٧ الديوان : ٣٤٤ .
٨ ل : الشباك .
٩ الديوان : ١٩٥ .
١٠ س ل : بعينيك .

فكأنني كفّا محبّ شبكت يوم الفراقِ أصابعاً بأصابعِ

قلت : أوردتُ يوماً هذا المقطوع بحضرة بعض الأفاضل فقال لي : ذكر المحبّ هنا حشوٌ ، ولا علاقة للمحبّ ، والتشبيه يصحّ بدون إضافة الكف إلى محبٍّ أو غيره ؛ فقلت : ذكر المحب هنا أَوْقَع في النفس من ذكر غيره ، لأن الغالب في تشبيك الإنسان كفّه بالأخرى عندما يبغته الأمر الذي يكرهه ، ولا أكره من حالة الفراق عند المحبّ ، فلاق[1] ذكره هنا دون غيره ؛ فاستحسنه الحاضرون . ولظافر الحدّاد[2] موشّحات منها قوله :

ثغــــر لاحْ يستـــأسر الأرواحْ لمـــا فـــاح بالخمـــر والتفـاحْ

الجــــاني ذا التائـه[3] الجـاني

يلحـــــاني من ليس بالحــاني

أفنـــــاني طـير بأفنــــاني

أحيـــاني في بعض أحيـاني

١٢٤ ب

لما صــــاحْ ما خلته يـا صـاحْ إلاّ راحْ [4] ذا نشوة من راحْ

بـدر بـــان في مثل خوط البان

وجـــه زان قدّاً كعود الــزان

والإخـــوان في اللوم لي خُـوّان

والعينــــان لما جفـا عينـــان

جــسمٌ راحْ [5] يدميهِ لمسُ الــراحْ لمـــا لاحْ لم أحتفـــل باللاّح

....

١ ل : فلات .

٢ الحداد : سقطت من ل .

٣ س : والتائه .

٤ س : رواح .

٥ ل : لاح .

يا فتّـــاك بالقتل[1] من أفتـــاك
مـــا أَسراك نيـــلاً إلى أَسْراك
ما أحـــلاك سبحان مـــن حلاّك
مـــا أنســاك وجهـــاً ومـــا أسناك
كالمصبـــاحْ نورٌ بلا إصبـــاحْ كم أرتـمـاحْ للقرب ما يرتـــاحْ
أغـــلى لي[2] مـوتي بأغـــلالي
أوصـــى لي نـــيران أوصـــالي
بلبـــالي أولى ببلبـــالي
يا حـــالي انظر إلى حـــالي
ها قد ســـاحْ من مقلتي سحّـــاحْ ذو إفصـــاحْ بسرنـــا فضّـــاحْ
قلبي مـــال فيه إلى[3] الآمـــال
ما لي حـــال يا قوم لّمـــا حـــال
لمـــا غـــال قلبـــي وصبري غال
لولا الخـــال ما كنت إلا خـــال
ذا المـــزّاحْ مازحتـــه مـــا زاحْ ألإصـــلاحْ[4] أَنْ أترك الإصلاحْ

(٥٦٨) فتح الدين الحلبي الأرفادي[5]

ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طيّ بن محمد بن سالم ، فتح الدين أبو الفتح

....

١ س : بالفتك .
٢ م س : اعلا لي ... باعلالي .
٣ إلى : سقطت من س .
٤ ل : صلح ؛ س : إلا صلاح ؛ م : الأصلح .
٥ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٦٣ .

---

(٥٦٨) انظر الترجمة رقم : ٥٧٤ فيما يلي والحاشية عليها .

الحلبي الأرفادي الطائي ؛ أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : كان المذكور بالقاهرة ، | وله نظم منه قوله : [الكامل] ١٢٥ أ

ولقد ظننتُ بأننـــا مـــا نلتـــقي حتى رأيتكَ في المنـــامِ مُضاجعي
فوقعتُ في نومي لوجهكَ ساجـــداً ونثرتُ من فرحٍ عليك مَدامعـــي

(٥٦٩) زين الدين العَدَوي [1]

ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الأنصاري الجوجري المحتد العدوي ـ نسبة إلى فقراء الشيخ عديّ ـ يعرف بالطَّناني ـ نسبة إلى طَنان ، وهي بلدة بالديار المصرية بها وُلد ـ وينعت بزين الدين ؛ قال الشيخ أثير الدين أبو حيان ، وسمعته من لفظه : هذا المذكور كان رجلاً فقيراً كثير الانبساط يظهر الحرف[2] ، ويذكر عنه بعض من خالطه صلاحاً وديانة وينسب له كرامة ، ورأيته بدمياط ، وله نظم كثير ، من ذلك قوله : [الوافر]

تميسُ فتخجلُ الأغصانُ منهـــا وتزري في[3] التلفُّتِ بالغـــزالِ
وتحسبُ بالإزار بأن تغطَّـــتْ وقد أبدتْ به شكلَ الجمـــالِ
سَلُوها لِـمْ تغطّي البدرَ عمـــداً وتسمـحُ للنـواظر بالهـــلالِ
ولمْ تصلي الحشا بالعتبِ نـــاراً وفي ألفاظهـــا بـرد الــزلالِ
ولمْ فضحتْ بمعصمها اعتصامي وأطبقتِ العقيقَ على الـــلآلي
ويبدي حالُها أمراً عجيبـــاً ظهوراً في خفاءٍ مثل حـــالي
فإن حاكتْ بوفر الردفِ وجدي فقد حاكى بها الخصر انتحالي[4]
حلالٌ[5] في الغرام بهـا عـذابي كما عَذْبُ اللمى منها حلالي

١ هذه الترجمة ثابتة في مسوّدة المؤلف : ٦٤ .
٢ م ل : الخرف .
٣ في : سقطت من س .
٤ سقط هذا البيت من ل ، وهو ثابت في المسوّدة وس م .
٥ س : حلالي .

(٥٧٠) السكّري الموصلي الطبيب

ظافر بن جابر بن منصور ، هو أبو حكيم السكّري ؛ كان مسلماً فاضلاً في الطبّ متقناً للحكمة متحلّياً بالفضائل وعلم الأدب محبًّا للاشتغال والنظر في العلوم الحكمية ، وكان قد[١] لقي أبا الفرج ابن الطيّب ببغداد واجتمع به واشتغل عليه ؛ وهو موصلي ، كان حيًّا سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، ثم إنه سكن بحلب إلى آخر عمره . ومن شعره : [الكامل]

ما زلتُ أعلـمُ أوّلاً في أولِ ... حتى علمتُ بأنني لا علمَ لي
ومن العجائب أن كوني جاهلاً ... من حيث كوني أنني لم أجهلِ

وله مقالة في أن[٢] الحيوان يموت مع أن الغذاء يخلف عوض ما يتحلل[٣] [منه][٤] .

(٥٧١) أبو بكر المحترمي

ظافر الفقيه ، أبو بكر المحترمي[٥] ؛ من[٦] شعره في الأمير حسن بن يحيى[٧] أمير مكة : [الكامل]

١٢٥ب | أهدتْ إليكَ على البعادِ سلامَهـا ... مستصحباً صادَ الصلاةِ ولامَهـا
وتخيَّرتْكَ مـن البريَّـةِ ملجـأً ... نفسٌ أبتْ مَن لا يرى إكرامَهـا

....

١ قد : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنباء .
٢ أن : سقطت من ل ، وهي ثابتة في م س وفي عيون الأنباء .
٣ ل : يحله ؛ م : تحلل .
٤ منه : زيادة من عيون الأنباء .
٥ س : المحيرمي .
٦ س : ومن .
٧ ل : حسن بن علي .

(٥٧٠) عن عيون الأنباء ٢ : ١٤٣ .

منها :

تاهَ الزمانُ بدولةِ الحسنِ الـذي ما زالَ منتظراً بنـا أيّامَهـا
يا عزّ آل محمد وهمـامهـا ولسانَهـا فيما حَوَى وكلامَهـا

(٥٧٢) ابن شحم الإسكندراني

ظافر بن طاهر[١] بن ظافر بن إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم بن خلف ، أبو المنصور[٢] الأزدي الإسكندراني[٣] المالكي المطرِّز المعروف بابن شحم[٤] ؛ ولد سنة أربعٍ وخمسين ، وسمع من السِّلفي وأبي الطاهر ابن عوف ومخلوف بن جبارة[٥] الفقيه والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأخيه أبي الفضل أحمد وجماعة ، وكان إمام مسجد[٦] ، وروى عنه المجد ابن الحلوانية وشرف الدين الدمياطي والتاج الغَرَّافي[٧] وجماعة ، وبالإجازة القاضيان الخُويي[٨] وتقي الدين سليمان وأبو المعالي ابن البالسي وجماعة ، وتوفي بالإسكندرية[٩] سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

(٥٧٣) قاضي بلبيس

ظافر بن عبد الغني ، أبو منصور[١٠] الشافعي ، قاضي بُلبَيْس ؛ توفي بها وقد

....

١ س : ظاهر .
٢ ل : أبو النصر .
٣ ل : الاسكندري .
٤ ل : بابن سحم (بالسين المهملة) .
٥ م ل : حارة ؛ س : حيارة .
٦ ل : المسجد .
٧ س : العراقي ؛ وفي ضبط الغرافي انظر تبصير المنتبه : ١٠٠١ .
٨ الكلمة غير معجمة في س ل .
٩ . بالاسكندرية : تأخرت في س حتى نهاية الترجمة .
١٠ أبو منصور : سقطت من س .

(٥٧٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٧٦ / ب ؛ وترجمة ابن شحم الاسكندراني أيضاً في سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : ٢٤٨ / ب والعبر ٥ : ١٧٢ وشذرات الذهب ٥ : ٢١٣ .
(٥٧٣) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٢٠١ / أ .

جاوز التسعين وهرم[١] ، وروى عن مؤدبه بُرَيك بن عوض ؛ ووفاته سنة أربع وأربعين وستمائة .

(٥٧٤) سيف الدين الأرفادي

ظافر بن أبي غانم بن سيف[٢] ، شهاب الدين الأرفادي الشاعر ؛ روى عن الرشيد بن مسلمة ، وكتب عنه من القدماء الأبيوردي ومن المتأخرين ابن البرزالي[٣] وطبقته ، وتوفي[٤] بمصر سنة أربع وتسعين وستمائة ، والظاهر أنه الذي تقدم آنفاً[٥] ، وما هو ببعيد ، وما اختلف عليّ إلا باللقب ، لأن ذاك فتح الدين وهذا شهاب الدين ، والله أعلم .

(٥٧٥) جمال الدين وكيل بيت المال

ظافر بن نصر بن ظافر بن هلال ، أبو المنصور جمال الدين[٦] الحموي الأصل المصري الدار الشافعي ، وكيل بيت المال بالديار المصرية ؛ ولد بمصر[٧] سنة إحدى وستمائة وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة ، روى عن ابن باقا[٨] وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان عنده رئاسة ، ولا يقدر على إمساك الريح ، وفشا حاله في

١ تاريخ الإسلام : وانهزم .
٢ تاريخ الإسلام : بن يوسف .
٣ تاريخ الإسلام : ومن المتأخرين البرزالي .
٤ تاريخ الإسلام : وتوفي في المحرّم ... .
٥ يعني المتقدمة ترجمته برقم : ٥٦٨ .
٦ في تاريخ الإسلام وتالي كتاب وفيات الأعيان : كمال الدين .
٧ بمصر : سقطت من ل .
٨ باقا : الكلمة غير معجمة في م .

(٥٧٤) ترجمة الأرفادي في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠) الورقة ١٦٦/أ ؛ وانظر فيما سبق الترجمة رقم : ٥٦٨ .

(٥٧٥) ترجمة وكيل بيت المال في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٧١ ـ ٦٨٠) الورقة ٥٦/ أ وتالي كتاب وفيات الأعيان : ٩٣ (رقم : ١٣٧) وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٥ .

ذلك بمجالس الملوك وغيرهم ، وعلموا عذره ؛ وكانت له مكانة عند الملك
١٢٦ أ الصالح نجم الدين | أيوب بحيث كتب في وصيته إلى ولده وغلمانه إقراره على
وكالة بيت المال ، فلم[1] يزل عليها إلى أن توفي .

الألقاب

ابن ظافر الأديب المصري : اسمه[2] علي بن ظافر بن حسين[3] .

الظافر : الخضر ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب .

الظافر صاحب مصر : إسماعيل بن عبد المجيد[4] .

ظالم

(٥٧٦) أبو الأسود الدؤلي

ظَالِم بن عمرو بن ظالم ، ويقال ظالم بن عمرو[5] بن سفيان ، ويقال عثمان

١ ل : ولم .
٢ اسمه : سقطت من س .
٣ ل : حسن .
٤ الوافي ٩ : ١٥١ (رقم : ٤٠٥٧) .
٥ س : عمر .

(٥٧٦) ترجمة أبي الأسود الدؤلي في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٧٠ وطبقات خليفة : ٤٥٢ والمعارف : ١٩٢ وأنساب الأشراف ٦ : ٣١ (نشرة القاضي) والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ ومراتب النحويين : ٦ ، ١٠– ١١ وتاريخ العلماء النحويين : ١٦٤ وأخبار النحويين البصريين : ١٣ والفهرست : ٤٦ ونور القبس : ٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٥ وطبقات الزبيدي : ٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ والأنساب (الدؤلي) وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٠ واللباب (الدؤلي) وأسد الغابة ٣ : ٦٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٣٥ وإنباه الرواة ١ : ١٣ وتاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٤ : ١٥٥ / أ ومرآة الجنان ١ : ١٤٤ وغاية النهاية ١ : ٣٤٥ وخزانة الأدب ١ : ١٣٦ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٤٣٢٩) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠ والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٢ وتاج العروس (دأل) .

ابن عمرو[١] ، ويقال عمرو بن سفيان ، ويقال عمرو بن ظالم ، أبو الأسود الدؤلي البصري ؛ روى عن عمر وعلي والزبير وأبي ذرّ وأبي موسى وابن عباس ، وروى عنه يحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وأبو حرب ابن أبي الأسود . قدم على معاوية فأدنى مجلسه وأعظم جائزته ، وولي قضاء البصرة ، وقيل هو أول من نقط المصاحف ووضع للناس علم النحو . وهو تابعي شيعي شاعر نحوي ، كان قد التمس من علي عام الحكمين أن يبعثه حكماً ، فلما قدم على معاوية قال له : أنت القائل لعلي ابعثني حكماً ؟ فوالله[٢] ما أنت هناك فكيف كنت صانعاً ؟ قال : كنت جامعاً أصحاب محمد[٣] صلّى الله عليه وسلّم وأقول لهم أَبَذْرِيٌّ[٤] أُحُدي شَجَري أَحَبُّ إليكم أم رجلٌ من الطُّلَقاء ؟ وكان عبد الله بن عباس لما خرج من البصرة استخلفَ عليها أبا الأسود ، فأقرّه علي بن أبي طالب ، وقاتل مع علي يوم الجمل ، وكان يستخلفه بعد ذلك ابن عباس على البصرة ، وكان من المتحققين بمحبة عليٍّ وأولاده ، وكان رجلَ أهل البصرة[٥] . قال مالك : بلغني أن أبا الأسود الدؤلي باع داراً له ، فقيل له : بعتَ دارك ؟ قال : لا ، ولكني بعتُ جيراني ، وكان ينزل في بني قُشير ، وكانوا عثمانية ، وأبو الأسود علوي الرأي ، فكان[٦] بنو قشير يسيئون جواره ويرجمونه بالليل ، فعاتبهم على ذلك فقالوا : ما رجمناك ولكن الله رجمك[٧] ، فقال : كذبتم لأنكم إذا رجمتموني أخطأتموني ولو رجمني الله[٨] ما أخطأني ؛ ثم انتقل عنهم إلى هذيل وقال فيهم[٩] :

....

١ س : عمر .
٢ ل : والله .
٣ زاد في س : رسول الله .
٤ زاد في ل هنا : أم ، ولا مكان لها .
٥ ل : وكان رجل من أهل البصرة ....
٦ ل : وكان .
٧ س : يرجمك .
٨ الله : سقطت من س .
٩ لم يرد هذان البيتان في ديوان أبي الأسود .

[الكامل]

شتموا عليًّا ثم لم أزجرهــم ... عنه فقلتُ مقالةَ المتردِّدِ :

| اللهُ يعلم أنّ حبّيَ صادقٌ ... لبني النبيِّ وللإمامِ المُهْتَـدي

١٢٦ ب

ومن شعره في امرأته[١] : [الخفيف]

مرحباً بالتي تجورُ علينـا ... ثم سَهْلاً بالحامِلِ المحمولِ[٢]

أغلقتْ بابها عليَّ وقالـت : ... إن خيرَ النساء ذات البعولِ[٣]

شغلت نفسها[٤] علي فراغـاً ... هل سمعتم بالفارغ المشغولِ[٥]

ومنه[٦] : [الوافر]

وما طلبُ المعيشة بالتمنّـي ... ولكن ألقِ دلوكَ في الدلاءِ

تجئك بملئها[٧] طوراً وطوراً ... تجيء[٨] بحمأةٍ وقليل مـاءِ

ولا تقعد على كسلٍ تَمَنَّى[٩] ... تُحيلُ على المقادر والقضاءِ

وإن[١٠] مقادرَ الرحمنِ تجري ... بأرزاقِ العِبادِ[١١] من السماءِ

ويقال إنه أدّبَ عبيد الله بن زياد[١٢]، وتوفي سنة تسع وستين للهجرة في طاعون الجارف ، وأخطأ من قال إنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وأسلمَ في

....

١ ديوان أبي الأسود : ١٦٣ .
٢ الديوان : ثم أهلاً بحاملٍ محمول .
٣ ل : البعال .
٤ الديوان : قلبها .
٥ بعد هذا بياض بمقدار تسعة أسطر في س ؛ وفي الديوان : بفارغٍ مشغول .
٦ الديوان : ١٢٦ .
٧ ل : بمهلها .
٨ الديوان : تجئك .
٩ الديوان : على كسل التمنّي .
١٠ الديوان : فإن .
١١ الديوان : الرجال .
١٢ س : بن زيادة ؛ ل : عبد الله بن زياد .

حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وروى له الجماعة قال الجاحظ[١] : أبو الأسود معدود في طبقات[٢] الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها ، كان معدوداً في التابعين والفقهاء والمحدّثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحاة والحاضري[٣] الجواب والشيعة والبخلاء والصُّلْع الأشراف والبُخْر الأشراف. وكان أول من أسس علم العربية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأخذه عنه أبو الأسود . وحدّث أبو عثمان المازني ما رفعه إلى يحيى بن يعمر الليثي أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة فقالت[٤] : يا أبه ما أشدُّ الحر ! رفعت « أشدّ » ، فظنها تسأله وتستفهمه منه أيّ أزمان الحرّ أشدّ ، فقال لها : شهرا ناجر ، فقالت : يا أبه إنما أخبرتُك ولم أسألك ، فأتى أميرَ المؤمنين عليَّ بن أبي طالب فقال : يا أميرَ المؤمنين ، ذهب لسانُ العرب لما خالطت العجم ، ويوشك إن طال عليها الزمان[٥] أن تضمحلّ ، فقال له : وما ذاك ؟ فأخبره خبر ابنته ، فأمر فاشترى صحفاً بدرهم وأملى عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم ١٢٧ أ وفعل وحرف جاء | لمعنى ، ثم رسم أصول النحو كلها ؛ فلما كان أيام زياد بن أبيه بالبصرة ، جاءه أبو الأسود فقال : أصلحَ الله الأمير ، إني أرى الحمراء قد خالطت العرب فتغيرت ألسنة العرب ، وقد كان علي بن أبي طالب قد وضع شيئاً يُصلح به ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أظهره ؟ فقال[٦] : لا ، ثم جاء[٧] زياداً رجل فقال : أصلح الله الأمير ، مات أبانا وخلّف بَنُون ، فقال زياد كالمتعجب[٨] : مات أبانا وخلّف بنون ! هذا ما ذكره أبو الأسود ! ثمّ مرّ برجل يقرأ القرآن حتى بلغ

....

١ س : الحافظ ؛ وانظر قولاً في هذا المعنى للجاحظ في البيان والتبيين ١ : ٣٢٤ .
٢ س : طبقة .
٣ س : والحاضرين .
٤ ل : فقال .
٥ م س : زمان .
٦ ل : قال .
٧ جاء : سقطت من س .
٨ ل : كالمعجب .

قوله تعالى[١] ﴿ إن الله بريء من المشركين ورسولِهِ ﴾ (التوبة : ٣) ـ بكسر اللام ـ فقال زياد : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم ! هذا والله الكفر ! رُدُّوا إليّ أبا الأسود ، فقال له[٢] : ضع للناس ما كنتُ نهيتُك عنه ، فقال : ابغني كاتباً يفهم عني ، فجيء برجل من عبد القيس فلم يرضه ، فأُتي برجل من قريش ، فقال له : إذا رأيتَني قد فتحت فمي بالحرف[٣] فانقط على أعلاه ، وإذا ضممت فانقط بين يدي[٤] الحرف ، فإذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإذا[٥] أتبعت ذلك شيئاً من الغُنَّة فاجعل النقطة[٦] نقطتين ، فكان هذا نقط أبي الأسود . وذُكر أنه لم يضع إلا باب الفاعل والمفعول به فقط ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها عنبسة[٧] بن معدان وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ؛ فلما كان عيسى بن عمر وضع في النحو كناشاً[٨] ، ثم أبو عمرو بن العلاء ثم الخليل بن أحمد ثم سيبويه . وقال أبو عبد الله محمد ابن الحسن الزبيدي[٩] في « طبقات النحاة » : عمل أبو الأسود كتابَ الفاعل والمفعول والتعجّب ، ثم فرّع الناس الأصول بعده إلى اليوم[١٠] . وقال أبو الأسود : لا شيء أعزّ من العلم ، لأن الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك . وقال لابنته لما زوّجها : إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق ، وعليك بالزِّينة ، وأزين الزينة الكحل ، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء ، وكوني كما قلتُ لأمك[١١] :

....

١ ل : حتى قرأ .
٢ له : سقطت من ل .
٣ س : بحرف .
٤ م ل : ثنتي .
٥ م : فان .
٦ ل : للنقطة .
٧ ل : عبسة .
٨ ل : كتاباً .
٩ طبقات النحويين : ٢١ ــ ٢٢ .
١٠ طبقات الزبيدي : فعمل باب التعجب وباب الفاعل والمفعول به وغيرها من الأبواب .
١١ ديوان أبي الأسود : ١٤٩ .

[الطويل]

خذي العفو مني تستديمي مـــودتي ولا تنطقي في سَوْرتي[١] حين أغضبُ
فإني وجدتُ الحبَّ في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبثِ الحبُّ يذهبُ[٢]

١٢٧ ب | وقال أبو الأسود : لو أطعنا المساكين في أموالنا لكنّا أسوأ حالاً منهم ؛ وقال : لا تُجاوِدوا الله فإنه أجود وأمجد ، ولو شاء أن يوسّع على الناس كلهم لفعل ، فلا تُجهدوا أنفسكم في التوسع فتهلكوا هُزْلاً . وكان يوماً جالساً على[٣] باب داره وبين يديه رُطَب ، فجاز به أعرابي فقال : السلام عليك ، فقال أبو الأسود : كلمة مَقُولة ، فقال : أأدخل ؟ فقال : وراءك[٤] أوسع لك ، قال : إن الرمضاء أحرقت[٥] رجلي ، قال : بُلْ عليها ، أو إيتِ الجبل يفيء عليك ؛ قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال[٦] ، فإنْ فَضَلَ شيءٌ فأنت أحقّ به[٧] من الكلب ؛ فقال الأعرابي : ما رأيت ألأمَ منك ! قال : بلى ولكن أُنسيت ؛ قال : أنا ابن الحمامة ، قال : كن ابن الطاووس وانصرف ؛ قال : أسألك بالله إلاّ أطعمتني ممّا تأكل ، فألقى إليه ثلاث رطبات فوقعت إحداهنّ في التراب ، فأخذ الأعرابي يمسحها بثوبه ، فقال أبو الأسود : دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، قال : إنما كرهت أن أدعها للشيطان ، فقال : لا والله ولا تدعها لجبريل وميكائيل . وأتت امرأته إلى زياد ، ولها منه ولد ، فقال أبو الأسود : أصلح الله الأمير ، أنا أحقّ بالولد منها ، فقال زياد : ولِمَ ؟ قال أبو الأسود : حملتُه قبل أن تحمله ووضعتُه قبل أن تضعه ، فقالت :

....

١ ل : صورتي .
٢ إلى هذا الحدّ تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في س م .
٣ م : في .
٤ وراءك : سقطت من س .
٥ أحرقت : سقطت من س .
٦ س : نطعم وتأكل العيال .
٧ به : سقطت من م .

صدق[١] ، أصلح الله الأمير ، وضعه شهوةً ووضعته[٢] كرهاً وحَمَلَه خفّاً وحملتُه ثقلاً ، فقال زياد : صدقتِ أنت أحقُّ بالولد منه . وكان يوماً يحدّث معاوية فتحرك فضرط ، فقال لمعاوية : استرها عليّ ، فقال : نعم ؛ فلما خرج حدّث بها معاوية عمرو بن العاص ومروان بن الحكم ، فلما غَدا عليهما أبو الأسود قال له عمرو بن العاص : ما فعلتْ ضَرْطَتُكَ بالأمس ؟ فقال : ذهبت كما تذهب[٣] الريح من شيخ ألآنَ الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكلّ أجوف ضَروط ، ثم أقبلَ على معاوية وقال : إن امرءاً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمانِ ضرطةٍ لحقيق بأن لا يؤمّن على أمور المسلمين . وكان يوماً يسارّ معاوية في شيء ، فوضع معاوية يده على أنفه لِبَخَرٍ كان بأبي الأسود ، فضرب أبو الأسود يده على يد معاوية وقال له : لا والله لا تسود علينا حتى تصبر على مُحادثةِ الشيوخِ البُخْر .

(٥٧٧) أبو صُفرة

ظالم بن سرّاق ، وقيل ابن سَارق ، الأزدي العتكي البصري ؛ كان مسلماً على عهد رسول الله[٤] صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يفِد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده ، المهلبُ أصغرهم ، فَجعل عمر ينظر إليهم ويتوسّم[٥] ، ثم قال لأبي صفرة : هذا سيّد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم . قال ابن عبد البر[٦] : المهلب بن أبي صفرة من التابعين ، روى عن سمرة بن جندب وعبد الله بن عمر .

١ صدق : سقطت من م .
٢ قبل أن ... ووضعته : سقط من س .
٣ كما تذهب : سقطت من س .
٤ ل : النبيّ .
٥ ل : وبنوا يتم .
٦ الاستيعاب : ١٦٩٢ .

(٥٧٧) ترجمة أبي صفرة في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٧٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٣ ومعجم الطبراني ٨ : ٤٠٧ وجمهرة أنساب العرب : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ والاستيعاب : ١٦٩٢ وأسد الغابة ٥ : ٢٣٠ والإصابة ٤ : ١٠٨ (رقم : ٦٥٢) .

وكنية[١] ظالم أبو صفرة ، وقيل إنه وفد على أبي بكر بولده وقيل إنه وفد على عمر ؛ وكان أبيض الرأس واللحية فقيل له : اختضب ، فانصرف وأتاه أصفر الرأس واللحية ، فقال له عمر : أنت أبو صُفْرة ، فغلبت عليه[٢] هذه الكنية .

ظاهر

(٥٧٨) أبو محمد السَّليطي

ظاهر بن أحمد بن علي بن محمد السليطي النيسابوري ، أبو محمد ؛ كان يسمى عبد الصمد أيضاً ، ولكن ظاهر[٣] أشهر ؛ ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث بنفسه وكتب الكثير بخطِّه ، وكان خطّه دقيقاً كثير الضبط صحيحاً ، وله معرفة بالحديث ؛ سمع بالري صخر بن محمد بن أحمد[٤] الطوسي ومهدي ابن سَرْهنك المطيري وغيرهما ، وبساوة عبد الكريم بن أحمد المطيري وأحمد ابن أبي إسحاق والفقيه ، وبهمذان عبد الملك بن عبد الغفّار البصري ولامع بن محمد بن أحمد[٥] الصوفي وغيرهما ، وبالدينور[٦] ، وأقام ببغداد مدة[٧] ، وسمع من الحسن[٨] بن علي بن المذهّب ومحمد بن عبد الواحد[٩] بن محمد بن الصبّاغ وعلي بن المحسّن التنوخي وغيرهم ، وتوفي[١٠] سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

....

١ ل : وكنيته .
٢ س : فغلب على .
٣ س : ظاهراً .
٤ س : بن محمد .
٥ ل بن أحمد بن محمد .
٦ س : بالدينور .
٧ مدة : سقطت من ل .
٨ ل : الحسين .
٩ س : بن عبد الملك .
١٠ ل : توفي .

(٥٧٨) ترجمة أبي محمد السليطي في المنتظم ٩ : ٥٠ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٨٣ / أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٢ : الورقة ٢٠ / أ والبداية والنهاية ١٢ : ١٣٥ .

الألقاب

ابن عبد الظاهر محيي الدين : عبد الله بن عبد الظاهر ؛ وولده فتح الدين : محمد بن عبد الله[١] ؛ وولده علاء الدين : علي بن محمد .

ابن عبد الظاهر كمال الدين : علي بن أحمد .

الظاهر ، يطلق على جماعة من الملوك :

الظاهر أمير المؤمنين ابن الناصر : اسمهُ محمد بن أحمد[٢] ؛

والظاهر صاحب حلب : اسمه غازي بن يوسف ؛

والظاهر ابن الحاكم خليفة مصر : اسمه علي بن منصور ؛

والظاهر التُركي : اسمه بَيبَرس[٣] ؛

والظاهر الزنجي العلوي : اسمه علي بن محمد بن أحمد ؛

والظاهر ابن العزيز ابن الظاهر : اسمه غازي[٤] بن محمد .

الظاهري شهاب الدين : أحمد بن عبد الله[٥] .

١٢٨ أ | والظاهري الحافظ : أحمد بن محمد[٦] .

....

١ الوافي ٣ : ٣٦٦ (رقم : ١٤٤٣) .
٢ الوافي ٢ : ٩٥ (رقم : ٤١٦) .
٣ ل : بنيبرس ؛ وترجمة بيبرس الملك الظاهر في الوافي ١٠ : ٣٢٩ (رقم : ٤٨٤١) .
٤ ل : غاوي .
٥ الوافي ٧ : ١٣٩ (رقم : ٣٠٦٩) .
٦ الوافي ٨ : ٣٦ (رقم : ٣٤٤١) .

ظبيَان

(٥٧٩) ابن كَدّاد الإيادي

ظبيان بن كَدّاد[١] الإيادي ؛ ذكره أبو عمر ابن عبد البر[٢] وقال : يقال الثقفي ، قدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فأسلم[٣] ، في خبرٍ طويل يرويه أهل الأخبار والغريب ، وأقطعه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم قطعةً من بلاده ، ومن قوله في رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم : [الطويل]

فأشهدُ بالبيتِ العتيقِ وبالصَّفا ... شهادةَ مَنْ إحسانُهُ مُتَقَبَّـــلُ
بأنك محمودٌ لدينا مبـــاركٌ ... وفيٌّ أمينٌ صادقُ القولِ مرسَلُ

[الألقاب]

أبو ظبيان الكوفي : اسمه حصين بن جندب .

ابن[٤] الظريف الشافعي : عبد الله بن عمر .

ظفر

(٥٨٠) أبو سعد المستوفي الهمذاني

ظفر بن علي بن حمد بن عمر بن العباس ، أبو سعد المستوفي الهمذاني[٥] ؛

١ في متن الاستيعاب : كدادة ؛ وفي بعض نسخه : كداد .
٢ الاستيعاب : ٧٧٨ .
٣ فأسلم : وردت في م وحدها .
٤ س : أبو .
٥ الهمذاني : سقطت من ل .

(٥٧٩) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ؛ وترجمة ابن كداد الإيادي أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٣٣٢٧) .

(٥٨٠) ترجمة أبي سعد المستوفي في تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٥٧/ب و(مخطوطة المكتبة المرجانية ببغداد ـ السنوات ٥٣٣ ـ ٥٦٩) الصفحة ٨٧ .

سمع الكثيرَ بنفسه ونسخ بخطه ، ورحل إلى أصبهان والري وخراسَان وبغداد والحجاز ، سمع بهمذان فَيْد بن عبد الرحمن[١] بن شادي الشعراني وغيره ، وبالري محمد بن أبي منصور بن علي البزار[٢] ، وبنيسابور السيد حمزة بن هبة الله الحسني وغيره ، وبسرخس أحمد بن الحسن بن الفضل[٣] الصباغ الأديب وغيره ، وببغداد محمد بن سعيد بن نبهان وعلي بن أحمد بن محمد[٤] بن بيان[٥] وبالكوفة عبد الله[٦] بن الحسين بن محمد بن سلمان[٧] الدهقان وغيره ، وكانت له أَنَسَةٌ بالحديث ، جمع لنفسه فوائد وخرّج تخاريج ، وحدّث ببغداد ، ومولده سنة سبعين وأربعمائة .

(٥٨١) شرف الدين ابن الوزير ابن هُبَيْرة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، أبو البدر ابن الوزير أبي المظفر[٨] ، كان يلقب شرف الدين ؛ ناب عن والده في الوزارة ، وكان شاباً ظريفاً لطيفاً[٩] أديباً فاضلاً ينظم الشعر ، وسمع من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[١٠] ويحيى بن علي بن الطرّاح وغيرهما ، وحدّث باليسير ؛ امتُحن بالحبس أيام

....

١ وخراسان ... عبد الرحمن : سقط من س .
٢ م : البزاز .
٣ ل : الفضلي .
٤ بن محمد : في م وحدها .
٥ ل : بنان ؛ وسقط هذا الاسم من س .
٦ بن نبهان ... عبد الله : سقط من س .
٧ س : سليمان ؛ وسقط الاسم من س .
٨ ل : ابن المظفر .
٩ س : لطيفاً ظريفاً ؛ الفوات : ظريفاً نظيفاً .
١٠ م : بن السمرقندي .

---

(٥٨١) ترجمة ابن الوزير ابن هبيرة هنا متفقة ـ على وجه الإجمال ـ مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤١ ؛ وله ترجمة أيضاً في الخريدة (قسم العراق) ١ : ١٠١ والمنتظم ١٠ : ٢٢٠ والبداية والنهاية ١٢ : ٢٣٤ ؛ وانظر وفيات الأعيان ٦ : ٢٤٢ .

والده سنين[١] بقلعة تكريت ثم خلص . ولما توفي الوزير ، اتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد مختفياً فقبض عليه وحبسه ، ولم يزل إلى سنة اثنتين وستين وخمسمائة فأخرج[٢] من الحبس ميتاً ودفن عند أبيه ؛ ومن شعره : [المنسرح]

١٢٨ ب

| طُلَّ دمٌ بالعَتاب مطلـــوبُ وطاح دمعٌ في الربع مسكـــوبُ
وذلَّ قلبٌ أمسى الغـرامُ بــــه وهو بأيدي الغواةِ منهـــوبُ
لا آنِفُ العرقِ يستثـير لـــــه ولا سليمُ الصُّدود مطبــوبُ[٣]
يركب في طاعة الهوى خَطــراً تضرَمُ من دونه الأنابيـــبُ
إذا ادلهمَّ الدُّجَـى أضاءَ لـــه من زفراتِ الضلوع أُلهـوبُ
لا موعدٌ مطمعٌ ولا أمـــــلٌ ولا لقاءٌ في العمـر محسـوبُ
مقتنعاً من وصالِـه بمنـــــىً أصدقُ ما عندها الأكاذيـبُ
ما بعـد دمعي دمعٌ يُـراق ولا فوقَ عذابي لديكَ تعـذيـــبُ
لم يبقَ للناصحين من أمـلٍ فيَّ ولا للعـــذّال تأنيـــبُ

ومنه يعارض الأبيوردي في قوله : [الطويل]

ترنّحَ من برحِ الغرامِ مَشُـوْقُ غداةَ نأتْ بالوائليّةِ نُـــوقُ

فقال :

أضاءتْ لنا بالأبرَقَيْنِ بـروقُ نواقل منهـا كاذبٌ ومَشُـــوقُ
يُذِعْنَ لنا من أهل وجزة ريبـــةً يخفّ إليها السمع وهو فـــروقُ
وما كل مطويٍّ من السرِّ منكـر[٤] ولا كل منشور الحديث يروقُ
أبارق ذاك الشعب هل أضمرَ[٥] النوى تفرقهم[٦] أم ضمّهـن وسيـــقُ

....

١ سنين : سقطت من ل .
٢ الفوات : فخرج .
٣ لم يرد هذا البيت في الفوات .
٤ م : منكراً .
٥ ل : أظهر .
٦ ل : تفرقهن .

وهل حرجاتِ[١] الحيّ بدَّلنَ أدمعاً عن السحب لم تُرْقَعْ لهنّ خروقُ
لعمرك ما البرقُ اليمانيّ وامــق ولا ذلك الشِّعب الرحيب مشوقُ
وهل تزع الأشجانُ[٢] خفقةَ لامع وقد علقتْ بالجانحاتِ علوقُ
لحي[٣] الله يوماً بالثنيَّــة أشرفتْ علينا بأقصى أرضٍ وَجْرَةَ نوقُ
يرفّعهن الآل فوضى كأنمـــا أغار علىُ أطرافهن سَروقُ[٤]
إذا حثحث الحادي بهنَّ أَطَعْنَه جوافلَ أَدنى سيرهنّ عنيــقُ
كأن توالي الظعن والآلُ دونها سفينٌ بمستنّ الفرات غريــقُ
إذا أَفَلَتْ شمسُ الأصيل بدت لنا شموسٌ لها فوق الحدوج[٥] شروق

ومنه يعارض مهيار الديلمي في قوله : [الرمل]

١٢٩ أ | بكر العارضُ تحدوه النعامى فَسُقِيتِ الغيثَ يا دارَ أُمامَـــا

فقال :

أخلف الغيثُ مواعيــدَ الخُزَامَى فقفِ الانضاءَ نستسقِ الغمامَـــا
وخذ اليَمْنَةَ من أعلى الحمـــى تلقَ بالغور جميماً وجمامَـــا
وأَبحني ساعةً من عُمُـــــري أملأُ الدار شكاةً[٦] وسلامَـــا
أصف الأشواقَ في تلك الربى وأعاطي التربَ سوفاً[٧] والتثاما[٨]
فلعلي أن تــداوي حــــرقي غفلةُ الغيران أو أُرضي الندامى[٩]
أيّ حلم خفَّ في حبّهـــــمُ وعقولٍ رفضت فيه الملامَـــا

١ ل : حركات .
٢ س : ترع الاحسان ؛ ل : ترع الأغصان .
٣ الفوات : لي .
٤ سقط هذا البيت من الفوات .
٥ الفوات : الخدود .
٦ ل : شكلاً .
٧ ل : شوقاً .
٨ ل : والثاما .
٩ لم يرد هذا البيت في الفوات .

ودموعٍ كلمـــا كفكفهـــا زاجرُ العَذْلِ أَبتْ إلا انسجاما
يا ولاة الغـدر مـا دينكــمُ أحرامٌ فيه أن تقضوا الذِّمامـا
قد رَضِينا إن رضيـتم بـالأَذَى وعزيزٌ بعزيزٍ أن يُضامـــا
خطرتْ بي يا زميـلي سَحَـراً نسمةٌ أحسبهـا ريحَ أُمامـا
خطرت والعين تَقْري طيفهـا والكرى يمزج[1] للرَّكب المداما

منها :

فارجع الطرف وقل لي في خفاءٍ[2] أهضاباً ما تراهـا[3] أم خيامـا
ما صنيعي بمهـاةٍ كلّمـــا زَوَّدَتْني[4] لثمـةً زدتُ أوامـا
أهيامٌ أم لظىً في كبـــدي لفحت حتى انثنى الظلم ضراما
ليس إلا فرط وجدي بهــمُ ظعنَ العاذلُ عنّي أم أقامـا
أنا من أَسْرِ الهوى في ربقـةٍ[5] حكمت للحرِّ فيها أن يساما[6]

قلت : شعر جيد عذب منسجم قريب الشبه من شعر مهيار .

[الألقاب]

ابن ظفر : اسمه محمد بن محمد بن ظفر[7] .

....

١ ل : تمزج .
٢ م والفوات : خفاً .
٣ الفوات : تتراءى .
٤ ل : زوّدوني .
٥ ل : ربقة .
٦ م ل : يسامى .
٧ الوافي ١ : ١٤١ (رقم : ٤٨) .

ظهير

(٥٨٢) [الأنصاري] [1]

ظُهَيْر بن رافع بن عديّ بن زيد الأنصاري الأوسي ؛ شهد العَقَبَة الثانية وما بعدها من المشاهد[2] ، وبايع النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم بها ، ولم يشهد بدراً وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد هو وأخوه مُظَهَّر فيما قال ابن اسحاق[3] وغيره ؛ وهو عم رافع بن خديج ووالد أسيد | بن ظُهَيْر ، وروى عنه رافع بن خديج . ١٢٥ ب

[الألقاب]

الظهير النعماني : الحسن بن الخطير .

ابن الظهير ، مجد الدين الإربلي شيخ الأدب في عصره : اسمه محمد بن أحمد بن عمر[4] .

١ هذه الترجمة ثابتة في المسوّدة : ٦٥ .

٢ وما بعدها من المشاهد : سقطت من م .

٣ انظر السيرة النبوية ٢ : ٤٥٥ .

٤ الوافي ٢ : ١٢٣ (رقم : ٤٧١) ؛ وسقطت « بن أحمد » من ل .

(٥٨٢) عن الاستيعاب : ٧٧٨ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢٤٢ والجرح والتعديل ٤ : ٥٠٢ والمعجم الكبير للطبراني ٨ : ٤٠٦ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٢٣٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٠ والإصابة ٢ : ٢٤١ (رقم : ٤٣٢٨) وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ .



حَرف العَيْن



حرف العين

عابدة

(٥٨٣) عابدة الجُهَنِيّة

عابدة بنت محمد الجُهَنِيّة ، امرأة عمّ أبي محمد الحسن بن محمد المهلّبي ؛ كانت أديبةً شاعرة فصيحة فاضلة ، روى عنها القاضي أبو علي المحسّن التنوخي ، ومن شعرها : [السريع]

شاورني الكرخيُّ لما دنا النَّيْـ ـرُوزُ والسنُّ له ضاحِكَهْ
فقال[1] : ما نهدي لسلطاننا من خير ما الكفُّ له مالكَهْ ؟
قلتُ له : كلُّ الهدايا سوى مشورتي ضائعةٌ هالكَهْ
أهدِ له نَفْسَك حتى إذا أشعلَ ناراً كنت دوباركَهْ[2]

الدوباركه : لفظةٌ أعجمية ، وهي اسم للعب على قدر الصبيان يحلّونها ـ أهل بغدادَ ـ سطوحَهم ليلةَ النيروز المعتضدي[3] .

الألقاب

العابر شهاب الدين الحنبلي : اسمه أحمد بن عبد الرحمن[4] ؛

....

١ م س ل : فقلت ؛ والتصويب بحسب المعنى .
٢ سقط هذا البيت من س،ل .
٣ المعتضدي : سقطت من ل .
٤ الوافي ٧ : ٤٨ (رقم : ٢٩٨٣) .

(٥٨٣) ترجمة الجهنية في نزهة الجلساء : ٧٥ .

العابر : محمد بن علي بن علوان[1] ؛

العابر الكرماني : محمد بن يحيى[2] .

عابس

(٥٨٤) [النَّخَعي]

عابس بن ربيعة النَّخَعي ؛ روى عن عمر وعلي وعائشة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٥٨٥) [قاضي مصر]

عابس بن سعيد الغطيفي[3] ، قاضي مصر ؛ توفي[4] رحمه الله سنة ثمان وستين للهجرة .

عاتكة

(٥٨٦) أم البنين

عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وهي أم البنين زوجة عبد الملك

١ الوافي ٤ : ١٨٩ (رقم : ١٧٣١) .
٢ الوافي ٥ : ٢٠٦ (رقم : ٢٢٦٩) .
٣ م س ل . الغيطفي ؛ وهو معروف باسم المرادي ، وغطيف من مراد (انظر اللباب : الغطيفي) .
٤ م : وتوفي .

(٥٨٤) ترجمة النخعي في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٤ وطبقات خليفة : ٣٣٦ وتاريخ البخاري ٧ : ٨٠ والجرح والتعديل ٧ : ٣٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٩ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٧ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٥ .

(٥٨٥) ترجمة قاضي مصر في الولاة والقضاة : ٣٨ـ٤٩ و٣١٠ـ٣١٤ وكتاب الولاة وكتاب القضاة : ٣٨ ـ ٤٢ و٣١١ـ٣١٤ ورفع الإصر ٢ : ٢٦١ .

(٥٨٦) ترجمة أم البنين في المحبر : ٤٠٤ و٤٩٢ (وانظر أيضاً ص : ٢٨ و٥٧) ونقط العروس (في =

ابن مروان ، وهي أم الخليفة يزيد بن عبد الملك ؛ كان لها من المحارم اثنا عشر خليفة تضع الخمار قدامهم[1] ، كلّ بني أمية إلا عمر بن عبد العزيز ومروان الحمار ؛ وبقيت إلى أن قُتل ابن ابنها الوليد بن يزيد ، وتوفيت في حدود الثلاثين ومائة ، وكان لها قصر بظاهر باب الجابية | ، وإليها تنسب أرض عاتكة ، ١٣٠ أ وهناك قبرها . كان أبوها يزيد بن معاوية ، وأخوها معاوية بن يزيد بن معاوية ، جدها معاوية بن أبي سفيان ، زوجها عبد الملك[2] بن مروان ، أبو زوجها مروان ابن الحكم ، ابنها يزيد بن عبد الملك ، ابن ابنها الوليد بن يزيد ، ابنا ابن زوجها يزيد بن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك ؛ قال بعضهم مختصراً : جميعُ خلفاء بني أمية لها محرم سوى عمر ابن عبد العزيز ومروان بن محمد ، وكذلك فاطمة بنت عبد الملك : جميع خلفاء بني أمية لها محرم سوى مروان بن محمد ؛ وسيأتي ذكر فاطمة في حرف الفاء إن شاء الله تعالى .

(٥٨٧) أم معبد الخزاعية

عاتكة بنت خالد ، أخت حبيش[3] ؛ لما خرج رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى له يدعى عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط ، مروا على خيمتَي أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية ، وكانت امرأة جَلْدة تحتبي بفِناء القبّة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً

١ م س ل : قدامهن ؛ وهو سهو .
٢ ل : سفيان بن عبد الملك ؛ وهو خطأ .
٣ كذا في م (والاستيعاب) ؛ وفي ل (والإصابة) : خنيس ؛ واضطربت العبارة كلها في س .

= رسائل ابن حزم ــ نشرة عباس) ٦٦ و٦٨ وجمهرة أنساب العرب : ٩١ و١١٣ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٩ وتاريخ الخلفاء : ٣٣١ ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٢٠ لمزيد من المصادر .

(٥٨٧) ترجمة أم معبد الخزاعية في أنساب الأشراف ١ : ٢٦٢ و٣٩٠ ــ ٣٩١ وذيل المذيل : ٥٧٧ والاستيعاب : ١٨٧٦ و١٩٥٨ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٤٩٧ (رقم : ١٥٠٧) .

ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئاً ، وكان القوم مرملين مسنتين ، فنظر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى شاةٍ في كِسْرِ[١] البيت فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة خلّفها الجهد عن الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ، قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فمسح بيده ضرعها وسمّى الله[٢] ودعا في شأنها فتفاجَّتْ عليه وَدَرَّتْ واجترّتْ ، ودعا بإناء يُرْبِضُ الرهط ، فحلب فيه ثجّاً حتى علاه البَهَاءُ ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رَوُوْا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدءٍ حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها وارتحل عنها ، فقلَّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوَكْنَ هزالاً ، مخّهنّ قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال لها : من أين لك هذا اللبن يا أمَّ معبد والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت ؟ قالت : | لا والله ، إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك[٣] من حاله كذا وكذا ، قال : صفيهِ لي يا أمَّ معبد ، قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوَضَاءَةِ أبلجَ الوجه حسن الخلق لم تعبه ثُجلة ولم تُزرِ به صَعْلة[٤] ، وسيم قسيم ، في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي عنقه سطع وفي صوته صَحَل وفي لحيته كثاثة ، أزجّ أقرن ، إن صمتَ فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأَهْيَأُهُ[٥] من بعيد وأحسنه وأجمله[٦] من قريب ، حلو المنطق فصل لا نَزْرٌ ولا هَذْر[٧] ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدَّرْنَ ، ربعة لا يائس[٨] من طول ولا تقتحمه عين[٩] من

١٣٠ ب

١ م : كسير .
٢ وسمّى الله : سقطت من ل .
٣ مبارك : سقطت من ل .
٤ م : صقلة (وهو صواب أيضاً) .
٥ وأهيأه : سقطت من ل ؛ وهي غير معجمة في م س .
٦ وأجمله : سقطت من ل .
٧ ل م : هدر .
٨ س ل : بائن . والتصويب عن الفائق في غريب الحديث للزمخشري ، وصورة اللفظة في م مقاربة لذلك .
٩ عين : سقطت من ل .

قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفّون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، محفود محشود ، لا عابس ولا مفند[١] . قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قريش الذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أصحبه ، ولأفعلنّ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً ؛ فأصبح صوتٌ بمكة ، يسمعون الصوت ولا يُرى مَنْ صاحبه ، وهو يقول : [الطويل]

جزى اللهُ ربُّ الناسِ خيرَ جزائِـــهِ رفيقينِ قالا خيمتَيْ أمِّ معبــــدِ
هما نزلاها بالهـدى واهتدت بـــه فقد فاز من أمسى رفيقَ محمــدِ
فيــا لقصيٍّ مــا زوى الله عنكـــم به من فعال لا تجازى وسـؤددِ
ليهنِ بني كعب مَقامُ فتاتِهـــم ومقعدهـا للمـؤمنـين بمرصـدِ
سلوا أختكم عن شاتها وإنائهـا[٢] فإنكم إن تسألوا الشاة تشهـدِ
دعاهـا بشاةٍ حائـلٍ فتحلَّبَـتْ له بصريح ضَرَّة[٣] الشاة مزبـدِ
فغادرها رهناً لديهـا لحالـبٍ تردّدها في مصدرٍ ثم مَـوْرِدِ

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتفَ ويقول[٤] : [الطويل]

لقد خاب قومٌ غابَ عنهم نبيُّهُـمْ وَقد سرَّ[٥] من يَسْري إليهم ويغتدي
تَرَحَّلَ عن قوم فضلَّتْ عقولُهـم وحلَّ على قومٍ بنـورٍ مجـدّدِ
هداهم به بعد الضلالةِ ربُّهـم وأرشدهم من يتبعِ الحقَّ يرشدِ
وهل يستوي ضُلاّل قوم تسفَّهـوا عمايتهم هادٍ به كلّ مهتـدِ[٦]

....

١ م ل : منفد ؛ الفائق : معتد .
٢ م : آنائها :
٣ في النسخ : عليه صريحاً صرة .
٤ ديوان حسان ١ : ٤٦٤ .
٥ ل م : وقدّس .
٦ الديوان : عمىً وهداةٌ يهتدون بمهتد .

١٣١ أ | لقد نزلت منه[١] على أهلِ يـثربٍ ركابُ هدىً حلَّتْ عليهم بأسعُـدِ
نبيٌّ يرى ما لا يرى الناس حولـه ويتلو كتابَ الله في كلِّ مشهـدِ
وإن قال في يوم مقالـةَ غائـبٍ فتصديقها في اليوم أو في ضحى غدِ
ليهـنِ أبا بكـر سعادة جَـدّه بصحبته من يسعدِ اللهُ يسعَـدِ
ليهنِ بني كعبٍ مقـامُ فتاتِهـم ومقعدُهـا للمؤمنين[٢] بمرصـدِ

(٥٨٨) [بنت البكائي]

عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها[٣] الملاءة ، وسوف يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى[٤] في حرف الميم في مكانه ؛ خرجت عاتكة هذه يوماً إلى بعض نواحي البصرة فلقيت بدوياً ومعه أنحاء سمن ، فقالت : يا بدوي ، أتبيع هذا السمن ؟ قال : نعم ، قالت : أَرِناه ، ففتح لها نحياً فنظرتْ إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، وقالت : افتح آخر ، ففتح آخر ، فنظرت إلى ما فيه ثم ناولته إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواريها فجعلن يركلنَ في استِهِ وجعلت تنادي : يا ثارات[٥] ذات النحيين ـ أرادت بذلك ما فعله خوات بن جبير الأنصاري وهو : أن امرأة من حضرموت حضرت سوقَ عكاظ ومعها نحيا سمن ، فاستخلى بها خوات ليبتاعهما منها ، ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها ، فأخذته بإحدى يديها ، ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه إليها ، فأمسكته بيدها الأخرى ، ثم إنه غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها لحفظ فم النحيين وشحّها على السمن ، فلما قام عنها

....

١ ل : منهم .
٢ الديوان : ويهن ... للمسلمين .
٣ ل : وأمها هي .
٤ إن شاء الله تعالى : سقطت من ل .
٥ ل : يا ثأر ؛ وفي المثل « إنه لأشغل من ذات النحيين » (انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٥٥ وإصلاح المنطق : ٣٢٣ وفصل المقال : ٥٠٣) .

______

(٥٨٨) انظر في بنت البكائي المحبّر : ٤٤٣ .

قالت له : لا هنأك ؛ فضرب بها[1] المثل فيمن شغل بشيء .

وذكرت ها هنا ما أنشدنيه إجازةً لنفسه صفي الدين عبد العزيز ابن سرايا الحلّي في غلام كان يختار تقبيله ويمانعه ، فوجده يوماً بدهليز دار مولاه ويداه مشغولتان بِسُراحِيتي زجاج مملوءتين[2] شراباً ، فقبّله قسراً أسوةً بذات النحيين[3] : [الكامل]

نفسي الفداءُ لشادنٍ جَمَّشْتُـــهُ ... وشفيتُ بالتقبيلِ منـه غَليـلي
ظفرتْ يـداي بصيده بوصيـدة ... فأخذتُ ثَمَّ تَوَصُّلي لوصولي[4]
صادفتُه وأكفُّـــهُ مشغولـــةٌ ... بأبارقٍ قـد أُترعت بشمـــولِ
فمنعتـــه بـالـضمِّ من إلقائهـــا ... وجعلتُهـــا بِنَحْيَيْـهِ في التقبيـلِ

١٣١ ب | وقد تقدم في ترجمة[5] خوات بن جبير[6] هذه الواقعة ، وهناك أبيات قالها في واقعته مع ذات النحيين .

وهذه[7] عاتكة قد تزوجها يزيد بن المهلب ، فقتل عنها يوم العقر ، فقال الفرزدق في ذلك شعراً وهو مذكور في ترجمة أمها الملاءة[8] ؛ وسيأتي ذكر أمها إن شاء الله تعالى في حرف الميم في[9] مكانه .

....

١ ل : به ؛ وسقطت الكلمة من س .
٢ م : مملوءة .
٣ بعد هذا حوالي ثلث سطر في ل مطموس ، ويبدو أنه ممحوّ ؛ ولم ترد زيادة على النص هنا في س م .
٤ م : لوصوله ، وهو سهو .
٥ ل : في ذكر ترجمة .
٦ ل : خوات بن هبيرة ، وهو سهو .
٧ تقدمت هذه الفقرة على الفقرة السابقة في م ، ولكن الناسخ عاد وكتب في أول الفقرة السابقة : مقدم .
٨ ل : الملاءة أمها ؛ وسقطت « أمها » من س .
٩ ل : من .

(٥٨٩) [عاتكة بنت زيد]

عاتكة بنت زيد ، أخت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ كانت عند عبد الله ابن أبي بكر ، فأعجب بها ، واشتدت محبته لها فشغلته حتى عن صلاة الجمعة ، فقال له أبوه : طلِّقها فإنها قد فَتَنَتْكَ ، فقال عبد الله في ذلك : [الطويل]

يقولون طلِّقها وأَصبحْ مكانَها ... مقيماً تمني النفس أحلام نائمِ
وإن فِراقي أهلَ بيتٍ أُحبُّهم ... وما لهم ذنبٌ لإحدى العظائمِ

فلم يزل أبوه حتى طلّقها ، فلم يصبر عنها واتبعَتْها نفسُه ، فهجم عليه أبوه يوماً فسمعه يقول : [الطويل]

فلم أرَ مثلي طلَّقَ اليومَ مثلَها ... ولا مثلَها في غيرِ ذنب تُطَلَّقُ
لها خُلُقٌ جَزْلٌ ورأيٌ ومنصبٌ ... وحلمٌ وعقلٌ في الأمورِ ومصدقُ

فرقّ له فراجعها[١] ، ولم تزل عنده حتى أصابه سهم في الطائف فمات ، فرثته بقولها : [الطويل]

وآليتُ لا تنفكُّ عيني سخينةً ... عليكَ ولا ينفكُّ جلديَ أغبرا
فلله عينا مَنْ رأى مثله فتىً ... أعفَّ وأكفى في الأمور وأصبرا
إذا أُشْرِعتْ فيه الأسنَّةُ خاضها ... إلى الموتِ حتى يتركَ الموتَ أحمرا

ثم تزوجها عمر بن الخطاب وأَوْلَمَ عليها ، ودعا الصحابة ، فلما اجتمعوا قال عليّ بن أبي طالب : يا أميرَ المؤمنين ، أتأذنُ لي أن أميل رأسي إلى خِدْر عاتكة

١ ل : لها وراجعها .

(٥٨٩) ترجمة عاتكة بنت زيد في المحبر : ٤٣٧ ونسب قريش : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٢ والاستيعاب : ١٨٧٦ وأسد الغابة ٥ : ٤٩٧ والإصابة ٤ : ٣٥٦ (رقم : ٦٩٥) وخزانة الأدب ٤ : ٣٥١ والمقاصد النحوية ٢ : ٢٧٨ ؛ وانظر حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٠٦ لمزيد من المصادر .

وأكلّمها ؟ قال : نعم ، فأمال عليٌّ رأسه[١] وقال لها : يا عدية نفسها :

فآليتُ[٢] لا تنفكُّ عيني سخينــةً عليكَ ولا ينفكُّ جلديَ أغـبرا

فبكت ، فقال عمر : يا أبا الحسن ما دعاك إلى هذا ؟ كلُّ النساءِ يفعلنَ ذلك ؛ ثم إن عمر قُتل عنها ، فرثته أيضاً بشعر منه[٣] : [الطويل]

وفجّعني[٤] فــيروزُ لا درَّ درُّهُ بتالي الكتابِ في الظلام منيـبِ

١٣٢ أ | ثم تزوجها بعد ذلك الزبير ، فقُتل عنها ، فرثته بقولها : [الطويل]

غَدَرَ ابنُ جرْموزٍ بفارس بهمـةٍ يوم اللقاءِ وكان غير مُعَرِّدِ[٥]

يا عمرو لو نبَّهتَــه لوجدتـــه لا طائشاً رعشَ الجنان ولا اليدِ

كم غمرةٍ قد خاضَها لم يثنـــهِ عنها طرادُكَ يا ابنَ فقع الغرقدِ[٦]

ثكلتكَ أمّكَ إن ظفرتَ بمثلـه فيما مضى ممن يروح ويغتدي

واللهِ ربِّك إن قتلتَ لمسلمـــاً حلَّتْ عليك عقوبةُ المتعمِّـدِ

وكان الزبير شَرَطَ أن لا يمنعها من المسجد ، وكانت امرأة خليقةً ، وكانت إذا تهيّأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإني لكاره ، فتقول : فتمنعني فأجلس ، فيقول : كيف وقد شرطتُ لك لا[٧] أفعل ؛ فاحتال فجلس لها على الطريق في الغَلَس ، فلما مرّتْ وضع يده على كفلها[٨] ، فاسترجعت ثم انصرفت إلى منزلها ، فلما جاء الوقت الذي[٩] كانت تخرج إلى المسجد قال لها

....

١ س ل : رأسها .
٢ ل : وآليت .
٣ منه : سقطت من ل .
٤ ل : وفزعني .
٥ س ل م : معوَّد ، وانظر الحماسة البصرية ١ : ٢٠٣ .
٦ م : العردد .
٧ م : ألاّ .
٨ ل : كعبها .
٩ ل : جاء وقت التي .

الزبير : ما لك هذه الصلاة[١] ؟ فقالت : فسدَ الناس ، والله لا أخرج من منزلي ، فعلم أنها ستني بما قالت ، فقال : لا روع يا ابنة عم ، وأخبرها الخبر . ثم إن عليَّ بن أبي طالب خطبها بعد انقضاء العدّة فقالت : يا أمير المؤمنين ، بالمسلمين إليك حاجة ، ولم تتزوج . وكان عليّ بعد ذلك يقول : من أراد الشهادة الحاضرة فعليه بعاتكة ؛ وتزوجها الحسن بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنهما ، وتوفي عنها ، وكان[٢] آخر من ذُكر من أزواجها .

(٥٩٠) [عاتكة بنت أسيد]

عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ؛ لها صحبة ، قال ابن عبد البر[٣] : ولا أعلمها روت شيئاً ؛ قال محمد بن سلام : أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أنِ اغدي عليَّ ، فغدت[٤] عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد ببابه ، فدخلتا فتحدثتا[٥] ، فدعا بنمط فأعطاه عاتكةَ ودعا بنمطٍ دونه فأعطاه للشفاء ، فقالت : تربتْ يداك يا عمر ، أنا قَبْلها [إسلاماً][٦] ، وأنا بنت عمك دونها ، وأرسلتَ إليَّ وجاءتكَ من قِبَلِ نفسها ، فقال : ما كنت [رفعت][٦] ذاك إلا لك ، فلما اجتمعتما ذكرتُ أنها أقرب إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم منكِ .

....

١ الاستيعاب : ما لك لا تخرجين إلى الصلاة .
٢ ل : وهو .
٣ الاستيعاب : ١٨٧٥ .
٤ الاستيعاب : قالت فغدوت ... .
٥ ل : فدخلنا فتحدثنا .
٦ زيادة من الاستيعاب ضرورية .

(٥٩٠) عن الاستيعاب : ١٨٧٥ ؛ وترجمة عاتكة بن أسيد أيضاً في أسد الغابة ٥:٤٩٧ والإصابة ٤:٣٥٦ (رقم : ٦٩٣) .

(٥٩١) [الصوفية]

عاتكة بنت أحمد بن محمد اللبّان الصوفية ؛ كانت من النساء الصالحات الفاضلات ، لها كلام في الحقيقة | على طريقة أهل التصوّف[١] ، وتروي عن أبيها وعن أبي بكر الشبلي وجعفر بن محمد بن نصر الخلدي وغيرهم . ١٣٢ ب

(٥٩٢) [بنت العطّار]

عاتكة بنت أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار ، من أهل همذان ؛ سمعت الكثير من أبي الوقت وغيره ، وقدمت بغداد وحدثت بالكثير . قال محب الدين ابن النجار : كتبنا[٢] عنها ؛ وتوفيت[٣] سنة تسعٍ وستمائة : قامت نصف الليل وتوضأت[٤] ، وكانت ليلة شديدة البرد ، ووقفت في محرابها تصلي ، فلما سجدت ماتت .

(٥٩٣) [أم السلامي الشاعر]

عاتكة بنت محمد بن القاسم ، هي أم أبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي الشاعر ؛ كانت شاعرةً فصيحةً ، مدحت عضد الدولة[٥] بقصيدةٍ تقول فيها عند ذكر بختيار : [الكامل]

....

١ التصوف : سقطت من ل .
٢ م ل : وكتبنا .
٣ ل : توفيت .
٤ ل : توضأت .
٥ السلامي ... عضد الدولة : سقط من ل .

---

(٥٩١) اعتمد صاحب أعلام النساء (٣ : ٢٠٠) على الصفدي وحده في ترجمتها .
(٥٩٢) ترجمة بنت العطار في تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ١٧٤/أ ـ ب ، وانظر حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٠١ لمزيد من المصادر .
(٥٩٣) ترجمة أم السلامي الشاعر في أعلام النساء : ٧٧ .

شتانَ بين مدبِّـــر ومدمِّـــر صيدَ الليوث حصائد الغزلانِ
روّعتَه من بعـد دهر راعـــني وسقيتَه ما كان قبلُ سقـــاني
فلقد سهرتُ لياليـــاً ولياليـــاً حتى رأيتُك يا هلالَ زماني

الألقاب

العادل نور الدين : أرسلان شاه[١] ؛

والعادل الكبير أبو بكر : محمد بن أيوب[٢] ؛

العادل الصغير : أبو بكر بن محمد[٣] ؛

العادل بن الناصر : أبو بكر بن داود[٤] ؛

العادل نور الدين : محمود ؛

العادل زين الدين : كتبغا ؛

العادل : رُزّيك ؛

العادل وزير مصر : علي بن السّلاّر ؛

العادل صاحب مراكش : اسمه عبد الله بن يعقوب ؛

العادل : ألب أرسلان السلجوقي[٥] .

الحافظ عارم[٦] : محمد بن الفضل[٧] ؛

عاشق النبي[٨] : أيمن بن محمد[٩] .

....

١ الوافي ٨ : ٣٤١ (رقم : ٣٧٦٩) .
٢ الوافي ٢ : ٢٣٥ (رقم : ٦٣٨) .
٣ الوافي ١٠ : ٢٤٧ (رقم : ٤٧٤٥) .
٤ الوافي ١٠ : ٢٣٠ (رقم : ٤٧١٩) .
٥ الوافي ٩ : ٣٥٠ (رقم : ٤٢٧٨) .
٦ س : العادل .
٧ الوافي ٤ : ٣٢٢ (رقم : ١٨٧٢) .
٨ س : الحافظ .
٩ الوافي ١٠ : ٣٣ (رقم : ٤٤٧٦)

عاصم [1]

(٥٩٤) البَطَلْيَوْسي

عاصم بن أيوب ، أبو بكر البَطَلْيَوْسي الأديب ؛ روى عن أبي بكر محمد ابن الغراب وأبي عمرو السفاقسي ومكي بن أبي طالب، وكان لغوياً أديباً فاضلاً ثقة ، توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٥٩٥) [الأنصاري]

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان ، أبو سليمان [2] الأنصاري ؛ شهد بدراً ، وهو [3] حميُّ الدبر ، والدَّبْرُ ذكورُ النحل ، قتله بنو لحيان من هذيل لأن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم بعث سريّةً عيناً له [4] وأمَّر عليهم عاصماً ، وهو جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ، وانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكروا لحيٍّ من هذيل ، فتبعوهم في قريب من مائة رجلٍ رامٍ ، فاقتصّوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما | رآهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فَدْفَد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتلَ رجلاً منكم ، فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ١٣٣ أ

١ يلاحظ أن ترتيب التراجم في (عاصم) هجائي في ل م ، بينما ليس له قاعدة في س ؛ وقد زاد في س ترجمتين فيه هما ترجمتا : عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة ، وعاصم بن محمد ، وقد أدرجتهما من س في مكانيهما بحسب الترتيب الهجائي في ل م .

٢ في متن الاستيعاب : أبو سلمان ؛ وفي بعض نسخه : أبو سليمان .

٣ ل : وهي .

٤ عيناً له : سقطت من ل .

(٥٩٤) ترجمة البطليوسي في الصلة : ٤٢٧ وإنباه الرواة ٢ : ٣٨٤ والبلغة : ١٠١ وبغية الوعاة : ٢٧٤ .

(٥٩٥) عن الاستيعاب : ٧٧٩ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في حذف من نسب قريش : ٤٦ والمحبر : ١١٨ والمعارف : ١٦٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ ومعجم المرزباني : ١١٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٣ والإصابة ٢ : ٢٤٤ (رقم : ٤٣٤٧) .

ذمّةِ كافر ، اللهمَّ فأخبرْ عنا رسولك ، فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعةِ نَفَر ، وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فأعطوهم العهدَ والميثاقَ أن ينزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم أخذوا أوتار قسيّهم فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث الذي كان معهم : هذا أول الغدر ، فأبى أن يصحبهم ، فجرّوه ، فأبى أن يتبعهم وقال : إن لي في هؤلاء أسوةً ، فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب وزيد فباعوهما بمكة ؛ وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيءٍ من جسده ليعرفوه[١] ، وكان قتل أخا سلافة بنت سعد يوم بدر ، وكانت نذرتْ أن تشرب الخمر في قحف دماغه ، فبعث الله عليه مثلَ الظلة من الدَّبر ، فحمته من[٢] رسلهم ، فلم يقدروا على شيء منه ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدَّبْرَ ستذهبُ إذا جاء الليل ، فما جاء الليل حتى بعث الله مطراً جاء بسيل فحمله فلم يوجد ، وكان قتل كثيراً منهم[٣] ، فأرادوا رأسَه ، فحال[٤] الله بينهم وبينه . ومن ولده الأَحْوَص الشاعر . وقنت رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم شهراً يلعن رعلاً وذكوان وبني لحيان ؛ وقال حسّان بن ثابت الأنصاري[٥] : [الطويل]

لعمري لقد شانت هذيلَ بنَ مُـدْرِكٍ ... أحاديثُ كانت في خُبَيْبٍ[٦] وعاصمِ
أحاديثُ لحيانٌ صلوا بقبيحهـا[٧] ... ولحيانُ ركّابو أشرَّ[٨] الجرائـمِ

في أبيات كثيرة مذكورة في المغازي .

....

١ الاستيعاب : ليحرقوه .
٢ م : عن ؛ وسقطت « من رسلهم » من س .
٣ ل : منها .
٤ ل : فأحال .
٥ الأنصاري : سقطت من ل ؛ والبيتان في ديوان حسان ١ : ٥١٣
٦ م : هذيل .
٧ ل : بخبيثها .
٨ الاستيعاب : ركابون شرّ ؛ الديوان : جرّامون شرّ .

(٥٩٦) العاصمي الرصّاص

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران[١] ابن أبي المضاء ، أبو الحسين العاصمي العطّار البغدادي المعروف بابن عاصم الرصاص ؛ سمع الكثير من عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وأبي الحسين محمد بن أحمد بن المتيّم الواعظ وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وغيرهم ، وكتب بخطه أكثر مسموعاته ؛ قال محب الدين ابن النجار[٢] : وحدّث بالكثير على سدادٍ واستقامة ، وسمع منه الأئمة والكبار ، وروى[٣] عنه الخطيب في كتاب « المختلف والمؤتلف »[٤] وكان صَدُوقاً عفيفاً متديناً مع ظرف كان فيه ولطف ، وله شعر سلس رقيق في الغزل | وصفة الخمر ، ولم تعرف له فترة ولا اشتغال بشيء من ذلك ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وأرْبعمائة وأورد له قوله : [الوافر] **١٣٣ ب**

بنفسي مَن شكوتُ لفرطِ وَجْدي ... خضوعي في محبتِـهِ وذُلّي
فزار مسلِّماً فشفى فـؤادي ... وأنعمَ بعد هِجْراني بوَصْـلي
فبتّ أشمُّ وردةَ وجْنَتَيْـهِ ... وأشربُ خمرَ فيه بغيرِ نُقـلِ

وقوله : [الوافر]

أقولُ وقد رأيتُ الليلَ ألـقى ... على الآفاقِ من طولٍ ظَلاَمَـهْ
أظنُّ الصبحَ ماتَ فليس يُرْجَى ... بأن يَحْيَـا إلى يوم القيامـهْ

وقوله : [الطويل]

١ س : بهرام .
٢ م : ابن النجار محب الدين .
٣ ل : روى .
٤ ل : المؤتلف والمختلف .

(٥٩٦) ترجمة العاصمي الرصاص في المنتظم ٩ : ٥١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ١٨٦ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٥٦٦ والعبر ٣ : ٣٠٢ ومرآة الجنان ٣ : ١٣٤ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٣١ وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٨ .

وحرَّمَ غمضي والحجيجُ على منىً ... غزالٌ رأيناه بمكة مُحْرِمـــا
رَمَى وهو يسعى بالجمار وإنمـــا ... رمى جمرةَ القلبِ المعذَّبِ إذ رمى
ولما تفرَّقْنا بمنعرج اللِّـــــوى ... وأنجلتُ لا أرجو لقاءً وأتهمـــا
بكيتُ على وادي الأراكِ وماؤه ... مَعينٌ فصار الماءُ من عبرتي دما

قلت : شعر متوسط .

(٥٩٧) السَّكوني

عاصم بن حُمَيْد السَّكوني الحمصي ؛ روى عن عمر ومعاذ وعائشة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٥٩٨) أبو المخشي [١]

عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد بن عدي [٢] العبادي ، أبو المخشي ، شاعر الأندلس في زمانه ؛ كان خبيثَ اللسان ، كثير الهجاء ، وهو الذي قطع هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان [٣] لسانَه لأنه عرّض به في قصيدة مدح بها أخاه أيوب المعروف بالشامي ، وكان بين الأخوين تباعد مُفرط ، والبيت الذي عرض به فيه قوله : [الوافر]

....

١ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .
٢ بن عدي : سقطت من س .
٣ بن مروان : سقطت من س .

---

(٥٩٧) ترجمة السكوني في طبقات ابن سعد ٧ / ٢ : ١٥٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨١ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٠ .

(٥٩٨) عن بدائع البداهة : ٣٨ـ٣٩ ؛ وترجمة أبي المخشي أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٢١٤ ونقط العروس (في رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ٤٨ وجذوة المقتبس : ٣٧٧ وبغية الملتمس : ٥١٣ (رقم : ١٥٤٣) والذيل والتكملة ٥ : ١٠٢ والمغرب ٢ : ١٢٣ ؛ وانظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية : ٥٩ ونفح الطيب ٤ : ١٦٧ .

وليس كمن إذا ما سيل عُرفـاً يقلّب مقلة فيها اغْـــوِرَارُ

وكان هشام في إحدى عينيه نكتة بياض ، كما كان جد أبيه هشام بن عبد الملك . ثم اتفق لأبي المخشي المذكور أن مدح هشاماً ، ووفد عليه[1] إلى ماردة[2] ، وهو يومئذ يتولى حربها لأبيه ، فلما مثل بين يديه قال : يا عاصم ، إن النساء اللاتي هجوتهنّ لمعاداة أولادهن وهتكت أستارهنّ قد دعونَ[3] عليك فاستجاب الله لهنّ ، وبعث عليك مني من يدرك منك بثأرهن[4] وينتقم لهن[5] ، ثم أمَر به فقطع لسانه ، ثم نبت بعد ذلك وتكلم به .

قال ابن ظافر[6] في « بدائع البدائه » : كان مالك رضي الله عنه يرى فيمن قطع لسان رجل عمداً بقطع لسانه من غير انتظار ، ثم رجع لما انتهت إليه قصة أبي المخشي وأنه نبت[7] لسانه بعد أن قطع بمقدار سنة[8] ، فقال : قد ثبت عندي أن رجلاً بالأندلس نبت لسانه بعد أن قطع في نحو هذه المدة ؛ انتهى .

وكان أبو المخشي هذا يسكن بوادي شوش ، وكان بينه وبين ابن هبيرة مهاجاة شديدة ، فاجتمعا يوماً للمناقضة فقال له ابن هبيرة وعيّره بأن نسبه إلى النصرانية لأجل أن آباءه كانوا نصارى : [الوافر]

أَقلفتكَ التي قُطعتْ بشـــوشٍ دعتكَ إلى هجائي وانتقـــالي

والانتقال : الشتم ، فقال أبو المخشي ارتجالاً :

سألت وعند أمك من ختـــاني جواب كان يغني عن سؤالي

....

١ عليه : سقطت من م .
٢ م : طليطلة ؛ وانظر الذيل والتكملة ٥ : ١٠٣ .
٣ م : دعين .
٤ س : من يدرك ثأرهن .
٥ وينتقم لهنّ : سقطت من م .
٦ بدائع البدائه : ٣٩ .
٧ ل م : ونبات .
٨ زاد في بدائع البداهة : وأنه تكلم به .

فقطعه .

(٥٩٩) الأحول [١]

عاصم بن سليمان الحافظ ، أبو عبد الرحمن الأحول البصري ، قاضي المدائن ؛ روى عن عبد الله بن سرجس [٢] وأنس [٣] وأبي العالية ومعاذة العدوية وعكرمة وجماعة ؛ ولي حِسْبَةَ الكوفة وقضاءَ المدائن ، وكان من أئمّة العلم ؛ قال ابن معين : كان يحيى بن سعيد القطّان لا يحدث عن عاصم يستضعفه ، وقد وثّقه الناس واحتجّوا به في صحاحهم ؛ وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة ، وروى له الجماعة .

(٦٠٠) الجَحْدَري

عاصم بن أبي الصبّاح الجَحْدَري البصري المقرئ المفسِّر ؛ قرأ القرآن على سليمان بن قَتَّة ونصر بن عاصم والحسن البصري . قال ابن معين : عاصم الجحدري هو صاحب القراءة ، ثقة ، روى عن عقبة بن ظبيان . قال الشيخ شمس الدين [٤] : قراءته شاذّة ، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

....

١ سقطت هذه الترجمة من م .
٢ س : حرحس .
٣ وأنس : سقطت من س .
٤ تاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ .

---

(٥٩٩) ترجمة الأحول في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٢٠ و٦٥ وطبقات خليفة : ٥٢٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٥ والمعارف : ٥٠٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٣ وحلية الأولياء ٣ : ١٢٠ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٣ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وصفة الصفوة ٣ : ٢٢٢ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٢١ ـ ١٥٠) الورقة ١٢١ / ب وسير أعلام النبلاء ٦ : ١٣ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٠ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٠ وتذكرة الحفاظ : ١٤٩ والعبر ١ : ١٩٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٢ وشذرات الذهب ١ : ٢١٠ .

(٦٠٠) ترجمة الجحدري في طبقات ابن سعد ٧ / ٢ : ٦ وطبقات خليفة : ٥١٣ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٦ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٩٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ وغاية النهاية ١ : ٣٤٩ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٠ .

(٦٠١) السَّلولي

١٣٤ أ عاصم بن ضمرة | السَّلولي ، صاحب عليّ ؛ له عدة أحاديث عنه ؛ قال النسائي : ليس به بأس ، وليَّنه ابن عدي ، ووثَّقه جماعة ، وتوفي سنة أربع وسبعين للهجرة ، وروى له الأربعة .

(٦٠٢) البَلَوي

عاصم بن عديّ البَلَوي ؛ ردّه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم من بَدْر إلى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم ، وضرب له بسهم وأجر ، وطال عمره ، وتوفي سنة خمس وأربعين للهجرة ، وروى له النَّسائي .

(٦٠٣) الواسطي

عاصم بن علي بن عاصم بن صُهَيْب الواسطي ، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصدّيق ؛ روى عنه البخاري وروى التِّرمذي وابن ماجَه عن رجل عنه ، وأحمد بن حنبل وابن عمه حنبل وأبو حاتم وغيرهم ؛ وقد حط عليه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق . وعن أحمد بن عيسى قال : أتاني آتٍ في منامي فقال :

(٦٠١) ترجمة السلولي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٥ وطبقات خليفة : ٣٢٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١ : ٢٥٥ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٣ والعبر ١ : ٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٤٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٥ وشذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٠٢) عن الاستيعاب : ٧٨١ بإيجاز ؛ وترجمة البلوي أيضاً في طبقات خليفة : ١٩٨ والمعارف : ٣٢٦ وأسد الغابة ٣ : ٧٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٥ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢٩ والعبر ١ : ٥٣ ومرآة الجنان ١ : ١٢٢ والإصابة ٢ : ٢٤٦ (رقم : ٤٣٥٣) وشذرات الذهب ١ : ٥٤ .

(٦٠٣) ترجمة الواسطي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٦٣ وطبقات خليفة : ٨٤٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٩١ وتاريخ واسط : ١٦٣ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٨ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٤٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٦٠ / ب وتذكرة الحفاظ : ٣٩٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢١ والعبر ١ : ٢٣٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٤٩ وشذرات الذهب ٢ : ٤٨ .

عليك بمجلس عاصم بن علي فإنه غَيْظٌ لأهل الكفر ، وكان رحمه الله ممن ذبَّ عن الإسلام في المحنة ؛ وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٠٤) ابن عمر بن الخطاب

عاصم بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل القُرشي العَدَوي ، أبو عمرو ، وأمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري ، أخت عاصم حميّ الدبر المذكور آنفاً [١] ، وقيل إن أمه جميلة بنت عاصم ، والأول أكثر ، وكان اسمها عاصية فغيّره رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ؛ ولد عاصم بن عمر قبل وفاة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بسنتين ، وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب وعمره أربع سنين ، وكان عاصم بن عمر طويلاً ، يقال[٢] إنه كان في ذراعه طول ذراع ونصف شبر [٣] ، وكان خيّراً فاضلاً ، ومات سنة سبعين ، قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثاه عبد الله بن عمر فقال : [الطويل]

وليت المنايا كن خلَّفْنَ عاصماً ... فعشنا جميعاً أو ذهبن بنا معا

وكان عاصم شاعراً ، وكان بينه وبيْن رجل ذات يوم شيء ، فقام وهو يقول : [الطويل]

قضى ما قضى فيما مَضَى ثم لا تَرى ... له صبوةً فيما بَقِي آخرَ الدهرِ

١ انظر هذا الجزء من الوافي ، الترجمة رقم : ٥٩٥ .
٢ ل : قيل .
٣ في تاريخ الإسلام : ونحواً من شبر .

(٦٠٤) ترجمة ابن عمر في طبقات ابن سعد ٥ : ٨ ونسب قريش : ٣٦١ وطبقات خليفة : ٥٨٨ والمحبر : ٤١٨ و ٤٤٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٧٧ والمعارف : ١٨٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٦ ومعجم المرزباني : ١١٧ وجمهرة أنساب العرب : ١٥٥ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٥ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٩٧ والعبر ١ : ٧٨ ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ والإصابة ٣ : ٥٦ (رقم : ٦١٥٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٢ وشذرات الذهب ١ : ٧٧ .

وعاصم هذا جدّ عمر بن عبد العزيز ، أبو أمه ؛ وروى له الجماعة سوى ابن ماجَه ، وتزوّجت أمُّه جميلة بعد عمر يزيد بن حارثة الأنصاري ، فولدت له عبد الرحمن .

(٦٠٥) المفضل المدني

عاصم بن عمر[١] بن قتادة الظفري[٢] المدني ؛ روى عن جابر بن عبد الله ومحمود ابن لبيد وجدّته رُمَيثة ـ ولها صحبة ـ وأنس بن مالك ؛ وكان ثقة عارفاً بالمغازي واسع العلم ، وثّقه أبو زرعة والنَّسائي ، وتوفي سنة | عشرين ومائة وروى له الجماعة . ١٣٤ ب

(٦٠٦) الجرمي

عاصم بن كُلَيْب الجَرْمي الكوفي ؛ كان فاضلاً عابداً ؛ وثّقه ابن مَعين ، وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(٦٠٧) [عاصم بن محمد][٣]

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العَدَوي ؛ روى له الجماعة ،

١ في بعض المصادر : عمرو .
٢ ل : المظفري .
٣ سقطت هذه الترجمة من ل ، وهي ثابتة في س م .

(٦٠٥) ترجمة المفضل المدني في طبقات خليفة : ٢٦٤ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٧٨ والمعارف : ٤٦٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٢٢ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٤٣ وتاريخ الإسلام ٤ : ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٤٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٦ ومرآة الجنان ١ : ٢٥٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٣ وشذرات الذهب ١ : ١٥٧ .

(٦٠٦) ترجمة الجرمي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٣٨ وطبقات خليفة : ٣٨٤ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢١ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٥ .

(٦٠٧) ترجمة عاصم بن محمد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٩٠ والجرح والتعديل ٦ : ٣٥٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٣ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٨٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٥٧ .

ووثَّقه أبو حاتم وغيره ، قال الشيخ شمس الدين[١] : ما علمت عنه شيئاً بوجه وأين مولده ، إنما كل علمي اسمه عاصم ، وفيه ضعف[٢] ، وتوفي في حدود الستّين ومائة .

(٦٠٨) العدوي

عاصم بن أبي النّجود ، أحد القرّاء السبعة ، الإمام القارئ أبو بكر الأسدي ؛ اسم أبي النَّجود بَهْدَلة ، وقيل بهدلة اسم أمّهِ ، واسم أبي النجود كنيته ، ويقال بضم النونِ وبفتحها[٣] ؛ وهو كوفي أحد الأعلام ، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزِرّ بن حبيش ، وروى عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد وطائفة كثيرة[٤] ، وتصدر للإقراء بالكوفة ؛ قال أحمد بن حنبل : كان عاصم رجلاً صالحاً ، وبهدلة أبوه ، وثَّقه أبو زرعة وجماعة ، أما في القراءةِ فثبت ، وأما في الحديث فحسن الحديث ، وروى له الأربعة ، وروى البخاري ومسلم له مقروناً ؛ وتوفي سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ومائة ، وكان صاحب همز ومدٍّ وقراءة شديدة وكان شديد التنطّع ، ولما مات أبو عبد الرحمن السُّلَمي جلس عاصم مكانه .

[الألقاب]

أبو عاصم النبيل : اسمه الضحاك بن مخلد[٥] .

١ تاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٥ .
٢ م : ما علمت فيه تليينا بوجه فأين قول القائل : كل من اسمه عاصم ففيه ضعف .
٣ ل : وفتحها .
٤ كثيرة : من م وحدها .
٥ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٣٩١) .

(٦٠٨) ترجمة العدوي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢٤ وطبقات خليفة : ٣٦٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٨٧ ومراتب النحويين : ٢٤ والمعارف : ٥٣٠ وذيل المذيل : ٦٤٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٤٠ وتاريخ العلماء النحويين : ٢٣١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٨٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٢٢ ووفيات الأعيان ٣ : ٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٨٩ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢٥٦ وميزان الاعتدال ٢ : =

العاضد صاحب مصر : عبد الله بن يوسف .

عافية

(٦٠٩) القاضي

عافية بن يزيد بن قيس الأودي ، القاضي الكوفي ، أحد الأعلام ؛ تفقَّهَ على أبي حنيفة ، وبرع في الفقه ، وتوفي في حدود السبعين ومائة .

[الألقاب]

ابن العاقولي مدرِّس المستنصرية : عبد الله بن محمد .

عالي

(٦١٠) الغَزْنَوي الحَنَفي

عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغَزْنَوي الحَنَفي ، أبو علي ؛ كان ممن لقي فخر خوارزم أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري[١] وقرأ عليه وكتب عنه ، وقدم حلبَ وأقام بها يدرّسُ الفقهَ على مذهب أبي حنيفة ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين

....

١ ل : الزرمخشري .

= ٣٥٧ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٢ والعبر ١ : ١٦٧ ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ وغاية النهاية ١ : ٣٤٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٣٨ وشذرات الذهب ١ : ١٧٥ .

(٦٠٩) ترجمة القاضي في طبقات ابن سعد ٢/٧ : ٧٤ وتاريخ خليفة : ٤٤٢ والوزراء والكتّاب : ١٤٤ ـ ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٦١ ـ ١٧٠) الورقة ٤٨ / أ وسير أعلام النبلاء ٧ : ٣٩٨ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٥٨ والجواهر المضية ١ : ٢٦٧ والبداية والنهاية ١٠ : ١٧٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٠ .

(٦١٠) ترجمة الغزنوي الحنفي في الجواهر المضيّة ١ : ٤٠٣ (تحت اسم غالي) وتاج التراجم لابن قطلوبغا : ٤٩ (تحت اسم غالي أيضاً) .

وخمسمائة ، وله من الكتب : « المشارع[1] » في فقه أبي حنيفة ، « المنابع في شرح المشارع » ، و« تفسير القرآن » .

(٦١١) [الغسّاني]

عالي بن جَبَلة الغسّاني ، قال العميد أبو بكر القُهسْتَاني[2] : كتب إليَّ عالي بن جبلة الغساني أول ما قدم عليَّ : [الخفيف]

١٣٥ أ

من بني جفنة بن عمرو فتىً بالـ	ـشباب يبغي إلى العميدِ الوصولا
أغبر قَبَّحَتْـهُ غـبراء للرِّيـ	ـحِ دويّ[3] فيها وكان جميلا

(٦١٢) ابن ابن جنّي النحوي

عالي بن عثمان بن جني ، أبو سعيد[4] المَوْصلي ؛ سكن صور ، وكان مثل أبيه أبي الفتح نحوياً أديباً حسنَ الخط جيد الضبط ، وكتب بخطه كثيراً من تصانيف أبيه ، ورواها عنه ، وسمع من أبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن[5] الجرّاح الوزير ، وسمع بالموصِل نصر بن أحمد بن الخليل المرجّى[6] ، وروى عنه أبو نصر ابن ماكولا ومكي بن عبد السلام الزميلي[7] ، وكان له أخوان علي والعلاء ، وتوفي بصيدا سنة تسعٍ أو ثمان وخمسين وأربعمائة .

١ ل : المشاع .
٢ س : القهاني .
٣ س ل : ذوى .
٤ أبو سعيد : كذا في المخطوطات جميعاً ؛ وفي المصادر كلها : أبو سعد .
٥ بن : سقطت من س .
٦ ل : الرحي .
٧ اضطربت الكلمة في س ، وشكلها : البرمث .

(٦١١) ترجمة الغساني في تتمة اليتيمة : ١٥١ .

(٦١٢) ترجمة ابن ابن جني في تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ وإنباه الرواة ٢ : ٣٨٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ٧٠/ب وبغية الوعاة : ٢٧٤ .

العالية

(٦١٣) [الكلابية]

العالية بنت أبي ظبيان[١] بن عمرو[٢] بن عوف الكلابية ؛ تزوَّجَها رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم ، فكانت عنده ما شاء الله تعالى ، ثم إنه طلقها ؛ قلَّ مَنْ ذكرها .

الألقاب[٣]

ابن العالمة المقرئ : اسمه أحمد بن الحسن[٤] .

ابن العالمة قاضي الخليل : اسمه محمد بن عبد القادر[٥] .

أبو العالية : الحسن بن مالك .

أبو العالية الصحابي : رُفيع بن مهران .

عامر

(٦١٤) أبو عبيدة ابن الجرّاح

عامر بن عبد الله بن الجرّاح بن هلال بن أُهَيب بن ضَبَّة بن الحارث بر

---

١ م س ل : أبي ظبيان ، وسقطت « أبي » من الاستيعاب .
٢ س : عمر .
٣ تقدم اللقبان الأولان في م فجاءا قبل ترجمة من اسمه عالي .
٤ الوافي ٦ : ٣٢٢ (رقم : ٢٨٢٩) .
٥ الوافي ٣ : ٢٦٩ (رقم : ١٣١٣) .

---

(٦١٣) عن الاستيعاب : ١٨٨١ ؛ وترجمة الكلابية أيضاً في المحبر : ٩٣ وأنساب الأشراف ١ : ٤٥٥ وأسد الغابة ٥ : ٥٠١ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٥٤ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٣) .
(٦١٤) ترجمة أبي عبيدة ابن الجرّاح في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٩٧ وكتاب الزهد لابن حنبل : ١٨٤ =

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القُرَشي الفِهري ، أبو عبيدة ، غلبت عليه كنيته ، أمين هذه الأمة ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ؛ قال الزبير : كان أهتم ، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم من المغفر يوم أُحُد فانتزعت ثنيتاه فحسّنتا فاه ، فيقال إنه ما رؤي قط أحسن من هتم أبي عبيدة . ذكره بعضهم فيمن هاجر إلى الحبشة ، ولم يختلفوا في شهوده بدراً والحديبية ، وكان يدعى في الصحابة : القوي الأمين ، لقول النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القوي الأمين ، ولقوله صلّى الله عليه وسلّم : لكلِّ أمةٍ أمين وأمينُ هذه الأمة[1] أبو عبيدة ابن الجرّاح[2] ؛ وقال فيه أبو بكر الصدّيق يوم السقيفة : قد رضيتُ لكم أحد الرجلين فبايعوا أيّهما شئتم ، عمر أو أبو عبيدة | ابن الجرّاح ؛ وعن يونس عن الحسن قال ، قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ما من أصحابيَ أحدٌ إلا لو شئتُ لوجدتُ عليه إلا أبا عبيدة . ولما ولي عمر بن الخطاب عزل خالداً وولّى أبا عبيدة ابن الجراح ؛ وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة ، وسنُّه ثمان وخمسون سنة . وعمواس قرية يمين الرملة ، وقيل سمّي عمواس لقولهم عمَّ وآس ، مات فيه خمسة وعشرون ألفاً ؛ وروى له الجماعة .

١٣٥ ب

....

١ م : أمتي .
٢ ولقوله ... ابن الجرّاح : سقط من س .

= وطبقات خليفة : ٦٢ وتاريخ خليفة : ١٣٨ ونسب قريش : ٤٤٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٤ والمعارف : ٢٤٧ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٤ والمعجم الكبير للطبراني ١ : ١١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٧ وحلية الأولياء ١ : ١٠٠ والاستيعاب : ٧٩٢ وصفة الصفوة ١ : ١٤٢ والبدء والتاريخ ٥ : ٨٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٦٠ وأسد الغابة ٣ : ٨٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢ : ٢٥٩ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٢ وسير أعلام النبلاء ١ : ٥ والعبر ١ : ٢١ ومرآة الجنان ١ : ٢١٥ والإصابة ٢ : ٢٥٢ (رقم : ٤٤٠٠) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٣ وطبقات الشعراني ١ : ٢٣ والعقد الثمين ٥ : ٨٤ وشذرات الذهب ١ : ٢٩ ؛ وقد ترجم الصفدي لأبي عبيدة أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ .

(٦١٥) أبو جهم الصحابي

عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيد بن عريج بن عدي ابن كعب القرشي العدوي ، أبو جهم ، مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عبيد بن حذيفة ؛ أسلم يوم الفتح ، وصحب النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكان مقدّماً في قريش معظّماً ، وكان فيه وفي بيته[١] شدة وعرامة . قال الزبير : أبو جهم[٢] ابن حذيفة من مشيخة قريش ، كان عالماً بالنَّسَب ، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم النَّسَب . وقال ، قال عمّي : كان أبو جهم ابن حذيفة من المعمّرين ، بنى الكعبة مرتين : في الجاهلية حين بنتها قريش وحين بناها [ابن] الزبير ؛ وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان ، وهم حكيم بن حزام وجبير بن مطعم ونيار ابن مكرم وأبو جهم ابن حذيفة ، ومنهم من قال إنه توفي في آخر خلافة معاوية ، ولكن الزبير وعمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم هذا هو الذي أهدى لرسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم خميصة لها علم[٣] فشغلته في الصلاة فردَّها عليه[٤] ؛ قال ابن عبد البر[٥] : هذا معنى رواية أئمة [أهل] الحديث . ذكر الزبير قال ، حدثنا عمر بن أبي بكر المؤمَّلي عن سعيد بن عبيد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه عن جده قال : بلغنا أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أُتي بخميصتين سوداوين ، فلبس إحداهما[٦] وبعث الأخرى إلى أبي جهم ، ثم إنه أرسل إلى أبي جهم في تلك الخميصة وبعث إليه التي

١ ل : بنيه .
٢ ل : أبو الجهم .
٣ ل : أعلام .
٤ من قال إنه ... فردها عليه : سقط من س .
٥ الاستيعاب : ١٦٢٣ ـ ١٦٢٤ .
٦ م : أحدهما .

(٦١٥) ترجمة أبي جهم في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ ونسب قريش : ٣٦٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وسمط اللآلي : ٥٣٩ والاستيعاب : ٧٨٩ و١٦٢٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٩ والإصابة ٤ : ٣٥ (رقم : ٢٠٧) .

لبسها هو ولبس هو التي كانت عند أبي جهم بعد أن لبسها أبو جهم لبسات .

(٦١٦) عامر بن الطفيل

عامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ كان من شعراء الجاهلية وفرسانها ، شاعر مشهور وفارس مذكور ، أخذ المرْباعَ ونال الرئاسة وتقدم على العرب وأُطيع في السياسة |وقاد الجيوش وقمع العدو ، وكان عقيماً لم يولد له ، ١٣٦ أ وكان أعور ، وأدرك الإسلام ولم يوفق للإسلام[1] ؛ وقدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وفدُ بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لأمّه وجبّار بن سلمَى بن مالك ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ، وقد كان قوم عامرٍ قالوا له : يا عامر ، إن الناس قد أسلموا فأَسْلِمْ ، فقال : قد كنت آليتُ أن لا أنتهي حتى[2] تتبع العرب عقبي ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش ؟! وهمَّ بالغدر به ، فقال لأربد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغلٌ عنك وجهه فاْعْلُهُ أنت بالسيف ، فجرى ما ذكرته في ترجمة أربد في حرف الهمزة[3] . ولما خرج عامرٍ من عند رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يقول ما قال ، قالت عائشة : مَن هذا يا رسولَ الله ؟ قال : هذا عامر بن الطفيل ، والذي نفسي بيده لو أسلمَ وأسلمتْ بنو عامر لزاحمتْ قريشاً على منَابرهَا . ثم دعَا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وقال : يا قوم إذا دعوتُ فأمّنوا ، ثم قال : اللهمّ اهدِ بني عامرٍ واْشغلْ عني عامر بن الطفيل بمَا شئت

....

١ ل : بالإسلام .
٢ حتى : سقطت من م .
٣ انظر الوافي ٨ : ٣٣٢ (في رقم : ٣٧٥٨) .

---

(٦١٦) ترجمة عامر بن الطفيل في المحبر : ٢٣٤ و٤٧٢ والشعر والشعراء : ٢٥١ والمعارف : ٣٣١ و٥٥٦ و ٦٠٠ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٥ والمؤتلف والمختلف : ٢٣٠ وشرح النقائض : ٤٦٩ و ٦٥٤ وسرح العيون : ١٦٢ وخزانة الأدب ١ : ٤٧٣ وأسد الغابة ٣ : ٨٤ والإصابة ٣ : ١٢٥ (رقم : ٦٥٥٦) .

وكيف وأنّى شئتَ . وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزل عامرٌ بامرأةٍ من بني سَلول ، فبعث اللهُ على عامر الطاعونَ في عنقه فقتله ، وجعل عامر يقول : يا بني عامر أَغُدَّة كغُدَّة البكرِ وموتٌ في بيت سَلُولية ؟! وجعل يشتدّ وينزو إلى السماء ويقول : يا موتُ ابرُز لي حتى أراكَ . وقدم أربد أرضَ بني عامرٍ فقالوا : ما وراءك؟ قال : لقد دعانا محمّد إلى عبادة شيءٍ لوددته عندي الآن فأرميه بنبلي هذه فأقتله . فخرج بعد مقالته هذه بيومين معه جملٌ يبيعه ، فأرسل اللهُ عليه وعلى جمله صاعقةً فأحرقتهما في مكانهما ؛ ونصبت بنو عامر على قبر عامر أنصابا ميلاً في ميل حمىً على قبره ، لا تنشر فيه ماشية ولا ترعى فيه سارحة ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ . وكان جبّار بن سلمَى غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟ قالوا : حمىً على قبر عامرٍ ، قال : ضيّقتم على أبي علي ، إنّ أبا علي فضل على الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش البعير ، ولا يضلّ حتى يضل النجم ، ولا يجبن حتى يجبن[1] السيل . وكان يوم مات ابن بضع وثمانين سنة ، وكان مولده قبل مولد | رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ١٣٦ ب بسبع عشرة سنة ؛ وأبو براء ملاعب الأسنّة عامرِ بن مالك هو عم عامر هذا .

(٦١٧) العَنزي الصحابي

عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنْزي ـ عَنْز بن وائل ـ أبو عبد الله العدوي ، حليف لهم ، وقال[2] علي بن المديني : عامر بن ربيعة من عَنَز ـ بفتح

١ ل : يحيل .
٢ ل : قال .

(٦١٧) عن الاستيعاب : ٧٩٠ ؛ وترجمة العنزي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٨١ والمحبر : ٧٣ وطبقات خليفة : ٥١ و١٤٦ وتاريخ خليفة : ١٦٨ وتاريخ البخاري ٦ :٤٤٥ والمعارف : ٧٨ وأنساب الأشراف ١ : ٢١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٠ وحلية الأولياء ١ : ١٧٨ والمعرفة والتاريخ ٣ : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٠ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٣٣٣ والعبر ١ : ٣٥ ومرآة الجنان ١ : ٨٩ والإصابة ٢ : ٢٤٩ (رقم : ٤٣٨١) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٢ والعقد الثمين ٥ : ٨٣ .

النون ـ والأصحّ تسكين النون ؛ أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، بعد قتلة عثمان بأيام . روى عنه من الصحابة ابن عمر وابن الزبير ، وروى له الجماعة . قال عبد الله بن عامِر : قام عامر يصلي من[1] الليل حين نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه ، قال : فصلّى من الليل ثم نام ، فأُتي في المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحَ عِبادِهِ ، فقام فصلّى ودعا ، ثم اشتكى ، فما خرج بعد إلا بجنازته .

(٦١٨) مولى أبي بكر

عامر بن فُهَيْرة ، مولى أبي بكر الصدِّيق ، أبو عمرو ؛ كان مولّداً من الأزد ، أسود اللون مملوكاً للطفيل بن سخبرة[2] ، فأسلم وهو مملوك ، فاشتراه أبو بكر وأعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم دارَ الأرقم وقبل أن يدعو فيها إلى الإسلام ؛ وكان حَسَنَ الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ثم يروحُ بها على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وأبي بكر في الغار ، وكان رفيقَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بدراً وأُحُداً ، وقتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، وهو ابن أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل ، وكان يقول : لما طعنته رأيته وقد رفع بين السماء والأرض

....

١ من : سقطت من ل س .

٢ الاستيعاب : للطفيل بن عبد الله بن سخبرة .

(٦١٨) عن الاستيعاب : ٧٩٦ ؛ وترجمة مولى أبي بكر أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/١ : ١٦٤ والمحبر : ٧٣ و١٨٣ ـ ١٨٤ وطبقات خليفة : ٤١ والمغارف : ١٧٦ ـ ١٧٧ وأنساب الأشراف ١ : ١٩٣ وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ وأسد الغابة ٣ : ٩٠ والعبر ١ : ٦ والإصابة ٢ : ٢٥٦ (رقم : ٤٤١٥) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٠ وشذرات الذهب ١ : ٢٤ والعقد الثمين ٥ : ٨٥ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٩ .

حتى رأيتُ السماءَ دونه ثم وُضع ؛ وطُلب عامر في القتلى فلم يوجد ، قال عروة : فيرون[1] أن الملائكةَ دفنته أو رفعته ؛ ودعا رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت ﴿ ليسَ لكَ من الأمرِ شيء[2] أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ (آل عمران : ١٢٨) ، وقيل نزلت في غير هذا .

(٦١٩) [عامر بن الأكوع]

عامر بن الأكوع ؛ هو عامر بن سنان عمّ سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وسنان هو الأكوع ؛ استشهد يوم خيبر | سنة سبعٍ للهجرة ، ولما خرجَ مع[3] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى خيبر جعل يرتجز بأصحاب النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ويسوق الركاب وهو يقول : [الرجز]

١٣٧ أ

تاللهِ لولا اللهُ ما اهتدَيْنا
ولا تصدّقنا ولا صلَّيْنا
إن الذين قد بَغَوْا علينا
إذا أرادوا فتنةً أَبينَا
ونحن عن فضلك ما استغنينا
فثبّتِ الأقدامَ إن لاقينَا
وأَنزِلنْ سكينةً علينا

فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : مَن هذا ؟ قالوا : عامر يا رسول

....

١ ل : فيروون .
٢ لم يكمل الآية في ل وإنما توقف هنا وأضاف : الآية .
٣ مع : في م وحدها .

(٦١٩) عن الاستيعاب : ٧٨٥ ؛ وترجمة عامر بن الأكوع أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/٢ : ٣٧ وأسد الغابة ٣ : ٨٢ والإصابة ٢ : ٢٥٠ (رقم : ٤٣٩٣) .

الله ، قال : غفرَ لك ربك ـ وما خصَّ أحداً بالاستغفار إلا استشهد ـ فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : لو متعتنا بعامر ؛ وبارز مرحباً اليهوديّ يومئذ فقال : [الرجز]

قد علمتْ خيبُر أني مرحبُ
شاكي السلاح بطلٌ مجرب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ[1]

فقال عامر أيضاً : [الرجز]

قد علمتْ خيبُر أني عامرُ
شاكي السلاح بطلٌ مغامرُ

فاختلفا بضربتين[2] ، فوقع سيف مرحب في ترس عامِر ورجع سيفه على ساقه فقطع أكحله فكانت فيها[3] نَفْسُه ، فقال ناس : بطل عمل عامر[4] ، قتل نفسه ؛ فأتى ابنُ أخيه سلمة إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال ذلك له ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين .

(٦٢٠) الهمداني

عامر بن شَهْر الهَمْداني ، ويقال الناعطي والبَكيلي[5] ، وكلٌّ ذلك في[6]

....

١ م : تلتهب .
٢ الاستيعاب : ضربتين .
٣ م : منها .
٤ زاد في ل هنا : على ساقه ، وأظنه سهواً ؛ ولم يرد في س م ولا في الاستيعاب .
٥ م ل : والبكيل .
٦ م : من .

---

(٦٢٠) عن الاستيعاب : ٧٩٢ ؛ وترجمة الهمداني أيضاً في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧ وطبقات خليفة : ١٧٤ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ وأسد الغابة ٣ : ٨٣ والإصابة ٢ : ٢٥١ (رقم : ٤٣٩٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٩ .

هَمْدان ؛ يكنّى أبا شهر ، وقيل أبو الكنود ؛ روى عنه الشعبي لم يرو عنه غيره ، قال ابن عبد البر[١] : في علمي يعدّ في الكوفيين ، قال : كنت عند النجاشي ١٣٧ ب | جالساً فجاء ابنٌ له من الكتّاب فقرأ آية من الإنجيل ، فعرفتها وفهمتها فضحكت ، فقال : مِمَّ تضحك ، من كتاب الله ؟ فوالله إن مِمّا أنزله الله على عيسى بن مريم صلوات الله عليه[٢] أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان .

(٦٢١) الأنصاري

عامر بن ثابت بن أبي الأَقْلح الأنصاري ، أخو عاصم المقدم ذكره[٣] ؛ هو الذي وليَ ضربَ عنق ابن أبي مُعَيْط يوم بدر ، أمره رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بذلك ، وقيل بل الذي قتله عاصم أخوه .

(٦٢٢) الأشجعي

عامر بن الأَضْبَط الأشجعي ؛ هو الذي قتلته سريّةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم يظنونه متعوذاً بقولِ لا إله إلا الله ، فوداه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وقال لقاتله قولاً عظيماً ، وقال : هلاّ شققتَ عن قلبه ، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضَرَبْتُم في سَبيلِ الله فَتَبَيَّنوا ﴾ الآية (النساء : ٩٤) .

....

١ الاستيعاب : ٧٩٢ .
٢ هذا الدعاء لم يرد في غير م .
٣ انظر هذا الجزء من الوافي (الترجمة رقم : ٥٩٥) .

(٦٢١) عن الاستيعاب : ٧٨٩ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ وأسد الغابة ٣ : ٧٨ والإصابة ٢ : ٢٤٨ (رقم : ٤٣٧٢) .

(٦٢٢) عن الاستيعاب : ٧٨٥ ؛ وترجمة الأشجعي أيضاً في طبقات ابن سعد ٤/٢ : ٢٣ والمحبر : ١٢٢ وأسد الغابة ٣ : ٧٧ والإصابة ٢ : ٢٤٧ (رقم : ٤٣٦٣) .

(٦٢٣) أبو الطُّفَيْل

عامر بن وَاثِلة بن عبد الله بن عُمَيْر الليثي ، أبو الطفيل ؛ غلبت عليه كنيته ؛ أدرك من حياة النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ثمان سنين ، كان مولده عام أُحُد ومات سنة مائة أو نحوها ، وقيل سنة عشرٍ ومائة ؛ ويقال إنه آخرِ من مات ممن رأى النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم . وقد روي عنه نحو أربعة أحاديث ، وكان محبّاً في عليّ ، وكان من أصحابه في مشاهده ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين إلا أنه يقدّمُ علياً ، وروى له الجماعة ، وخرجَ مع المختارِ طالباً بدم الحسين ، فقُتل المختار وأَفلتَ هو . قال بشر بن مروان وهو على العراق لأنس بن زنيم : أَنشدني أفضلَ شعرٍ قالته كنانة ، فأنشده قصيدةَ أبي الطفيل التي يقول فيها : [الطويل]

أيدعونني[١] شيخاً وقد عشتُ حقبـــةً وهنّ من الأزواج نحوي نوازعُ
وما شابَ رأسي من سِنِينَ تتابعـــتْ عليَّ ولكنْ شيَّبَتْـــني الوقائـــعُ

فقال بشر : صدقتَ هذا أفضل شعر قالته . ولما استقام أمر معاوية لم يكن شيءٌ أحبَّ إليه من لقاء أبي الطفيل ، فلم يزل يكاتبه ويلطف به حتى أتاه ، فلما قدم عليه جعل يسائله عن الجاهلية ، ودخل عليه عمرو | بن العاصِ ونفرٌ معه ، ١٣٨ أ فقال لهم معاوية : أما تعرفون هذا ؟ هذا فارس صفين وشاعرها ، هذا خليل أبي

....

١ م ل : أتدعونني .

(٦٢٣) ترجمة أبي الطفيل في طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٨ و٦ : ٤٢ وطبقات خليفة : ٦٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٦ ووقعة صفين : ٥٥٤ وأنساب الأشراف ٤/١ : ٩٣ (نشرة عباس) والأخبار الموفقيّات : ١٥٤ والمعارف : ٣٤١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و٣٥٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٨ ورجال الكشي : ٣٤ و ١٤٩ و ١٩٥ وطبقات العلماء النحويين : ١٧١ والأغاني ١٥ : ١١٤ وجمهرة أنساب العرب : ١٨٣ والاستيعاب : ٧٩٨ و ١٦٩٦ وتاريخ بغداد ١ : ١٩٨ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٣ والزيارات : ٧٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ٧٨ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٤٦٧ والعبر ١ : ١١٨ و ١٣٦ ومرآة الجنان ١ : ٢٠٧ والبداية والنهاية ٩ : ١٩٠ والجواهر المضيّة ٢ : ٤٢٦ والإصابة ٤ : ١١٣ (رقم : ٦٧٦) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٢ وخزانة الأدب ٢ : ٩١ والعقد الثمين ٥ : ٨٧ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٠ وشذرات الذهب ١ : ١١٨ والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١ : ٣١٧ .

الحسن ، ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبِّك لعليٍّ قال : حبّ أم موسَى ، قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال[1] : بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرَّقوب[2] ، وإلى الله عزّ وجلّ أشكو التقصير . قال معاوية : لكن أصحابي هؤلاء إن سئلوا عني ما يقولون فيَّ ما قلتَ في صاحبك ، قالوا : إذن والله لا نقول الباطل ، قال معاوية : لا والله ، لا الحقّ تقولون ، ثم قال معاوية : هو الذي يقول : [الطويل]

إلى رحبة السبعين يعترفونني ... مع السيف في جأواء جمٍّ عديدُهَا
زحوف كركنِ الطودِ فيها معاشرٌ ... كغُلْبِ السِّباع نمرها وأسودُها
كهولٌ وشبّانٌ وسادات معشرٍ ... على الخَيل[3] فرسان قليل صدودُها
كأنَّ شعاعَ الشمسِ تحت لوائها ... إذا طلعتْ أَعْشَى العيونَ حديدُها
شعارُهمُ سيما النبيِّ ورايةٌ ... لها[4] انتقمَ الرحمنُ ممن يَكيدُها
تخطّفهم إياكم عند ذكركم ... كخطف ضواري الطير طيراً تصيدُها[5]

فقال معاوية لجلسائه : أعرفتموه ؟ فقالوا : نعم هذا أفحش شاعر وألأم جليس ، فقال معاوية : يا أبا الطفيل ، أتعرفهم ؟ قال : ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر ، وقام خزيمة الأسدي فأجابه وقال[6] : [الطويل]

إلى رَجَبٍ أو غرة الشهر بعده ... تصبّحهمْ حُمْرُ المنايا وسُودُها
ثمانون ألفاً دينُ عثمانَ دينهم ... كتائب فيها جبرئيل يقودُها
فمن عاش منكم عاشَ عبداً ومن يمتْ ... ففي النارِ سُقياه هنالكَ صديدُها

(٦٢٤) التميمي[7] العابد

عامر بن عبد قيس التميمي العبدي الزاهد ، عابد زمانه ؛ روى عن عمر

[1] ل : قالت .
[2] الكلمة غير معجمة في ل س .
[3] ل : الخليل .
[4] م : بها .
[5] م ل : يصيدها .
[6] م : فقال .
[7] ل : التيمي ؛ وسقط العنوان من س ؛ والترجمة كلها غير واضحة في م .

(٦٢٤) ترجمة التميمي العابد في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٧٣ وطبقات خليفة : ٤٥٩ وكتاب الزهد =

وسلمان الفارسي ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

(٦٢٥) الأنصاري[١]

عامر بن مسعُود الزرقي الأنصاري[٢] ؛ وهو مختلف في صحبته ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة .

(٦٢٦) البَجَلي

عامر بن سعد البجلي الكوفي ؛ يروي عن أبي مسعود البدري وجرير البجلي وأبي هريرة ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود والتِّرمذي والنَّسائي .

١٣٨ ب

| (٦٢٧) الزُّهْري

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ؛ له ثمانية إخوة ، سمع أباه

....

١ هذه الترجمة غير واضحة في م .
٢ تاريخ الإسلام : الأنماري .

= لابن حنبل : ٢١٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٧ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٩ والمعارف : ٤٣٨ وحلية الأولياء ٢ : ٨٧ والبدء والتاريخ ١ : ٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٦٨ وأسد الغابة ٣ : ٨٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ١٥ والإصابة ٣ : ٨٥ (رقم : ٦٢٨٤) وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٧ .

(٦٢٥) ترجمة الأنصاري في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٤ : ٨٦ (رقم : ٥١٥) وتهذيب التهذيب ١٢ : ١١٠ .

(٦٢٦) ترجمة البجلي في الجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٤ .

(٦٢٧) ترجمة الزهري في طبقات ابن سعد ٥ : ١٣٤ وطبقات خليفة : ٦٠٧ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٩ والمعارف : ٢٤٢ ـ ٢٤٣ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٨ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٤٩ والعبر ١ : ١٢٧ والبداية والنهاية ٩ : ٢٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٣ وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

وأسامة بن زيد وأبا هريرة وعائشة وجابر بن سَمُرة ، وتوفي قبل المائة للهجرة ، وقيل سنة أربع ومائة ، وروى له الجماعة .

(٦٢٨) المؤذِّن

عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري ، مولى أبيْ موسى الأصبهاني المؤذّن ؛ كان ثقةً من خيار الناس ، توفي سنة إحدى أو اثنتين ومائتين .

(٦٢٩) الشعبي

عامر بن شراحيل ، أبو عمرو الشعبي ، من شَعْب هَمْدان ، علاّمة أهل الكوفة ؛ ولد في وسطِ خلافة عمر بن الخطاب ، وروى عن عليٍّ يسيراً وعن المغيرة بن شعبة وعمران بن حُصَين وعائشة وأبي هريرة وجَرير البجلي وعدي بن حاتم وابن عباس ومسروق وخلقٍ كثير ؛ قال أحمد بن عبد الله العجلي[1] : مرسلُ الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل إلا صحيحاً . قال الشعبي : ولدتُ عام جلولاء ؛ وقال : أدركتُ خمسمائة من الصحابة أو أكثر ؛ وقال ابن شبرمة : سمعته يقول : ما كتبتُ سوداء في بيضاء إلى يومي هذا ، ولا حدثني رجل بحديث قط إلا حفظتُهُ ، ولا أحببت أن يعيده عليّ ؛ وقال : ما أروي شيئاً أقل من الشعر ولو شئت لأمليتكم شهراً لا[2] أعيد ، وقال أبو أسامة[3] : كان عمر في زمانه ،

....

١ م : البجلي ؛ ل س وتاريخ الإسلام : العجلي .

٢ ل س : ولا .

٣ كذا في ل م ؛ وفي س : أبو شامة ؛ وفي تاريخ الإسلام : أبو أمامة ؛ وانظر هذا القول منسوباً إلى ابن عيينة في تهذيب التهذيب ٥ : ٦٧ .

(٦٢٨) ترجمة المؤذن في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠) الورقة ١٦/ب وتهذيب التهذيب ٥ : ٦١ .

(٦٢٩) ترجمة الشعبي في طبقات ابن سعد ٦ : ١٧١ وطبقات خليفة : ٣٦٣ والمحبر : ٣٧٩ و٤٧٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٥٠ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٩٢ والمعارف : ٤٤٩ وأخبار القضاة ٢ : ٤١٣ وذيل المذيل : ٦٣٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٢ ونور القبس : ٢٣٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٧ =

وكان بعده ابن عباس ، وكان بعده الشعبي ، وكان بعده الثوري ؛ وعلى الجملةِ فكان متسع العلم ، وتوفي سنة أربع ومائة ، وروى له الجماعة . وحكى الشعبي قال : أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم ، فلما وصلتُ إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبته ، وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده ، فحبسني أياماً كثيرة حتى استحثثتُ خروجي ، فلما أردتُ الانصراف قال لي : أمن أهل بيت المملكة أنت ؟ قلت : لا ، ولكني رجلٌ من العرب في الجملة ، فهمس بشيء ، فدُفعتْ إليَّ رقعة ، وقال لي : إذا أديتَ الرسائل إلى صاحبك فأوصلْ إليه هذه الرقعة ، قال : فأديتُ الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأُنسيتُ الرقعة ، فلما صرت في بعض الدار أريد الخروج تذكرتها ، فرجعت وأوصلتها إليه ، فلما قرأها قال : أقالَ لك شيئاً قبل أن يدفعها إليك ؟ | قلت : نعم ، وأخبرته بسؤاله وجوابي ، ثم خرجتُ من عند عبد الملك ، فلما بلغت البابَ رُدِدْتُ ، فلما مثلتُ بين يديه قال : أتدري ما في الرقعة ؟ قلت : لا ، قال : اقرأها ، فقرأتها ، وإذا[1] فيها : عجبتُ من قوم فيهم مثل هذا كيف مَلَّكُوا غيره ، فقلت : والله لو علمتُ هذا ما حملتها ، وإنما قال هذا لأنه لم يَرَكَ . قال : أفتدري لِـمَ كتبها ؟ قلت : لا ، قال : حسدني عليك وأراد أن يغريني بقتلك ؛ قال : فتأدّى ذلك إلى ملك الروم فقال : ما أردت إلا ما قال . وكان الشعبي ضئيلاً نحيفاً ، فقيل له يوماً : إنا نراك ضئيلاً ، فقال : زُوحمتُ في الرَّحم ، وكان أحد توأمين ، وأقام في الرحم[2] سنتين . ويقال إن الحجاج سأله يوماً فقال له : كم عطاءَكَ في

١٣٩ أ

....

١ ل : فإذا .

٢ م : في البطن .

= وطبقات الشيرازي : ٨١ وحلية الأولياء ٤ : ٣١٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٣ وصفة الصفوة ٣ : ٤٠ وسمط اللآلي : ٧٥١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٤١ والزيارات : ٧٩ ومعجم البلدان (شعب) واللباب (الشعبي) ووفيات الأعيان ٣ : ١٢ وتذكرة الحفاظ : ٧٩ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٩٤ والعبر ١ : ١٢٧ وطبقات المعتزلة : ١٣٠ و١٣٩ وطبقات فقهاء اليمن : ٧٠ والبداية والنهاية ٩ : ٢٣٠ وغاية النهاية ١ : ٣٥٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ وطبقات الشعراني ١ : ٤٧ وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ ومجمع الرجال ٣ : ٢٣٨ .

السنة ؟ فقال : أَلفين ، فقال : ويحك كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فقال : كيف لحنتَ أولاً ؟ قال : لَحَنَ الأمير فلحنتُ ، فلما أعربَ أعربتُ ، وما يلحن الأمير فأُعرب ، فاستحسن منه ذلك وأجازه . وكان الشعبي مزّاحاً ، دخل عليه رجل ومعه امرأة في البيت فقال : أيكما الشعبي ؟ فقال : هذه ، وأومأ إلى المرأة ؛ وتوفي فجأة .

(٦٣٠) أبو الهول الحميري [1]

عامر بن عبد الرحمن ، أبو الهول الحميري ؛ كان آيةً في الهجاء المقذع ، له مدائح في المهدي والرشيد ، وتوفي [2] في حدود التِّسعين ومائة .

(٦٣١) العابد ابن الزبير

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، القانت العابد ؛ سمع أباه وعمرو ابن سُليم ، اشترى نفسه من الله ستّ مرات ـ يعني تصدّق كل مرة بديته ـ ، ركع خلف الإمام ركعة في صلاة المغرب ثم مات رحمه الله في حدود الثلاثين ومائة ، وقد أجمعوا على ثقته ، وروى [3] له الجماعة .

---

١ عنوان الترجمة في ل : أبو بكر الهذلي ، ولا ينصرف إلى المترجم هنا ؛ وسقط العنوان من س .
٢ م : توفي .
٣ ل : روى .

---

(٦٣٠) ترجمة أبي الهول الحميري في طبقات ابن المعتز : ١٥٣ .

(٦٣١) ترجمة ابن الزبير في طبقات خليفة : ٦٤٨ وحذف من نسب قريش : ٥٨ ونسب قريش : ٢٤٣ وجمهرة نسب قريش : ٢٢٠ (وانظر أيضاً ص : ٣٢) وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٨ والمعرفة والتاريخ ١ : ٦٦٥ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ وحلية الأولياء ٣ : ١٦٦ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٢١٩ وتاريخ الإسلام ٥ : ٩١ ـ ٩٢ وتهذيب التهذيب ٥ : ٧٤ .

(٦٣٢) أحد قواد بني العباس

عامر بن إسماعيل ؛ من كبار قواد الدولة العباسية ، وهو الذي أدرك مروان ببوصير وبيَّته[١] وأهلكه ، وكان كبير القدر عند المنصور ، توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

(٦٣٣) أوقية المقرئ الموصلي

عامر بن عمر ، أبو الفتح الموصلي الملقب بأوقية ؛ كان فصيحاً مجوداً لكتاب الله تعالى ، توفي في حدود الخمسين ومائتين[٢] .

(٦٣٤) القاضي أبو بُرْدَة

١٣٩ ب عامر بن عبد الله بن قيس ، أبو بُرَدَة ابن أبي موسى | الأشعري ؛ كان أبوه صاحبَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلَّم ، قدم عليه من اليمن في الأشعريين ، وأبو بردة[٣] كان قاضياً على الكوفة ، وَليها بعدَ القاضي شريح ، هكذا ذكره محمد بن سعد[٤] ، وله مكارم ومآثر مشهورة ؛ وكان أبو موسى تزوج في عمله

١ وبيَّته : في م وحدها .
٢ م : والمائتين .
٣ م ل س : وأبوه بردة ؛ وانظر طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .
٤ طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ .

(٦٣٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠) الورقة ٢١/ب ؛ وترجمة عامر القائد أيضاً في الوزراء والكتّاب : ٧٩ ـ ٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٤١٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٣٧ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٧ : ٤٤٠ ـ ٤٤٢ والكامل لابن الأثير ٥ : ٤٢٦ ـ ٤٢٨ .

(٦٣٣) ترجمة أوقية في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦٢ / أ وغاية النهاية ١ : ٣٥٠ .

(٦٣٤) ترجمة أبي بردة في طبقات ابن سعد ٦ : ١٨٧ وطبقات خليفة : ٣٦٥ وتاريخ خليفة : ٣٣٠ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٧ والمعارف : ٥٨٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٩ والجرح والتعديل ٦ : ٣٢٥ وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٨ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : ١٧٨ ووفيات الأعيان ٣ : ١٠ (ومعظم الترجمة هنا عنه) وتاريخ الإسلام ٤ : ٢١٦ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٥ وتذكرة الحفاظ : ٩٥ والعبر ١ : ١٢٨ وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٨ وشذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

على البصرة طُفَيّة بنت دمون ، وكان أبوها من الطائف ، فولدت له أبا بردة ، وسمّاه أبوه عامراً ، واسترضع له في بني فُقَيم ، فلما شب كساه أبو شيخ ابن الغَرِق بردتين وغدا به على أبيه فكناه أبا بردة ، فذهبت[1] اسمه ؛ وكان ولده بلال قاضياً على البصرة ، وهم الذين يقال في حقهم : ثلاثة قضاة في نَسَق . وجلس أبو بردة يوماً يفتخر بأبيه ويذكر فضائله وصحبته رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وكان في مجلسٍ عامّ وفيه الفرزدق الشاعر ، فلما أطال القول في ذلك أراد الفرزدق الغضَّ منه فقال[2] : لو لم يكن لأبي موسى منقبة إلا أنه حَجَمَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم لكفاه ، فامتعضَ أبو بردة من ذلك ثم قال : صدقتَ ولكنه ما حجم أحداً قبله ولا بعده ، فقال الفرزدق : كان أبو موسى والله أفضل من أنه يجرِّب الحجامة في رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فسكت أبو بردة على غيظ . وتوفي أبو بردة المذكور سنة ثلاثٍ ومائة ، وقيل سنة أربع وقيل سنة[3] ستٍّ أو سنة سبعٍ ومائة ، وقال ابن سعد[4] : مات أبو بردة والشعبي في سنة ثلاث ومائة في جمعة واحدة . وروى أبو بردة عن أبيه وعلي بن أبي طالب والزبير وحذيفة وعبد الله ابن سلام وأبي هريرة وغيرهم ، وروى[5] له الجماعة .

(٦٣٥) المقدسي

عامر بن دغش بن حصن بن دغش ، أبو محمد الأنصاري الحوراني ، من أهل السويداء من حوران ، كان يعرف بالمقدسي ؛ سكن بغداد إلى حين[6]

....

١ م : فذهب .

٢ ل : وقال .

٣ أربع وقيل سنة : سقطت من ل .

٤ طبقات ابن سعد ٦ : ١٧٨ .

٥ ل : روى :

٦ حين : سقطت من ل .

(٦٣٥) ترجمة المقدسي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٣٨ (دغش) وطبقات السبكي ٧ : ١١٨ (دُعَش) .

وفاته ، وتفقَّهَ بالنِّظامية على الغزالي وغيره ، وسمع من طراد بن محمد بن علي الزينبي والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي وجعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج وغيرهم ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١٤٠ أ

| (٦٣٦) أبو السَّرَايا

عامر بن سعيد بن مُفرّج بن هذيل[١] ، أبو السرايا الزُّهْري النجدي ؛ شاعر مدح الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وغيره ؛ قال محبّ الدين ابن النجار : كان حياً في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وأورد له قوله : [الكامل]

يا عاشقَ الدنيا أَمنتَ[٢] إلى التي ... وَعَدَتْكَ أم مَنَّتْكَ بالأشواقِ[٣]
أما الذنوب فأنت منها مكثرٌ ... وأراك في الحَسَنات ذا إملاقِ
فانظر لنفسك إنّ نفسَك ما لها ... يوماً يحلّ بها الرَّدَى من واقِ

(٦٣٧) أبو عكرمة الضبيّ

عامر بن عمران بن ذياد[٤] ، أبو عكرمة الضبي ، من أهل سرّ من رأى ؛ كان نحوياً لغوياً أخبارياً صنف « كتاب الخيل » . روى عن مسعود بن بشر المازني وعبد الله بن محمد التوّزي والحسن بن محمد النخعي والعُتْبي[٥] وابن الأعرابي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وسليمان بن أبي شيخ وغيرهم ؛ روى عنه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري وأبو الحسين ابن القاسم الكوكبي ومحمد

....

١ ل : هديل ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٢ س ل : أنت ؛ م : أأنت .
٣ ل : بالأشواقي .
٤ ذياد : الكلمة غير واضحة في ل ومضطربة في س (ريال) ؛ وأثبت قراءة م ، وهي واضحة ؛ وفي المطبوع من معجم الأدباء وبغية الوعاة : زياد .
٥ والعتبي : الكلمة غير معجمة من س ل ، وهي واضحة مشكولة في م .

---

(٦٣٧) ترجمة أبي عكرمة الضبي في معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ؛ وانظر مقدمة كتاب الأمثال له .

ابن هبيرة الملقب بصعودا ، وكانت أخلاق أبي عكرمة شرسة ، وهو أعلم الناس بأشعار العرب ، وأرواهم لها .

(٦٣٨) أبو محمد المقرئ

عامر بن موسى بن طاهر بن بشكم [١] ، أبو محمد الضرير [٢] المقرئ البغدادي ؛ كان فقيهاً شافعياً يتكلم في مسائل الخلاف ويعرف القراءات والنحو معرفة تامة ، وكان يؤمّ في شهر رمضان بالإمام المقتدي ، وسمع من علي [٣] بن محمد ابن علي بن قشيش [٤] وعلي بن المحسن بن علي التنوخي وغيرهما ، وحدث باليسير ، وتوفي سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة [٥] .

(٦٣٩) أبو المليح الهذلي

عامر بن أسامة ، أبو المليح الهذلي ؛ بصريٌّ ثقة ، روى عن أبيه وعائشة وبُرَيدة بن الحُصَيب [٦] وعوف بن مالك وابن عباس وعبد الله بن عمر ، وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وروى له الجماعة .

....

١ بشكم : غير معجمة في س ؛ وفي ل : شكم .
٢ الضرير : سقطت من ل .
٣ س : محمد ؛ وانظر غاية النهاية ١ : ٣٥١ .
٤ ل : وسمع من علي بن محمد بن فشيش .
٥ وأربعمائة : سقطت من ل .
٦ في م ل س : بريدة بنت الخصيب ؛ وانظر ترجمة بريدة في تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ .

---

(٦٣٨) ترجمة أبي محمد المقرئ في غاية النهاية ١ : ٣٥١ وبغية الوعاة : ٢٧٤ ؛ وترجمته هنا تتفق تماماً مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ .

(٦٣٩) ترجمة أبي المليح في طبقات ابن سعد ٧/١ : ١٥٩ وتاريخ خليفة : ٣٣٩ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٤٩ . والمعارف : ٤٦٩ والمعرفة والتاريخ ٢ : ١٥١ و٣ : ٧٢ والجرح والتعديل ٦ : ٣١٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٧٧ وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٥ وسير أعلام النبلاء ٥ : ٩٤ .

(٦٤٠) أبو القاسم القرطبي

عامر بن هشام ، أبو القاسم القرطبي الأزدي ؛ سمع من أبيه أبي الوليد وابن بشكوال وقرأ « الملخّص » للقابسي ، وكان أديباً شاعراً كاتباً مطبوعاً ، صنف شرحاً لغريب « الملخص » ، وصلحت حاله بأخرةٍ وأقبل على العبادة والنسك ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة . | ومن شعره ...[١] . ١٤٠ ب

(٦٤١) ابن دقيق العيد

عامر بن محمد بن علي بن وهب ، هو عز الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري ؛ سمع من العزّ الحراني وابن الأنماطي وغيرهما ، وتعدّل وجلسَ بحانوت العدول . قال كمال الدين جعفر الأدفوي[٢] : ثم خالط أهل المعاصي فأثرت الخلطة فيه ، وخرج عن طريقة أبيه ، واستمر على ذلك ، وتمادى في سلوك هذه المسالك ، حتى إن أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما علم منه وأبعده عنه ، وتوفي بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

[الألقاب]

ابن عامر المقرئ : هو عبد الله بن عامر .

عائذ الكلب : عبد الله بن مصعب .

....

١ ومن شعره : سقطت من ل س ، وهي إضافة من الصفدي على نصّ الذهبي ، وبعدها بياض بمقدار أربعة أسطر في م .

٢ الطالع السعيد : ٢٧٥ .

(٦٤٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ٣٩/أ ؛ وترجمة القرطبي أيضاً في برنامج الرعيني : ١٩٧ والتكملة ، رقم : ١٩٤٤ والذيل والتكملة ٥ : ١٠٦ والمغرب ١ : ٧٥ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٣ : الورقة ١٨٦ / ب .

(٦٤١) ترجمة ابن دقيق العيد في الطالع السعيد : ٢٧٥ والدرر الكامنة ٢ : ٣٣٨ .

عائذ

(٦٤٢) أبو أحمد الكوفي

عائذ بن حبيب ، أبو أحمد الكوفي ؛ روى عن أشعث بن سوّار وحميد الطويل وهشام بن عروة وجماعة ، وعنه أحمد وإسحاق وأبو خيثمة وأبو كُرَيب وأبو سعيد الأشج ، ووثّقه ابن معين ، وتوفي سنة ست وثمانين وقيل تسعين ومائة ، وروى له النَّسائي وابن ماجَه .

(٦٤٣) أبو هبيرة

عائذ بن عمرو بن هلال ، أبو هبيرة المزني ؛ كان مِمّن بايع بيعةَ الرضوان تحتَ الشجرة ، وكان من صالحي الصحابة ، سكن البصرة وبنى بها داراً ؛ روى عنه الحسن ومعاوية بن قرة وعامر الأحول ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة ، وروى له البخاري ومسلم والنّسائي .

(٦٤٤) أبو إدريس الخَولاني

عائذ الله بن عبد الله[1] ، أبو إدريس الخَوْلاني ، فقيه أهل الشام ، وقاضي

....

١ ل : عبيد الله .

(٦٤٢) معظم الترجمة عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ١٨١ ــ ٢٠٠) الورقة ٣١/ب ؛ وترجمة أبي أحمد الكوفي في طبقات ابن سعد ٦ : ٢٧٧ وتاريخ البخاري ٧ : ٦٠ والجرح والتعديل ٧ : ١٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٣ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٤ ولسان الميزان ٣ : ٢٢٥ وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٨ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٢ .

(٦٤٣) ترجمة أبي هبيرة في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٢٠ وطبقات خليفة : ٨٤ وتاريخ البخاري ٧ : ٥٨ والجرح والتعديل ٧ : ١٦ والاستيعاب : ٧٩٩ (وبمعظم الترجمة عنه) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وأسد الغابة ٣ : ٩٨ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٨ والإصابة ٢ : ٢٦٢ (رقم : ٤٤٤٩) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٩ .

(٦٤٤) عن الاستيعاب : ٨٠٠ و١٥٩٤ ؛ ولأبي إدريس الخولاني ترجمة أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ١٥٧ وطبقات خليفة : ٧٨٩ وتاريخ البخاري ٧ : ٨٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ٣١٩ وأخبار القضاة ٣ : ٢٠٢ والجرح والتعديل ٧ : ٣٧ وحلية الأولياء ٥ : ١٢٢ وطبقات الشيرازي : ٧٤ والجمع =

دمشق ؛ ولد في حياة رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم عامَ حُنَيْن ، وحدّث عن أبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصَّامِت وأبي موسى والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة[١] وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبي مسلم[٢] الخولاني وجماعة ، وتوفي سنة ثمانين من الهجرة ، وروى له الجماعة ؛ قال ابن عبد البر[٣] : واختلف في سماعه من معاذ ، والصحيح أنه أدركه وروى عنه وسمع منه .

[الألقاب]

ابن عائذ صاحب المغازي : اسمه محمد بن عائذ[٤] .

عائشة

(٦٤٥) أم المؤمنين رضي الله عنها

١٤١ أ إعائشة بنت أبي بكر الصدِّيق ، أم المؤمنين زوج رسولِ الله صلّى الله عليه

١ ل : وأبي هبيرة .
٢ م : وأبي موسى .
٣ الاستيعاب : ١٥٩٤ .
٤ الوافي ٣ : ١٨١ (رقم : ١١٦٠) .

= بين رجال الصحيحين ١ : ٤٠٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٦ وأسد الغابة ٣ : ٩٩ و٥ : ١٣٤ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢٧٢ وتذكرة الحفاظ : ٥٦ والعبر ١ : ٩١ والبداية والنهاية ٩ : ٣٤ ومرآة الجنان ١ : ١٦١ والإصابة ٣ : ٥٧ (رقم : ٦١٥٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ٨٥ وشذرات الذهب ١ : ٨٨ .

(٦٤٥) ترجمة أم المؤمنين عائشة في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٩ وطبقات خليفة : ٤٤٧ وتاريخ خليفة : ٢٢٥ والمعارف : ١٧٣ وما بعدها (وانظر أيضاً الفهرس) وأنساب الأشراف ١ : ٤٠٩ وبلاغات النساء : ٣ والمعرفة والتاريخ ١ : ٤٨٩ وذيل المذيل : ٦٠١ و٦١٦ ومروج الذهب ٣ : ١١٠ وحلية الأولياء ٢ : ٤٣ والاستيعاب : ١٨٨١ وصفة الصفوة ٢ : ٦ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وأسد الغابة ٥ : ٥٠١ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢ : ٣٥٠ ووفيات الاعيان ٣ : ١٦ وتاريخ =

وسلّم ، أم عبد الله التيمية ، فقيهة نساء الأمة ؛ دخل بها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم في شوّال بعد بدر وعمرها تسع سنين ، وتزوجها قبل الهجرة بسنتين ، وقيل بثلاث ، وهي بنت ستٍ ، وقيل بنت سبع ، وكانت تُذْكَرُ لجبير بن مطعم وَتُسمَّى له ، وكان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم قد أُرِيَ عائشة في المنام في سَرَقةٍ من حرير متوفَّى خديجة ، فقال : إن يكن هذا من عند الله يمضه ، ثم تزوجها ، وتوفي عنها صلّى الله عليه وسلّم وعمرها يومئذٍ ثمان عشرة سنة ؛ قال أبو عمر ابن عبد البر[1] : لم ينكح بكراً غيرها ، واستأذنت رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم في الكنية فقال لها : اكتني بابنك عبد الله بن الزبير ، يعني ابن اختها . وكان مسروق إذا حدّث عن عائشة قال[2] : حدثتني الصادقة ابنة الصدّيق البريئة المبرَّأة بكذا وكذا[3] . وقال أبو الضحى عن مسروق : رأيت مشيخةَ أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم الأكابر يسألونها عن الفرائض ؛ وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة رضي الله عنها أفقهَ الناس وأعلمَ الناس وأحسنَ الناس رأياً في العامة . وقال هشام بن عروة عن أبيه : ما رأيت أحداً أعلم بفقهٍ[4] ولا بطب ولا بشعر من عائشة ، ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع[5] أزواج النبيٍّ صلّى الله عليه وسلّم وعلم جميع النساء لكان علمُ عائشة أفضل . وقال عمرو بن العاص : قلت لرسولِ الله صلّى الله عليه

....

١ الاستيعاب : ١٨٨٢ .
٢ ل : يقول .
٣ ل : وكذا وكذا .
٤ ل : بالفقه .
٥ جميع : سقطت من ل .

= الإسلام ٢ : ٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٢ : ١٣٥ وتذكرة الحفاظ : ٢٧ والبداية والنهاية ٨ : ٩١ ومرآة الجنان ١ : ١٢٩ والإصابة ٤ : ٣٥٩ (رقم : ٧٠٤) وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٣ وشذرات الذهب ١ : ٦١ ؛ وانظر كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصدّيق (تحقيق سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠) .

وسلّم : أيُّ الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : فمن[١] الرجال ؟ قال : أبوها . وقال صلّى الله عليه وسلّم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ؛ وقالت ، قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام ، فقلت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ، رواه التِّرمذي وحسَّنه . وقال عروة : كان الناس يتحرّون بهداياهم عائشة ؛ وقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : يا أمَّ سَلَمة[٢] لا تؤذيني في عائشة ، | فإنه والله ما نزل عليَّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها . وقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : أيكم صاحبة الجمل الأدبَب[٣] يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعدما كادت ؟ وهذا الحديث من أعلام نبوّته صلّى الله عليه وسلّم ؛ وفي عائشة يقول حسّان بن ثابت الأنصاري في قصة الإفك الذي رميت به عائشة رضي الله عنها[٤] : [الطويل]

١٤١ ب

حَصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبــــةٍ وتصبحُ غَرْثَى من لحوم الغوافلِ

عَقيلة أصلٍ[٥] من لؤيّ بن غالب كرام المساعي مجدهم غير زائلِ

مهذَّبة قد طيَّبَ الله خِيمهــــا وطهّرها من كلّ بغي[٦] وباطلِ

فإن كان ما قد قيل عنيَ قلتُهُ[٧] فلا رفعت سوطي[٨] إليّ أناملي

وإنّ الـذي قد قيـل ليس بلائطٍ بها الدهر بل قول امرىءٍ بي ماحل[٩]

....

١ س ل : من .

٢ ل : لا يا أمّ سلمة .

٣ الأدبب : سقطت من ل ؛ وفي م : الأديب .

٤ ديوان حسان ١ : ٥١٠ .

٥ الديوان : حيّ .

٦ الديوان : سوء .

٧ الديوان : فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم .

٨ الديوان : صوتي .

٩ الديوان : ولكنه قول امرئ بي ما حل ؛ وسقطت « بي » من ل .

وكيف ودي ما حييت ونصرتي لآلِ رسولِ الله زَيْن المحافلِ
رأيتكِ وليغفرْ لكِ اللهُ حـــرةً من المُحْصَنات غير ذات غوائلِ [١]

قال ابن عبد البر [٢] : أمر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم الذين رموا عائشةَ بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها ، فجلدوا الحدّ ثمانين فيما ذكر جماعة من أئمة [٣] أهل السِّيَر والعلم بالخبر ، وقال قوم : إن حسانَ بن ثابت لم يجلد معهم ولا يصحُّ عنه أنه خاض في الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل : [الطويل]

لقد ذاقَ عبدُ الله ما كــان أَهْلَـــــهُ وحَمْنَـةُ إذ قالـوا هجيراً ومسطـحُ [٤]

عبد الله هو عبد الله بن أبيّ بن سَلُول ، وآخرون يصحّحون جَلْدَ حسّان [٥] ، ويزعمون أن هذا البيت لغير حسان .

وتوفيت رضي الله عنها سنة سبعٍ وخمسين من الهجرة [٦] ، وقيل سنة ثمانٍ وخمسين ، وأمرت أن تدفن ليلاً ، فدفنت بعد الوتر بالبقيع ، وصلّى عليها أبو هريرة ، ونزل في [٧] قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزبير والقاسم بن محمد وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن [٨] بن أبي بكر ؛ وروى لها الجماعة .

(٦٤٦) التيمية

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله [٩] بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب

١ لم يرد هذا البيت في الديوان .
٢ الاستيعاب : ١٨٨٤ .
٣ أئمة : سقطت من م .
٤ لم يرد هذا البيت في ديوان حسّان .
٥ ل : حسان بن ثابت .
٦ م : للهجرة .
٧ ل : على .
٨ هنا تنتهي الترجمة في ل .
٩ في المخطوطات جميعاً : عبد الله .

(٦٤٦) ترجمة التيمية في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٢ والمحبّر : ٤٤٢ وصفحات كثيرة أخرى (انظر الفهرس) وحذف من نسب قريش : ٧٠ والمعارف : ١٧٤ و٢٣٣ والأغاني ١١ : ١٦٥ وجمهرة أنساب العرب : ١٣٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٢ : ٦٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١ : =

ابن سعد بن تيم التيمية ، أمها أم كلثوم ابنة الصدِّيق ؛ تزوجت بابن خالها[١]
١٤٢ أ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وبعده | بمصعب[٢] بن الزبير ، وكان صداقها مائة ألف دينار ، وكانت أجمل أهل زمانها وأحسنهن وأرأسهن ، فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله[٣] التيمي وأصدقها ألف ألف درهم ؛ حدّثت عن خالتها عائشة رضي الله عنها ، ووثّقها يحيى بن معين ، وتوفيت في حدود العشرة بعد المائة ، وروى لها الجماعة . وكانت لا تستر وجهها من أحد ، فعاتبها مصعب في ذلك فقالت : إن الله عز وجل وَسَمَني بميسم جمالٍ أحببت أن يراه الناس ويعرفوا فضلي عليهم ، فما كنت لأستره ، ووالله ما فيَّ وصمةٌ يقدر أن يذكرني بها أحد ؛ وكانت شرسة الأخلاق ، وكذلك نساء بني تيم ، وكانت عند الحسين بن علي رضي الله عنهما أم اسحاق بنت طلحة ، وكان يقول[٤] : واللهِ لربما حملتْ ووضعت وهي مصارمة لي لا تكلمني . ثم إن عائشة آلتْ من مصعب فقالت : أنتَ عليَّ كظهر أمي ، وقعدت في غرفة وهيأت فيها ما يصلحها ، فجهد مصعب أن تكلمه فأبتْ ، فبعث إليها ابن قيس الرقيات فسألها كلامه[٥] فقالت : كيف بيميني ؟ فقال : ها هنا الشعبي فقيه أهل العراق فاستفتيه ، فدخل عليها فأخبرته ، فقال : ليس هذا بشيء ، فقالت : أتحلني وتخرج خائباً ؟ فأمرتْ له بأربعة آلاف درهم . وكانت بارعةَ الحسنِ وفيها يقول ابن قيس الرقيات لما رآها[٦] : [الكامل]

إن الخليطَ قَدَ أزمعوا تـــركي   فوقفتُ في عَرَصاتهم أبكـــي
جنّيـــةٌ بـــرزتْ لتقتلـــني[٧]   مطليّـــةُ الأصـــداغِ بالمسكِ
عجباً لمثلك[٨] لا يكونُ لـــــه   خَرْجُ العراقِ ومِنبرُ المُلْـــكِ

....

١ ل : ابن خالها .
٢ ل س : مصعب .
٣ س ل م : عبد الله (حيثما وردت) .
٤ ل : وكانت تقول .
٥ فأبت ... كلامه : سقط من ل .
٦ ديوان ابن قيس الرقيات : ١٤١ .
٧ الديوان : لتقتلنا .
٨ الديوان : لم أر مثلك .

= ٣٥٢ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٣٥ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٦٩ والعبر ١ : ١٢٣ والبداية والنهاية ٩ : ٣٠٢ وتهذيب التهذيب ١٢ : ٤٣٦ وشذرات الذهب ١ : ١٢٢ .

وَوَصَفَتْها عزَّةُ الميلاء لمصعب لما خطبَها فقالت : أما عائشة فلا والله ما إن رأيتُ مثلها مقبلة مدبرة ، محطوطةَ المتنين[١] ، عظيمة العجيزة ، ممتلئة الترائب ، نقية الثغر وصفحة الوجه ، غرّاء[٢] فرعاء الشعر ، لفّاء الفخذين ، ممتلئة الصدر ، خميصة البطن ، ذات عُكن ، ضخمة السرة ، مُسَرْوَلة الساق ، يرتجُّ ما بين أعلاها إلى قدميها ، وفيها عيبان : أما أحدهما فيواريه الخمار ، وأما الآخر فيواريه الخفُّ : عظم الأُذُن[٣] والقدم ؛ وكانت عائشة بنت طلحة تشبَّه بعائشة أم المؤمنين خالتها ، ولم تلد عائشة بنت طلحة من أحدٍ من أزواجها إلا من عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهو ابن خالها[٤] وأبو عُذرِها ، وولدت له عمران ، وبه تُكنى ، وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفيسة[٥] ، وتزوَّجها الوليدُ بن عبد الملك ؛ وطلحةُ | ولدها من أجواد قريش . وصارَمَتْ عبد الله مَرَّةً وخرجت من دارها غضبى ، فمرَّتْ في المسجد وعليها ملحفةٌ تريد عائشةَ أمَّ المؤمنين ، فرآها أبو هريرة فسبَّح وقال : سبحان الله كأنَّها من الحُور العِين . فمكثت عند عائشة أربعة أشهر ، وكان زوجها قد آلى منها ، فأرسلت عائشة تقول : إني أخاف عليك الإيلاء ، فضمَّها إليه ، وكان مُلَقّىً منها[٦] فقيل له : طلقها ، فقال : [الطويل] ١٤٢ ب

يقولونَ طلِّقْها لأصبحَ ثاويـاً مقيماً عليَّ الهمُّ أحلامُ نائمِ
وإنّ فراقي أهلَ بيتٍ أحبهم لهم زلفةٌ عندي لإحدى العظائم

فتوفي عبد الله بعد ذلك وهي عنده ، فما فتحت فاها عليه ، وكانت عائشة أم المؤمنين[٧] تعدّد عليها هذا من ذنوبها[٨] .

ودخل[٩] مصعب يوماً عليها وهي نائمة مضمّخة[١٠] ومعه ثماني لؤلؤات قيمتها

١ اضطربت الكلمة في س ، وصورتها : ملمه.
٢ غراء : سقطت من م .
٣ ل س : الأنف .
٤ ل : ابن خالتها .
٥ وولدت له ... نفيسة : سقط من ل .
٦ الأغاني : ١٧٠ : وكان مولياً منها ؛ ل : ملقى لها .
٧ أم المؤمنين : سقطت من س ل .
٨ هنا تنتهي الترجمة في ل ، وسائرها ثابت في س م .
٩ الأغاني : ١٧١ .
١٠ الأغاني : متصبحة .

عشرون ألف دينار ، فأنبهها ونثر اللؤلؤ في حجرها فقالت له : نومتي كانت أحبّ إليَّ من هذا اللؤلؤ . وكان[١] مصعب لا يقدر عليها إلا بتلاحٍ ينالها منه وبضربها[٢] ، فشكا ذلك إلى ابن أبي فروة كاتبه ، فقال له : أنا أكفيك هذا إن أذنتَ لي ، قال : نعم[٣] ، افعل ما شئت ، فإنها أفضل شيء نلته في الدنيا ، فأتاها ليلاً ومعه أسودان فاستأذن عليها ، فقالت له : أفي مثل هذه الساعة ؟ قال : نعم ، فأدخلته ، فقال للأسودين : احفرا ها هنا[٤] بئراً ، فقالت له جاريتها : وما تصنع بالبئر[٥] ؟ قال : شؤم مولاتك ، أمرني هذا الفاجر أن أدفنها حيّة ، وهو أسفك خلق الله لدمٍ حرام ، فقالت عائشة : فأنظرني أذهب إليه ، قال : لا سبيل إلى ذلك ، وقال للأسودين : احفرا . فلما رأت الجد منه بكت وقالت : يا ابن أبي فروة إنك لقاتلي ما منه بدّ ؟ قال : نعم ، وإني لأعلم أن الله سيجزيه بعدك ، ولكنه قد غضب وهو كافر الغضب ، قالت : وفي أي شيء غضبه ؟ قال : في امتناعك عليه ، وقد ظن أنك تبغضينه وتطلعين إلى غيره ، فقد جُنّ ! فقالت : أنشدك الله إلا عاودته ، قال : أخاف أن يقتلني ، فبكت وبكى جواريها ، فقال : قد رققت لك ، وحلف أنه يغرّر بنفسه ، ثم قال لها : ماذا أقول ؟ قالت : تضمن عني أن لا أعود أبداً ، قال : فما لي عندك ؟ قالت : قيام بحقك ما عشت ، قال : فأعطيني المواثيق ، فأعطته ، فقال للأسودين : مكانكما ، وأتى مصعباً فأخبره فقال له : استوثق منها بالأيمان ، ففعلت ، وصلحت بعد ذلك .

وتزوجها[٦] عمر بن عبيد الله ، وحمل إليها ألف ألف درهم وقال لرسولها :

....

١ الأغاني : ١٧٠ .
٢ م : ويضربها .
٣ نعم : سقطت من م .
٤ م : هنا .
٥ م : به .
٦ الأغاني : ١٧٤ .

أنا أملأ بيتها خيراً وحرها أيراً ، ودخل بها من ليلته[١] ، وأكل الطعام الذي عُمل له على الخوان كله ، وصلّى صلاةً طويلة ، وخلا بها ، ودخل المتوضأ سبع عشرة مرة ، فلما أصبح قالت له جاريتها : والله ما رأيت مثلك ، أكلت أكل سبعة ، وصليت صلاة سبعة ، ونكت نيك سبعة[٢] ، فضحك وضرب بيده على منكب عائشة وقال : كيف رأيتِ ابن عمك ؟ فضحكتْ وغطت وجهها وقالت : [الرمل]

قد رأيناك فلم تَحْلُ لنـــا وبلوناكَ فلم نرضَ الخَبَـرْ

(٦٤٧) [القرشية الجمحية]

عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجمحية ؛ هي وأمها ريطة بنت أبي سفيان من المبايعات ، تُعَدّ في أهل المدينة .

(٦٤٨) [القرشية التيمية]

عائشة بنت الحارث [بن خالد] بن صخر ، القرشية التيمية ؛ ولدتْ هي وأُختاها[٣] فاطمة وزينب بأرض الحبشة ، وقيل إنهن مُتْن في إقبالهن من الحبشة ، وقيل إن فاطمةَ وحدها نجتْ منهن .

....

١ س : في ليلة ؛ م : في ليلته .
٢ سبعة : سقطت من س .
٣ ل : وأختها .

---

(٦٤٧) عن الاستيعاب : ١٨٨٦ ؛ وترجمة القرشية الجمحية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٣ وجمهرة أنساب العرب : ١٦٢ وأسد الغابة ٥ : ٥٠٥ والإصابة ٤ : ٣٦٢ (رقم : ٧١١) .
(٦٤٨) عن الاستيعاب : ١٨٨٥ ؛ وترجمة القرشية التيمية في أسد الغابة ٥ : ٥٠٤ .

(٦٤٩) [بنت عبد المدان]

عائشة بنت عبد المدان[١] ، امرأة عُبيد الله[٢] بن العباس ؛ كان علي بن أبي طالب قد استعمل زوجها عبيد الله بن العباس على اليمن أيام صفّين ، فلما ولّى معاوية بسرَ[٣] بن أرطاةَ اليمن وأحسّ به عبيدُ الله ، هرب منه ، فأخذ بسر[٣] بن أرطاة ولديه عبد الرحمن وقُثَم ، وهما من عائشة هذه ، وكانا صغيرين ، فذبحهما قبالةَ أمِّهما عائشة ، فأصابها من ذلك أمر عظيم وقالت : [البسيط]

ها[٤] من أحسَّ بُنَيَّيَّ اللذين همـــا كالدُّرَّتين تَشَظَّى عنهمـا الصَّدَفُ

ها[٤] من أحسَّ بُنَيَّيَّ اللذين همـــا سمعي وعقلي[٥] فقلبي اليومَ مُخْتَطَفُ

حُدِّثْتُ[٦] بُسْراً وما صدّقتُ ما زعموا من قيلهم ومن الإفك[٧] الذي اقترفوا

أنحى[٨] على وَدَجَيْ ابـنَيَّ مُرْهَفَـــةً مشحوذة[٩] وكذاك[١٠] الإثم يقترف

ثم إنها وسوست ، فكانت تقف في الموسم فتنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها ، ويقال إنه قتلهما بالمدينة ، فالله أعلم[٨] .

....

١ ابن الأثير : عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان .
٢ ل : عبد الله .
٣ ل : بشر .
٤ ابن الأثير : يا .
٥ ابن الأثير : قلبي وسمعي .
٦ ابن الأثير : نبئت .
٧ ابن الأثير : من إفكهم ومن القول ؛ وسقطت « الذي » من م .
٨ ابن الأثير : أحنى .
٩ ابن الأثير : من الشفار .
١٠ ل : وكذا ؛ ابن الأثير : كذاك .
١١ فالله أعلم : سقطت من س م .

(٦٤٩) ترجمة بنت عبد المدان في حذف من نسب قريش : ١٠ والمعارف : ١٢٤ ؛ وانظر خبرها أيضاً في الكامل لابن الأثير ٣ : ٣٨٣ ــ ٣٨٥ .

١٤٣ أ

(٦٥٠) [بنت الزبيدي]

عائشة بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ؛ كانت تلقب بالمهديّة ، وكانت فاضلة تعقد مجلس الوعظ ببغداد ، سمعت من أحمد بن بُنَيمان الهمذاني ، ويحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك [١] ومحمد بن أحمد بن الظاهري وغيرهم ، قال محبّ الدين ابن النجار : وكتبنا عنها ؛ وكانت صادقة ، وتوفيت سنة أربع عشرة وستمائة .

(٦٥١) بنت جعفر

عائشة بنت جعفر المتوكل ؛ قالت فضل الشاعرة : دخلت على المتوكل يوماً فوجدته قاعداً [٢] على كرسي وابنته عائشة تُجلى [٣] عليه في : « هذا الغلام غلامي » ، فقال : يا فضل ، من الذي يقول : [الخفيف]

بأبي من إذا رآها أبوها قال يا ليتنا بدينِ المجوسِ

قلت له : يا سيدي ، هذا لأبي العتاهية ، فقال : وجِّهوا إليه بعشرة آلاف درهم ، قلت : إنه قد مات ، قال : فليُتصدق بها عند قبره ، قلت : إن له ابناً بالباب ، قال : تُصرف إليه . ولما توفيت عائشة رحمها الله سنة خمس وثلاثمائة ورثها اثنان وعشرون رجلاً من ولد إخوتها وخمس أخوات من ولد المتوكل ، وأعتقت جواريها قبل وفاتها وأقطعتْ دورها .

....

١ الكلمة دون إعجام في ل س ، وصورتها في ل : السدبل ؛ وفي س : الدسل ؛ وهي واضحة في م .
٢ م : جالساً .
٣ ل س : نحلا (دون إعجام) ؛ م : تُجلا .

(٦٥٠) ترجمة بنت الزبيدي في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠) الورقة ٢١١/أ .
(٦٥١) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٤٨ .

(٦٥٢) بنت المعتصم

عائشة بنت المعتصم ؛ كانت أديبةً شاعرةً ، كتب إليها عيسى بن القاسم ابن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله[١] بن العباس أن توجِّه إليه عائشةُ بجاريتها « ملكة » ، وكان يهواها : [المتقارب]

كتبتُ إليكِ ولم أحتشمْ ... وشوقُ المحبينَ لا ينكتمْ
صَبوحيَ في السبت من عادتي ... على رغم أنفِ الذي قد رغمْ
وعيشي يتمُّ بمن قد علمتِ[٢] ... وإنْ غاب عن ناظري لم يتمْ[٣]
فَمُنِّي عليَّ بتوجيهها ... بتربةِ سيِّدك المعتصمْ

فأنفذتها وكتبت : [المتقارب]

قرأتُ كتابَكَ فيما سألتَ ... وما أنتَ عنديَ بالمتَّهَمْ
أتتك المليحةُ في حُلَّةٍ ... من النور تجلو سوادَ الظُّلَمْ
فخذها هنيئاً كما قد سألتَ ... ولا تشكُ شكوى امرئٍ قد ظُلِمْ
١٤٣ ب | ولا تحبسنْها لوقتِ المبيتِ ... كما يفعلُ الرجلُ المغتنمْ[٤]

(٦٥٣) الزهرية المدنيّة

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزُّهْرية المَدَنية ؛ رأت شيئاً[٥] من أمهات المؤمنين ، روت عن أبيها وغيره ، وهي[٦] من الثِّقات ، وتوفيت سنة سبع عشرة

١ ل : عبيد الله .
٢ س : تعلمني .
٣ م : ينم .
٤ الكلمة غير معجمة في س ، وصورتها : المعلم .
٥ كذا في النسخ جميعاً ، وله وجه ؛ وفي تاريخ الإسلام : رأت ستاً من ... .
٦ ل : وكانت .

(٦٥٢) ترجمة بنت المعتصم في نزهة الجلساء : ٦٩ ومختصر التواريخ لابن الكازروني : ١٤١ و٢٧٦ .
(٦٥٣) عن تاريخ الإسلام ٤ : ٢٦٢ (مع حذف يسير) وترجمة عائشة الزهرية أيضاً في طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٢ وطبقات خليفة : ٦٠٨ والكامل لابن الأثير ٥ : ١٩٥ والعبر ١ : ١٤٧ والإصابة ٤ : ٣٦١ (رقم : ٧٠٦) وشذرات الذهب ١ : ١٥٤ .

ومائة ، ولها أربع وثمانون سنة ، وروى لها البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي[١] .

(٦٥٤) زهرة الأدب الإسكندرانية

عائشة الإسكندرانية المعروفة بزهرة الأدب ؛ نقلت من خط ابن سعيد المغربي قال : كان مجلسها يعرف بالرَّوْضِ ، قالت تخاطب فاضلاً[٢] بعث إليها بشعر ذكر فيه أن قلبه من الحبّ يتقلب في جمر الغضا : [المتقارب]

إذا[٣] كان قلبك ذا جاحم ... فلا تبعثنَّ بأسرارِهِ[٤]

فإنيَ أُشفق من ناره ... على الروضِ أو بعضِ أزهارِهِ

(٦٥٥) القرطبية

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القُرْطُبية ؛ قال ابن حيان : لم يكن في حرائر[٥] الأندلس في زمانها من يعدلها فهماً وعلماً وأدباً وشعراً وفصاحة ، تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة ، وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف ، ماتت عذراء لم تنكح سنة أربعمائة[٦] .

١ والترمذي والنسائي : سقط من ل .
٢ ل : فضلاً .
٣ ل : إن .
٤ ل : بامراره ؛ وهي مضطربة في س .
٥ م وتاريخ الإسلام : جزائر ؛ وراجع نفح الطيب ٤ : ٢٩٠ .
٦ كتب تاريخ وفاة القرطبية بالأرقام في ل .

(٦٥٤) ترجمة زهرة الأدب الإسكندرانية في نزهة الجلساء : ٧٤ .
(٦٥٥) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٢٦٣/أ ؛ وترجمة القرطبية أيضاً في الصلة : ٦٤٥ ونفح الطيب ٤ : ٢٩٠ ونزهة الجلساء : ٧١ .

(٦٥٦) الفيروزجية

عائشة بنت المستنجد الإمام ، وهي السيدة المكرمة المدعوة[١] بالفيروزجية ؛ مسنّة[٢] معمّرة ذات دين وصلاح ، أدركت خلافة أبيها وأخيها[٣] وابن أخيها الناصر وابن ابن أخيها الظاهر ابن الناصر وابنه المستنصر وحفيده المستعصم[٤] ، وماتت في ذي الحجة سنة أربعين وستمائة ، وشيّعها كافةِ الدولة وتكلم الوعاظُ في عزائها ، وَبَنَتْ ببغداد رباطاً .

(٦٥٧) بنت البهاء

عائشة بنت محمد بن المسلم بن سلام بن البهاء الجراني الشيخة الصالحة ، أمّ محمد[٥] ؛ سمعت من إسماعيل بن أحمد العراقي ومحمد بن أبي بكر المعروف بابن النور البلخي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي وإبراهيم بن خليل وعبد الرحمن بن أبي[٦] الفهم اليَلداني ؛ أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحبّ ، وتوفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

....

١ ل : هي المدعوة السيدة المكرمة .
٢ ل : مسندة .
٣ ل : واختها .
٤ ل س : المعتصم ، وهو سهو .
٥ الصالحة أم محمد : سقط من ل .
٦ أبي : سقطت من م .

(٦٥٦) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠) الورقة ١٥٠/ب ؛ وترجمة الفيروزجية أيضاً في العبر ٤ : ١٦٥ وشذرات الذهب ٥ : ٢٠٨ .
(٦٥٧) انظر التعليق على الترجمة التالية (رقم : ٦٥٨) .

(٦٥٨) أخت محاسن

١٤٤ أ عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية الصالحة[١] الشيخة | المعمَّرة أم عبد الله ، أخت المحدّث محاسن ؛ ولدت سنة سبع وأربعين ، وسمَّعها أخوها[٢] في الخامسة ، وبعد ذلك من الرشيد العراقي ومحمد بن عبد الهادي واليلداني وابن خليل وفرج القرطبي والبلخي وابن عبد الدائم والعماد وعبد الحميد ، وتفردت وروت جملةً صالحة ؛ وكانت خيّرةً قانعة فقيرة تعمل في الحياكة ، سمع منها أبو هريرة ابن الشيخ شمس الدين وأولادُ المحبّ والطلبة ، وقاربت التسعين . روت « فضائل الأوقات » للبيهقي عن ابن خليل ، وخرّج لها ابن سعد ، وأول حضورها في الرابعة في شعبان سنة خمسين وتوفيت سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

(٦٥٩) الصائمة الأندلسية

عائشة بنت ابن[٣] عاصم وخالة القائد الأجلّ أبي إسحاق ابن بلال ، وهي أندلسية تعرف بالصائمة ؛ بقيتْ أزيدَ من عشرين سنة لا تأكل شيئاً قطّ ؛ قال الشيخ شمس الدين : حدثني بقصّتها[٤] غيرُ واحد ممن أدركها ، وكانت بغرفة لها على الجامع المعلّق بمدينة الجزيرة[٥] الخضراء ، وتركُها الأكلَ أمرٌ شائع لا ريبَ فيه ، حدثني بذلك أبو عبد الله ابن ربيع المحدِّث ومحمد بن سعد

١ م : الصالحية .
٢ ل : أبوها .
٣ س : بنت أبي .
٤ ل : بقضيتها .
٥ الجزيرة : سقطت من س .

(٦٥٨) ترجمة أخت محاسن في العبر ٦ : ١٩٢ ومرآة الجنان ٤ : ٢٩٢ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشذرات الذهب ٦ : ١١٣ ؛ والأرجح أنها هي نفسها المترجم لها في الترجمة السابقة (رقم : ٦٥٧) .
(٦٥٩) ترجمة الصائمة الأندلسية في الدرر الكامنة ٢ : ٣٤٠ (نقلاً عن الذهبي) ؛ وانظر نفح الطيب ٥ : ٣٠٦ .

العاشق[١] ، وتوفيت بعد عام سبعمائة بنحو خمس سنين ؛ ولها نظيرة كانت بناحية واسط بعد الستمائة ذكر شأنها شيخنا الفاروثي ، وكذا المرأة الخوارزمية التي كانت أيام المعتضد بخوارزم[٢] ، بقيت بضعاً وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب ، علقتُ ذلك بأصحّ إسناد . انتهى[٣] .

[الألقاب]

ابن عائشة الأخباري : عبيد الله[٤] بن محمد .

ابن عائشة الخارج على المأمون : هو إبراهيم بن محمد[٥]

عبّاد

(٦٦٠) الأنصاري

عبّاد بن بشر بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي ، أبو بشر ، وقيل أبو الربيع ؛ قال أبو عمر ابن عبد البر[٦] : لا يُخْتَلَفُ[٧] أنّه أسلم بالمدينة على يد مصعب ابن عُمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ؛ شهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كعبَ بن الأشرف اليهُوديَّ ، وكان من فضلاء الصحابة ، ذكر أنس بن مالك[٨] | أن عصاه كانت تضيء له إذ كان يخرج من عند النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم إلى بيته ليلاً . وعرض له ذلك[٩] مرة مع أسيد بن

١٤٤ ب

....

١ زاد في الدرر الكامنة : وغيرهما .
٢ وكذا المراة ... بخوارزم : سقط من س .
٣ انتهى : سقطت من ل .
٤ ل : عبد الله .
٥ الوافي ٦ : ١٠٦ (رقم : ٢٥٤١) .
٦ الاستيعاب : ٨٠١ .
٧ الاستيعاب : لا يختلفون .
٨ مالك : سقطت من ل .
٩ ذلك : سقطت من ل م ؛ وهي ثابتة في الاستيعاب .

(٦٦٠) .عن الاستيعاب : ٨٠١ (مع بعض الحذف) ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في طبقات ابن سعد ٢/٣ : ١٦ والمحبّر : ٢٨٢ وطبقات خليفة : ١٧٧ وتاريخ خليفة : ١١٣ والجرح والتعديل ٦ : ٧٧ =

حُضَير ، فلما افترقا أضاءت لكلٍّ واحد منهما عصاه . وقالت عائشة : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أحدٌ أفضلَ منهم : سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر ؛ ولما قتل كعب بن الأشرف قال :
[الوافر]

صرختُ له فلم يعرض لصوتي ووافى طالعاً من رأس جَدْرِ[1]
فَعُدْتُ[2] له فقال : مَنِ المنادي فقلتُ : أخوك عبّاد بن بشرِ
وهذي[3] درعنا رهناً فخذها لشهرٍ إنْ وفى أو نصف شهرِ
فقال معاشرٌ سغبوا[4] وجاعوا وما عدلوا الغنى من غير فقرِ
فأقبلَ نحونا يهوي سريعاً وقال لنا : لقد جئتمْ لأمرِ[5]
وفي أيمانِنا بيضٌ حداد مجرَّدةٌ بها الكفارَ نفري
فعانقه ابن مسلمة المردَّى به الكفّار كالليث الهزَبْرِ
وشدّ بسيفه[6] صلتاً عليه فقطَّرَهُ أبو عبس بن جَبْرِ
وكان الله سادسنا فأُبنا بأنعم نعمة وأعزّ نصرِ
وجاء برأسه قومٌ[7] كرام ، همُ ناهيكَ من صدق وبرِ

والذين قتلوا كعب بن الأشرف : محمد بن مسلمة والحارث بن أوس وعباد ابن بشر وأبو عبس ابن جبر وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشهلي . وقُتل عباد بن

....

١ ل : خدر ؛ م : وأوفى ... حدر .
٢ ل : قعدت .
٣ م س : وهذا .
٤ م ل : شغبوا .
٥ الاستيعاب : بأمر ؛ وفي بعض نسخه : لأمر .
٦ ل : لسيفه .
٧ الاستيعاب : نَفَر .

= وأسد الغابة ٣ : ١٠٠ وتاريخ الإسلام ١ : ٣٧٠ وسير أعلام النبلاء ١ : ٣٣٧ والعبر ١ : ١٥ والإصابة ٢ : ٢٦٣ (رقم : ٤٤٥٥) وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٠ .

بشر يومَ اليمامة وكان قد أبلى بلاءً حسناً .

(٦٦١) أخو الأمير عبيد الله[1]

عباد بن زياد أخو عبيد الله[1] بن زياد ؛ ولي إمرة سجستان ، وتوفي[2] في حدود التسعين للهجرة .

(٦٦٢) ابن ابن الزبير

عباد بن عبد الله بن الزبير ؛ كان عظيمَ القَدْر عند والده ، يستعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صَدُوقاً ، روى عن أبيه وعائشة وجدّته أسماء ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

(٦٦٣) الناجي قاضي البصرة

عباد بن منصور الناجي البصري ؛ ولي القضاءَ لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ، ولي قضاء البصرة خمس مرات ؛ قال أبو حاتم | ١٤٥أ : يُكتب حديثه ، وقال ابن معين :

١ ل س : عبد الله .

٢ وتوفي : سقطت من ل .

(٦٦١) ترجمة أخي عبيد الله في المحبّر : ٥٨ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٢ والمعارف : ٣٤٨ والجرح والتعديل ٦ : ٨٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢١ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٤ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ و٤ : ١٧ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٣ .

(٦٦٢) ترجمة ابن ابن الزبير في جمهرة نسب قريش : ٧٠ وطبقات خليفة : ٦٤٠ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٢ والمعارف : ٢٢٥ و٢٢٦ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣٦٥ و٦٦٥ والجرح والتعديل ٦ : ٨٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٦٠ وسير أعلام النبلاء ٤ : ٢١٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٨ والعقد الثمين ٥ : ٨٩ .

(٦٦٣) ترجمة قاضي البصرة في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٣١ وتاريخ خليفة : ٤٠٣ وما بعدها وطبقات خليفة : ٥٣٢ وتاريخ البخاري ٦ : ٣٩ والمعارف : ٤٨٢ والجرح والتعديل ٦ : ٨٦ والمعرفة والتاريخ ٣ : ٦١ و٢ : ١٢٦ وجمهرة أنساب العرب : ١٧٤ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٧ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٥ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٦ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٧ والعبر ١ : ٢١٨ ومرآة الجنان ١ : ٣٢٢ والبداية والنهاية ١٠ : ١٠٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٣ وشذرات الذهب ١ : ٢٣٣ .

عباد بن كثير وعباد بن منصور وعباد بن راشد حديثهم ليس بالقويّ . مات على بطن[١] امرأته فجأةً سنة اثنتين وخمسين ومائة ، روى له الأربعة .

(٦٦٤) الثقفي العابد

عباد بن كثير الثقفي مولاهم البصري العابد[٢] نزيل مكة ؛ قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : شيخ بصري سكن مكة ، تركوه ؛ توفي في حدود الستين والمائة .

(٦٦٥) الأزدي البصري

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلَّب الأزدي البصري ، أبو معاوية ؛ نعته[٣] أبو حاتم كعادته وقال : لا يُحْتَجّ به ، وقال ابن سعد[٤] : لم يكن بالقويّ ، وقال الشيخ شمس الدين[٥] : حديثه في الكتب كلها ؛ توفي سنة إحدى وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

١ ل : بعض .
٢ ل : العابد مولاهم البصري .
٣ س : بعت (دون إعجام الحرف الأول) .
٤ طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٤٥ .
٥ تاريخ الإسلام : الورقة ٣١/ب .

(٦٦٤) ترجمة الثقفي العابد في تاريخ البخاري ٦ : ٤٣ والمعرفة والتاريخ ٢ : ١٢٦ والجرح والتعديل ٦ : ٨٤ وتاريخ الإسلام ٦ : ٢٠٦ وسير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٦ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٧١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٠ والعقد الثمين ٥ : ٩٠ .

(٦٦٥) ترجمة الأزدي البصري في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٤٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٤٠ والمعارف : ٥١٢ والجرح والتعديل ٦ : ٨٢ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٢ وتذكرة الحفاظ : ٢٦٠ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣١/ب وسير أعلام النبلاء ٨ : ٢٦٢ والعبر ١ : ٢٨٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٥ وشذرات الذهب ١ : ٢٩٥ .

(٦٦٦) أبو سهل الواسطي

عباد بن العوام ، أبو سهل الكلابي الواسطي ؛ كان يتشيع ، فحبسه الرشيد زماناً ثم خلّى عنه ، في وفاته أقوال أقربها سنة ست وثمانين ومائة ؛ روى له الجماعة .

(٦٦٧) الوزير معين الملك

عباد بن الحسين بن غانم الطائي ، أبو منصور ، الوزير معين الملك الأصبهاني ؛ أقام ببغداد وتولى الوزارة لخاتون بنت السلطان ملكشاه زوجة الإمام المقتدي ، ثم وزر لكربوقا صاحب الموصل ، ولم يمشِ أمره معه ، فعاد إلى أصبهان ، ولحقته إضاقةٌ آخر عمره واحتاج إلى الناس ، وتوفي هناك سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان معروفاً بالدين والخير والمروءة ، وحدَّث ببغداد عن محمد بن عبد الله بن ريذة[١] وحمزة بن الحسين المشهدي الأديب .

(٦٦٨) الرواجني

عباد بن يعقوب الرواجني ، أبو سعيد الكوفي[٢] ، أحد رؤوس[٣] الشيعة ؛ روى

١ ل : ربدة ؛ والكلمة غير معجمة في س .
٢ س : الصوفي .
٣ ل : رؤساء .

(٦٦٦) ترجمة أبي سهل الواسطي في طبقات ابن سعد ٧/٢ : ٧٣ وطبقات خليفة : ٨٥٢ وتاريخ خليفة : ٤٥٧ وتاريخ البخاري ٦ : ٤١ والجرح والتعديل ٦ : ٨٣ وتاريخ واسط : ١٥٥ وتاريخ بغداد ١١ : ١٠٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ وتذكرة الحفاظ : ٢٦١ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٢ / أ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٤٤٩ والعبر ١ : ٢٠٣ و٢٩٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٣١٠ .

(٦٦٧) ترجمة الوزير معين الملك في تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٥٠٠ ـ ٥٣٠) الورقة ٦/ ب .

(٦٦٨) ترجمة الرواجني في تاريخ البخاري ٦ : ٤٤ والجرح والتعديل ٦ : ٨٨ وفهرست الطوسي : ١١٩ ومعالم العلماء لابن شهر آشوب : ٨٨ واللباب (الرواجني) والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦٢/ أ وسير أعلام النبلاء =

عن القاضي شريك وعباد بن العوام وإبراهيم بن محمد[١] بن أبي يحيى المدني وإسماعيل بن عيّاش وعبد الله بن عبد القدوس والحسين بن زيد بن علي العلوي والوليد بن[٢] أبي ثور وطائفة ، وعنه البخاري حديثاً واحداً قرنه بغيره ، وعنه الترمذي وابن ماجَه وأحمد بن عمرو[٣] البزّار[٤] وصالح جزرة[٥] وابن خزيمة وغيرهم . وقال أبو حاتم : شيخ ثقة ، وقال الحاكم : كان ابن خزيمة يقول : حدّثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ؛ وقال ابن عدي : فيه غلوّ | في التشيّع ، ١٤٥ ب وروى أحاديث أُنكرت عليه في فضائل أهل البيت ومثالب وغيرهم ؛ توفي[٦] سنة خمسين ومائتين .

(٦٦٩) المعتضد صاحب إشبيلية

عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، المعتضد أبو عمرو ، أمير إشبيلية ، ابن قاضيها أبيْ القاسم ، وقد تقدم ذكر والده[٧] ؛ ولما توفي أبوه قام المعتضد بعده بالأمر ، وكان شهماً صارماً ، وخوطب بأمير المؤمنين ، دانت له الملوك ؛ اتخذ

....

١ س : موسى .
٢ بن : سقطت من ل .
٣ س : عمر .
٤ ل : والبزار ؛ م : البزّاز ؛ وانظر تبصير المنتبه : ١٤٨ .
٥ س : وصالح بن جزرة .
٦ م : وتوفي .
٧ انظر الوافي ٢ : ٢١٢ (رقم : ٦٠٣) .

= (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٤٣/أ وتذكرة الحفاظ : ٥٤١ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٢٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٠٩ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٥ .

(٦٦٩) ترجمة المعتضد صاحب إشبيلية هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤٧ ؛ وهي أيضاً في جذوة المقتبس : ٢٧٧ وبغية الملتمس : ٣٨٢ (رقم : ١١١٨) والحلة السيراء ٢ : ٣٩ والذخيرة ٢ : ٢٣ والبيان المغرب ٣ : ٢٠٤ ووفيات الأعيان ٥ : ٢٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة لندن ـ السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠) الورقة ٩٦/ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١١ : الصفحة ٤٠٦ .

خشباً في قصره وَجَلَّلها[١] برؤوس ملوك وأعيان ومقدمين ، وكان يشبّه بأبي جعفر المنصور[٢] ، وكان ابنه ولي العهد إسماعيل قد هَمَّ بقبض أبيه ، فلم يتمّ له ذلك ، وضرب أبوه عنقه ، وطالت أيامه إلى أن توفي في شهر[٣] رجب سنة أربع وستين وأربعمائة . يقال إن ملك الفرنج سَمَّه في ثياب بعثها إليه ؛ وقال فيه الحجاري : وهذا الرؤوف العطوف[٤] ، الدمث الأخلاق الألوف[٥] ، ما مات حتى قبض أرواح ندمائه وخواصه بيده ، ولم يَكلهم إلى غيره ، ولا أحوجهم إلى الحاجة[٦] بعده ، فجزي عنهم بما هو أهله ؛ وكان قد عرف منه ذلك واشتهر ، فصار الأدباء يتحامونه . ولما وفد أبو عبد الله ابن شرف القيرواني على الأندلس تطلّعتْ إليه هممُ ملوكها لبعد[٧] صيته ، فكان[٨] ممن استدعاه المعتضد ابن عباد ، وكان ابن شرف قد امتلأتْ مسامعهُ من أخباره الشنيعة ، فجاوبه بقوله : [البسيط]

أإنْ تصيّدْتَ[٩] غيري صيدَ طائـــرةٍ أوسعْتها الحَبَّ حتى ضمَّها القَفَصُ
حسبتني فرصةً أخرى ظفرتَ بهـــا هيهاتِ ما كلَّ حين تمكنُ الفرصُ
لك الموائـدُ للقصّـادِ مترعَـــةٌ تُروي وتُشبع لكنْ بعدها الغُصَصُ

ومن شنيع ما روي عنه أن غلاماً دون البلوغ دخل عليه بغير استئذان ، فقطع رأسه ؛ وسمع جارية تقول : القبر والله أحسنُ من سُكنى هذا القصر ، فقال : والله لأُبَلّغَنَّكِ ما طلبتِه[١٠] ، وأمر بها فدفنت حيّةً . وتعجَّبَ | الناسُ من ١٤٦ أ

....

١ ل : وخلاها ؛ س : وحلها ؛ وقراءة م تتفق مع قراءة الفوات
٢ ل : المتوكل ، وهو خطأ .
٣ شهر : سقطت من س ل .
٤ س : الروض القطوف .
٥ ل : الرؤوف .
٦ الفوات : ولم يحوجهم إلى أحد .
٧ م : ببعد .
٨ م : وكان .
٩ ل م والفوات : أأنت صيدت ؛ س : ها أنت صيدت .
١٠ ل : ما طلبتيه .

وزيره ابن زيدون كيف انفرد بالسلامة منه ، فقال : كنت كمن يُمْسِكُ بأذني الأسد ، يتّقي سطوته تركَه أو أمسكَهُ ، وفيه يقول عند موته : [الطويل]

لقد سرَّنا أن الجحيمَ[1] موكَّلٌ   بطاغيةٍ قد حُمَّ منه حمامُ
تَجَانَفَ[2] صوبُ المزنِ عن ذلك الصدى   ومرَّ عليه الغيثُ وهو جَهامُ

وللمعتضد شعر مدوّن فمنه : [المنسرح]

كأنما ياسميننا الغضُّ   كواكبٌ في السماء تنقضُّ
والطرقُ الحمر في جوانبهِ   كخدٍّ عذراءَ مسَّها عَضٌّ

ومنه : [الكامل المجزوء]

اشربْ على وجه الصباح   وانظر إلى نَوْرِ الأَقاحِ[3]
واعلم بأنك جاهلٌ   إن لم تَقُل[4] بالإصطباحِ
والدهر شيءٌ باردٌ   إن لم تسخِّنهُ براحِ

ومنه : [الطويل]

شربنا وجفنُ الليل يغسلُ كُحْلَهُ   بماء صباحٍ والنسيمُ رقيقُ
معتَّقةً صفراءَ أما نجارها   فضخمٌ[5] وأما جسمها فدقيقُ[6]

الألقاب

أبو عباد كاتب المأمون : اسمه ثابت بن يحيى[7] .

....

١ م س ل : النعيم ؛ والتصويب عن الفوات .
٢ م س ل والفوات : تجانب .
٣ م : الأقاحي .
٤ ل : تعتل .
٥ ل : وضخم .
٦ فدقيق : سقطت الكلمة من س ؛ وفي الفوات : فرقيق .
٧ الوافي ١٠ : ٤٧٢ (رقم : ٤٩٨٥) .

ابن عباد الوزير الصاحب : إسماعيل بن عباد[1] .

ابن عباد ، المعتمد على الله : اسمه محمد بن عباد[2] .

٣ ب

| عُبَادة[3]

(٦٧٠) الأنصاري

عُبَادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، ينتهي إلى عوف بن الخزرج ،

١ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) .

٢ الوافي ٣ : ١٨٣ (رقم : ١١٦٥) ؛ وعند هذا اللقب تنتهي مخطوطتا ل وس معاً ؛ وقد جاء في آخر مخطوطة ل : آخر المجلد الرابع عشر من الوافي بالوفيات ، يتلوه إن شاء الله تعالى عبادة بن الصامت . علّقه بإشارة الأمير الكبير الجليل ركن الدين عمر الحصكفي أقل عبيد الله تعالى أبو إسحاق أحمد بن أحمد بن درباس الماراني الهذباني الكردي حامداً لله تعالى ومصلياً على عبده ورسوله محمد صلّى الله عليه وسلّم .
وجاء في آخر مخطوطة س : آخر الجزء الرابع عشر من كتاب الوافي بالوفيات ، يتلوه في الجزء الخامس عشر عبادة بن صامت الأنصاري ، على يد الفقير إلى رحمته تعالى سعد الدين بن مجمع الحولي الشافعي في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وستين وتسع مائة .
وأما مخطوطة م فإن هذا ليس نهاية الجزء فيها وإنما تستمر التراجم حتى آخر الجزء الذي بين أيدينا (عبثر) وبداية التالي (عبد الله) .

٣ من هنا يبدأ في استعمال المخطوطات التالية : مخطوطة باريس (رقم : Arabe 2066) ورمزها ب ؛ ومخطوطة مكتبة البودليان الثانية (رقم : 3158) ورمزها د ؛ ومخطوطة تونس الثانية (رقم : 13319) ورمزها س[2] ؛ ومخطوطة المتحف البريطاني بلندن (رقم : Add. 12590) ورمزها ن . وأرقام الورقات المدوّنة في الهامش هنا هي أرقام مخطوطة باريس (ب) .

(٦٧٠) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة عبادة بن الصامت أيضاً في طبقات ابن سعد ٣/٢ : ١٤٨ و٢/٧ : ١١٣ والمحبّر : ٧١ و٢٧٠ وتاريخ خليفة : ١٦٨ وطبقات خليفة : ٧٧٦ وتاريخ البخاري ٦ : ٩٢ والمعارف : ٢٥٥ وأنساب الأشراف ١ : ٢٥١ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٦ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وجمهرة أنساب العرب : ٣٥٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٣٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٩ والزيارات : ٣٣ وأسد الغابة ٣ : ١٠٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام ٢ : ١١٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥ والعبر ١ : ٣٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١١١ وحسن المحاضرة ١ : ٩٩ وشذرات الذهب ١ : ٤٠ و٦٢ .

الأنصاري السالمي ، أبو الوليد ، وأمه قرّة العين بنت عبادة بن نضلة ؛ كان عبادة رضي الله عنه نقيباً ، شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، آخى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدراً والمشاهد ، ثم وجّهه عمر قاضياً إلى الشام ومعلماً ، فأقام بحمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها سنة أربع وثلاثين للهجرة ، ودفن بالقدس ، وقبره بها إلى اليوم معروف . كان معاوية قد خالف في شيءٍ أنكره عليه عبادة في الصرف[1] ، فأغلظ له معاوية في القول ، فقال عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبداً ، ورحل إلى المدينة ، فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك فقبَّحَ الله أرضاً لستَ فيها ولا أمثالك ؛ وكتب إلى معاوية : لا إمرةَ لك عليه . وتوفي عبادة رضي الله عنه وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وفضالة بن عُبيد والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة الباهلي ورفاعة بن رافع وأوس بن عبد الله الثقفي وشرحبيل ومحمود بن الربيع والصنابحي وجماعة من التابعين ، وروى له الجماعة .

(٦٧١) الأنصاري

عبادة بن الخشخاش[2] بن عمرو بن زمزمة الأنصاري ، حليفٌ لهم من بلي ؛ قال ابن إسحاق وأبو معشر : عبادة بن الخشخاش ـ بالخاء والشين منقوطتين[3] ـ ، وقال الواقدي : هو عبادة بن الحسحاس[4] ، وهو ابن عم المجذَّر بن زياد وأخوه لأمه ، وقتل يوم أُحُد شهيداً .

....

١ في الصرف : سقطت من م .

٢ م ل : الحشحاش .

٣ ن : والشينين منقوطتين ؛ وقارن بالسيرة النبوية ٣ : ١٢٦ .

٤ م ن : الحشحاش .

(٦٧١) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة الأنصاري أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٤٢ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٣) .

(٦٧٢) الليثي

عبادة بن قرص الليثي ، وقيل قرط ، وعند أكثرهم قرص ؛ روى عنه أبو قتادة العدوي وحميد بن هلال ؛ أقبل عبادة بن قرص الليثي من الغزو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحَرُورية فقتلوه ؛ قال أبو عبيدة والمدائني : سنة إحدى وأربعين ، خرج[١] سهم بن غالب الهجيمي ومعه الخطيم الباهلي بناحية البصرة فقتلوا عبادةَ ابن قرص[٢] الليثي صاحبَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فبعث إليهم معاويةُ عبدَ الله بن عامر ، فاستأمن سهم[٣] والخطيم فأمّنهما[٤] ، وقتل عدة من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابنَ عامر في سنة خمسٍ وأربعين وولّى زياداً ، فقدم البصرة فقتل[٥] سهماً وصلبه ، وقتل زيادٌ الخطيمَ سنة تسعٍ وأربعين .

(٦٧٣) الزّرقي

عبادة الزُّرَقي الصحابي ؛ روى عنه ابناه عبد الله وسعد ، قال ابن عبد البر : لا تدفع[٦] صحبته .

(٦٧٤) الأنصاري

عبادة بن سعد[٧] بن عثمان بن خلدة الأنصاري الزُّرَقي ؛ رُوِيَ أنه مسح رسولُ

١ زاد في د ن : منهم .
٢ قرص : سقطت من س٢ .
٣ م س٢ ب د ن : سهماً .
٤ م : فآمنهما .
٥ فقتل : لم ترد في ن د ب س٢ م ، وزدتها من الاستيعاب .
٦ في متن الاستيعاب : ترفع ، وهو وهم من المحقق .
٧ س٢ : سعيد .

(٦٧٢) عن الاستيعاب : ٨٠٩ ؛ وترجمة الليثي أيضاً في طبقات ابن سعد ٧/١ : ٥٨ وطبقات خليفة : ٦٥ وتاريخ البخاري ٦ : ٩٣ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وحلية الأولياء ٢ : ١٦ وأسد الغابة ٣ : ١٠٧ والإصابة ٢ : ٢٦٩ (رقم : ٤٥٠١) .

(٦٧٣) عن الاستيعاب : ٨١٠ ؛ وترجمة الزرقي أيضاً في تاريخ البخاري ٦ : ٩٤ والمعرفة والتاريخ ١ : ٣١٧ والجرح والتعديل ٦ : ٩٥ وأسد الغابة ٣ : ١٠٥ والإصابة ٢ : ٢٧٠ (رقم : ٤٥٠٤) .

(٦٧٤) الأرجح أن المترجم الأنصاري هنا هو نفسه عبادة الزرقي المترجم في الترجمة السابقة (رقم : ٦٧٣) ؛ =

الله صلّى الله عليه وسلّم رأسَه وبرَّك عليه ، وأبوه له صحبة ، وبابنه عبادة يكنى .

(٦٧٥) [ابن الاشيم]

عبادة بن الأشيم ؛ وفد على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وكتب له كتاباً وأمَّره على قومه[١] ، ذكره ابن قانع في معجمه .

(٦٧٦) زين الدين الحنبلي

٤ أ عبادة | بن عبد الغني المفتي[٢] الإمام زين الدين أبو سعد الحراني المؤذّن الشروطي الحنبلي ؛ توفي سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين[٣] وستمائة ، كان قد طلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ قليلاً ونسخ جملة[٤] أجزاء سنة بضعٍ وتسعين وستمائة ، وتقدم في الفقه وناظر وتميّز ، وعنده صحيح مسلم عن القاسم الإربلي .

(٦٧٧) ابن ماء السماء الأندلسي

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر ، شاعر الأندلس ، ورأس الشعراء

١ انظر مجموعة الوثائق السياسية : ٢٧٤ (رقم : ٢٣٤) وفيها رواية ابن قانع .
٢ المفتي : سقطت من ب س٢ .
٣ ن س٢ : وتسعين ؛ وانظر الدرر الكامنة وشذرات الذهب .
٤ م ب ن س٢ : جماعة .

= قال ابن حجر في الاصابة ٢ : ٢٦٨ (رقم : ٤٤٩٥) : عبادة بن سعد بن عثمان الزرقي ... يأتي في عبادة الزرقي .

(٦٧٥) عن الاستيعاب : ٨٠٧ ؛ وترجمة ابن الأشيم أيضاً في أسد الغابة ٣ : ١٠٤ والإصابة ٢ : ٢٦٧ (رقم : ٤٤٩١) (وفيهما : ابن الأشيب) .

(٦٧٦) ترجمة زين الدين الحنبلي في ذيل ابن رجب ٢ : ٤٣٢ وذيل العبر ٦ : ٢٠٧ والدرر الكامنة ٢ : ٣٤٢ وشذرات الذهب ٦ : ١١٧ .

(٦٧٧) ترجمة ابن ماء السماء هنا متفقة مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٤٩ ، إلا أنها هنا أطول وفيها مختارات أكثر ؛ وهي أيضاً في الذخيرة ١ : ٤٦٨ والصلة : ٤٢٦ وجذوة المقتبس : ٢٧٤ وبغية =

في الدولة العامرية ؛ توفي سنة إحدى وعشرين[١] وأربعمائة ، وقيل سنة تسع عشرة . قال ابن بسام في « الذخيرة »[٢] : كان في ذلك العصر شيخَ الصناعة وأحكمَ[٣] الجماعة ، سلكَ إلى الشعر مسلكاً سهلاً ، فقالت له غرائبه مرحباً وأهلاً ، وكانت صنعة التوشيح التي[٤] نهج أهلُ الأندلس طريقتها ، ووضعوا[٥] حقيقتها ، غيرَ مرقومة البرود ، ولا منظومة العقود ، فأقام عبادة هذا مُنآدها ، وقوّم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخذت[٦] إلا عنه ، واشتهر بها اشتهاراً غلب على ذاته ، وذهب بكثير من حسناته . وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا واخترع طريقتها فيما بلغني محمد بن محمود القَبْري الضرير ، وقيل إن ابن عبد ربه صاحب « كتاب العقد » أولُ من سبق إلى هذا النوع من الموشحات ، ثم نشأ يوسف بن هارون الرمادي ، وكان أول من أكثر فيها من التضمين في المراكز[٧] ، يضمّن كلَّ موقفٍ يقفُ عليه في المراكز خاصة ، فاستمرَّ على ذلك شعراء عصره كمكرَّم بن سعيد وابني أبي الحسن ، ثم نشأ عبادة هذا فأحدث التضفير[٨] ، وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في المراكز[٩] . ومن شعر عبادة المذكور : [الكامل المجزوء]

....

١ الفوات : اثنتين وعشرين .
٢ الذخيرة ١ : ٤٦٨ ـ ٤٦٩ .
٣ كذا في الفوات أيضاً ؛ وفي الذخيرة : وإمام .
٤ م ب ن د س[٢] : الذي ؛ والتصويب عن الذخيرة والفوات .
٥ الفوات : ووضحوا .
٦ ن : أحدث .
٧ وكان أول .. المراكز : سقطت من الفوات ، وهي ثابتة في الذخيرة ؛ وفي الذخيرة : المراكيز .
٨ ن : التصغير .
٩ هكذا أيضاً في الفوات ؛ وفي الذخيرة : وذلك أنه اعتمد مواضع الوقف في الأغصان فيضمنها ، كما اعتمد الرمادي مواضع الوقف في المركز .

= الملتمس : ٣٨٣ (رقم : ١١٢٣) ومطمح الأنفس : ٨٤ ونفح الطيب ٤ : ٥٢ وصفحات أخرى متفرقة (انظر الفهارس) وأزهار الرياض ٢ : ٢٥٣ وأدباء مالقة : ١٤٥ (مخطوطة خاصة لدى إحسان عباس) ؛ وانظر المسالك والممالك ١١ : ٣٩٧ ، وانظر أيضاً التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٣ .

لا تشكُــوَنَّ إذا عَثَــرْ تَ إلى صديقٍ[1] سوءَ حالِـكْ
فيريك ألوانــاً[2] مــن الـ إذلال لم تخطرْ ببالِــكْ
إيّــاكَ أن تــدري يميـ ـنُكَ ما يدور على شمالِـكْ
واصبرْ عــلى نُــوَبِ الزمــا نِ وإن رَمَتْ بكَ في المهالكْ
وإلى الــذي أَغْنــى وأقــ ـنَى اضْرَعْ وَسَلْهُ صلاحَ حالِـكْ

ومنه : [الكامل]

أَجْلُ المدامةَ فهي خيرُ عروسٍ تجلو كُرُوبَ النفسِ بالتنفيسِ
واستغنمِ اللذاتِ في عهد[3] الصبا وأوانِهِ ، لا عِطْرَ بعدَ عروسِ

ومنه : [السريع]

فهل ترى أحسنَ[4] من أكؤسٍ يُقبِّلُ الثغرُ عليهــا اليــدا
يقولُ لي الساقي[5] أغثني بهـا[6] وخذْ لجيناً وأعدْ عسجــدا
أُغرقَ فيها الهمُّ لكنْ طفـــا حَبابُها مــن فوقهـا مُزْبــدا
كأنمــا شيبهــا[7] شــاربٌ أمسكهــا في كفّــه سرمدا[8]

قال ابن بسام[9] : وهذا من معانيه المخترعة وألفاظه المبتدعة .

قلت : نقلت من خطِّ جمال الدين علي بن ظافر هذه القطعة ، وقال بعدها : القسمُ الأخيرُ منَ البيت الثاني معكوسٌ ، لأن النديم يردّ للساقي الكأس فارغةً

....

١ الذخيرة : خليط ؛ الفوات : صديقك .
٢ الفوات : أنواعاً .
٣ ب ن س٢ : عصر .
٤ ترى أحسن : مطموستان في ب .
٥ الذخيرة : للساقي .
٦ في متن ن : أعنّي بها ؛ وفي الهامش : اغتبق لي بها .
٧ م د س٢ : شبهها ؛ بـم ن : أشبهها ؛ وبهامش ن : شيبها ، وهي قراءة الذخيرة أيضاً .
٨ سقط هذا البيت من الفوات .
٩ لم يرد هذا التعليق في الفوات ، وهو في الذخيرة : ٤٧٤ (وانظر الحاشية رقم : ١) .

فتكون حينئذ باللجين أشبه ، ثم يأخذها ملأى فتكون بالعسجدِ أَولى ، والصواب أن يقول :

وادفع لجينا ثم خذْ عسجدا

أو : أقول للساقي ..

٤ ب ولعل الكاتب غلطَ أو الراوي . | قلت : الصحيح أنه : أقول للساقي ... ويصحُّ المعنى وهو أحسن مما قاله ابن ظافر .

ومن شعر عبادة في الحاجب ابن أبي عامر[١] : [الطويل]

لنا حاجبٌ حاز المعالي بأسرهـــا فأصبح في أخلاقِهِ واحدَ الخَلْقِ
فلا يغترِرْ منـــه الجهـــولُ ببشرِهِ فمعظمِ هذا الرعدِ في أَثَر البرقِ

ومنه : [الكامل]

دارتْ دوائر صُـدغه فكأنَّهـــا[٢] حامتْ على تقبيلِ نقطةِ خالِـــهِ
رشأٌ توحَّشَ[٣] من ملاقــاةِ الــورى حتى توحَّشَ من لقاء خيالِـــهِ
فلـــذاك صـــار خيالـه لي زائـــراً إذ كنت في الهجران من أشكالِـــهِ
ولقد هممتُ بـــه ورمتُ حرامـــه فحماني الإجلال دون حلالِـــهِ

ومنه وقد سقط بَرَدٌ عظيم[٤] : [المنسرح]

يا عبرةً أُهْدِيَتْ[٥] لمعتـــبرِ عشيةَ الأربعاءِ من صَفَـــرِ
أرْسلَ مـلءَ الأكـفّ من بَـرَدٍ جلامـــداً تنهمي عـلى البَشَرِ
كاد يذيبُ القلوبَ منظرُهـــا ولوْ أُعيرَت قساوةَ الحجـــرِ

١ لم يرد هذان البيتان في الفوات ، وهما في الذخيرة : ٤٧٥ .
٢ م : فكأنما .
٣ م د س[٢] : توجس .
٤ لم ترِد الأبيات الثلاثة التالية في الفوات ، وهي في الذخيرة : ٤٧٠ .
٥ م : هديت .

ومنه : [المنسرح]

اشرب فعهدُ الشباب مُغتنَمُ وفرصةٌ في فواتها نَدَمُ
وعاطنيها من كفِّ ذي غَيَدٍ ألحاظُهُ في النفوس تحتكمُ
كأنها صارمُ الأميرِ وقد خضّب حدَّيْهِ من عِداهُ دَمُ

وكانت وفاة عُبادةَ بمالقة في التاريخ المذكور ، ضاعت له مائة مثقال ذهباً فاغتمَّ لذلك ومات[1] . ومن موشحاته[2] :

من وَلِي في أمّةٍ أمراً ولم يُعزَلِ إلاّ لحاظَ الرشأ[3] الاكحلِ

جُرْتَ في حكمك من قتلي يا مُسْرِفُ[4]
فانصِفِ فواجبٌ أن ينصفَ المنصفُ
وارأفِ فإنّ هذا الشوقَ لا يرأفُ

عَلِّلِ قلبي بذاك البارِدِ السَّلْسَلِ يَنْجَلِ ما بفؤادي من جوىً مُشْعَلِ

إنما تبرزُ كي توقد نارَ الفتنْ
صنما مصوراً من كلّ شيءٍ حسنْ
إن رمى لم يُخطِ من دون[5] القلوب الجُنَنْ[6]

كيف لي تخلّصٌ من سهمكَ المرسلِ فَصِلِ واستبقني حيّاً ولا تقتلِ

يا سنا الشمسِ ويا أبهى من الكوكبِ
يا منى النفس ويا سؤلي ويا مطلبي
ها أنا حلَّ بأعدائِكَ ما حلّ بي

....

١ جاءت هذه العبارة في آخر ترجمة عبادة في الفوات .
٢ سقط الموشح الأول من م .
٣ ب : الشادن .
٤ ب : مترف .
٥ ب : دور .
٦ ب : الخبن .

٥ أ | عُـذّلي من ألمِ الهجران في[١] معزل والخَـلي في الحبّ لا يَسألُ عمن بُلي

أنت قَـدْ صيرتَ بالحبِّ[٢] من الرشّدِ غَـيّ

لم أجـدْ في طرقي جسمك[٣] ذنباً عـلـيّ

فاتئـد وإن تشأ قتـليَ شيئـاً فـشيّ

أجمـلِ ووالني منكَ يَد المفضل فهي[٤] ليَ من حَسَناتِ الزمنِ المقبلِ

ما اغتذى[٥] طرفيَ إلا بسنـا ناظِرَيْـك

وكـذا[٦] في الحب ما بي ليس يخفى علَيْك

ولـذا[٧] أنشدُ والقلب رهينٌ لدَيْـك

يا عَـلي سلّطتَ جفنيكَ على مقتلي فأبقِ لي قلبي وَجُدْ بالفضل يا موئلي

ومنها[٨] :

حبُّ المهـا عبـادَه من كل بسّـام السِرَارِ

قمرٌ يطلـع من حسن آفـاق الكمـال حسنه الأبدع

لله ذات حـسنٍ مليحة[٩] المحيَّـا

لها قوام غصـنٍ وشِنفهـا الثريَّـا

والثغر[١٠] حَبُّ مُـزنِ رُضابُـه الحميّـا

....

١ في : سقطت من س٢ .

٢ ن س٢ والفوات : بالحسن

٣ ن س٢ والفوات : حبك

٤ س٢ : فهل .

٥ ب : ما عندما .

٦ ب : كذاك ما .

٧ ب : لذاك ما .

٨ الفوات : وله أيضاً .

٩ ب : بديعة .

١٠ ب د : الثغر .

في رشفه سعادَهْ كأنه صفو العُقارِ

جوهر رصع يسقيك من حلوِ الزلال طيّب المشرع

رشيقة المعاطف كالغصن في قوامِ
شهديّة المراشف كالدرِّ في نظامِ
دعصيَّةُ الروادفْ والحضرُ[1] ذوانهضامِ

جوالة القلادةْ محلولةٌ عقدَ الإزارِ

حسنها أبدع من حسن ذياك الغزال أكحل المدمع

ليليّة الذوائب ووجهها نهارُ[2]
مصقولة الترائب ورشفها عقارُ
أصداغها عقارب والخدّ جلنارُ

ناديت وافؤادَهْ[3] من غادةٍ ذاتِ[4] اقتدارِ

لحظها أقطع من حدّ مصقولِ[5] النصال في الفتى الأشجع

سفرجل النهودِ في مرمر الصدورِ
يُزهَى على العقودِ من لِدَة البحورِ[6]
ومقلة وجيدِ من غادةٍ سَفُورِ

حبي لها عبادَهْ أعوذ[7] من ذاك الفخارِ

بِرَشاً يرتع في روضِ أزهارِ الجمال كلّما أينع

١ ب : والردف .
٢ هذا الغصن ورد ثانياً في ن .
٣ ن : وأفراده .
٤ ن : ذا .
٥ الفوات : مصقولة .
٦ م د والفوات : من لذة النحور .
٧ ن : أعود .

عفيفــة الذيــولِ نقيــةُ الثيــابِ
سلاَّبــة العقــولِ أرقّ مــن شراب
| أضحى بها نحولي في الحبِّ من عذابي ٥ ب
في النــوم لي شَرادهْ أو حكمها حكمُ اقتــدارِ
كلمــا أمنــع[1] منهــا فإن طيـفُ[2] الخيــالِ زارني أهجـع[3]

[الألقاب]

أبو عبادة الزرقي الأنصاري الصحابي : اسمه سعد بن عثمان[4] .

[عبّادة]

(٦٧٨) عبّادة المخنث

عبَّادة ـ بتشديد الباء وفتح العين ـ المخنّث ؛ كان صاحب نوادر ومجون ، كان ببغداد ، وتوفي في[5] حدود الخمسين ومائتين أو بعدها . دخل على المأمون فامتحنه بخلق القرآن فقال : يعظّم اللهُ أجرك ، فقال : فيمن ؟ فقال : في القرآن ، فقال : القرآن يموت ؟! فقال : أليس بمخلوق ؟ من بقي يصلي بالناس التراويح ،

١ ن : قلها أخضع ؛ وقد سقط من د .
٢ في النسخ : طاف .
٣ زارني أهجع : سقط من د .
٤ الوافي ١٥ : ١٥٣ (رقم : ٢٠٥) .
٥ في : سقطت من م .

(٦٧٨) ترجمة عبادة المخنث هنا تتفق ـ على وجه الإجمال ـ مع ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ١٥٣ ؛ وله ترجمة أيضاً في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢١٨ والإكمال لابن ماكولا ٦ : ٢٨ والإنباء في تاريخ الخلفاء : ١١٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦٢/ب وتبصير المنتبه : ٨٩٦ .

فقال : أخرجوه . ويحكى أنه كان في مجلس أنس المتوكلِ ليلةَ قُتل ، فلما هجموا عليه بالسيوف وقتلوه ، قامَ وزيره الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال : يا أمير المؤمنين لا والله لا عشت بعدك ، فقطّعوه بالسيوف ، فلما رأى ذلك عبّادة انزوى وقال : يا أميرَ المؤمنين إلا أنا ، إن لي بعدك أدواراً وأنزالاً أشربها ، فضحكوا منه وتركوه .

الألقاب

ابن عبّاد الصاحب : إسماعيل بن عبّاد[1] .

ابن عبادة وكيل السلطان : اسمه أحمد بن علي[2] .

العبادي الشافعي : محمد بن أحمد[3] .

العبادي الواعظ المشهور : اسمه أزدشير ، وقد تقدم ذكره[4] ، والآخر ولده : المظفر بن أزدشير ، وهو واعظ أيضاً ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الميم في مكانه ، وولده المظفر له كلامٌ بديع .

العبّاس

(٦٧٩) عمّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عمّ رسولِ الله صلّى الله

١ الوافي ٩ : ١٢٥ (رقم : ٤٠٤٢) ؛ وهذا اللقب مكرر هنا (انظر ص ٦١٨ مما سبق) .
٢ الوافي ٧ : ٢٤٥ (رقم : ٣٢١٠) ؛ وفي ن د : أبو عبادة الوكيل .
٣ الوافي ٢ : ٨٢ (رقم : ٣٩٢) .
٤ الوافي ٨ : ٣٦٨ (رقم : ٣٨٠١) .

(٦٧٩) ترجمة عمّ الرسول تتفق في معظمها مع ترجمته في نكت الهميان : ١٧٥ ؛ وهي أيضاً في طبقات ابن سعد ١/٤ : ١ والمحبر : ١٦ و٦٣ (وصفحات أخرى ـ انظر الفهرس) وطبقات خليفة : ١٠ =

عليه وسلّم ، أبو الفضل ؛ كان أسنَّ من رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بسنتين ، وقيل بثلاث ، أمه نثلة وقيل نثيلة ابنة جناب[1] بن كليب بن مالك بن النمر بن قاسط ، كذا نسبها الزبير وغيره ؛ ولدت العباس لعبد المطلب فأنجبت به ، وهي أول عربية كَسَتِ البيتَ الحرام الحرير والديباجَ وأصنافَ الكسوة ، لأن العباس ضلَّ وهو صبي ، فنذرت كسوةَ البيت إن وجدته ، فلما وجدته وفت بنذرها ؛ كان[2] العباس رئيساً في الجاهلية وفي قريش ، وإليه كانت عمارة البيت والسقاية في الجاهلية ، أما السقاية فمعروفة وأما العمارة فإنه كان لا يدع أحداً يستبُّ[3] في المسجد الحرام ولا يقول فيه هجراً : يحملهم على عمارته في الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأن ملأ قريش اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك وسلموا له ذلك وكانوا له أعواناً ؛ وكان العباس ممن خرج مع المشركين يوم بدر فأسر مع الأسارى[4] وشدوا وثاقهم ، فسهر النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم تلك الليلة ولم ينم ، فقال له بعض أصحابه : ما يسهرك يا رسول الله[5] ؟ فقال : أسهر لأنين[6] العباس ، فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ما لي لا أسمع

....

١ د م : خباب .
٢ م : وكان .
٣ ن : يسبّ .
٤ م : الأسرى
٥ م : نبيَّ الله .
٦ ن : لأسر .

= وتاريخ خليفة : ١٦٨ وتاريخ البخاري ٧ : ٢ وأنساب الأشراف ٣ : ١ ـ ٤٢ (نشرة الدوري) والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ و٤٩٣ والمعارف : ١١٨ وما بعدها ومواضع كثيرة من كتاب أخبار العباس وولده (انظر الفهرس) وذيل المذيل : ٥٠٥ و٥٤٨ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ ومعجم المرزباني : ١٠١ وجمهرة أنساب العرب : ١٧ ـ ٣٧ والاستيعاب : ٨١٠ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٦٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٩ وصفة الصفوة ١ : ٢٠٣ وأسد الغابة ٣ : ١٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٧ وتاريخ الإسلام ٢ : ٩٨ وسير أعلام النبلاء ٢ : ٧٨ والعبر ١ : ٣٣ والبداية والنهاية ٧ : ١٦١ ومرآة الجنان ١ : ٨٥ والإصابة ٢ : ٢٧١ (رقم : ٤٥٠٧) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٢ وشذرات الذهب ١ : ٣٨ والعقد الثمين ٥ : ٩٣ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٧ .

أنينَ العباس ؟ فقال الرجل : أنا أرخيت وثاقه ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : فافعل ذلك بالأسارى[1] كلهم . قال ابن عبد البر[2] : أسلم العباس قبل فتح خيبر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بيِّنٌ في حديث الحجّاج بن عِلاط[3] أنه كان مسلماً يسرُّهُ ما فتح الله على المسلمين ، ثم أظهر إسلامه يوم الفتح ، وشهد حنيناً والطائف وتبوك ، ويقال إن إسلامه[4] قبل بدر ، وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وكان المسلمون بمكة يتقوَّوْن[5] به ، وكان يحبّ أن يقدم على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فكتب إليه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : إن مقامك بمكة خير ، | فلذلك قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يوم بدر : من لقيَ منكم العباس فلا يقتله فإنه أُخرج كرهاً . وكان العباس أنصرَ الناسِ لرسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بعد أبي طالب ، وحضر مع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم العَقَبة يشترط له على الأنصار ، وكان على دين قومه يومئذٍ ، وفدى عَقيلاً ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث وغيرهم من ماله ، وكان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يكرم العباسَ ويجلّه ويعظّمه بعد الإسلام ويقول : هذا عمّي صنو أبي ؛ وكان العباس جواداً مطعماً وَصُولاً للرحم ذا رأي حَسَن ودعوةٍ مرجوّة ، ولم يمرَّ بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا إجلالاً له ويقولان : عمُّ النبيِّ صلّى الله عليه[6] وسلّم . ولما أقحط أهل الرَّمادة ـ وذلك سنة سبع عشرة ـ قال كعب لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بِعَصبَةِ الأنبياء ، فقال عمر[7] رضي الله عنه : هذا عمّ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم

٦ أ

....

١ م : بالأسرى .
٢ الاستيعاب : ٨١٢ .
٣ ن : غلاظة .
٤ يوم الفتح ... إسلامه : سقط من د ن ؛ وهو ثابت في ب س[2] والنكت .
٥ ن : يتقدون .
٦ ولا بعثمان ... عليه : سقط من ن ، وهو ثابت في د س[2] ب م والنكت .
٧ عمر : سقطت من س[2] .

وصنو أبيه وسيد بني هاشم ، فمشى إليه عمر وشكا[١] إليه ما الناس فيه ، ثم صعد المنبر ومعه العباس فقال : اللهمّ إنا قد توجهنا إليك بعمّ نبيِّنا وصنو أبيه ، فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قمْ فادعُ ، فقال العباس بعد حمد الله والثناء عليه : اللهم إن عندك سحاباً وعندك ماء فانشر السحاب ثم أنزل الماء فيه علينا فاسدد به الأصل وأطل به الفرعَ وأدِرّ به الضَّرْعَ ؛ اللهمّ إنك لم تنزل بلاءً إلا بذنب ، ولم تكشفه إلا بتوبة ، وقد توجه القوم بي إليك ، فاسقنا الغيثَ ؛ اللهم شفِّعنا في أنفسنا وأهلينا ؛ اللهم اسقنا سقياً وادعاً نافعاً طَبقاً سحّاً عامّاً ؛ اللهم لا نرجو إلا أياك ، ولا ندعو غيرك ، ولا نرغب إلاّ إليك ؛ اللهم إليك جوع كلِّ جائع ، وعريُ كلِّ عار ، وخوف كل خائف ، وضعف كل ضعيف ؛ في دعاء كثير . فأرخت السماء عزاليها[٢] فجاءت[٣] بأمثال الجبال حتى استوت[٤] الحُفَر[٥] بالآكام ، وأخصبت الأرضُ ، وعاش الناس ، فقال عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله والمكان منه ، فقال[٦] حسّان بن ثابت الأنصاري[٧] : [الكامل]

سأل الإمام وقد تتابع جَدْبُنا ... فسقي الأنام[٨] بغرة العباسِ
عمّ النبيّ وصنو والده الذي[٩] ... ورث النبيَّ بذاك دون الناسِ
أحيا الإلهُ به البلادَ فأصبحت ... مخضرَّةَ الأجنابِ بعد اليَاسِ

وكان العباس جميلاً أبيض غضاً ذا ضفيرتين معتدل القامة ، وقيل بل كان

....

١ م : فشكا .
٢ وضعف ... عزاليها : سقط من ن ، وهو ثابت في ب د س[٢] م والنكت .
٣ زادني ن : الرحمة ؛ ولم ترد في النكت ولا في سائر المخطوطات .
٤ ب : سوت ؛ ن : استوى .
٥ ن : الحفير .
٦ م : وقال .
٧ ديوان حسّان ١ : ٤٩١ .
٨ م د ب س[٢] والنكت : الإمام ؛ الاستيعاب : الغمام .
٩ الذي : سقطت من ن .

طويلاً ؛ ولما سقوا طفق الناس يمسحون أركان العباس ويقولون : هنيئاً لك ساقي الحرمين . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ، وصلّى عليه عثمان ، ودفن بالبقيع ، وعاش ثمانياً وثمانين سنة . وقال خُرَيم[١] بن أوس : كنا عند رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال له[٢] عمه العباس رضي الله عنه : يا رسولَ الله إني أريد أن امتدحك ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : قل لا يَفْضُضِ اللهُ فاك ، فأنشأ[٣] يقول : [المنسرح]

من قبلها طبتَ في الجنان وفي مستودع حيث[٤] يخصف الوَرَقُ
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا مضغةٌ ولا عَلَقُ
بل نطفةٌ تركبُ السفينَ وقد ألجم نسراً وأهلَهُ الغرقُ
٦ ب | تُنْقَلُ من صالبٍ إلى رحم إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ
حتى احتوى بيتك المهيمنُ من خِندفَ[٥] علياء تحتَها النطقُ
وأنت لما ولدتَ أشرقتِ الـ أرضُ وضاءت بنورك الأفقُ
فنحن في ذلك الضياءِ وفي الـ نورِ وسبلَ الرشاد نخترقُ

وقد بورك في نسل العباس رضي الله عنه ، فقال رجاء بن الضحاك[٦] : إنه في سنة مائتين أُحْصِيَ ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفاً ، كذا ذكر الجهشياري في « كتاب الوزراء »[٧] .

١ س٢ : حريم (دون إعجام) ؛ م : خزيم ؛ ولم يرد هذا النص في النكت .
٢ له : سقطت من ن .
٣ ن : فأنشد .
٤ ن د : حين .
٥ ن : خندق .
٦ م : رجاء بن أبي الضحاك .
٧ لم يرد هذا النص في المطبوعتين من كتاب الجهشياري ؛ وانظره في تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٩ .

(٦٨٠) المهاجري الأنصاري

العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الأنصاري الخزرجي ؛ شهدَ بيعةَ العَقَبَة الثانية ، وقال ابن إسحاق[1] : كان ممن خرج [إلى][2] رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وهو بمكة ، وشهد معه العقبتين ، وقيل بل كان في النفر الستة[3] الذين لقوا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم بمكة فأسلموا قبل سائر الأنصار ، وأقام مع رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بها حتى هاجر إلى المدينة ، وكان يقال له مهاجري[4] وأنصاري ؛ قُتل يوم أُحُد شهيداً ، ولم يشهد بدراً ؛ آخى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بينه وبين عثمان بن مظعون .

(٦٨١) أبو الفضل السلمي

العباس بن مِرْدَاس بن أبي عامر بن جارية[5] بن عبد بن عباس[6] ، أبو الفضل السلمي ، وقيل أبو الهيثم ؛ أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان أبوه مرداس شريكاً

....

١ سيرة ابن هشام ١ : ٤٦٤ .
٢ إلى : زيادة ضرورية من السيرة أخلّت بها النسخ جميعاً .
٣ زاد في م ن س٢ : من .
٤ كذا في م ن س٢ والسيرة والاستيعاب ؛ وفي ب د : مهاجر .
٥ في متن الاستيعاب : حارثة ؛ وفي بعض نسخه : جارية .
٦ الاستيعاب : عبس .

---

(٦٨٠) عن الاستيعاب : ٨١٠ ؛ وترجمة المهاجري الأنصاري في أسد الغابة ٣ : ١٠٨ والإصابة ٢ : ٢٧١ (رقم : ٤٥٠٦) .

(٦٨١) عن الاستيعاب : ٨١٧ ؛ وترجمة أبي الفضل السلمي في طبقات ابن سعد ٤/٢ : ١٥ والمحبّر : ٢٣٧ و٤٧٣ وطبقات خليفة : ١١٥ والمعارف : ٣٤٢ والمعرفة والتاريخ ١ : ٢٩٥ والشعر والشعراء : ٢١٨ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٠ والأغاني ١٨ : ٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٢ وسمط اللآلي : ٣٢ وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٨ وأسد الغابة ٣ : ١١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١/١ : ٢٥٩ وشرح شواهد المغني : ٤٤ والمقاصد النحوية ٤ : ٦٩ وتمام المتون : ٩٦ والإصابة ٢ : ٢٧٢ (رقم : ٤٥١١) وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٠ .

ومصافياً [١] لحرب بن أمية ، وقتلهما جميعاً الجنّ ، وخبرهما مشهور عند الأخباريين . وكان العباس هذا من المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم ، ولما أعطى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم المؤلَّفةَ قلوبهم من سبي حنين مائة مائة من الإبل ونقص [٢] طائفة من المائة ، منهم عباس [٣] بن مرداس ، جعل عباس يقول ، إذ لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن [٤] : [المتقارب]

أتجعل [٥] نهبي ونهبَ العبيـــدِ بـين عيينــةَ والأقـــرعِ
فما كان [٦] حصنٌ ولا حــابسٌ يفوقان مرداسَ في مجمـــعِ

في أبيات ، فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : اذهبوا فاقطعوا عني لسانه ، فأعطوه حتى رضي ؛ وكان شاعراً محسناً . وكان العباس [٧] بن مرداس ممن حرَّم الخمر على نفسه في الجاهلية وأبو بكر أيضاً وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم ، وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جُدْعان وشَيْبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر ابن الظرب ، ويقال : هو أول من حرّمها في الجاهلية ، ويقال بل عفيف بن معدي كرب الكندي : والعباس بن مرداس هو القائل يمدح رسولَ الله [٨] صلّى الله عليه وسلّم [٩] : [الكامل]

١ الاستيعاب وس[٢] : مصافياً ؛ ن : ومضايقاً .
٢ ن : وبعض .
٣ ن : العباس .
٤ ديوان العباس بن مرداس : ٨٤ .
٥ الديوان : فأصبح .
٦ الديوان : وما كان .
٧ ب : عباس .
٨ ن : النبي .
٩ ديوان العباس : ٩٥ .

يا سيد[1] النبآء[2] إنـــك مرسلٌ ... بالحقِّ كلُّ هدى السبيل هداكا
إن الإله بنى عليكَ محبـــة ... في خلقـه ومحمـداً سمّـاكا

وذُكِرَ الشعراءُ في الشجاعة يوماً عند عبد الملك بن مروان فقال : أشجع الناس في الشعر عباس بن مرداس السلمي[3] حيث قال[4] : [الوافر]

أقاتلُ في الكتيبةِ[5] لا أبـــالي ... أَحَتْفي كان فيها أم سواهـــا

وله في يوم حنين أشعارٌ حسانٌ ، منها[6] : [البسيط]

١٧ أ | عينٌ تأوّبهـا من شجوهـا أرقٌ ... فالماء يغمرهـا طوراً وينحـــدرُ
كأنه نظـم دُرٍّ عنـد ناظمــةٍ[7] ... تقطّعَ السلكُ منه فهـو ينكدرُ[8]
يا بُعدَ منزلِ مَن تـرجو مودتـــه ... ومن حفى دونه الصفـوان والحفرُ[9]
دعْ ما تقادم من عهدِ الشباب فقـــد ... ولّى الشبابُ وجاء الشيبُ والذعرُ
واذكر بلاءَ سُلَيمٍ في مواطنهـــا ... وفي سُليمٍ لأهلِ الفخـر مفتخرُ

في شعر طويل يذكره أهل المغازي[10] .

....

١ الديوان والاستيعاب : يا خاتم .
٢ ن : الأنباء .
٣ السلمي : سقطت من ن م .
٤ ديوان العباس : ١١٠ .
٥ الديوان : أشدّ على الكتيبة .
٦ ديوان العباس : ٥٣ .
٧ ن : فاطمة .
٨ الديوان : منتثر .
٩ ن : خفي رويه ؛ الاستيعاب : أتى ؛ الديوان : ومن أتى دونه الصمّان والحفر ؛ س[2] : والحدر .
١٠ وقعت هذه العبارة مدرجة في الترجمة التالية في س[2] .

(٦٨٢) البطل فارس بني مروان

العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ كان من الأبطال المذكورين في الأسخياء[١] الموصوفين ، وكان يقال له فارس بني مروان ؛ استعمله أبوه على حمص ، وولي المغازي وفتح[٢] عدة حصون ، ولكنه كان ينال من عمر بن عبد العزيز بجهل ، ومات في سجن مروان بن محمد في حدود الثلاثين ومائة .

(٦٨٣) الواقفي الأنصاري

العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري ، أبو الفضل المقرئ ، صاحب أبي عمرو ابن العلاء ؛ قرأ عليه وأتقن « الإدغام » الكبير[٣] ، وولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة ، وروى عنه عبد الغفار بن الزبير الموصلي ، وقرأ عليه أبو الفتح عَامر بن عمر أوقية ، وقال أبو عمرو : لو لم يكن من أصحابي إلا العباس لكفاني ؛ وناظر الكسائي في الإمالة ، وولي قضاء الموصل ؛ وهو بصري ضعيف بمرة ، تفرّد بحديث « إذا كان سنة مائتين يكون كذا وكذا » وقال أحمد بن حنبل : ما أنكرت عليه إلا حديثاً واحداً ، وما بحديثه بأس ، وروى له ابن ماجَه .

١ تاريخ الإسلام : والأسخياء .
٢ تاريخ الإسلام : وافتتح .
٣ ن د : الكثير .

(٦٨٢) عن تاريخ الإسلام ٥ : ٩٢ ؛ وترجمة البطل أيضاً في المحبّر : ٣٠٥ والعقد ٤ : ٤٢٢ ومعجم المرزباني : ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب : ٨٨ ـ ٩٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٣ ؛ وانظر أخبار العباس وولده : ٣٩٤ وأنساب الأشراف ٣ : ١٦١ (نشرة الدوري) ؛ وله أخبار كثيرة في كتب التاريخ ، انظر الكامل لابن الأثير ، الجزئين ٤ و ٥ (انظر الفهرس) .

(٦٨٣) ترجمة الواقفي الأنصاري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٢ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٢/أ وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٥ وغاية النهاية ١ : ٣٥٣ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٦ .

(٦٨٤) الأمير العباسي

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الأمير أبو الفضل ؛ ولي إمرةَ الشام لأخيه المنصور ، وحجّ بالناس مرات ، وغزا الروم مرة في ستين ألفاً ، وكان شيخ بني العباس في عصره ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة ، وقيل سنة ست ، وولد سنة إحدى وعشرين ومائة[1] .

(٦٨٥) الشاعر الحنفي

العباس بن الأحنف الشاعر ؛ كان ظريفاً كيّساً مجيداً الغزل[2] حلو النادرة ، وله مع الرشيد أخبار ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة على الأصح ، وقيل سنة اثنتين ، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي . قال بشار بن برد : ما زال غلام من بني حنيفة يُدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال[3] : [البسيط]

أبكي الذين أذاقوني مودّتهم[4] حتى إذا أيقظوني للهوى رَقَدُوا
واستنهضوني فلما قمت منتصباً بثقل ما حملوني منهمُ[5] قَعَدوا
لأخرجنّ من الدنيا وحبُّهم[6] بين الجوانح[7] لم يشعر به أحد

....

١ وقيل .. ومائة : سقطت من د س[2] ن م .
٢ م ن د : مجيد الغزل .
٣ ديوان العباس بن الأحنف : ٨٤ .
٤ ن د : محبتهم .
٥ الديوان : حملوا من ودهم .
٦ الديوان : وحبكم .
٧ س[2] : الجوارح

(٦٨٤) ترجمة الأمير العباسي في تاريخ خليفة : ٤٢٨ وما بعدها ونسب قريش : ٤٢٨ وتاريخ الموصل ١ : ٣٠٣ وجمهرة أنساب العرب : ٣٣ ـ ٣٤ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ٣٢/ب وسير أعلام النبلاء ٨ : ٤٦٩ والعبر ١ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١٠ : ١٨٨ ؛ وقد ترجم الصفدي للأمير العباسي أيضاً في أمراء دمشق : ٤٧ ؛ وانظر أنساب الأشراف ٣ : ١١٤ (نشرة الدوري) .

(٦٨٥) ترجمة العباس بن الأحنف في الشعر والشعراء : ٧٠٧ وطبقات ابن المعتز : ٢٦٩ والأغاني ٨ : ٣٥٤ وسمط اللآلي : ٣١٣ و٤٩٧ والموشح للمرزباني : ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ ووفيات الأعيان ٣ : ٢٠ ومعاهد التنصيص ١ : ٥٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٧ : الورقة ٢٩/أ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٧/ب والعبر ١ : ٣١٢ والبداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ وشذرات الذهب ١ : ٣٣٤ .

وقال عمر بن شبة : مات إبراهيم الموصلي النديم سنة ثمانٍ وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الأحنف وهُشَيمة الخمارة[1] ، فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلّي عليهم ، فخرج فصفّوا بين يديه ، فقال : من هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أخّروه وقدّموا العباس ابن الأحنف ، فقدّم فصلّى عليهم[2] ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله ابن مالك الخزاعي فقال : يا سيدي كيف آثرتَ | العباس بن الأحنف على من ٧ ب حضر بالتقدمة ؟ فأنشد[3] : [الكامل]

وسعى بها ناسٌ فقالوا إنها[4] ... لهي التي تشقَى بها وتكابدُ
فجحدتهم ليكونَ غيركِ ظنَّهم ... إني ليعجبني المحبُّ الجاحدُ

ثم قال : أتحفظها ؟ فقلت : نعم ، وأنشدته ، فقال المأمون : أليس مَن قال هذا الشعر أولى بالتقدمة ؟ فقال : بلى والله يا سيدي . قلت : الكسائي إنما مات بالريّ سنة تسع وثمانين ومائة على خلاف فيه ، وما كان المأمون مِمّن يقدم العباس على مثل الإمام[5] الكسائي ، ولكن هكذا جاء . وقد روى الصولي أنه رأى العباس ابن الأحنف بعد موت هارون الرشيد في منزله بباب الشام ، وهذا يدلُّ أيضاً[6] على أن الرشيد ما أمر المأمون بالصلاة عليهم . ومن شعر العباس بن الأحنف[7] : [الكامل]

يا أيّها الرجل المعذِّب نَفْسَه[8] ... أَقصرْ فإن شفاءَك الإقصارُ

---

١ ن د م : ابن الحمارة ؛ س[2] : ابن الحمان ؛ وما أثبته من ب والوفيات : ٢٥ .
٢ ن س[2] م والوفيات : عليه .
٣ ديوان العباس : ٨١ .
٤ الديوان : سمّاكِ لي قوم وقالوا إنها .
٥ س[2] ن : هذا الامام .
٦ أيضاً : سقطت من د س[2] ن .
٧ ديوان العباس : ١١٦ .
٨ الديوان : قلبه .

نزف البكاءُ دموعَ عينك فاستعرْ عيناً يُعينكَ دمعُها المدرارُ[١]
من ذا يعيرك عينَه تبكي بها أرأيتَ عيناً للبكاء تُعارُ ؟[٢]

ومنه[٣] : [الكامل]

تعبٌ يطولُ مع[٤] الرجاءِ لذي الهوى خيرٌ له من راحةٍ في الياسِ
لولا محبتكم لما عاتبتكم ولكنتمُ عندي كبعضِ الناسِ

ومنه قوله[٥] : [الطويل]

وحدَّثْتَني يا سعدُ عنهم[٦] فزدتني جنوناً فزدني من حديثكَ يا سعدُ
هواها هوىً لم يعرف[٧] القلبُ غيره فليس له قبلٌ وليس له بعدُ

ومنه[٨] : [الطويل]

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعةٌ فلا خير في ودٍّ يكون بشافعِ
فأقسم ما تركي عتابك عن قِلىً ولكن لعلمي أنه غير نافعي[٩]
وأني إذا لم ألزمِ الصبرَ طائعاً فلا بدَّ منه مكرهاً غير طائعِ

وقال المدائني : كانوا يقولون العباس بن الأحنف مثل أبي العتاهية في الزهد ، يكثران الحزَّ ولا يصيبان المفصل ؛ وقال غيره : كانت في العباس آلات الظرف ، كان جميلَ المنظر نظيفَ الثوب فارهَ المركب حسن الألفاظ حسن الحديث كثير النوادر باقياً على الشراب شديد الاحتمال طويل المساعدة . قال أبو بكر الصولي :

---

١ الديوان : عيناً لغيرك دمعها مدرار .
٢ سقط هذا البيت من س٢ .
٣ ديوان العباس : ١٦١ .
٤ مع : سقطت من ن .
٥ ديوان العباس : ٩٨ .
٦ الديوان : عنها .
٧ الديوان : يعلم .
٨ ديوان العباس : ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والأبيات مختلف ترتيبها في الديوان عن ترتيبها هنا .
٩ ن د والديوان : نافع .

حدّثت عن[١] محمد بن زكرياء البصري قال ، حدثني رجل من قريش قال : خرجت حاجاً فخرجنا نصلي في بعض الطريق ، فجاءنا غلام فقال : فيكم أحد من أهل البصرة؟ فقلنا : كلنا من أهل البصرة ، قال : إن مولاي من أهلها وهو يدعوكم ، فقمنا إليه فإذا هو نازل على عين ماء فقال : إني أحبُّ أن أوصيَ إليكم ، ثم رفع رأسه يترنّم[٢] : [المديد]

يا بعيدَ[٣] الدارِ عن وَطَنِهْ مُفْرَداً يبكي على سَكَنِهْ[٤]
كلما جدَّ الرحيلُ[٥] بهِ زادتِ[٦] الأسقامُ في بدنِهْ

ثم أغمي عليه فأفاق وهو يقول :

ولقد زاد الفؤاد هوىً[٧] هاتفٌ[٨] يبكي على فَنَنِهْ
شفَّه ما شفَّني فبكى كلُّنا يبكي على شَجَنِهْ[٩]

٨ أ | ثم مات ، فقلنا للغلام : من مولاك؟ فقال : العباس بن الأحنف ، فأصلحنا من شأنه وصلينا عليه ودفنّاه ، رحمه الله .

وطلبه يحيى بن خالد البرمكي يوماً فقال : إن مارية هي الغالبة [١٠] على أمير المؤمنين ، وإنه جرى بينهما عتب فهي بعزة دالَّة[١١] المعشوق تأبى أن تعتذر ، وهو بعز الخلافة وشرف الملك والبيت يأبى ذلك ، وقد رمتُ الأمرَ من قبلها فأعياني

١ م : حدثني عن .
٢ ديوان العباس : ٢٧٨ ، وترتيب الأبيات هنا مختلف عن ترتيبها في الديوان .
٣ الديوان : غريب .
٤ الديوان : شجنه .
٥ الديوان : البكاء .
٦ الديوان : دبّت .
٧ الديوان : شجىً .
٨ الديوان : طائر .
٩ الديوان : سكنه .
١٠ ن س٢ : الغالية .
١١ س٢ : دلّ .

وهو أحرى أن تَسْتَفِزَّه[١] الصبابة ، فقل شعراً تُسَهِّلُ[٢] به عليه هذه القضية ، وأعطاه دواة وقرطاساً ، وطلبه الرشيد فتوجّه إليه ، ونظم العباس بن الأحنف قوله[٣] : [الكامل]

العاشقانِ كلاهما مُتَغَضِّبُ وكلاهما متوجِّدٌ متجنِّبُ[٤]
صدَّتْ مغاضبةً وصدَّ مغاضباً[٥] وكلاهما مما يعالج متعَبُ
راجعْ أَحِبَّتَكَ الذين هجرتهم إن المتيَّمُ قلّما يتجنّبُ
إن التجنُّبَ إن تطاوَلَ[٦] منكما دبَّ السلوُّ له فعزّ المطلبُ

ثم قال لأحد الرسل : أبلغ الوزيرَ أني قد قلت أربعة[٧] أبيات فإن كان فيها مقنع وجهتُ بها ، فعاد الرسول وقال : هاتها ، ففي أقلّ منها مقنع ، وفي قدر الروي[٨] ، فكتب الأبيات وكتب تحتها أيضاً[٩] : [السريع]

لا بدّ للعاشق من وقفةٍ تكونُ بين الوَصْلِ والصرمِ
حتى إذا الهجرُ تَمَادى به[١٠] راجعَ مَن يهوى على رغمِ

فدفع الرقعةَ يحيى إلى الرشيد فقال : والله ما رأيت شعراً أشبهَ بما نحن فيه من هذا الشعر ، والله لكأني قُصِدْتُ به ، فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين لأنت[١١] المقصود به ، فقال الرشيد : يا غلام هاتِ نعلي فإني والله أراجعها على

....

١ ن : يستقره .
٢ ن : سهّل .
٣ ديوان العباس : ٢٨ .
٤ الديوان : متشوق متطرب .
٥ الديوان : صدت مراغمة وصَدّ مراغماً .
٦ الديوان : تمكن .
٧ ب : أربع .
٨ ن : المروى .
٩ ديوان العباس : ٢٥١ .
١٠ الديوان : حتى إذا ما مضه شوقه .
١١ م ن : وأنت .

رغم ؛ فنهض وأذهله السرورُ أن يأمرَ للعباس بشيء ؛ ثم إنّ مارية لما علمت بمجيء الرشيد إليها قامت تلقته[1] وقالت : كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فأعطاها الشعرَ وقال : هذا الذي جاء بي إليك ، قالت : فمن قاله ؟ قال : العباس بن الأحنف ، قالت : فبمَ كوفئ ؟ قال : ما فعلتُ بعدُ شيئاً ، فقالت : والله لا أجلسُ حتى يكافأ ، فأمر له بمالٍ كثير ، وأمرتْ هي له بدون ذلك ، وأمر له يحيى بدون ما أمرت به ، وحملَ على برذون ثم قال له الوزير يحيى : مِنْ تمام النعمة عندك أن لا تخرجَ من الدار حتى نؤثّل لك بهذا المالِ ضيعةً ، فاشترى له ضياعاً بجملةٍ من ذلك المال ودفع إليه[2] بقية المال .

ومن شعره[3] : [الطويل]

جرى السيلُ فاستبكاني السيلُ إذ جرى ... وفاضت له من مقلتيَّ غـرُوبُ[4]
وما ذاك إلا حيثُ أيقنتُ أنّـه ... يمرُّ بوادٍ أنت منه قريبُ
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقّى طِيبَكم فيطيبُ
أيا ساكني أكناف[5] دجْلـةَ كلكم ... إلى النفسِ من أجل الحبيب حبيبُ

وله تغزل كثير في فَوْز وظَلُوم ، وخبرُه مع فوز مذكور في كتاب « الأغاني » لأبي الفرج ؛ وقال أبو الفرج[6] : حدثني أبو جعفر النخعي قال : كان العباس يهوى عنان جارية النطاف[7] ، فجاءني يوماً فقال : آمضِ بنا إلى عنان ، قال : فصرنا إليها فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلاً ثم ابتدأ العباس فقال[8] : [الرمل المجزوء]

....

١ ن : تلهيه .
٢ ن : له ؛ وسقطت الكلمة من ب .
٣ ديوان العباس : ٢٩ .
٤ الديوان : سروب .
٥ الديوان : شرقي .
٦ الأغاني ٢٢ : ٥٣٠ .
٧ د ن س[2] : النطاق ؛ الأغاني : الناطفي .
٨ ديوان العباس : ١٠٧ .

قال عباس وقد أُجـــهد من وجدٍ شديــدِ :

٨ ب

ليس لي صبرٌ على الهجـــر ولا لَذْعِ الصدودِ

لا ولا يصبرُ للهجـــرِ فؤادٌ من حديدِ

فقالت عنان :

مَن تراه كان أغنى منكَ عن هذا الصدودِ

بعد وصلٍ لك مني فيه إرغامُ الحسودِ[1]

فاتخذْ للهجر إن شئـــتَ فؤاداً من حديدِ

ما رأيناك على ما كنت تجني بجليدِ

فقال عباس :

لو تجودينَ لصبٍّ راحَ ذا وَجْدٍ شديدِ

وأخي جهل بما قد كان يجني بالصدودِ[2]

ليس من أحدث هجراً لصديق بسديدِ

ليس منه الموت ـ إن لم تصليه ـ ببعيدِ

قال ، فقلت للعباس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنيت على نفسي بتتايهي عليها ؛ فلم أبرحْ حتى ترضَّيْتُها له .

(٦٨٦) [الأندلسي][3]

عباس بن ناصح ، أبو العلاء الجزيري[4] الثقفي الأندلسي ؛ كان من أهل

١ ن : الجحود .

٢ قراءة البيتين في الأغاني :

أو تجودين بصفح عن أخي وجد شديد

وأخي جهل بما كا ن تجنّى من صدود

٣ لم ترد هذه الترجمة في د ن س[2] م ، وهي ثابتة في ب .

٤ ب : الجزري ، وصوابه : الجزيري ، نسبةً إلى الجزيرة الخضراء .

(٦٨٦) ترجمة الأندلسي في ابن الفرضي ١ : ٢٤٥ وطبقات الزبيدي : ٢٦٢ والمغرب ١ : ٣٢٤ وإنباه =

العلم باللغة والعربية من الشعراء المجوّدين ، وكان منجب الولادة ، ولي قضاء بلد الجزيرة مع شذونة ، ووليه بعده ابنه عبد الوهاب بن عباس ثم ابنه محمد بن عبد الوهاب ، وكلهم شعراء علماء أدباء ذوو شرف ، ومنهم عباس بن عبد الرحمن ابن عباس بن ناصح ، كان فقيهاً عالماً لغويًّا حافظاً أدرك جدَّه وأخذ عنه . وتوفي أبو العلاء عباس بن ناصح في أواخر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعد الثلاثين والمائتين ؛ قرئ عليه يوماً قصيدته التي أولها : [الطويل]

لعمرك ما البلوى بعارٍ ولا العَدَمْ إذا المرء لم يَعْدَمْ تُقَى اللهِ والكَرَمْ

حتى انتهى القارئ فيها إلى قوله :

تجافَ عن الدنيا فما لِمُعَجِّز ولا حازمٍ إلا الذي خُطَّ بالقلمْ

فقال له يحيى بن حكم الغزال ، وكان في أصحابه ، وهو إذ ذاك حَدَثٌ نَظّار متأدّب ذكي القريحة ـ وسيأتي ذكره في حرف الياء مكانه ـ : أيّها الشيخ ، وما الذي يصنع مُفعِّل مع فاعل ؟ فقال له : وكيف تقول أنت يا بني ؟ قال : كنت أقول : [الطويل]

تجافَ عن الدنيا فليس لعاجزٍ ولا حازمٍ إلاّ الذي خُطَّ بالقَلَمْ

وأستريح[1] ، فقال عباس : والله يا بنيَّ لقد طلبها عمك ليالي فما وجدها . وقال عثمان بن سعيد : لما أنشد عباس بن ناصح أصحابه الآخذين عنه بقرطبة قصيدته التي منها هذا البيت : [الطويل]

بقرتُ بطونَ العلم فاستفرغ الحشا بكفِّيَ حتى عاد [خاويه] ذا بقر[2]

قال بكر بن عيسى الكتامي الأديب ، وكان فيهم : أما والله يا أبا العلاء لئن كنت

١ ب : واسترح .
٢ ذا بقر : ساقط من ب .

= الرواة ٢ : ٣٦٥ والبلغة : ١٠٣ وبغية الوعاة : ٢٧٦ وصفحات متفرقة من نفح الطيب (انظر الفهرس في الجزء ٨) ؛ وانظر التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٤ .

بقرت الحشا لقد وسّختَ يدك بفرثه ، وملأتها من دمه ، وخبثت نفسك من نتنه ، وخممت أنفك بعرفه ، فاستحيا عباس منه ولم يحر جواباً .

ومن شعر عباس : [البسيط]

٩ أ | ما خيرُ مدةِ عيشِ المرءِ لو جُعِلَتْ كمدة الدهر والأيام تفنيها
فارغبْ بنفسك أن ترضى بغير رضىً وابتعْ نجاتك بالدنيا وما فيها

(٦٨٧) قاتل الظافر والفائز قبله

العباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، أبو الفضل ، وزير الفائز عيسى العبيدي ؛ كان وصل إلى القاهرة وهو مع أمه بلاّرة[١] ، فتزوجها العادل عليّ بن السلار وزير الظافر العبيدي ، فأقامت عنده زماناً ، ورزق عباس هذا ولداً اسمه نصر[٢] فكان عند جدّته في دار العادل ، وكان العادل[٣] يحنو عليه ويعزّه ؛ ثم إن عباساً دسَّ ولده نصراً على أن قتل العادل ـ على ما يأتي إن شاء الله تعالى في ترجمة العادل ـ ثم إن عباساً دسّ ولده نصراً على الظافر أيضاً فقتله ـ على ما هو مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل بن عبد المجيد[٤] ـ ثم إن أخت الظافر استدعت الصالح بن رزيك من مُنْيَة بني خَصيب ، فحضر إلى القاهرة وهرب عباس هذا وولده نصر وأسامة بن منقذ إلى الشام ، فخرج الفرنج عليهم وقتلوا عباساً وجهزوا نصراً إلى مصر في قفص حديد ـ على ما هو مذكور في ترجمة الظافر إسماعيل وولده الفائز عيسى ، فليكشف من ترجمة

١ س٢ : بلان ؛ ن : يلارمه ؛ م : بلازة .
٢ ن د : نصير (حيثما ورد) .
٣ م : والعادل .
٤ انظر الوافي ٩ : ١٥١ .

(٦٨٧) أخبار العباس قاتل الظافر والفائز في الاعتبار : ٨ و١٨ ـ ٢٧ والدرة المضيّة : ٥٤٨ ـ ٥٦٧ وذيل مرآة الزمان ٢/أ : ٤٦٠ واتعاظ الحنفا ٣ : ١٩٦ ـ ٢٥١ ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ١١ : ١٤٢ و١٨٤ و١٩٣ والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٨ وحسن المحاضرة ٢ : ١٣١ .

المذكورين[١] ـ وكانت قتلة عباس المذكور في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ؛ ووصل[٢] إلى دمشق جماعة من أصحابه هاربين على أقبح الصور من العُري والعدم .

وقال عمارة اليمني من أبيات : [الطويل]

لكم يا بني رزيك لا زال ظلكم مواطنُ سُحْبُ الموتِ فيها مواطرُ
سللتم على العباسِ بيضَ صوارمٍ قهرتم به سلطانَهُ وهو قاهرُ

قال أسامة بن منقذ[٣] : كان لعبّاسٍ أربعمائة جمل تحمل أثقاله ومائتا بغل رحل ومائتا جنيب ؛ فلما أراد الخروج من مصر يوم الجمعة رابع ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة تقدم بشدّ خيله وجماله ، فلما صار الجميع على باب داره وقد ملأت الفضاءَ إلى القصر خرج غلامٌ له يقال له عنبر[٤] كان على أشغاله ، وغلمانُه كلهم تحتَ يده ، فقال للجمّالين والخربندية[٥] والركابيّة[٦] : روحوا إلى بيوتكم وسيبوا الدواب ، ففعلوا ذلك ، وانحاز هو إلى المصريين يقاتل عباساً معهم ؛ وكان عباس ومماليكه في ألف رجل ، فنهب المصريون الخيلَ والجمال والدوابَ ، ولما فتحوا بذلك الطريق خرج عباس من باب النصر ، فجاءوا في إثره وأغلقوا الباب ، وعادوا إلى دور عباس فنهبوها ؛ وكان عباس قد أحضر من العرب ثلاثة آلاف فارس يتقوى بهم على المصريين ، ووهبهم أشياء كثيرة وحلّفهم له ، فلما خرج من باب النصر غدروا به وقاتلوه أشدَّ قتال ستةَ أيام ، يقاتلهم من الفجر إلى الليل فإذا نزل أمهلوه إلى نصف الليل ثم يركبون ويهدّون خيلهم على جانب الناس ويصيحون صيحةً واحدة فتجفل الخيل وتقطع لجمها ؛ فلما كان

....

١ انظر الوافي ٩ : ١٥٢ ـ ١٥٣ .
٢ وكانت ... ووصل : سقط من ن .
٣ الاعتبار : ٢٤ .
٤ الاعتبار : عنتر ؛ وانظر الحاشية .
٥ ن : والجربيده .
٦ والركابية : سقطت من م .

بعد ستة أيام وقد ضعف ، صبَّحه الإفرنجُ فقتلوا عباساً وابنه الأوسط [١] وأسروا ابنه الأكبر ، وأخذوا نساءَ عباس وخزائنه [٢] ، وأسروا أولاداً له صغاراً ، وقال في قتل الظافر بعض الشعراء ، وهو [٣] ابن أسعد ، يعني عباساً : [الطويل]

وأَنفَقَ من أموالهم في هلاكهم ... وأظهر ما قد كان عنه يُنَافِقُ

ومدَّ يداً هم طوَّلوها إليهمُ ... وحلَّتْ بأهل القصر منه البوائقُ

٩ ب | سقى ربَّه كأسَ المنايا وما انقضى ... له الشهرُ إلا وهو للكأسِ ذائقُ

(٦٨٨) أبو الفضل العلوي

العباس بن الحسن بن عبيد الله [٤] بن عباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أبو الفضل العلوي ؛ قدم بغداد في دولة الرشيد ثم صحب المأمون ، وكان شاعراً بليغاً مفوّهاً حتى قيل إنه أشعر آل أبي طالب ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة .

(٦٨٩) وزير المكتفي والمقتدر [٥]

العباس بن الحسن [٦] ، وزير المكتفي والمقتدر ؛ وثب عليه ابن حمدان فضرب

....

١ ن : الأكبر .
٢ الأوسط ... وخزائنه : سقط من س٢ .
٣ وهو : مكررة في ب .
٤ ابن الأثير : عبد الله .
٥ هذه الترجمة تأخرت عن التالية في م د ن .
٦ د ب س٢ : الحسين .

(٦٨٨) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٨/ب ؛ وله ترجمة أيضاً في تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٦ ؛ وانظر الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٤ .

(٦٨٩) ترجمة وزير المكتفي والمقتدر في العقد ٥ : ١٢٧ ـ ١٢٨ والكامل لابن الأثير ٨ : ٨ و١٤ والفخري : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ و٢٦٥ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٣١٥ وأخباره كثيرة في كتب التاريخ ؛ انظر صلة عريب : ٢٥ ـ ٣٣ وتكملة تاريخ الطبري : ١٩١ ـ ١٩٥ و٣٩٨ و٤١٩ وانظر مواطن كثيرة في كتاب تحفة الأمراء (انظر الفهرس) .

عنقه في نوبة ابن المعتز ، وذلك في حدود الثلاثمائة ؛ ولم تزل تتقلب[١] به الأيام من[٢] المباشرات إلى أن وزر[٣] للمكتفي وأقطعه غلّةَ خمسين ألف دينار وأجرى له في كل شهر خمسة آلاف دينار ؛ قال الصولي : ولد العباس في الليلة التي قُتل فيها المتوكل ، فقال أبو معشر : ما أعجب أمر هذا المولود ، لو كان هاشمياً لحكمت[٤] لـه بالخلافة ، وسيكونُ أمره كأمره في سائر أحواله ، إلا أنه وزير ، وكان الأمر فيه كما حكم . وأوصى إليه المكتفي في ماله وولده وعياله . وقال القاسم بن عبيد الله : إني لأُعْنِتُ العباس في سُرْعَةِ الإملاء ، فتسبقُ يده لفظي ويقطع الكتاب[٥] مع آخر كلامي . وقال الصولي : ما رأيت أنا يداً[٦] أسرعَ بالخط من العباس ولا أقل سقطا ، مع إقامة حروفه واستواء سطوره وملاحة خطه ، وكان له حظ وافر من البلاغة من غير تلبث ولا تمكث . وقال الزجاج النحوي : دخلت على العباس وهو يكتب رقعةً وقد التطخت إصبعه الوسطى بالمداد ، فلما فرغ من كتبها بلَّ إصبعه بريقه ومسحها في منديل على[٧] حجره ثم قال : [الخفيف]

إنمـا الزعفرانُ عطرُ العـذارى ومدادُ الدُوِيِّ عطرُ الرجالِ

فقلت: نعم ، أنشدني أحمد بن يحيى قال ، أنشدني ابن الأعرابي : [البسيط]

من كان يعجبه إن مسَّ عارضَهُ مسكٌ يُطَيِّبُ منه الريحَ والنَّسَما
فإن مسكي مدادٌ فوق أُنملـتي إذا الأناملُ مني مَسَّتِ القلما

ولما توفي المكتفي أحكم البيعةَ العباسُ بن الحسن للمقتدر فتمَّتْ[٨] ، فألحقَ

....

١ هذه قراءة ن س٢ ؛ وفي د : ولم تزل تنقلب ؛ وفي ب م : وتنقلت .
٢ م ن : في .
٣ ب : وزره .
٤ ن : بخلت .
٥ ن : الكاتب .
٦ ب د س٢ : أبداً .
٧ س٢ : في .
٨ م س٢ : وتمت .

الناسُ به كلَّ لوم في كل شيء يمنع ، فأشار عليه أولاً بعض الكتّاب والحسين ابن حمدان أن يختار للخلافة رجلاً يشتد خوفه هو منه إذا دخل إليه ، وقال له : تقيم من تخافه[١] ويخافك الناس من أجله ، وإلا طلب الناس منك زيادات الإقطاعات[٢] ومَن مَنَعْتَه عاداك ؛ فكان الأمر كذلك ، وفسد الناس عليه وحسدوه[٣] ، وصار يمنع والدةَ المقتدر من التوسّع[٤] في النفقات ، فثقل على قلب المقتدر ووالدته[٥] وحاشيتهما ، فسعوا في إزالة أمره ، إلى أن تمّ القضاء عليه[٦] بقتله . فرموه بأنه يريد البيعة لعبد الله بن المعتز ؛ فلما كان في يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومائتين ، فنزل في موكبه وضربه الحسين بن حمدان فقتله ، وقُتل معه جماعة منهم فاتك المعتضدي[٧] وغيره ، وقيل إن الحسين لما ضربه طار قحفُ رأسه ، ثم ثناه فسقط على وجهه ، ثم اعتوره الأعرابُ فقُطّع قطعاً . وقال الصولي : حدثني أحمد بن العباس قال : كان لأبي شعر وكان يكتمه ولا يظهره ، فوجدت بعد وفاته رقعه بخطه فيها :

[المنسرح]

يا شادناً في فؤادِ عاشقِهِ ... مِن حبِّه لوعة تُقَرِّحُهُ[٨]

لي خبرٌ بعد ما نأيتَ ولو ... أَمنتُ رسلي ما كنت أشرحُهُ

| صُنتُ الهوى طاقتي فأظهره ... دمعٌ ينادي به ويُوضِحُهُ (١٠ أ)

وكلُّ صبٍّ يصونُ دمعتَهُ ... فهي غداة الفراق[٩] تَفضحُهُ

وقال[١٠] في الرقعة أيضاً : [المنسرح]

يا قاتلي بالصدودِ منه ولو ... يشاءُ بالوصل كان يُحييني

ومن يرى مهجتي تسيلُ على ... تقبيلِ فيه ولا يُوَاتيني

١ هو منه .. تخافه : سقط من س٢ .
٢ ن : الاقتطاعات .
٣ ن : وصدوه .
٤ د ب س٢ : التوسيع .
٥ ن د س٢ : ووالديه .
٦ م ن س٢ : عليه القضاء .
٧ ن : المعتقدي .
٨ ب : تفرحه .
٩ ب : الفريق .
١٠ س٢ : وقال له .

واحَـرَبي للخـلافِ منـك ومـن خلائقٍ فيك ذات تلويـنِ
طَيْفُكَ في هجعتي يصـالحني وأنت مستيقظاً تُعاديـني

قُلتُ : شعر متوسط ، والمعنى مأخوذ من قول أبي نواس[1] : [السريع]

يا ناعمَ البال فمـا بالُنـا نَشْقَـى ويلتـذُّ خيالانـا
لو شئتَ إذ أحسنتَ لي نائمـاً تمَّمْتَ إحْسانك يقظـانـا

(٦٩٠) حاجب الأمين

العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس ، مولى المنصور ؛ كان[2] من كبار الأمراء ، ولي حجبة الأمين ، وكان شاعراً فصيحاً ، توفي في حياة أبيه سنة ثلاث وتسعين ومائة . ومن شعره[3] . . . .

(٦٩١) الأحمدي الأديب

العباس بن أحمد بن مطروح بن سراج بن محمد[4] الأزدي ، أبو عيسى الأحمدي الأديب ؛ من أهل مصر ، توفي سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة .

(٦٩٢) أبو الفضل النحوي

العباس بن أحمد بن موسى بن أبي موسى ، أبو الفضل النحوي اللغوي ؛

....

١ ديوان أبي نواس : ٨٢٢ .
٢ كان : من م وحدها .
٣ ومن شعره : سقطت من د س[٢] ن ، وثبتت في ب م ، وبعدها في ب بياض بقدر سطرين ، وفي م بقدر ٤ أسطر ؛ وعبارة « من شعره » إضافة من الصفدي على نصّ الذهبي .
٤ ب د : محمود .

---

(٦٩٠) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠) الورقة ١١٨/ب ؛ ولحاجب الأمين ترجمة في العقد ٥ : ١١٩ والوزراء والكتّاب : ٢٨٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ .
(٦٩١) ترجمة الأحمدي الأديب في غاية النهاية ١ : ٣٥٢ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .
(٦٩٢) ترجمة أبي الفضل النحوي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٦١ وبغية الوعاة : ٢٧٥ .

من أصحاب أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ، في طبقة أبي الفتح ابن جني ، توفي سنة إحدى وأربعمائة .

(٦٩٣) اليزيدي

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ؛ تقدم ذكر جماعة من أهل بيته ، وهم أهل أدب وفضل ، مات العباس هذا سنة إحدى وأربعين ومائتين .

(٦٩٤) عرّام

العباس بن محمد ، أبو الفضل ، يعرف بعرّام ؛ له رُسيلات تجري مجرى اللهو والطنز[1] واللعب .

(٦٩٥) النَّرسي البصري

العباس بن الوليد ، أبو الفضل الباهلي النَّرسي البصري ؛ روى عنه البخاري ومسلم وروى النسائي عن رَجُلٍ عنه ؛ وثّقه ابنُ معين ورجحوه على ابن عمه ، وتوفي سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين .

(٦٩٦) الرياشي اللغوي

العباس بن الفرج الرياشي مولاهم ، ورياش مولى عباسة زوجة محمد بن سليمان الهاشمي ؛ قرأ الرياشي على المازني وأخذ المازني[2] عنه اللغة ؛ حدّث

١ ن : والطير .
٢ وأخذ المازني : سقطت من س٢ .

(٦٩٣) ترجمة اليزيدي في غاية النهاية ١ : ٣٥٤ .
(٦٩٤) ترجمة عرام في الفهرست : ٩٤ وبغية الوعاة : ٢٧٦ .
(٦٩٥) ترجمة النرسي البصري في تاريخ البخاري ٧ : ٦ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٤٦١ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ واللباب (النرسي) وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٨ / ب وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٦ والمغني في الضعفاء ١ : ٣٣٠ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٣ .
(٦٩٦) ترجمة الرياشي اللغوي في الفهرست : ٦٣ وطبقات السيرافي : ٨٩ ومراتب النحويين : ٧٥ وطبقات=

المبرد قال : سمعت المازني يقول : قرأ الرياشي عليَّ كتابَ سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني ، يعني أنه أفادني لغته وشعره وأفاده هو النحو ؛ وقُتل الرياشي بالبصرة سنة سبعٍ وخمسين ومائتين ، قتلته[1] الزنج في نوبة العلوية أيام المعتمد على الله ، وكان قائماً يصلي الضحى في مسجده ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان ؛ قال القاضي شمس الدين ابن خلكان[2] : ذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه أنه قتل بالبصرة وهو غلط ، إذ لا خلاف بينْ أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة سبع وخمسين ، فأقاموا على القتل والإحراق ليلة السبت ويوم السبت ، ثم عادوا إليها يوم الإثنين ، فدخلوها وقد تفرّق الجند وهربوا ، فنادوا بالأمان ، فلما ظهر الناس قتلوهم |فلم يسلمْ منهم إلا النادر ، واحترق الجامع ومن فيه ، وقتل العباس المذكور في هذه الأيام وكان[3] في الجامع لما قُتل . قلت : كذا قال ابن خلكان ، وما علمتُ مكانَ الغلط في قول ابن الأثير . وأخذ الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر[4] السهمي وأبي عاصم النبيل وطائفة ، وروى عنه أبو داود تفسيرَ لغةٍ والمبرد وابن دريد وغيرهم ، وكان من اللغة والأدب بمحلٍّ كبير ، وحفظ كتب أبي زيد الأنصاري وكتب الأصمعي ، ووثّقه الخطيب ؛ وقال المبرد : كان الرياشي والله أحمقَ ، ومن حمقه أنه إذا كان صائماً لا يبلع ريقه . ومن تصانيفه : « كتاب الخيل » . « كتاب الإبل » . « كتاب ما اختلفت[5] أسماؤه من كلام العرب » .

١٠ ب

....

١ م ن س٢ : قتله .

٢ وفيات الأعيان ٣ : ٢٨ .

٣ الوفيات : فإنه كان .

٤ ب د س٢ : بن أبي بكر ؛ وانظر تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢ .

٥ م ن : اختلف ؛ وانظر الفهرست : ٦٤ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٥ .

= الزبيدي : ٩٧ والجرح والتعديل ٦ : ٢١٣ وتاريخ العلماء النحويين : ٧٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨ والمنتظم ٥ : ٥ ومعجم الأدباء ٤ : ٣٨٤ واللباب (الرياشي) ووفيات الأعيان ٣ : ٢٧ وإنباه الرواة ٢ : ٣٦٧ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٥١ ـ ٢٦٠) الورقة ٣٠/ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٣٠ / ب والعبر ٢ : ١٤ والبلغة : ١٠٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٩ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٤ ونزهة الألبّاء : ١٣٦ وبغية الوعاة : ٢٧٥ وشذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ؛ وانظر طبقات الحفاظ : ٥٠٢ .

ومن شعره : [البسيط]

أنكرتُ من بَصَري ما كنتُ أعرِفُهُ واسترجعَ الدهرُ ما قد كان يعطينا
أبعدَ سبعينَ قد ولَّتْ وسابعـــــــةٍ أبغي الذي كنت أبغيه ابنَ عشرينا

(٦٩٧) ابن شاذان المقرئ

العباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ المفسِّر ؛ توفي في حدود العشر[١] وثلاثمائة .

(٦٩٨) الشكلي

العباس بن يوسف الشكلي ، أبو الفضل البغدادي الصوفي ؛ سمع سريًّا السقَطي ، وهو مقبول الرواية ؛ توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(٦٩٩) المزني الشافعي

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام[٢] المزني البغدادي ، الفقيه الشافعي ؛ توفي في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

....

١ م : العشرة .
٢ ب س[٢] : عاصم .

---

(٦٩٧) ترجمة ابن شاذان المقرئ في تاريخ الإسلام (مخطوطة باريس ـ السنوات ٣٠١ ـ ٣٧٠) الورقة ٣٩/ب وغاية النهاية ١ : ٣٥٢ ومجمع الرجال ٣ : ٢٤٩ .

(٦٩٨) ترجمة الشكلي في تاريخ بغداد ١٢ :١٥٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٦ .

(٦٩٩) ترجمة المزني الشافعي في تاريخ بغداد ١٢ : ١٥٥ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٧ وطبقات السبكي ٣ : ٣٠٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (مخطوطة باريس ـ السنوات ٣٠١ ـ ٣٧٠) الورقة ١٥٣/ب ولسان الميزان ٣ : ٢٤١ .

(٧٠٠) ابن المأمون

العباس بن عبد الله ، هو أبو الفضل ابن المأمون ابن هارون الرشيد بالله ؛ توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، توفي بمنبج لأن أباه ولاّه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ، فلما توفي أبوه المأمون بايع عمَّهُ المعتصم واستقام له الأمر ، فلما كان في سنة ثلاث وعشرين ومائتين توجه المعتصم إلى بلاد الروم غازياً ومعه العباس ، وكان عجيف بن عنبسة القائد[1] معهم ، فوبَّخ العباسَ على مبايعته[2] المعتصم ، وشجَّعه على أن يتلافى أمره ، وراسل[3] له القوّاد بالطاعة ، فأجابه جماعة منهم وبايعوه على أن يفتكوا بالمعتصم وبأكابر القواد ويخلص الأمر للعباس ، فظاهر عليهم ، فقبض عليهم وعلى العباس بعد عود المعتصم من عمورّية ؛ ولم يزل العباس ومن بايعه في الاعتقال إلى أن بلغ المعتصم إلى منبج فنزل بها ؛ وقد كان[4] العباس جائعاً ، سأل الطعام فقُدّم إليه طعام كثير فأكل ، فلما طلب الماء مُنع منه ، وأُدرج في مسح ، فمات بمنبج ، وصلّى عليه بعضُ إخوته ومَن كان معه من القواد . والعباس هذا هو الذي رأى في يد إبراهيم بن المهدي بين يدي المعتصم خاتماً استحسن فصّه ، فقال : ما رأيت مثله ، فقال : هذا رهنته أيام أبيك وافتككته في أيام أمير المؤمنين ، فقال : لئن لم تشكر لأبي

....

١ س٢ : العابد .
٢ م ب س٢ : مبايعة .
٣ د س٢ : وأرسل .
٤ س٢ : وكان .

---

(٧٠٠) ترجمة ابن المأمون وأخباره في صفحات متفرقة من كتاب بغداد (انظر الفهرس) وتاريخ الطبري (الجزئين ٨ و٩ ــ انظر الفهرس) ومروج الذهب ٣ : ٣٤٤ و٣٥٩ والكامل لابن الأثير (الجزء ٦ ــ انظر الفهارس) والإنباء في تاريخ الخلفاء : ١٠٠ و١٠٤ و١٠٨ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٣٦ و١٣٨ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ــ السنوات ٢٠١ ــ ٢٣٠) الورقة ١٦١/ب والبداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٢١ .

حقَنَ دمك لم تشكرْ لأمير المؤمنين افتكاكَ خاتمك ، والله أعلم[١] . وقيل[٢] إنه لما مات العباس جزع عليه المعتصم جزعاً شديداً ، وأمر أن لا يحجب عنه الناسُ للتعزية ، فدخل فيمن دخل أعرابيٌّ ، فلما بصر به قال : [الكامل]

اصبرْ نكنْ لك تابعينَ فإنما صبرُ الجميع بحسنِ صبرِ الراسِ
خيرٌ من العبّاس أجرُك بعده والله خيرٌ منكَ للعباسِ

(٧٠١) ابن المستظهر

العباس بن أحمد المستظهر[٣] بالله ابن المقتدي[٤] ابن محمد ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر ابن المعتضد ابن | الموفّق ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، هو[٥] أبو طالب ؛ سمع الحديث من مؤدِّبه أحمد بن عبد الوهاب بن السيبي[٦] مع أخويه المسترشد والمقتفي ، وروى يسيراً ، وتوفي سنة أربع وستين وخمسمائة .

١١ أ

(٧٠٢) الحافظ العنبري

العباس بن عبد العظيم الحافظ العنبري البصري ؛ روى عنه الجماعة إلا البخاري ، فإنه روى عنه تعليقاً ، توفي في حدود الخمسين ومائتين ، وقيل سنة

١ والله أعلم : سقطت من ب د س[٢] م ، وهي ثابتة في ن .
٢ من هنا حتى آخر الترجمة : سقط من د ن س[٢] ، وهو ثابت في ب م .
٣ ن : بن المستظهر .
٤ ن : المقتدي بالله .
٥ ب : وهو .
٦ ن : الشيبي .

(٧٠١) انظر الكامل لابن الأثير ١٠ : ٥٣٦ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ٢١٧ و٢٢٨ .
(٧٠٢) ترجمة الحافظ العنبري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٧ والجمع بين رجال الصحيحين ١ : ٣٦١ وتذكرة الحفاظ : ٥٢٤ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠) الورقة ٦٣/أ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢١٤/ب والعبر ١ : ٤٤٧ ومرآة الجنان ٢ : ١٥٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢١ وشذرات الذهب ٢ : ١١٢

ست وأربعين ، وروى عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن هشام وعبد الرزاق وعمر بن يونس اليمامي والنضر بن محمد ويزيد بن هارون وأبي عاصم وخلقٍ ، وعنه الجماعة وبقيّ بن مخلد وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وعمر بن بُجَير[1] وزكرياء الساجي وطائفة . وقال النسائي : ثقة مأمون ، وكان من عقلاء[2] أهل زمانه .

(٧٠٣) عبّاسويه

العباس بن يزيد البحراني الملقّب عباسويه البصري ؛ كان حافظاً ثقةً ، ولي قضاء همذان مدة ، وتوفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين ، وروى عنه ابن ماجَه .

(٧٠٤) التَّرْقُفي

العباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، أبو محمد[3] التَّرْقُفي ـ بفتح التاء وبعد الراء قاف مضمومة وبعدها فاء ـ الباكسائي[4] ؛ قال الخطيب[5] : كان ثقةً[6] صالحاً عابداً ، روى عنه ابن ماجَه ، وتوفي سنة سبعٍ وستّين ومائتين .

١ هكذا في م وتاريخ الإسلام ؛ والكلمة غير معجمة في س[2] ن ب ؛ وفي د : يحيى .
٢ د ب س[2] : عقّال .
٣ ب : أبو عبد الله .
٤ م وتاريخ الإسلام : الباكساني ؛ وانظر تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٣ .
٥ تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٣ .
٦ تاريخ بغداد : ثقة ديّناً .

(٧٠٣) ترجمة عباسويه في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٤٢ ومعجم البلدان (البحرين) وتذكرة الحفاظ : ٥٠٣ وتاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٢٥١ ـ ٢٦٠) الورقة ٣٠ / ب وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ١٦٩ / أ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٤ وشذرات الذهب ٢ : ١٤٠ .

(٧٠٤) ترجمة الترقفي في تاريخ بغداد ٢ : ١٤٣ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ والمنتظم ٥ : ٦١ ومعجم البلدان (ترقف) واللباب (الترقفي) وتذكرة الحفاظ : ٥٦٦ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٣٠١ والعبر ٢ : ٣٦ وتهذيب التهذيب ٥ : ١١٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٥٣ .

(٧٠٥) البيروتي

عبَّاسُ بن الوليد البَيْرُوتي[١] ـ بالتاء ثالثة الحروف ـ العذري ؛ توفي سنة سبعين ومائتين ، وروى عنه أبو داود والنَّسائي .

(٧٠٦) الدوري

عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، مولى بني هاشم ، محدِّث بغداد في وقته[٢] ؛ ولد سنة خمسٍ وثمانين ومائة ، وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ روى عنه أبو داود والتِّرمذي والنَّسائي وابن ماجَه ، ولزم يحيى بن مَعين دهراً ، وقال النسائي : ثقة .

(٧٠٧) الأسفاطي البصري

العباس بن الفضل الأَسفاطي[٣] البصري ؛ روى عنه دعلج وفاروق الخطابي وسليمان الطبراني ، وكان صدوقاً حَسَنَ الحديث ، جاور بمكة ، وتوفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين .

١ البيروتي : سقطت من ن .
٢ في وقته : سقطت من د .
٣ ب د س٢ : الاسقاطي .

(٧٠٥) ترجمة البيروتي في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٤ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٧٥ ومعجم البلدان (بيروت) واللباب (البيروتي) وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ١٠٤ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٥٤/أ والعبر ٢ : ٤٦ وغاية النهاية ١ : ٣٥٥ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣١ وشذرات الذهب ٢ : ١٦٠ .

(٧٠٦) ترجمة الدوري في الجرح والتعديل ٦ : ٢١٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ والمنتظم ٥ : ٨٣ وتذكرة الحفاظ : ٥٧٩ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ٨ : الورقة ٢٦٦/أ والعبر ٢ : ٤٨ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٢٩ وشذرات الذهب ٢ : ١٦١ .

(٧٠٧) ترجمة الأسفاطي في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ واللباب (الأسفاطي) .

(٧٠٨) الواعظ الزاهد

العباس بن حمزة النيسابوري الواعظ ؛ أحد العلماء والزهّاد في وقته ، مجاب الدعوة ، توفي في حدود التسعين ومائتين .

(٧٠٩) وزير عز الدولة

العباس بن الحسين بن الفضل[١] الشيرازي ؛ وزر لعزّ الدولة بختيار[٢] بن بويه ، وكان ظالماً جباراً ، فقبض عليه عزّ الدولة ثم قتله في سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة .

(٧١٠) الأمير أخو المستنصر

العباس الأمير عبد الله[٣] ، أخو الخليفة المستنصر ؛ توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وغسله عبد العزيز بن دُلَف ، وعُملت فيه المراثي .

(٧١١) [شحنة الريّ]

عباس[٤] ، شحنة الريّ ؛ دخل في الطاعة ، وسلّم الريَّ إلى السلطان مسعود ،

....

١ كذا في النسخ جميعاً . ولعلها : أبو الفضل ؛ انظر الترجمة رقم : ٧١٧ فيما يلي .
٢ ن : حسان .
٣ كذا في النسخ جميعاً . وهو غريب . ولم يتبيّن لي وجه الصواب فيه .
٤ د : العباس .

---

(٧٠٨) ترجمة الواعظ الزاهد في تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٢٤ والمنتظم ٦ : ٢٩ وتاريخ الإسلام (مخطوطة بغداد ـ السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠) الصفحة ٢٤٣

(٧٠٩) لوزير عز الدولة ترجمة في المنتظم ٧ : ٧٣ وسير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث) ١٠ : الصفحة ٤٠١ والبداية والنهاية ١١ : ٢٧٨ ؛ وانظر أخباره في تجارب الأمم ٢ : ١٨١ و١٨٥ و١٨٦ و٢٣٥ ـ ٢٣٧ و٢٤٠ ـ ٢٤٢ و٢٤٥ ـ ٢٤٧ و٢٥٩ ـ ٢٦٠ و٢٩٢ ـ ٢٩٣ و٣٠٦ ـ ٣١٣ وصفحات متفرقة من الكامل لابن الأثير . الجـزء ٨ (انظر الفهارس) ؛ وانظر التعليق على الترجمة رقم ٧١٧ فيما يلي .

(٧١١) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة البودليان ـ السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠) الورقة ٦٢/ب ؛ ولشحنة الريّ ترجمة أيضاً في البداية والنهاية ١٢ : ٢٢٢ .

ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد وقالوا : ما بقي لنا عدو سوى عباس ، فاستدعاه السلطان إلى دار المملكة في رابع عشر ذي[١] القعدة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقتله وألقي على باب الدار ، فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل وكانت له صَدقات ، وقيل إنه ما شرب الخمرَ قطّ ولا زنى ، وإنه قَتَلَ من الباطنية[٢] ألوفاً وبنى من رؤوسهم منارة ، ثم إنه حُمل ودفن في المشهد الذي يقابل دار السلطان[٣] .

(٧١٢) الملك الأمجد ابن العادل

عباس بن محمد بن أيوب ، هو الملك الأمجد تقي الدين ابن الملك العادل ؛ كان آخر إخوته وفاةً ، وكان محترماً عند الملوك ولا سيما عند الظاهر ، لا يترفع أحدٌ عليه في مجلس ولا في موكب ؛ وكان دمثَ الأخلاق حسنَ العشرة حلو المجالسة رئيساً سرياً ؛ توفي سنة تسع وستين وستمائة ، ودفن بقاسيون بالتربة التي له ، وحدّث عن الكندي والبكري ، وروى عنه الدمياطي وابن الخبّاز وجماعة[٤] .

(٧١٣) الجريري

١١ ب | عباس بن جرير بن عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد ابن كُرْز القَسْري ، أبو الوليد البَجَلي ، يُعرف بالجريري ؛ كان كاتباً شاعراً

....

١ ذي : سقطت من ب م .

٢ زاد الذهبي في تاريخ الإسلام : لعنهم الله .

٣ زاد في تاريخ الإسلام : قاله ابن الجوزي .

٤ وجماعة : سقطت من س[٢] ؛ وزاد بعدها في ن (وحدها) : والله أعلم .

(٧١٢) عن تاريخ الإسلام (مخطوطة دار الكتب ـ السنوات ٦٦٤ ـ ٦٧٠) الورقة ٢٧/ب ؛ وللملك الأمجد ترجمة أيضاً في ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٦٠ والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٠ والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٢ .

ذكره محمد بن داود بن الجراح في «كتاب الورقة» في أخبار الشعراء[١] . ومن شعره : [المديد]

ظلَّتِ الأحزانُ تكحلُني[٢] مضَضاً طالتْ له سِنَتِي
من هوى ظبيٍ كأن له أَرَباً في الصدّ[٣] في تِرَتي
قد حمى عيني محاسنَهُ وحمى تقبيلَهُ شفتي
شركتْ عيناه ظالمةً في دمي يا عُظْمَ ما جَنَتِ

قلت : شعر متوسط .

(٧١٤) ابن المعتضد

العباس بن أحمد المعتضد ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ توفي سنة سبعٍ وثمانين ومائتين ، ودفن بالرصافة[٤] .

(٧١٥) ابن المستعين

العباس بن أحمد المستعين[٥] ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو الفضل ؛ ولاّه أبوه الحرمين وهو صغير ، وعقد له على الكوفة والبصرة[٦]

١ ليس في المطبوع من كتاب الورقة .
٢ ن : تلحقني .
٣ م : بالصد .
٤ ودفن بالرصافة : سقط من ب .
٥ س٢ : بن المستعين .
٦ ب : البصرة والكوفة .

(٧١٤) انظر مختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٦٧ .
(٧١٥) ترجمة ابن المستعين في جمهرة أنساب العرب : ٢٥ ـ ٢٦ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٦٣ و٢٨٤ والكامل لابن الأثير ٧ : ١٢٣ و١٤٣ وخلاصة التبر المسبوك : ٢٢٩ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٥٣ .

سنة تسع وأربعين ومائتين ، فقال البحتري في ذلك[١] : [الوافر]

بقيتَ مُسَلَّمًا للمسلمينـــــا وعشتَ خليفةَ الرحمن[٢] فينـا
أرادَ اللهُ أن تبقـى معـانـاً فقدرَّ أن تسمَّى المستَعينـا
أرى البلدَ الأمينَ ازداد حسناً إذِ استكفيتَه العفَّ الأمينـا
ندبتَ له ابنَك العبـاسَ لّمـا رضيت بِهَدْيِـهِ خُلُقاً[٣] ودينـا

وتوفي العباس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(٧١٦) ابن المقتدر

العباس بن جعفر المقتدر ابن المعتضد ابن المتوكِّل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ، أبو أحمد ؛ ذكر أنه أزمع على نكث بيعة أخيه[٤] الراضي ابن جعفر[٥] المقتدر ، فقبض عليه ليلة النصف من شهر رجب سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة ، وأحضر القاضي وسائر الشهود فقال[٦] : إني[٧] آثرتُ الدينَ والمروءةَ على ما تقتضيه السياسة في حقِّ أخي ، فخذوا عليه البيعة وأفرجوا عنه وعمّن بايعه وأعطوه ما يحتاج إليه ؛ وتوفي العباس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

....

١ ديوان البحتري : ٢٢٥٨ .
٢ الديوان : خليفة لله .
٣ الديوان : بخلقه هدياً .
٤ أخيه : سقطت من ب .
٥ جعفر : سقطت من م .
٦ م ب د : وقال .
٧ م ب د : إنني .

(٧١٦) انظر نقط العروس (ضمن رسائل ابن حزم ـ نشرة عباس) ٢ : ٦١ والكامل لابن الأثير ٨ : ٢٤٦ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٧٤ وصلة عريب : ١٥٢ وأخبار الراضي بالله ١ : ٥ و ٩ و ٦٥ و ٢٣٠ .

(٧١٧) كاتب معز الدولة

العباس بن الحسين بن عبد الله[١] ، أبو الفضل[٢] ؛ من أهل شيراز ، كان كاتب معزّ[٣] الدولة[٤] أبي الحسن أحمد بن بويه وورد معه إلى بغداد ، وناب عن المهلَّبي في الوزارة أيام غيبته عن الحضرة ، وصاهره المهلّبيّ على ابنته ، ثم بعد موت معز الدولة كتب لابنه عز الدولة بختيار ، ثم استوزره سنة سبعٍ وخمسين وثلاثمائة ، ودبّر أمرَ الوزارة للمطيع ، ولم يزل على ذلك إلى أن عُزل يوم الثلاثاء لثلاث خلونَ من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وكان وليها مستهلَّ ربيع الآخر من السنة المذكورة ، وقُبض عليه ، ثم أعيد إلى الوزارة في شهر رجب سنة ستّين وثلاثمائة ، وقُبض عليه في ذي الحجة سنة اثنتين وستين ، وحُمل إلى الكوفة ، فمات بعد مُدَيدة ؛ وماتت زوجته ابنة المهلبي في الاعتقال ببغداد . وكان ظالماً سيِّئ السيرة مجاهراً بالقبائح والجور والعسف ، لكن كان واسع الصدر كثير العطاء ظاهر المروءة .

(٧١٨) أبو الينبغي

العباس بن طرخان ، أبو الينبغي ؛ كانت له أخبار مع الرشيد والأمين

....

١ د م : بن عبدين ؛ س[٢] : بن عبيد الله .
٢ س[٢] : بن الفضل ؛ ن : بن أبي الفضل .
٣ ن : كاتباً لمعز .
٤ تاريخ الإسلام : وزر لعزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة ... .

(٧١٧) ترجمة كاتب معزّ الدولة في تاريخ الإسلام (مخطوطة المتحف البريطاني ـ السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠) الورقة ٨٢/ب والعبر ٢ : ٢٩٥ ؛ وأخباره في الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٤٧ و٥٧٣ و٥٧٦ ؛ وهذا ـ فيما يرجح ـ هو نفسه المترجم برقم ٧٠٩ فيما سبق ، فان هذا كتب لمعزّ الدولة أحمد ثم وزر لابنه عزّ الدولة بختيار (انظر حاشية الترجمة رقم : ٧٠٩) ؛ وانظر تكملة الهمذاني (انظر الفهرس) .
(٧١٨) ترجمة أبي الينبغي في طبقات ابن المعتز : ١٢٩ ؛ وانظر الجهشياري : ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

والمأمون والمعتصم ، ومدحهم ومدح الوزراء[١] والأكابر ، وهجاهم على سبيل اللعب والتطايب ، وأكثر أشعاره غير موزونة ، جمع له أبو عبيد الله[٢] | ١٢ أ المرزباني أخباراً مفردة في مجلدة . قيل له : لِمَ اكتنيتَ بأبي الينبغِي ؟ قال : لأني أقولُ ما لا ينبغي[٣] ؛ وكان قد عمّر ، وتوفي في حبس المعتصم لأنه هجاه

ومن شعره : [السريع]

لزمتُ دهليزَكمُ جُمْعَةً ... ولم أكن آوي الدهاليزا
خبزي من السوقِ ومدحي لكم ... تلك لعمري قسمة ضِيزَى

ومنه : [مخلع البسيط]

كم من حمارٍ على جوادٍ ... ومن جوادٍ على حمارِ

ومنه : [السريع]

بلوتُ هذا الناسَ ما فيهمُ ... من واحدٍ لأحدٍ حامِدِ
حتى كأنّ الناسَ قد أُفرِغوا ... كلهمُ في قالبٍ واحدِ

قال القاسم بن المعتمر الزهري : كنت أسير مع يحيى بن خالد وهو بين ابنيهِ الفضل وجعفر ، فإذا أبو الينبغي واقف على الطريق ، فنادى : يا زُهري يا زُهري ، قال : فاستشرفت إليه فقال : [المتقارب]

صَحبتُ البرامكَ عشراً وِلاءْ[٤] ... وبيتي كراءٌ وخبزي شراءْ[٥]

فسمعه يحيى ، فالتفت إلى الفضل وجعفر ، فقال : أفّ لهذا الفعل ، أبو الينبغي يحاسب ؟! فلما كان من الغد جاءني أبو الينبغي فقلت : ويحك

١ ب : الوزارة .
٢ ب د س[٢] : أبو عبد الله .
٣ ب د س[٢] : ما ينبغي .
٤ ن : اولى .
٥ ن : شرا .

ما هذا الذي عرّضت له نفسك بالأمس ؟ فقال : اسكت ، ما هو والله إلا أن صرتُ إلى البيت حتى جاءتني من الفضل بدرةٌ ومن جعفر بدرةٌ ، ووهبني كل واحدٍ منهما داراً ، وأجرى إليَّ من مطبخه ما يكفيني .

(٧١٩) أبو الفضل ابن حمدون

العباس بن أبي العنبس بن حمدون ، أبو الفضل النديم ، من أهل سرَّ من رأى ؛ أديب شاعر ظريف ، كتب إليه محمد بن مزيد الأزهري وقد دخل إلى سرّ من رأى أبياتاً ، منها قولُه : [الطويل]

أبا الفضل يا مَنْ ليس تُحْصَى فضائلُهْ ومن مَا لَهُ في الخلق خَلْقٌ يعادلُهْ
أتقبل خِـلاًّ جـاء[1] يتبـعُ وُدَّهُ إليكَ على علمٍ بأنّك قابلُـهْ[2]
يُرَحِّلُ عنك الهمَّ عند حلولـهِ ويلهيكَ بالآداب حينَ تُسَاجِلُـهْ

فكتب الجواب إليه ، ومنه[3] :

أتانا مقالٌ أوجب الشكرَ حاملُـه ودلَّ[4] على فضل الذي هو قائلُـهْ
ومكّن ودّاً قبل تمكينِ رؤيـةٍ وَمِن قَبلُ ما لاحت بذاك مخايلُهْ
سنقبلُ ما أهداه من صَفوِ بـرِّهِ ونبذلُ منه فوق ما هو بَاذِلُـهْ

(٧٢٠) أبو محمد الكاتب

العباس بن الفضل ، أبو محمد الكاتب ، من أهل المدائن ، ويقال اسمه عبسي[5] بالباء الموحَّدة ؛ كان شاعراً كثير العبث بالرؤساء والقول فيهم ، قال في الحسن بن مخلد لما صرف صاعداً عن كتبة بغا ونقلها بعد في[6] أبي الصقر : [الطويل]

....

١ جاء : سقطت من ن .
٢ م : قاتله .
٣ ب س٢ : منه .
٤ م : وولى .
٥ ن س٢ د : عبثي .
٦ في : سقطت من س٢

أقيكَ بنفسي سوءَ عاقبةِ الدهــــرِ ألستَ ترى صرفَ الزمان بما يجري
يُصابُ الفتى في اليوم يأمنُ نحسَه وتسعده الأيامُ من حيث لا يدري
وقد كنتُ أبكي من تَحَامُلِ صاعدٍ وأشكو أموراً كان ضاقَ بها صدري
فلمـــا انقضتْ أيامُـــهُ وتبدَّلـــتْ بأيامِ ميمونِ النقيبةِ والذِّكـــرِ
١٢ب | سَرَتْ أسهمٌ منه إليَّ أمتهـــــا ولو خِفتُها داويتُها قبل أن تسري
وذكّرني بيتـاً من الشعر سائــــراً وقد تُضرب الأمثالُ في سائر الشِّعرِ
« عتبتُ على عمرو فلمـــا فقدتُـــهُ وجرَّبتُ أقواماً بكيت على عَمْرِو »

وقال في البحتري : [الخفيف]

ليس في البحتريِّ يا قوم غِيبَـــهْ بَيْتُهُ مَعْدِنٌ لكلِّ مُريبَـــــهْ
بيتــه معدِن الزنـــاء ولكـــنْ ليس يَزني في بيته بغريبـــــهْ

قلت : شعر جيد .

(٧٢١) ابن الرحَّا[١] الشافعي

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي ، يعرف بابن الرحَّا[١] البغدادي ؛ كان فقيهاً على مذهب الشافعي[٢] ، وروى عنه أبو نصر ابن المجلّي في مصنفاته ، وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

(٧٢٢) أبو القاسم المقرئ

العباس بن محمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ البغدادي ؛ كان أحد الأئمة في علم القراءات ، وقيل إنه فسطاطي الأصل ، روى عن أبي بكر ابن مجاهد المقرئ وعبد الله بن أحمد المعروف بمخشة[٣] .

١ ن : الرجاء ؛ م : الرجى ؛ واضطربت الكلمة في س٢ : انها ؛ والتصويب عن طبقات السبكي .
٢ زاد في د ن : رضي الله عنه .
٣ الكلمة غير معجمة في ب س٢ .

(٧٢١) ترجمة ابن الرحّا الشافعي في طبقات السبكي ٥ : ٥٢ .

(٧٢٣) ابن فسانجس

العباس بن موسى بن فسانجس ، أبو الفضل الفارسي ؛ كان من وجوهها ، وله الضياع الكثيرة والنعمة الوافرة . قدم[1] بغدادَ وولي ديوان السواد ، ومات بالبصرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

(٧٢٤) أبو القاسم المغربي

العباس بن فرناس المغربي ؛ قال حُرقوص : كان شاعراً مفلقاً وفحلاً[2] مجوّداً مطبوعاً مقتدراً كثير الإبداع حسن التوليد مليح المعاني بعيد الغور رقيق الذهن . له شخصُ إنسيٍّ وفطنةُ جنّي . وكان[3] متفلسفاً في غير ما جنس من الصناعات . ويقال إنه أول من فكَّ في بلادنا العروض وفتح مقفله وأوضح للناس ملتبسه ، وكان أبصر الناس بالنجوم وأعلمهم بدقائقها[4] وأعرفهم بالفلك[5] ومجاريه ، وكان أقلَّ الناس سرقةً من شعر غيره . دسَّ عليه مُؤمن حَدَثاً كان يصحبه يقال له طلحة ، فأتاه فقال له : يا أبا القاسم إنّك جنيتَ عليّ جنايةً ، فقال : وما هي ؟ فقال : إني جنبت بك الليلة فأعطني سطلاً ومنديلاً أدخل بهما الحمّام ، فقال : لا جزى الله مؤمناً خيراً فهو الذي عَوَّدك إتيانَ المشايخ في اليقظة حتى صرتَ تجنب عليهم في النوم . قال : وبصر بمؤمن يوماً وقد ألقى

....

١ س٢ : فقدم .
٢ س٢ : فحلاً .
٣ وكان : سقطت من س٢ .
٤ وأعلمهم بدقائقها : سقط من ن ؛ وفي س٢ : وأعرفهم ؛ وفي م : وأعرفهم بوفائقها .
٥ م س٢ : وأعلمهم بالفلك .

---

(٧٢٣) خبر ابن فسانجس في الكامل لابن الأثير ٨ : ٥٠٦ و٩ : ٤٥٣ .
(٧٢٤) ترجمة العباس بن فرناس في طبقات الزبيدي : ٢٦٨ ويتيمة الدهر ٢ : ١٦ والمغرب ١ : ٣٣٣ وبغية الملتمس : ٤١٨ (رقم : ١٢٤٧) وجذوة المقتبس : ٣٠٠ والمقتبس لابن حيان : ١٤٤ (طبعة باريس) ويتيمة الدهر ٢ : ١٦ والبلغة : ١٠٣ وبغية الوعاة : ٢٧٦ ؛ وانظر كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٩٣ .

على رأسه رداءً فعرفه وناداه : أبا مروان ، أبا مروان ، من خَلْفِهِ ، فاستجاب له ثم قال له : يا أبا القاسم من أين عرفتني ولم ترَ وجهي وإنما رأيت قفاي ؟ فقال : أنا أعرَفُ بك من ورائك . وفيه يقول مؤمن : [البسيط]

قعدتُ تحت سماءٍ لابن فرناسِ فخلتُ أن رحىً دارت على رأسي

فلما بلغ ابنَ فرناس ذلك قال : ليس كما قال ابن الزانية ، كان ينبغي أن يقول :

قعدت من فوق عردٍ لابن فرناسِ فخلته ناتئاً[1] شبراً على رأسي

وأورد له حرقوص قصائد مطولة ومقطعات ، فمما له من المقاطيع قوله : [المنسرح]

يا من لعينٍ خلتْ من الغمضِ ومهجةٍ أشرفتْ على القبضِ
كلُّ هوىً لا يُميتُ صاحبَه فأصلُ ذاك الهوى من البغضِ

ومن ذلك : [الخفيف]

إن تلك التي أُحِنُّ إليها وعذابي وراحتي في يَدَيْها
نظر الناسُ في الهلالِ لفطر فتبدَّت فأفطروا إذ رأَوْها
ذاك في سبعة وعشرين يوماً فذنوبُ العباد طراً عليها[2] ١٣ أ
ولحيني بانتْ ولم تشفِ قلباً مستهاماً يطير شوقاً إليها

ومن ذلك : [المجتث]

بدّلْ لنفسك روحا لعلَّ أنْ تستريحا
ما زال قلبك يهوى من لا يزال شحيحا

[1] ن : فائتاً .
[2] ب د : لديها .

(٧٢٥) الأصولي ابن البقال

أبو العباس[١] ابن البقال ، أحد المتكلمين الكبار العالمين بالأصول في بلاد العرب[٢] ، أخذ عنه أبو الحسن البصري ، وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة .

[الألقاب]

الشيخ أبو العباس المرسي : اسمه أحمد بن عمر[٣] .

أبو العباس الشاعر الأعمى : اسمه السَّائب[٤] .

العباسة

(٧٢٦) بنت المهدي

العباسة بنت أمير المؤمنين المهدي[٥] أخت هارون الرشيد ؛ أمها أم ولد اسمها رَخيم ـ وقد تقدم ذكرها في حرف الراء ـ تزوجها محمد بن سليمان بن علي ثم إبراهيم بن صالح بن علي وماتا عنها ، فخطبها عيسى بن جعفر فقال الشاعر : [المتقارب]

أعباسَ أنتِ الذعـافُ الـذي ... تَضلُّ لديه رُقَى النافـثِ

١ ب د س[٢] : العباس .
٢ ب س[٢] : بلاد الغرب .
٣ الوافي ٧ : ٢٦٤ (رقم : ٣٢٢٩) .
٤ الوافي ١٥ : ١٠٦ (رقم : ١٥٣)
٥ المهدي : سقطت من ن .

(٧٢٦) ترجمة العباسة بنت المهدي في المحبّر : ٦١ والمعارف : ٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب : ٢٢ والفخري : ٢٠٩ ونزهة الجلساء : ٧٩ ؛ وانظر تاريخ الطبري ٨ : ٢٩٤ ووفيات الأعيان ١ : ٣٣٢ ـ ٣٣٤ وخلاصة التبر المسبوك ١٤٦ ؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني : ١٢٠ ؛ وراجع حاشية أعلام النساء ٣ : ٢٣٤ لمزيد من المصادر .

قتلتِ عظيمين من هاشمٍ وأصبحتِ في طلب الثالثِ
فمن ذا الذي غمّهُ عُمْرُهُ يُعَجِّلُ بالمال للوارثِ

فلم يتزوجها عيسى بن جعفر . ثم إن الرشيد زَوَّجها جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي ، وكانت واقعة البرامكة بسببها على ما تقدم في ترجمة جعفر ، فقال أبو نواس [الهزج] :

ألا قلْ لأمينِ اللـ ـهِ وابن القادَةِ الساسَهْ
إذا ما ناكثٌ سَرَّ كَ أن تثكله رَاسَهْ
فلا تقتله بالسيفِ وَزَوِّجْهُ بعبّاسَهْ

وقال الجاحظ : إن العباسة كتبت إلى وكيل لها يقال له سباع ، وقد بلغها أنه يجتاح مالها ويبني به المساجد والحياض ، فكتبت إليه : [الطويل]

ألا أيُّهذا المعمل العيسَ بلِّغنْ سباعاً وقُلْ إنْ ضمَّ إياكما السفرُ
أتظلمني مالي وإن جاء سائلٌ رققتَ له أن حطّه نحوك الفقرُ
كشافيةِ المرضى بفائدة الزنا مؤمِّلةً[1] أجراً وليس لها أجرُ

وكانت العباسة بارعةَ الجمال . وكان الرشيد يحبُّها ولا يكاد يفارقها ، وتوفيت سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(٧٢٧) [زوج الرشيد]

العباسة بنت سليمان بن أبي جعفر عبد الله المنصور زوج هارون الرشيد ؛ ذكرها أبو هاشم الخزاعي .

....

١ م ن : تؤمله .

(٧٢٧) انظر تاريخ الطبري ٨ : ٣٦٠ والكامل لابن الأثير ٦ : ٢١٦ وخلاصة الذهب المسبوك : ١٠٧ .

(٧٢٨) [زوج الأمين]

العباسة بنت عيسى بن جعفر بن عبد الله المنصور ؛ تزوّجها الأمين وقتل عنها ؛ ذكرها الخزاعي أيضاً .

[الألقاب]

ابن أبي عَبَايَة الهيتي : اسمه محمد بن عبد الله[1] .

[عبثر]

(٧٢٩) الكوفي الزبيدي

عَبثر[2] بن القاسم الكوفي الزبيدي ؛ قال أبو داود : ثقة ثقة ، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة ، وروى له الجماعة ، وروى عن حُصين بن عبد الرحمن وأشعث بن سوار والعلاء بن المسيّب والأعمش ، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي وخلف بن هشام وقتيبة وهنّاد بن السري وأبو حصين عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن يونس ، وهو آخر من روى عنه .

....

١ الوافي ٣ : ٣٢٢ (رقم : ١٣٧٦) .

٢ ن د : عباس .

---

(٧٢٨) لم يترجم صاحب أعلام النساء لزوج الأمين العباسة .

(٧٢٩) ترجمة الكوفي الزبيدي في تاريخ البخاري ٤ : ٣٦١ والمعرفة والتاريخ ٣ : ١٢٢ و ١٤٥ وتاريخ بغداد ١٢ : ٣١٠ وتذكرة الحفاظ : ٢٥٩ وسير أعلام النبلاء ٨ : ٢٤٢ والعبر ١ : ٢٧١ وتهذيب التهذيب ٥ : ١٣٦ وشذرات الذهب ١ : ٢٨٨ .



تذييل

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات على عدد من المخطوطات تنقسم في ثلاثة أقسام رئيسية بحسب بداية كل منها ونهايته .

القسم الأول يضمّ من المخطوطات ما يبدأ بترجمة **سنين أبي جميلة**[1] وينتهي بترجمة **عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد المعتضد أمير إشبيلية وما** يليها مباشرة من ألقاب ، وفيه مخطوطتان :

(١) مخطوطة مكتبة البودليان بجامعة أكسفورد رقم : 3157 ، وقد رمزت لها بالحرف (ل) ، وإلى أرقام أوراقها أشرتُ في هوامش القسم الأول من الكتاب . وهي مخطوطة واضحة الخطّ ، متوسّطة الضَّبط على وجه الإجمال .

(٢) مخطوطة دار الكتب الوطنيّة بتونس رقم : 13318 ، وقد رمزت لها بالحرف (س) . وهي رديئة النسخ والخطّ ، عسرة القراءة ، يكثر فيها السَّقط في الكلمات والجمل داخل التراجم ، غير أنها تحتوي على تراجم ساقطة من (ل) ، وهي تراجم ترجع إلى أصل الوافي على وجه التأكيد لأنها ترد في ما يوازيها من مخطوطات أخرى .

القسم الثاني يضمّ مخطوطتين تكمّل إحداهما الأخرى :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنيّة في باريس رقم : Arabe 2065 ، وقد رمزت لها بالحرف (ر) ، وهي تبدأ بترجمة **سهل بن عبد الله بن الفرخان** وتنتهي بترجمة **صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي** . وهي جيدة الضَّبط قليلة الخطأ .

(٢) مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بإستانبول رقم : 3741 ، وقد رمزت لها

---

[1] لقد طبعت ترجمة سنين أبي جميلة في آخر الجزء الخامس عشر من الوافي بالوفيات ، ولذلك أهملتها في هذا الجزء ــ السادس عشر ــ منه ، وبدأته بتراجم من اسمهم « سهل » ، وهي التراجم التي تأتي مباشرة بعد ترجمة سنين .

بالحرف (م) ، وهي تبدأ تماماً حيث تتوقف مخطوطة (ر) ، أي بترجمة **صاعد ابن الحسن الدمشقي** ، وتشمل تراجم هذا الجزء جميعها وتمضي لتحيط بجانب من تراجم من اسمهم عبد الله حتى **عبد الله بن حذافة** . وهي من أفضل النسخ التي اعتمدت عليها ، وتحتوي على التراجم الزائدة في (س) ، وقراءاتها أكثر ما تتفق مع قراءات تاريخ الإسلام للذهبي .

القسم الثالث يضمّ أربع مخطوطات تبدأ كل منها بترجمة **عبادة بن الصامت** وتشمل جميع تراجم هذا الجزء والجانب الأكبر من تراجم من اسمهم **عبد الله** ، وهذه تقع خارج إطار هذا الجزء . وهذه المخطوطات هي :

(١) مخطوطة المكتبة الوطنية في باريس رقم : Arabe 2066 ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) ، وإلى أرقام أوراقها أشرت في الهوامش . وهي مكتوبة بخط مغربي ، وضَبْطها جيّد والخطأ فيها قليل .

(٢) مخطوطة مكتبة البودليان الثانية رقم : 3158 ، وقد رمزت لها بالحرف (د) وهي واضحة الخطّ نسبياً متوسّطة الضّبط شأن مخطوطة البودليان الأولى .

(٣) مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Add. 12590 ، وقد رمزت لها بالحرف (ن) . وهي مخطوطة جيّدة لا بأس بها .

(٤) مخطوطة دار الكتب الوطنية الثانية بتونس رقم : 13319 ، وقد رمزت لها بالحرف (س٢) . وهي ـ مثل سابقتها ـ قليلة الإعجام ، كثيرة الإسقاط ، وفيرة السّهو .

واعتمدت بالإضافة إلى هذه المخطوطات على مسوّدة المؤلف المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصرية برقم : ١٢١٩ تاريخ ، غير أن عدد التراجم الموجودة فيها مما يقع في هذا الجزء قليل ، وقد أشرت إليها باسم (المسوّدة) .

وقد أعانني في تحقيق هذا الجزء مخطوطتان أخريان مما ألّفه الصفدي ، أعني بذلك كتاب تذكرة الصفدي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353) وكتاب أعيان العصر (مخطوطة برلين رقم : We. 298) .

أما العون الأكبر في تحقيق جانب كبير من الكتاب قد يزيد على نصفه فكان

المخطوطات المتعدّدة التي حصلت عليها من كتابَيْ شمس الدين الذهبي : تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، وعلى الأول منهما يعتمد الصفدي اعتماداً مباشراً . وقد تمكّنت في مواطنَ متعدّدة من إرجاع نصّ الصفدي إلى تاريخ الإسلام ، وفي تلك الأحوال كانت مخطوطات تاريخ الإسلام تشكّل نسخاً إضافية لنصّ الوافي . غير أنني في أحوال غير قليلة لم أستطع تبيُّن معالم الشبه والاختلاف بين نصّ الذهبي ونص الصفدي لرداءة التصوير أو بهت لونه في المصورات التي لديّ . ويلاحظ أنني أشرت في الحواشي إلى اسم المكتبة المحفوظ بها كلّ مخطوطة من مخطوطات تاريخ الإسلام ، وألحقت بذلك الاسم الفترةَ التي تستغرقها تلك المخطوطة . وقد أثقلت هذه الطريقة حواشي الكتاب بعضَ الشيء ، إلّا أنّ الأخذ بالبديل لها ـ وهو الإشارة إلى رقم الجزء ـ مما لم أجده مناسباً لأنّ بعضَ المخطوطات لا تشير إلى أرقام للأجزاء ، وبعضها الآخر يختلف من مكتبة لمكتبة ، والقارئ يجد لائحةً مفصلة بهذه المخطوطات في القسم الخاص بالمصادر المخطوطة من مصادر التحقيق . كذلك يلاحظ أنني أضفت في مواطن كثيرة عناوين للتراجم حيث كانت هذه العناوين ساقطة من المخطوطات جميعها ، وفي تلك الأحوال وضعت العناوين بين أقواس مربّعة . وقد استعملت الطريقة نفسها في حال سقوط كلمة « الألقاب » قبل كل مجموعة من الألقاب ، فإنّ ذلك ـ فيما أتصوّر ـ يحفظ للكتاب شكله النهائي كما أراده الصفدي .

ويطيب لي عند هذا الحدّ أن أتقدم إلى شكر العديدين من الأصدقاء ممن أَدين لهم بالشكر والعرفان لما قدّموه لي من وجوه المساعدة في إنجاز هذا الكتاب . وعلى رأس هؤلاء الصديقة دوروتيا كرافولسكي ، الباحثة في جامعة توبنجن ، فإنها تفضّلت بتقديم جميع أفلام تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء إليّ جاهزةً حاضرة ، بعد ما عانت الكثير في تحصيلها من شَرْق العالم وغربه ، وأضافت إلى معروفها معروفاً آخر عندما أمدّتني بمصورةٍ من مخطوطة أحمد الثالث (م) من هذا الجزء من الوافي ، وكانت قد استعملتْها هي في تحقيق الجزء السابع عشر منه (عبد الله) ، فكانت مصوَّرة هذه المخطوطة من أهمّ وسائل ضبط النصّ في الثلثين الأخيرين من الكتاب . فإلى دوروتيا إذن خالص الشكر وصافي العرفان . كذلك

أودّ أن أشكر كلاً من الأستاذ الكريم ديتر جئورجه ، مدير القسم الشرقي في مكتبة الدولة في برلين الغربية ، والصديق الكريم علي ذو الفقار شاكر ، والأستاذ الصديق الحاج الحبيب اللّمسي لتفضلهم بتصوير المخطوطات التي احتجتُ إليها من برلين والقاهرة وتونس على التوالي .

كذلك أوجّه شكري لثلاثة من تلامذتي في الجامعة الأميركية في بيروت ، يدرسون في مرحلة الماجستير في الأدب العربي ، وهم وداد سليم الحصّ وماهر زهير جرار وبادية سليمان حيدر ، إذ عملوا معي في فهرسة مصوَّرات تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء وجَرْدها والتدقيق فيها ، وقرأوا معي التجارب الطباعية الأولى لهذا الجزء من الوافي ؛ والشكر نفسه أوجهه للأستاذ عبد الأحد حناوي ، وهو يدرس الآن في مرحلة الدكتوراه في الجامعة الأميركية في بيروت ، فإنه ـ فضلاً عن عمله في مخطوطات الذهبي ـ قام بنسخ هذا الجزء من الوافي نسخاً جميلاً متقناً حسنَ الضبط ، ورافق جانباً من عملية مقارنة النسخ بعضها ببعض .

إضافةً إلى ذلك قامت الجامعةُ الأميركية بتقديم منحة بحثٍ لي عبر لجنة البحث العلمي التابعة لكلية الآداب والعلوم بالجامعة ، فكان ذلك معيناً لي في تصوير المخطوطات الكثيرة التي اعتمدت عليها . ولأجل ذلك أودّ أن أقدّم شكري وعرفاني للجنة المذكورة ، وللجامعة الأميركية أيضاً ، إذ ترى أن عليها ـ رغم ظروفها المالية العسرة ـ أن تدعم البحث العلمي حفاظاً على هويتها الجامعية الحقّ .

أما أستاذي الكريم الدكتور إحسان عباس فإن أي شكر لا يفيه حقه . فقد رعى هذا العمل في خطواته جميعها من النسخ حتى الطباعة ، وكان حاضراً دائماً للإجابة على ما لديّ من استفسارات ، كما كانت مكتبته العامرة خيرَ ملاذٍ لي في إنجاز الكتاب في صورته الحالية ، أدامه الله ذخراً للعلم ولطلّاب العلم .

وأخيراً وليس آخراً ، فإنني أودّ أن أسجّل هنا خالصْ شكري لمركز الطباعة الحديثة ، ممثّلة في شخص مديرها الأستاذ درويش الدم ، وأخصّ بالشكر من بين عمالها أحمد مهدي وأناهيد بربريان وفيروز عيد ، فإنه لولا صبرهم ودقّتهم وإخلاصهم في العمل لما كان لهذا الكتاب أن يرى النور في شكله الحالي .

لقد انقضى ما يقارب السنوات الثلاث منذ أن عهد إليَّ المعهد الألماني للبحوث الشرقية في بيروت بتحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات ، وفي خلال هذه الفترة تعاقب على إدارة المعهد ثلاثة من الأصدقاء كان كلٌّ منهم عوناً دائماً لي في هذا العمل ، وهم الأساتذة بيتر باخمان وأولرخ هارمان وغرنوت روتر ، فإليهم مني تحية التقدير والعرفان .

٣١ آب (أغسطس) ١٩٨١ **وداد القاضي**



مَصَادِرُ التَحقيق

أ ـ المصادر المخطوطة

أدباء مالقة . مخطوطة خاصة في مكتبة الدكتور إحسان عباس .

أعيان العصر لصلاح الدين الصفدي . مخطوطة برلين رقم : We. 298 .

بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2925 المحفوظة صورة منها في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت رقم : 920. 568/I 13 h A .

تاريخ إربل لابن المستوفي (الجزء الثاني) . مخطوطة تشستر بيتي ، دبلن ، رقم : 4098 .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي :

(١) السنوات ١٢١ ـ ١٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء السابع) .

(٢) السنوات ١٥٠ ـ ١٧٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 9256 .

(٣) السنوات ١٦١ ـ ١٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثامن) .

(٤) السنوات ١٧١ ـ ١٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء التاسع) .

(٥) السنوات ١٨١ ـ ٢٠٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (عن خطّ المؤلف) (الجزء العاشر) .

(٦) السنوات ٢٠١ ـ ٢٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الحادي عشر) .

(٧) السنوات ٢٣٣ ـ ٢٤٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني عشر) .

(٨) السنوات ٢٤١ ـ ٢٥٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثالث عشر) .

(٩) السنوات ٢٥١ ـ ٢٦٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الرابع عشر) .

(١٠) السنوات ٢٥١ ـ ٣٠٠ : مخطوطة بغداد ـ المدرسة المرجانية النعمانية (محفوظة بدار الكتب المصرية برقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء الخامس عشر) .

(١١) السنوات ٣٠١ ـ ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1581 . (من الجزء السابع عشر حتى الجزء الحادي والعشرين) .

(١٢) السنوات ٣٣١ ـ ٣٧٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1581 .

(١٣) السنوات ٣٥١ ـ ٤٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1636 .

(١٤) السنوات ٤٠١ ـ ٤٥٠ : مخطوطة آيا صوفيا رقم : 4009 ، ومنها نسخة مصوّرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم : ٤٢ تاريخ (من الجزء الثاني والعشرين حتى الجزء الرابع والعشرين) .

(١٥) السنوات ٤٥١ ـ ٤٩٠ : مخطوطة لندن ـ المتحف البريطاني رقم : Or. 50 /OMP 8310 .

(١٦) السنوات ٤٨٧ ـ ٥٠٠ : مخطوطة ميونخ رقم : Arab. 378 .

(١٧) السنوات ٥٠٠ ـ ٥٣٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الخامس والعشرون) .

(١٨) السنوات ٥٣١ ـ ٥٨٠ : مخطوطة البودليان رقم : 304 (Ury 649) .

(١٩) السنوات ٥٣٣ ـ ٥٦٩ : مخطوطة المكتبة المرجانية النعمانية ببغداد (محفوظة بدار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ) (الجزء السادس

والعشرون) .

(٢٠) السنوات ٥٨١ ـ ٦٢٠ : مخطوطة باريس رقم : Arabe 1582 (من الجزء السابع والعشرين حتى الجزء الثلاثين) .

(٢١) السنوات ٦٢١ ـ ٦٦٠ : مخطوطة البودليان رقم : 305 (Ury 654)

(٢٢) السنوات ٦٦٤ ـ ٦٧٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الحادي والثلاثون) .

(٢٣) السنوات ٦٧١ ـ ٦٨٠ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم : ٤٢ تاريخ (الجزء الثاني والثلاثون) .

(٢٤) السنوات ٦٨١ ـ ٦٩٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 .

(٢٥) السنوات ٦٩١ ـ ٧٠٠ : مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1540 . (الجزء الرابع والثلاثون) .

تذكرة الصفدي . مخطوطة المتحف البريطاني رقم : Or. 1353 .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ ـ ١٣) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2910 .

عقود الجمان للزركشي (الجزء الأول) . مخطوطة الفاتح رقم : 4434 .

عقود الجمان لابن الشعار (الجزء الثالث) . مخطوطة أسعد أفندي رقم : 2324 .

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (الجزء ١١) . مخطوطة آيا صوفيا . ومنها نسخة مصورة محفوظة بمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت تحت رقم : MS/915/I 13 m A .

المنتخب للسمعاني (الجزء الأول) . مخطوطة أحمد الثالث رقم : 2953 .

ب ـ المصادر المطبوعة

اتّعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي (١ ـ ٣) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والدكتور محمد حلمي محمد أحمد . نشر.

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣ .

الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبد الله عنان . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٣ ــ ١٩٧٨ .

أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي (الجزء ١٢) . تحقيق أندريه فرّيه . المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

أخبار الراضي بالله والمتقي لله (أو أخبار الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى سنة ٣٣٣ ، من كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي) (١ ــ ٢) . نشر هيورث دن . مطبعة الساوي ، القاهرة ، ١٩٣٥ ــ ١٩٣٦ .

أخبار العباس وولده (أخبار الدولة العباسية) لمؤلف من القرن الثالث الهجري . تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطّلبي . دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧١ .

أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف (١ــ٣). عالم الكتب ، بيروت ، دون تاريخ .

أخبار المهدي ابن تومرت (تاريخ البيذق) . تحقيق الأستاذ ليفي بروفنسال . باريس ، ١٩٢٨ .

الأخبار الموفقيات ، انظر : الموفقيات .

أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي . تحقيق الأستاذين طه محمد الزينبي ومحمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

اختصار القدح المعلّى في التاريخ المحلّى لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

أزهار الرياض في أخبار عياض للمقّري (١ ــ ٥) . اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي (المغرب ــ دولة الإمارات العربية المتحدة) ، الرباط ، ١٩٧٨ ــ ١٩٨٠ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر ابن عبد البرّ (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ

علي محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، القاهرة ، دون تاريخ .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزّ الدين ابن الأثير الجزري (١ ــ ٥) . المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٤٢ ــ ١٣٧٧ .

الإشارات إلى معرفة الزيارات لأبي الحسين علي بن أبي بكر الهروي . تحقيق السيدة جانين سورديل طومين . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥٣ .

الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي . تحقيق الأستاذ عبد الله مخلص . مصر ، ١٩٢٤ .

الاشتقاق لابن دريد (١ ــ ٢) . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٩ .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ ــ ٤) . طبعة جديدة بالأوفست ، عن طبعة مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨ ؛ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون تاريخ .

إصلاح المنطق لابن السكّيت . شرح وتحقيق الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .

إعتاب الكتّاب لابن الأبّار القضاعي . تحقيق الدكتور صالح الأشتر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٩٦١ .

الاعتبار لأسامة بن منقذ . تحقيق الدكتور فيليب حتي . مطبعة جامعة برنستون ، برنستون ، ١٩٣٠ .

اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي . تحقيق الدكتور علي سامي النشّار . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٨/١٣٥٦ .

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لبهاء الدين ابن شدّاد . (١) الجزء الخاص بتاريخ لبنان والأردن وفلسطين ؛ تحقيق الأستاذ سامي الدهّان ، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٦٢ ؛ (٢) الجزء الثالث ؛ تحقيق الأستاذ يحيى عبارة ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،

دمشق ، ١٩٧٨ .

أعلام النساء لعمر رضا كحّالة (١ ـ ٥) . الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي . تحقيق الأستاذ محمد أحمد الدهّان . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٤ .

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ ـ ٢٥) . طبعة دار الثقافة ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٩٧٨ .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر ابن ماكولا (١ ـ ٦) . بعناية الشيخ عبد الرحمن اليماني . حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ .

الأمثال لأبي عكرمة الضبي . تحقيق الدكتور رمضان عبد التوّاب . دمشق ، ١٩٧٤ .

أمراء دمشق في الإسلام لصلاح الدين الصفدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ، ١٩٥٢ .

الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني . تحقيق الدكتور قاسم السامرائي . بريل ، ليدن ، ١٩٧٣ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣ .

الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل للقاضي مجير الدين العليمي الحنبلي (١ ـ ٢) . مكتبة المحتسب ، عمّان ، ١٩٧٣ .

أنس الفقير وعزّ الحقير لابن قنفذ القسنطيني . الرباط ، ١٩٦٥ .

الأنساب للسمعاني (١ ـ ٦) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٤ .

أنساب الأشراف للبلاذري . (١) الجزء الأول ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ؛

دار المعارف بمصر ، ١٩٥٩ . (٢) القسم الثالث ، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٣/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ . (٣) القسم الرابع / الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ؛ سلسلة النشرات الإسلامية ٤/٢٨ ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٩ . (٤) القسم السادس ، تحقيق الدكتورة وداد القاضي ؛ تحت الطبع ضمن سلسلة النشرات الإسلامية ٦/٢٨ .

البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي (١ ـ ٥) . نشر الأستاذ كلمان هوار . باريس ، ١٨٩٩ ـ ١٩١٩ .

بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ، فيسبادن ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ .

البداية والنهاية لابن كثير (١ ـ ١٤) . مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٦٦ .

البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ . تحقيق الأستاذ محمد مرسي الخولي . دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

برنامج شيوخ الرعيني . تحقيق الأستاذ إبراهيم شبوح . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ .

البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن مريم التلمساني . المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، ١٣٢٦/١٩٠٨ .

بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة الضبي . مطبعة روخس ، مجريط ، ١٨٨٤ .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٢٦ ؛ وعند الإشارة إلى الطبعة الجديدة يكون المعني الطبعة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في جزئين ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

بلاغات النساء وطرائف كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام لأحمد بن أبي طاهر طيفور . باعتناء محمد الألفي . مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ، القاهرة ، ١٣٢٦/١٩٠٨ .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزأبادي . تحقيق الأستاذ محمد المصري . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢ .

تاج التراجم في طبقات الحنفية لأبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٢ .

تاج العروس للزبيدي . المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦ .

تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٦) . مطبعة القدسي ، القاهرة ، ١٣٣٢ .

تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية . تحقيق الأستاذ عبد الله أنيس الطباع . دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ١٩٥٧ .

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية لابن الأثير الجزري . تحقيق الأستاذ عبد القادر طليمات . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

تاريخ البخاري (التاريخ الكبير للبخاري) (١ ـ ٩) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٦٠ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ـ ١٤) . طبعة مصورة عن الطبعة الأولى ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ .

تاريخ ثغر عدن لابن أبي مخرمة (١ ـ ٢) . تحقيق لوفجرن . بريل ، ليدن ، ١٩٣٦ .

تاريخ الحكماء لجمال الدين القفطي . تحقيق الدكتور جوليوس ليبرت . ليبسك ، ١٩٠٣ .

تاريخ حلب ، انظر : بغية الطلب (في المصادر المخطوطة) ، وزبدة الحلب (في المصادر المطبوعة) .

تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر) (١ ـ ٧) . بولاق ، ١٢٨٤ .

تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي . دار الثقافة ، بيروت ، دون تاريخ .

تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق ـ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٧ .

تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ شكر الله بن نعمة الله القوجاني . مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٠ .

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) (١ ـ ١٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩ .

تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي (١ ـ ٢) . مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعرّي . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو . بإشراف إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠١/١٩٨١ .

تاريخ ابن الفرات (٧ ـ ٩) . تحقيق الدكتور قسطنطين زريق . المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٩٣٦ ـ ١٩٤٢ .

تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاون الصالحي وأولاده لشمس الدين الشجاعي . تحقيق الدكتورة بربارة شيفر . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٧٨ .

تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي . تحقيق الأستاذ علي حبيبة . القاهرة ، ١٩٦٧ .

تاريخ واسط لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل . تحقيق الأستاذ كوركيس عوّاد . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ .

تالي كتاب وفيات الأعيان لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي . تحقيق الدكتورة جاكلين سوبلة . مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق ، دمشق ، ١٩٧٤ .

التبصير في الدين للإسفرايني . القاهرة ، ١٩٥٥ .

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذين

علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار . دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .

تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لأبي القاسم ابن عساكر الدمشقي . مطبعة القدسي ، القاهرة ، دون تاريخ .

تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ ـ ٢) . مصر ، ١٢٨٥ .

تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ عباس إقبال . مطبعة فردين ، طهران ، ١٣٥٣ .

تجارب الأمم لأحمد بن محمد مسكويه (١ ـ ٢) . بعناية هـ . ف . آمدروز . شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٩١٤

التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد السمعاني (١ ـ ٢) . تحقيق السيدة منيرة ناجي سالم . بغداد ، ١٩٧٥/١٣٩٥ .

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهلال بن المحسّن الصابي . تحقيق الأستاذ عبد الستّار أحمد فرّاج . دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

تذكرة الحفّاظ لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٤) . الطبعة الثالثة ، حيدر أباد الدكن ، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ .

تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب (الجزء الأول) . تحقيق الدكتور محمد محمد أمين . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، انظر : الذيل على الروضتين .

ترويح القلوب في ذكر الملوك من بني أيوب للمرتضى الزبيدي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق ، ١٣٩١/ ١٩٧١ .

كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني . تحقيق الدكتور إحسان .

عباس . الطبعة الثانية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨١ .
التشوّف إلى رجال التصوف للتادلي المعروف بابن الزيات . تحقيق الأستاذ أدولف فور . مطبوعات أفريقية الشمالية الفنية ، الرباط ، ١٩٥٨ .
التصحيف والتحريف (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري . تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد . القاهرة ، ١٩٦٣ .
تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد الحفناوي . مطبعة بيير فونتانة الشرقية ، الجزائر ، ١٣٢٤/١٩٠٦ .
تعريف القدماء بأبي العلاء . بإشراف الدكتور طه حسين . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .
تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني . تحقيق الأستاذ مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٥٧ .
تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمذاني (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .
التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار القضاعي . (١) طبعة مصر ، ١٩٥٦ ، في جزئين . (٢) طبعة مجريط من المكتبة الأندلسية (ويشار إلى تراجمها بالأرقام ، فيما يشار إلى طبعة مصر بالصفحات) .
التكملة لوفيات النقلة لزكيّ الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري (١ ــ ٢) . تحقيق الأستاذ بشّار عوّاد معروف . النجف ، ١٩٦٨ ــ ١٩٦٩ .
تلخيص مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .
تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون لصلاح الدين الصفدي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٣٨٩/١٩٦٩ .
التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملطي . نشر الأستاذ محمد

زاهد الكوثري . بعناية السيد عزت عطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي (١ ـ ٢) . إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، دون تاريخ .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (١ ـ ٧) . صنعة عبد القادر بدران . دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩/١٩٧٩ .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ ـ ١٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧ .

تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (١ ـ ١٤) . تحقيق مجموعة من الأساتذة . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس لابن القاضي المكناسي . دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٣ .

جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي . تحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١ ـ ٨) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٧١ ـ ١٣٧٣ .

الجمع بين رجال الصحيحين (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم) لابن القيسراني الشيباني . الطبعة الأولى ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٢٣ .

جمهرة أنساب العرب لأبي محمد ابن حزم الظاهري . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .

جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكّار (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ محمود شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٣٨١ .

الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري (١ ــ ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٢ .

حذف من نسب قريش عن مؤرج بن عمرو السدوسي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٣٩٦/١٩٧٦ .

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (١ ــ ٢) . مطبعة الموسوعات ، القاهرة ، دون تاريخ .

الحلة السيراء لابن الأبّار القضاعي (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور حسين مؤنس . الطبعة الأولى ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (١ ــ ١٠) . الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ .

الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري (١ ــ ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٦٤ .

الحور العين لنشوان بن سعيد الحميري . تحقيق الأستاذ كمال مصطفى . طبعة مصورة عن طبعة القاهرة ، ١٩٤٨ ؛ طهران ، ١٩٧٢ .

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب الأصفهاني . (١) قسم شعراء الشام (١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور شكري فيصل ؛ المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٥٥ ــ ١٩٦٤ . (٢) قسم مصر (١ ــ ٢) . تحقيق الأساتذة أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ؛ لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ . (٣) القسم العراقي (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جميل سعيد ؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٥٥ ــ ١٩٧٣ .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١ ــ ٤) . بولاق ، ١٢٩٩ .

خطط المقريزي (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) لتقيّ الدين المقريزي .

بولاق ، ١٢٧٠ .
خلاصة الذهب المسبوك ـ مختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنبط قنيتو الإربلي . باعتناء مكي السيد جاسم . مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٤ .

الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعيمي الدمشقي (١ ـ ٢) . تحقيق الأستاذ جعفر الحسني . دمشق ، ١٩٤٨ .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٥) . تحقيق الأستاذ محمد سيد جاد الحق . الطبعة الثانية ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

درة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان) لابن القاضي المكناسي (١ ـ ٢) . تحقيق محمد الأحمدي أبو النور . دار التراث والمكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ .

الدرة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية لابن أيبك الدواداري . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . المعهد الألماني للآثار بالقاهرة ، القاهرة ، ١٣٨٠/ ١٩٦١ .

دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخرزي . (١) في جزئين ، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح الحلو ؛ دار الفكر العربي ، القاهرة ، دون تاريخ . (٢) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، النجف ، ١٩٧١ . (٣) تحقيق الأستاذ محمد التونجي ، مؤسسة دار الحياة للطباعة والنشر ، [بيروت] ، ١٩٧١ (في ثلاثة أجزاء متسلسلة الترقيم) .

الديارات للشابشتي . تحقيق الأستاذ كوركيس عوّاد . الطبعة الثانية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٦/١٣٨٦ .

الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون المدني . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١ .

ديوان أبي الأسود الدؤلي (صنعة أبي سعيد الحسن السكّري) . تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ .

ديوان أمية بن أبي الصلت . جمع الأستاذ عبد الحفيظ السطلي . الطبعة الثانية ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧٧ .

ديوان البحتري (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي . دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣ ــ ١٩٦٥ .

ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور وليد عرفات . مطبوعات سلسلة جب التذكارية ، لندن ، ١٩٧١ .

ديوان ابن أبي حصينة (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس . دمشق ، ١٩٥٦ .

ديوان ابن حمديس الصقلي . صححه وقدم له الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .

ديوان ابن الدهّان الموصلي . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٨/١٩٦٨ .

ديوان رؤبة بن العجاج . نشر وليم بن الورد البروسي . برلين ــ لندن ــ نيويورك ، ١٩٠٣ .

ديوان ابن الرومي (١ ــ ٥) . تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٧٣ ــ ١٩٧٩ .

ديوان زهير بن أبي سلمى . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٤ .

ديوان طلائع بن رزيك الملك الصالح . جمع الأستاذ محمد هادي الأميني . المكتبة الأهلية ، النجف ، ١٣٨٣/١٩٦٤ .

ديوان ظافر الحدّاد . تحقيق الدكتور حسين نصار . القاهرة ، ١٩٦٩ .

ديوان العباس بن الأحنف . تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . القاهرة ، ١٩٥٤ .

ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع الدكتور يحيى الجبوري . المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٣٨٨/١٩٦٨ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٨ .

ديوان العرقلة الكلبي . تحقيق الأستاذ أحمد الجندي . مجمع اللغة العربية . دمشق . ١٩٧٠ .

ديوان ابن عنين . تحقيق الأستاذ خليل مردم بك . دار صادر ، بيروت . دون تاريخ .

ديوان الفرزدق (١ ـ ٢) . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان ابن قلاقس . مراجعة وضبط الأستاذ خليل مطران . مطبعة الجوائب . القسطنطينية ، ١٣٢٣ .

ديوان كثيّر عزة . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت . ١٩٧١ .

ديوان المتنبي ، انظر : شرح ديوان المتنبي .

ديوان المفضليات ، انظر : المفضليات .

ديوان أبي نواس (رواية الصولي) . تحقيق الأستاذ بهجة الأثري . دار الرسالة . بغداد ، ١٩٨٠ .

ديوان ابن هاني . جمع الأستاذ كرم البستاني . دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٢ .

ديوان الهذليين ، انظر : شرح أشعار الهذليين .

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام الشنتريني (١ ـ ٤) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـ تونس ، ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن آغا بزرك (١ ـ ١٩) . مطابع مختلفة ، طهران ، ١٣٥٥ ـ ١٣٩٣ .

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصفهاني (١ ـ ٢) . بريل ، ليدن ، ١٩٣٤ .

الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (٤ و ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ .

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي . تحقيق هـ . ف . آمدروز . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ .

ذيل تاريخ نيسابور لابن عبد الغافر . ضمن كتاب (The Histories of Nishapur) . تحقيق الدكتور رتشارد فراي . دار النشر موتون ، لندن ـ لاهاي ـ باريس ، ١٩٦٥ .

ذيل العبر لشمس الدين الذهبي والحسيني . تحقيق الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت ، دون تاريخ .

الذيل على الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) لأبي شامة . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١ ـ ٢) . مطبعة السنّة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ .

ذيل المذيّل ، انظر : المنتخب من كتاب ذيل المذيّل .

ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ ـ ٤) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٥٥ ـ ١٩٦١ .

رايات المبرزين لابن سعيد الأندلسي . تحقيق الأستاذ غرسية غومس . مدريد .

رجال الكشي لأبي عمرو محمد بن عمر الكشي . باعتناء السيد أحمد الحسيني . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، كربلاء ، دون تاريخ .

رسالة أبي الصلت (الرسالة المصرية) لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (ضمن نوادر المخطوطات ، الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١/١٣٧٠ .

رسالة في أمهات الخلفاء لابن حزم الأندلسي (ضمن رسائل ابن حزم ، الجزء الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .

الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري (١ ــ ٢). تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف . دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ورفيقيه . الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ ــ ١٩٦١ .

روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر لابن الشحنة . على هامش كتاب الكامل لابن الأثير ، الجزئين ٨ و ٩ ، القاهرة ، ١٣٠٣ .

الروضتين ، انظر : كتاب الروضتين .

زاد المسافر وغرة محيّا الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي . تحقيق الأستاذ عبد القادر محداد . بيروت ، ١٩٧٠ .

زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور سامي الدهان . المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٥١ ــ ١٩٥٤.

كتاب الزهد لأحمد بن حنبل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨/١٩٧٩ .

كتاب الزيارات ، انظر : الإشارات إلى معرفة الزيارات .

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

السلوك لمعرفة دول الملوك لتقيّ الدين المقريزي (١ ــ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد مصطفى زيادة وآخرين . القاهرة ، ١٩٥٦ ــ ١٩٧٢ .

سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتّاني (١ ــ ٣) . طبعة حجرية بفاس .

السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغزّ باليمن للأمير بدر الدين محمد بن حاتم اليامي الهمداني . تحقيق الدكتور ركس سمث . سلسلة جب التذكارية ، كمبردج ، ١٩٧٤ .

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري (١ ــ ٢) . تحقيق الأستاذ .

عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

سياق تاريخ نيسابور ، انظر : المنتخب من سياق تاريخ نيسابور .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ ــ ٨) . تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ورفاقه . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١ .

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف (١ ــ ٢) . طبعة مصوّرة بالأوفست ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دون تاريخ ، عن الطبعة الأولى ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٩ .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ ــ ٨) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ ــ ١٣٥١ .

شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد السكّري (١ ــ ٣) . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فرّاج . مطبعة المدني ومكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١ ــ ٤) . القاهرة ، ١٢٩٦ .

شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (١ ــ ٤) . نشر الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون . الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥١ ــ ١٩٥٣ .

شرح ديوان المتنبي للواحدي . (نسخة مصورة عن الطبعة الأوروبية المطبوعة في برلين ، ١٨٦١) .

شرح شواهد المغني للسيوطي . مصر ، ١٣٢٢ .

شرح النقائض ، انظر : النقائض .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ ــ ٢٠) . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، ١٩٦٥ .

شعر الخوارج . جمع الدكتور إحسان عباس . الطبعة الثالثة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٤ .

الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (١ ــ ٢) . طبعة محققة ومفهرسة ، دار

الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ .

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعي . الطبعة الثانية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٦٧ .

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين المكي (١ ــ ٢) . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

صفة الصفوة لابن الجوزي (١ ــ ٤) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٥ .

الصلة لابن بشكوال (١ ــ ٢) . القاهرة ، ١٩٥٥ .

صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري). تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .

الطالع السعيد لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي . تحقيق الأستاذ سعد محمد حسن . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

طبقات خليفة بن خياط برواية أبي عمران موسى بن زكريا الأزدي (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور سهيل زكار . مطبوعات وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٧ .

طبقات الشافعية للأسنوي جمال الدين عبد الرحيم (الجزء الأول) . تحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري . بغداد ، ١٩٧٠ .

طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ ــ ١٠) . تحقيق الأستاذين محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . الطبعة الأولى ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٤ ــ ١٩٧٤ .

طبقات الشعراء لابن المعتزّ . تحقيق الأستاذ عبد الستّار أحمد فرّاج . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ .

طبقات الشعراني ، انظر : لواقح الأنوار .

طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي . تحقيق الأستاذ نور الدين شريبة . دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

طبقات فحول الشعراء لابن سلّام الجمحي (١ ـ ٢) . تحقيق وشرح الأستاذ محمود محمد شاكر . الطبعة الثانية ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .

طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي . تحقيق جوستا فيتستام . بريل ، ليدن ، ١٩٦٤ .

طبقات فقهاء اليمن لابن أبي سمرة الجعدي . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنّة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (١ ـ ٩) . تحقيق إدورد سخو وزملائه . بريل ، ليدن ، ١٩١٧ ـ ١٩٤٠ .

طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى ابن المرتضى . تحقيق الدكتورة سوسنّة ديفلد ـ فلزر . فيسبادن ـ بيروت ، ١٩٦١ .

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي النحوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ .

العبر في خبر من غبر لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٥) . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد . الكويت ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ .

العقد لابن عبد ربه الأندلسي (١ ـ ٧) . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ، ١٩٥٣ ـ ١٩٦٥ .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقيّ الدين المكي (١ ـ ٨) . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . مطبعة السنّة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٩ .

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي (١ ـ ٢) . مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩١١ ـ ١٩١٤ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب للسيد أحمد بن علي الداودي الحسني . تحقيق الدكتور نزار رضا . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دون تاريخ .

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية . تحقيق الأستاذ رابح

بونار . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٠ .

العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول . تحقيق دي خويه و د . يونج . بريل ، ليدن ، ١٨٦٩ .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (١ ـ ٢) . الطبعة الأولى ، المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٣٠٠ .

عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (الجزآن ١٢ و ٢٠) . تحقيق الدكتور فيصل السامر والدكتورة نبيلة عبد المنعم داود . بغداد ، ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ .

غاية النهاية في طبقات القرّاء لشمس الدين ابن الجزري (١ ـ ٣) . تحقيق الأستاذ برجشتراسر . القاهرة ، ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ .

الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم لصلاح الدين الصفدي (١ ـ ٢) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥/١٣٩٥ .

الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقى . دار صادر ، بيروت .

الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري . تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين . الطبعة الثانية ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ .

فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي . تحقيق الأستاذ فؤاد سيد . الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٣٩٣/ ١٩٧٤ .

كتاب الفهرست لابن النديم . تحقيق الأستاذ رضا تجدد . طهران ، ١٩٧١ .

فهرست الطوسي . تصحيح السيد محمد صادق آل بحر العلوم . المكتبة المرتضوية ، النجف ، ١٩٣٧/١٣٥٦ .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ ـ ٥) . تحقيق الدكتور إحسان عباس .

دار صادر ودار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧ .

كتاب القرط على الكامل لأبي الوليد الوقّشي وابن السيد البطليوسي . تحقيق الأستاذ ظهور أحمد أظهر . جامعة بنجاب ، لاهور ، ١٤٠١/١٩٨٠ .

الكامل في التاريخ لعزّ الدين ابن الأثير الجزري (١ ـ ١٣) . تحقيق تورنبرج . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ .

كتاب بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور . باعتناء السيد محمد زاهد الكوثري . نشر السيد عزت العطار الحسيني ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١ ـ ٢) . دار الجيل ، بيروت ، دون تاريخ .

كتاب سير النبلاء : جزء خاص بترجمة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصدّيق للذهبي . تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني . دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٠ .

كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي . تحقيق روفون جست . سلسلة جب التذكارية ، ليدن ولندن ، ١٩١٢ .

كنز الدرر وجامع الغرر لابن أيبك الدواداري (الجزء الثامن) . تحقيق أولرخ هارمان . المعهد الألماني للآثار ، القاهرة ، ١٣٩١/١٩٧١ .

اللباب في تهذيب الأنساب لعزّ الدين ابن الأثير الجزري (١ ـ ٣) . دار صادر ، بيروت ، دون تاريخ .

لسان العرب لابن منظور (١ ـ ١٥) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ـ ١٩٥٦ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٧) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣١ .

لواقح الأنوار في طبقات الأخيار (طبقات الشعراني) (١ ـ ٢) . مصر ، المطبعة الشرفية ، ١٢٩٩ .

مجمع الآداب ، انظر : معجم الألقاب .

مجمع الأمثال للميداني . مصر ، ١٣١٠ .

مجمع الرجال لعناية الله القهبائي (١ ـ ٧) . أصفهان ، ١٣٨٤ ـ ١٣٨٧ .

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . جمعها الدكتور محمد حميد الله . الطبعة الثالثة ، دار الإرشاد ، بيروت ، ١٣٨٩/١٩٦٩ .

المحبّر لابن حبيب (برواية أبي سعيد السكّري) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٦١/١٩٤٢ .

مختار الأغاني للأصبهاني لابن منظور (١ ـ ١٢) . المكتب الإسلامي ، بيروت ـ دمشق ، ١٣٨٣/١٩٦٤ .

مختصر التاريخ لابن الكازروني . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٠ .

المختصر في أخبار البشر لابن الوردي (١ ـ ٤) . القاهرة ، ١٣٢٥ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي ، انتقاء الذهبي (١ ـ ٢) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . بغداد ، ١٩٦٣ .

مرآة الجنان لأبي محمد اليافعي (١ ـ ٤) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ .

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (المجلد الثامن ، ١ ـ ٢) . حيدر أباد الدكن ، ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ .

مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مكتبة نهضة مصر ومطبعتها . القاهرة ، ١٩٥٥ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (١ ـ ٧) . تحقيق الأستاذ شارل بلّا . منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٩ .

مسائل الإمامة ومقتطفات من الكتاب الأوسط في المقالات للناشئ الأكبر . تحقيق الدكتور يوسف فان إس . بيروت ـ فيسبادن ، ١٩٧١ .

مشيخة ابن الجوزي . تحقيق الأستاذ محمد محفوظ . الشركة التونسية للتوزيع ، ١٣٩٧/١٩٧٧ .

مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين الغزولي (١ ــ ٢) . القاهرة ، ١٢٩٩ .

مطمح الأنفس ومسرح التأنّس للفتح بن خاقان . مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٣٠٢ .

المعارف لابن قتيبة الدينوري . تحقيق الأستاذ ثروت عكاشة . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم لابن شهر آشوب . المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦١/١٣٨٠ .

معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي (١ ــ ٤) . تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .

المعجب تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي . تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان . القاهرة ، ١٩٦٣/١٣٨٣ .

معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت الرومي (١ ــ ٧) . تحقيق د . س . مرجليوث . مطبعة هندية ، القاهرة ، ١٩٢٣ ــ ١٩٢٥ .

معجم الألقاب (مجمع الآداب في معجم الألقاب) لابن الفوطي (الجزء الرابع ــ الأقسام ١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور مصطفى جواد . مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ ــ ١٩٦٥ .

معجم البلدان لياقوت الحموي (١ ــ ٥) . دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٩٥٥ ــ ١٩٥٧ .

معجم الشعراء للمرزباني . تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

المعرفة والتاريخ للفسوي (١ ــ ٣) . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . بغداد ، ١٩٧٤ ــ ١٩٧٦ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (١ ــ ٢) . تحقيق الدكتور شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣ ــ ١٩٥٥ .

المغرب في حلى المغرب لابن سعيد الأندلسي (قسم مصر) . تحقيق الدكتور زكي محمد حسن والدكتور شوقي ضيف والدكتورة سيدة كاشف . مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

المغني في الضعفاء لشمس الدين الذهبي (١ ــ ٢) . تحقيق الأستاذ نور الدين عتر . دار المعارف ، حلب ، ١٩٧١ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل (١ ــ ٤) . تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال . القاهرة ، ١٩٥٣ ــ ١٩٧٢ .

المفضليات (بشرح ابن الانباري) . تحقيق الأستاذ كارلوس يعقوب لايل . أكسفورد ، مطبعة كلارندون ، ١٩١٨ ــ ١٩٢٤ .

المقاصد النحوية للعيني (١ ــ ٤) . على هامش خزانة الأدب للبغدادي . بولاق ، ١٢٩٩ .

مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري . تحقيق الأستاذ هلموت ريتر . الطبعة الثانية ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٣ .

المقتبس في تأريخ رجال الأندلس لأبي مروان ابن حيان (القسم الثالث) . تحقيق الأب ملشور أنطونية . مطبعة بولس كتنر الكتبي ، باريس ، ١٩٣٧ .

المقتضب من تحفة القادم لابن الأبّار القضاعي . تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري . المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

الملل والنحل للشهرستاني (١ ــ ٢) . تحقيق محمد سيد كيلاني . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، دون تاريخ .

المنتخب من سياق تاريخ نيسابور (ضمن كتاب The Histories of Nishapur) . تحقيق الدكتور رتشارد فراي . دار النشر موتون ، لندن ــ لاهاي ــ باريس ، ١٩٦٥ .

المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري) تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (٥ ـ ١٠) . حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٧ .

منهج المقال لمحمد بن علي الأسترابادي . طبع حجر ، طهران ، ١٣٠٤ .

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم للآمدي . نشر الدكتور ف . كرنكو . مطبعة القدسي ، القاهرة ، دون تاريخ .

الموشح للمرزباني . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

الموفقيات للزبير بن بكّار . تحقيق الدكتور سامي مكي العاني . مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (١ ـ ١٦) . دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ ـ ١٩٧٢ .

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لكمال الدين ابن الأنباري . تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي . مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩ .

نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٥٨ .

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (القسم في صفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس) للشريف الإدريسي . تحقيق الأستاذين راينهارت دوزي وميخائيل دي خويه . امستردام ، ١٩٦٩) .

نسب قريش للمصعب الزبيري . تحقيق ليفي بروفنسال . دار المعارف بمصر ، ١٩٥٣ .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقّري التلمساني (١ ــ ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ .

النقائض (نقائض جرير والفرزدق) صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى (١ ــ ٣) . باعتناء أنطوني آشلي بيفان . بريل ، ليدن ، ١٩٠٥ ــ ١٩٠٩ .

نقط العروس لابن حزم الأندلسي (ضمن رسائل ابن حزم ــ الجزء الثاني) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١ .

النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعمارة اليمني . تحقيق الأستاذ ديرنبورج . باريس ، ١٨٩٧ .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي . المكتبة التجارية ، القاهرة ، ١٩١١ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار الحافظ أبي المحاسن اليغموري . تحقيق الدكتور رودلف زلهايم . سلسلة النشرات الإسلامية رقم : ١/٢٣ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، دار النشر شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٦٤ .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي على هامش الديباج المذهب لابن فرحون . الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٥١ .

الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١ ــ ١٠ و ١٢ و ١٥) . تحقيق أساتذة مختلفين . سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية . دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ، ١٩٣١ ــ ١٩٨٠ .

الوثائق السياسية ، انظر : مجموعة الوثائق السياسية .

كتاب الوزراء للصابي ، انظر : تحفة الأمراء .

الوزراء والكتّاب للجهشياري . تحقيق الأساتذة مصطفى السقّا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . القاهرة ، ١٩٣٨ .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين ابن خلّكان (١ ـ ٨) . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ .

وقعة صفّين لنصر بن مزاحم . تحقيق الأستاذ عبد السلام محمد هارون . الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢ .

الولاة والقضاة للكندي ، انظر : كتاب الولاة وكتاب القضاة .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي (١ ـ ٤) . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩/١٣٩٩ .

جـ ـ مستدرك على مصادر التحقيق

البيان والتبيين للجاحظ (١ ـ ٤) . تحقيق الأستاذ محمد عبد السلام هارون . الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس للتيفاشي . تحقيق الدكتور إحسان عباس . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ ـ ٣) . تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي . القاهرة ، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨ .

فهرست أصحاب التراجم

– ش –

- ص -

ـ ط ـ

ـ ظ ـ

- ع -

ISBN 3-515-03181-2
ISSN 0170-3102

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/ Libanon, B. P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie
gedruckt in der Dar Sader, Beirut.